

مَوْسُوعَةُ الْعَلَامَةِ

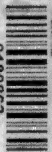
الْبَيْتُ الْجَدِيدُ

الْجِلْدُ الرَّابِعُ

دار الكتب للطباعة  
بدمشق

دار الكتب للطباعة  
بدمشق

0180862



Library Alexandria



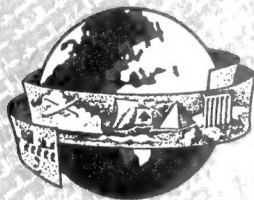
## دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع.  
تلفون: ٣٩٢٢٣٨ / ٣٩٢٢٣٠١ - فاكسميلي ٣٩٢٢٦٥٧ (٢٠٢)  
ص.ب. ١٥٦ - الرمز البريدي ١٥١١ - هرقيا، ككنامصر

FAX: (202) 3924657

ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN



# دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول  
تلفون: ٧٢٥٧٣١ - ٧٢٥٧٣٢ فاكسميلي: ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)  
برقياً، ناكبلان - ص.ب. ١١/٨٣٣٠ - بيروت - لبنان

FAX: (9611) 351433

ATT.: MR. HASSAN EL- ZEIN





تاريخ العلامة  
ابن خلدون  
المجلد الرابع

I.S.B.N. 977 - 238 - 033 - 1

<b>دار الكتاب اللبناني</b> شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول تلخون، بيروت ١٧٨٢٠ - فاكس: ٧٥٧٧٢٢ - ٧٥٧٧٢١ (٩٧٥) برقية: تلخون - ص.ب. ١٧٨٢٠ - بيروت - لبنان FAX: (961 1) 351423 ATT: MR. HASSAN EL-ZEH	<b>دار الكتاب المصري</b> شارع مصر النيل - القاهرة ج.ح. د. ٣٩٧٢٠١ / ٣٩٧٢٢٨ - فاكس: ٣٩٧٢٥٧ (٢٠٢) ص.ب. ٧٦١ - الرمز البريدي ١٧٥١ - برقية: كتامة FAX: (202) 3824657 ATT: MR. HASSAN EL-ZEH
---	--

طبعة مزيدة ومنقحة

١٩٩٩ م  
A.D. 1999

١٤٢٠ هـ  
H. 1420

تَارِيحُ الْعَلَامَةِ  
ابْنُ خَلْدُون

كتابُ العَبَرِ وَدِيوانُ المَبْشَدِ وَالحِجَرِ  
فِي أَيَّامِ العَرَبِ وَالنَّجْمِ وَالْبَرْقِ وَمَنْ عَاصَرَهُمْ  
مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ  
وَهُوَ تَارِيحٌ وَحِيدٌ عَصْرُهُ  
الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ خَلْدُونِ الْمَغْرِبِيِّ

المجلد الرابع

دار الكتاب اللبناني  
بيروت

دار الكتاب المصري  
القاهرة



## القِسْمُ الرَّابِعُ

### المجلد الثاني

من تاريخ العلامة ابن خلدون

واقاموا يستهزئون بالنبي (ص) ويتعرضون له بالاستهزاء والاذابة<sup>(١)</sup>، حتى لقد كان بعضهم ينال منه بيده. وبلغ عنه حمزة يوماً ان ابا جهل بن هشام تعرض له يوماً بمثل ذلك، وكان قوي الشكيمة. فلم يلبث ان جاء الى المسجد وابو جهل في نادي قريش، حتى وقف على رأسه وضربه وشجه وقال له: تشتم محمداً وانا على دينه؟ وثار رجال بني مخزوم اليه فصدهم ابو جهل وقال: دعوه فاني سببت ابن اخيه سباً قبيحاً. ومضى حمزة على اسلامه وعلمت قريش ان جانب المسلمين قد اعتر بحمزة، فكفوا بمض الشر بمكانه فيهم. ثم اجتمعوا وبعثوا عمرو بن العاص وعبدالله ابن ابي ربيعة الى النجاشي ليسلم اليهم من هاجر الى ارضه من المسلمين، فنكر النجاشي رسالتهم وردهما مقبوحين.

اسلام عمر بن الخطاب

ثم أسلم عمر بن الخطاب، وكان سبب اسلامه أنه بلغه أن

(١) لعلها الأذية أما الإذابة فلا وجود لها فيما بين أيدينا من كتب اللغة.

أخته فاطمة اسلمت مع زوجها سعيد ابن عمه زيد، وان خباب ابن الأرت عندهما يملهما القرآن فجاء اليهما منكراً وضرب أخته فشجها، فلما رأت الدم قالت : قد اسلمنا وتابنا محمداً فافعل ما بدا لك ! وخرج اليه خباب من بعض زوايا البيت، فذكره ووعظه، وحضرته الانابة فقال له : اقرأ عليّ من هذا القرآن ! فقرأ من سورة طه، وأدركته الحشية فقال له : كيف تصنعون اذا اردتم الاسلام ؟ فقالوا له : وأروده الطهور ثم سأل عن مكان النبي (ص) فدل عليه، فطرقهم في مكانهم، وخرج اليه النبي (ص) فقال : مالك يا ابن الخطاب ؟ فقال : يا رسول الله ! جئت مسلماً ! ثم تشهد شهادة الحق ودعاهم الى الصلاة عند الكعبة، فخرجوا وصلوا هنالك واعتز المسلمون باسلامه .

وكان النبي (ص) يقول في دعائه : اللهم أعز الاسلام باحد العُمرين يعنيه أو إيا جهل . فلما رأت قريش فشوا الاسلام وظهوره أهمهم ذلك ، فاجتمعوا وتماهدوا على بني هاشم وبني المطلب ، الا يناكحهم ولا يبايعهم ولا يكلوهم ولا يجالسوهم ، وكتبوا بذلك صحيفة وضعوها في الكعبة . واثاخ بنو هاشم وبني المطلب كلهم كافرهم ومؤمنهم، فصاروا في شعب ابي طالب محصورين متجنين ، حاشا أي لُهب، فانه كان مع قريش على قومهم . فبقوا كذلك ثلاث سنين لا يصل اليهم شيء من ارادوا صلتهم إلا سراً، ورسول الله (ص) مقبل على شأنه من الدعاء

الى الله، والوحي عليه متتابع الى أن قام في نقض الصحيفة  
رجال من قريش، كان احسنهم في ذلك أترأ هشام بن عمرو  
ابن الحرث من بني حسن بن عامر بن لؤي، لقي زهير بن ابي  
أمية بن النيرة، وكانت أمه عائكة بنت عبد المطلب، فعبره  
باسلامه أخواله الى ما هم فيه، فاجاب الى نقض الصحيفة . ثم  
مضى الى مُطَلِّم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وذكر ديم هاشم  
والمطلب ثم الى ابي البخري<sup>(١)</sup> بن هشام، وزُعمَ بن الأسود  
فاجابوا كلهم وقاموا في نقض الصحيفة . وقد بلنهم عن النبي (ص)  
أن الصحيفة أكلت الأرض كتابتها كلها، حاشا اسماء الله .  
فقاموا باجمعهم فوجدوها كما قال، فمزروا ونقض حكمها . ثم  
اجمع ابو بكر الهجرة وخرج لذلك، فلقه ابن الدغينة فردّه .  
ثم اتصل بالمهاجرين في ارض الحبشة خبر كاذب بأن قريشاً قد  
اسلموا، فرجع قوم منهم الى مكة : منهم عثمان بن عفان وزوجته  
وابو حذيفة وامراته، وعبدالله بن عتبة بن غزوان والزبير بن  
الموّام وعبد الرحمن بن عوف ومُصَعب بن عمير وأخوه والمقداد  
ابن عمرو وعبدالله بن مسعود، وأبو سلمة بن عبد الأسد وامراته  
أم المؤمنين، وسلمة بن هشام بن النيرة وعمار بن ياسر، وبنو  
مظنون : عبدالله وقدامة وعثمان وابنه السائب، وخنيس بن حذافة

(١) البخري يوزن الجعفري، والخاء معجمة عل ما في شرح القاموس . قاله نصر .

وهشام بن العاص وعامر بن ربيعة وامرأته، وعبدالله بن حنيفة  
من بني عامر بن لؤي، وعبدالله بن سهل بن السكران بن عمرو،  
وسعد بن خولة، وابو خبيدة بن الجراح وسهيل بن بيضاء وعمرو  
ابن ابي سرح، فوجدوا المسلمين بمكة على ما كانوا عليه مع  
قُرَيْش من الصبر على أذاهم، ودخلوا الى مكة بعضهم مختفياً  
وبعضهم بالجوار، وأقاموا الى أن كانت الهجرة الى المدينة بعد  
ان مات بعضهم بمكة :

#### النسب والاستبصار

ثم هلك ابو طالب وخديجة، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين،  
فعمظت المصيبة وأقدم عليه منفاها قريش بالاذية والاستهزاء والاقاء  
القاذورات في مساكنهم، فخرج الى الطائف يدعوهم الى الاسلام  
والنصرة والمودة . وجلس الى عبد ياليل بن عمر بن عمير واخويه  
مسمود وحبيب، وهم يومئذ سادات ثقيف واشرافهم، وكلمهم  
فأساءوا الرد، ويئس منهم فإوصاهم بالكتمان فلم يقبلوا، وأغروا  
به سفهاهم فاتبعوه حتى الجأوه الى حائط عتبة وشيبة ابني ربيعة،  
فأوى الى ظله حتى اطمان، ثم رفع طرفه الى السماء يدعو :

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي وهواني على  
الناس، يا أرحم الراحمين . أنت رب المستضعفين، أنت ربي الى  
من تكلني ا الى بغيض يتجمني، او الى عدو ملكته أري . إن  
لم يكن بها علي غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك اوسع لي .



أعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر  
الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل علي سخطك، لك  
العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة الا بك .

ولما انصرف من العائف الى مكة، بات بنخلة وقام يصلي  
من جوف الليل، فَرَبَّ بِهِ نفر من الجن سمعوا القرآن، ثم دخل  
رسول الله (ص) الى مكة في جوار المُطِيم بن عَدِيٍّ بن نوفل،  
بعد ان عرض ذلك على غيره من رؤساء قريش، فاعتذروا بما  
قبله منهم .

ثم قدم عليه الطَّيْلُ بن عمرو النَّزَيبِيّ فاسلم، ودعا قومه  
فاسلم بعضهم، ودعا له رسول الله (ص) ان يجعل الله له علامة  
للهداية، فجعل لوجهه نوراً، ثم دعا له فنقله الى سوطه وكان يعرف  
بذي النور .

#### الاساء

قال ابن حزم : ثم كان الاسراء الى بيت المقدس، ثم الى  
السموات، ولقي من لقي من الأنبياء، ورأى جنة المأوى وسِدْرَةَ  
المنتهى في السماء السادسة، وفرضت الصلاة في تلك الليلة. وعند  
الطبري : الاسراء وفرض الصلاة كان اول الوحي . ثم كان  
رسول الله (ص) يعرض نفسه على وفود العرب في الموسم، ياتيهم  
في منازلهم ليعرض عليهم الاسلام، ويدعوهم الى نصره، ويتلو  
عليهم القرآن . وقريش مع ذلك يتعرضون لهم بالمقايح إن يقبلوا

منهم ، واكثرهم في ذلك ابو لبب . وكان من الذين عرض عليهم في الموسم بنو عامر بن صمصمة بن مضر وبنو شيبان وبنو حنيفة من ربيعة وكندة من قحطان وكنب من قضاعة وغيرهم من قبائل العرب .

فكان منهم من يحسن الاستماع والمنور ، ومنهم من يُغرض ويصرح بالأذية ، ومنهم من يشترط الملك الذي ليس هو من سبيله . فيرد (ص) الامر الى الله ، ولم يمكن فيهم أقبح رداً من بني حنيفة ، وقد ذخر الله الخير في ذلك كله للانصار . فقدم سويد بن الصامت أخو بني عمرو بن عوف بن الأوس ، فدعاه رسول الله (ص) الى الاسلام فلم يبد ولم يجب ، وانصرف الى المدينة فقتل في بعض حروبهم وظلّك جمل يباحث . ثم قدم بمكة ابو الحيسر أنس بن رافع في فتية من قومه من بني عبد الاشهل يطلبون الخلف ، فدعاهم رسول الله (ص) الى الاسلام فقال إياس ابن معاذ منهم — وكان شاباً حدثاً — : هذا والله خير مما جئنا له ! فانتهمروا ابو الحيسر فسكت . ثم انصرفوا الى بلادهم ولم يتم لهم الخلف ومات إياس فيقال انه مات مسلماً .

ثم إن رسول الله (ص) لقي عند العقبة في الموسم ستة نفر من الحزرج وهم : ابو أمامة اسمعيل بن ذرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن عثم بن مالك<sup>(١)</sup> بن النجار ، وعوف بن الحرث بن رفاعة

(١) في نسخة ب : مسلماً .

ابن سواد بن مالك بن غنم، وهو ابن عَفْرَاء، ورافع بن مالك  
 ابن السَّجَلان بن عمرو بن عاير بن زَيْد بن مالك بن غَضَبَةَ بن جَشَم  
 ابن الحَزْرَج، وَطَبَقَةُ بن عاير بن حَيْلَةَ بن عُمَر بن سواد بن غنم  
 ابن كَعْب بن سَلَمَةَ بن سعد بن عليّ بن أَسَد بن مراد بن  
 يزيد بن جشم، وَعُقْبَةُ بن عامر بن ثامي بن زيد بن خزام بن كعب  
 ابن غنم بن سَلَمَةَ، وجابر بن عبدالله بن رثاب بن الثُّمَان بن  
 سَلَمَةَ<sup>(١)</sup> بن عُيَيْد بن عَدِيٍّ بن غنم بن كعب بن سَلَمَةَ، فدعاهم  
 رسول الله (ص) الى الاسلام وكان من صنع الله لهم أن اليهود  
 جيرانهم كانوا يقولون : إن نبياً يبعث وقد أظلم زمانه، فقال  
 بعضهم لبعض : هذا والله النبي الذي تحدثكم به اليهود، فلا  
 يسبقونا اليه . فأمنوا وأسلموا وقالوا إنا قد قدمنا بينهم حروباً  
 فننصرف وندعوهم الى ما دعوتنا اليه افسى الله أن يجمع  
 كلمتهم بك، فلا يكون أحد أعز منك، فانصرفوا الى المدينة  
 ودعوا الى الاسلام حتى فشا فيهم .

ولم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر النبي (ص) .

#### العقبة الأولى

حتى إذا كان من العام القابل قدم مكة من الانصار اثنا  
 عشر رجلاً : منهم خمسة من الستة الذي ذكرنا وهم من عَدِيٍّ،  
 وجابر بن عبدالله، فانه لم يحضرها . وسبعة من غيرهم وهم : معاذ

(١) في نسخة ب : ابن سنان .

ابن الحرث أخو عوف بن الحرث المذكور، وقيل : إنه ابن عفراء، وذكوان ابن عبد قيس بن خالصة، وخالد بن مخلد بن عامر ابن زريق، وعبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهد بن ثعلبة بن صرمة بن أصرم بن عمرو بن عبادة بن عصبية من بني حبيب، والعباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف، هؤلاء عشرة من الخزرج .

ومن الأوس : أبو الهيثم مالك بن النخعيان، وهو من بني عبد الأشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمر بن مالك ابن أوس، وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس بن حادثة، فبايع هؤلاء، رسول الله (ص) عند العقبة على بيعة النساء، - وذلك قبل أن يفرض الحرب - على الطاعة لرسول الله (ص)، وعلى أن لا يشركوا بالله شيئاً، ولا يبرقوا ولا يزونا ولا يقتلوا أولادهم ولا يفتروا الكذب .

فلما حان انصرافهم بمث رسول الله (ص) معهم ابن أم مكتوم، ومصعب بن عمير يدعوهم الى الاسلام، وينظم من أسلم منهم القرآن والشرائع . فنزل بالمدينة على أسعد بن زُرارة، وكان مصعب يؤمهم، وأسلم على يديه خلق كثير من الأنصار . وكان أسعد بن معاذ وأسعد بن زُرارة ابنا المخالة فجاه سعد بن معاذ

وأَسِيدُ بنُ الحُصَيْنِ الى سعد بن زرارة، - وكان جاراً لبني عبد الأشهل - فانكرا عليه فهدهما الله الى الاسلام، وأسلم بإسلامهما جميع بني عبد الأشهل في يوم واحد الرجال والنساء . ولم تبق دار من دور الأنصار الا وفيها المسلمون رجال ونساء، حاشا بني أمية بن زيد، وخطمة ووائل وواقف : بطون من الأوس وكانوا في عوالي المدينة، فاسلم منهم وكان قوم، سيدهم ابو قيس صيفي بن الأسلت الشاعر، فوقف بهم عن الاسلام حتى كانت الخندق فاسلموا كلهم .

#### العقبة الثانية

ثم رجع مصعب المذكور بن عمير الى مكة، وخرج معه الى الموسم جماعة ممن أسلم من الأنصار للقاء النبي (ص) في جملة قوم منهم لم يسلموا بعد . فوافوا مكة وواعدوا رسول الله (ص) العقبة من أوسط أيام التشريق، ووافوا ليلة ميادهم الى العقبة متسللين من رحالمهم سراً عن حضر من كفار قورهم، وحضر معهم عبدالله بن حزام بن عمرو ابو جابر، وأسلم تلك الليلة . فبايعوا رسول الله (ص) على ان يمنعوهم ما يمنعون منه نساءهم وأبنائهم وإزدهم، وأن يحل اليهم هو واصحابه .

وحضر العباس بن عبد المطلب، وكان على دين قومه بعد . وانا وثق للنبي (ص) وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقام

المحمود في الاخلاص والتوثق لرسول الله (ص) ، وكان اول من بايع . وكانت عدة الذين بايعوا تلك الليلة ثلاثاً وسبعين رجلاً وارأتين . وأختار منهم رسول الله (ص) اثني عشر نقيباً يكونون على قومهم : تسعة من الحزرج وثلاثة من الاوس . وقال لهم : انتم كفلاء على قومكم ككفالة الحوارين لميسى بن مريم ، وأنا كفيل على قومي . فمن الحزرج من أهل العقبة الاولى اسمد بن زدارة . ورافع بن مالك ، وعَبَادَةُ بن الصامت . ومن غيرهم سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس ابن مالك ، وثعلبة بن كعب بن الحزرج ، وعبدالله بن رواحة بن امرئ القيس ، والبراء بن معرور بن صخر بن خُثَلاء بن سنان ابن عُبَيْد بن عَدِيّ بن غنم بن كعب بن سلمة ، وعبدالله بن عمرو ابن حزام أبو جابر ، وسعد بن عباد بن دَيْلَمَ بن حارثة بن لودان بن عبدود بن يزيد بن ثعلبة بن الحزرج بن ساعدة ، وثلاثة من الاوس وهم أُسَيْدُ بن حُصَيْرَ بن سِمَاك بن عتيك بن وافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ، وسعد بن خَيْثَمَةَ بن الحارث <sup>(١)</sup> بن مالك بن الاوس ورفاعة بن عبد المنذر ابن زيد بن أُمَيَّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الاوس . قدعا قوم ابو الهيثم بن النيهان مكان رفاعه هذا والله أعلم .

(١) في نسخة ب : الحرث .

ولما تمت هذه البيعة، أمرهم رسول الله (ص) بالرجوع الى  
 رحالهم فرجعوا، ونفى الخبر الى قريش فعدت الحيلة منهم على  
 الانصار في رحالهم، فاتبوهم فانكروا ذلك، وحافوا لهم. وقال  
 عبدالله بن أبي بن سلول : ما كان قومي ليتفقوا على مثل هذا  
 وأنا لا أعلمه ! فانصرفوا عنه، وتفرق الناس من منى، وعلست  
 قريش الخبر، فخرجوا في طلبهم. فادركوا سعد بن عبادة فجاءوا  
 به الى مكة يضربونه ويحرقونه بشعره حتى نادى يُجَيِّزُ بن مُطِئِمَ  
 والحِث بن أمية، وكان يجيرهما ببلده فخلصاه مما كان فيه .  
 وقد كانت قريش قبل ذلك سموا صائحاً يصيح ليلاً على جبل  
 ابي قبيس :

فان يَسْلَمَ السَّعْدَانِ يُصْبِحَ مُحَمَّدٌ بِمَكَّةَ لَا يَخْشَى خِلَافَ عَالِفٍ  
 فقال ابو سفيان : السعدان سعد بكر وسعد هذيم .

فلما كان في الليلة القابلة سمعوه يقول :

أياسعد: سعد الأوسى كن أنت ناصراً

ويا سعد سعد الخزرجي النَّصَارِفِ

أجيبا الى داعي الهدى وتنبأ

على الله في الفردوس مئة عارف

فانَّ تَوَابَ الله للطالبِ الهدى

يُجَنِّدُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ ذاتُ دُفَارِفِ

فقال والله هذان : سعد بن عبادة وسعد بن معاذ .

ولما فشا الاسلام بالمدينة ، وطلق أهلها يأتون رسول الله (ص) بمكة، تعاقدت على ان يفتنوا المسلمين من دينهم، فاصابهم من ذلك جهد شديد . ثم رُل قوله تعالى : وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ . فلما تمت بيعة الأنصار على ما وصفناه، أمر رسول الله (ص) اصحابه ممن هو بمكة من المسلمين بالمجرة الى المدينة، فخرجوا أرسالاً، وأول من خرج ابو سَلَمَةَ بن عبد الأسد، وزُل في قِباء، ثم هاجر عامر بن ربيعة حليف بني عَدِيٍّ<sup>(١)</sup> بارأته ليلي بنت ابي خَيْثَمَةَ بن غانم . ثم هاجر جميع بني جَحْش من بني أسد بن خُزَيْمَةَ وزُلوا بقباء، على عُكَّاشَةَ بن مَحْصَنٍ وجماعة من بني أسد، حلفاء بني أمية كانت فيهم زينب بنت جَحْش أم المؤمنين وأختها حمّة وأم حُبَيْبَةَ .

ثم هاجر مُعَرُّ بن الحَطَّابِ وعَبَّاس بن أبي ربيعة في عشرين راكباً، فزُلوا في العوالي في بني أمية بن زيد . وكان يُصَلِّي لهم سالم مولى أبي حُذَيْفَةَ . وجاء أبو جهل بن هشام، فضاوع عياش ابن أبي ربيعة وردّه الى مكة، فحبسوه حتى تخلص بعد حين . ورجع وهاجر مع عمر أخوه زيد، وسعيد بن عمه زيد وصهره

(١) في نسخة ب : عامر بن ربيعة بن عدي .



على بنته حفصة أم المؤمنين، جحش بن حذافة السهمي وجماعة من حلفاء بني عدي ثلوا بقبا على رفاعة بن عبد المنذر من بني عوف بن عمرو .

ثم هاجر طلحة بن عبيد الله، فثزل هو وصهيب بن سنان على حبيب بن أساف في بني الحرث بن الخزرج بالسلم. وقيل بل ثزل طلحة على اسمد بن زدارة . ثم هاجر حمزة بن عبد المطلب ومعه زيد بن حارثة مولى رسول الله (ص)، وحليفه أبو مرثد كناز بن حصن القنوي؛ فثزلوا في بني عمرو بن عوف بقبا على كلثوم بن الهدم، وثزل جماعة من بني المطلب بن عبد مناف فيهم مسطح بن أثاثة ومعه خباب بن الارت مولى عتبة بن غزوان في بني المسجلان بقبا . وثزل عبد الرحمن بن عوف في رجال من المهاجرين على سعد بن الربيع في بني الحرث بن الخزرج. وثزل الزبير بن العوام وأبو سبرة بن أبي دهم بن عبد المزي على المنذر بن محمد بن عتبة بن أحيحة بن الجلاح في دار بني جحجبا وثزل مصعب بن عمير على سعد بن معاذ في بني عبد الأشهل . وثزل أبو حذيفة بن عتبة ومولاه سالم، وعتبة بن غزوان المازني على عباد بن بشر من بني عبد الأشهل . ولم يكن سالم عتيق أبي حذيفة وإنما اعتقته امرأة من الأوس كانت زوجاً لأبي حذيفة، اسمها بثينة بنت معاذ، فثبناه ونسب إليه . وثزل عثمان بن

عَقَّانَ فِي بَنِي النَّجَّارِ عَلَى أَوْسِ أَخِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ . وَلَمْ يَبْقَ  
أَحَدٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) إِلَّا أَبُو بَكْرٍ  
وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَقَامَا بِأَرْضِهِ وَكَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ (ص) يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فِي الْهِجْرَةِ .

## الجمرة

ولما علمت قريش أن رسول الله (ص) قد صار له شيعة وأنصار من غيرهم ، وأنه يجتمع على اللحاق بهم ، وأن أصحابه من المهاجرين سبقوه اليهم ، تشاوروا ما يصنعون في أمره . واجتمعت لذلك مَشِيخَتُهُمْ في دار الندوة : عَتَبَةُ وَشَيْبَةُ وَأَبُو سُفْيَانٍ من بني أُمَيَّةَ ، وَطَلِيسَةُ بْنُ عَدِيٍّ وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ والحارث بن عامر من بني نوفل ، والنضر بن الحارث من بني عبد الدار ، وأبو جهل من بني مخزوم ، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج من بني سهم ، وأمّية بن خلف من بني نجح ، ومعهم من لا يمد من قريش ، فتشاوروا في حبسه وإخراجه عنهم .

ثم اتفقوا على أن يتخيروا من كل قبيلة منهم فتى شاباً جليلاً فيقتلونه جميعاً ، فيتفرق دمه في القبائل ، ولا يقدر بنو عبد مناف على حرب جميعهم . واستعملوا لذلك من ليلتهم ، وجاء الوحي بذلك إلى النبي (ص) . فلما رأى أذُصَدَّهُمْ على باب منزله ، أمر عليّ بن أبي طالب أن ينام على فراشه ، ويتوشح بيزده . ثم خرج رسول الله (ص) عليهم ، فطمس الله تعالى على أبصارهم ، ووضع على رؤوسهم تراباً ، وأقاموا طول ليلهم . فلما أصبحوا خرج اليهم

علي، فعلموا أن النبي (ص) قد نجا، وتواعد رسول الله (ص) مع أبي بكر الصديق، واستأجر عبدالله بن أريقط الدؤلي من بني بكر بن عبد مناف ليذل بها إلى المدينة، وينكب عن الطريق المظلي، وكان كافراً وحليفاً للعاص بن وائل، لكنهما وثقا بأمانته، وكان دليلاً بالطريق.

وخرج رسول الله (ص) من حَوْغَةَ في ظهر دار أبي بكر ليلاً وأتيا الغار الذي في جبل تَوْرَ بأسفل مكة، فدخلوا فيه. وكان عبدالله بن أبي بكر يأتيها بالأخبار، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وراعي غنمه، يربح غنمه عليها ليلاً فيأخذها حاجتها من لبنها، واسماء بنت أبي بكر تأتيها بالطعام.

ونقض عامر بالغنم إثر عبدالله<sup>(١)</sup>، ولما فقدته قرش اتبعوه ومعهم القائف، فقات الأثر حتى وقف عند الغار، وقال: هنا انقطع الأثر! وإذا بنسج العنكبوت على فم الغار، فاطمأنوا إلى ذلك ورجعوا، وجعلوا مائة ناقة لمن ردها عليهم. ثم أتاهما عبدالله ابن أريقط بعد ثلاث يراحتيهما<sup>(٢)</sup>، فركبا. وأردف أبو بكر عامر ابن فهيرة، واتتهما اسماء بسفرة لهما، وشقت نطاقها وربطت السفرة، فسميت ذات النطاقين. وحمل أبو بكر جميع ماله نحو ستة آلاف

(١) في نسخة ب: إثر عبد الله والملة.

(٢) في نسخة ب: يراحتيهما.

دهم، وروا بسراقة بن مالك بن جَعَشَم فاتبهم ليردهم . ولما  
 وأوه دعا عليه رسول الله (ص)، فساخت قوائم فرسه في الأرض،  
 فتأدى بالأمان وأن يقفوا له . فطلب من النبي (ص) أن يكتب  
 له كتاباً، فكتبه أبو بكر بأمره، وسلك الدليل من أسفل مكة  
 على الساحل أسفل من عسفان<sup>(١)</sup> وأُمعج، وأجاز قديداً إلى العُرج ثم  
 إلى قبا من عوالي المدينة . ووردوها قريباً من الزوال يوم الاثنين  
 لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، وخرج الأنصار يتلقونه،  
 وقد كانوا ينتظرونه إلى أن قلصت الظلال ورجعوا إلى بيوتهم،  
 فتلقوه مع أبي بكر في ظل نخلة .

وُرِّل عليه السلام يقبا على سعد بن خَيْثَمَة، وقيل على كلثوم  
 المَدَمِ<sup>(٢)</sup> . وُرِّل أبو بكر بالسَّخَر في بني الحرث بن خَزَنَج على  
 حبيب بن أسد، وقيل على خارجة بن زيد . ولحق بهم علي رضي  
 الله عنه من مَكَّة بعد أو ردَّ الودائع للناس التي كانت عند النبي  
 (ص) فترَّل معه بقبا .

وأقام رسول الله (ص) هنالك أياماً، ثم نهض لما أمر الله،  
 وأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف، فصلاها في المسجد هنالك.  
 ورغب إليه رجال بني سليم أن يقيم عندهم، وتبادروا إلى خطام

(١) في نسخة ب: من عَسَّان.

(٢) في نسخة ب: ابن المنذر.

ناقة اغتناماً لبركته . فقال عليه السلام : خلوا سبيلها فانها  
 مأمورة . ثم مشى والانصار حواليه الى ان مرّ بدار بني بياضة ،  
 فتبادر اليه رجالهم يتتدرون خطام الناقة . فقال : دعوها فانها  
 مأمورة . ثم مرّ بدار بني ساعدة ، فتلقاها رجال وفيهم سعد بن  
 عبادة ، والمنذر بن عمرو ودعوه كذلك ، وقال لهم مثل ما قال  
 للآخرين . ثم الى دار بني حارثة <sup>(١)</sup> بن الحزرج فتلقاها سعد بن  
 الربيع ، وخاوجة بن زيد ، وعبد الله بن رواحه . ثم مرّ ببني عتيبي  
 ابن النجار أحوال عبد المطلب ففعلوا وقال لهم مثل ذلك .  
 الى ان أتى دار بني مالك بن النجار ، فبركت ناقة على باب  
 مسجده اليوم ، وهو يومئذ لتلاميذ منهم في جبر مماذ بن عفرأ  
 اسمها سهل وسهيل ، وفيه خرب وتخل وقبور للمشركين ،  
 ومربد .

ولما بركت الناقة ، بقي على ظهرها ولم ينزل ، فقامت ومشت  
 غير بعيد ولم يشنها . ثم التفتت خلفها ورجعت الى مكانها الاول ،  
 فبركت واستقرت ، وزل رسول الله (ص) عنها . وحمل أبو  
 أيوب رحله الى داره ، فنزل عليه ، وسأل عن المربد وأراد أن يتخذ  
 مسجداً ، فاشتره من بني النجار بعد ان وهبوه له فأبى من قبوله .  
 ثم أمر بالقبور فنبتت ، وبالنخل فقطعت ، وبني المسجد بالبن ،

(١) في نسخة ب : بني الحوث .

وجعل عضادتيه الحجارة، وسواريه جنود النخل وسقفه الجريد،  
وعمل فيه المسلمون حبة<sup>(١)</sup> لله عز وجل .

ثم وادع اليهود وكتب بينه وبينهم كتاب صلح وموادة،  
شرط فيه لهم وعليهم . ثم مات أسعد بن زُرارة وكان نقيباً لبني  
النجار، فطلبوا إقامة نقيب مكانه . فقال أنا نقيبكم ولم يخص  
بها منهم أحد دون أحد، فكانت من مناقبهم .

ولما رجع عبدالله بن أَرْيَظَ إلى مَكَّة أخبر عبدالله بن أبي  
بكر بمكانه، فخرج ومعه عائشة أخته وأمها أم رومان، ومعه  
طلحة بن عبيدالله<sup>(٢)</sup>، فقدموا المدينة . وتزوج رسول الله (ص)  
عائشة بنت أبي بكر، وبني بها في منزل أبي بكر بالسنح . وبعث  
رسول الله (ص) أباً رافع إلى نبأته وزوجته سودة بنت زمعة،  
فعملها إليه من مكة . وبلغ الخبر بموت أبي أُخَيْدَةَ والوليد  
ابن المُخَيْرَةِ والعاص بن وائل من مشيخة قريش .

### المؤاخاة

ثم آخى رسول الله (ص) بين المهاجرين والانصار، فأخى بين  
جعفر بن أبي طالب وهو بَلْبَلَشَةُ ومعاذ بن جبل، وبين أبي بكر

(١) في نسخة ب: حسنة .

(٢) في نسخة ب: عبد الله .

الصادق وخارجة بن زيد، وبين عمر بن الخطاب وعثمان بن مالك من بني سهم، وبين أبي عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع، وبين الزبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش، وبين طلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك، وبين عثمان بن عفان وأوس بن ثابت أخي حسان، وبين سعيد بن زيد وأبي بن كعب، وبين مصعب بن عمير وأبي أيوب، وبين أبي حذيفة بن عتبة وعبد بن بشر بن وقش من بني عبد الأشهل. وبين عماد بن ياسر وحذيفة بن اليمان العنسي حليف بني عبد الأشهل، وقيل بل ثابت بن قيس بن الشماس، وبين أبي ذر الغفاري والثنيذ بن عمرو من بني ساعدة، وبين حاطب ابن أبي بلتعة حليف بني أسد بن عبد المزي وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف، وبين سلمان الفارسي وأبي الدرداء وعمير ابن بلتعة من بني الحرث بن الخزرج...<sup>(١)</sup> وبين بلال بن حمامة وأبي ربيعة الحنفي<sup>(٢)</sup>.

ثم فرضت الزكاة، ويقال وزيد في صلاة الحاضر<sup>(٣)</sup> ركعتين، فصارت أربعاً بعد أن كانت ركعتين سراً وحضراً.

(١) في هامش الأصل: سقط أبو عمير اهـ. وهناك أشخاص كثيرون باسم عمير للملك صعب علينا معرفة أخي عمير هذا في المراجع التي بين أيدينا.

(٢) في نسخة ب: زويفة الحنفي.

(٣) في نسخة ب: في صلاة الحضر.



ثم اسلم عبدالله بن سلام، وكفر جمهور اليهود، وظهر قوم  
 من الأوس والخزرج متافقون يُظهرون الاسلام مراعاة لقومهم  
 من الأنصار، ويصرّون الكُفر. وكان رئيسهم : من الخزرج  
 عبدالله بن أبيّ بن سَلول والجدّ بن قيس، ومن الأوس. الحرث  
 ابن سُهيل بن الصاميت وعَبَّاد بن حَنيف ومرّيع بن قَبِيظي وأخوه  
 أوس من أهل مسجد الضرار. وكان قوم من اليهود أيضاً تعوذوا  
 بالاسلام وهم يبطنون الكفر : منهم سَمْدُ بن خُنيس وزيد بن  
 اللطيت، ورافع بن خُزَيْمَة ورفاعة بن زيد بن التابوت وكنانة  
 ابن حيورثا .

## الغزوات

### غزوة اللوات

ولما كان شهر صفر بعد مقدم النبي (ص) المدينة، خرج في مائتين من اصحابه يريد قريشاً وبني ضمرة، واستعمل على المدينة سعد بن عباد، فبلغ ودان والأبواء ولم يلقيهم. واعترضه غنشى بن عمرو سيد بني ضمرة بن عبد مناة بن كنانة، وسأله مواعدة قومه، ففقد له ورجع الى المدينة، ولم يلقي حرباً. وهي أول غزاة غزاها بنفسه، وتسمى بالأبواء وبودان، المكائنان اللذان انتهى اليهما، وهما متقاربان بنحو ستة أميال. وكان صاحب اللوات فيها حمزة بن عبد المطلب.

غزوة بواط : ثم بلغه أن عبداً لقريش نحو الفين وخمائة فيها أمية بن خلف ومائة رجل من قريش ذاهبة الى مكة، فخرج في ربيع الآخر لاعتراضها، واستعمل على المدينة السائب بن عثمان ابن مظعون. وقال الطبري : سعد بن معاذ، فانتهم الى بواط، ولم يلقيهم، ورجع الى المدينة.

### غزوة الشبية

ثم خرج في جمادى الأولى غازياً قريشاً، واستخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الاسد، فسلك عن جانب من الطريق

الى ان لقي الطريق بصخيرات الياض الى المشيرة من بطن يَنْبَعْ ،  
فأقام هنالك بقية جمادى الأولى وليلة من جمادى الثانية ، ووداع  
بني مدلج . ثم رجع الى المدينة ، ولم يلق حرباً .

#### غزوة بدر الأولى<sup>(١)</sup>

وأقام بعد المشيرة نحو عشر ليال ، ثم أغار كَرْزُ بن جابر  
النَهْرِيّ على سرح المدينة ، فخرج في طلبه حتى بلغ ناحية بدر ،  
وفاته كرز فرجع الى المدينة .

#### البعث

وفي هذه الغزوات كلها ، غزا بنفسه ، وبعث فيها بينها بعثاً  
نذكرها وفيها : بعث حمزة بن عبد المطلب بعد الايواء ، بعثه في ثلاثين  
راكباً من المهاجرين الى سيف البحر ، فلقي أبا جهل في ثلثائة  
راكب من أهل مكة ، فحجز بينهم عدي بن حنجر الجُهني ولم  
يكن قتال .

ومنها بعث عُيَيْدَةَ بن الحارث بن عبد المطلب في ستين راکباً  
وثمانين من المهاجرين ، فبلغ ثَلَاثَةَ المَرَارِ<sup>(٢)</sup> ، ولقي بها جمعاً عظيماً  
من قريش ، كان عليهم عِكْرَمَةُ بن أبي جهل ، وقيل مُكْرَمُ بن

(١) في نسخة ب : المشيرة بدر الأولى .

(٢) في نسخة ب : ثنية المرة .

حفص بن الأحنف، ولم يكن بينهم قتال . وكان مع الكفار يومئذ من المسلمين الميثداذ بن عمرو، وعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، خرجا مع الكفار ليجدا السبيل إلى اللحاق بالنبي (ص)، فهربا إلى المسلمين وجاءا معهم . وكان بعث حمزة وعبيدة مقارين، واختلف أيهما كان قبل، إلا أنها أول راية عقدتها رسول الله (ص) .

وقال الطبري : ان بعث حمزة كان قبل ودان في شوال لسبعة أشهر من الهجرة، ومنها بعث سعد<sup>(١)</sup> بن أبي وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين، لطلب كرز بن جابر حين أغار على سرح المدينة فبلغ المزار ورجع .

ومنها بعث عبد الله بن جحش إثر مرجعه من بدر الأولى في شهر رجب، بعثه بثمانية من المهاجرين وهم أبو حذيفة بن عتبة، وعكاشة بن محصن بن أسد بن خزيمة، وعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بن مازن ابن منصور، وسعد بن أبي وقاص، وعامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي ووافد بن عبد الله بن زيد مناة بن تميم، وخالد بن البكير بن سعد بن ليث وسهيل بن مضا بن نهر بن مالك . وكتب له كتاباً، وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين، ولا يكره أحداً من أصحابه . فلما قرأ الكتاب بعد يومين، وجد فيه أن قمضي حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف، وترصد بها قريشاً،

(١) في نسخة ب: سعيد .

وتعلم لنا من أخبارهم . فآخبر أصحابه وقال : حتى نزل نخلة بين مكة والطائف ، ومن أحب الشهادة فلينهض ، ولا أستكره أحداً . ففضوا كلهم وأضل سعد بن أبي وقاص ، وعتبة بن غزوان في بعض الطريق بغيراً لهما كانا يعتقبانه ، فتخلفا في طلبه ، ونفر الباقيون الى نخلة . فمرت بهم غير لقريش تحمل تجارة فيها عمرو ابن الحضرمي ، وعثمان بن عبدالله بن المغيرة وأخوه نوفل ، والحكم ابن كيسان مولاهم ، وذلك آخر يوم من رجب . فتشاور المسلمون وتجرح بعضهم الشهر الحرام ، ثم اتفقوا واغتسموا الفرصة فيهم . فرمى واقد بن عبدالله<sup>(١)</sup> عمرو بن الحضرمي فقتله ، وأسروا عثمان ابن عبدالله ، والحكم بن كيسان ، وأفلت نوفل ، وقدموا بالغير والاسيرين ، وقد أخرجوا الحس فمزلوه . فانكر النبي (ص) فعلهم ذلك في الشهر الحرام ، فسقط في أيديهم ثم أزل الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْفَحْرِ الْفَحْرِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ ... الآية الى قوله : ﴿ حَتَّى يَرْضَوْكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَظَلُّوْا ﴾ . فسرني عنهم وقبض النبي (ص) الحس ، وقسم الغنيمة ، وحكي : وقبل الفداء في الاسيرين ، وردهم الحكم بن كيسان منها . ورجع سعد وعتبة سالمين الى المدينة . وهذه أول غنيمة غنمت في الاسلام ، وأول غنيمة خُيسَت في الاسلام . وقتل عمرو بن الحضرمي هو الذي هاج وقعة بدر الثانية .

(١) في نسخة ب : عبد الله بن الواقد .

### صفحة القبلة

ثم صُرِّقَتِ القبلة عن بيت المقدس، الى الكعبة، على رأس سبعة عشر شهراً من مقدمه المدينة . خطب بذلك على المنبر، وسمعه بعض الأنصار، فقام فصلي ركعتين الى الكعبة، قاله ابن حزم . وقيل على رأس ثمانية عشر شهراً، وقيل ستة عشر، ولم يقل غير ذلك .

### غزوة بدر الثانية (العظمى والكبرى)

فاقام رسول الله (ص) بالمدينة الى رمضان في السنة الثانية، ثم بلغه أن عيراً لقريش فيها أموال عظيمة، مقبلة من الشام الى مكة، معها ثلاثون أو أربعون رجلاً من قريش، عميدهم أبو سفيان، ومعه عمرو بن العاص، وعزيمة بن نوفل فتدب عليه السلام المسلمين الى هذه العير، وأمر من كان ظهره حاضراً بالخروج . ولم يحتفل في الحشد لانه لم يظن قتالاً، واتصل خروجه بابي سفيان، فاستأجر ضَمَضَمَ بن عمار النِفَارِيَّ، وبعثه الى أهل مكة يستنصرهم لميرهم، فنفروا وأرعبوا إلا يسيراً : منهم ابو لهب . وخرج (ص) ثمان خلون من رمضان، واستخلف على الصلاة عمرو بن

أَمْ مَكْتُومٌ، وَرَدَّ أَبَا لُبَابَةَ مِنَ الرُّوحَاءِ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ .  
وَدَفَعَ اللُّوَاءَ إِلَى مُضَمِّ بْنِ عُمَيْرٍ، وَدَفَعَ إِلَى عَلِيٍّ رَايَةً، وَإِلَى رَجُلٍ  
مِنَ الْأَنْصَارِ أُخْرَى . يُقَالُ كَانَتَا سَوْدَاوَيْنِ . وَكَانَ مَعَ أَصْحَابِهِ  
(ص) يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ بَعِيرًا يَعْتَقِبُونَهَا فَقَطْ .

وَجُمِلَ عَلَى السَّاقَةِ قَيْسُ بْنُ أَبِي صَمَصَمَةَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ . وَرَايَةُ  
الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ مَعَ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، فَسَلَكُوا نَقَبَ الْمَدِينَةِ مَعَ سَعْدِ  
ابْنِ مَعَاذٍ إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ انْتَهَوْا إِلَى صَخِيرَاتٍ تَامَ، ثُمَّ إِلَى بَثْرِ  
الرُّوحَاءِ . ثُمَّ رَجَعُوا ذَاتَ الْيَسِينِ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى الصَّفْرَاءِ . وَبَعَثَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَهَا بَسْبَسَ بْنَ عَمْرِو الْجُهَنِيِّ حَلِيفَ بَنِي سَاعِدَةَ، وَعُديَّ  
ابْنَ أَبِي الزُّعْبَاءِ<sup>(١)</sup> الْجُهَنِيِّ حَلِيفَ بَنِي النَّجَّارِ إِلَى بَدْرٍ يَتَجَسَّسُونَ أَخْبَارَ  
أَبِي سَفْيَانَ وَغَيْرِهِ . ثُمَّ تَنَكَّبَ عَنِ الصَّفْرَاءِ يَمِينًا، وَخَرَجَ عَلَى وَادِي  
دَقْرَانَ، فَلَبِغَهُ خُرُوجُ قُرَيْشٍ وَنَفِيرُهُمْ، فَاسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ . فَتَكَلَّمَ  
الْمُهَاجِرُونَ وَأَحْسَنُوا، وَهُوَ يَرِيدُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْصَارُ وَفَضَحُوا ذَلِكَ .  
فَتَكَلَّمَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، وَكَانَ فِيهَا قَالَ : لَوْ اسْتَمَرَضْتُ بَنِي هَذَا  
الْبَحْرِ لَخَفَضْنَاهُ مَعَكُمْ، فَسَرُّ بَنِي يَاسِرٍ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى بَرَكَاتِهِ، فَسَرُّ  
بِذَلِكَ وَقَالَ : سِيرُوا وَأَبْشُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي أَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ،  
ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ دَقْرَانَ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ بَدْرٍ، وَبِمَثِّ عَلِيٍّ وَالزُّبَيْرِ

(١) فِي نَسْخَةِ ب: الدُّغَاءِ.

وسعداً في نفر يلتمسون الخبر، فاصابوا غلامين لقريش فأقوا بهما، وهو عليه الصلاة والسلام قائم يصلي وقالوا : نحن سقاء قريش ! فكذبوها كراهية في الخبر، وجاء ان يكونا من العير للغنيمة، وقلة المؤنة، فجعلوا يضربونها فيقولان : نحن من العير . فسلم رسول الله (ص) وأنكر عليهم وقال للغلامين : أخبراني أين قريش؟ فآخبراه انهم وراء الكثيب<sup>(١)</sup> وانهم ينحرون يوماً عشراً من الابل يوماً تسعاً . فقال عليه السلام : القوم بين التسعمائة والالف . وقد كان بَسْبَسُ وَعَدِيَّ الْجُتَيَّانِ مضياً يتجسمان الأخبار، حتى زلا بدراً وأناخا قرب الماء، واستقيا في شَرِّ لهما ومجدي بن عمرو سَيِّدُ جُهَيْنَةَ بقربهما . فسمع عَدِيٌّ جَارِيَةً من جوارى الحمي تقول لصاحبتها : العير تأتي غداً أو بعد غد، فاعمل لهم واقضيك الذي لك . وجاءت الى مُجْدِي بن عمرو فصدقها . فرجع بَسْبَسُ وَعَدِيٌّ بالخبر، وجاء ابو سفيان بعدما يتجسس الخبر . فقال لمجدي هل احسست أحداً؟ فقال : راكبين أناخا فيما يلي هذا التل، فاستقيا الماء ونهضا . فأتى ابو سفيان مناخهما وفتت من أبعاد رواحلها فقال : هذه والله علائف يثرب، فرجع سريعاً وقد حذر وتنكب بالمير الى طريق الساحل، فنجا واوصى الى قريش بآنا قد نجونا بالعير فارجموا !

(١) في نسخة ب : وراء الكثيف . والكثيف : الصفيحة من الحديد ونحوه، والكثيب : التل من الرمل .



فقال ابو جهل : والله لا نرجع حتى نرد ماء بدر ونقيم به ثلاثاً وتهابنا العرب ابداً .

ودرج الأخنس بن سُريقٍ بجميع بني زُهرة، وكان حليفهم ومطاعاً فيهم وقال : انما خرجتم تمنعون أموالكم، وقد نجت فرجموا . وكان بنو عديّ لم ينفروا مع القوم فلم يشهد بدرًا من قريش عديّ ولا زُهري .

وسبق رسول الله (ص) قريشاً الى ماء بدر، وثبّطهم عنه مطرٌ زل، وبله مما يليهم، وأصاب المسلمين دهس<sup>(١)</sup> الوادي، وأعانهم على السير . فتزل عليه السلام على أدنى ماء من مياه بدر الى المدينة، فقال له الحباب بن المنذر بن عمرو بن الجموح : آله أنزلك بهذا المنزل فلا نتحول عنك أم قصدت الحرب والمكيدة؟

فقال عليه السلام : لا بل هو الرأي والحرب! فقال يا رسول الله : ليس هذا بمنزل، وانما تأتي أدنى ماء من القوم فننزله ونبي عليه حوضاً فنملؤه، ونفوّز القلب كلها فنكون قد منعناهم الماء . فاستحسنه رسول الله (ص) ثم بنوا له عريشاً يكون فيه رسول الله (ص) حتى يأتيه<sup>(٢)</sup> من ربه النصر يريهم مصارع

(١) الدهس هو المكان السهل ليس برمل ولا تراب .

(٢) في نسخة ب : يكون فيه رسول الله (ص) وانقأ من ربه النصر .

القوم واحداً واحداً . ولما نزل قريش مما يليهم بعثوا عُثْمَ بْنَ وَهَبَ الْجَمْعِيَّ يَحْذَرُ لَهُمْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، وَكَانُوا ثَلَاثَةً وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فِيهِمْ فَارِسَان : الزَّيْيرُ وَالْمَقْدَادُ . فَجَذَرَهُمْ وَانْصَرَفَ وَخَبَرَهُمُ الْخَبْرَ . وَرَامَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ أَنْ يَرْجِعَا بِقَرَيْشٍ وَلَا يَكُونَ الْحَرْبُ، فَأَتَى أَبُو جَهْلٍ وَسَاعَدَهُ الْمَشْرُكُونَ، وَتَوَاقَفَتِ الْفِتْنَانُ . وَعَدَّلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) الصَّفُوفَ بِيَدِهِ، وَرَجَعَ إِلَى الْعَرِيشِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَحْدَهُ، وَطَفِقَ يَدْعُو وَيُلْحِقُ، وَأَبُو بَكْرٍ يَقَاوِلُهُ وَيَقُولُ فِي دَعَائِهِ :

اللَّهُمَّ إِنْ تَهَلَّكَ هَذِهِ الْمَصَابَةُ لَا تُعَبِّدْ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي . وَسَعِدَ بْنُ مَعَاذٍ وَقَوْمٌ مَعَهُ مِنَ الْإِنْصَارِ عَلَى بَابِ الْعَرِيشِ يَحْمُونَهُ، وَأَخْفَقَ<sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ (ص) ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ : أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَتَى نَصْرُ اللَّهِ . ثُمَّ خَرَجَ يَحْرِضُ النَّاسَ، وَدُمِيَ فِي وَجْهِهِ الْقَوْمُ بِحَفْنَةٍ مِنْ حَصَى وَهُوَ يَقُولُ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ . ثُمَّ تَرَاخَفُوا، فَخَرَجَ عُتْبَةُ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ وَابْنُهُ الْوَلِيدُ يَطْلُبُونَ الْبَرَاذِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عُيَيْنَةُ بْنُ الْحَرْثِ وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . فَتَلَّى حَمْزَةُ وَعَلِيُّ شَيْبَةَ وَالْوَلِيدَ، وَضَرَبَ عُتْبَةُ عُيَيْنَةَ، فَقَطَعَ رِجْلَهُ فَاتَتْ . وَجَاءَ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ إِلَى عُتْبَةَ فَقَتَلَاهُ . وَقَدْ كَانَ

(١) في نسخة ب: وطفق، وفي الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٨٧: وأغفى رسول الله في العريش، إغفامة وانتبه.

برز اليهم عَوْفٌ وَمُموذِ ابنا عَفْرَاءَ ، وعبد الله بن رُوَاحَةَ من الانصار فأبوا الا قومهم .

وجال القوم جولة، فهزم المشركون، وقتل منهم يومئذ سبعون رجلاً . فن مشاهيرهم عُبَّة وشيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة وحَنْظَلَةُ بن أبي سُفْيَان بن حرب، وابنا سعيد بن العاص عبيدة والعاص، والحِث بن عامر بن نوفل، وابن عمه طُعَيْبَةُ بن عدي وذُؤمَةُ بن الاسود وابنه الحِث، وأخوه عقيل بن الاسود، وابن عمه أبو الْبُخْتَرِي بن هشام، ونوفل بن خُوَيْلِد بن أسد، وأبو جهل بن هشام . اشترك فيه معاذ ومعوذ ابنا عفراء، وجَدَّة عبد الله بن مسعود وبه رمق فعزَّ رأسه، وأخوه العاص بن هشام، وابن عمهما مسعود بن أُمَيَّة وأبو قيس بن الوليد بن المُخَيَّرَة وابن عمه ابو قيس بن الفاكِو، ونيبه ومُنْبِه ابنا الحِجَاج، والعاص والحِث ابنا منبه، وأُمَيَّة بن خلف وابنه علي، وعُمَيْرُ بن عثمان عم طلحة .

وأيسر العباس بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحِث<sup>(١)</sup> بن عبد المطلب، والسائب بن عبد يزيد من بني المطلب، وعمر بن أبي سُفْيَان بن حرب، وأبو العاص بن الربيع، وخالد بن أَسِيد بن أبي العيص، وعَدِي بن الحِيار من بني نوفل. وعثمان بن عبد شمس ابن عم عتبة بن غزوان، وأبو عَزِيزُ أخو

(١) في نسخة ب: الحارث.

مصعب بن عمير، وخالد بن هشام بن المخيرة وابن عمه رِفاعَةُ<sup>(١)</sup> بن ابي رفاعه، وأمّية بن أبي حُدَيْفَةَ بن النُجَيرة؛ والوليد بن الوليد أخو خالد، وعبدالله وعمرو ابنا أبي بن خلف؛ وسهيل بن عمرو في آخرين مذكورين في كتب السير .

#### واستشهد من المسلمين :

من المهاجرين : عُيَيْنَةُ بن الحارث بن المطلب، وعمير بن ابي وقاص، وذو الشمالين عبد عمرو بن نَضْلَةَ الخُزاعِيّ حليف بني زُهْرَةَ، وصفوان بن بيضاء من بني الحرث بن زهر، ومهجع مولى مُعَرِّ بن الحَطَّاب رضي الله عنه، أصابه سهم قتلته . وعاتل ابن البكير الليثي حليف بني عديّ من الأنصار . ثم من الأوس سعد بن خَيْشَةَ ومُبَشَّر بن عبد المُنْثِر . ومن الخزرج يزيد بن الحارث<sup>(٢)</sup> بن الخزرج، وعمير بن الحمام، من بني سَلَمَةَ، سمع رسول الله (ص) يُحْضُّ على الجهاد، ويرغب في الجنة، وفي يده ثمرات يأكلهن . فقال : يخ يخ أما بيني وبين الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء ؟ ثم رمى بهنّ وقاتل حتى قُتِلَ . ودافع بن المُلَيّ من بني حبيب بن عبد حارثة وساوثة بن سُرَاقَةَ من بني التَّجَار، وعوف وعمود ابنا عقرله .

(١) في نسخة ب : وابن عمه حمير .

(٢) في نسخة ب : يزيد بن الحرث من بني الحرث بن الخزرج .

ثم انجلت قریش الحرب، وأمر رسول الله (ص) بقتلى المشركين فسحبوا الى القليب، وطم عليهم التراب . وجعل على النفل<sup>(١)</sup> عبدالله بن كعب بن عمرو بن مقدول بن عمر بن غنم بن مازن بن النجار . ثم انصرف الى المدينة، فلما نزل الصفراء قسم الغنائم كما أمر الله، وضرب عنق النضر بن الحرث بن كِلْدَة من بني عبد الدار . ثم نزل عرق الظبية، فضرب عنق عُقْبَة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية، وكان في الاسارى، ومرّ الى المدينة فدخلها لثمان بقين من رمضان .

### غزوة الكرز

وبلغ رسول الله (ص) بعد رجوعه الى المدينة اجتماع غطفان، فخرج يريد بني سليم بعد سبع ليال من منصرفه، واستخلف على المدينة سَبَاع بن عَرْفَطَةَ النِّفَارِي أو ابن أم مكتوم . فبلغ ماء يقال له الكرز، وأقام عليه ثلاثة أيام، ثم انصرف ولم يلق حرباً. وقيل أنه أصاب من نَعِيمهم ورجع بالفنيمة، وأنه بعث غالب بن عبد الله الليثي في سرية، فنالوا منهم وانصرفوا بالفنيمة . وأقام رسول الله (ص) الى ذي الحجة، وفدى رسول الله (ص) اكثر أسارى بدر .

(١) في نسخة ب: وجعل على النفل .

## غزوة السويق

ثم إن أبا سفيان لما انصرف من بدر نذر أن يغزو المدينة ، فخرج في مائتي راكب حتى أتى بني النضير ليلاً ، فتواري عنه جبي بن أخطب ، ولقيه سلام بن مشكيم<sup>(١)</sup> وقراه ، وأعلمه بنجر الناس . ثم رجع ومر باطراف المدينة ، فحرق نخلاً ، وقتل رجلين في حرت لهما . فنفر رسول الله (ص) والمسلمون ، واستعمل على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر ، وبلغ الكرز ، وفاته أبو سفيان والمشركون ، وقد طرحوا سويقاً من أزوادهم ليتخففوا فآخذها المسلمون . فسميت لذلك غزوة السويق وكانت في ذي الحجة بعد بدر بشهرين .

في أمّ: ثم خرج رسول الله (ص) في شهر المحرم غزياً غطفان ، واستعمل على المدينة عثمان بن عفان (رض) ، فأقام بنجد صفر وانصرف ولم يلق حرباً .

نجوان: ثم خرج رسول الله (ص) آخر ربيع الأول يريد قريشاً ، واستخلف بن أم مكتوم ، فبلغ نجران ممّداً في الحجاز ولم يلق حرباً . وأقام هنالك إلى جادى الثانية من السنة الثالثة وانصرف إلى المدينة .

---

(١) في نسخة ب: سلام بن مسلم ونباه .

## قتل كعب بن الأشرف

وكان كعب بن الأشرف رجلاً من طيء، وأمه من يهود بني النضير . ولما أصيب أصحاب بدر، وبعث رسول الله (ص) زيد بن حارثة وعبدالله بن رُوَاحَةَ مبشرين الى المدينة جعل يقول : ويلكم احق هذا ؟ وهؤلاء أشراف العرب وملوك الناس، وان كان محمد أصاب هؤلاء، فبطن الأرض خير من ظهرها . ثم قدم مكة وُزِلَ على المُطَلِّبِ بنِ أبي ودَّاعَةَ السَّهْمِيِّ، وعنده عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية . فجعل يمرض على رسول الله (ص)، وينشد الأشعار، ويبكي على أصحاب القليب . ثم رجع الى المدينة، فَتَبَّ بَعَاتِكَةَ، ثم شَبَّ بنساء المسلمين . فقال رسول الله (ص) من يقتل كعب بن الأشرف ؟ فانتدب لذلك محمد بن مُلَيْكَةَ وَمَلْكَانَ بنِ سلامة بن وقش، وأبو نائلة من بني عبد الأشهل، أخو كعب من الرضاة، وعَبَّادُ بنِ يَشَرَ بنِ وقش بن الحرث بن بشر بن معاذ، وأبو عبس بن جبر من بني حارثة .

وتقدم اليه ملكان بن سلامة، وأظهر له انحرافاً عن النبي (ص) عن أذن منه، وشكا اليه ضيق الحال . ودام أن يبيعه وأصحابه طعاماً، ويوهنون سلاحهم . فأجاب إلى ذلك، ورجع

الى أصحابه . فخرجوا وشيخهم رسول الله (ص) الى بقيع الفرقد<sup>(١)</sup> في ليلة قراء، وأتوا كعباً، فخرج اليهم من حصنه ومشوا غير بعيد، ثم وضعوا عليه سيوفهم . ووضع محمد بن مسلمة معولاً كان معه في ثنته<sup>(٢)</sup> فقتله . وصاح عدو الله صيحة شديدة اندعر لها أهل الحصون التي حواليه، وأوقدوا النيران، ونجا القوم، وقد جرح منهم الحرث بن أوس ببعض سيوفهم، فزقه الدم وتأخر . ثم وافاهم بحرة العريض آخر الليل، وأتوا النبي (ص) وهو يصلي وأخبروه، وقتل على جرح الحرث فبري . وأذن للمسلمين في قتل اليهود لما بلغه أنهم خافوا من هذه الفعلة، وأسلم حينئذ حويصة ابن مسعود، وقد كان أسلم قبله أخوه محيصة بسبب قتل بعضهم .

#### غزوة بني قينقاع

وكان بنو قينقاع لما انصرف رسول الله (ص) من بدر، وقف بسوق بني قينقاع في بعض الايام، فوعظهم وذكرهم ما يعرفون من أمره في كتابهم، وحذرهم ما أصاب قريشاً من البطشة فأسأوا الرد وقالوا : لا يَمُرَّنَكَ أَنْكَ لَقِيتَ قَوْمًا لَا

(١) في نسخة ب: بقيع العرقد.

(٢) كذا في الأصل والأصح : ثنته، والثنية هي أسنان مقدم الفم وأما الشة فهي الشعارات التي في مؤخر رجل الفرس، وفي نسخة ب: في ثنته.



يعرفون الحرب فأصبحت منهم ١ والله لئن حاربتنا لتعلمن أنا نحن  
الناس . فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِن تَخَافُ مِنْ قَوْمِ خِثْلَانَةٍ فَانْدِ إِلَيْهِمْ  
عَلَى سَوَاءٍ ۖ ﴾ . وقيل بل قتل مسلمٌ يهودياً بسوقهم في حق ، فثاروا  
على المسلمين ونقضوا العهد وُزِلَت الآية . فسار اليهم رسول الله  
(ص) ، واستعمل على المدينة بشير بن عبد المنذر ، وقيل أبا  
لبابة ، وكانوا في طرف المدينة في سبعمائة مقاتل ، منهم ثلاثمائة  
دارع . ولم يكن لهم زرع ولا نخل ، انما كانوا نُجَّارًا وصاغة  
يعملون بأموالهم ، وهم قوم عبد الله بن سلام . فحصرهم عليه  
السلام خمس عشرة ليلة لا يكلم أحداً منهم حتى نزلوا على حكمه  
فكفّهم ليقنلوا ، فشفع فيهم عبد الله بن أبي بن سلول ، وألح في  
الرجعة <sup>(١)</sup> حتى حقن له رسول الله (ص) دماءهم . ثم أمر بإجلالهم  
وأخذ ما كان لهم من سلاح وضياع <sup>(٢)</sup> . وأمر عبادة بن الصامت  
ففضى بهم الى ظاهر ديارهم ، ولحقوا بنحير . وأخذ رسول الله (ص)  
الحبس من الغنائم ، وهو اول خمس أخذه ، ثم انصرف الى المدينة  
وحضر الأضحية ، فصلى بالناس في الصمراء ، وخبج بيده شاتين ،  
ويقال انهما اول أضحيته (ص) .

(١) رغن فيه : طمع . وفي نسخة ب : فآلح في الرجعة .

(٢) في نسخة ب : وصياغة .

### سيرة زيد بن حارثة إلى قومه

وكانت قريش من بعد بدد قد تحوّلوا من اعتراض المسلمين غيرهم في طريق الشام ، فصادوا يسلكون طريق العراق . وخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان بن حرب ، وصفوان بن أمية ، واستجاروا بفُرات بن حيان بن بكر بن وائل ، فخرج بهم في الشتاء وسلك بهم على طريق العراق . وانتهى خبر العير إلى النبي (ص) وما فيها من المال وآتية الفضة ، فبعث زيد بن حارثة في سرية ، فاعترضهم وظفر بالعير ، وأتى بفُرات بن حيان السجلي أسيراً ، فتحوذ بالاسلام وأسلم . وكان خمس هذه الغنيمة عشرين ألفاً .

### قتل أبي الحقيق

كان سلام بن أبي الحقيق هذا من يهود خيبر ، وكنيته أبو رافع . وكان يؤذي رسول الله (ص) وأصحابه ، ويُجَرَّبُ عليهم الأحزاب مثلاً وقريباً من كعب بن الأشرف . وكان الأوس والحزج يتصاولان تصاول الفحلين في طاعة رسول الله (ص) والذب عنه ، والنيل من أعدائه لا يفعل أحد القبيلتين شيئاً إلا فعل الآخرون مثله . وكان الأوس قد قتلوا كعب بن الأشرف كما ذكرناه ، فاستأذن الحزج رسول الله (ص) في قتل بن أبي

الحقيق ، نظير ابن الاشرف في الكفر والمداوة . فأذن لهم ، فخرج اليهم من الخزدج ، ثم من بني سلمة<sup>(١)</sup> ثمانية نفر : منهم عبد الله بن عقيل ومُسَر بن يَسان وأبو قَتَادَة والحِث بن رَبِيعي الحُزاعي من حلفائهم في آخرين . وأمر عليهم عبد الله بن عقيل ونهاهم ان يقتلوا وليداً . او امرأة ، وخرجوا في منتصف جمادى الآخرة من سنة ثلاث ، فقدموا خير واتوا دار ابن ابي الحقيق في عِيْلَة له بعد ان انصرف عنه عميرة وثام وقد اغلقوا الأبواب بعد ان أتموا كلّا عليهم ، ودأدوه ليعرفوا مكانه بصوته . ثم تعاودوه بسيوفهم حتى قتلوه ، وخرجوا من القصر واقاموا ظاهره ، حتى قام الناعمي على سور القصر فاستيقنوا موته ، وذهبوا الى رسول الله (ص) بالخبر . وكان احدهم قد سقط من دَرَجِ العِيْلَة فاصابه كسر في ساقه ، فمسح عليه رسول الله (ص) فبرئت .

## غَزْوَةُ أُحُد

وكانت قريش بعد واقعة بدر قد تواروا<sup>(٢)</sup> ، وطلبوا من أصحاب المير أن يمينوهم بالمال ليتجهزوا به لحرب رسول الله (ص) ، فاعانوهم وخرجت قريش بإحاديثها وحلفائها . وذلك

(١) في نسخة ب : من بني ساعدة سلمة .

(٢) لعلها تآمروا إذ لم نجد معنى لهذه الكلمة .

في شوال من سنة ثلاث، واحملوا العطن. التماساً للحفيظة وأن لا يَفَرُوا، وأقبلوا حتى نزلوا ذا الحُلَيْفَةِ قرب أحد بطن السَّبْحَةِ، مقابل المدينة على سفير واحد هنالك . وذلك في رابع شوال، وكانوا في ثلاثة آلاف : منهم سبعمائة دارع ومائتا فرس، وقائدهم أبو سفيان، ومعه خمس عشرة امرأة بالدخوف يبيكين قتلى بدر . وأشار (ص) على أصحابه بأن يتحصنوا بالمدينة. ولا يخرجوا، وإن جاءوا قاتلوهم على أقواله الأَذَقَةِ وافق ذلك على رأي عبدالله ابن أبي بن سلول، وألحّ قوم من فضلاء المسلمين من أكرمه الله بالشهادة فلبس لامته وخرج .

وقدم أولئك القدين الحوا عليه وقالوا : يا رسول الله ! إن شئت فاقصد فقال : ما ينبغي لني إذا لبس لامته أن يضعها حتى يقاتل . وخرج في ألف من أصحابه، واستعمل ابن أم مكتوم على الصلاة ببقية المسلمين بالمدينة . فلما صار بين المدينة وأحد اتخذل عنه عبدالله بن أبي في تلك الناس مناضياً لحالفة وأيه في المقام . وسلك رسول الله (ص) حرّة بني حارثة، ومرّ بين الحوائط، وأبو خَيْشَمَةَ من بني حارثة يدلّه حتى نزل الشَّيْبِ من أحد، مستنداً الى الجبل . وقد سرحت قرش الظهر والكراع في زدوع المسلمين، وتبيّأ للقتال في سبعمائة فيهم خمسون فارساً وخمسون راميّاً . وأمر على الرماة عبدالله بن جبير بن بني عمرو بن عوف،

والأوس أخو خوات، ورتبهم خلف الجيش ينضحون بالنبل لثلاث  
يأتوا المسلمين من خلفهم . ودفع اللواء الى مُصَبِّ بن مُخَيْر من  
بني عبد الدار، وأجاز يومئذ سُمرّة بن جُنُبَ الفزاري، ورافع  
ابن خديج من بني حارثة في الرماة، وكِسْنُها خمسة عشر عاماً .  
وردَ أسامة بن زيد، وعبدالله بن عمر بن الخطاب . ومن بني  
مالك بن النجار زيد بن ثابت وعمر بن حرام، ومن بني حارثة  
البراء بن عازب، وأسيد بن ظهير . ورد عِرابَة بن أوس وزيد  
ابن أرقم وأبا سعيد الجُدري، وسن جميعهم يومئذ اربعة عشر عاماً .  
وجعلت قريش على ميمنة الحبل خالد بن الوليد وعلى ميسرهم  
عكرمة بن ابي جهل .

واعطى عليه السلام سيفه الى ابي دجانه سمّاه بن خَرَشَة  
من بني ساعنة، وكان شجاعاً بطلاً يَختال عند الحرب . وكان مع  
قريش ذلك اليوم والد حنظلة غسيل الملائكة ابو عامر عبدالله  
عمر بن صيفي بن مالك بن النعمان من ضُبَيْعَة، وكان في الجاهلية  
قد ترهب وتنفك . فلما جاء الاسلام غلب عليه الشقاء، وفر الى  
مكة في رجال من الاوس، وشهد أُحَدَ مع الكفار . وكان يعد  
قريش في انحراف الاوس اليه لآ أنه سيدهم، فلم يصدق ظنه .  
ولما ناداهم وعرفوه قالوا : لا أنتم الله لك علينا يا فاسق ! فقاتل  
المسلمين قتالاً شديداً، وأبلى يومئذ حمزة وطلحة وشيبة وأبو حِجَافَة

والنضر بن أنس<sup>(١)</sup> بلاءً شديداً ، وأصيب جماعته من الانصار  
مقبليين غير مدبرين واشتد القتال ، وانهزم قريش أولاً فخلت  
الرماة عن مراكزهم . وكرّ المشركون كثرة وقد فقدوا متابعة  
الرماة ، فانكشف المسلمون ، واستشهد منهم من أكرمه الله ،  
ووصل الدو الى رسول الله (ص) . وقابل مصعب بن عمير صاحب  
الواء دونه حتى قتل ، وجرح رسول الله (ص) في وجهه ،  
وكسرت رباطه اليمنى السفلى بحجر ، وهشمت البيضة في رأسه .  
يقال ان الذي تولى ذلك عتبة بن أبي وقاص ، وعمر بن قُيَِّصَة  
الليثي . وشدة حنطة النسيل على ابي سفيان لبقته ، فاعترضه  
شداد بن الاسود الليثي من شعوب فقتله وكان جُباً . فاخبر  
رسول الله (ص) ان الملائكة غسلته . وأكبت الحجارة على رسول  
الله (ص) حتى سقط من بعض حفر هنالك ، فأخذ علي بيده ،  
واحتضنه طلحة ، حتى قام . ومصّ الدم من جرحه مالك بن سنان  
الجذريّ والد ابي سعيد ، ونشبت حلقتان من حلق المنقر في وجهه  
(ص) ، فانترعهما ابو عبيدة بن الجراح وعضّ عليهما فنددت ثنياته  
فصار أهتم<sup>(٢)</sup> . ولحق المشركون رسول الله (ص) ، وكرّ دونه  
نفر من المسلمين فقتلوا كلهم . وكان آخرهم عمار بن يزيد بن

(١) في نسخة ب : النضر بن شميل .

(٢) ويقال أترم بدل اهتم اهـ .

اهتم هتياً : انكسرت ثنياه من أصولها ، فهو أهتم .

السَّكَنُ . ثم قاتل طلحة حتى آجَهَضَ<sup>(١)</sup> المشركين وأبو دجانة بقي النبي (ص) بظهره ، وتقع فيه النبل فلا يترك . واصيبت عين قتادة بن النعمان من بني ظفر ، فرجع وهي على وجنته ، فردها عليه السلام بيده فصحت وكانت أحسن عينيه .

وانتهى النصرُ بن أنس الى جماعة من الصحابة وقد دهشوا وقالوا : قتل رسول الله (ص) . فقال : فما تصنعون في الحياة بعده ؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه . ثم استقبل الناس ، وقاتل حتى قتل ، ووجد به سبعون ضربة . وجرح يومئذ عبد الرحمن بن عوف عشرين جراحةً ، بعضها في رجله فخرج منها ، وقتل حمزة عم النبي (ص) ، قتله وحشي مولى جُبَيْر بن مطعم بن عدي ، وكان قد جاء له على ذلك بعتقه ، فرآه يبارز سباع بن عبد المزى ، فرماه بحربة من حيث لا يشعر فقتله . ونادى الشيطان : الا ان محمداً قد قتل ، لان عمرو بن قُيَيسَةَ كان قد قتل مصعب بن عمير يظن أنه النبي (ص) ، وضربته أم عمارة نسيبة بنت كعب من بني مازن ضربات فتوفي منها يَدْرَعِيه ، وخشع المسلمون لما أصابه ، ووهنوا لصريخ الشيطان . ثم ان كعب بن مالك الشاعر من بني سلمة عرف رسول الله (ص) فنادى بأعلى صوته ييشر الناس ، ورسول الله (ص) يقول له

(١) أجهضه عن الأمر: أبعدته ونحاه عنه ، وأبعدته عن مكانه: أنهضه .

انصت : فاجتمع عليه المسلمون ونهضوا معه نحو الشعب ، فيهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير والحارث بن الصمة<sup>(١)</sup> الأنصاري وغيرهم . وأدركه أبي بن خلف في الشعب ، فتناول (ص) الحربة من الحارث بن الصمة ، وطمعته بها في عنقه . فكر أبي منزهماً وقال له المشركون : ما بك من بأس ! فقال : والله لو بصق علي لقتلني ، وكان (ص) قد قوعده بالقتل ، فأتى عدو الله بسرف<sup>(٢)</sup> رجعهم إلى مكة . ثم جاء علي إلى رسول الله (ص) بالما ، ففسل وجهه ونهض ، فاستوى على صخرة من الجبل وحانت الصلاة فصلى بهم قموداً .

وغفر الله للمنهزمين من المسلمين ونزل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الْآيَةُ . وَكَانَ مِنْهُمْ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ وَعُمَانُ بْنُ أَبِي عَقِبَةَ الْأَنْصَارِيِّ . وَاسْتَشْعَدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حِزَّةٌ كَمَا ذَكَرْنَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ، وَمَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ فِي خَمْسَةِ وَسْتَيْنَ مَعْظَمِهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَنْ يَدْفَنُوا بِدِمَائِهِمْ وَثِيَابَهُمْ فِي مَضَاجِعِهِمْ ، وَلَمْ يَفْسَلُوا وَلَمْ يَحِلَّ عَلَيْهِمْ . وَقَتْلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ مِنْهُمْ الْوَلِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ ،

(١) في نسخة ب : بن الصامت .

(٢) في القاموس : سرف القوم جلوزهم ، ومقتضى السياق : أثناء رجعهم إلى مكة . وسرف مكان بين مكة والمدينة .



وأبو أمية ابن أبي حُذَيْفَةَ بن المُخَيَّرَةِ، وهشام بن أبي حذيفة بن المخيرة وأبو عزة عمرو بن عبد الله بن جحج . وكان أيسر يوم بدر فنّ عليه وأطلقه بلا فداء، على أن لا يمين عليه، فنقض العهد وأسر يوم أحد، وأمر رسول الله (ص) بضرب عنقه صَبْرًا . وأُتي ابن خَلَف قتلته رسول الله (ص) بيده . وصعد أبو سفيان الجبل حتى أطل على رسول الله (ص) واصحابه، ونادى بأعلى صوته : الحرب سجال ! يوم أحد بيوم بدر، أمل هبل . وانصرف وهو يقول : موعدكم العام القابل .

فقال عليه السلام : قولوا له هو بيننا وبينكم . ثم صار المشركون الى مكة، ووقف رسول الله (ص) على حمزة وكانت هند وصواحبها قد جدّ عنه وبقرن عن كبده، فلا كتما ولم تُسْئِها . ويقال انه لما رأى ذلك في حمزة قال : لئن أغفرني الله بقرش لامثان بثلاثين منهم . ورجع رسول الله (ص) واصحابه الى المدينة . ويقال : انه قال لعلي : لا يصيب المشركون منا مثلاً حتى يفتح الله علينا .

#### غزوة حراء الأسد

ولما كان يوم أحد سادس عشر شوال، وهو صبيحة يوم أحد، أذن مؤذن رسول الله (ص) بالخروج لطلب العدو، وأن لا يخرج

إلا من حضر معه بالأمس . وفسح لخير بن عبدالله من سواهم ، فخرج ، وخرجوا على ما بهم من الجهد والجراح . وصار عليه السلام متجلبداً رهباً للعدو ، وانتهى الى حراء الاسد على ثمانية أميال من المدينة ، وأقام بها ثلاثاً ، ومرتبه هناك معبد بن أبي معبد الخزاعي سائراً الى مكة . ولقي<sup>(١)</sup> أبا سفيان وكفار قرش بالروحاء ، فآخبرهم بخروج رسول الله (ص) في طلبهم ، وكانوا يرومون الرجوع الى المدينة ، ففت ذلك في اعضادهم وعادوا الى مكة .

#### بحث الهجيرة

ثم قلم على رسول الله (ص) في صفر متمّ الثلاثة من الهجرة ، نفر من عَظْل والقادة بني المون بن حُزَيْمَة أخوة بني أسد . فذكروا أن فيهم اسلاماً ، ودغبوا أن يبعث فيهم من يُنْفِئُهُمْ في الدين . فبعث معهم ستة رجال من اصحابه : مرثد بن أبي مرثد التنخي ، وخالد بن الكبير الليثي ، وعاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح من بني عمرو بن عوف ، وحبيب بن عليّ من بني جَنْجَبَا بن كَلْفَة وزيد بن الدثنة بن بياضة بن عامر ، وعبدالله بن طارق حليف بني ظَفَر ، وأمر عليهم مرثداً منهم . ونهضوا مع القوم حتى اذا كانوا بالرجيع ، وهو ماء لَهْدَلِيل

(١) في نسخة ب: ولحق.

قريباً من عَسَافٍ، غَدَرُوا بِهِمْ وَاسْتَصْرَخُوا هُذَيْلًا، فَشَوَّهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، فَفَزَعُوا إِلَى الْقِتَالِ، فَأَمَّنُوهُمْ وَقَالُوا: إِنَّا زَيْدٌ نَصِيبُكُمْ فِدَاءً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ. فَاثْنَعِ رِثْدَ وَخَالِدٍ وَعَاصِمٍ مِنْ أَمْنِهِمْ، وَقَاتَلُوا حَتَّى قَتَلُوا، وَرَمَوْا رَأْسَ عَاصِمٍ بِسَيْوفِهِمْ لِيُيَمُّوهَ مِنْ سُلَافَةِ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شَهِيدٍ، وَكَانَتْ نَذَرَتْ أَنْ تَشْرِبَ فِيهِ الْحَمْرُ، لَمَّا قَتَلَ ابْنَيْهَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ الدَّبِيرَ<sup>(١)</sup> فَحَمَّتْ عَاصِمًا مِنْهُمْ فَتَرَكُوهُ إِلَى اللَّيْلِ فَجَاءَ إِلَيْهِ السَّيْلُ فَاحْتَمَلَهُ. وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَأَسْرَوْهُمْ وَخَرَجُوا بِهِمْ إِلَى مَكَّةَ وَلَمَّا كَانُوا بِمَرْ الظَّهْرَانِ انْتَرَعَ ابْنُ طَارِقٍ يَدَهُ مِنَ الْقِرَآنِ وَأَخَذَ سَيْفَهُ فَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ فَاتَّ وَجَاوُوا بِخَيْبٍ وَزَيْدٌ إِلَى مَكَّةَ فَبَاعَوْهَا إِلَى قُرَيْشٍ فَقَتَلُوهَا صَبْرًا.

#### غِيَاةُ بِلْدِ مَعُونَةٍ

وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فِي صَفَرٍ هَذَا مَلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ، أَبُو بَرَاءٍ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ كَلَّابٍ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ، فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يُعَمِّدْ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! لَوْ بَعَثْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى ارْكُ، وَوَجُوتِ أَنْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ! فَقَالَ: أَنِّي أَخَافُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِمْ. فَقَالَ أَبُو بَرَاءٍ: أَنَا لَمْ جَارٍ! فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) الْمُتَنَدِّرَ بْنَ

(١) الدَّبِيرُ بفتح الدال وسكون الموحدة: الزَّنايِرُ إِله.

(٢) فِي نَسْخَةِ يَه: أَخْشَى.

عمرو من بني ساعدة في أربعين من المسلمين ، وقيل في سبعين . منهم الحرث بن الصمة وحرام ابن ملحان خال أنس وعامر <sup>(١)</sup> بن قهيّره ونافع بن بُذيل بن ورقاء ، فتركوا بئر معونة بين أرض بني عامر وحرّة بني سُليم ، وبعثوا حرام بن ملحان بكتاب النبي (ص) الى عامر بن الطفيل ، فقتله ولم ينظر في كتابه . واستعدى عليهم بني عامر فأبوا لجوار أبي براء ، إياهم ، فاستعدى بني سليم ، فنهضت منهم عَصِيّة ورعل وذكوان وقتلوه عن آخرهم . وكان سرحهم الى جانب منهم ومعهم المنذر بن أحيحة <sup>(٢)</sup> من بني الجلاح وعمرو بن أمية الضمريّ فنظرا إلى الطير تحوم على المسكر ، فاسرعا الى اصحابها فوجداهم في مضاجعهم . فأما المنذر بن أحيحة فقاتل حتى قتل ، وأما عمرو بن أمية فجَزَّ عامر بن الطفيل ناصيته حين علم أنه من مُضَرّ لربة كانت عن أمه ، وذلك لشرة بقين من صفر ، وكانت مع الرجيع في شهر واحد . ولما رجع عمرو بن أمية ، لقي في طريقه رجلين من بني كلاب او بني سُليم ، فتركاه معه في ظلّ كان فيه ، معها عهد من النبي (ص) لم يعلم به عمرو ، فانتسبا له في بني عامر او سُليم ، فعدا عليهما لما نأما وقتلها . وقدم على النبي (ص) فاخبره بذلك فقال لقد قتلت قتيلين لأدينيما .

(١) في نسخة ب : وعمرو .

(٢) في نسخة ب : المنذر بن محمد بن الجلاح .

### نهاية بني النضير

ونَهَضَ رسول الله (ص) الى بني النضير، مستعيناً بهم في دية هذين القتيلين، فأجابوا وقعد عليه السلام مع أبي بكر وعمر وعليّ ونفر من اصحابه الى جدار من جدرانهم، واراد بني النضير رجلاً منهم على الصعود الى ظهر البيت، ليلقي على النبي (ص) صخرة، فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب منهم، واوحى الله بذلك الى نبيه فقام، ولم يشر أحداً من اصحابه . فاستبطلوه واتبعوه الى المدينة، فاخبرهم عن وحي الله بما اراد به يهود، وأمر من اصحابه بالتهيؤ لحربه . واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم، ونهض في شهر ربيع الاول أول السنة الرابعة من الهجرة، فتحصنوا منه بالحصون، فحاصرهم ست ليالٍ، وأمر بقطع النخل واحراقها . ودس اليهم عبدالله بن أبي المنافقون لنا معكم قتلتهم او أخرجتم، ففرّ وهم بذلك ثم خذلوهم كرهاً وأسلموهم .

وسأل عبدالله من النبي (ص) أن يكف عن دمانهم ويُجلبهم بما حلت الابل من أموالهم إلا السلاح، واحتمل الى خير من أكابرهم حيي بن أخطب، وابن أبي الحقيق، فدانت لهم خير، ومنهم من سار الى الشام وقسم رسول الله (ص) أموالهم بين

المهاجرين الاولين خاصة، وأعطى منها أبا دَجَانَةَ وسهل بن حنيف  
كانا فقيرين . وأسلم من بني النَضِير يامين بن عُيمِر بن جِحَاش  
وسعيد بن وهب فاحرزا اموالهما باسلامهما . وفي هذه الفزاة  
زُلت سورة الحشر .

### خاتمة ذلك اللقاء

وأقام رسول الله (ص) بعد بني النَضِير الى جمادى من السنة  
الرابعة، ثم غزا نجداً يريد بني مُحَارِبَ وبني كَعْبَةَ من غَطَفَانَ .  
واستعمل على المدينة أبا ذَرَّ النَفَّارِيَّ، وقيل عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ،  
ونهب حتى نزل نجداً فلقى بها جمّاً من غطفان، فتقارب الناس  
ولم يكن بينهم حرب، إلا أنهم خاف بعضهم بعضاً، حتى صلى  
رسول الله (ص) بالمسلمين صلاة الخوف، فسميت ذات الرقاع  
لان اقدامهم تقبت وكانوا يلقون عليها الحرق .

وقال الواقدي : لان الجبل الذي نزلوا به، كان به سواد  
وبياض وحمرة رقاعاً فسمي بذلك، وزعم أنها كانت في المَحْرَنِ .

### خاتمة بحر الصنم - البوعبد

كان أبو سفيان نأدى يوم أحد كما قدمناه بموعد بدر من قابل،  
وأجابوه بأمر رسول الله (ص) . فلما كان في شعبان من هذه  
السنة الرابعة خرج لمياعده، واستعمل على المدينة عبدالله بن

أبي بن سلول، ونزل في بدر. فأقام هناك ثمان ليال،  
 وخرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل الظهران وعسفان. ثم  
 بدا له في الرجوع، واعتذر بأن العام عام جدب.

### غنية دومة الجندل

خرج اليها رسول الله (ص) في ربيع الاول من السنة الخامسة  
 وخلف على المدينة سباع بن عرفطة النفاذي. وقد كان بلغه أن  
 جماعاً تجمعوا بها، فنزاهم ثم انصرفوا من طريقه قبل أن يبلغ  
 دومة الجندل ولم يلق حرباً. وفيها وادع رسول الله (ص) عيثة<sup>(١)</sup>  
 ابن حنظل أن يرعى باراضي المدينة، لان بلاده كانت أجربت،  
 وكانت هذه قد أخضت بسحابة وقمت فأذن له في رعيها.

### غزوة الخندق

كانت في شوال في السنة الخامسة، والصحيح انها في  
 الرابعة. كان ابن عمر يقول: ودني رسول الله (ص) يوم أُحُد  
 وأنا ابن اربع عشرة سنة، ثم أجازني يوم الخندق وأنا ابن خمس  
 عشرة سنة، فليس بينهما الى سنة واحدة وهو الصحيح، فهي  
 قبل دومة الجندل بلا شك. وكان سببها أن نفرأ من اليهود منهم

(١) في نسخة ب: عتبة.

سَلام بن ابي الحقيق وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق ، وسلام ابن مُشكَم وحِمْي بن أخطب من بني النَضِير وهو ابن قيس ، وأبو عَمارة<sup>(١)</sup> من بني وائل لما انجلى بنو النضير الى خيبر خرجوا الى مكة يجرّون الاحزاب، ويحرضون على حرب رسول الله (ص)، ويرغبون من اشراّب الى ذلك بالمال . فاجابهم أهل مكة الى ذلك ، ثم مضوا الى غطفان ، وخرج بهم عُيَيْتَةُ بن حصن على أشجع ، وخرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب ، في عشرة آلاف من أحابشهم ومن تبعهم من كنانة وغيرهم . ولما سمع بهم رسول الله (ص) أمر بجفر الحندق على المدينة ، وعمل فيه بيده والمسلمون معه ، ويقال : إن سلمان أشار به . ثم أقبلت الاحزاب حتى زلوا بظاهر المدينة بجانب أحد . وخرج عليه السلام في ثلاثة آلاف من المسلمين ، وقيل في تسعمائة فقط ، وهو راجل بلا شك<sup>(٢)</sup> ، وخلف على المدينة ابن أم مكتوم ، فنزل بسطح سلع ، والحندق بينه وبين القوم ، وأمر بالنساء والقداري فجعلوا في الأعطام . وكان بنو قريظة مواعدين لرسول الله (ص) ، فأتاهم حِمْي واغراهم فنقضوا الهد ومالوا مع الاحزاب ، وبلغ امرهم الى النبي (ص) . فبعث سعد بن معاذ ، وسعد بن عباد ، وخوان بن جُبَيْر وعبدالله ابن رُوَاحَةَ يستخبرون الامر ، فوجدوهم مكاشفين بالنذر والنيل

(١) في نسخة ب: حِكَار.

(٢) في نسخة ب: وهو الأصح .



من رسول الله (ص) . فشاتهم سعد بن معاذ ، وكانوا احلافه وانصرفوا . وكان (ص) قد امرهم ان وجدوا القدر حقاً ، ان يجبروه تعريضاً لثلاثا يفتوا في اعضاء الناس . فلما جاءوا اليه قالوا يا رسول الله عضل والغارة يريدون غدوهم باصحاب الرجيع ، فعظم الامر واحيط بالمسلمين من كل جهة . وهم بالفشل بنو حارثة وبنو سلمة ، معتذرين بان بيوتهم عودة خارج المدينة ، ثم ثبتهم الله . ودام الحصار على المسلمين قرياً من شهر ، ولم تكن حرب . ثم رجع رسول الله (ص) الى عِيْنَةَ بن حصين ، والحِمْث بن عوف ، أن يرجعا ولهما ثلثا ثمار<sup>(١)</sup> المدينة . وشاور في ذلك سعد بن معاذ ، وسعد بن عباد فأبيا وقالوا : يا رسول الله ! أنهي . أرك الله به فلا بد منه ؟ ام شي . تحبه فنصنعه لك ام شي . تصنعه لنا ؟ فقال : بل اصنعه لكم ! اني رأيت ان العرب ومتمكم عن قوس واحدة . فقال سعد بن معاذ : قد كنا معهم على الشرك والاولان ، ولا يطعمون منا بشمرة الا شراء<sup>(٢)</sup> وبيعاً ، فحين اكرمنا الله بالاسلام واعزنا بك نمطيهم اموالنا والله لا نمطيهم الا السيف . فطاب رسول الله (ص) وتماذى الامر ، وظهر فوارس من قريش الى الخندق ، فيهم عكرمة بن ابي جهل وعمرو بن عبد ود من

(١) في نسخة ب : ثلث ثمر المدينة .

(٢) في نسخة ب : الا قرى او بيعاً .

بني عمرو بن لؤي، وضراء بن الخطاب من بني محارب . فلما رأوا الخندق قالوا : هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها . ثم اقتحموا من مكان ضيق حتى جالت خيلهم بين الخندق وسلع ودعوا الى البراز . وقتل علي بن ابي طالب عمرو بن عبد ود، ورجعوا الى قومهم من حيث دخلوا . ورمي في بعض تلك الايام سعد بن معاذ بسهم فقطع عنه الاكل ، يقال رماه حُبان بن قيس بن العرقعة ، وقيل ابو اسامة الجشمي حليف بني غزوم . ويروى انه لما اصيب جمل يدعوا : اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئاً فابقني لها ، فلا قوم احب الي ان اجاهدكم من قوم آذوا رسولك ، واخرجوه . وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها شهادة لي ، ولا تمنني حتى تفر عيني من بني قريظة .

ثم اشتدت الحال ، واتى نعيم بن مسمود بن عامر بن أنيف ابن ثعلبة بن قنذ بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ربيعة بن غطفان فقال : يا رسول الله ! إني اسلمت ولم يعلم قومي ، فمرني بما تشاء . فقال : انما انت رجل واحد ، فتخجل عنا إن استطعت ، فان الحرب خدعة . فخرج نعيم فاتى بني قريظة وكان صديقهم في الجاهلية ، فنقم لهم في قريش وغطفان ، وانهم إن لم يكن الظفر لحقوا ببلادهم وتركوكم ، ولا تقدرون على التحول عن بلدكم ، ولا طاقة لاكم بمحمد واصحابه ، فاستوثقوا منهم برهن ابنائهم حتى يصابروا معكم . ثم أتى أبا سفيان وقريشاً فقال لهم :

إن اليهود قد ندموا وراسلوا محمداً في المواعدة، على أن يستريحوا أبناءكم ويدفعوهم إليه . ثم أتى غطفان وقال لهم مثلما قال لقريش . فارسل أبو سفيان وغطفان الى بني قُرَيْظَةَ في ليلة سبت، إنا لسنا بدار مقام فأعدوا للقتال . فاعتذر اليهود بالسبت وقالوا : مع ذلك لا نقاتل حتى تمطونا وهنا، فصدق القوم خبر نعيم وردوا اليهم بالاباية من الرهن والحك على الخروج، فصنق أيضاً بنو قريظة خبر نعيم وأبوا من القتال . وأرسل الله على قريش وغطفان رجلاً عظيمة أكفأت قلوبهم وآبئتهم، وقلعت ابنيتهم وخياهم . وبعث عليه السلام حُذَيْفَةَ بن اليَمان عيناً، فأثاه بجنح رحيلهم، وأصبح - وقد ذهب الاحزاب - ورجع الى المدينة .

#### نهاية بني قريظة

ولما رجع رسول الله (ص) الى المدينة، أثناه جبريل بالنهوض الى بني قريظة، وذلك بعد صلاة الظهر من ذلك اليوم، فأمر المسلمين ان لا يصلي أحد العصر الا في بني قريظة . وخرج وأعطى الراية علي بن ابي طالب . واستخلف ابن أم مكتوم، وحاصرهم (ص) خمساً وعشرين ليلة . وعرض عليهم سيدهم كعب بن أسد إحدى ثلاث : إما الاسلام وإما تبئيت النبي (ص) ليلة السبت، ليكون الناس آمنين منهم، وإما قتل الذراري

والنساء، ثم الاستماتة . فأبوا كل ذلك ، وارسلوا الى النبي (ص) ان يبعث اليهم ابا لُبَابَةَ بن عبد المنذر بن عمرو بن عوف ، بما كانوا حلفاء الأوس ، فارسله واجتمع اليه الرجال والنساء والصبيان فقالوا : يا ابا لُبَابَةَ ترى لنا ان ننزل على حكم محمد ؟ قال نعم ! و اشار بيده في حلقه انه الذبح . ثم رجع فتقدم وعلم انه اذنب ، فانطلق على وجهه ولم يرجع الى النبي (ص) ، وربط نفسه الى عمود في المسجد ينتظر توبة الله عليه ، وعاهد الله ان لا يدخل ارض بني قريظة مكاناً خان فيه ربه ونبيه . وبلغ ذلك النبي (ص) فقال : لو اثنائي لاستغفرن له ، فأما بعد ما فعل فما انا بالذي اطلقه حتى يتوب الله عليه ، فنزلت توبته . فتولى عليه السلام اطلاقه بيده بعد ان قام مرتبطاً بالجذع ست ليالٍ لا يحل الا للصلاة . ثم زل بنو قريظة على حكم النبي (ص) ، فاسلم بعضهم ليلة ثولهم وهم نفر اربعة من هُذَيْل اخوة قريظة والنضير . وفر منهم عمرو بن سعد القُرَظِيُّ ، ولم يكن دخل معهم في نقض العهد ، فلم يعلم اين وقع . ولما زل بنو قريظة على حكمه (ص) طلب الأوس ان يفعل فيهم ما فعل بالحزرج في بني النضير . فقال لهم : الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم ؟ قالوا بلى ! قال فذلك الى سعد بن معاذ ، وكان جريحاً منذ يوم الخندق . وقد ائزله رسول الله (ص) في خيمة في المسجد ليعوده من قريب ، فأتى به على حمار ، فلما اقبل على المجلس قال رسول الله (ص) لهم : قوموا الى

سيدكم ! ثم قالوا : يا سعد ! ان رسول الله (ص) قد وَلَّكَ حَكْمَ مَوَالِيكَ . فقال سعد : عليكم بذلك عهد الله وميثاقه . قالوا نعم... قال : فاني أحكم فيهم أن يقتل الرجال وتسبي الثراري والنساء وتقسم الاموال . فقال رسول الله (ص) لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة . ثم انه أمر بهم فاخرجوا الى سوق المدينة وخندق لهم بها خنادق وضربت أعناقهم فيها وهم بين الستائة والسبعائة رجل . وقتلت فيهم امرأة واحدة بنانة امرأة الحكم القرظي، وكانت طرحت على خلال بن سُويد بن الصامت وحى من فوق الحائط فقتله . وأمر عليه السلام بقتل من اثبت منهم . ووهب لثابت بن قيس بن الشماس ولد الزبير بن ياطاء، فاستحيا منهم عبد الرحمن بن الزبير، كانت له صحبة . وبعد أن كان ثابت استوهب من النبي (ص) الزبير وأهله وماله، فوهبه ذلك، فر الزبير عليه يده وأبى إلا القتل مع قومه اغتباطاً بهم قبحه الله .

وهوب عليه السلام لأم المنذر بنت قيس من بني النجار رِقَاعَةَ بن سَوَّال القرظي، فأسلم وفاعه وله صحبة . وقسم (ص) أموال بني قريظة، فأسهم للفارس ثلاثة اسهم، وللراجل سهماً . وكانت خيل المسلمين يومئذ ستة وثلاثين فارساً . ووقع في سهم النبي (ص) من سُبيتهم ریحانة بنت عمرو بن خنافة من بني عمرو

ابن قُرَيْظَةَ، فلم تَل في ملكه حتى مات رسول الله (ص)، وكان فتح بني قريظة آخر ذي القعدة من السنة الرابعة . ولما تم أمرهم اجيبت دعوة سعد بن معاذ، فانفجر عرقه ومات فكان مِنَّ استشهد يوم الخندق في سبعة آخرين من الأنصار، وأصيب من المشركين يوم الخندق أربعة من قريش فيهم عمرو بن عبدود وابنه حَسَل، ونوفل بن عبد الله بن مُرَّة<sup>(١)</sup> . ولم تنز كفار قريش المسلمين منذ يوم الخندق . ثم خرج رسول الله (ص) في جادى الاولى من السنة الخامسة لستة أشهر من فتح بني قريظة، فقصد بني حِمْيَر يطالب بثأر عاصم بن ثابت وْحُيَيْب بن عَدِيٍّ وأهل الرَجِيع، وذلك إثر رجوعه من دومة الجندل، فسلك على طريق الشام أولاً، ثم أخذ ذات اليسار الى صخيبرات اليمام، ثم رجع الى طريق مكة وأجد السير، حتى نزل منازل بُنَى بَيْن أُمَيج وعسفان، فوجدهم قد حذروا وامتنعوا بالجلال، وفاتتهم الفِرة فيهم فخرج في مائتي راكب الى المدينة .

#### نهاية الغلبة ونفي قهده

وبعد قفوله والمسلمين الى المدينة بليال أغار عُيَيْتَةُ بن حِصْن الْفَزَارِي في بني عبد الله بن عَطَفَانَ فاستلحموا<sup>(٢)</sup> لِقَاح النِبي (ص)

(١) في نسخة ب: ابن للغيرة.

(٢) في نسخة ب: فاكسحوا.

بالغلبة، وكان فيها رجل من بني غفار وامراته، فقتلوا الرجل وحملوا المرأة وزل بهم سلمة بن عمرو بن الاكوع الأسلمي، وكان ناهضاً فلما ثنية الوداع وصاح بأعلى صوته نذيراً بهم . ثم اتبعهم واستنقذ ما كان بأيديهم، ولما وقعت الصيحة بالمدينة ركب رسول الله (ص) في أثرهم، ولحق به المقداد بن الأسود، وعباد<sup>(١)</sup> بن بشر، وسعد بن زيد من بني عبد الأشهل . وعُكاشة بن محسن ومُحرز بن نضلة الأسدي وأبو قتادة من بني سلمة في جماعة من المهاجرين والانصار . وأمر عليهم رسول الله (ص) سعد بن زيد، وانطلقوا في اتباعهم حتى أدر كوههم، فكانت بينهم جولة قتل فيها محرز بن نضلة، قتله عبد الرحمن بن عبيدة، وكان أول من لحق بهم . ثم ولي المشركون منهزمين، وبلغ رسول الله (ص) ما يقال له ذو قرد، فاقام عليه ليلة ويومين<sup>(٢)</sup>، ونحرة ناقة من لقاحه المسترجمة، ثم قفل الى المدينة .

### غلبة بني المصطلق

وأقام رسول الله (ص) الى شعبان من هذه السنة السادسة، ثم غزا بني المصطلق من خزاعة لما بلغه انهم يجتمعون له، وقائدهم الحرث بن ابي ضراء ابو جويرية<sup>(٣)</sup> أم المؤمنين، فخرج اليهم

(١) في نسخة ب: عباس.

(٢) في نسخة ب: ويومها.

(٣) في نسخة ب: جويرية.

واستخلف أبا ذر النِّفَارِيَّ، وقيل ثَمَلَةُ بن عبد الله اللَّيْثِي ولقيهم بِالْمُرَيْسَع من مياهم ما بين قديد والساحل، فَنَزَحُوا وهزمهم الله، وقتل من قتل منهم وَسَيَّي النساءِ وَالذُّرِيَّةُ، وكانت منهم جُوَيْرِيَّة بنت الحرث سيدهم، ووقعت في سهم ثابت بن قيس، فكتبها وأدى عليه السلام عنها وأعتقها وتزوجها. وأصيب في هذه الغزاة هشام بن صَبَابَةَ اللَّيْثِي من بني لَيْث بن بكر، قتله رجل من رهط عبادة بن الصامت غلطاً يظنه من العدو. وفي مرجع النبي (ص) من هذه الغزاة وفيها قال عبد الله بن أبي بن سلول: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَ الاعزَّ منها الأذلَّ. لمشاجرة وقعت بين جهجاه بن مسعود النِّفَارِيَّ أجير عُمر بن الخطاب وبين سنان بن واقد<sup>(١)</sup> الجُمَيْي حليف بني عوف بن الحزرج فتشاوروا<sup>(٢)</sup> وتباهاوا، فقال ما قال، وسمع زيد بن أرقم مقاتله وبلغها إلى رسول الله (ص). ونزلت سورة المنافقين، وتبرأ منه ابنه عبد الله وقال: يا رسول الله أنت والله الاعز وهو الأذل، وإن شئت والله أخرجه. ثم اعترض أباه عند المدينة وقال: والله لا تدخل حتى يأذن لك رسول الله (ص) فأذن له وحينئذ دخل وقال: يا رسول الله ابلغني أنك تريد قتل أبي وإني أخشى

(١) في نسخة ب: بن وفد.

(٢) في نسخة ب: فتشاوروا.



أن تأثر غيري فلا تدعني نفسي أن أقاتله ، وإن قتلتك قتلت مؤمناً بكافر ، ولكن مرني بذلك فانا والله أحمل اليك رأسه . فجزاه رسول الله (ص) خيراً ، وأخبره أنه لا يصل الى أبيه سو . وفيها قال أهل الإفك ما قالوا في شأن عائشة مما لا حاجة بنا الى ذكره ، وهو معروف في كتب السير . وقد ازل الله القرآن الحكم ببراءتها وتشريفها وقد وقع في الصحيح أن راجعته وقعت في ذلك بين سعد بن عباد وسعد بن معاذ ، وهو وهم ينسبني التنبيه عليه لان سعد بن معاذ مات بعد فتح بني قُرَيْظَةَ بلا شك ، داخل السنة الرابعة ، وغزوة بني المصطلق في شعبان من السنة السادسة بعد عشرين شهراً من موت سعد . والملاحاة بين الرجلين كانت بعد غزوة بني المصطلق بأزيد من خمسين ليلة . والذي ذكر ابن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وغيره : ان المقاتل لسعد بن عباد انما هو أسيد بن الحصين والله أعلم .

ولما علم المسلمون ان النبي (ص) تزوج جُوَيْرِيَةَ اعتقوا كل من كان في أيديهم من بني المصطلق اصهاراً<sup>(١)</sup> رسول الله (ص) ، فاطلق بسببها مائة من اهل بيتها . ثم ان رسول الله (ص) بعث الى بني المصطلق بعد اسلامهم بعامين الوليد بن عتبة

(١) في نسخة ب : لصهر رسول الله (ص) .

ابن أبي مَيمِيط لقبض صدقاتهم، فخرجوا يتلقونه فضاغم على نفسه، ورجع واخبر انهم هموا بقتله . فتشاور المسلمون في غزوهم ، ثم جاء وفد منهم متكئين ما كان من رجوع الوليد قبل لقيهم ، وانهم انما خرجوا تلقية وكرامة ورودة . فقبل النبي (ص) ذلك منهم وزل قوله تعالى : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ ءٰمَنُوْا اِنْ جَآءَكُمُ فَآسِقٌ ۙ اِلَآئِهٖ .

### عمدة الحبيبة

ثم خرج رسول الله (ص) في السادسة من ذي القعدة منها معتمراً بعد بني المصطلق بشهرين؛ واستنفر الأعراب حوالى المدينة، فابطأ أكثرهم فخرج بن معه من المهاجرين والأنصار، ومن اتبعه من العرب فيما بين الثلاثمائة بعد الألف الى الخمائة، وساق الهدى وأحرم من المدينة ليعلم الناس أنه لا يريد حرباً . وبلغ ذلك قريشاً فاجموا على صده عن البيت وقتاله دونه، وقدموا خالد بن الوليد في خيل الى كراع التميم . وورد خبرهم الى النبي (ص) بِسَفَانٍ فسلك على نَبِيَّةٍ المراء، حتى نزل الحُدَيْبِيَّةَ من اسفل مكة . وجاء من ورائهم، ففكر خالد في خيله الى مكة، فلما جاء (ص) الى مكة بركت ناقته . فقال الناس خلأت فقال : ما خلأت وما هو لها يَحْلُقُ، ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال : والذي نفسي بيده، الا تدهوني قريش اليوم الى خِطَّةٍ

يسألوني فيها صِلَةَ الرَّحِمِ إِلَّا اعطيتهم إياها . ثم نزل واشتكى الناس فقد الماء، فاعطاهم سهماً من كِنَانَتِهِ غرزوه في بعض القلوب من الوادي، فجاش الماء حتى كفى جميع الجيش .

يقال نزل به البراء بن عازب، ثم جرت السفراء بين رسول الله (ص) وبين كفار قريش، وبعث عثمان بن عفان بينها رسولاً. وشاع الخبر أَنَّ المشركين قتلوه، فدعا رسول الله (ص) المسلمين، وجلس تحت شجرة، فبايعوه على الموت وأن لا يفروا، وهي بيعة الرضوان . وضرب عليه السلام ييسراه على يمينه وقال : هذه عن عثمان . ثم كان سهيل بن عمرو آخر من جاء من قريش، فقاضى رسول الله (ص) قرشاً على أن ينصرف عامه ذلك، ويأتي من قابل معتمراً، ويدخل مكة واصطحبه بلا سلاح، حاشا السيوف في القُرب، فقيم بها ثلاثاً ولا يزيد، وعلى أن يتصل الصلح عشرة أعوام، يتداخل فيه الناس ويؤمن بعضهم بعضاً . وعلى أن من هاجر من الكفار الى المسلمين من رجل او امرأة يرد الى قومه، ومن ارتدّ من المسلمين اليهم لم يردوه . وعظم ذلك على المسلمين حتى تكلم فيه بعضهم، وقد كان النبي (ص) علم أن هذا الصلح سبب لأمن الناس وظهور الاسلام، وأن الله يحمل فيه مَزَجاً للمسلمين، وهو أعلم بما علمه ربه . وكتب الصحيفة عليّ وكتب في صدرها : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله (ص) . فأبى سهيل من ذلك وقال : لو تعلم أنك رسول الله ما

قاتلناك . فأمر رسول الله (ص) علياً أن يحوها فأبى، وتناول هو الصحيفة بيده وبها ذلك وكتب محمد بن عبد الله .

ولا يقع في ذهنك من أمر هذه الكتابة ريب ، فانها قد ثبتت في الصحيح ، وما يعترض في الوهم من أن كتابته قاذحة في المعجزة فهو باطل . لان هذه الكتابة اذا وقعت من غير معرفة باوضاع الحروف ولا قوانين الخط وأشكالها ، بقيت الأمية على ما كانت عليه ، وكانت هذه الكتابة الخاصة من إحدى المعجزات انتهى .

ثم أتى ابو جندل بن سهيل يرسف في قيوده ، وكان قد اسلم فقال سهيل : هذا اول ما نقاضي عليه . فرده رسول الله (ص) الى أبيه ، وعظم ذلك على المسلمين . وأخبر النبي (ص) أبا جندل إن الله سيجعل له فرجاً . وبينما هم يكتبون الكتاب اذ جاءت سرية من جهة قریش ، قيل ما بين الثلاثين والاربعين يريدون الايقاع بالمسلمين ، فأخذتهم خيول المسلمين ، وجاءوا بهم الى رسول الله (ص) فاعتقهم ، واليهم ينسب العتيقيون ، ولما تم الصلح وكتابه أمر رسول الله (ص) أن يتحروا ويحلقوا ، فتوقفوا ففضب حتى شكى الى زوجته أم سلمة فقالت : يا رسول الله أخرج وانحر واحلق فانهم متابعوك ، فخرج ونحر وحلق رأسه حيثئذ خراش ابن أمية الخراعي ، ثم رجع رسول الله (ص) الى المدينة وما

فتح من قبله فتح كان أعظم من هذا الفتح . قال الزهري :  
لما كان القتال حيث لا يلتقي الناس<sup>(١)</sup>، فلما كانت الهدنة ووضعت  
الحرب أوزارها وأمن الناس بعضهم بعضاً ، فالتقوا وتفاوضوا في  
الحديث والمنازعة ، فلم يكلم أحد بالاسلام أحداً يفعل شيئاً الا  
دخل فيه . فلقد دخل في ذينك السنتين في الاسلام مثلاً كان  
قبل ذلك أو أكثر .

ولما رجع (ص) الى المدينة لحقه ابو بصير<sup>(٢)</sup> عتبة بن أسيد  
ابن حارثة هارباً ، وكان قد أسلم وحجبه قومه بمكة وهو ثقفي  
من حلفاء بني زهرة . فبعث اليه الازهر بن عبد عوف عم عبد  
الرحمن بن عوف ، والاخنس بن شريف سيد بني زهرة رجلاً من  
بني عامر بن لؤي مع مولي لهم . فأسلمه النبي (ص) فاحتمله .  
فلما زلوا بذى الحليفة أخذ ابو بصير السيف من أحد الرجلين ،  
ثم ضرب به المأمري فقتله ، وفر الآخرون . وأتى أبو بصير الى  
النبي (ص) فقال يا رسول الله ا قد وفيت ذمتك وأطلقني الله .  
فقال عليه السلام : وَيْلَيْهِ<sup>(٣)</sup> مسعر حرب ، لو كان له رجال  
فبكي . ففطن ابو بصير من لحن هذا القول انه سيرده . وخرج  
الى سيف البحر على طريق قريش الى الشام ، وانضاف اليه

(١) في نسخة ب : إنما كان القتال حيث يبتغي الناس .

(٢) في نسخة ب : أبو نصر .

(٣) أصله ويل أنه اعد .

جمهور من يفرّ عن قريش ممّن أراد الاسلام . فأذكوا قريشاً وقطعوا على رفاقهم وسابليتهم . فكتبوا الى النبي (ص) ان يضمهم بالمدينة . ثم هاجرت أم كلثوم بنت عُقْبَة بن ابي مَيْيَط . وجاء فيها أخوها عَمْرَة والوليد، فنع الله من ردّ النساء وفسخ ذلك الشرط المكتتب . ثم نسخت براءة ذلك كلّهِ وحرّم الله حينئذ على المسلمين امساك الكوافر في عصمتهم فانفسخ نكاحهن . .

#### إرسال البطل الى الملوك

قال ابن اسحق بعث رسول الله (ص) فيما بين الحُدَيْيَةِ ووفاته، رجلاً من أصحابه الى ملوك العرب والمعجم، دعاة الى الله عز وجل . فبعث سَلِيطَ بن عمرو بن عبد شمس بن عَبْدِ وَدّ أَخا بني عامر بن لُؤَيّ الى هَوْذَةَ<sup>(١)</sup> بن عليّ صاحب اليمامة . وبعث العلاء ابن الحَضْرَمِيِّ الى المنذر بن ساوى أخى بني عبد القيس صاحب البحرين، وعمرو بن العاص الى جيفر بن جَلْدَى<sup>(٢)</sup> بن عامر بن جَلْدَى صاحب عُمان . وبعث حاطب بن أبي بلتمة الى الْمُتَوَقِّس صاحب الاسكندرية، فأدّى اليه كتاب رسول الله (ص)، وأهدى الْمُتَوَقِّس الى رسول الله (ص) أربع جوارٍ منهن ماريّة أم ابراهيم

(١) في نسخة ب: هذوة.

(٢) في نسخة ب: إلى جبير بن خليل.

ابنه. وبعث رسول الله (ص) دِجِيَّةَ بن خليفة الكلبي إلى قيصر وهو هرقل ملك الروم، فوصل إلى بصرى وبعثه صاحب بصرى إلى هرقل. وكان يرى في ملاحظهم أن ملك الختان قد ظهر وقرأ الكتاب وإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم<sup>(١)</sup> الروم ! السلام على من أتبع الهدى . أما بعد أنسلّم، يُؤتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فإن تَوَلَّيْتَ فإن عليك اثم الأريسيين . وفي رواية : اثم الأثارين عليك تبعاً بجملة . فطلب من في مملكته من قوم النبي (ص) فاحضروا له من غزاة ، وكان فيهم أبو سفيان فسأله كما وقع في الصحيح ، فاجابه وعلم أحواله ، وتفرس صحة أمره ، وعرض على الروم أتباعه فأبوا ونفروا فلاطفهم بالقول واقصر .

ويروى عن ابن اسحق أنه عرض عليهم الجزية فأبوا فعرض عليهم أن يصلحوا بأرض سورية .

قالوا : وهي أرض فلسطين والأزدن ودمشق ويخص ومادون الدرب . وما كان وراء الدرب فهو الشام ... فأبوا قال ابن اسحاق : وبعث رسول الله (ص) شجاع بن وهب الأسدي أخا

(١) في نسخة ب: ملك الروم .

بني أسد بن خزيمة الى المنذر بن الحارث بن شمير النسائي صاحب دمشق، وكتب معه : السلام على من اتبع الهدى وآمن به ، أدعوك الى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك . فلما قرأ الكتاب قال : من يتزع ملكي ؟ أنا سائر اليه ! فقال النبي (ص) : باد ملكه .

قال : وبعث رسول الله (ص) عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأن جعفر بن أبي طالب واصحابه ، وكتب معه كتاباً :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى النجاشي الأصم عظيم الحبشة ، سلام عليك ! فاني احمد اليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكتبته القاها إلى مريم الطيبة البتول الحصينة ، فحملت بعبى فخلقه من روحه ونفخه ، كما خلق آدم <sup>(١)</sup> بيده ونفخه ، وإني أدعوك الى الله وحده لا شريك له ، والموالاة على طاعته ، تتبعني وتؤمن بالذي جاءني ، فاني رسول الله وقد بعثت اليك ابن عمي جعفرأ ومعه نفر من

(١) في نسخة باريس هنا كلمة غير مقروءة ونظن أنها كلمة زائدة ، وفي الطبري ج ٣ ص ٨٩ : « كما خلق آدم بيده ونفخه » .



المسلمين، فإذا جاءوك فاقروهم ودع التجري وإني أذكركم وكنزكم  
إلى الله فقلقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصحي والسلام على من  
اتبع الهدى . فكتب إليه النجاشي : إلى محمد رسول الله من  
النجاشي الأصم بن الحر<sup>(١)</sup> ... سلام عليك يا رسول الله ورحمة  
الله وبركاته . أحمد الله الذي لا إله إلا هو الذي هدانا للإسلام،  
أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله . فيما ذكرت من أمر  
عيسى فربّ السماء والأرض ان عيسى ما يزيد بالرأي على ما  
ذكرت انه كما قلت، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا، وقد قربنا  
إبن عمك وأصحابه، فأشهد انك رسول الله صادقاً مصداً، فقد  
بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت لله رب العالمين . وقد بعث  
إليك بابني أرحا<sup>(٢)</sup> الأصم، فإني لا أملك إلا نفسي . وإن  
شئت ان آتيك فعلت يا رسول الله، فإني أشهد ان الذي تقول  
حق، والسلام عليك يا رسول الله .

فذكر انه بعث ابنه في ستين من الجبشة في سفينة ففرقت  
بهم، وقد جاء انه أرسل إلى النجاشي<sup>(٣)</sup> ليُزوجه أم حبيبة، وبعث  
إليه بالخطبة جاريته فاعطته أوضاحاً وفتحاً، ووكلت خالد بن سعيد

(١) في نسخة باريس : ابن أبحر.

(٢) في نسخة باريس : وقد بعثت إليك بابني أرحاز الأصم.

(٣) في نسخة ب : وعن الواقدي أنه أرسل إلى النجاشي.

ابن العاص فزوجها، ودفع النجاشي الى خالد بن سعيد أربعمائة دينار لصداقتها، وجاءت اليها بها الجارية فاعطتها منها خمسين مثقالاً، فردّت الجارية ذلك بأمر النجاشي . وكانت الجارية صاحبة ذهنيّة وثيابه . وبعث اليها ساء النجاشي بما عندهن من عودٍ وعنبرٍ، وأركبها في سفينتين مع بقية المهاجرين، فلقوا النبي (ص) بخيبر، وبلغ أبا سفيان ترويح أم حبيبته منه فقال : ذلك الفعل الذي لا يقدر أنفه .

وكتب رسول الله (ص) في هذه السنة الى كسرى وبعث بالكتاب عبد الله بن حذافة السهمي وفيه :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس ا سلام على من اتّبع الهدى وآمن بالله ورُسُلِهِ . أما بعد فاني رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حياً . أسلم تسلم فان أبيت فعليك إثم المجوس .

فروق كسرى كتاب النبي (ص) فقال رسول الله (ص) : مرّق الله ملكه . وفي رواية ابن اسحق بعد قوله وآمن بالله ورُسُلِهِ ، وأشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له ، وان محمداً عبده ورسوله ، وأدعوك بدماء الله ، فاني أنا رسول الله الى الناس

كافة لا تُذبر من كان حياً ويحق القول على الكافرين . فان ابنت قائم الاريسيين عليك قال : فلما قرأه مزقه ، وقال : يكتب إليّ هذا وهو عبيدي ، قال : ثم كتب كسرى الى باذان وهو عامله على اليمن أن ابعت الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من عندك جلدتين فليأتيا بي به . فبعث باذان قهرمانه بانويه ، وكان حاسباً كاتباً بكتاب فارس ومعه خرخرة من الفرس ، وكتب اليه معها ان ينصرف الى كسرى ، وقال لقهرمانه : اختبر الرجل وعرفني بأمره ، وأول ما قدما الطائف وسألا عنه فقبل هو بالمدينة . وفرح من سمع بذلك من قريش وكانوا بالطائف فقالوا : قلب له كسرى وقد كُفيتوه ، وقديما على رسول الله (ص) بالمدينة فكلّمه بانويه <sup>(١)</sup> وقال : إن شاهنشاه قد كتب الى الملك باذان أن يبعث إليه من يأتيه بك ، وبعثني لتنطلق معي ويكتب معك اليك فينفعك ، وإن أبيت فهو من علمت ، ويهلك قومك ويخرب بلادك . وكانا قد حلقا لحامها واعفيا شواربها ، فنهاها رسول الله (ص) عن ذلك فقالا : أرنا به ربنا يعنون به كسرى فقال لهما ، لكنّ ربي أرني باعفاء لحيتي وقصّ شاربي ، لم أؤخرهما الى غد .

وجاءه الوحي بان الله يسلط على كسرى ابنه شيرويه ، فيقتله

(١) في نسخة ب : أبو يويه .

ليلة كذا من شهر كذا لعشر مضي من جمادى الأولى سنة سبع فدعاهما وأخبرهما فقالا : هل تدري ما تقول ؟ يجزئانه عاقبة هذا القول فقال : اذهبا وأخبراه بذلك عني، وقولا له : إن ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى، وإن أسلمت اعطيتك ما تحت يدك، وملكتك على قومك من الأبناء، واعطى خرخرسة قطعة فيها ذهب وفضة، كان بعض الملوك اهداها له . فقدم على باذان وأخبراه فقال : ما هذا كلام ملك ؟ ما أرى الرجل إلا نبياً كما يقول، ونحن فننتظر مقالته، فلم ينشب<sup>(١)</sup> باذان أن قدم عليه كتاب شيرويه :

أما بعد فاني قد قتلت كسرى، ولم اقتله إلا غضباً لفارس، لما كان استحل من قتل أشرافهم، وتسخيرهم في ثغورهم . فاذا جاءك كتابي هذا، فخذ لي الطاعة ممن قبلك، وأنظر الرجل الذي كان كسرى كتب فيه كثيراً إليك، فلا تهجه حتى يأتيك أري فيه، فلما بلغ باذان الكتاب وأسلمت الإبناء تسعة من فارس، ممن كان منهم باليمن . وكانت خير تسمي خرخرسة ذا المفخرة، للمنطقة التي أعطاه إياها النبي (ص) . والمنطقة بلسانهم المفخرة<sup>(٢)</sup> وقد كان بتوحيه قال لباذان ما كلمت رجلاً قط أهيب عندي منه فقال : هل معك شرط ؟ قال لا !

(١) يلبث .

(٢) في نسخة ب : المعجزة .

قال الواقدي : وكتب الى المقوقس عظيم القبط يدعوه الى الاسلام فلم يسلم .

## غَزْوَةُ خَيْبَر

ثم خرج رسول الله (ص) من المدينة غازياً الى خيبر في بقية المحرم آخر السنة السادسة<sup>(١)</sup> وهو في الف وأربعمائة راجل ومائتي فارس . واستخلف غيلة بن عبد الله اللّيثي ، وأعطى الراية لملي بن أبي طالب ، وسلك عن الصّبا حتى رُزِلَ بواحيها الى الرجيع ، فحبل بينهم وبين عَطَقَان . وقد كانوا ارادوا امداد يهود خيبر ، فلما خرجوا لذلك قذف الله في قلوبهم الرّعب لِحَسِّ سمعوه من ورائهم ، فانصرفوا وأقاموا في اماكنهم . وجعل رسول الله (ص) يفتح حصون خيبر حصناً حصناً ، فافتتح أولاً منها حصن ناعم ، وألقيت على محمود بن سلمة من أعلاه رchy فقتله . ثم افتتح القُوصُ حصن ابن أبي الحقيق ، وأصيب منهم سبايا : كانت منهن صَفِيَّة بنت حبيّ بن أخطب ، وكانت عروساً عند كِنانة بن الربيع بن ابي الحقيق فوهبها عليه السلام لِليخية الكلبي ثم ابتاعها منه بسبعة أروس ، ووضعها عند أم سلمة حتى اعتدت وأسلمت ، ثم

(١) هذا منقول عن مالك بناء على أن ابتداء السنة من شهر الهجرة الحقيقي وهو ربيع وعمل المشهور بحرم هو أول سنة مبيع كما في المواهب - قاله نصر.

اعتقها وتزوجها . ثم فتح حصن الصمصم بن معاذ ، ولم يكن بخير أكثر طاماً وود كاً منه . وآخر ما افتتح من حصونهم الوطيج والسلام ، حصرها بضعة عشرة ليلة ، ودفع الى علي الراية في حصار بعض حصونه فافتتحه ، وكان أرمداً ، فقتل في عينيه (ص) فبرأ . وكان فتح بعض خير عنوة ، وبعضها وهو الأكثر صلحاً على الجلاء . فقسمها (ص) وأقر اليهود على أن يعملوها بأموالهم وأنفسهم ، ولهم النصف من كل ما تُخرج من زرع أو قمر ، يقرهم على ذلك ما بدا له . فبقوا على ذلك الى آخر خلافة عُمر ، فبلغه أن النبي (ص) قال في مرضه الذي مات فيه : لا يبقى دينان بأرض العرب ، فأمر بأجلانهم عن خير وغيرها من بلاد العرب . وأخذ المسلمون ضياعهم من مقام خير ، فتصرفوا فيها . وكان متولي قسمتها بين أصحابها جابر بن صخر من بني سلعة ، وزيد بن سلعة<sup>(١)</sup> من بني النجار . واستشهد من المسلمين جماعة بئيف على العشرين من المهاجرين والانصار ، منهم عامر بن الأكوع وغيره . وفي هذه الفزاة حرمت لحوم الحُرِّ الاهلية ، فأُكفِت القدور وهي تفور بلحمها . وفيها أهدت اليهود زينب بنت الحرث امرأة سلام بن مُشكَم<sup>(٢)</sup> الى النبي (ص) شاة مُصْلِيَّة ، وجعلت السُّم في الذراع منها ، وكان أحب اللحم اليه ، فتناوله ولأك منه

(١) في نسخة ب : وزيد بن ثابت .

(٢) في نسخة ب : سلام بن مكثم .

مضنة ثم لفظها وقال : ان هذا العظيم يجبرني أنه مسموم ، وأكل معه بشير بن البراء بن مَرْوَرٍ ، وازدد لقمته فأت منها . ثم دعا باليهودية فاعترفت ولم يقتلها لاسلامها حينئذ على ما قيل ، ويقال انه دفعها الى اولياء بشر فقتلوا .

### تصميم معالجة العفة

وكان مُهَاجِرَةُ الْحَبَشَةِ قد جاء جماعة<sup>(١)</sup> منهم الى مكة قبل الهجرة حين سموا باسلام قريش ، ثم هاجروا إلى المدينة ، وجاء آخرون منهم قبل خير بسنتين ، ثم جاء بقيتهم إثر فتح خيبر . بعث رسول الله (ص) عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأنهم ليقدمهم عليه ، فقيم جعفر بن أبي طالب ورائته اسماء بنت عميس وبنوها عبدالله ومحمد وعون ، وخالد بن سعيد بن العاص ابن أمية ورائته أمينة بنت خلف وابنها سعيد ، وأم خالد وعمرو بن سعيد بن العاص وميمية بن أبي فاطمة حليف أبي سعيد بن العاص وولي بيت المال لعمرو ، وأبو موسى الأشعري حليف آل عتبة بن ربيعة ، والأسود بن قفل بن خويلد ابن أخي خديجة ، وجهم بن قيس بن شريحيل بن عبد الدار وابناه عمرو وخزيمة ، والحارث بن خالد بن صخر من بني قيس ، وعثمان بن ربيعة بن أهبان من بني

(١) في نسخة ب : قد جاء من جاء منهم .

جمع وثنية بن جعون الزبيدي حليف بني سهم، ولّي رسول الله (ص) الأخماس، ومعمار بن عبد الله بن نضلة من بني عدي، وأبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عامر بن لؤي، وأبي عمرو مالك بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس . فكان هؤلاء آخر من بقي بأرض الحبشة، ولما قدم جعفر على النبي (ص) يوم فتح خيبر قبل ما بين عينيه والتزمه وقال : ما ادري بأيهما أنا أتر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟ ..

#### فتح فحك ويهلي القري

ولما اتصل بإهل فحك شأن أهل خيبر، بعثوا إلى رسول الله (ص) يسألونه الأمان على أن يتركوا الأموال فاجابهم إلى ذلك، فكانت خالصة لرسول الله (ص) مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فلم يقسمها ووضعها حيث أمره الله . ثم انصرف عن خيبر إلى وادي القري، فاقتحمها عنوة وقسمها وقتل بها غلامه مدغم، قال فيه لما شهد له الناس بالجنة : كلاله الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغنم قبل القسم لتستعمل عليه نارا، ثم رجع إلى المدينة في شهر صفر .

#### سيرة القضاء

وأقام (ص) بعد خيبر إلى انقضاء شوال من السنة السابعة، ثم خرج في ذي القعدة لقضاء المرة التي عاهد عليها قریش يوم



الْحُدَيْبِيَّةَ ، وَعَقَدَ لَهَا الصَّلْحَ ، وَخَرَجَ مَلَأَ قَرِيشَ عَنْ مَكَّةَ عِدَاوَةَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَكَرْهًا فِي لِقَائِهِ . فَقَضَى عَمْرَتَهُ وَتَزَوَّجَ بَعْدَ إِحْلَالِهِ بِبَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَرْثِ مِنْ بَنِي هِلَالٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَبْنِي بِهَا وَقَدْ نَمَتِ الثَّلَاثَةُ الَّتِي عَاهَدَهُ قَرِيشَ عَلَى الْمَقَامِ بِهَا ، وَأَوْصَوْا إِلَيْهِ بِالْخُرُوجِ وَأَعْجَلُوهُ عَلَى ذَلِكَ فَبَنِيَ بِهَا بِسَرَفٍ .

#### غزوة جيش الأمراء أو غزوة مؤتة

وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) بَعْدَ مَنْصَرَفِهِ مِنْ عِمْرَةِ الْقَضَاءِ إِلَى جَادَى الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ بَعَثَ الْأَمْرَاءَ إِلَى الشَّامِ . وَقَدْ كَانَ اسْلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ، وَهُمْ مِنْ كِبَرَاءِ قَرِيشَ . وَقَدْ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مَضَى عَنْ قَرِيشَ إِلَى النِّجَاشِيِّ يَطْلُبُهُ فِي الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ عَنْدهُ ، وَلَقِيَ هُنَاكَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضُّنَرِيِّ وَافِدَ النَّبِيِّ (ص) . فَغَضِبَ النِّجَاشِيُّ لِمَا كَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ ، فَوَفَّقَهُ اللَّهُ وَرَأَى الْحَقَّ ، فَاسْلَمَ وَكُتِمَ اسْلَامُهُ . وَرَجَعَ إِلَى قَرِيشَ وَلَقِيَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَخَبَرَهُ فَتَفَاوَضَا ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ (ص) فَاسْلَمَا . وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) خَالِدًا مَعَ بَعَثِ الشَّامِ ، وَأَمَرَ عَلَى الْجَيْشِ مَوْلَاهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَكَانُوا نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ . وَقَالَ إِنْ أَصَابَهُ قَدَرٌ فَلَا امِيرَ جَفَرُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنْ أَصَابَهُ قَدَرٌ فَلَا امِيرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَإِنْ

اصيب فليرتض المسلمون برجل من بينهم يحملوه اميراً عليهم .  
 وشيئهم (ص) وودعهم ، ونهضوا حتى انتهوا الى مَمانٍ من ارض  
 الشام ، فأناهم الخبر بأن هرقل ملك الروم قد رُل مؤاب من ارض  
 البلقاء في مائة الف من الروم ، ومائة ألف من نصارى العرب  
 البادين هنالك من لخمٍ وجَذَامٍ وقبائل قُصَاعَة من بَهْرَا ويلي  
 والقيس ، وعليهم مالك بن زاحِلَة من بني اراثة ، فأقام المسلمون  
 في معان ليلتين يتشاورون في الكتب الى رسول الله (ص)  
 وانتظار امره ومده . ثم قال لهم عبد الله بن رَوَاحَة : انتم اغا  
 خرجتم تطلبون الشهادة ، وما نقائل الناس بعدد ولا قوة الا بهذا  
 الدين الذي اكرمنا الله به ، فانطلقوا فهي احدى الحسينين ، اما  
 ظهوره واما شهادتنا فوافقوه ونهضوا الى تحوم البلقاء فلقوا  
 جموع هرقل عند قرية مؤتة ورتبوا الميمنة والميسرة واقتتلوا فقتل زيد  
 ابن حارثة ملاقياً بصدده الرماح والراية في يده . فأخذها جعفر  
 ابن ابي طالب وعقر فرسه ، ثم قاتل حتى قطعت يمينه ، فأخذها  
 بيساره فقطعت فقتل كذلك ، وكان ابن ثلاث وثلاثين سنة .  
 فأخذها عبد الله بن رواحة ، وتردد عن التزول بعض الشيء ، ثم  
 صمم الى العدو ، فقاتل حتى قتل . فأخذ الراية ثابت بن أقرن<sup>(١)</sup>  
 من بني العجلان وناولها لخالد بن الوليد ، فأنحاز بالمسلمين ، وأنذر

(١) في نسخة ب: ثابت بن أرقم .

النبي (ص) بقتل هؤلاء الأمراء قبل ورود الخبر، وفي يوم قتلهم .  
 واستشهد مع الأمراء جماعة من المسلمين يزيدون على العشرة ،  
 أكرمهم الله بالشهادة . ورجعوا إلى النبي (ص) فأحزنه موت جعفر ،  
 ولقيهم خارج المدينة ، وحمل عبد الله بن جعفر بين يديه على دابته  
 وهو صبي وبكى عليه ، واستغفر له وقال : أبدله الله بيديه  
 جناحين يطير بهما في الجنة فسمي ذا الجناحين .

## فَتْحُ مَكَّةَ

كان رسول الله (ص) حين عقد الصلح بينه وبين قريش  
 في الحُدَيْبِيَّةِ، أدخل خُرَاعَةً في عقده المؤمن منهم والكافر، وأدخلت  
 قريش بني بكر بن عبد مناة بن كنانة في عقدها، وكانت  
 بينهم بَرَاثٌ في الجاهلية وذحول، كان فيها الأول للأسود بن  
 رزق من بني الدُّبَلِ بن بكر بن عبد مناة وتأوهم<sup>(١)</sup> عند خزاعة  
 لما قتلت حليفهم مالك بن عَبَادِ الحَضْرَمِيِّ، وكانوا قد عقدوا على  
 رجل من خُرَاعَةٍ فقتلوه في مالك بن عباد حليفهم . وَعَدَتْ  
 خُرَاعَةُ عَلَى سَلَمَى وَكُلْثُومَ وَذُوَيْبِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ رَزَقٍ فقتلوهم  
 وهم أشراف بني كنانة . وجاء الإسلام فاشتغل الناس به ،

(١) في نسخة ب : دم عند خزاعة .

ونسوا أمر هذه الدماء . فلما انقصد هذا الصلح يوم الحديبية ، وأمن الناس بعضهم بعضاً ، فاغتنم بنو الدئل هذه الفرصة في ادراك الثأر من خزاعة لقتلهم بني الأسود بن رزق . وخرج نوفل بن معاوية الدؤلي فيمن أطلعاه من بني بكر بن عبد مناة وليس كلهم تابعه . وخرج معه بعضهم وخرجوا منهم وانفجروا في دور مكة ، ودخلوا دار بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي ، ورجع بنو بكر وقد انتقض العهد ، فركب بديل بن ورقاء وعمر بن سالم في وفد من قومهم الى رسول الله (ص) مستنشين مما أصابهم به بنو الدئل بن عبد مناة وقريش ، فأجاب (ص) صريحهم ، وأخبرهم أن أبا سفيان يأتي يشدّ العقد ويؤيد في المدة ، وأنه يرجع بنير حاجة . وكان ذلك سبباً للفتح وندم قريش على ما فعلوا ، فخرج أبو سفيان إلى المدينة ليؤكد العقد ويؤيد في المدة ، ولقي بديل بن ورقاء بصنغان ، فبكتهم الخبر وورى له عن وجهه . وأتى أبو سفيان المدينة فدخل على أبيه أم حبيبة فطوت دونه فراش النبي (ص) وقالت : لا تجلس عليه مشركاً فقال لها : قد أصابك بعدي شرّ يا بَيْتِي . ثم أتى المسجد وكلم النبي (ص) فلم يجبه . فذهب الى أبي بكر وكلمه ان يتصكّم في ذلك فأبى فلقني عمر فقال : والله لو لم أجد إلا الدرّ لجاهدكم به . فدخل على علي بن أبي طالب وعنده فاطمة وابنه الحسن صبياً فكلّمه فيما أتى له فقال علي : ما نستطيع أن نكلّمه في أمر

عزم عليه فقال لفاطمة : يا بنت محمد ! أما تأمرني <sup>(١)</sup> ابنك هذا فيجبر بين الناس ؟ فقالت : لا يجبر أحد على رسول الله (ص) ... فقال له علي : يا أبا سفيان ! انت سيد بني كنانة فقم فأجر وارجع الى ارضك . فقال : ترى ذلك مُنِيّاً عني شيئاً ؟ فقال : ما أظنه ! ولكن لا أجد لك سواه .

فقام أبو سفيان في المسجد فنادى : ألا اني قد أجرت بين الناس ثم ذهب الى مكة وأخبر قريشاً فقالوا : ما جئت بشيء ، وما زاد ابن ابي طالب على أن لعب بك ... ثم أعلم رسول الله (ص) انه سائر إلى مكة ، وأمر الناس بان يتجهزوا ، ودعا الله أن يطمس الأخبار عن قريش . وكتب اليهم حاطب بن أبي بلتعة بالخبر مع ظليفة قاصدة الى مكة ، فأوحى الله إليه بذلك ، فبعث علياً والزبير والمقداد الى الطليعة ، فادركوها بروضة خاخ وفتشوا رحلها فلم يجدوا شيئاً وقالوا : رسول الله أصدق فقال علي : لتخرجن الكتاب او لتلقين الحوائج ، فاخرجته من قرون رأسها . فلما قرئ على النبي (ص) قال : ما هذا يا حاطب ؟ فقال : يا رسول الله ! والله ما شككت في الاسلام ! ولكني ملصق في قريش ، فاردت عندهم يداً يحفظوني <sup>(٢)</sup> بها في مخلف

(١) كذا بالأصل وهي لغة : أما تأمرين ، ولعل المؤلف نقلها كما وردت .

(٢) كذا بالأصل وهي لغة : يحفظوني ، ولعله نقلها كما وردت .

أهلي وولدي، فقال عمر : يا رسول الله ! دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال : وما يدريك يا عمر ؟ لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم .

وخرج (ص) لعشر خلون من رمضان من السنة الثامنة في في عشر آلاف فيهم من سليم ألف رجل ، وقيل سبعمائة . ومن مؤينة ألف ، ومن غفار اربعمائة ، ومن أسلم اربعمائة ، وطوائف من قريش وأسدي وقيم وغيرهم . ومن سائر القبائل جوع وكتائب الله من المهاجرين والأنصار . واستخلف ابا رثم الففاري على المدينة ، ولقيه العباس بذي الحليفة ، وقيل بالجلفة هاجراً . فبعث رحله الى المدينة وانصرف معه غازياً ، ولقيه بشق العقاب ، أبو سفيان بن الحرث وعبدالله بن ابي أمية هاجرين ، واستأذا فلهم يؤذن لهما ، وكلمته أم سلة فاذن لهما وأسلما فصار حتى نزل مر الظهران ، وقد طوى الله أخباره عن قريش ، الا انهم يتوجسون الخيفة . وخشي العباس تلافي قريش إن فاجأهم الجيش قبل أن يستأمنوا ، فركب بغلة النبي (ص) وذهب يتحسس ، وقد خرج ابو سفيان وبديل بن ورقاء وحكيم بن عزام يتجسسون الخبر . وبينما العباس قد أتى الأراك ليلقي من السائلة من ينذر أهل مكة ، اذ سمع صوت أبي سفيان وبديل وقد أبصرا نيران المساكر ، فيقول بديل : غيران بني خزاعة ، فيقول ابو سفيان خزاعة أذل من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها . فقال العباس :

هذا رسول الله (ص) بالناس، والله إن ظفر بك ليقطعك وأصبح  
 قریش فارتدّ خلفي . ونهض به الى المسكر، ومّر بممر فخرج  
 يشتد الى رسول الله (ص) يقول : الحمد لله الذي أمكنني منك  
 بغير عقد ولا عهد . فسبّقه العباس على البغلة ودخل على أثره  
 فقال : يا رسول الله ! هذا عدوّ الله ابو سفيان أمكنني الله منه  
 بلا عهد فدعني أضرب عنقه . فقال العباس : قد أجرته ! فزأره  
 عمر فقال العباس : لو كان من بني عديّ ما قلت هذا ، ولكنه  
 من عبد مناف . فقال عمر : والله لاسلامك كان أحب اليّ من  
 اسلام الخطاب لاني أعرف انه عند رسول الله (ص) كذلك .  
 فأمر رسول الله (ص) العباس ان يحمله الى رحله ويأتيه به صباحاً .  
 فلما أتى به قال له (ص) : ألم يأن لك أن تعلم ان لا إله الا  
 الله ؟ فقال : بأبي انت وأمي ما أحلك وأكرمك وأوصلك .  
 والله لقد علمت لو كان معه إله غيره أغنى عنا فقال : ويحك ألم  
 يأن لك أن تعلم أنّي رسول الله قال : بأبي أنت وأمي ما أحلك  
 وأكرمك وأوصلك أما هذه فان في النفس منها حتى الآن  
 شيئاً .

فقال له العباس : ويحك أسلم قبل أن يضرب عنقك فأسلم .  
 فقال العباس : يا رسول الله ! إنّ ابنا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل  
 له شيئاً . قال نعم ! من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن  
 أغلق عليه بابه فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن . ثم أمر

العباس ان يُوقَفَ أبا سفيان بخطم الوادي ليرى جنود الله، ففعل ذلك، ومرت به القبائل قبيلة قبيلة، الى ان جاء موكب رسول الله (ص) في المهاجرين والانصار عليهم الدروع البيض. فقال من هؤلاء؟ فقال له العباس: هذا رسول الله (ص) في المهاجرين والانصار، فقال لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً. فقال يا ابا سفيان إنها النبوة. فقال: فعي اذا. فقال له العباس: النجاة الى قومك، فأتى بهم مكة وأخبرهم بما أحاط بهم وبإمان رسول الله وبقول النبي (ص) من أتى المسجد او دار أبي سفيان او أغلق بابه.

ورتب الجيش وأعطى سعد بن عبادَةَ الراية فذهب يقول:

الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمُ تُسْتَحَلُّ الْحَرَمَةُ

وبلغ ذلك النبي (ص) فأمر علياً أن يأخذ الراية منه، ويقال أمر الزبير وكان على الميمنة خالد بن الوليد، ومنها أسلم وغفار ومزينة وجبنة، وعلى الميسرة الزبير، وعلى المقدمة أبو عبيدة ابن الجراح.

وسرّب رسول الله (ص) الجيوش من ذي طوى، وأمرهم بالدخول إلى مكة، الزبير من أعلاها، وخالد من أسفلها، وأن يقاتلوا من تعرض لهم. وكان عكرمة بن أبي جهل وصقوان بن أمية وسهيل بن عمرو قد جمعوا للقتال، فتلوّشهم اصحاب خالد



القتال، واستشهد من المسلمين كرز بن جابر من بني محارب،  
وخنيس بن خالد من خزاعة، وسلة بن جبهنة، وانهزم المشركون  
وقتل منهم ثلاثة عشر، وآمن النبي (ص) سائر الناس . وكان  
الفتح لمشرقيين من رمضان وأهدر دم جماعة من المشركين  
سماهم يومئذ : منهم عبد المزي بن خطلر من بني تميم، والأدرم  
ابن غالب كان قد أسلم وبعثه رسول الله (ص) مُصَدِّقاً ومعه  
رجل من المشركين، فقتله وارثه ولحق بمكة . وتعلق يوم الفتح  
باستار الكعبة، فقتله سعد بن حريش الخزومي وابو بزة الأسلمي .

ومنهم عبدالله بن سعيد بن أبي سرح ، كان يكتب للنبي  
(ص) ، ثم ارتد ولحق بمكة . وثبت عنه أقوال ، فاغتفى يوم  
الفتح، وأتى به عثمان بن عفان، وهو أخوه من الرضاة فاستأمن  
له، فسكت عليه السلام ساعة ثم أمنه . فلما خرج قال لأصحابه:  
هلا ضربتم عنقه ! فقال له بعض الانصار هلا اومأت إلى فقال :  
ما كان لنبي ان تكون له خائنة الأعين، ولم يظهر بعد اسلامه  
إلا خير وصلاح واستعمله عمر وعثمان .

ومنهم الحويرث بن نفيل<sup>(١)</sup> من بني عبد بن قصي كان يؤذي  
رسول الله (ص) بمكة، فقتله علي بن أبي طالب يوم الفتح . ومنهم  
مقيس بن صبابه كان هاجر في غزوة الخندق، ثم عدا على رجل

(١) قوله نفيل وفي المواهب : نفيل .

من الانصار كان قتل أخاه قبل ذلك غلطاً، ووداه فقتله وفرّ  
الى مكة رتداً . فقتله يوم الفتح نُصَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْبِيّ وهو  
ابن عمه .

ومنهم قَيْنَا ابْنِ خَطْلَرٍ كَانَتْهَا قُتَيْبَانِ يَهْجُرُ النَّبِيَّ (ص) فقتلت  
أحدهما واستؤمن للأخرى فأمنها .

ومنهم مَوْلَاءُ لَبْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اسْمُهَا سَارَةُ، واستؤمن لها  
فأمنها رسول الله (ص) . واستجار رجُلَانِ من بني عَزُومٍ بِأَمِ  
هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ . يقال أَنَّهُمَا الْحَرْثُ بْنُ هِشَامٍ وَزُهَيْرُ بْنُ  
أَبِي أُمِيَّةٍ أَخُو أُمِّ سَلَمَةَ، فأمنتهمَا . وأمضى رسول الله (ص)  
أمانهمَا فأَسْلَمَا .

ثم دخل رسول الله (ص) المسجد، وطاف بالكعبة، وأخذ  
المفتاح من عثمان بن طلحة، بعد أن مانت دونه أم عثمان ثم  
أسلمته . فدخل الكعبة . ومعه أسامة بن زيد، وبلال وعثمان  
ابن طلحة، وأبقى له حجابة البيت، فهي في ولدشبة الى اليوم .  
وأمر بكسر الصور داخل الكعبة وخارجها، وبكسر الأصنام  
حواليها . ومَرَّ عليها وهي مسدودة بالرصاص يشير اليها بقضيب  
في يده وهو يقول : جاء الحق وزهق الباطل إِنْ الْبَاطِلَ كَانَ  
زَهُوقًا . فابقي منهم <sup>(١)</sup> صنم إِلَّا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وأمر بِلَالًا

(١) كذا . وينبغي منها ؛ لأن «هم» ترجع لغير العاقل .

فَأَذِنَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ . وَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) بِيَابِ الْكَعْبَةِ  
ثَانِي يَوْمِ الْفَتْحِ ، وَخَطَبَ خُطْبَتَهُ الْمَرْوُوفَةَ وَوَضَعَ مَأْثَرَ الْجَاهِلِيَّةِ ،  
إِلَّا سِدَانَةَ الْبَيْتِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ . وَأَخْبَرَ أَنَّ مَكَّةَ لَمْ تَحْمَلْ لِأَحَدٍ  
قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ، وَانَّمَا أَهْلَتْ لَهُ سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ عَادَتْ كَحَرَمِهَا  
بِالْأَمْسِ <sup>(١)</sup> ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ  
وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُورَةٍ أَوْ دَمٍ  
أَوْ مَالٍ يَدْعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ تَحْتَ قَدْسِي هَاتَيْنِ ، إِلَّا سِدَانَةَ  
الْكَعْبَةِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ . أَلَا وَإِنْ قُتِلَ الْخَطَاُ مِثْلَ الْعَمْدِ بِالسُّوْطِ  
وَالْعَصَا فِيهِمَا الدِّيَّةُ مُنَاطَلَةٌ مِنْهَا ، أَرْبَعُونَ فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا . يَا  
مَعشَرَ قُرَيْشٍ إِنْ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَحْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَمَطَّطَ بِالْآبَاءِ ،  
النَّاسُ مِنْ آدَمَ وَآدَمُ خَلَقَ مِنْ تَرَابٍ .

ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) : ﴿ يَتَأْتِيَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ  
وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ  
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝ ﴾ . يَا مَعشَرَ قُرَيْشٍ يَا أَهْلَ مَكَّةَ مَا تَرَوْنَ أَنِّي  
فَاعِلٌ فِيكُمْ؟ قَالُوا خَيْرًا . أَخُ كَرِيمٌ ثُمَّ قَالَ: أَذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطَّلَاقُ ،  
وَاعْتَقَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَحَبَسَ لَهُمْ قَبِيلَ عَلَى الصَّفَا ، فَبَايَعُوهُ  
عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَاعُوا وَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَيْعَةِ  
الرِّجَالِ بَايَعَ النِّسَاءَ . أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ) أَنْ يَبَايِعَهُنَّ ،

(١) فِي نَسْخَةِ ب: ثُمَّ أُعِيدَتْ لِحَرَمِهَا بِالْأَمْسِ .

واستغفر لمن رسول الله (ص) لانه كان لا يس امرأة حلالاً ولا حراماً . وهرب صفوان بن أمية الى اليمن ، واتبعه عمير بن وهب من قومه بامان النبي (ص) له ، فرجع وانذره اربعة اشهر . وهرب ابن الزبير الشاعر الى نجران ، ورجع فأسلم ، وهرب هُبَيْرَةُ بن أبي وهب المخزومي زوج أم هاني الى اليمن فبات هناك كافراً .

ثم بعث النبي (ص) السرايا حول مكة ، ولم يأمرهم بقتال ، وفي جملتهم خالد بن الوليد الى بني جُدَيْمَةَ بن عامر بن عبد مناة ابن كنانة ، فقتل منهم وأخذ ذلك عليه ، وبعث اليهم علياً بمال فودى لهم قتلاهم ، ورد عليهم ما أخذ لهم . ثم بعث رسول الله (ص) خالداً الى العزى ، بيت بنخلة كانت قصر تعظمه من قريش وكنانة وغيرهم . وسددة بنو شَيْبَانَ من بني سُلَيْم حلفاء بني هاشم فهزهم . ثم ان الانصار توقفوا الى ان يقيم (ص) بمكة دأره بعد ان فتحها ، فاتهم ذلك وخرجوا له فخطبهم (ص) ، وأخبرهم ان الْحَيَاتِيَّاهُمْ والمات مماتهم فسكتوا لذلك واطمأنوا .

### غزوة جُذَيْن

وأقام رسول الله (ص) بمكة خمس عشرة ليلة ، وهو يقصر الصلاة ، فبلنه أن هوازِينَ وَتَيْفَ جمعوا له وهم عايدون إلى

مكة، وقد رُزِلوا حُتَيْنًا، وكانوا حين سمعوا بمخرج رسول الله (ص) من المدينة يظنون أنه انما يريدهم . فاجتمعت هوازن الى مالك ابن عوف بن بني النضير<sup>(١)</sup> وقد أوعب معه بني نصر بن معاوية ابن بكر بن هوازن، وبني جشم بن معاوية وبني سعد بن بكر، وناساً من بني هلال بن عامر بن صمصمة بن معاوية، والأحلاف من بني مالك بن ثقيف بن بكر، ولم يحضرها من هوازن كعب ولا من كلاب، وفي جشم دُرَيْدُ بن الصمة بن بكر بن علقمة بن خُراعة بن أَرْيَةَ بن جشم، رئيسهم وسيدهم شيخ كبير ليس فيه إلا إِيْوَاتٌ برأيه ومعرفته .

وفي ثقيف سيدان ليس لهم في الأحلاف إلا قارب بن الأسود بن مسعود بن معتب<sup>(٢)</sup> وفي بني مالك ذو الحِجَارِ سُبَيْعُ ابن الحرث بن مالك وأخوه أَخْمَرُ، وجمع أمر الناس الى مالك ابن عوف . فلما أتاهم أن رسول الله (ص) قد فتح مكة، أقبلوا حامدين إليه . وساق مالك مع الناس أموالهم ونساءهم وابنائهم، يرى انه أثبت لموقفهم، فنزلوا بأوطاس . فقال دريد بن الصمة للمالك : مالي اسمع دُغَاءَ البعير ونهاقَ الحمار وبيمار الشاء وبكاء الصغير . فقال : اموال الناس وابنائهم، سقنا معهم ليقاتلوا عنها،

(١) في نسخة ب : من بني نصر .

(٢) في نسخة ب : بن معتب .

فقال : راعي ضأن والله، وهل يرذ المنهزم شي؟ إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسلاحه، وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك. ثم سأل عن كُفْبٍ وكِلَابٍ وأسف لغيابهم، وأنكر على مالك رأيه ذلك وقال : لم تصنع بتقديم نقيضة هوازن الى فخور الحبل شيئاً أرفعهم الى ممتنع بلادهم. ثم ألقى الصبيان على متون الحبل، فان كانت لك لحق بك من ورائك، وان كانت لفيرك كنت قد أحرزت<sup>(١)</sup> أهلك ومالك. وأبى عليه مالك، واتبعه هوازن. ثم بعث النبي (ص) عبدالله بن ابي حذوة الأسلمي يستعلم بخبر القوم، فجاه وأطلعه على جليّة الخبر، وانهم قاصدون اليه، فاستعار رسول الله (ص) من صفوان بن أمية مائة درع، وقيل أربعمائة، وخرج في اثني عشر ألفاً من المسلمين، عشرة آلاف الذين صحبوه من المدينة، وألفان من مسلمة الفتح. واستعمل على مكة عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، ومضى لوجهه، وفي جملة من اتبعه عباس بن مرداس، والضحاك ابن سُفْيَانَ الكِلَائي، وجموع من عبس وذبيان ومزينة وبني أسيد.

ور في طريقه بشجرة يدير خضراء وكان لهم في الجاهلية مثلها يطوف بها الأعراب ويمظمونها ويسمونها ذات أنواط.

(١) في نسخة ب: لجزت.

فقال له جفأة الاعراب يا رسول الله ! اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط . فقال لهم : قلت كما قال قوم موسى : اجعل لنا آلهة كما لهم آلهة . والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم وزجرهم عن ذلك . ثم نهض حتى أتى وادي حنين من أودية تهامة أول يوم <sup>(١)</sup> من شوال من السنة الثامنة ، وهو وادي الحزن <sup>(٢)</sup> فتوسطه في غيش الصبح ، وقد كنت هوازن في جانبه فحملوا على المسلمين حلة رجل واحد فولى المسلمون لايولي أحد على أحد وناداهم (ص) فلم يرجعوا . وثبت معه أبو بكر وعمر وعلي والعباس وأبو سفيان بن الحرث وابنه جعفر والفضل وقثم ابنا العباس وجماعة سواهم ، والنبي (ص) على بغلته البيضاء ، ذلكم والعباس أخذ بشكائهما ، وكان جهير الصوت ، فأمره رسول الله (ص) أن ينادي بالانصار واصحاب الشجرة وقيل وبالمهاجرين . فلما سمعوا الصوت وذهبوا ليرجموا فصددهم ازدحام المنهزمين أن يشنوا رواحهم ، فاستقاموا وتناولوا سيوفهم وتراسهم واقتحموا عن الرواحل راجعين الى النبي (ص) . وقد اجتمع منهم حواليه نحو المائة فاستقبلوا هوازن والناس متلاحقون <sup>(٣)</sup> . واشتدت

(١) قوله أول يوم ولعل الصواب كما في غير هذا الكتاب سادس يوم اهـ . وانتهى إلى خير

عاشره - قاله نصر .

(٢) في نسخة ب : وادي حروت .

(٣) في نسخة ب : والناس للاحقون .

الحرب وحمي الوطيس وقذف الله في قلوب هوازن الرعب حين  
وصلوا الى رسول الله (ص) فلم يملكوا أنفسهم، قولوا منهزمين،  
ولحق آخر الناس، وأسرى هوازن منلولة بين يديه. وغنم المسلمون  
عيالهم وأموالهم واستحر<sup>(١)</sup> القتل في بني مالك من ثقيف،  
فقتل منهم يومئذ سبعون رجلاً، في جملتهم ذو الحار وأخوه عثمان  
ابنا عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن حبيب سبدهم. وأما قارب  
ابن الاسود سيد الاحلاف من ثقيف ففر بقومه منذ أول الامر،  
وترك رايته فلم يقتل منهم أحد، ولحق بعضهم بتخلة، وهرب  
مالك بن عوف النصرى مع جماعة من قومه، فدخلوا الطائف مع  
ثقيف، واتجهت طوائف من هوازن الى أوطاس<sup>(٢)</sup> واتبعهم  
طائفة من خيل المسلمين الذين توجهوا من نخلة فادركوا فيهم  
دريد بن الصمة فقتلوه. يقال قتله ربيعة بن رافع بن أهبان بن  
ثعلبة بن يربوع بن سماك بن عوف بن اري. القيس. وبعث (ص)  
الى من اجتمع بأوطاس من هوازن ابا طسر الأشجري عم أبي  
موسى، فقاتلهم وقتل بسهم رماه به سلة بن دؤيد بن الصمة،  
فاخذ أبو موسى الراية وشد على قاتل عمه فقتله، وانهزم المشركون  
واستحر<sup>(٣)</sup> القتل في بني رباب من بني نصر بن معاوية، وانفضت

(١) في نسخة ب: واستمر القتل.

(٢) في نسخة ب: إلى واسط.

(٣) في نسخة ب: وانهزم القوم واستمر القتل.



جوع هوازن كلها . واستشهد من المسلمين يوم حنين اربعة منهم  
أيمن بن أم أيمن أخو أسامة لأمه<sup>(١)</sup> ويزيد بن زمعة بن الأسود  
وسراقة بن الحرث من بني المجلان وأبو عامر الأشعري .

### حصار الطائف

ثم أمر رسول الله (ص) بالسبايا والأموال فحبست بالجرانة  
بنظر مسعود بن عمرو النفازي، وسار من فوره الى الطائف،  
فحاصر بها ثقيف خمس عشرة ليلة، وقاتلوا من وراء الحصون،  
وأسلم من كان حولهم من الناس، وجاءت وفودهم اليه . وقد  
كان مر في طريقه بمحصن مالك بن عوف النصري<sup>(٢)</sup> فأمر بهدمه،  
وئزل على أطم لبعض ثقيف، فتمنع فيه صاحبه فأمر بهدمه  
فاخرب، وتحصنت ثقيف . وقد كان عروة بن مسعود وغيلان  
ابن سلمة من ساداتهم ذهبا الى جرش يتعلمان صنعة الحائك  
والدبايات للحصار، لما أحسوا من قصد رسول الله (ص) إليهم،  
فلم يشهدا الحصار ولا حثيناً قبله . وحاصرهم المسلمون بضع  
عشرة او نصف شهر او بضع وعشرين ليلة . واستشهد بعضهم  
بالنبيل، ورواهم (ص) بالمنجيق . ودخل نفر من المسلمين تحت

(١) في نسخة ب: أيمن بن عبيد أخو سلمة لأمه .

(٢) النصري بالصاد المهملة، كذا في فضائل رمضان للأجهوري، قال وأسلم بعد ذلك

اهـ . - قاله نصري .

دبابة ودنوا الى سور الطائف، فصبوا عليهم سكك الحديد الهامة، ورموهم بالنبل فاصابوا منهم قوماً . وأمر رسول الله (ص) بقطع أعناقهم . وروى اليه ابن الأسود بن مسعود في ماله وكان بعيداً من الطائف، وكف عنه . ثم رحل عن الطائف وتركهم، ونزل ابو بكره فاسلم . واستشهد من المسلمين في حصاره سعيد ابن سعيد بن العاص وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة أخو أم سلمة، وعبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي في آخرين قريباً من اثني عشر فيهم أربعة من الأنصار .

ثم انصرف رسول الله (ص) من الجُرَّانَةِ وأفاه هنالك وفد هوازن مسلمين راغبين فخيرهم بين العيال والابناء والاموال، فاختاروا العيال والابناء . وكلوا المسلمين في ذلك بأمر رسول الله (ص)، فقال (ص) ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم . وقال المهاجرون والأنصار : ما كان لنا فهو لرسول الله (ص)، وامتنع الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن أن يردا عليهم ما وقع لهما من الفتي، وساعدهما قومهما . وامتنع العباس بن مرادس كذلك، وخالفهم بنو سُليمان وقالوا : ما كان لنا فهو لرسول الله (ص) . فرض رسول (ص) من لم تغلب نفسه عن نصيبه، ورد عليهم نساءهم وأبنائهم بأجمعهم . وكان عدد سُبيِّ هوازن ستة آلاف بين ذكر وانثى فيهن الشياخات النبي (ص) من الرضاعة، وهي بنت الحرث بن عبد المزي من بني ساعدة بن بكر بن

هوازن وأكرمها رسول الله (ص) وأحسن إليها ، وخيرها فاختارت قومها ، فردّها إليهم ، وقسم الاموال بين المسلمين . ثم أعطى من نصيبه من خمس الخمس قوماً يستألفهم على الاسلام من قریش وغيرهم . فمنهم من اعطاه مائة مائة ، ومنهم خمسين خمسين ، ومنهم ما بين ذلك ، ويسمون المؤلفة ، وهم المذكورون في كتب السير يقاربون الاربعين : منهم أبو سفيان وابنه معاوية وحكيم بن خزام وصفوان بن أمية ومالك بن عوف وغيرهم . ومنهم عِيْنَةُ بن حصن بن حذيفة بن بدر ، والاقرق بن حابس وهما من اصحاب المائة . واعطى ابن عباس بن رادس دونهما فأنشده أبياتہ المروفة يتسَخَّط فيها فقال : اقطعوا عني لسانه ، فأثموا اليه المائة ، ولما أعطى المؤلفة قلوبهم وَجَدَ الانصار في أنفسهم إذا لم يعطهم مثل ذلك ، وتكلم شبانهم مع ما كانوا يظنون انه اذا فتح الله عليه بلده يرجع الى قومه ويتركهم ، فجمعهم ووعظهم وذكركهم وقال : انما اعطيت قوماً حديثي عهد بالاسلام أتألفهم عليه ، أما ترضون ان ينصرف الناس بالشاء والبعير ، وتنصرفوا برسول الله (ص) الى رحالكم ، لولا الهجرة لكنت امرأاً من الانصار . ولو سلك الانصار شِعْباً وسلك الناس شِعْباً لسكنت شعب الانصار فرضوا وافترقوا .

ثم اعتمر رسول الله (ص) من الجَرَّانَةِ إلى مكة ثم وجع

الى المدينة فدخلها لست بقين من ذي القعدة من السنة الثامنة  
 شهرين ونصف من خروجه، واستعمل على مكة عتاب بن أسيد  
 شاباً ينيف عمره على عشرين سنة، وكان غلبه الورع والزهد،  
 فأقام الحج بالمسلمين في سنته، وهو أول أمير أقام حجّ الاسلام،  
 وحجّ المشركون على مشاعرهم .

وخلف بمكة معاذ بن جبل يُنْفِقُ الناس في الدين ويعلمهم  
 القرآن، وبعث عمرو بن العاص الى اهل حنين وعمرو بن الجندى  
 من الأزد بعمان مصداقاً، فأطاعوا له بذلك . واستعمل (ص) مالك  
 ابن عوف على من أسلم من قومه ومن سلم منهم، وما له  
 حوالى الطائف من ثقيف . وأمره بمغادرة الطائف من التضييق  
 عليهم ففعل حتى جاؤوا مسلمين كما يذكر بعد . وحسن اسلام  
 المؤلفه قلوبهم ممن أسلم يوم الفتح أو بعده، وإن كانوا متفاوتين  
 في ذلك .

ووفد على النبي (ص) كُتْبُ بن زُهَيْرٍ فاهدر دمه وضاعت  
 به الأرض وجاء فأسلم، وأُنشد النبي (ص) قصيدته المعروفة  
 بمدحه التي أولها :

بَانتْ سَآدُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ الْحِ .

وأعطاه بُرْدَةً في ثواب مدحه فاشتراها معاوية من ورثته بعد موته  
 وصار الخلفاء يتوارثونها شعاراً .

### نهاية تبوك

ووفد في السنة تسع على رسول الله (ص) بالمدينة بنو أسد فأسلموا وكان منهم ضراد بن الأزور وقالوا : قدمنا يا رسول الله قبل أن يرسل إلينا فزلت : ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآية . ووفد فيها وفدتين في شهر ربيع الاول، وزلوا على دؤنفع بن ثابت البلوي، وأقام رسول الله (ص) بالمدينة بعد منصرفه من الطائف في ذي الحجة الى شهر رجب من السنة التاسعة .

ثم أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم ، وكان في غزواته كثيراً ما يوري بغير الجهة التي يقصدها على طريقة الحرب ، الا ما كان من هذه الغزاة لسررها بشدة الحرب ، وبعد البلاد وفصل الفواكه ، وقلة الظلال وكثرة العدو الذين يصدون . وتجهز الناس على ما في أنفسهم من استئصال ذلك ، وطلق المناقون يثبطونهم عن الغزو ، وكان نفر منهم يجتمعون في بيت بعض اليهود ، فأمر طلحة بن عبيدالله أن يخرب عليهم البيت فخربها <sup>(١)</sup> واستأذن بن قيس من بني سلة في العقود فاذن له ، وأعرض عنه . وانتدب كثير من المسلمين للانفاق والحملان وكان من اعظمهم في ذلك عثمان بن عفان ، يقال إنه انفق فيها ألف دينار وحمل على تسعمائة بعير ، ومائة فرس وجهز ركاباً .

(١) في نسخة ب : أن يحرق عليهم البيت فحرقها .

وجاء بعض المسلمين يستحمل رسول الله (ص)، فلم يجد ما يحملهم عليه، فتولوا باكين لذلك . وحمل بعضهم يامين بن عمير النضري وهما أبو ليلى بن كعب من بني مازن بن النجار وعبدالله ابن مغفل المزني . واعتذر المخلفون من الأعراب، فعذروهم رسول الله (ص) . ثم غرض وخلف على المدينة محمد بن مسلمة، وقيل بل سباع بن عرفة، وقيل بل علي بن أبي طالب . وخرج معه عبدالله بن أبي بن سلول في عدد وعدة، فلما سار (ص) تخلف هو فيمن تخلف من المنافقين . ومروا بالحجر على ديار ثمود، فأمر أن لا يستعمل ماؤها، ويلطف ما عجن منه للابل، وأذن لهم في بئر الناقة، وأمر أن لا يدخلوا عليهم بيوتهم إلا باكين، ونهى أن يخرج أحد منفرداً عن صاحبه .

فخرج رجلا من بني ساعدة جنّ أحدهما فسح عليه فشفي، والآخر رمته الريح في جبل طي، فردّوه بعد ذلك الى النبي (ص) . وضل (ص) عن ناقته في بعض الطريق، فقال أحد المنافقين : محمد يدعي علم خبر السماء، وهو لا يدري أين ناقته . فبلغ ذلك النبي (ص) فقال : والله لا أعلم إلا ما علمني الله، وأن الناقة بموضع كذا، وكان قد أوحى اليه بها فوجدوها ثم . وكان قائل هذا القول زيد بن اللصيت<sup>(١)</sup> من بني قينقاع، وقيل

(١) نص في الإصابة لابن الأثير على هذا الاسم : لصيب بالياء الموحدة . وكذا ورد في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ١٩١ .

إِنَّهُ تَابَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَفَضَحَ الْوَحْيَ قَوْمًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَخْذُلُونَ النَّاسَ وَيَهُودُونَ عَلَيْهِمُ امْرُؤُومَ الرُّومِ ، فَتَابَ مِنْهُمْ مَخْشِي بِنَ جَهِيْرٍ<sup>(١)</sup> وَدَعَا أَنْ يَكْفُرَ عَنْهُ بِشَهَادَةِ يَخْفِي مَكَلَّتْهُ ، فَقَتَلَ يَوْمَ الْيَآمَةِ .

وَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِلَى تَبُوكَ أَتَاهُ يُحْيَيْنَةُ بْنُ رُوْبَةَ صَاحِبُ أَيْلَةٍ وَأَهْلُ جَرِيَاءٍ وَأَذْرَحَ فَصَالَحُوا عَلَى الْجَزِيَةِ وَكُتِبَ لِكُلِّهِمْ كِتَابًا .

وَبَعَثَ (ص) خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكِيدَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ<sup>(٢)</sup> صَاحِبِ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ مِنْ كِنْتَةِ كَانَ مَلِكًا عَلَيْهَا وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ يُجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ . وَاتَّفَقَ أَنْ يَبْقَرَ الْوَحْشَ بِأَتَتْ تَهْدَ الْقَصْرِ بِقَرُونِهَا فَتَشَطَّ أَكِيدَرُ لَصِيدِهَا ، وَخَرَجَ لَيْلًا فَوَافَقَ وَصُولَهُ خَالِدًا ، فَأَخَذَهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَعَفَا عَنْهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجَزِيَةِ وَرَدَّهٗ ، وَأَقَامَ بِتَبُوكَ عَشْرِينَ لَيْلَةً . ثُمَّ انْصَرَفَ وَكَانَ فِي طَرِيقِهِ مَا قَلِيلَ نَحَى أَنْ يَسْبِقَ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، فَسَبَقَ رَجُلَانِ وَاسْتَفْتَدَا مَا فِيهِ ، فَفَكَرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ . ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ وَشَلَةٍ ، فَصَبَّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَصْبَ ، وَنَضَحَ بِالْوَشَلِ وَدَعَا فَجَاشَ الْمَاءُ حَتَّى كَفَى الْعَسْكَرَ .

(١) فِي نَسْخَةِ ب: مَخْشِي بْنُ جَهِيْرٍ .

(٢) فِي نَسْخَةِ ب: عَبْدُ اللَّهِ .

وأخبر (ص) ان ذلك الموضع سمي جناباً، ولما قرب من المدينة بساعة من نهار أنفذ مالك بن النخشم من بني سليم ومعن ابن عدي من بني المعجلان الى مسجد الضرار فأحرقاه وهدماه، وقد كان جماعة من المنافقين بنوه وأتوا الى النبي (ص) وهو يتجهز الى تبوك، فسألوه الصلاة فيه، فقال أنا على سفر، ولو قدمنا أتيناكم فصلينا لكم فيه، فلما رجع أمر بهدمه .

وفي هذه الغزاة تخلف كمب بن مالك من بني سلمة، ومرادة ابن الربيع من بني عمرو بن عوف، وهلال بن امية بن واقف وكانوا صالحين . فنهى (ص) عن كلالهم خمسين يوماً، ثم نزلت قوتهم . وكان المتخلفون من غير عذر تَبَفًّا وثلاثين رجلاً . وكان وصوله (ص) من تبوك في رمضان سنة تسع وفيه كانت وفادة ثقيف واسلامهم . ونزل الكثير من سورة براءة في شأن المنافقين، وما قالوه في غزوة تبوك، آخر غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم .

اسلم بنوية بن مسعود ثم وفد ثقيف وبهم اللان

كان صلى الله عليه وسلم لما أفرج عن الطائف، وارتحل الى المدينة اتبعه غُرَّةُ بن مسعود سيدهم، فادركه في طريقه وأسلم ورجع يدعوا قومه، فرمى بسهم في سطح بيته وهو يؤذن للصلاة، فمات ومنع قومه من الطلب بدمه وقال : هي شهادة ساقها الله



إليّ، وأوصى أن يدفن مع شهداء المسلمين . ثم قدم ابنه ابو المليح وقارب بن الأسود بن مسعود فاسلماً، وضيق مالك بن عوف على ثقيف، واستباح سرهم، وقطع سابلتهم . وبلغهم رجوع النبيّ (ص) من تبوك واتقروا في الوفاة، وعلموا أن لا طاقة لهم بحرب العرب المسلمين، وفزعوا الى عبد ياليل بن عمرو بن عمير، فشرط عليهم أن يعيشوا معه رجالاً منهم ليحضروا مشهده خشية على نفسه مما تزل بعروة، فبعثوا معه رجلين من أحلاف قومه وثلاثاً من بني مالك، فخرج بهم عبد ياليل، وقدموا على رسول الله (ص) في رمضان من السنة التاسعة يريدون البيعة والاسلام، فضرب لهم قبة في المسجد . وكان خالد بن سعيد ابن العاص يمشي في أمرهم، وهو الذي كتب كتابهم بخطه، وكانوا لا يأكلون طعاماً يأتيهم حتى يأكل منه خالد، وسألوه أن يدع لهم اللات ثلاث سنين، رعيّاً لنسائهم وابنائهم حتى يأنسوا، فابى وسألوه ان يعفيهم من الصلاة . فقال : لا خير في دين لا صلاة فيه، فسألوه أن لا يكسروا أوثانهم بأيديهم فقال : أما هذه فانا سنكفيكم منها، فاسلموا وكتب لهم وأمر عليهم عثمان بن أبي العاص أصغرهم سنّاً لانه كان حريصاً على الفقه وتعلم القرآن . ثم رجعوا إلى بلادهم، وخرج معهم أبو سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة لهمم اللات، وتأخر أبو سفيان حتى دخل المغيرة، فتناولها بيده ليهدها،

وقام بنو مُنْتَبٍ<sup>(١)</sup> دونه خشية عليه . ثم جاء أبو سفيان، وجمع ما كان لما من الحليّ وقضى منه دين عُرْوَةَ والأسودِ ابني مسعود، كما أمر النبي (ص) وقسم الباقي .

## السُّوُودُ

ولما فرغ رسول الله (ص) من تبوك، وأسلمت ثقيف ضربت اليه وفود العرب من كل وجه، حتى لقد سميت سنة الوفود . قال ابن اسحق : وانما كانت العرب تتربص بالاسلام امر هذا الحليّ من قريش وأمر النبي (ص) . وذلك أن قريشاً كانوا إمام الناس وهادئهم، واهل البيت والحرم، وصريح ولد اسماعيل وقادتهم لا ينكرون ذلك . وكانت قريش هي التي نصبت لحربه وخلافه . فلما اسفتحت مكة، ودانت قريش ودخلها الاسلام، عرفت العرب انهم لا طاقة لهم بحربه وعداوته، فدخلوا في دينه افواجاً يضربون اليه من كل وجه انتهى .

فأول من قدم اليه بعد تبوك وفد بني قميم، وفيه من رؤوسهم عطارِدُ بن حَاجِبِ بن زُرَّادَةَ بن عَلسِ من بني دارم ابن مالك، والحَبَّابُ بن يزيد والأَقْرَعُ بن حابس والزَبَدَانُ بن بَدْرِ من بني سعد، وقيس بن عاصم وعمرو بن الأَهْتَمِ وهما

(١) في نسخة ب : بنو مغيث .

من بني مِثْقَرٍ، ونعيم بن زيد ومعهم عيينة بن حصن الغزاري .  
وقد كان الأقرع وعيينة شهدا فتح مكة وخير وحصار الطائف ،  
ثم جآ مع وفد بني تميم . فلما دخلوا المسجد نادوا من وراء  
الحُجُرَاتِ، فزَلَّتِ الآيَاتُ في إنكار ذلك عليهم . ولما خرج قالوا :  
جئنا نفاخرك بخطينا وشاعرنا فأذن لهم ، فخطب عطارد وفاخر ،  
ويقال والأقرع بن حابس . ثم أنشد الزبرقان بن بدر شعراً  
بالفاخرة ، ودعا رسول الله (ص) ثابت بن قيس بن الشماس من  
بني الحارث بن الخزرج فخطب ، وحسان بن ثابت فأنشد ، مساجلين  
لهم . فاذعنوا للخطبة والشمر والسؤدد والحلم وقالوا : هذا الرجل  
هو مؤيد من الله ، خطيبه أخطب من خطيبنا ، وشاعره أشعر  
من شاعرنا ، وأصواتهم أعلى من أصواتنا ثم أسلموا . وأحسن  
رسول الله (ص) جوابهم ، وهذا كان شأنه مع الوفود يُنْزِلُهُمْ  
إذا قَدِمُوا وَيُجَيِّزُهُمْ إذا رَحَلُوا .

ثم قدم على رسول الله (ص) في آخر رمضان مقدمه من  
تبوك كتاب ملوك حمير مع رسولهم ، ومع الحارث بن عبد كلال  
ونعيم بن عبد كلال والنعمان ، قيل ذي رعين وهمدان ومعاقر .  
وبعث دُرْعَةُ بْنُ ذِي يَزَنٍ رسوله مالك بن مُرَّةَ الرَّهَائِيَّ بِاسْلَامِهِمْ  
ومفارقة الشرك واهله ، وكتب اليهم النبي (ص) كتابه .

وبعث الى ذي يَزَنٍ معاذ بن جَبَلٍ مع رسوله مالك بن مرة

لجمع الصدقات ، وواصلهم برسلة مماذ واصحابه . ثم مات عبدالله  
ابن أبي بن سؤل في ذي القعدة ، ونعى رسول الله (ص) النجاشي  
وانه مات في رجب قبل تبوك .

وقدم وفد يهرا في ثلاثة عشر رجلاً ، وزلوا على المقداد بن  
عمرو وجاء بهم فأسلموا وأجازهم وانصرفوا .

وقدم وفد بني البكا ثلاثة نفر منهم ، وقدم وفد بني فزارة  
بضعة عشر رجلاً ، فيهم خارجة بن حصن وابن أخيه الحرث بن  
قيس فأسلموا . ووفد عدي بن حاتم بن طلي ، فأسلم . وكان رسول  
الله (ص) قد بعث قبل تبوك الى بلاد طلي ، علي بن أبي طالب  
في سرية فاغار عليهم ، وأصيب حاتم وسبيت ابنته ، وغنم سيفين  
في بيت اصنامهم كانتا من قربان الحرث بن أبي شمر . وكان  
عدي قد هرب قبل ذلك ولحق ببلاد قضاة بالشام فراراً من  
جيوش المسلمين ، وجواراً لاهل دينه من النصاري ، واقام بينهم .  
ولما سيق ابنه حاتم جعلت في الخطيرة بباب المسجد التي كانت  
السبايا تحبس بها . ورتبها رسول الله (ص) فكلمته ان يمن عليها  
فقال : قد فعلت ولا تعجلي حتى تجدي ذا ثقة من قومك يملكك  
الى بلادك . ثم آذني قالت : فأقت حتى قدم ركب من بني  
قضاة وانا اريد ان آتي اخي بالشام ، فعرفت رسول الله (ص)  
فكساني وحملني وزودني وخرجت معه ، فقدمت الشام . فلما لقياها

عديّ تلاوم ساعة ثم قال لها : ماذا تريّن في امر هذا الرجل ؟  
 فأشارت عليه بالعاق به ، فوفد واكرمه رسول الله (ص) وادخله  
 الى بيته ، واجلسه على وسادتيه بمد ان استوقفته في طريقه امرأة  
 فوقف لها . فعلم عديّ انه ليس بملك ، وانما هو نبي . ثم اخبره عن  
 أخذه المربع من قومه ولا يحلّ له ، فازداد استبطاداً فيه ثم قال :  
 لعله انما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما ترى من كثرة عدوهم ،  
 وقلة عددهم فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية  
 على بعيرها ترور هذا البيت لا تخاف ، او لملك انما يمنعك من  
 الدخول فيه انك ترى الملك والسلطان لغيرهم ، فيوشك أن تسمع  
 بالقصور البيض من بابل قد فتحت . فأسلم عديّ وانصرف الى  
 قومه . ثم أزل الله على نبيّه الاربعين آية من سورة براءة في نبذ  
 العهد الذي بينه وبين المشركين ، لا يصدّوا عن البيت ونهوا أن  
 يقرب المسجد الحرام مشرك بعد ذلك ، وأن لا يطوف بالبيت  
 عرياناً ، وان كان بينه وبين رسول الله (ص) عهد فيتم له الى  
 مدته ، وأجلهم اربعة اشهر من يوم النحر ، فبعث رسول الله (ص)  
 بهذه الآيات أبا بكر وأمره على إقامة الحج بالموسم من هذه  
 السنة ، فبلغ ذي الحليّة ، فاتبه بعلي فأخذها منه ، فرجع أبو  
 بكر مشفقاً أن يكون زل فيه قرآن . فقال له النبي (ص) :  
 لم ينزل شي . ولكن : لا يبلغ عني غيري او رجل مني . فساد  
 أبو بكر على الحج وعليّ على الاذان ببراءة . فحج أبو بكر بالناس

وهم على حجّ الجاهلية . وقام علي عند العقبة يوم الاضحى فأذن  
بالآية التي جاء بها . قال الطبري : وفي هذه السنة فرضت  
الصدقات لقوله تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ  
بِهَا ۖ الْآيَةُ .

وفيها قدم وفد ثعلبة بن مُثَنَّى ووفد سعد هذيم . من قُصَاعَةَ  
قال الطبري : وفيها بعث جنو سعد بن بكر ضَمَضَامَ بن ثعلبة  
وافداً ، فاستخلف رسول الله (ص) على ما جاء به من الاسلام ،  
وذكر التوحيد والصلاة والزكاة والصيام والحجّ واحدة واحدة ،  
حتى إذا فرغ تشهد وأسلم وقال : لاؤذني هذه القرائن  
وأجتنب ما نهيت عنه ثم لا أزيد عليها ولا انقص قلما انصرف  
قال (ص) : إن صدق دخل الجنة . ثم قدم على قومه فأسلموا  
كلهم يوم قدومه والذي عليه الجمهور أنّ قدوم ضَمَضَام وقصته  
كانت مئة خمس .

ثم دخلت سنة عشر فبعث رسول الله (ص) خالد بن الوليد  
في ربيع او جمادى في سرية اربعمائة الى نجران وما حولها يدعو  
بني الحارث بن كعب الى الاسلام ، ويقاثلهم إن لم يفلتوا ، فأسلموا  
وأجابوا داعيته . وبعث الرسل (١) في كل وجه فأسلم الناس  
فكتب بذلك الى رسول الله (ص) فكتب اليه بان يقدم مع

(١) في نسخة ب : الركباني .

وفدهم، فأقبل خالد ومعه وفد بني الحرث بن كعب، منهم قيس ابن الحصين ذو القصة، ويزيد بن عبد المدان ويزيد بن المحجل<sup>(١)</sup> وعبدالله بن قريض الزيادي وشداد بن عبدالله الضبائي وعمرو بن عبدالله الضبائي، فأكرمهم النبي (ص) وقال لهم: بم كنتم تغلبون من يقاتلكم في الجاهلية؟ قالوا: كنا نجتمع ولا نفترق ولا نبدأ<sup>(٢)</sup> أحداً بظلم، قال صدقتم فأسلموا وأمر عليهم قيس بن الحصين، ورجعوا صدر ذي القعدة من سنة عشر، ثم اتبهم عمرو ابن حزام من بني النجار ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة، وكتب إليه كتاباً عهد إليه في عهده وأمره بأمره . وأقام عاملاً على نجران . وهذا الكتاب وقع في السير رويًا واعتمده الفقهاء في الاستدلالات وفيه مأخذ كثيرة لاحكام الفقهية ونصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب<sup>(٣)</sup> من الله ورسوله، يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود، عهداً من محمد النبي رسول الله (ص) لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن، أمره بتقوى الله في أمره كله، فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره

(١) في نسخة ب: المحجب .

(٢) في نسخة ب: ولا ننيل .

(٣) في نسخة ب: هذا بيان .

الله وأن يُبَيِّرَ الناس بالخير ويأمرهم به، ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه . وينهى الناس فلا يمس القرآن إنسان إلا وهو طاهر ، ويخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ، ويلين للناس في الحق ، ويشدد عليهم في الظلم ، فإن الله حَرَّمَ<sup>(١)</sup> الظلم ونهى عنه فقال : أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ . وأن يبَيِّرَ الناس بِالْجَنَّةِ وَبِمَمَلِكَا ، وَيُنْذِرَ الناس بالنار وعملها ، ويستأنف الناس حتى يَتَقَفَّهُوا في الدين ، ويعلم الناس معالم الحج وسننه وفرائضه ، وما أمر الله به ، والحج الأكبر والحج الأصغر وهو العمرة . وينهى الناس أن يصلي أحد في ثوب صغير إلا أن يكون ثوباً يثنى طرفيه على عاتقه ، وينهى أن يَحْتَبِئَ أحد في ثوب واحد ويفضي بفرجه الى السماء ، وينهى أن يقصَّ أحد شعر رأسه اذا عفا في قفاه ، وينهى إذا كان بين الناس هَيْجٌ عن الدعاء الى القبائل والعشائر ، وليكن دعاؤه الى الله وحده لا شريك له ، فمن لم يدع الى الله ودعا القبائل والعشائر فَلْيُحْطِفُوهُ بالسيف حتى يكون دعاؤهم الى الله وحده لا شريك له . ويأمر الناس بالسباغ الوضوء في وجوههم وأيديهم الى المرافق وأرجلهم الى الكعبين ، ويمسحوا برؤوسهم كما أمرهم الله . وأمرهم بالصلاة بوقتها وإتمام الركوع والسجود ، يغسل بالصباح ، ويهجر بالمهاجرة حين تغيب الشمس ، وصلاة العصر والشمس في الأرض مُدِيرَةٌ ، والغرب حين يقبل

(١) في نسخة ب : كره الظلم .



الليل لا تُؤخر حتى تبدو نجوم السماء، والعشاء أول الليل . وأمره بالسعي الى الجمعة اذا فُؤِدِي لها، والغسل عند الرواح اليها، وأمره أن يأخذ من الغنائم خمس الله، وما كتب على المؤمنين <sup>(١)</sup> في الصدقة من المقار عشر ما سقت العين او سقت السماء، وعلى ما سقى الغرب نصف المشر . وفي كل عشر من الابل شاتان، وفي كل عشرين أربع شياة، وفي كل أربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة جذع أو جذعة، وفي كل اربعين من الغنم سائمة وحدها شاة . فانها فريضة الله التي افترض على المؤمنين في الصدقة، فن زاد خيراً فهو خير له . وانه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاماً خالصاً من نفسه، ودان بدين الاسلام فانه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه ما عليهم، ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فانه لا يرَد عنها وعليه الجزية . وعلى كل محتلم ذكر او انثى حرّ أو عبد دينار وافر او عوضه ثياباً . فن أدى ذلك فان له ذمة الاسلام ذمة الله وذمة رسوله . ومن منع ذلك فانه عدو لله ولرسوله وللمؤمنين جميعاً . صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمته وبركاته .

وقدم وفد غسان في رمضان من هذه السنة العاشرة في ثلاثة نفر فأسلموا وانصرفوا الى قومهم ، فلم يجيبوا الى الاسلام

(١) في نسخة ب: على المسلمين .

فكتموا أمرهم وهلك اثنان منهم ، ولقي الثالث ابو عبيدة عام اليرموك فأخبره بإسلامه ، وقدم فيه وقد عار عشرة نفر فأسلموا وتعلموا شرائع الاسلام وأقرأهم النبي القرآن وانصرفوا .

وقدم في شوال وفد سلامان سبعة نفر ، رئيسهم حبيب فأسلموا عن قومه وتعلموا القرآن<sup>(١)</sup> وانصرفوا . وفيها قدم وفد أزد جرش ، وقد فيهم صرد بن عبد الله الأزدي في عشرة من قومه ، وزلوا على قزوة بن عمرو . وأمر النبي (ص) بعد أن أسلموا صرداً على من أسلم منهم ، وإن يجاهد المشركين حوله . فحاصر جرش ومن بها من خشع وقبائل اليمن ، وكانت مدينة حصينة اجتمع اليها أهل اليمن حين سمعوا بزحف المسلمين ، فحاصروهم شهراً . ثم قفل عنهم فظنوا انه انهزم ، فاتبعوه الى جبل شكر ، فصف وحل عليهم وقال منهم ، وكاثوا بعثوا الى رسول الله (ص) رائدين وأخبرهما ذلك اليوم بواقعة شكر . وقال : إن بدن الله لتنصر عنده الآن . فرجعا الى قومهما فأخبراهم بذلك وأسلموا وحمى لهم حمى حول قريتهم .

ومنها كان اسلام حمذان ووفادتهم على يد علي رضي الله عنه ، وذلك ان رسول الله (ص) بعث خالد بن الوليد الى أهل اليمن يدعوهم الى الاسلام فكث ستة أشهر لا يجيبونه ، فبعث

(١) في نسخة ب : الفرائض .

عليه السلام علي بن أبي طالب وأمره ان يقفل خالداً، فلما بلغ علي أوائل اليمن جمعوا له، فلما لقوه صفوا فقدم علي الانذار وقرأ عليهم كتاب رسول الله (ص)، فاسلمت همدان كلها في ذلك اليوم وكسب بذلك الى النبي (ص) فسجد لله شكراً ثم قال: السلام على همدان ثلاث مرّات. ثم تتابع أهل اليمن على الاسلام، وقدمت وفودهم، وكان عمرو بن معد يكرب الزبيدي قد قال لقيس بن مكشوم المرادي: اذهب بنا الى هذا الرجل فلن ينجي علينا أمره، فأبى قيس من ذلك. فقدم عمرو على النبي (ص) فأسلم. وكان قزوة بن مسيك المرادي على زبيد لانه وفد قبل عمرو مفارقاً للملك كنة، فاسلم وزل على سعد بن عباد وتعلم القرآن وفرائض الاسلام، واستعمله رسول الله (ص) على مراد وزبيد ومنجج كلها، وبعث معه خالد بن سميد بن العاص على الصدقة، فكان معهم في بلاده حتى كانت الوفاة. وفي هذه السنة قدم وفد عبد القيس يقدمهم الجارود بن عمرو، وكانوا على دين النصرانية، فأسلموا ورجعوا الى قومهم. ولما كانت الوفاة ارتد عبد القيس ونصبوا المنذر بن النعمان بن المنذر الذي يسمى القرو ووثب الجارود على الاسلام وكان له المقام الحمود، وهلك قبل ان يرجعوا. وقد كان رسول الله (ص) بعث العلاء بن الحضرمي قبل فتح مكة الى المنذر بن ساوي العبدي<sup>(١)</sup> فاسلم

(١) في نسخة ب: العمري.

وحسن اسلامه وهالك بعد الوفاة، وقبل ردة أهل البحرين والعلاء أمير عنده لرسول الله (ص) على البحرين .

وفي هذه السنة قدم وفد بني حنيفة في سنة عشر فيهم مُسَيْلِمَةُ بن حبيب الكذاب، وَجَالُ بن عَنفَوَة، وَطَلْقُ بن عليّ ابن قيس، وعليهم سلمان بن حنظلة، فاسلموا وأقاموا أياماً يتعلمون القرآن من أبيّ بن كعب ورجال يتعلم وطلق يؤذن لهم ومسيلمة في الرحال، وذكروا للنبي (ص) مكانه في رحالهم فأجازه . وقال : ليس بشركم مكاناً لحفظه وحالكم . فقال مسيلمة : عرف ان الامر لي من بعده . ثم ادعى مُسَيْلِمَةُ بعد ذلك النبوة، وشهد له طلق ان رسول الله (ص) اشركه في الامر فافتتن الناس به كما سنذكره .

وفيها قدم وفد كِنَنَة يقدمهم الأشعث بن قيس في بضعة عشر وقيل في ستين وقيل في ثمانين، وعليهم الديباج والحريز وأسلموا، ونهاهم النبي (ص) عنه فتركوه . وقال له اشعث : نحن بنو آكل المراد وانت بن آكل المراد فضحك وقال : ناسبوا بهذا النسب العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحرث وكانا تاجرين فاذا ساحا في ارض العرب قال : نحن بنو آكل المراد فيحتر بذلك، كأن لهم عليه ولادة من الالهات . ثم قال : نحن بنو النصر بن كنانة فانتفوا منا ولا يفتني من الينا .

وقدم مع وفد كِنْدَةَ وفد حضرموت وهم بنو وَلَيْعَةَ وملوكهم  
صُرَّةٌ وَمُخَوِّشٌ وَمُتْرِحٌ والضبعة فأسلموا ودعا لمخوش بإزالة الرثة  
من لسانه .

وقدم وائل بن حجر راغباً في الاسلام، فدعا له ومسح رأسه  
ونودي الصلاة جامعة سروراً بقدومه، وأمر معاوية أن ينزل بالبرقة  
فشى معه وكان راكباً فقال له معاوية : أعطني نعلك اتوقى بها  
الرمضاء، فقال : ما كنت لألبسها وقد لبستها، وفي رواية لا يبلغ  
أهل اليمن أن سوقة لبس نعل ملك فقال : اردفني فقال :  
لست من ارداف الملوك . ثم قال : إن الرمضاء قد أحرقت  
قدسي قال : امش في ظل ناقتي كفأك به شرفاً . ويقال انه وفد  
علي معاوية في خلافته فأكرمه . وكتب له رسول الله (ص)  
كتاباً :

بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا كتاب محمد النبي لوائل بن حجر قيل حضرموت، إنك  
إن اسلمت جعلت لك ما في يدك من الأرض والحصون،  
ويؤخذ منك من كل عشرة واحدة، ينظر في ذلك ذوو عدل  
منكم، وجعلت لك ألا تعظم فيها معلّم<sup>(١)</sup> الدين . والنبي (ص)

(١) في نسخة ب : مقام الدين .

والمؤمنون عليه أنصار قال عياض : وفيه إلى الأقبال المباهلة والأوزاع المشايب<sup>(١)</sup> وفيه في العبيبة شاة مقودة، لا يباط ولا يضناك، وفي السيوب الخس ومن زنى من بكر فأصنموه مائة، واستوفضوه عاماً، ومن زنى من تيب ففرجوه بالأصاحم، ولا توصم في الدين، ولا غمة في فرائض الله، وكل مُسكير حرام، ووائل بن حجر يترقل على الأقبال .

وفيها قدم وفد محارب في عشرة نفر فأسلموا، وفيها قدم وفد الرها من مذبح في خمسة عشر نفرأ وأهدوا فرساً فأسلموا وتعلموا القرآن وانصرفوا . ثم قدم نفر منهم وحجوا مع رسول الله (ص)، وتوفي فاوصى لهم بمائة وسق من خير جارية عليهم من الكتيبة، وباعوها من معاوية .

وفيها قدم وفد نجران النصراني في سبعين<sup>(٢)</sup> راحكاً يقدمهم أميرهم العاقب عبد المسيح من كندة، وأسقفهم أبو حارثة من بكر بن وائل والسيد الأيهم، وجادلوا عن دينهم . ففزل صدر سورة آل عمران وآية المباهلة فأبوا منها وفرقوا وسألو الصلح، وكتب لهم به على ألف حلة في صفر وألف في رجب، وعلى دروع ورماح وخيل وحمل ثلاثين من كل صنف . وطلبوا ان يبعث

(١) في نسخة ب : والأوزاع السابقين .

(٢) في نسخة ب : في ستين وراكباً .

معه والياً يحكم بينهم ، فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح ثم جاء العاقب والسيد وأسلا .

وفيهما قدم وفد الصدف من حضرموت في بضعة عشر نفرأ فأسلموا وعلمهم أوقات الصلاة ، وذلك في حجة الوداع وفي هذه السنة قدم وفد عبس قال ابن الكلبي : وفد منهم رجل واحد فأسلم ورجع ومات في طريقه . وقال الطبري : وفيها وفد عدي بن حاتم في شعبان انتهى .

وفيهما قدم وفد خولان عشرة نفر فأسلموا وهدموا صنهم ، وكان وفد علي رسول الله (ص) في هدنة الحديبية قبل خيبر رفاعة بن زيد الضبي من جذام واهدى غلاماً فأسلم . وكتب رسول الله (ص) كتاباً يدعوهم الى الاسلام فأسلموا ، ولم يلبث أن قفل دحية بن خليفة الكلبي متصرفاً من عند هرقل حين بعثه النبي (ص) ومعه تجارة ، فأغار عليه الهنيد بن حوص وقومه بنو الضليح من بطون جذام ، فاصابوا كل شيء معه وبلغ ذلك مسلمين من بني الضبيب فاستنقذوا ما أخذ الهنيد وابنه وردوه على دحية . وقدم دحية على النبي (ص) فأخبره الخبر فبعث النبي (ص) زيد بن حارثة في جيش من المسلمين فأغار عليهم بالقتضاض<sup>(١)</sup> من حرة الرمل ، وقتلوا الهنيد وابنه في جماعة وكان

(١) في نسخة ب : بالفضاض من حرة الرجل .

مهم فأس من بني الضبيب فاستباحوهم معهم وقتلوهم . فركب  
 رِفَاعَةَ بن زيد ومعه أبو زيد بن عمرو من قومه في جماعة منهم ،  
 فقدموا على النبي (ص) وأخبروه الخبر فقال : **كيف اصنع**  
**بالتغلي ؟** فقالوا : يا رسول الله أطلق لنا من كان حياً فبعك معهم  
 عليّ بن أبي طالب وحمله على حمل وأعطاه سيفه ، فلقحه ببقية  
 النحلين ، وأمره برّد أموالهم فردّها . وفي هذه السنة قدم وفد  
 عمار بن صَحْمَةَ فيهم عمار بن الطفيل بن مالك وأريد بن ربيعة  
 ابن مالك فقال له عمار : يا محمد اجعل لي الأمر بعدك فقال : ليس  
 ذلك لك ولا لقومك قال : اجعل لي الورى ولك المدر ، قال لا  
 ولكن اجعل لك أجنة الحبل فانك أمرؤ فارس . فقال **لأملأنها**  
**عليك خيلاً ورجلاً ثم ولّوا** فقال : اللهم أكثبهم ، اللهم اهدهم  
 وأغن الاسلام عن عمار .

وذكر ابن أبي عمير والعباسي أنها أرادوا التدرّس رسول الله (ص)  
 فلم يقدروا عليه في قبة ذكرها أهل الصحيح ، ثم رجعوا الى  
 بلادهم فأجذبه الطاعون في عنقه فأت في طريقه في أحياء بني  
 سلول ، وأصابته أخاه أريد صاعقة بعد ذلك . ثم قدم علقمة بن  
 علاثة بن عوف ، وعوف<sup>(١)</sup> بن خالد بن ربيعة وابنه فاسلموا .

وفيا قدم وفد طي : في خمسة عشر نفرًا يقبضهم سيدهم زيد

(١) في نسخة ب : وهودة .



الحيل، وقَيْصَةُ بن الاسود من بني نهبان فاسلموا . وسماه رسول الله (ص) زيد الخير ، وأقطع له بئراً وأرضين معها وكتب له بذلك ومات في مرجعه .

وفي هذه السنة ادعى مُسَيْلَةُ النُبُوَّةَ وأنه أشرك مع رسول الله (ص) في الامر ، وكتب اليه : من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله، سلام عليك فاني قد أشركت في الأمر معك، وان لنا نصف الارض ، ولقريش نصف الارض ، ولكن قريش قوم لا يعدلون ، وكتب اليه رسول الله (ص) .

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله (ص) الى مسيلة الكذاب ا سلام على من اتبع الهدى ؟ أما بعد فإن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين .

قال الطبري : وقد قيل : إن ذلك كان بعد منصرف النبي (ص) من حجة الوداع كما نذكر .

### حجّة الوداع

ثم خرج النبي (ص) الى حجة الوداع في خمس ليالٍ بقتين من ذي القعدة ، ومعه من اشراف الناس ومائة من الابل هدايا

ودخل مكة يوم الأحد لاربع خلون من ذي الحجة ولقيه علي بن  
 أبي طالب بصدقات فجران، فحج معه وعلم (ص) الناس مناسكهم  
 واسترحمهم وخطب الناس بعرفة خطبته التي بين فيها ما بين حمد  
 الله والثناء عليه ثم قال : أيها الناس اسمعوا قولي فاني لا أدري  
 لمي لا القاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً، أيها الناس ان  
 دماءكم وأموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم، كحرمة يومكم  
 هذا، وحرمة شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم،  
 وقد بلغت. فمن كان عنده أمانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها،  
 وإن كان رباً فهو موضوع؛ فليكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا  
 تظلمون. قضى الله انه لا ربا، إن ربا العباس بن عبد المطلب موضوع  
 كله، وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع كله، وإن اول  
 دم وضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضماً  
 في بني ليث، فقتله بنو هذيل، فهو أول ما أبدى من دم الجاهلية.  
 أيها الناس ! إن الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه أبداً،  
 ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم،  
 فاحذروه على دينكم. أيها الناس ! اتقوا النسي. زيادة في الكفر  
 يضل به الذين كفروا يملونه عاماً ويحرمونه إلى فيحلوا ما حرم  
 الله ويحرموا ما أحل الله، ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم  
 خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا  
 عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة

حرم، ثلاثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ووجب الفرد الذي بين جمادى وشعبان . أما بعد أيها الناس فإن لكم على نساءكم حقاً، ولهن عليكم حقاً . لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، وعليهن أن لا يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تهجروهن في المضاجع، وتضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمروف . واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عندكم عوار لا يملكن لأنفسهن من الخير شيئاً، وانكم انما أخذتموهن بامانة الله، واستحلتم فروجهن بكلمة الله، فاعقلوا أيها الناس واسموا قولي، فاني قد بلغت وترك فيكم ما إن استعصمتم به فلن تضلوا أبداً : كتاب الله وسنة نبيه . أيها الناس اسموا قولي، واعلموا أن كل مسلم أخو المسلم، وأن المسلمين أخوة، فلا يحل لأمرى من مال أخيه إلا ما أعطاه إياه عن طيب نفس، فلا تظلموا أنفسكم . اللهم قد بلغت <sup>(١)</sup> فذكر انهم قالوا اللهم نعم . فقال رسول الله (ص) اللهم أشهد . وكانت هذه الحجة تسمى حجة البلاغ وحجة الوداع، لانه لم يحج بعدها وقد كان حج قبل ذلك حجتين، واعتمر مع حجة الوداع عمرة فتلك ثلاث . ثم انصرف الى المدينة في بقية ذي الحجة من العاشرة <sup>(٢)</sup> .

(١) وفي تسمية أخرى: ألا هل بلغت.

(٢) لم يذكر هنا حديث الغدير وقد أجمع المؤرخون وأرباب التفسير أن:

«رسول الله (ص) لما رجع من حجة الوداع إلى المدينة نزل عليه الأمين جبرائيل بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾. وإن الآية الكريمة أمرت النبي (ص) أن ينصب علياً أميراً وخليفة للمسلمين من بعده فأمر الرسول من كان معه من المسلمين أن يحيطوا رحلهم بغدير خم قرب الجحفة على طريق المدينة وأن يرد من تقدم منهم إلى المحل الذي نزل به الرسول وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشرة من الهجرة وكان ذلك اليوم شديد الحر فكان الرجل يضع بعض رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر. وقد وقف النبي في هذا اليوم بعد صلاة الظهر خطيباً بالمسلمين فقال: الحمد لله ونستعين ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا الدنية لا هادي لمن ضل ولا مضل لمن هدى وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. أما بعد أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبله وإني أوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون. فإذا أنتم قائلون؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيراً. قال أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ قالوا بلى نشهد بذلك. ثم قال أيها الناس ألا تسمعون؟ قالوا نعم. قال فإني فرط على الحوض وأنتم واردون عليه فأنظروا كيف تخلفوني في الثقلين فنأدي مناد وما الثقلان يا رسول الله؟ قال الثقل الأكبر كتاب الله، طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا والآخر الأصغر عترتي وأن اللطيف الخبير نبأني أنها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فسألت لها ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنها فتهلكوا ثم أخذ بيد علي فرفعها وعرفه القوم فقال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وأدر الحق معه حيث دار ألا فليبلغ الشاهد الغائب.

(أنظر كتاب البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٢٠٨ وتاريخ البعقوبي ج ٢ ص ٩٣ والفرق الإسلامية ص ٤٢ وغيرها من كتب التاريخ.

## العمال على التواحي

كان رسول الله (ص) حين أسلم بأذان : عامل كسرى على اليمن، وأسلمت اليمن أمره على جميع مخالفيها ولم يُشرك معه فيها أحد حتى مات . وبلغه موته وهو منصرف من حجة الوداع فقسم عمله على جماعة من الصحابة . فولى على صنعاء ابنه شمر بن باذان، وعلى مأرب أبا موسى الأشعري، وعلى الجند يعلى بن أمية، وعلى همدان عامر بن شمر الهمداني، وعلى عكر والأشعرين الطاهر بن أبي هالة<sup>(١)</sup> وعلى ما بين نجران وزُئَمع وزَيْد خالد بن سعيد بن العاص، وعلى نجران عمرو بن حزام، وعلى بلاد حضرموت زياد بن لبید<sup>(٢)</sup> البياضي، وعلى السكاك السكون عكاشة ابن ثور<sup>(٣)</sup> بن أصغر التوثي، وعلى معاوية بن كندة عبدالله المهاجر ابن أبي أمية، واشتكي المهاجر فلم يذهب، فكان زياد بن لبید يقوم على عمله . وبعث معاذ بن جبل معلماً لاهل اليمن وحضرموت وكان قبل ذلك قد بعث على الصدقات علي بن حاتم على صدقة طي، وأسد ومالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة، وقسم صدقة بني سعد بين رجلين منهم، وبعث العلاء بن الحضرمي على

(١) في نسخة ب : الطاهر بن أبي منالة .

(٢) في نسخة ب : زياد بن يزيد .

(٣) في نسخة ب : عكاشة بن بدر .

البحرين، وبمك علي بن أبي طالب الى نجران ليجمع صدقاتهم  
وجزياتهم ويقدم عليه بها، فوافاه من حجة الوداع كما مر.

### خبر العنسي

كان الأسود العنسي واسمه عَظْلَةُ بن كعب، ولقبه ذو الحِجَارِ،  
وكان كاهناً مُشْعُوداً يفعل الأعاجيب، ويغلب بجملاوة منطقته،  
وكانت داره كهف خيار<sup>(١)</sup>، بها ولد ونشأ وادعى النبوة، وكانت  
مذسجاً عامة، فأجابوه واعدوا نجران فوثبوا بها، وأخرجوا عمرو  
ابن حزام وخالد بن سعيد بن العاص وأقاموه في عملها. ووثب  
قيس بن عبد يثوث على فروة بن مسيك وهو على مراد فأجلوه.  
وسار الأسود في سبعمائة فارس الى شهر بن باذان بصنعاء، فلقه  
شهر بن باذان، فهزمه الأسود فقتله، وغلب على ما بين صنعاء  
وحضرموت الى أعمال الطائف إلى البحرين من قبل عدن، وجعل  
يطير استطاراة الحريق، وعامله المسلمون بالتيق، وارتد كثير من  
أهل اليمن. وكان عمرو بن معد يكرب مع خالد بن سعيد بن  
العاص، فخالفه واستجاب للأسود، فسار إليه خالد ولقيه، فاختلفا  
ضربتين، فقتل خالد سيفه الصمصامة، وأخذها وزل عمرو عن

(١) في نسخة ب: كهف جناز وهو تحريف ظاهر ومقتضى السياق: وكانت داره كهف خيار  
النامس.

فرسه وفتك في الحيل، ولحق عمرو بن الأسود فولاًه على مذبح، وكان أمر جنده الى قيس بن عبد يغوث المرادي، وأمر الابناء الى فيروز ودادويه. وتزوج امرأة شهر بن باذان، واستفحل أمره. وخرج معاذ بن جبل هارباً ومراً بأبي موسى الاشعري في مأرب فخرج معه، ولحقا بضر موت. ونزل معاذ في السكون، وأبو موسى في السكاسك، ولحق عمرو بن حزم وخالد بن سعيد بالمدينة. وأقام الطاهر بن أبي هالة ببلاد عك: جبال صنعاء. فلما ملك الأسود اليمن واستفحل استخف بقيس بن عبد يغوث، وبفيروز ودادويه، وكانت ابنة عم فيروز هي زوجة شهر بن باذان التي تزوجها الأسود بعد مقتله، واسمها آزاد. وبلغ الى النبي (ص) فكتب مع وتر بن عتيس الى الابناء، وأبي موسى ومعاذ والطاهر يأمرهم فيه أن يعملوا في أمر الأسود بالثيلة او المصادقة. ويبلغ عنه ما يروم عنده ديناً او نجدة، وأقام معاذ والابناء في ذلك فدخلوا قيس بن عبد يغوث في أمره فأجاب، ثم داخل فيروز بنت عمه زوجة الأسود فواعدته قتله. وكتب النبي (ص) الى عمار بن شمر الحمداني وبعث جرير بن عبدالله الى ذي الكلاع وذو أوران وذو ظليم من أهل تاحيته، وإلى أهل نجران من عربهم ونصاراهم واعترضوا الأسود ومشوا وتنحوا إلى مكان واحد، وأخبر الأسود شيطانه بنذر قيس وفيروز ودادويه، فمات بهم وهم يفرّون الى امرأته، وواعدتهم أن ينقبوا البيت

من ظهره، ويدخلوا قِيَّيْتَوْه ففعلوا ذلك، ودخل فَيْرُوزُ ومعه قيس فقتل<sup>(١)</sup> عنقه ثم ذبحه، فنادى بالأذان عند طلوع الفجر، ونادى دَادَوِيَه بِشعار الاسلام . وأقام وير بن حُنَيْس الصلاة، واهتاج الناس مسلمهم وكافرهم، وماج بعضهم في بعض، واختطف الكثير من أصحابه صبياناً من أبناء المسلمين، وبرزوا وتركوا كثيراً من أبنائهم . ثم ترأسوا في ردِّ كلِّ ما بيده، وأقاموا يتردّدون فيما بين صنعاء ونجران، وخلصت صنعاء والجنود . وتراجع أصحاب النبي (ص) الى أعمالهم، وتنافسوا الامارة في صنعاء . ثم اتفقوا على معاذ يصلي بهم، وكتبوا الى رسول الله (ص) بالخبر، وكان قد أتاه خبر الواقعة من السماء فقال في غدايتها : قتل العنسي البارحة، قتله رجل مبارك وهو فيروز . ثم قدمت الرسل وقد توفي<sup>(٢)</sup> النبي (ص) .

#### بعض الحوادث

ولما رجع النبي (ص) من حجة الوداع آخر ذي الحجة، ضرب على الناس في شهر المحرم بمثاً الى الشام، وأمر عليهم مولاه أسامة بن زيد بن حارثة، وأمره ان يوطئ الخيل تحوم البلقاء والداروم الى الاردن من أرض فلسطين ومشارف الشام . فتجهز

(١) في نسخة ب : ففك عنقه .

(٢) في نسخة ب : وقد قدم النبي (ص) .



الناس ، وأوعب معه المهاجرون الأولون ، فبينما الناس على ذلك ابتدأ النبي (ص) بشكواه التي قبضه الله فيها الى كرامته ورحمته ، وتكلم المنافقون في شأن اسامة . وبلغ الخبر بارتداد الاسود ومسيلمة ، وخرج رسول الله (ص) عاصباً رأسه من الصداق وقال : اني رأيت البارحة في نومي أن في عضدي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفضتهما فطارا فاوْلتهما هذين الكذابين : صاحب اليامة ، وصاحب اليمن .

وقد بلغني ان أقواماً تكلموا في أمارة أسامة ، طعنوا في امارته ، لقد طعنوا في اماره ابيه من قبله ، وان كان أبوه حقيقاً بالامارة ، وإنه حقيق بها <sup>(١)</sup> انفروا . فبعث اسامة ، فضرب أسامة بالحرق وتمهل ، ونقل رسول الله (ص) وتوفاه الله قبل توجه أسامة .

#### أخبار السيد ومسيلمة وطلحة

كان النبي (ص) بعد ما قضى حجة الوداع تحلل به السير ، فاشتكى وطارت الاخبار بذلك ، فوثب الاسود باليمن كما مر ، ووثب مسيلمة باليامة ، ثم وثب طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فِي بَنِي أَسَدٍ يدعي كلهم النبوة . وحاربهم رسول الله (ص) بالرسل والكتب الى عماله ، ومن ثبت على اسلامه من قومهم أن يجندوا في جهادهم .

(١) في نسخة ب : لخليق بها .

فأصيب الاسود قبل وفاته بيوم ، ولم يشغله ما كان فيه من الوجد عن أمر الله والذب عن دينه ، فبعث الى المسلمين من العرب في كل ناحية من نواحي هؤلاء الكذابين يأمرهم بمهادهم . وجاء كتاب مسيلة اليه فأجابه كما مر . وجاء ابن أخي طليحة يطلب المودة ، فدعا عليه (ص) حتى كان من حكم الله فيهم بعد وفاته ما كان .

سبطه (ص)

اول ما بدى به رسول الله (ص) من ذلك ان الله نعى اليه نفسه بقوله : اذا جاء نصرُ الله والفتحُ الى آخر السورة . ثم بدأه الوجد لليلتين بقيتا من صفر ، وتآدى به وجهه وهو يدور على نسائه ، حتى استقر به في بيت ميمونة ، فاستأذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فاذن له ، وخرج على الناس فخطبهم ، وتحلل منهم ، وصلى على شهداء أحد واستغفر لهم ثم قال لهم : ان عبداً من عباد الله خيرُه الله بين الدنيا وبين ما عنده ، فاختار ما عنده . وفيها أبو بكر فبكى فقال : بل نفديك بانفسنا وابنائنا فقال : على رسلك يا أبا بكر . ثم جمع رسول الله (ص) اصحابه فرحب بهم وعيناه تدمعان ودعا لهم كثيراً وقال : اوصيكم بتقوى الله واطيعي الله بكم ، واستخلفه عليكم ، وادعكم اليه ، إني لكم نذير وبشير ألا تملوا على الله في بلاده وعباده ، فانه قال لي ولكم : تلك الدارُ الآخرةُ نجعلها للذين لا يريدون

عُلُوا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقِينَ وَقَالَ : أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ <sup>(١)</sup> ؟

ثم سألوه عن منسله فقال : الَادْتُون مِن أَهْلِي ، وسألوه عن الكفن فقال : فِي ثِيَابِي هَذِهِ أَوْ بِياضِ مِصْرٍ أَوْ حُلَّةٍ يَمَانِيَّةٍ . وسألوه عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَقَالَ : دَعُونِي عَلَى سُرُورِي فِي بَيْتِي عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي ، ثُمَّ أَخْرَجُوا عَنِّي سَاعَةً حَتَّى تَصْلِيَ عَلَيَّ الْمَلَائِكَةُ ، ثُمَّ ادْخَلُوا فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ فَصَلُّوا وَلِيَبْدَأَ رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي ثُمَّ لَسَاؤُهُمْ . وسألوه عَنِ يُدْخِلُهُ الْقَبْرَ فَقَالَ : أَهْلِي ثُمَّ قَالَ : ائْتُونِي بِدَوَاةٍ وَقِرَاطِاسٍ ، اكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَا تَضَلُّونَ بَعْدَهُ فَتَنَازَعُوا وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ يَهْجُرُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَهْجَرَ ؟ يَسْتَفْهَمُ . ثُمَّ ذَهَبُوا يَعِيدُونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : دَعُونِي فَمَا أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ .

وَأَوْصَى بِثَلَاثٍ : أَنْ يُخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَنْ يُجِيزُوا الْوَفْدَ كَمَا كَانَ يُجِيزُهُمْ ، وَسَكَتَ عَنِ الثَّلَاثَةِ أَوْ نِسْبَتِهَا الرَّائِي . وَأَوْصَى بِالْإِنصَارِ فَقَالَ : أَنَّهُمْ كَرُشِي <sup>(٢)</sup> وَعَيْنِي الَّتِي أُوتِيتُ إِلَيْهَا <sup>(٣)</sup> فَأَكْرَمُوا كَرِيمَهُمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مَسِيئَتِهِمْ فَقَدْ أَصْحَبْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ تَرِيدُونَ ، وَالْإِنصَارُ لَا يَزِيدُونَ ثُمَّ قَالَ : سَدُّوا

(١) فِي نَسْخَةِ ب : لِلْكَافِرِينَ .

(٢) أَيُّ صَارَ لَهُ جَيْشٌ بَعْدَ الْإِنْفِرَادِ .

(٣) فِي نَسْخَةِ ب : هُمْ كَرُشِي وَعَيْنِي الَّتِي مَعْنَى فَأَكْرَمُوا كَرِيمَهُمْ .

هذه الابواب في المسجد الا باب ابي بكر ، فاني لا أعلم امرأ  
أفضل يداً عندي في الصحبة من أبي بكر ، ولو كنت متخذاً  
خليلاً لآخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن صحبته إياه وإيمان حتى  
يجمعنا الله عنده .

ثم ثقل به الوجع وأغمي عليه ، فاجتمع اليه نساؤه وبنوه  
وأهل بيته والعباس وعلي . ثم حضر وقت الصلاة فقال : مروا  
أبا بكر فليصل بالناس . فقالت عائشة : انه رجل أسيف لا  
يستطيع ان يقوم مقامك فر عمر ، فامتنع عمر وصلى ابو بكر .  
ووجد رسول الله (ص) خفة فخرج فلما أحس به أبو بكر تأخر  
فجذبه رسول الله (ص) وأقامه مكانه ، وقرأ من حيث انتهى ابو  
بكر . ثم كان ابو بكر يصلي بصلاته والناس بصلاة ابي بكر .  
قيل صلوا كذلك سبع عشرة صلاة ، وكان يدخل يده في القدر  
وهو في النزع فيمسح وجهه في الماء ويقول : اللهم أعيني على  
سكرات الموت . فلما كان يوم الاثنين وهو يوم وفاته خرج الى  
صلاة الصبح عاصياً رأسه ، وأبو بكر يصلي فنكص عن صلاته<sup>(١)</sup>  
ورده رسول الله (ص) بيده ، وصلى قاعداً على يمينه . ثم أقبل  
على الناس بعد الصلاة فوعظهم وذكرهم ، ولما فرغ من كلامه  
قال له أبو بكر : اني اراك قد اصبحت بنعمة الله وفضله كما

(١) في نسخة ب: فنهض عن مصلاه .

نحّب، وخرج الى اهله في السنج . ودخل رسول الله (ص) في بيته فاضطجع في حجرة<sup>(١)</sup> عائشة، ودخل عبد الرحمن بن ابي بكر عليه وفي يده سواك أخضر، فنظر اليه وعرفت عائشة انه يريدہ قالت : فمضفته حتى لان وأعطيته إياه فاستنّ به ثم وضعه . ثم ثقل في حجره فذهبت أنظر في وجهه، فاذا بصره قد شخص وهو يقول : الرفيق الأعلى من الجنة فملت أنه خير فاختار .

وفاته (ص)

وكانت تقول : قبض رسول الله (ص) بين سعري ونحري، وذلك نصف نهار يوم الاثنين لليلتين من شهر ربيع الأول ودفن من الغد نصف النهار من يوم الثلاثاء، وفادى النبي في الناس بموته، وأبو بكر غائب في أهله بالسنج، وعمر حاضر فقام في الناس فقال : ان رجالاً من المنافقين زعموا أن رسول الله (ص) مات، وأنه لم يمت وأنه ذهب الى ربّه كما ذهب موسى وليرجن فيقطعن أيدي رجال وأرجلهم، وأقبل ابو بكر وقد بلغه الخبر، فدخل على رسول الله (ص) فكشف عن وجهه وقبّله وقال : يا بني أنت وأمي قد ذقت الموة التي كتب الله عليك، ولن يصيبك بعدها موة أبداً . وخرج الى عمر وهو يتكلم فقال : أنصت ا فأني وأقبل على الناس يتكلم فجاءوا اليه وتركوا عمر، فحمد الله واثنى عليه وقال : آيها الناس ا من كان يعبد محمداً فان محمداً

(١) في نسخة ب : في حجر عائشة.

قد مات، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت، ثم تلا :  
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية . فكأن  
الناس لم يعلموا أن هذه الآية في المنزل قال عمر : فاهو إلا ان  
سمعت أبا بكر يتلوها فوقعت الى الأرض ما تحملني رجلاي ،  
وعرفت أنه قد مات . وقيل تلا معها إنك ميت وانهم ميتون  
الآية . وبينما هم كذلك إذ جاء رجل يسمى بنجر الأنصار انهم  
اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة يبايعوا<sup>(١)</sup> سعد بن عبادة ويقولون :  
منا أمير ومن قريش أمير، فانطلق أبو بكر وعمر وجماعة  
المهاجرين اليهم، وأقام علي والعباس وابناء الفضل وقثم وأسامة  
ابن زيد يتولون تجهيز رسول الله (ص)، فنسله علي مسنده الى  
ظهره والعباس وابناء يقبلونه معه، وأسامة وشقران يصبان الماء  
وعلي يدلك من وراء القميص<sup>(٢)</sup> لا يفضي الى بشرته بعد أن  
كانوا اختلفوا في تجهيزه . ثم أصابتهم سنة فحفظوا وسمعوا من  
وراء البيت أن اغسلوه وعليه ثيابه<sup>(٣)</sup> ففعلوا ثم كفنوه في ثوبين  
صحرابين ويزد خبرق أدرج فيهن إدراجاً، واستدعوا حفارين

(١) كذا . وينبغي أن تكون يبايعون أو ليبايعوا .

(٢) في نسخة ب : يصبان الماء على يديه من وراء القميص .

(٣) في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٢٢٥ : واختلفوا في غسله في ثيابه أو مجرداً، فالقى الله عليهم النوم، ثم كلمهم مكلم لا يدري من هو أن غسلوا رسول الله (ص) وعليه ثيابه .

أحدهما يلحد والآخر يشق . ثم بعث اليهما العباس رجلين وقال : اللهم اغفر لرسولك، فجا . الذي يلحد، وهو أبو طلحة زيد بن سهل، كان يحفر لأهل المدينة، فاحد لرسول الله (ص)، ولما فرغوا من جهازه يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته . واختلفوا أيدفن في مسجده أو بيته فقال أبو بكر : سمعته (ص) يقول : ما قبض نبي إلا يدفن حيث قبض، فرفع فراشه الذي قبض عليه وحفر له تحته . ودخل الناس يصلون عليه افواجا الرجال ثم النساء ثم الصبيان ثم العبيد لا يؤم أحدهم أحداً، ثم دفن من وسط الليل ليلة الاربعاء . وعن عائشة توفي لاثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول فكلت سنة الهجرة عشر سنين كوامل، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل خمس وستين سنة وقيل ستين .

#### خبر السقيفة

ولما قبض رسول الله (ص) ارتاع الحاضرون لفقده، حتى ظن بعضهم أنه لم يميت واجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة، يبايعون سعد بن عباد وهم يرون أن الامر لهم بما أووا ونصروا، وبلغ الخبر الى ابي بكر وعمر فجاؤا اليهم، ومعه أبو عبيدة، ولقيهم عاصم بن عدي وعويم بن ساعدة فأرادوهم على الرجوع وخفضوا عليهم الشأن فأبوا الا أن يأتوهم، فأتوهم في مكانهم ذلك، فأعجلوهم عن شأنهم وغلبوهم عليه جماعاً وموعظة . وقال

ابو بكر: نحن أولياء النبي وعشيرته وأحق الناس بأمره، ولا ننازع في ذلك وانتم لكم حق السابقة والنصرة، فمنعنا الأمراء وانتم الوزراء. وقال الحباب بن المنذر<sup>(١)</sup> بن الجُموح: منا أمير ومنكم أمير، وإن أبوا فاجلوهم يا معشر الأنصار عن البلاد، فبأسيا فكم دان الناس لهذا الدين. وإن شئتم أعدنا جَذَعَةً<sup>(٢)</sup> أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكَ<sup>(٣)</sup>، وَعُدَيْقُهَا الْمُرْجَبُ<sup>(٤)</sup>. وقال عمر: إن رسول الله (ص) أوصانا بكم كما تعلمون، ولو كنتم الأمراء لأوصاكم بنا. ثم وقمت ملاحظة بين عمر والمنذر بن الحباب، وأبو عبيدة يخفضهما ويقول: اتقوا الله يا معشر الانصار، أنتم أول من نصر وآزر، فلا تكونوا أول من بدّل وغير. فقام بشير بن سعد بن النعمان<sup>(٥)</sup> ابن كعب بن الخزرج فقال: ألا إن محمداً من قريش وقومه أحق وأولى، ونحن وإن كنا أولى فضل في الجهاد، وسابقة في الدين، فما اردنا بذلك إلا رضى الله وطاعة نبيه، فلا نبتغي به من الدنيا عِوَضاً، ولا نستطيل به على الناس. وقال الحباب بن المنذر: نفست والله عن ابن عمك يا بشير فقال: لا والله! ولكن

(١) في نسخة ب: فقال المنذر بن الحباب.

(٢) كذا في الأصل والأصح: جذعاً يقال: أعدت الأمر جذعاً، أي جديداً كما بدأ.

(٣) أي الذي يحتك به كثيراً وهو مثل لمن يلجأ إليه ويستغنى برأيه.

(٤) عذيق تصغير عذيق وهو الذكي اللبق، والمرجّب الملهب.

(٥) في نسخة ب: بشير بن سعد والد النعمان من بني كعب بن الخزرج.



كرهت أن انازع قوماً حقهم، فإشار أبو بكر الى عمرو أبو عبدة فامتنعوا، وبايعا أبا بكر وسبقهما إليه بشير بن سعد . ثم تناجى الأوس فيما بينهم، وكان فيهم أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ أحد النقباء، وكرهوا إمارة الخزرج عليهم، وذهبوا الى بيعة أبي بكر فبايعوه . وأقبل الناس من كل جانب يبايعون أبا بكر . وكادوا يطأون سعد بن عُبَادَةَ . فقال ناس من أصحابه : اتقوا سعداً ولا تقتلوه فقال عمر : اقتلوه قتله الله وناسكاً، فقال أبو بكر : مهلاً يا عمر الرفق هنا أبلغ، فاعرض عمر، ثم طلب سعداً في البيعة فأبى وأشار بشير بن سعد بتركه وقال : إنما هو رجل واحد، فأقام سعد لا يجتمع معهم في الصلاة ولا يفيض معهم في الحديث <sup>(١)</sup> حتى هلك أبو بكر . ونقل الطبري أن سعداً بايع يومئذ، وفي أخبارهم أنه لحق بالشام، فلم يزل هنالك حتى مات، وإن الجن قتله . وينشدون البيتين الشهيرين وهما :

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْجِ رَجَّ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ  
قَرَمَيْنَاهُ بِسَهْ حِينَ فَلَمْ نُخْطِ فُؤَادَهُ <sup>(٢)</sup>

(١) في نسخة ب: ولا يفيض معهم في الحج .

(٢) رواها الدكتور طه حسين في كتابه : «الأدب الجاهلي» نقلاً عن الجزء الثالث من طبقات

ابن سعد هكذا :

قد قتلنا سيد الخزج رج سعد بن عباده  
ورمينا به بسه حين فلم نخطى فؤاده

## الخلافة الإسلامية

الخبر عن الخلافة الإسلامية في هذه الطبقة وما كان منها من البهت والفتنة  
وما حدث بعد ذلك من الفتن والموب في الإسلام  
ثم جافق والجماعة

لما قبض رسول الله (ص) وكان أمر السقيفة كما قدمناه،  
أجمع المهاجرون والأنصار على بيعة أبي بكر، ولم يخالف إلا سعد  
إن صح خلافه، فلم يلتفت إليه لشذوذه. وكان من أول ما  
اعتمده انفاذ بعث أسامة، وقد أراحت العرب إما القبيلة مستوعبة  
وإما بعض منها. ونجم النفاق، والمسلسون كالغنم في الليلة الممطرة  
لقتلهم وكثرة عدوهم، واطلام الجو يفقد نبيهم. ووقف أسامة  
بالناس، ورغب من عمر التخليف عن هذا البعث والمقام مع أبي  
بكر شفقة من أن يدهمه أمر. وقالت له الأنصار فان أبي إلا  
المضي فليول علينا أسن. من أسامة، فأبلغ عمر ذلك كله أبا بكر  
فقام وقعد وقال: لا أترك أمر رسول الله (ص) حتى أخرج أو  
أنفذه. ثم خرج حتى أتاهم فأشخصهم وشيهم وأذن لمر في  
الشخص وقال: اوصيكم بمشر فاحفظوها علي: لا تحنوا ولا  
تفلوا ولا تغدروا، ولا تقتلوا الطفل ولا الشيخ ولا  
المرأة، ولا تغرقوا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مشمرة

ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بغيراً إلا للأكل . وإذا مررتم يقوم فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له . وإذا لقيتم أقواماً فحسوا أواسط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصايب فاضربوا بالسيف ما فحسوا عنه ، فإذا قرب عليكم الطعام فاذكروا اسم الله عليه وكلوا . ترفعوا باسم الله .

يا أسامة ! اصنع ما أمرك به نبي الله ، ابدأ ببلاذ قُضَاعَةَ ثم أنت آقل ولا تقصر بشيء من أمر رسول الله (ص) ثم ودَّعه من الحرف ورجع ، وقد كان يمض معه من القبائل حول المدينة الذين لهم الحجرة في ديارهم ، وحبس من بقي منهم ، فصار مسالح حول قبائلهم ومضى أسامة مغذاً وانتهى لما أمره به النبي (ص) ، وبعث الجنود في بلاد قُضَاعَةَ وأغار على أنبئ<sup>(١)</sup> فسبى وغنم ، ورجع لأربعين يوماً وقيل لسبعين ولم يحدث أبو بكر في مفببه شيئاً ، وقد جاء الخبر بارتداد العرب عامة وخاصة ، إلا قريشاً وثقيفاً ، واستغفلظ أمر مُسَيْلَمَةَ واجتمع على طُلَيْحَةَ عوام طيء وأسدي ، وارتدت غَطَفَانُ وتوقفت هوازين فأمسكوا الصدقة ، وارتد خواص من بني سُليمان وكذا سائر الناس بكل مكان . وقدمت رسل النبي (ص) من اليمن واليامة وبني أسد من الأمراء من كل مكان بانتقاض العرب عامة او خاصة . وحاربهم بالكتب والرسل ،

(١) قوله أنبئ بضم الهمزة موضع بتاحية اللقاء اهـ .

وانتظر بمصادمتهم قدوم أسامة، فماجلته عبس وذبيان وزلوا في الأبرق، وزل آخرون بذى القصة ومهم خبال من بني أسد ومن انتسب اليهم من بني كنانة.

وبعثوا وقدأ الى أي بكر زلوا على وجوه الناس يطلبون الافتصار على الصلاة دون الزكاة، فأبى أبو بكر من ذلك وجعل على أنقاب المدينة علياً والزبير وطلحة وعبدالله بن مسعود، وأخذ أهل المدينة بحضور المسجد، ورجع وفد المرتدين وأخبروا قومهم بقلة أهل المدينة، فأغاروا على من كان بأنقاب المدينة، فبعثوا الى أبي بكر فخرج في أهل المسجد على النواضح فهبوا والمسلمون في اتباعهم الى ذي خشب. ثم نثروا إبل المسلمين بلعات اتخذوها فنفرت ورجعت بهم وهم لا يملكونها الى المدينة، ولم يصبهم شي. وظن القوم بالمسلمين الوهن فبعثوا الى أهل ذي القصة يستقدمونهم. ثم خرج أبو بكر في التبية وعلى ميمته النعمان ابن مقرن وعلى ميسرته عبدالله بن مقرن<sup>(١)</sup> وعلى الساقة سويد ابن مقرن وطلع عليهم مع الفجر واقتتلوا، فا ذر قرن الشمس إلا وقد هزموهم وغنموا ما معهم من الظهر، وقتل خبال واتبهم أبو بكر الى ذي القصة، فجهز بها النعمان بن مقرن في عدد ورجع الى المدينة. ووثب بنو ذبيان وعبس على من كان فيهم من

(١) في نسخة ب: معرور.

المسلمين فقتلهم، وفعل ذلك غيرهم من المرتدين، وحلف أبو بكر ليقتلن من المشركين مثل من قتلهم من المسلمين وزيادة. واعتز المسلمون بوقعة أبي بكر، وطرقت المدينة صدقات. وقدم أسامة فاستخلفه أبو بكر على المدينة، وخرج في نفر إلى ذي خشب<sup>(١)</sup> وإلى ذي قصّة. ثم سار حتى رُل على أهل الرَبَذَةِ بالأَبَرَقِ، وبها عُبُسٌ وذُبْيَانٌ وبنو بكر من كِنَانَةَ وَثَلَمَةُ بْنُ سَعْدٍ ومن يليهم من مُرَّةٍ، فاقتتلوا وانهزم القوم وأقام أبو بكر على الأَبَرَقِ وحرّم تلك البلاد على بني ذبيان، ثم رجع إلى المدينة.

#### بطه لليمن

توفي رسول الله (ص) وعلى مكة وبني كنانة عِتَابُ بْنُ أُسَيْدٍ، وعلى الطائف وأرضها عَثَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى الْمَدَرِ، ومالك بن عوف على الوَبَرِ، وعلى عَجَزِ هَوَازِنَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وعلى نَجْرَانَ وأرضها عمرو بن حزام على الصلاة، وأبو سُفْيَانَ ابن حرب على الصدقات، وعلى ما بين ذَمْعٍ وَزَيْدَةَ إلى نَجْرَانَ خالد بن سعيد بن العاص، وعلى همدان كلها عامر بن شعْرُ الْهَمْدَانِيِّ، وعلى صنعاء فيروز الدِّيَلِيُّ وَمُسَيْنِدُهُ دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ بن مكشوح المرادي. ورجعوا إليها بعد مقتل الأسود، وعلى الجند يعلى بن أمية، وعلى مأرب أبو موسى الأشعري، وعلى الأشعرين وعك

(١) في نسخة ب: ذي حسا.

الطاهر بن أبي هالة، وعلى حضرموت زياد بن لبيد البياض وعكاشة ابن ثور بن أصفر الغوثي، وعلى كِنْدَةَ المهاجر بن أبي أمية . وقد كان رسول الله (ص) غضب عليه في غزوة تبوك فاسترضته له أم سلمة وولّاه على كندة، ومرض فلم يصل إليها . وأقام زياد ابن لبيد ينوب عنه، وكان معاذ بن جبل يعلم القرآن باليمن ينتقل على هؤلاء وعلى هؤلاء في أعمالهم .

ونار الأسود في حياة رسول الله (ص)، وحاربه بالرسل وبالكُتُب فقتله الله، وعاد الاسلام في اليمن كما كان، فلما بلغه الموت انتفضت اليمن وارتدت أهلها في جميع النواحي، وكانت الغالة<sup>(١)</sup> من جند المسي بين نجران وصنعا لا يأوون إلى أحد، ورجع عمرو بن حزام إلى المدينة واتبعه خالد بن سعيد . وكان عمرو بن معد يكرب بالجلال حيال فروة بن مسيك وابن مكشوح، وتحيل في قتل الابناء فيروز ودادويه وخشنش، والاستبداد بصنعا . وبثت إلى الغالة من جيش الأسود يُفريهم بالابناء ويمدهم بالمظاهر عليهم فجاؤا إليه، وخشي الابناء غائلتهم وفزعوا إليه، فظهر لهم المناصحة وهباً طعاماً فجعلهم له ليندر بهم، فظفر منهم بدادويه، وهرب فيروز وخشنش، وخرج قيس

(١) لم نجد لهذه الكلمة معنى . ولعلها جمع «غائل» ولكننا لم نجد هذا الجمع فيما بين أيدينا من كتب اللغة .

في أثرهما، فامتدنا بخولان أخوال فيروز، وثار قيس بصنماء وجبي ما حولها وجمع الغالة من جنود الأسود اليه . وكتب فيروز إلى أبي بكر بالخبر فكتب له بولاية صنماء، وكتب إلى الطاهر بن أبي هالة بأعانتهم، وإلى عكاشة بن ثور بأن يجمع أهل يثماة ويقم بمكانه، وكتب إلى ذي الكلاع سبيح وذي ظليم حوثب وذي تبان شهر بأعانة الابناء وطاعة فيروز، وإن الجند يأتيهم . وأرسل إليهم قيس بن مكشوح يغيرهم بالابناء، فاعتزل الفريقان، واتبعت عوامهم قيس بن مكشوح في شأنه، وهدد قيس إلى عيلات الابناء الذين مع فيروز ففرّ بهم وأخرجهم من اليمن في البر والبحر وعرضهم للنهب .

فأرسل فيروز إلى بني عقيل بن ربيعة وإلى عك يستصرخهم فاعترضوا عيال فيروز والابناء الذين معه فاستنقذوهم، وقتلوا من كان معه، وجاؤوا إلى فيروز فقاتلوا معه قيس بن مكشوح دون صنماء فهزموه، ورجع إلى المكان الذي كان به مع فالة الأسود العنسي . وانضاف قيس إلى عمرو بن معد يكرب وهو مرتد منذ تنبأ الأسود العنسي، وقام حيال فروة بن مسيك، وقد كان فروة وفد واسلم وكذلك قيس، واستعمل رسول الله (ص) قيساً على صدقات مراد، وكان عمرو قد فارق قومه سعد العشيرة مع بني زبيد وأحلافها وانحاز إليهم فأسلم معهم، وكان فيهم . فلما انتقض الأسود واتبعه عوام مذبح كان عمرو فيمن اتبعه،

وأقام فرقة فيمن معه على الاسلام فولى الأسود عمراً وجعله  
بجنياله .

وكانت كِنْدَةُ قد ارتدوا وتابِعُوا الأسود العَلْبِيَّ بسبب ما  
وقع بينهم وبين زياد الكِنْدِيِّ، في أمر فريضة من فرائض  
الصدقة أطلقها بعض بني عمرو بن معاوية بعد أن وقع عليها ميسم  
الصدقة غلطاً، فقاتلهم زياد وهزمهم، فاتفق بنو معاوية على منع  
الصدقة والِرِدَّةِ إِلَّا شُرَاحِيلُ بن السَّمْطِ وابنه . وأشير على زياد  
بما جلتهم قبل أن ينضم اليهم بعض السكاسك وحضر موت وأَبِضْمَةَ  
وَجَدٍ ومشرح ومخوس وأختهم العَمْرُودَةُ . وهرب الباكون، ورجع  
زياد بالسُّيِّيِّ والغنائم، ومرَّ بالأشعث بن قيس وبني الحرث بن  
معاوية، واستغاث نساء السُّيِّيِّ فسار الأشعث وتَنَقَّذَهُمْ . ثم جمع  
بني معاوية كلَّهم ومن أطاعه من السكاسك وحضر موت وأقام  
على رَدَّتِهِ . وكان أبو بكر قد حارب أهل الردة أولاً بالكتب  
والرسل، كما حاربهم رسول الله (ص) إلى أن رجع أسامة بن زيد،  
ثم كان أول مصادم فخرج إلى اليرق واستنفر من لم يرتدَّ إلى  
من ارتدَّ . وابتدأ بالمهاجرين والانصار، ثم استنفر كلًّا على من  
يليه، حتى فرغ من آخر أمور الناس لا يستعين برتدَّ . وكتب  
إلى عتاب بن أسيد بِمَكَّةَ، وعثمان بن أبي العاص بالطائف بركوب  
من ارتدَّ بن لم يرتدَّ، وثبت على الاسلام من أهل عملها . وقد  
كان اجتمع بتهامة وشباب من مدلج وخزاعة فبعث عتاب اليهم



ففرّقهم وقتلهم، واجتمع بشنوءة جمع من الأزد وخشم وبجيلة، فبعث إليهم عثمان بن أبي العاص من فرّقهم وقتلهم . واجتمع بطريق الساحل من نعامة جوع من عكر والأشعريين، فساد إليهم الطاهر بن أبي هالة ومعه مسروق المكي فزموهم وقتلوهم، وأقام بالأجناد ينتظر أمر أبي بكر ومعه مسروق المكي، وبعث أهل نجران من بني الأفسى الذين كانوا بها قبل بني الحرث، وهم في أربعين ألف مقاتل، وجاء وفداهم يطلبون إمضاء العهد الذي بأيديهم من النبي (ص)، فامضاه أبو بكر إلا ما نسخه الوحي بأن لا يترك دينان بلوض العرب . ورجعت رسل النبي (ص) الذين كان بعثهم عند انتفاض الأسود العنسي، وهم جرير بن عبدالله والأقرع ووير بن غنص، فردّ أبو بكر جريراً ليستنفر من ثبت على الاسلام على من ارتدّ، ويقاتلوا خشم الذين غضبوا لهدم ذي الحليفة فيقتلهم ويقم بنجران، ففدّ ما أمره به ولم ير به أحد إلا رجال قليل تتبّعهم بالقتل، وسار إلى نجران .

وكتب أبو بكر إلى عثمان بن أبي العاص أن يضرب البعث على مخالف أهل الطائف، فضرب على كل خلاف عشرين، وأمر عليهم أخاه، وكتب إلى عكيب بن أبي أسيد أن يضرب على مكة وعملها خمسمائة بعث، وأمر عليهم أخاه خالداً وأقاموا ينتظرون . ثم أمر المهاجر بن أبي أمية بأن يسير إلى اليمن ليصلح من أمره ثم ينفذ إلى عمله وأمره بقتال من بين نجران واقصى اليمن ففعل

ذلك . ومرت بككة والطائف فسار معهم خالد بن أسيد وعبد الرحمن ابن أبي العاص بن معمر، ومرت بجرير بن عبدالله وعكاشة بن ثور فضمما إليه . ثم مرت بنجران وانضم إليه فروة بن مسيك وجاءه عمرو بن معد يكرب وقيس بن مكشوح فاوثقهما وبعث بهما الى أبي بكر وسار الى لقائه . فتبعهم بالقتل ولم يؤمنهم، فقتلوا بكل سبيل . وحضر قيس عند أبي بكر فحظر قتل دادويه، ولم يجد أمراً جلياً في أمره، وتاب عمرو بن معد يكرب واستقالا فاقالهما وردهما . وسار المهاجر حتى رُل صنعاء وتبع اوتداد القبائل، فقتل من قدر عليه، وقبل قوبة من رجع اليه . وكتب الى أبي بكر بدخوله صنعاء . فجاءه الجواب بأن يسير الى كندة مع عكرمة بن أبي جهل، وقد جاءه من ناحية عان ومعه خلق كثير من تهرة والاذر وباجية وعبد القيس، وقوم من مالك ابن كنانة وبني العبتير . وقدم آيين وأقام بها لاجتماع النخع وغيره . ثم سار مع المهاجر الى كندة . وكتب زياد إلى المهاجر يستعنه فلقبه الكتاب بالمغازة بين مأرب وحضرموت . فاستخلف عكرمة على الناس وتجهل الى زياد ونهتوا الى كندة، وعليهم الأشعث ابن قيس فزموهم وقتلوهم، وفرّوا الى النجيرة حتى لم يفتحهم فيها مع من استغفروه من السكاسك وشداد السكون<sup>(١)</sup>

(١) في نسخة ب: وشداد الكون.

وحضرموت . وسئوا عليهم الطرق إلا واحدة جاء عكرمة بمدحهم فسدها، وقطعوا عنهم المدد وخرجوا مستحيين في بعض الأيام فغلبوهم وأخرجوهم . واستأمن الأشعث إلى عكرمة بما كانت أسماء بنت النعمان بن الجون تحته، فخرج إليه وجاء به إلى المهاجر وآمنه في أهله وماله وتسعة من قومه، على أن يفتح لهم الباب، فافتحمه المسلمون وقتلوا المقاتلة وسبوا الذرية، فكان في السيد ألف امرأة . فلما فرغ من النجير دعا بكتاب الأمان من الأشعث، وإذا هو قد كتب غرض نفسه في التسعة وجال من أصحابه فأوثقه كتاباً، وبعث به إلى أبي بكر ينظر في أمره . فقدم مع السبايا والأسرى فقال له أبو بكر : أقتلك ؟ قال : إني راودت القوم على عشرة وأتيناهم بالكتاب مخنومة فقال أبو بكر : إنما الصلح على من كان في الصحيفة، وأما غير ذلك فهو مردود<sup>(١)</sup> . فقال يا أبا بكر : احتسب في وأقلمي وأقبل إسلامي ورد علي زوجتي، وقد كان تزوج أم فروة أخت أبي بكر حين قدم على رسول الله (ص) وأخرها إلى أن يرجع فاطلقه أبو بكر وقبل إسلامه ورد عليه زوجته وقال : ليلفني عنك خير . ثم خلى على القوم فذهبوا وقسم الانفال .

(١) في نسخة ب : وأما قبل ذلك فهو مروءة .

### بعث الجيش البتجة

لما قدم أسامةُ يبعث الشام على أبي بكر، استخلفه على المدينة ومضى إلى الرَبْلَة، فهزم بني عبس وذبيان وكنانة بالأبرق، وودع إلى المدينة كما قدّمناه، حتى إذا استجمّ جند أسامة، وتاب من حوالي المدينة، خرج إلى ذي القِصّة على يريد من تلقاء نجد عقد فيها أحد عشر لواءً على أحد عشر جنداً لقتال أهل الردّة، وأمر كل واحد باستنفار من يليه من المسلمين من كل قبيلة، وترك بعضها لحماية البلاد، فسقد لخالد بن الوليد وأمره لطليحة، وبعده لمالك بن فوية بالبطاح، ولمكرمة بن أبي جهل وأمره بمسيلة واليامة . ثم أردفه بشرحبيل بن حسنة وقال له : إذا فرغت من اليامة فسر إلى قتال قضاة، والمهاجرين إلى أمية وأمره بالغالة من جنود العنسي باليمن، وبإعانة الابناء على قيس بن مكشوح ومن معه . ثم تقضي إلى كندة بمحضر موت . ولخالد بن سعيد بن العاص وقد كان قدم بعد الوفاة إلى المدينة من اليمن، وترك عماله فبعثه إلى مشارف الشام، ولمرو بن العاص إلى قتال المرتدة من قضاة، ولخديفة بن محسن وعرفجة بن هرثة . فَخُذِيْفَةُ لِأَهْلِ دُبَا، وَعَرَفَجَةُ لَهَرَة، وكل واحد منهما أمير في عمله على صاحبه .

ولطريقَة بن حاجز وبعثه إلى بني سُليّم ومن معهم من هوازن،

ولسويد بن مقرن وبعثه الى تنامة اليمن، وللعلاء بن الحضرمي وبعثه الى البحرين، وكتب الى الامراء عهودهم بنص واحد :

### بسم الله الرحمن الرحيم

هذا عهد من ابي بكر : خليفة رسول الله (ص) لفلان حين بعثه فيمن بعثه لقتال من رجع عن الاسلام، وعهد إليه أن يتقي الله ما استطاع في أمره كله سره وجهره، وأمره بالجد في أمر الله ومجاهدة من قولى عنه ورجع عن الاسلام الى أماني الشيطان، بعد أن يعذر إليهم فيدعوهم بدعاية الاسلام، فان أجابوه أمسك عنهم وإن لم يجيبوه شنّ الغارة عليهم حتى يقرؤا له . ثم يُنَبِّئُهُم بالذي عليهم والذي لهم، فيأخذ ما عليهم ويعطيهم الذي لهم لا يُنَظَرُهُمْ، ولا يرّد المسلمين عن قتال عدوهم . فمن أجاب الى أمر الله عز وجل وأقر له قيل ذلك منه وأعانته عليه بالمعروف . وانما يقاتل من كفر بالله على الاقرار بما جاء من عند الله، فاذا أجاب الدعوة لم يكن عليه سبيل وكان الله حسيبه بعد فيما استقر به، ومن لم يحب الى داعية الله قتل وقوتل حيث كان، وحيث بلغ مراغمة، لا يقبل الله من أحد شيئاً مما أعطى إلاّ الاسلام . فمن أجابه وأقر قبل منه وأعانته، ومن أبى قاتله فان أظهره الله عليه عز وجل قتلهم فيهم كل قتلة بالسلاح واليران . ثم قسم ما أفاء الله عليه إلا الخمس فانه يبلغناه، ويمنع

أصحابه المجلة والفساد، وأن يدخل فيهم حشواً حتى يعرفهم ويعلم ما هم لئلا يكونوا عيوناً، ولئلا يؤتى المسلمون من قبلهم . وأن يقتصد بالمسلمين ويرفق بهم في السير والمزل، ويتفقدهم ولا يجعل بعضهم عن بعض، ويستوصي بالمسلمين في حسن الصعوبة ولين القول انتهى .

وكتب الى كل من بعث اليه الجنود من المرتدة كتاباً واحداً في نسخ كثيرة على يد رسل تقدموا بين أيديهم نصه بعد البسملة : هذا عهد من أبي بكر خليفة رسول الله (ص) الى من بلغه كتابي هذا من عامة أو خاصة، أقام على الاسلام او رجع عنه، سلام على من اتبع الهدى ولم يرجع الى الضلالة والهو<sup>(١)</sup>ى، فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأؤمن بما جاء به وأكفر من أبي وأجاهده . أما بعد : ثم قرّر أمر النبوة ووفاة الرسول (ص) وأطنب في الموعظة ثم قال : وإني بعثت اليكم فلاناً في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان، وأمرته أن لا يقاتل أحداً ولا يقتله حتى يدعوه إلى داعية الله، فن استجاب له وأقرّ وكفّ وعمل صالحاً قِيلَ منه وأعانه، ومن أبي أمرته أن يقاتله على ذلك ثم لا يبتى على أحد منهم هدر عليه، فن اتبعه فهو خير له،

(١) في نسخة ب: إلى الضلالة والعمى .

ومن تركه فلن يمجز الله . وقد أشرت رسولي أن يقرأ كتابي في كل جمع لكم، والداعية للاذان، فإذا أذن المسلمون فأذتوا كهُوا عنهم، وإن لم يؤذتوا فاسألوهم بما عليهم فإن أبوا عاجلوهم، وإن أقرؤا قبل منهم وحملهم علي ما ينبغي لهم انتهى . فنفذت الرسل بالكتب أمام الجنود، وخرجت الأمراء ومعهم اليهود وكان أول ما بدأ به خالد طليحة وبني أسد.

#### خبر طليحة

كان طَلِيحَةُ قد ارتدَّ في حياة رسول الله (ص)، وكان كاهناً فادعى النبوة، واتبعه أفاريق من بني إسرائيل<sup>(١)</sup> وُرِّل سُيْرَاء . وبعث رسول الله (ص) ضَرَّارَ بْنَ الْأَزْوَريِّ الى قتاله مع جماعة، فاجتمع عليهم المسلمون، وهم ضَرَّارُ بمناجزته فأتى الخبر بموت النبي (ص)، فاستطار أمر طليحة، واجتمعت إليه غطفان وهوازن وطَيِّ، وفرَّ ضَرَّارُ ومن معه من العمَّال الى المدينة وقدمت وفودهم على أبي بكر في المواعدة على ترك الزكاة، فأبى من ذلك وخرج كما قدَّمناه الى غطفان، ووقع بهم بندي القِصَّة، فانضمُّوا بعد الهزيمة إلى طليحة وبني أسد بالبزاخة وكذلك فملت طَيِّ، وأقامت بنو عامر وهوازن ينتظرون، صمَدَ خالد الى طليحة، ومعه عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ على بَرَاخَةَ من مياه بني أسد،

(١) في نسخة ب: بني أسد.

وأظهر أنه يقصد خير ثم ينزل الى سلمى وأجأ فيبدأ بطي .  
 وكان عدي بن حاتم قد خرج معه في الجيش فقال له : أنا اجمع  
 لك قبائل طي، يصحبونك إلى عدوك وسار اليهم فجاء بهم ،  
 وبعث خالد عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم من الأنصار طليعة  
 ولقيهما طليعة وأخوه فقتلها، ومر بها المسلمون . فعظم عليهم  
 قتلها . ثم عي خالد كتابه، وثابت بن قيس على الانصار، وعدي  
 ابن حاتم على طي . ولقي القوم فقاتلهم، وعينة بن حصن مع  
 طليعة في سبعاثة من غطفان، واشتد الحال بينهم وطليعة في  
 عبادة يتكذب لهم في انتظار الوحي، فجاء عينة بعدما ضجر  
 من القتال<sup>(١)</sup> وقال : هل جاءك أحد بعد؟ قال لا ثم راجعه  
 ثانية ثم ثالثة فقال جاء . وقال ان لك رحي كرحاه وحديثاً لا  
 تنساه . فقال عينة : يا بني فزارة الرجل كذاب وانصرف .  
 فانهزموا وقتل من قتل، وأسلم الناس طليعة فوثب على فرسه  
 واحتقب امرأته فنجابها إلى الشام، وزل في كلب<sup>(٢)</sup> من قضاة  
 على النعم حتى أسلست أسد وغطفان، فأسلم ثم خرج معتبراً أيام  
 عمره ولقيه بالمدينة فبايعه، وبعثه في عساكر الشام فأبلى في الفتح  
 ولم يصب من عيالات بني أسد في واقعة بزاخة شيء، لأنهم كانوا  
 أخرجوهم في الحصون عند واسط وأسلموا خشية على ذرائعهم .

(١) في نسخة ب: عندما ظهر القتال .

(٢) أي في بني كلب .



## خبر هوازن وسليم وبني عامر

كان بنو عامر ينتظرون أمر طليحة وما تصنع أسدٌ وغطفانُ حتى أحيط بهم، وكان قُرّةُ بنُ هُبَيْرَةَ في كَنْبٍ وَعَلَقَمَةُ بنُ عِلَافَةَ في كلاب، وكان علقمة قد ارتدّ بعد فتح الطائف . ولما قبض النبي (ص) رجع الى قومه وبلغ أبا بكر خبره فبعث اليه سريّةً مع القمّاع بن عمرو من بني تميم، فأغار عليهم فاقلت وجاء بأهله وولده وقومه فأسلموا . وكان قُرّةُ بنُ هُبَيْرَةَ قد لقي عمرو بن العاص منصرفه من عمان بعد الوفاة وأضافه وقال له : اتركوا الزكاة فان العرب لا تدين لكم بالأثوة، فغضب لها عمرو وأسمعه وأبلغها أبا بكر، فلما أوقع خالد ببني أسد وغطفان وكانت هوازن وسليم وعامر ينتظرون أمرهم فجاءوا إلى خالد وأسلموا، وقبل منهم الاسلام، إلا من عدا على أحد من المسلمين ايام الردّة فانه تتبعهم، فأحرق وقحط ورضخ بالحجارة، ورمى من رؤوس الجبال . ولما فرغ من أمر بني عامر أوثق عينة بن حصين وقُرّة ابن هبيرة، وبعث بها الى أبي بكر فتجاوز لها وحقن دماهما .

ثم اجتمعت قبائل غطفان الى سلمى بنت مالك بن حذيفة ابن بدر بن ظفر في الحوالب فتزلوا اليها وتذاشروا، وكانت سلمى هذه قد سبيت قبل واعتقتها عائشة، وقال لها النبي (ص) يوماً وقد دخل عليها وهي في نسوة بيت عائشة فقال : إن إحداكن

تستنبح كلاب الحوآب، وفعلت ذلك سلمى حين ارتدت . واجتمعت إليها الفلال من غطفان وهوازن وسليم وطلي، وأسد، وبلغ ذلك خالداً وهو يتبع الثار ويأخذ الصدقات، فسار اليهم وقاتلهم وسلمى واقفة على جملها حتى عُفِدَ وَقُتِلَتْ وقتل حول هودجها مائة رجل فانهزموا، وبعث خالد بالفتح على أثره بعده بعشرين ليلة . وأما بنو سُليم فكان الضَّجَاءُ بن عبد ياليل قدم على أبي بكر ليستعينه بسلاح مدعيًا اسلامه ويضمن له قتال أهل الردّة، فأعطاه وأمره وخرج الى الجون وارتدّ وبعث نَجِيَّةَ بن أبي المثنى من بني الشريد، وأمره بشنّ الغارة على المسلمين في سليم وهوازن، فبعث أبو بكر الى طريفة بن حاجر قائده على جرهم، وأعانته بعبداً بن قيس الحاسبي، فنهضا اليه ولقياه، فقتل تحته، وهرب الفجاء فلحقه طريفة فأسره، وجاء به الى أبي بكر فاوقد له في مصلّى المدينة حطباً، ثم رمى به في النار مقموطاً، وفات بنو سليم كلهم، وفاء معهم ابو شجرة بن عبد المزى ابو الحنساء وكان فيمن ارتدّ .

#### خير بني تميم وسجاح

قبض رسول الله (ص) وعمله في بني تميم الزبيرقان بن بدر على الرّكّاب وعوفٍ والأبناء، وقيس بن عاصم على المقاعس والبطون، وضفوان بن صفوان وسبرة بن عمرو على بني عمرو، ووكيع بن مالك على بني مالك، ومالك بن نويرة على بني حنظلة.

فجاء صفوان الى أبي بكر حين بلغته الوفاة بصدقات بني عمرو، وجاء الزرقان بصدقات اصحابه، وخالفه قيس بن عاصم في المقاعس والبطون لأنه كان ينتظره . وبقي من أسلم منهم متشاعلاً بمن تربص او ارتاب . وبينما هم على ذلك فجأتهم سجاح<sup>(١)</sup> بنت الحارث بن سويد من بني عققان أحد بطون تغلب، وكانت تنبأت بعد الوفاة، واتبعها الهذيل بن عمران من بني تغلب، وعقبه بن هلال في النمر، والسليل بن قيس في شيبان، وزباد بن بلال . وكان الهذيل نصرانياً فترك دينه الى دينها، وأقبلت من الجزيرة في هذه الجموع قاصدة المدينة لتفزو أبا بكر والمسلمين، وانتهت الى الحرف، فدهم بني تميم أمر عظيم لما كانوا عليه من اختلاف الكلمة، فوادعها مالك بن نويرة وثناها عن الفوز، وحرصها<sup>(٢)</sup> على بني تميم ففروا أمامها، ورجع اليها وكيع بن مالك، واجتمعت الرباب وضبة فهزموا أصحاب سجاح وأسروا منهم . ثم اصطلحوا وسارت سجاح فيمن معها تريد المدينة، فبلغت النجاشة فاعترضهم بنو النجيم فيمن تأشب<sup>(٣)</sup> اليهم من بني عمرو وأغاروا عليهم، فأسروا الهذيل وعقبه، ثم تحاجزوا على أن تطلق أسراهم، ويرجعوا

(١) في نسخة ب: سجاح، وفي نسخة طبع بولاق: سجاح، وفي الطبري ج ٣ ص ٢٣٦: سجاح.

(٢) في نسخة ب: فحملها على بني تميم.

(٣) تأشب القوم: اختلطوا.

ولا يجتازوا عليهم، ورجع عن سجاح مالك بن نويرة، وو كيع ابن مالك الى قومهم ويثت سجاح واصحابها من الجواز عليهم، ونهدت الى بني حنيفة . وسار معها من تميم الزرقان بن بدر<sup>(١)</sup> وعطارد بن حاجب وعمر بن الأهم وغيلان بن حريث<sup>(٢)</sup> وشبت ابن ربيعي ونظرائهم . وصانها مُسَلِّمَةً بما كان فيه من مزاحمة ثَمَامَةَ بن إthal له في اليمامة . وزحف شَرْحِيلُ بن حَسَنَةَ والمسلمون إليه فاهدى لها واستأمنها، وكانت نصرانية أخذت الدين من نصارى تغلب . فقال لها مسيلة : نصف الارض لنا ونصف الأرض لقريش، لكنهم لم يعدلوا فقد جعلت نصفهم لك . ويقال إنها جاءت إليه واستأمنته وخرج إليها من الحصن إلى قبة ضربت لها بعد أن جرّها<sup>(٣)</sup> فدخل إليها، وتحرك الحرت حوالي القبة، وسجع لها وسجعت له من اسجاع القرية . فشهدت له بالبنوة وخطبها لنفسه فتزوجته، وأقامت عنده ثلاثاً ورجعت الى قوسها، فعدلواها في التزويج على غير صداق، فرجعت اليه فقال لها : نادي في اصحابك اني وضعت عنهم صلاة الفجر والعتمة مما فرض عليهم محمد، وصالحه على أن يحمل لها النصف من غلات اليمامة، فأخذته وسألت أن يسلفها النصف للعام القابل، ودفعت الهذيل

(١) في نسخة ب: بن زيد.

(٢) في نسخة ب: بن حرشه.

(٣) أي بخرها وطيبها، وفي نسخة ب: خرها.

وعقّة لقبضه، فهم على ذلك، وإذا بخالد بن الوليد وعساكره قد أقبلوا، فانفصت جوعهم وافترقوا ولحقت سجاح بالجزيرة، فلم تزل في بني تغلب حتى نقل معاوية عام الجماعة بني عقفان عشيرتها إلى الكوفة، وأسست حينئذ سجاح وحسن إسلامها .

ولما افترق وفد الزرقان والأقرع على أبي بكر وقالوا : اجعل لنا خراج البحرين ونحن نضمن لك أمرها، ففعل وكتب لهم بذلك . وكان طلحة بن عبيدالله يتردد بينهم في ذلك، فجاء إلى عمر ليشهد في الكتاب فزقه وعماه، وغضب طلحة وقال لأبي بكر رضي الله عنه : أنت الأمير أم عمر (رض) ؟ فقال عمر : غير أن الطاعة لي وشهد الأقرع والزرقان مع خالد اليمامة والمشاهد كلها . ثم مضى الأقرع مع شرحبيل إلى دومة .

#### خبر البطاح ومالك بن نويرة

لما انصرفت سجاح إلى الجزيرة وراجع بنو تميم الإسلام أقام مالك بن نويرة متحيراً في أمره، واجتمع إليه من تميم بنو حنظلة واجتمعوا بالبطاح، فسار إليهم خالد بعد أن تقاعد عنه الأنصار يسألونه انتظار كتاب أبي بكر، فأبى إلا انتهاز الفرصة من هؤلاء، فرجموا إلى اتباعه ولحقوا به . وكان مالك بن نويرة لم تردّد في أمره فرق بني حنظلة في أموالهم ونهاهم عن القتال ورجع إلى منزله . ولما قدم خالد بعث السرايا يدعون إلى الإسلام

ويأتون بمن لم يُحب وأن يقتلوه، فجاءوا بمالك بن نويرة في نفر معه من بني ثعلبة بن يروع، واختلفت السرية فيهم فشهد أبو قتادة أنهم أذّنوا وصلّوا . فحبسهم عند ضرار بن الأزور وكانت ليلة ممطرة، فنادى مناديه أن ادفنوا اسراكم، وكانت في لئته كناية عن القتل، فباد ضرار بقتلهم وكان كنانياً . وسمع خالد الداعية، فخرج متأسفاً وقد فرغوا منهم . وانكر عليه أبو قتادة، فزجره خالد فنضب وخلق بأبي بكر، ويقال انهم لما جاءوا بهم إلى خالد خاطبه مالك بقوله : فل صاحبكم شأن صاحبكم، فقال له خالد : اوليس لك بصاحب ؟ ثم قتله<sup>(١)</sup> واصحابه كلهم . ثم قدم خالد على أبي بكر، وأشار عمر أن يقيد منه بمالك بن نويرة أو يعزله فأبى وقال : ما كنت أشيم سيفاً سلّه الله على الكافرين وودى مالكا وأصحابه، وردّ خالداً الى عمله .

#### في مسيلة باليلة

لا بعث أبو بكر (رض) عكرمة بن أبي جهل إلى مسيلة الكذاب واتبعه شرحبيل استمجل عكرمة، فانهزم وكتب إلى أبي بكر بالخبر، فكتب إليه لا ترجع فتوهن الناس، وامض.

(١) ورثاه أخوه بقصيلة من أشجا الشعر وأحزنه . منها :

لقد لامني عند القبور على البكا	رفيقي لتذراف الدموع السوانك
وقال أتبكي كل قبر رأيته	لقبر ثوى بين اللوى؛ فالدكاك؟
فقلت له : إن الشجا يبعث الشجا	فدعني فهذا كله قبر مالك

إلى حذيفة وعرفجة فقاتلوا مَهْرَةً وأهل عُمان، فاذا فرغتم<sup>(١)</sup> فامض أنت وجنودك واستنفروا من مردم عليه حتى تلقوا المهاجر بن أمية باليمن وحضرموت . وكتب الى شرحبيل أن يمضي الى خالد، فاذا فرغتم فامض أنت الى قضاة فكن مع عمرو بن العاص على من ارتد منهم . ولما فرغ خالد من البطاح ورضي عنه أبو بكر بعثه نحو مسيلمة وأوعب معه الناس، وعلى المهاجرين أبو حذيفة وزيد وعلى الأنصار ثابت بن قيس والبراء بن عازب . وتعبّل خالد إلى البطاح، وانتظر البعوث حتى قدمت عليه، فنهض الى اليامة وبنو حنيفة يومئذ كثير، يقال أربعون ألف مقاتل متفرقين في قراها وحجرها . وتعبّل شرحبيل كما فعل عكرمة بقتال مسيلمة، فنكب وجاء خالد فلامه على ذلك .

ثم جاء خليط من عند أبي بكر مدداً لخالد ليكون رداً له من خلفه، فقرّت جموع كانت تجمعت هنالك من فلان سجاح، وكان مسيلمة قد جعل لهم جملاً . وكان الرجال<sup>(٢)</sup> بن عَنقَوّة من أشراف بني حنيفة شهد لمسيلمة بأن رسول الله (ص) أشركه معه في الأمر، لأن الرجال كان قد هاجر وأقام مع رسول الله

(١) في نسخة ب: وإن سلح .

(٢) الرجال بوزن شَدَاد بالجمع، قال في القاموس: ووه من ضبطه بالحاء . واسمه على ما في البداية: نهار . - قاله نصر، وفي نسخة ب: الرجال .

(ص) وقرأ القرآن وتفقّه في الدين . فلما ارتد مسيلة بعثه النبي (ص) معلماً لأهل اليامة، ومشغباً على مسيلة، فكان أعظم فتنة على بني حنيفة منه . واتبع مُسَيْلَمَةَ على شأنه وشهد له وكان يُؤَدِّنُ لمسيلمة، ويشهد له بالرسالة بعد النبي صلى الله عليه وسلم، فعظم شأنه فيهم . وكان مسيلة ينتهي الى أمره، وكان مسيلة يَسْجَعُ لهم بأسباع كثيرة يزعم أنها قرآن يأتيه، ويأتي بمخارق يزعم أنها معجزات، فيقع منها ضدّ المقصود . ولما بلغ مسيلة وبني حنيفة دثو خالد خرجوا وعسكروا في منتهى ريف اليمن<sup>(١)</sup>، واستنفروا الناس فنفروا إليهم، وأقبل خالد ولقيه شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ فجعله على مقدمته، حتى إذا كان على ليلة من القوم هجموا على جماعة في سرية اربعين او ستين راجعين من بلاد بني عامر، وبني تميم يثأرون فيهم، فوجدوهم دون ثنية اليامة فقتلوهم أجمعين . وقيل له استبقِ جماعة بن مرارة ان كنت تريد اليامة، فاستبقِ .

ثم سار خالد ونازل بني حنيفة ومُسَيْلَمَةَ، والرحال على مقدمة مسيلة، واشتدّت الحرب وانكشف المسلمون حتى دخل بنو حنيفة خيباء خالد، وجماعة بها اسير مع أم متمم<sup>(٢)</sup> زوجة خالد،

(١) في نسخة ب: ريف اليامة.

(٢) في رواية: غير أم تميم، وفي نسخة ب: مع أم تميم.



فدافعهم عنها جماعة وقالت : نعمت الحرّة . ثم تراجع المسلمون وكرو على بني حنيفة . فقال الحكم بن الطفيل : ادخلوا الحديقة يا بني حنيفة فاني أمنع أدياركم ، فقاتل ساعة ثم قتله عبد الرحمن ابن أبي بكر ، ثم تذاكر المسلمون ، وقاتل ثابت بن قيس فقتل ، ثم زيد بن الخطاب ، ثم أبو حذيفة ثم سالم مولاه ، ثم البراء أخو أنس بن مالك . وكان تأخذه عند الحرب رعدة حتى ينتفض ويقعد عليه الرجال حتى يبول . ثم يشور كالأسد فقاتل وفعل الأفاعيل .

ثم هزم الله العدو وألجأهم المسلمون الى الحديقة وفيها مسيلمة . فقال البراء : القوي عليهم من أعلى الجدار ، فاقترعهم وقتلهم من أعلى<sup>(١)</sup> الحديقة ، ودخل المسلمون عليهم . وقتل مسيلمة ، وهو مزبد متساند لا يعقل من الفيظ . وكان زيد بن الخطاب قتل الرّحال بن عَنفَوَة . وكان خالد لما زلّ بني حنيفة ومسيلة ودارت الرّحى عليه طلب البراز فقتل جماعة ، ثم دعا مسيلة للبراز والكلام ، فحادثه فحاول فيه غيرة وشيطانه يوسوس اليه . ثم ركب خالد فارقه وأدبروا وزالوا عن مراكزهم . وركبهم المسلمون ، فانهزموا .

وتطأير الناس عن مسيلة بعد أن قالوا : اين ما كنت نعدنا ؟

(١) في نسخة ب : على باب الحديقة .

فقال : قاتلوا على أحسابكم - وأتاه وحيي<sup>٢</sup> فرماه بحربة فقتل .  
واقترح الناس عليه حديقة الموت من حيطانها وابوابها ، فقتل فيها  
سبعة عشر ألف مقاتل من بني حنيفة ، وجاء خالد بمجاعة ووقفه  
على القتلى ليريه مسيلة فر<sup>٣</sup> يُحَكِّمُ فقال : هوذا ! فقال مجاعة :  
هذا والله خير منه ، ثم أبراه مسيلة وهو رجل ذميم أخنيس ،  
فقال خالد : هذا الذي فعل فيكم ما فعل ، فقال مجاعة : قد كان  
ذلك وإنه والله ما جاءك إلا سرعان الناس ، وإن جواهرهم في  
الحصون ، فهاهنا أصلحك على قومي .

وقد كان خالد التقط من دون الحصون ما وجد من مال  
ونساء وصبيان ، ونادى بالتزول عليها . فلما قال له مجاعة ذلك  
قال له أصلحك على ما دون النفوس وانطلق بإشارته . فافترغ  
السلاح على النساء ووقفن بالسور ، ثم رجع اليه وقال : أبوا أن  
يخبروا ذلك . ونظر خالد إلى رؤوس الحصون وقد اسودت ،  
والمسلمون قد نهكتهم الحرب ، وقد قتل من الانصار ما ينيف  
على الثلاثمائة والستين ، ومن المهاجرين مثلها ، ومن التابعين لهم  
مثلها أو يزيدون ، وقد فشت الجراحات فيمن بقي ، فجنح إلى  
السلم ، فصالحه على الصفراء والبيضاء ، ونصف السبي والخلافة  
وحائط ومزرعة من كل قرية فأبوا ، فصالحهم على الربع فصالحوه ،  
وفتحت الحصون فلم يجد فيها إلا النساء والصبيان .

فقال خالد : خدعتني يا جماعة فقال : قومي ا ولم استطع الا ما صنعت فعمد لهم وخبرهم ثلاثاً . فقال له سلمة بن عُيَيْر لا نقبل صلحاً ! ونعتصم بالحصون ، ونبحث الى أهل القرى ، فالطعام كثير والشتاء قد حضر ، فقتلهم جماعة برأيه وقال لهم : لولا أنني خدعت القوم ما أجابوا الى هذا فخرج معه سبعة من وجوه القوم وصالحوا خالداً وكتب لهم ، وخرجوا الى خالد للبيعة والبراءة مما كانوا عليه .

وقد اضمر سلمة بن عير الفتك بخالد فطرده حين وقعت عينه عليه ، واطلع اصحابه على عذره فأوثقوه وجسوه ، ثم أفلت فأتبعوه وقتلوه . وكان أبو بكر بعث الى خالد مع سلمة بن وقش إن اظفروه الله أن يقتل من جرّت عليه الموصى من بني حنيفة ، فوجده قد صالحهم ، فأتى عقده معهم . ووفى لهم وبعث وفداً منهم الى أبي بكر بإسلامهم فقبلهم وسألهم عن اسجاع مسيلمة فقصوها عليه ، فقال : سبحان الله هذا الكلام ما خرج إلا من إل أو برء ، فاین يذهب بكم عن أحلامكم وردّهم الله الى قومهم .

#### ردة الحطيم وأهل البحرين

لما فرغ خالد من اليمامة ارتحل الى وادٍ من أوديتها ، وكانت عبد القيس وبكر بن وائل وغيرهم من أحياء ربيعة قد ارتدّوا بعد الوفاة ، وكذلك المنذر بن ساوى من بعدها بقليل . فأما

عبد القيس. فردّهم الجارود بن المكي، وكان قد وفد وأسلم ودعا قومه فأسلموا فلما بلغهم خبر الوفاة ارتدّوا وقالوا : لو كان نبياً ما مات . فقال لهم الجارود : تعلمون أن الله أنبياء من قبله ولم تروهم، وتعلمون أنّهم ماتوا، ومحمد صلى الله عليه وسلم قد مات . ثم تشهد فتشهدوا معه وثبتوا على اسلامهم وغلّوا بين سائر ربيعة وبين المنذر بن ساوّه والمسلمين .

وقال ابن اسحاق : كان أبو بكر بعث العلاء بن الحضرمي الى المنذر، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولّاه، فلما كانت الوفاة وارتدّت ربيعة ونصبوا المنذر بن النعمان بن المنذر، - وكان يسمّى المروّر - فأقاموه ملكاً كما كان قومه بالحيرة، وثبت الجارود وعبد القيس على الاسلام . واستمرّ<sup>(١)</sup> بكر بن وائل على الردة، وخرج الحطّم بن ربيعة أخو بني قيس بن ثعلبة حتى رّل بين القطيف وهجر، وبعث الى دارين فأقاموا فجعل عبد القيس بينه وبينهم، وأرسل الى المروّر بن سويد أخي النعمان بن المنذر، وبعثه الى جوائ<sup>(٢)</sup> وقال : اثبت فان ظفرت ملكتك بالبحرين حتى تكون كالنعمان بالحيرة، فحاصره المسلمون<sup>(٣)</sup> بجوائ .

(١) في نسخة ب : واستغلّ أمر بكر.

(٢) في نسخة ب : إلى جوله .

(٣) في نسخة ب : فحاصر المسلمين.

وجاء العلاء بن الحضرمي لقتال أهل الرِّدة بالبحرين ومر باليامة، فاستنفر ثَمَامَةَ بن أنال في مسلمة بني حنيفة وكان متردداً، وألحق عَكْرَمَةَ بَعْمَانَ ومَهْرَةَ وأمر شرحبيل بالمقام حيث هو يفاوض مع عمرو بن العاص أهل الرِّدة من قُضَاعَةَ، عمرو يفاوض سعداً وبلقي، وشرحبيل يفاوض كلباً ولفها .

ثم مرّ ببلاد بني تميم فاستقبله بنو الرِّباب وبنو عُمَرَ ومالك ابن نُؤَيْرَةَ بِالطَّاحِ يَقَاتِلُهُمْ، ووَكَيْعَ بن مالك يواقف عمرو بن العاص وقيس بن عاصم من المقاعس، والبطون يواقفون الزَّيْرَقَانَ بن بدر والأبناء وعَوْفِيَّ، وقد أطاعوه على الاسلام، وحنظلة متوقفون . فلما رأى قيس بن عاصم يلقى الرِّباب وعمرو العلاء وقدم وجاء بالصدقات إلى العلاء، وخرج معه لقتال البحرين، فسار مع العلاء من بني تميم مثل عسكره، ونزل هجر وبعث إلى الجارود أن يثاقل بعبد القيس الحطيم وقومه مما يليه .

فاجتمع المشركون إلى الحطيم إلا أهل دارين، والمسلمون إلى العلاء، وخندقوا واقتتلوا، وسموا في بعض الليالي ضواءً شديدة - أي جلبة وصباحاً - وبعثوا من يأتيهم بخبرها، فجاءهم بأن القوم سُكَّارَى، فبيتوهم ووضعوا السيوف فيهم، واقتحموا الخندق وفرّ القوم هرباً فتمرد وناج ومقتول ومأسور . وقتل قيس بن عاصم الحطيم بن ربيعة ولحق جابر بن يحيى وضربه فقطع عصبه ومات، وأسر عفيف بن المنذر المروزي بن سويد وقال

للعلاء : أجزني فقال له العلاء : أنت غررت بالناس ! فقال : لكنني أنا مفرور ! ثم أرسل وأقام بهجر .

ويقال إن المفرور اسمه وليس هو بلقب . وقتل المفرور بن سويد بن المنذر ، وقسم الانفال بين الناس ، وأعطى عفيف بن المنذر وقيس بن عاصم وثامنة بن أثال من أسلاب القوم وثيابهم ، وقصد القلال الى دارين وركبوا السفين اليها ، ورجع الآخرون الى قومهم . فكتب العلاء الى من أقام على اسلامه من بكر بن وائل بالعمود لأهل الردة في السبل ، والى خصفة التميمي والمثنى ابن حارثة بمثل ذلك ، فزجوا الى دارين وجمعهم الله بها . ثم لما جاءت كتيب بكر بن وائل وعلم حسن اسلامهم أمر أن يؤتى من خلفه على أهل البحرين .

ثم ندب الناس الى دارين ان يستعرضوا البحر ، فارتحلوا واقتحموا البحر على الظهر ، وكلهم يدعوا : يا أرحم الراحمين يا كريم يا حلیم يا أحد يا صمد يا محي الموتى يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت يا ربنا . ثم أجازوا الخليج بمشون على مثل ومل مشياً فوقها ما ينمر أخفاف الابل في مسيرة يوم وليلة ، فلقوا العدو واقتتلوا ، وما تركوا بدارين مخبراً ، وسبوا الترادى واستاقوا الاموال ، وبلغ نفل الفارس ستة آلاف ، والراجل ألفين . ورجع العلاء الى البحرين وضرب الاسلام بحجرانه .

ثم ارجف المرجفون بأن أبا شيبان وثعلبة والحرة قد جمعهم

مفروق الشيباني على الردة . فوثق العلاء بان الهازم تفارقهم وكانوا  
 يجمعين على نصره ، واقبل العلاء بالناس فرجعوا الى من أحب  
 المقام ، وقفل ثمامة بن أثال فيهم ومرّوا بقيس بن ثعلبة بن بكر بن  
 وائل ، فأروا خبيصة الحطّم عليه فقالوا : هو قتله فقال : لم أقتله  
 ولكن الامير نفلنيها فلم يقبلوا وقتلوه . وكتب العلاء الى ابي  
 بكر بهزيمة أهل الخندق وقتل الحطّم قتله زيد ومسيح . فكتب  
 اليه أبو بكر ان بلغك عن بني ثعلبة ما خاض فيه المرجفون  
 فأبعث اليهم جنداً وأوصهم وشرّد بهم من خلفهم .

ردة لأهل عمان ومهرة واليمن<sup>(١)</sup>

نبح بعمان بعد الوفاة رجل من الأزد يقال له لقيط بن مالك  
 الأزدي يسمّى في الجاهلية الجُلندي، فدفع عنها الملكين اللذين  
 كانا بها وهما جيفر وعباد ابنا الجلندي، فارتدّ وادعى النبوة  
 وتقلّب على عمان ودفع عنها الملكين، وبعث جيفر إلى أبي بكر  
 بالخير، فبعث أبو بكر حذيفة بن محصن من جيفر وعرفجة الباري.  
 حذيفة إلى عمان وعرفجة إلى مَهرة، وإن اجتمعا فالأمر صاحب  
 العمل، وأمرهما أن يكتبّا جيفر أو يأخذا برأيه . وقد كان بعث  
 عكرمة إلى اليمامة ومُسَيْلَمَةَ ووقعت عليه النكبة كما مرّ، فأمره  
 بالسير الى حذيفة وعرفجة ليقاتل معهما عمان ومهرة، ويتوجّه إذا  
 فرغ من ذلك إلى اليمن .

(١) في نسخة ب: والنمر، في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٢٥٣ ردة اليمن.

ففسى عكرمة فلقى بها قبل أن يصلأ الى عُمان وقد عهد إليهم أبو بكر أن ينتهوا إلى وأي عكرمة فراسلوا جيفراً وعباداً وبلغ لقيطاً بجي الجيوش فمسكر بمدينة ذبا وعسكر جيفر وعباد بصحار. واستقدموا عكرمة وحذيفة وعرفجة وكاتبوا رؤساء الدين مع لقيط، فقدموا بجيوشهم<sup>(١)</sup> ثم حملوا إلى لقيط واصحابه فقاتلوه، وقد أقام لقيط عياله وراء صفوفه، وهم المسلمون بالهزيمة حتى جاءهم مددهم من بني فاجية وعليهم الحارث بن راشد، ومن عبد القيس وعليهم سيحان بن صوحان، فانهزم العدو وظفر<sup>(٢)</sup> المسلمون، وقتلوا نحواً من عشرة آلاف وسبوا الداراي والنساء وتم الفتح، وقسموا الانفال وبعثوا بالحس الى ابي بكر مع عرفجة، وكان الحس ثمانمائة رأس.

وأقام حذيفة يمان وسار عكرمة الى تهرة، وقد استنفر أهل عمان ومن حولها من ناحية الازد وعبد القيس وبني سعيد من تميم، فاقتحم على هرة بلادهم وهم على فرقتين يتنازعان الرئاسة، فأجابه أحد الفريقين، وسار الى الآخرين فهزمهم وقتل رئيسهم. ثم أصابوا منهم ألفي نجبية. وأفاد المسلمون قوة بتخيمهم، وأجاب أهل تلك النواحي الى الاسلام، وهم أهل نجد والروضة والشاطي. والجزائر والمر واللبان، وأهل جيرة

(١) في نسخة ب: فارغوا إليهم.

(٢) في نسخة ب: وأثخن.



وظهروا الشمر والفرات<sup>(١)</sup> وذات الحميم، فاجتمعوا كلهم على الاسلام. وبعث الى أبي بكر بذلك مع البشير، وسار هو الى اليمن للقاء المهاجر بن أبي أمية كما عهد اليه أبو بكر.

### بعوث العراق وصلح الحيرة

ولما فرغ خالد من أمر اليامة بعث إليه أبو بكر في المحرم من سنة اثنتي عشرة، فأمره بالمسير إلى العراق ومرج الهند وهي الأيلة منتهى بحر فارس في جهة الشمال قرب البصرة، فيتألف أهل فارس ومن في مملكتهم من الأمم. فسار من اليامة وقيل قدم على أبي بكر، ثم سار من المدينة وانتهى الى قرية بالسواد وهي بانقيا وباروسما والليس وكانت لابن صلوبا، فصالحهم على عشرة آلاف دينار، فقبضها خالد ثم سار إلى الحيرة، وخرج إليه أشرافها مع إياس بن قبيصة الطائي الأمير عليها بعد الثمان بن المتنفذ، فدعاهم إلى الاسلام أو الجزية أو المناجزة. فصالحوه على تسعين ألف درهم، وقيل اثنا عشره أبو بكر أن يبدأ بالأبلة ويدخل من أسفل العراق.

وكتب الى عياض بن غنم أن يبدأ بالمضيخ ويدخل من أعلى العراق، وأمر خالداً بالقمعاق بن عمرو التيمي، وعياضاً بن عوف الحيري. وقد كان المثنى بن حارثة الشيباني استأذن أبا

(١) في نسخة ب: الفرات أيضاً، وفي الطبري ج ٣ ص ٢٦٤: والصبرات.

بكر في غزو العراق فأذن له، فكان يفزّوهم قبل قدوم خالد . فكتب ابو بكر اليه وإلى حَرْمَلَةَ ومدعور وسلمان ان يلحقوا بخالد بالأبلة، وكانوا في ثمانية آلاف فارس، ومع خالد عشرة آلاف . فسار خالد في أول مقدمته المشي وبعده عديّ بن حاتم . وجاء هو ببعدهما على مسيرة يوم بين كل عسكري، وواعدهما الحفير ليجتمعوا به ويصادموا عدوهم، وكان صاحب ذلك المزج من أساورة الفرس اسمه هرمز، وكان يحارب العرب في البرّ والمهند في البحر .

فكتب الى اردشير كسرى بالخبر وتعلّل هو الى الكواظم في سرعان اصحابه حتى رُل الحفير، وجعل على بَجَبَنِيَّه قَبَاذَ وانوشجان يناسبانه في اردشير الاكبر، واقتنوا بالسلاسل لثلاث يفرّوا . وأروا خالداً انهم سبقوا الى الحفير، فمال الى كاظمة، فسبقه هُرْمُزُ اليها ايضاً . وكان للعرب على هرمز حنق لسوء مجاورته . وقدم خالد فنزل قبائهم على غير ماء . وقال : ليعيدن الماء . فان الله جاعله لأصبر الفريقين . ثم ارسل الله سحابة فاغدت من ورائهم . ولما حطّوا اتقالمهم قدم خالد ودعا الى التزال<sup>(١)</sup>، فبرز اليه هرمز وترجل ثم اختلفا ضربتين، فاحتضنه خالد، وحمل اصحاب هرمز للغدر به، فلم يشغله ذلك عن قتله . وحمل القساق بن عمرو قتلهم، وانهزم أهل فارس وركبهم المسلمون .

(١) في نسخة ب: إلى البراز.

وسميت الواقعة ذات السلاسل . وأخذ خالد سلب هرمز ، وكانت قلنسوته بمائة ألف ، وبعث بالفتح والأخاس الى أبي بكر . وسار فزل بمكان البصرة وبعث الشئ بن حارثة في آثار العدو ، فحاصر حصن المرأة وفتحها واسلمت فتزوجها ، وبعث معقل بن مَقَرَن الى الأبلّة ففتحها وقيل إنما عُقبَةُ بن غزوان أيام عمر سنة اربع عشرة . ولم يتعرض خالد واصحابه الى الفلاحين ، وتركهم وعمادة البلاد كما أمر أبو بكر به .

وكان كسرى أردشير لما جاءه كتاب هُرْمَزَ بمسير خالد ، أمره بقارن بن فريانس فسار من المدائن ، ولما انتهى الى الدار لقيه المنهزمون عن هرمز ومعهم قَبَاذُ وأوشيجان ، فتذأروا ووجعوا وزلوا النهر ، وسار اليهم خالد واقتتلوا وبرزقان ، فقتله معقل ابن الأعشى بن النباش وقتل عاصم أبو شجان وقتل عدي قباذ . وانهزمت الفرس وقتل منهم نحو ثلاثين ألفاً سوى من غرق ، ومنعت المياه المسلمين من طلبهم . وكانت النتيجة عظيمة وأخذ الجزية في الفلاحين ، وصاروا في ذمة . ولم يقاتل المسلمين من الفرس بعد قارن اعظم منه ، وتسمى هذه الوقعة بالتيّ وهو النهر .

ولما جاء الخبر الى اردشير بالهزيمة بعد الأندرزغر وكان فارساً من مولد السواد . فارسل في أثره مع بُهَنَ حاذوئيه وحشد الأندرزغر ما بين الحيرة وكسكر من عرب الضاحية والدهاقين ،

وَعَسَكَرَ بِالْوَلْجَةِ، وَسَارَ إِلَيْهِمْ خَالِدٌ فَقَاتَلَهُمْ وَصَبَرُوا . ثُمَّ جَاءَهُمْ كَيْنٌ مِنْ خَلْفِهِمْ فَأَنْهَزَمُوا وَمَاتَ الْأَنْدُوزُ غَرَّ عَطْشًا . وَبَذَلَ خَالِدُ الْأَمَانُ لِلْفَلَاحِينَ فَصَارُوا ذِمَّةً، وَسَبَى ذُرَارِي الْمَقَاتِلَةِ وَمِنْ أَعَانِهِمْ، وَأَصَابَ اثْنَيْنِ مِنْ نَصَارَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . أَحَدُهُمَا جَابِرُ بْنُ يُحْيَى وَالْآخَرُ ابْنُ عَبْدِ الْأَسْوَدِ مِنْ عِجْلٍ، فَاسْرَمَا وَغَضِبَ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ لِفَتْكَ .

فاجتمعوا على الليث وعليهم عبد الأسود الجيلي، فكتب أردشير إلى بهمن حاذقويه، وقد أقام بمد المزيعة بمسينايا يأمره بالسير إلى نصارى العرب باليس فيكون معهم إلى أن يقدم عليهم جابان من المراتية، فقدم بهمن على أردشير ليشاوره، وخالفه جابان إلى نصارى العرب من عجل وتيم اللات وضبيعة وعرب الضاحية من الحيرة، وهم يجتمعون على الليث . وسار إليهم خالد حين بلغه خبرهم ولا يشر بجابان .

فلما حط الأتقال سار إليهم وطلب المبارزة، فبرز إليه مالك ابن قيس فقتله خالد واشتد القتال بينهم، وسائر المشركين ينتظرون قدوم بهمن . ثم انهزموا واستأسر الكثير منهم، وقتلهم خالد حتى سأل النهر بالدم وسمي نهر الدم، ووقف على طعام الاعاجم وكاثوا قموذاً للأكل، فنظله المسلمون . وجعل العرب يتساولون عن الرقاق يحسبونه وقاعاً، وبلغ عدد القتلى سبعين ألفاً . ولما

فرغ من الليس سار الى أمعشيا فنزا اهلها وأعجلهم أن ينقلوا  
اموالهم فغنم جميع ما فيها وخرّبها .

### فتح الحيرة

ثم سار خالد الى الحيرة، وحل الرجال والأنفال في السفن .  
وخرج مرزبان الحيرة وهو الأزاحية فسكر عند الفريين، وأرسل  
ابنه ليقاطع الماء على السفن فوقفت على الأرض، وسار اليه  
خالد فلقية على فرات بازقة فقتله وجميع من معه وسار نحو  
أبيه على الحيرة، فهرب بنير قتال لما كان بلفه من موت أردشير  
كسرى وقتل ابنه . وزل خالد مثله بالفريين، وحاصر قصور  
الحيرة وافتتح الديور، وصاح القسيسون والرهبان بأهل القصور،  
فرجعوا على الاباية وخرج إياس ابن قبيصة من القصر الأبيض  
وعمر بن عبد المسيح بن قيس بن حيان بن ببيعة - وكان  
معيّراً - وسأله خالد عن عجيبة قد رآها، فقال رأيت القرى ما  
بين دمشق والحيرة تسافر بينهما المرأة فلا تتزود إلا رغيفاً واحداً .

ثم جاءه واستقرب منه، ورأى مع خادمه كيساً فيه سم،  
فأخذ خالد ونثره في يده وقال ما هذا؟ قال خشيت أن تكونوا  
على غير ما وجدت، فيكون الموت أحب اليّ من مكروه  
أدخله على قومي . فقال له خالد لن تموت نفس حتى تأتي على  
أجلها . ثم قال : باسم الله الذي لا نصير مع اسمه شيء، وابتلع

السم، فوعك ساعة ثم قام كأنما نشط من عقال . فقال عبد المسيح لتبلغن ما أردتم ما دام أحد منكم هكذا . ثم صالحهم على مئة او مئتين وتسعين ألفاً وعلى كرامة<sup>(١)</sup> بنت عبد المسيح لشريك كان النبي صلى الله عليه وسلم وعده بها اذا فتحت الحيرة، فأخذها شريك وافتدت منه بألف درهم وكتب لهم بالصلح، وذلك في اول سنة اثنتي عشرة .

#### فتح ما بها للبيعة

كان الدهاقين يتربصون بخالد ما يصنع باهل الحيرة، فلما صالحهم واستقاموا له جاءته الدهاقين من كل ناحية، فصالحوه عما يلي الحيرة من الفلاليج وغيرها على ألف ألف، وقيل على ألفي ألف سوى جباية كسرى . وبعث خالد ضراد بن الأزور، وضراد ابن الخطاب والقمقاع بن عمرو والمثنى بن حارثة وعيينة بن الشامس فكانوا في الشغور وأمرهم بالنفارة فخرروا السواد كله الى شاطي دجلة . وكتب الى ملوك فارس :

أما بعد فالحمد لله الذي حل نظامكم، ووهن كيدكم، وفرق كلمكم، ولو نفعل ذلك كان شراً لكم . فادخلوا في أرواندعكم وأرضكم، ونجوزكم الى غيركم، والا كان ذلك وانتم كارهون على ايدي قوم يحبون الموت كما تحبون الحياة .

(١) رواية الدميري الشيباء، والصحابي هو أوس بن خزيمه أنظر ترجمة البغلة - قاله نصر .

وكتب الى المرازبة : أما بعد فالحمد لله الذي فضّ حذقكم ،  
وفرق كلمتكم ، وفلّ حدّكم ، وكسر شوكتكم فأسلموا تسلموا  
وإلا فاعتقدوا مني الذمة وأدّوا الجزية والا فقد جئتكم بقوم  
يجبون الموت كما تحبون شرب الخمر انتهى .

وكان العجم مختلفين بموت أردشير ، وقد ازالوا بهمن حاذويه  
فيمن سيّره في العساكر ، فجبي خالد خراج السواد في خمسين ليلة ،  
وغلب العجم عليه وأقام بالحيرة سنة يصعد ويصوّب ، والفرس  
يخلعون ويملكون ، ولم يجدوا من يجتمعون عليه لان سيرين كان  
قتل جميع من تناسب الى بهرام جور .

فلما وصلهم كتاب خالد تكلم نساء آل كسرى وولّوا الفرخزاد  
ابن البندوان الى ان يجدوا من يجتمعون عليه ، ووصل جرير  
ابن عبد الله البجلي الى خالد بعد فتح الحيرة . وكان مع خالد بن  
سعيد بن العاص بالشام . ثم قدم على ابي بكر فكلّمه ان يجمع  
له قومه كما وعد النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اوزاعاً<sup>(١)</sup> متفرقين  
في العرب . فسخط ذلك منه ابو بكر فقال تكلمني<sup>(٢)</sup> بما لا  
يعني وأنت ترى ما نحن فيه من فارس والروم ، وأمره بالمسير الى  
خالد فقدم عليه بعد فتح الحيرة .

(١) الأوزاع : الجبايات ولا واحد لها . (قاموس)

(٢) في نسخة ب : تكلفني .

فتح الهند وعين الدم  
وتسمى هذه الفتحة ذات العين

ثم سار خالد على تَمِيَّتِهِ الى الانبار وعلى مقدمته الافرع بن حابس، وكان بالانبار شيرزاد صاحب ساباط فحاصره ورشقوه بالنبال حتى فلقوا منهم ألف عين . ثم غر ضفاف الابل والبقاها في الخندق حتى ردمه بها، وجاز هو وأصحابه فوقها . فاجتمع المسلمون والكفار في الخندق، وصالح شيرزاد على ان يلحقوه بأمنه، ويخلي لهم عن البلد وما فيها، فلقى بهم جادويه .

ثم استخلف خالد على الأنبار الزرقان بن بدو، وسار إلى عين التمر، وبها هيران بن بهرام جوين في جمع عظيم من المعجم، وعقبة ابن ابي عقة في جمع عظيم من العرب، وحوّلهم طوائف من النمر وتغلب وإياد وغيرهم من العرب . وقال عقبة لبهرام دعنا وخالداً، فالعرب أعرف لقتال العرب . فدفعه لذلك واتقى به، وسار عقة الى خالد، وحمل خالد عليه وهو يقم صفوفه فاحتضنه وأخذه أسيراً.

وانهزم المسكر عن غير قتال وأسر أكثرهم، وبلغ الخبر الى هيران فهرب وترك الحصن، وتحصن به المنهزمون واستأمنوا لخالد فأبى، فزلوا على حكمه فقتلهم أجمعين وعقة معهم . وغنم ما في الحصن وسبى أهلهم وأولادهم وأخذ من البيعة وهي



الكنيسة غلاماً كانوا يتعلمون الأنجيل فقسمهم في الناس، منهم سيرين أبو محمد ونصير أبو موسى وحران مولى عثمان، وبعث إلى أبي بكر بالفتح والحس، وقتل من المسلمين عمير بن رباب السهمي من مهاجرة الحبشة وبشير بن سعد والد النعمان .

### مطلب وقعة دومة الجندل

ولما فرغ خالد من عين التمر وافق وصول كتاب عياض بن غنم وهو على من بازائه من نصارى العرب بناحية دومة الجندل وهم بهراً وكلب وعسّان وتنوخ والصّجّاعيم . وكانت رئاسة دومة لأبي حنيفة بن عبد الملك والجودي بن ربيعة يقتسمانها ، وأشار أكيدر بصلح خالد فلم يقبلوا منه فخرج عنه ، وبلغ خالد مسيره فارس من اعترضه فقتله وأخذ ما معه . وسار خالد فتزل دومة وعياض عليها من الجهة الأخرى ، وخرج الجودي لقتال خالد ، وأخرج طائفة أخرى لقتال عياض ، فانهزموا من الجهتين إلى الحصن فأغلق دونهم ، وقتل الجودي وافتتح الحصن عنوة ، فقتل المقاتلة وسبي الذرية .

### الوقعة بالعراق

وأقام خالد بدومة الجندل وطعم الاعاجم في الحيرة ، وملاهم عرب الجزيرة غضباً لعة ، فخرج اسواران إلى الأنبار وانتهيا إلى حصيد والخنافس ، فبعث القمّاع من الحيرة عسكرين حالا

بينهما وبين الريف . ثم جاء خالد الى الحيرة ، فمجل القعقاع بن عمرو وأبو ليلى بن فدكى الى لقائهما بالحصيد ، فقتل من المعجم مقتلة عظيمة ، وقتل الاسواران ، وغنم المسلمون ما في الحصيد ، وانهمزمت الاعاجم الى الخفافس وبها اليهودان من الاساورة . وسار ابو ليلى في اتباعهم فهزم اليهودان الى المصيخ ، وكان بهما الهذيل بن عمران وربيعة بن يحيى من عرب الجزيرة ، غضباً لقة وجاء مدداً لاهل الحصيد ، فكتب خالد الى القعقاع وابي ليلى وادعهما المصيخ . وسار اليهم فتوافوا هنالك وأغاروا على الهذيل ومن معه من ثلاثة أوجه ، فاكثروا فيهم القتل ، فقرأ الهذيل في قليل ، وكان مع الهذيل عبد العزيز بن أبي رهم من أوس مناة وليد بن جرير . وكانا اسلماء ، وكتب لهما ابو بكر باسلامهما ، فقتلا في المعركة فوداهما أبو بكر وأوصى باولادهما .

وكان عمر يعتمد بقتلها وقتل مالك بن نويرة على خالد ، ولما فرغ خالد من الهذيل بالمصيخ واعد القعقاع وأبا ليلى الى الثني شرقي الرصافة ليغير على ربيعة بن يحيى التثلي صاحب الهذيل الذي جاء معه يلد الفرس وتبيتهم ، فلم يفلت منهم أحداً . ثم اتبع الهذيل بعد مَقَرِّهِ من المصيخ الى اليسير وقد لحق هنالك بعتاب بن أسيد فبيتهم خالد قبل أن يصل إليهم خبر ربيعة ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وسار الى الرصافة وبها هلال بن عقة فتفرق عنه اصحابه ، وهرب فلم يلق بها خالد أحداً . ثم سار خالد من

الريّاض الى الفراض وهي تخوم الشام والعراق والجزيرة، فحميت الروم واستعانوا بمن يليهم من مسالح فارس، واجتمعت معهم تغلب وإياد والنمر، وصاروا الى خالد وطلبوا منه العبور فقال اعبروا اسفل منا فعبروا، وامتااز الروم من العرب. فانهمزمت الروم ذلك اليوم، وقتل منهم نحواً من مئة ألف.

وأقام خالد على الفراض الى ذي القعدة. ثم أذن للناس بالرجوع الى الحيرة، وجعل شجرة بن الأغر على الساقة، وخرج من الفراض حاجاً مكتتماً بحجّه وذهب ليتعسف البلاد حتى أتى مكة فحجّ ورجع، فوافى الحيرة مع جنده، وشجرة بن الاغر معهم، ولم يعلم بحجّه الا من اعلمه به وعتب به أبو بكر في ذلك لما سمعه، وكانت عقوبته إياه أن صرفه من غزو العراق الى الشام. ثم شنّ خالد بن الوليد الغارات على نواحي السواد، فاغار هو على شرق بندگان وعلى قَطْرِيل وعَمْرُقُوف ومسكن وبادروبا. وحجّ أبو بكر في هذه السنة، واستخلف على المدينة عثمان بن عفّان.

#### بعث الشام

وكان من أول عمل أبي بكر بعد عوده من الحج أن بعث خالد بن سميد بن العاص في الجنود الى الشام اول سنة ثلاث عشرة، وقيل انما بعثه الى الشام لما بعث خالد بن الوليد الى العراق أول السنة التي قبلها، ثم عزله قبل أن

يسير لأنه كان لا قدم من اليمن عند الوفاة تخلف عن بيعة أبي بكر أياماً، وغدا على علي وعثمان فمذلهما على الاستكاثرة يقيم، وهما رؤوس بني عبد مناف، فنهاه علي وبلغت الشيخين . فلما ولّاه أبو بكر عقد له عمر فعزله وأمره أن يقيم بتيما، ويدعو من حوله من العرب الى الجهاد حتى يأتيه أمره . فاجتمعت اليه جموع كثيرة وبلغ الروم خبره، فضربوا البحث على عرب الضاحية بالشام من بهرا وسليح وكنب وغسان ولحم وجذام، وسار اليهم خالد فغلبهم على منازلهم واقتربوا . وكتب له ابو بكر بالاقدام فصار متقدماً ولقيه البطريك ماهان من بطارقة الروم، فهزمه خالد واستلمهم الكثير من جنوده .

وكتب الى ابي بكر يستمده، ووافق كتابه المستغفرين وفيهم ذو الكلاع ومعه خيبر وعكرمة بن أبي جهل ومن معه من تهامة والسرور وعمان والبحرين فبعثهم اليه . وحينئذ اهتم أبو بكر بالشام، وكان عمرو بن العاص لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً الى عمان وعده أن يعيده الى عمله عند فراغه من أمر عمان، فلما جاء بعد الوفاة اعاده اليها أبو بكر انجازاً لوعده صلى الله عليه وسلم وهي صدقات سعد هذيم وبني عذرة . فبعث اليه لأن يأمره بالعاق بخالد بن سعيد لجهاد الروم وأن يقصد فلسطين، وبعث ايضاً الى الوليد بن عقبة وكان على صدقات قضاة وولاه الأردن، وأمر يزيد بن أبي سفيان على جمهور من انتدب اليه

منهم : سهيل بن عمرو وأشباهه، وآثر أبا عبيدة بن الجراح على جميعهم وعين له حمص واوصي كل واحد منهم . ولما وصل المدد إلى خالد بن سعيد وبلغه توجه الأمراء تعجل للقاء الروم قبلهم ، فاستطرد له ماهان ودخل دمشق .

واقتحم خالد الشام ومعه ذي الكلاع<sup>(١)</sup> وعكرمة والوليد حتى نزل مرج الصفر<sup>(٢)</sup> عند دمشق فانطوت مسالح ماهان عليه ، وسدوا الطريق دونه ، وزحف اليه ماهان ولقي ابنه سعيداً في طريقه فقتلوه . وبلغ الخبر أباه خالداً فهرب فيمن معه وانتهى إلى ذي المروة قرب المدينة . وأقام عكرمة رداً من خلفهم ، فرد عنهم الروم ، فأقام قريباً من الشام . وجاء شرحبيل بن حسنة إلى أبي بكر وافداً من العراق من عند خالد ، فتدب إليه الناس وبعثه مكان الوليد إلى الأردن . ورتب خالد ففصل ببعض أصحابه .

ثم بعث أبو بكر معاوية وأمره باللاحق بأخيه يزيد ، وأذن لخالد بن سعيد بدخول المدينة . وزحف الأمراء في المساكن نحو الشام ، فنبى هرقل عساكر الروم ، ونزل حمص بعد أن أشار على الروم بعدم قتال العرب ، ومصالحتهم على ما يريدون فأبوا وثلجوا ثم فرقهم على أمراء المسلمين ، فبعث شقيقه تذارق<sup>(٣)</sup> في تسمين

(١) كذا . وينبغي «ذو الكلاع» .

(٢) بوزن سكر ، مشدد .

(٣) هو فره دريك .

ألفاً نحو عمرو بن العاص بقلسطين . وبمث جرجة بن توذر نحو  
 يزيد بن ابي سفيان ، وبمث الدراقص نحو شرحبيل بن حسنة  
 بالاردن وبمث القيقار بن نسطورس في ستين ألفاً نحو ابي  
 عبيدة بالجالية . فهاجم المسلمون ثم رأوا أن الاجتماع أليق بهم ،  
 وبلغتهم كتاب أبي بكر بذلك ، فاجتمعوا باليرموك في بضعة  
 وعشرين ألفاً . وأمر هرقل أيضاً باجتماع جنوده ووعدهم بوصول  
 ملحق إليهم رداً<sup>(١)</sup> فاجتمعوا بجبال المسلمين والوادي خندق  
 بينهم . فاقاموا بازائه ثلاثة أشهر واستمدوا أبا بكر، فكتب الى  
 خالد بن الوليد أن يستخلف على العراق المشي بن حارثة ويلحق  
 بهم وأمره على جند الشام .

ولما استمد المسلمون أبا بكر بعث اليهم خالد بن الوليد من  
 العراق واستحثه في السير اليهم، فنفذ خالد لذلك ووافى المسلمين  
 مكانهم عندما وافى ماهان الروم أيضاً . وولى خالد قبالة، وولى  
 الأبرار قبل الآخرين أزاؤهم، فهزم ماهان وتنازع الروم على  
 الهزيمة، وكانوا مائتين وأربعين ألفاً وتقسّموا بين القتل والطرق  
 في الواقوصة والهموي في الخندق، وقتل صناديد الروم وفرسانهم،  
 وقتل تدارق أخو هرقل وانتهت الهزيمة إلى هرقل وهو دون

(١) في نسخة ب: مدداً.

حصص فارتحل وأجاز إلى ما وراها لتكون بينه وبين المسلمين ،  
وأمر عليها وعلى دمشق .

ويقال : إن المسلمين كانوا يومئذ ستة وأربعين ألفاً ، سبعة وعشرين<sup>(١)</sup> منها مع الأمراء وثلاثة آلاف من بلال مع خالد بن سعيد قد أمر عليهم أبو بكر معاوية بن أبي سفيان وشرحبيل ابن حسنة وعشرة آلاف من امداد أهل العراق مع خالد بن الوليد ، وستة آلاف ثبتوا مع عكرمة ردهاً بعد خالد بن سعيد . وإن خالد بن سعيد عبأهم كراديس ستة وثلاثين كردوساً لما رأى الروم تعبوا كراديس ، وكان كل كردوس ألفاً ، وكان ذلك في شهر جمادى وأن أبا سفيان بن حرب أبلى يومئذ بلاءً حسناً بسعيه وتحريضه .

قالوا : وبينما الناس في القتال قدم البريد من المدينة بموت أبي بكر وولاية عمر فأسرّه إلى خالد وكتبه عن الناس . ثم خرج جرجه من أمراء الروم فطلب خالداً وسأله عن أمره وأمر الاسلام ، فوعظه خالد فاستنصر وأسلم ، وكانت وهناً على الروم . ثم زحف خالد يجماعة من المسلمين فيهم جرجه فقتل من يومه ، واستشهد عكرمة بن أبي جهل وابنه عمر ، وأصيبت عين أبي

(١) كذا . ولعلها «عشرون» .

سفيان، واستشهد سلمة بن هشام وعمرو وأبان ابنا سعيد وهشام ابن العاص وسَيَّارُ بن سفيان والظَّيْلُ بن عمرو، وأثبت خالد بن سعيد فلا يعلم أين مات بعد . ويقال استشهد في مرج الصُّفَرِ في الوقعة الاولى، ويقال إن خالدًا لما جاءه من العراق مددًا للمسلمين بالشام طلب من الأدِلَّةِ أن يغوروا به حتى يخرج من وراء الروم، فسلك به رافع بن عمرو الطائي من فزادة في بلاد كلب حتى خرج الى الشام ونحرف فيها الابل وأغار على مصبيح فوجد به <sup>(١)</sup> رقعة فقتلهم وأسلمهم .

#### وقعة مرج راهط

وكان الحرث بن الأيهم وغسان قد اجتمعوا بمرج راهط، فسلك اليهم واستباحهم، ثم زل بصرى فافتتحها . ثم سار منها الى المسلمين بالواقعة فشهد معهم اليرموك، ويقال : إن خالدًا لما جاء من العراق الى الشام لقي أمراء المسلمين ببصرى فحاصروها جميعاً حتى فتحوها على الجزية . ثم ساروا جميعاً الى فلسطين مددًا لعمرو بن العاص، وعمرو بالغور والروم يخلق مع تدارق أخيه هرقل، وانكشفوا عن جلق الى أجنادين وراء الرملة شرقاً .

ثم تراحم الناس فاقتتلوا، وانهزم الروم، وذلك في منتصف

(١) في نسخة ب: فصيح به رقعة.



جاءى الأولى من السنة وقتل فيها تدارق، ثم رجع هرقل ولقي المسلمين بالفاقوصة عند اليرموك فكلت واقعة اليرموك كما قدمنا في رجب بعد أجنادين، وبلغت المسلمين وفاة أبي بكر وانها كانت لثمان بقين من جمادى الآخرة.

### خلافة عمر (رضي)

ولما احتضر أبو بكر عهد الى عمر رضي الله عنهما بالأمر من بعده، بعد أن شاور علياً وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم وأخبرهم بما يريد فيه، فاثنوا على رأيه فأشرف على الناس وقال: إني قد استخلفت عمر لم آل لكم نصيحاً فاسموا له واطيعوا. ودعا عثمان فأمره فكتب:

### بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما عهد به أبو بكر خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند آخر عهده بالدنيا وأول عهده بالآخرة، في الحالة التي يؤمن فيها الكافر ويتقي فيها الفاجر، إني استعملت عليكم عمر ابن الخطاب ولم آل لكم خيراً، فان صبر وعدل فذلك علمي به ورأيي منه، وان جار وبدل فلا علم لي بالنيب والخير اردت ولكل امرئ ما اكتسب، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. فكان أول ما انفذه من الامور عزل خالد عن امارة الجيوش بالشام وتولية ابي عبيدة، وجاء الخبر بذلك والمسلمون موافقون

عدوهم في اليرموك، فكتم أبو عبيدة الأمر كله فلما انقضى أمر اليرموك كما مر سار المسلمون إلى فحل من أرض الأردن وبها واقعة الروم، وخالد على مقدمة الناس فقاتلوا الروم.

## فتح دمشق

واقحموها عنوة وذلك في ذي القعدة ولحقت فواقمت الروم بدمشق<sup>(١)</sup>، وعليها ما هان من البطارقة فحاصروهم المسلمون حتى فتحوا دمشق وأظهر أبو عبيدة أمارته وعزل خالد. وقال سببه أن أبا بكر كان يُسَخِّطُ خالد بن سعيد والوليد بن عُقْبَةَ من أجل فرارهما كما مر، فلما ولي عمر (رض) اباح لهما دخول المدينة، ثم بعثهما مع الناس إلى الشام. ولما قرغ أمر اليرموك وساروا إلى فحل، وبلغ عمر خبر اليرموك، فكتب بعزل خالد بن الوليد وعمر بن العاص حتى يعير الحرب إلى فلسطين، فتولاهما عمر. وإن خالداً قدم على عمر بعد العزل وذلك بعد فتح دمشق، وإنهم ساروا إلى فحل فاقتحموها ثم ساروا إلى دمشق، وعليها إسقاط ابن تَستُورَس فحاصروها سبعمائة ليلة وقيل ستة أشهر من فواحها الأربع. خالد وأبو عبيدة وزيد وعمر وكل واحد على ناحية، وقد جعلوا بينهم وبين هرقل مدينة حمص، ومن دونها ذو الكلاع في جيش من المسلمين.

(١) في كتاب فتوح الشام للواقدي ج ١ ص ١٦٦: وساروا يريدون الشام.

وبعث هرقل المدد الى دمشق، وكان فيهم ذو الكلاع، فسقط في أيديهم وقدموا على دخول دمشق، وطمع المسلمون فيهم . واستغفلهم خالد في بعض الليالي فتسور سورهم من ناحية وقتل الوليد وفتح الباب واقتحم البلد وكبر وكبروا فقتلوا جميع من لقوه . وفزع أهل النواحي الى الأراء الذين يلونهم فنادوا لهم بالصلح والدخول، فدخلوا من نواحيهم صلحاً، فاجريت ناحية خالد على الصلح مثلهم .

قال سيف : وبعثوا الى عمر بالفتح، فوصل كتابه بأن يصرف جند العراق الى العراق، فخرجوا وعليهم هاشم بن عتبة وعلي مُمَدَّتِهِ القعقاع، وخرج الأراء الى فحل وأقام يزيد بن ابي سفيان بدمشق . وكان الفتح في رجب سنة اربع عشرة . وبعث يزيد دِحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ الى تدمر، وابا الزهراء القشيري الى حوران والبُيْتَنَةَ فصالحوها وولي عليهما . ووصل الأراء الى فحل فبقيتهم الروم، فظفر المسلمون بهم وهزموهم، فقتل منهم ثمانون ألفاً . وكان على الناس في وقعة فحل شرحبيل بن حسنة، فسار بهم الى بيسان وحاصرها فقتل مقاتلتها، وصالحه الباقر، فقبل منهم .

وكان أبو الاعور السلمي على طَبَرِيَّةَ محاصراً لها، فلما بلغهم شأن بيسان صالحوه، فأكمل فتح الأردن صلحاً . وزلت القوَاد في مدائنهما وقراها، وكتبوا الى عمر بالفتح .

وزعم الواقدي : ان اليرموك كانت سنة خمسة عشرة ، وان هرقل انتقل فيها من انطاكية الى قسطنطينية ، وان اليرموك كانت آخر الوقائع . والذي تقدم لنا من رواية سيف أن اليرموك كانت سنة ثلاث عشرة ، وان البريد ب وفاة ابي بكر قدم يوم هربت الروم فيه ، وان الامراء بعد اليرموك ساروا الى دمشق ففتحوها ، ثم كانت بعدها وقعة فحل ثم وقائع أخرى قبل شخص هرقل والله أعلم .

خبر المثنى بالحق بعد سير خالد الى الشام

لما وصل كتاب أبي بكر الى خالد بعد رجوعه من حجة بان ينصرف الى الشام أميراً على المسلمين بها ، ويخرج في شطر الناس ويرجع بهم اذا فتح الله عليه الى العراق ، ويترك الشطر الثاني بالعراق مع المثنى بن حارثة . وفعل <sup>(١)</sup> ذلك خالد ومضى لوجهه ، وأقام المثنى بالحيرة ، ورتب المصالح ، واستقام أهل فارس بعد خروج خالد بقليل على شهر يار بن شيرين بن شهر يار ممن يناسبه الى كبرى ابي سابور وذلك سنة ثلاث عشرة . فبعث الى الحيرة هُرْمُزَ . فاقتتلوا هنالك قتالاً شديداً بِمُدَّةِ الضَّرَاءِ . وغار الفيل بين الصفوف فقتله المثنى وناس معه ، وانهمز اهل فارس واتبعهم المسلمون يقتلونهم حتى انتهوا الى المدائن ومات

(١) كذا . ولعلها : فعل بدون واو لأنها جواب لما .

شهریار إثر ذلك، وبقي مادون دجلة من السواد في ايدي المسلمين. ثم اجتمع أهل فارس من بعد شهریار على آرزَمِيدَخْت ولم ينفذ لها أمر فَخَلَمَتْ، وملك سابور بن شهریار، وقام بأمره الفرخزاد بن البندوان وزوجة آرميدخت، فغضبت وبغمت الى سیاوخش الوازن، وكان من كبار الأساورة وشكت إليه، فآشار عليها بالقبول. وجاء ليلة العرس فقتل الفرخزاد ومن معه، ونهض الى سابور فحاصره، ثم اقتحم عليه فقتله، وملاكت آرميدخت وتشاغلوا بذلك عن ملكها.

انتهى شأن أبي بكر، وشق السواد في سلطانه، وتشاغل أهل فارس عن دفاع المسلمين عنه. ولما ابطأ خبر ابي بكر على المثنى، استخلف المثنى على الناس يشر بن الحصاصية، وخرج نحو المدينة. يستعلم ويستأذن، فقدم وابو بكر يحود بنفسه. وقد عهد الى عمر وأخبره الخبر، فاحضر عمر واوصاه أن يندب الناس مع المثنى، وان يصرف اصحاب خالد من الشام الى العراق. فقال عمر: يرحم الله أبا بكر علم إنه تستر في اماره خالد، فأرني بصرف أصحابه ولم يذكره.

ولاية أبي عبيد بن مسعود على العراق ومقتله

ولما ولي عمر نذب الناس مع المثنى بن حارثة أياماً وكان أول منتدب أبو عبيد بن مسعود. فقال عمر للناس: إن الحجاز ليس

لكم بدار الا على التَّجَعَّة ، ولا يقوى عليه أهله الا بذلك . أين المهاجرون عن موعد الله؟ سيروا في الارض التي وعدكم الله في الكتاب أن يُورثَكُمُوهَا فقال : لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، فَاَللهُ مُنْظِرُ دِينِهِ وَمُعِزُّ نَاصِرِهِ وَمَوْلَى أَهْلِهِ مَوَارِيثُ الْأُمَمِ . أين عباد الله الصالحون؟ فانتدب أبو عُبَيْدِ الثَّمَمِيّ ثم سعد بن عبيد الانصاري ثم سَلِيط بن قيس ، فولى أبا عبيد على البحث لسبقه وقال : اسمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأشرِكْهُمْ في الْأَمْرِ وَلَا تَجْتَمِعْ مَسْرَعاً بَلْ اتَّئِدْ قَانَهَا الْحَرْبُ ، وَالْحَرْبُ لَا يُصِلِحُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْمَكِثُ الَّذِي يَعْرِفُ الْفُرْصَةَ وَالْكَفَّ . ولم يمنعني ان أؤمر سليطاً الا لسرعته الى الحرب ، وفي السرعة الى الحرب - الا عن بيان - ضياع ، والله لولا سرعته لآثرته . فكان بعث أبي عبيد هذا اول بعث بعثه عمر ، ثم بعث بعده بعث بني أمية الى اليمن وأمره بإجلاء أهل نجران ، لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في مرضه . وقال : أخبرهم بأننا نجلبهم بأمر الله ورسوله أن لا يترك دينان بأرض العرب ، ثم نعطيهن أرضاً كارضهن وفاء بذمتهم كما أمر الله .

قالوا : فخرج أبو عبيد مع الثَّمَمِيّ بن حارثة وسعد وسليط إلى العراق . وقد كانت بوران بنت كسرى كلها اختلفت الناس بالمدائن عدلت بينهم حتى يصطلحوا . فلما قتل الفرخزاد بن البندوان ومملكة آذرميدخت ، اختلف أهل فارس واشتغلوا عن المسلمين

غيبة المثنى كلها، فبعثت بوران إلى رستم تستحثه للقدوم، وكان على فرج<sup>(١)</sup> خراسان. فأقبل في الناس إلى المدائن، وعزل الفرخزاد وفقاً عين آذر ميدخت، ونصب بوران فلكته وأحضرت رازبة فارس فأسلموا له ورضوا به ووجهه، وسبق المثنى إلى الحيرة ولحقه أبو عبيد ومن معه.

وكتب رستم إلى دهاقين السواد أن يشوروا بالمسلمين، وبعث في كل رستاق رجلاً لذلك. فكان في فرات بأذقلا جابان، وفي كسكر نزي. وبعث جند المصادمة المثنى فساروا وتآلفوا واجتمعوا أسفل الفرات. وخرج المثنى من الحيرة خوفاً أن يؤتى من خلفه فقدم عليه أبو عبيد وزل جابان التبارق ومعه جمع عظيم، فلقه أبو عبيد هنالك، وهزم الله أهل فارس. وأسر جابان ثم أطلق، وساروا في المنهزمين حتى دخلوا كسكر وكان بها نزي ابن خالة كسرى، فجمع الفالة إلى عسكره وسار اليهم أبو عبيد من التبارق في تعييته وكان على مجنبي نزي نفدويه وشيرويه<sup>(٢)</sup> ابنا بسطام خال كسرى، واتصلت هزيمة جابان ببوران ورستم، فبعثوا الجالينوس مدداً لنزي وعاجلهم أبو عبيد فالتقوا أسفل

(١) الفرّج: الحلال بين الشيعين، للفرّج، فرج الوادي بطنه، فرج الطريق منه.

(٢) في نسخة ب: وكان على مجنبي نزي يتدويه وتبرويه ابنا بسطام.

من كسكر، فاشتد القتال وانهمزت الفرس وهرب نزي، وغنم المسلمون ما في عسكره .

وبعث أبو عبيد المشي وعاصمًا فهزموا من كان تجمّع من أهل الرساتيق، وغربوا وسبوا وأخذوا الجزية من أهل السواد، وهم يتربصون قدوم الجالينوس . ولما سمع به أبو عبيد سار إليه على تمبيته، فانهزم الجالينوس وهرب ورجع أبو عبيد فقتل الحيرة، وقد كان عمر قال له : إنك تقدم على أرض المكر والخديعة والحيانة والخزي، تقدم على قوم يجرأوا على الشر فعملوه، وثنا سوا الخير فجهلوه، فأنظر كيف تكون . واحرز لسانك ولا تقش سرك فان صاحب السر - ما ضبط - متحصن لا يؤتى من وجه يكرهه، وإذا ضيعه كان بمضيعة .

ولما رجع الجالينوس الى دستم بعث بهم من حادويه ذا الحجاب الى الحيرة، فأقبل ومعه دغش كالبان راية كسرى عرض ثمانية أذرع في طول اثني عشر من جلود النمر، فقتل في قيسي الناطف على الفرات . وأقبل أبو عبيد فقتل عدوته وقصد الى أن نصبوا للفريقين جسرًا على الفرات، وخبرهم بهم من حادوية في عبوره او عبورهم، فاخذ أبو عبيد المبور، وأجاز اليهم وماجت الارض بالمقاتلة، ونفر جنود المسلمين وكراديسهم من القيلة . وأمر بالتخفيف عن الحيل، فترجل أبو عبيد والناس وصافحوا المدوّ



بالسيوف، ودافعتم الفيلة، ففعلوا "وَضْنَهَا" <sup>(١)</sup> فسقطت وحالها، وقتل من كان عليهم. وقابل أبو عبيد فيلاً منهم فوطئه بيده، وقام عليه فأهلكه.

وقاتلهم الناس ثم انهزموا عن المشي، وسبقه بعض المسلمين إلى الجسر <sup>(٢)</sup> فقطعه وقال: موتوا أو تظفروا. وتوائب بعضهم الفرات ففرقوا وأقام المشي وناس معه مثل عروة بن زيد الحيل وأبي نجيم التميمي وأنظارهم، وقاتل أبو زيد الطائي، كان نصرانياً وقدم الحيرة لبعض أمره، فحضر مع المشي وقاتل حينئذ حجة، ونادى المشي الذين عبروا من المسلمين فمعدوا الجسر وأجاز بالناس، وكان آخر من قتل عند الجسر سليط بن قيس فانفض أصحابه إلى المدينة، وبقي المشي في فله جريحاً، وبلغ الخبر إلى عمر فشق <sup>(٣)</sup> عليه وعذر المنهزمين. وهلك من المسلمين يومئذ أربعة آلاف قتلى وغرقى وهرب ألفان وبقي الثلاثة آلاف وقتل من الفرس ستة آلاف. وبينما بهمن حادويه يروم العبور خلف المسلمين أتاه الخبر بأن الفرس تاروا برستم مع الفيرزان، فرجع إلى المدائن، وكانت الوقعة في مدائن سنة ثلاث عشرة. ولما رجع بهمن حادويه اتبعه جابان ومعه مردان شاه. وخرج المشي في أثرهما،

(١) جمع وضين، الوضين للمهودج بمنزلة الخزام للسر. (قاموس)

(٢) في نسخة ب: إلى الحصن.

(٣) في نسخة ب: فاشتد عليه.

فلما أشرف عليها أتياهم يظنان أنه هارب فأخذها أسيرين، وخرج أهل اللبس على أصحابهما فأقوه بهم أسرى، وعقدوا معه مهادنة وقتل جميع الأسرى .

ولما بلغ عمر (رض) عن وقعة ابن عبيد بالجسر ندب الناس إلى المشي وكان فيمن ندب نَجِيلَة وأمرهم إلى جرير بن عبد الله الذي جمعهم من القبائل بعد أن كانوا مفترقين، ووعدته النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وشغل عن ذلك أبو بكر بأمر الردة ووفى له عمر به، وسيره مدداً للمشي بالعراق . وبعث عصمة بن عبد الله الضبي، وكتب إلى أهل الردة بأن يوافوا المشي . وبعث المشي الرسل فيمن يليه من العرب فوافوا<sup>(١)</sup> في جموع عظيمة، حتى نصارى النمر جاءوه وعليهم أنس بن هلال، وقالوا نقاتل مع قومنا . وبلغ الخبر إلى رستم والفرزان فبعثا مهران الحمداني إلى الحيرة والمثنى بين القادسية وخفان .

فلما بلغه الخبر استبقى فوات بأذقلا وكتب بالخبر إلى جرير وعصمة أن يقصدوا المذئبة مما يلي الكوفة، فاجتمعوا هنالك ومهران قبالتهم عدوة الفرات، وتركوا له العبور فاجاز اليهم . وسار إليه المثنى في التعمية، وعلى مجنبته مهران رزبان الحيرة ابن الأزابنة ومردار شاه، ووقف المثنى على الرايات يحرض الناس فاعجلتهم فارس وخالطوهم وركدت حريمهم واشتدت .

(١) في نسخة ب: فوافقه .

ثم حمل المثنى على هيران فزاله عن مركزه، واصيب مسعود أخو المثنى، وخالط المثنى القلب ووثب المجنات على المجنات قبالتهم، فانهزمت الفرس وسبقهم<sup>(١)</sup> المثنى الى الجسر فهربوا مصعدين ومنحدريين، واستلحهم خيول المسلمين، وقتل فيها مئة ألف او يزيدون. وأُحيي مئة رجل من المسلمين قتل كل واحد منهم عشرة، وتبعهم المسلمون إلى الليل. وأرسل المثنى في آثار الفرس فبلغوا ساباط فغنموا وسبوا ساباط<sup>(٢)</sup> واستباحوا القرى، وسخروا السواد بينهم وبين دجلة لا يلقون مانعاً.

ورجع المنهزمون إلى رستم فاستهانوا ورضوا أن يتركوا ما وراء دجلة. ثم خرج المثنى من الحيرة واستخرج بشير بن الخصاصية، وسار نحو السواد، وزل اليث من قرى الأنبار فسميت الغزاة غزاة الأنبار الآخرة وغزاة الليس الآخرة.

وجاءت الى المثنى عيون فدلوه على سوق الحنافس وسوق بغداد، وإن سوق الحنافس أقرب ويجتمع بها تجار المدائن والسواد وخفراؤهم من ربيعة وقضاة، فركب إليها وأغار عليها يوم سوق، فاشتف السوق وما فيها، وسلب الخفراء ورجع إلى الأنبار فأتوه بالملوفة والزاد، وأخذ منهم أدلاء تظهر له المدائن

(١) في نسخة ب: وساقهم.

(٢) في نسخة ب: فبلغوا السب فغنموا وسبوا وبلغوا ساباط.

وسار بهم إلى بغداد ليلاً، وصبح السوق فوضع فيهم السيف، وأخذ ما شاء من الذهب والفضة والجيد من كل شيء.

ثم رجع إلى الأنبار، وبعث المضاربَ السَّيْلِيَّ إلى الكِبَاثِ وبه جماعة من تغلب فهروا عنه ولحقهم المضارب، فقتل في أخرياتهم وأكثر، ثم سَرَحَ فَرَاتُ بْنُ حَيَّانَ التَّنْغِيَّيَّ وَعُتَيْبَةُ بْنُ النَّهَّاسِ لِلَاغَرَةِ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ تَغْلِبَ بِصَفَيْنِ. ثُمَّ اتَّبَعَهُمُ الْمُتَنِي بِنَفْسِهِ فَوَجَدُوا أَحْيَاءً صَفَيْنِ قَدْ هَرَوْا عَنْهَا، فَعَبِرَ الْمُتَنِي إِلَى الْجَزِيرَةِ. وَفِي زَادِهِمْ وَأَكَلُوا رَوَاحِلَهُمْ وَأَدْرَكُوا عَيْرًا مِنْ أَهْلِ خَفَّانٍ<sup>(١)</sup> فَحَضَرَ نَفَرٌ مِنْ تَغْلِبَ فَأَخَذُوا الْعَيْرَ وَهَلَمُّوا أَحَدَ الْخَفَّاءِ عَلَى حِمَى مِنْ تَغْلِبَ، سَارُوا إِلَيْهِ يَوْمَهُمْ وَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوا الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَّوْا الثَّرِيَّةَ وَاسْتَأْفَقُوا الْأَمْوَالَ، وَكَانَ هَذَا الْحِمَى بِوَادِي الرُّوَيْجَةِ. فَاشْتَرَى اسْرَاهِمُ مِنْ كَانَ هُنَاكَ مِنْ رِبِيعَةٍ بِنَصِيبِهِمْ مِنَ الْفِيءِ، وَأَعْتَقَهُمْ، وَكَانَتْ رِبِيعَةٌ لَا تَسِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

ولما سمع المتني أن جميع من يملك البلاد قد انتجع شاملي. دجلة خرج في اتباعهم فادركهم بتكريت، ففتم ما شاء وعاد إلى الأنبار، ومضى عتيبة وفرات حتى أغارا على النسر وتغلب بصفين، وتمكن رعب المسلمين من قلوب أهل فارس، وملكوا ما بين الفرات ودجلة.

(١) في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٣٠٧: من أهل دبا.

## أخبار القادسية

ولما دهم أهل فارس من المسلمين بالسواد ما دهمهم وهم مختلفون بين رستم والفيروزان واجتمع<sup>(١)</sup> عظماءهم وقالوا لها : إما أن تجتمعا وإلا فنحن لكما حرب فقد عرضتمونا للهلكة ، وما بعد بندگان وتكريت إلى المدائن فاطاعا لذلك . وفزعوا إلى بوران يسألونها في ولد من آل كسرى يولونه عليهم ، فأحضرت لهم النساء والسراري وبسطوا عليهم العذاب ، فذكروا لهم غلاماً من ولد شهربار بن كسرى اسمه يزجرجز ، أخذته أمه عندما قتل شيرويه أبناء أبيه . فسألوا أمه عنه فدلتهم عليه عند أخواله كانت اودعته عندهم حينئذ ، فجاءوا به ابن احدى وعشرين سنة فملكوه واجتمعوا عليه .

وتبارى المرازبة في طاعته وعين المسالح والجنود لكل ثفر ، ومنها الحيرة والأبلة والأنبار ، وخرجوا إليها من المدائن . وكتب المثنى بذلك إلى عمر ، وبينما هو ينتظر الجواب انتقض أهل السواد وكفروا ، وخرج المثنى إلى ذي قار وزل الناس في عسكر واحد . ولما وصل كتابه إلى عمر قال والله لأضربن ملوك العجم بملوك العرب ، فلم يدع رئيساً ولا ذا رأي وشرف وبسطة

(١) كذا . وينبغي : اجتمع بإسقاط حرف المطف.

ولا خطيباً ولا شاعراً إلا رماهم به . فرماهم بوجوه الناس بل وغرورهم، وكتب إلى المثنى يأمره بخروج المسلمين من بين العجم والتفرق في المياه بجياهم، وأن يدعو الفرسان وأهل التجدان من ربيعة ومضر ويحضرهم طوعاً وكرهاً، فنزل المسلمون بالجل وسروا<sup>(١)</sup> إلى عَصِيّ وهو جبل البصرة متناظرين .

وكتب الى عماله على العرب أن يعيشوا إليه من كانت له نجدة او فرس او سلاح أو رأي، وخرج إلى الحج؛ فحج سنة ثلاث عشرة ورجع فجاءته افواجهم إلى المدينة، ومن كان أقرب إلى العراق انضم إلى المثنى، فلما اجتمعت عنده أمراء العرب خرج من المدينة واستخلف عليها علياً، وعسكر على صرار من ضواحيها، وبعث على المقدمة طلحة، وجعل على المجنبتين عبد الرحمن والزبير وأنبهم أمره على الناس ولم يُطَق أحد سؤاله، فسأله عثمان فاحضر الناس واستشارهم في السير إلى العراق فقال العامة : سر نحن معك، فوافقهم ثم رجع الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحضر علياً وطلحة والزبير وعبد الرحمن واستشارهم فأشاروا بمقامه وأن يبعث رجلاً بعهده آخر من الصحابة بالجنود، حتى يفتح الله على المسلمين ويهلك عدوهم، فقبل ذلك ورأى فيه الصواب .

(١) في نسخة ب: وسراق.

وعين لذلك سعد ابن أبي وقاص وكان على صدقات هوازن،  
فاحضره وولاه حرب العراق وأوصاه، وقال: يا سعد ابن أم  
سعد! لا يفرنك من الله أن يقال خال رسول الله وصاحب رسول  
الله، فان الله لا يحو السي بالسي، ولكنه يحو السي بالحسن  
وليس بين الله وبين أحد نسب إلا بطاعته، فالناس في دين الله  
سواء، الله ربهم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عنده  
بالطاعة. فانظر الأمر الذي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يلزمه فالزمه، وعليك بالصبر.

ثم سرحه في أربعة آلاف ممن اجتمع إليه، فيهم حَمِيصَةُ بن  
الثُمَالِ بن حَمِيصَةَ على بارق، وعمرو بن مَعْدِيكَرْب وأبو سبرة بن  
أبي زهم على مَذْحِج، ويزيد بن الحرث الصدائي على عُذْرَةَ وخبيب،  
ومَسْلِيَةَ وبشير بن عبد الله المِثْلَلي على قَيْس عيلان، والحَصِين بن  
نُجَيْر ومعاوية بن خَلِيج على السكون وكِنْدَةَ. ثم أمره بعد خروجه  
بالفي يماي وألفي فخرى.

وسار سعد وبلغه في طريقه يَرْزُوزَةَ ان المَثَنِي مات من جراحة  
انتقضت، وانه استخلف على الناس بشير بن الحَصَاصِيَّة.  
وكانت جموع المثنى ثلاثة آلاف وكذلك أربعة آلاف  
من تميم والراباب، وأقاموا. وعمر ضرب على بني أسد أن  
يتزلوا على حد أرضهم، فزلوا في ثلاثة آلاف وأقاموا بين سعد

والثنى، وسار سعد إلى سيراف فزّلها . واجتمعت إليه المساكر،  
ولحقه الأشعث بن قيس ومعه ثلاثون ألفاً ولم يكن أحد أجراً  
على الفرس من ربيعة .

ثم عبأ سعد كتائب من سيراف وأمر الإمراء، وعرف على  
كل عشرة عريقاً، وجعل الرايات لأهل السابقة، ورتب المقدمة  
والساقة والمجنبات والطلائع، وكل ذلك بأمر عمر ورايه . وبعث  
في المقدمة زهرة بن عبد الله بن قنادة الحيويني من بني تميم، فأنتمى  
إلى المذئبي، وعلى الميمنة عبد الله بن المعتز وعلى اليسرة شرحبيل  
ابن السطيف، وخليفة بن خالد بن عرقطة حليف بني عبد شمس،  
وعاصم بن عمر التميمي على الساقة وسواد بن مالك التميمي  
على الطلائع، وسلمان بن ربيعة الباهلي على المبردة . ثم سار على  
التعبية ولقيه المعنى بن حارثة الشيباني بسيراف . وقد كان بعد  
موت أخيه الثنى سار بندي قار إلى قابوس بن قابوس بن المنذر  
بالقادية . وقد بعث الفرس إليها يستنفرون العرب، فبيته المعنى  
واستلحمه ومن معه، ورجع إلى ذي قار .

وجاء إلى سعد بالخبر ليعلمه بوصية الثنى إليه أن لا تدخلوا  
بلاد فارس وقتلواهم على حدود أرضهم بأدى حجر من أرض  
العرب . فأن يظهر الله المسلمين فلهم ما وراهم وإلا رجعتهم إلى  
قته، ثم تكونوا أعلم ببيهم، وأجراً على أرضهم، إلى أن يرد الله  
الكرب . فترحم سعد ومن معه على الثنى، وولى أخاه المعنى على



عمله، وتزوج سلمى زوجته، ووصله كتاب عمر بمثل رأيي المثني يسأله عن سيراف ونزل العرب، ثم أتى القادسية فزملها بجبال القنطرة بين العتيق والحنديق .

ووصله كتاب عمر يؤكد عليهم في الوفاء بالأنبار ولو كان إشارة او ملاعبة . وكان زهرة في المقدمة، فبعث سرية للاغارة على الحيرة؛ عليها بكر بن عبدالله الليثي، وإذا أخت رزبان الحيرة ترفّ الى زوجها، فحمل بكير على ابن الأزدية فقتله وحملوا الأنقال والعروس في ثلاثين امرأة ومئة من التوابع، ومعهم ما لا يعرف قيمته، ورجعوا بالفنائم، فصبح سعد بالعذيب فقصه في المسلمين .

ولما رجع سعد الى القادسية أقام بها شهراً يشن الغارات بين كسكر والأنبار، ولم يأت خبر عن الفرس، وقد بلغت أخبارهم الى يزدجرد . وان ما بين الحيرة والفرات نُهبَ وخرّب، فاحضر رستم ودفعه لهذا الوجه فتقاعد عنه وقال : ليس هذا من الرأي، وبعث الجيوش يعقب بعضها بعضاً اولى من مصادمة مرة، فأبى يزدجرد الا مسيره لذلك .

فمسكر رستم بسباط، وكتب سعد بذلك الى عمر، فكتب اليه لا يكثرنك ما يأتيك عنهم، واستعن بالله وتوكل عليه، وابعث رجالاً من أهل الرأي والجلد يدعونه، فان الله جاعل ذلك

وهنا لهم . فارسل سعد نفرأ منهم الثمان بن مقرن وبشر بن أبي  
أدهم وجملة من حيوة وحنظلة بن الربيع وعدي بن سهيل وعطارد  
ابن حاجب والحارث بن حسان والمغيرة بن زرارة والأشعث بن  
قيس وفرات بن حبان وعاصم بن عمرو وعمرو بن معديكرب  
والمغيرة بن شعبة والمعنى بن حارثة فقدموا على يزيدجرد وتركوا  
رستم، واجتمعوا بل واجتمع الناس ينظرون اليهم والى خيولهم  
وبرودهم .

فاحضرهم يزيدجرد وقال لترجانه : سلمهم ما جاءكم وما اولكم  
بغزونا وبلادنا؟ من أجل انا تشاغلنا عنكم اجترأتم علينا فتكلم  
الثمان بن مقرن بعد أن استأذن اصحابه وقال ما معناه : ان الله  
رحمنا وأرسل الينا رسولا صفته كذا يدعوننا الى كذا ووعدنا  
بكذا، فاجابه منا قوم وتباعد قوم . ثم أمر أن يجاهد من خالفه  
من العرب، فدخلوا معه على وجهين : مكره اغتبط وطائع ازداد  
حتى اجتمعنا عليه وعرفنا فضل ما جاء به . ثم أمرنا بجهاد من  
يلينا من الأمم ودعائهم الى الانصاف، فان ايتم فأمر اهون من  
ذلك فهو الجزية، فان ايتم فاللناجزة .

فقال يزيدجرد لا أعلم في الأرض أمة كانت أشقى ولا أقل  
عدداً ولا اسوأ ذات بين منكم، وقد كان أهل الضواحي يكفوننا  
أمرهم، ولا تطعموا أن تقوموا للفرس، فان كان بكم جهد أعطيناكم

قوتاً وكسوناكم وملكننا عليكم ملكاً يرفق بكم . فقال المغيرة بن زدارة : هؤلاء أشراف العرب ويستحيون من الأشراف ، وأنا اكلمك وهم يشهدون . فأما ما ذكرت من سوء الحال فكما وصفت وأشد ، ثم ذكر من عيش العرب ورحمة الله بهم بإرسال النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً قال النعمان الخ .

ثم قال له : اختر إما الجزية عن يد وأنت صاغر أو السيف وإلا فنتج نفسك بالاسلام . فقال يزيدجرد : لو قتل أحد الرسل قبلي لقتلتكم<sup>(١)</sup> ثم استدعى بوقر من تراب وحمل على أعظمهم وقال : ارجعوا الى صاحبكم واعلموه أنني مرسل رستم حتى يدفنكم أنجين في خندق القادسية ، ثم يدوخ بلادكم اعظم من تدويخ ساور . فقام عاصم بن عمرو فحمل التراب على عنقه وقال : انا أشرف هؤلاء : ولما رجعت الى سعد فقال : ابشر فقد أعطانا الله تراب ارضهم . وعجب رستم من محاورتهم ، وأخبر يزيدجرد بما قاله عاصم بن عمر ، فبعث في أثرهم الى الحيرة فأعجزوهم .

ثم أغار سواد بن مالك التميمي بعد مسير الوفد الى يزيدجرد على الفراض ، فاستاق ثلاثمائة دابة بين بنل وحمار وثور وآخرها سمكة . وصبح بها العسكر ، فقسمه سعد في الناس ، وواصلوا

(١) في الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٣١٦ : ولولا أن الرسل لا تقتل لقتلتكم .

السرائيا والبحوث لطلب اللحم، وأما الطعام فكان عندهم كثيراً .  
وسار رستم الى ساباط في ستين ألفاً وعلى مقدمته الجالندوس في  
أربعين ألفاً وسأقته عشرون ألفاً وفي الميمنة الهرمزان، وفي اليسرة  
سهران بن بهرام الرازي . وحمل معه ثلاثة وثلاثين فيلاً، ثمانية  
عشر في القلب وخمسة عشر في الجيئين . ثم سار حتى نزل كوثى،  
فأتى برجل من العرب فقال له رستم : ما جاء بك وما تطلبون ؟  
فقال نطلب وعد الله بارضكم وبلادكم وابنائكم ان لم تسلموا . قال  
رستم : فان قُتلتم دون ذلك ؟ قال : من قُتل دخل الجنة، ومن  
بقي انجزه الله وعده .

قال رستم : فنحن اذا وضعنا في ايديكم . فقال اعمالكم  
وضعتكم واسلمكم الله بها، فلا يفرنك من ترى حولك، فلست  
أحاول الناس<sup>(١)</sup> انما أحاول القضاء والقدر . فغضب وأمر به فضربت  
عنقه، وسار فتزل الفرس، وفشا في عسكره المنكر وغضبوا  
الرعايا أموالهم وابنائهم حتى نادى رستم منهم بالويل . فقال :  
صدق والله العربي، وأتى ببعضهم فضرب عنقه، ثم سار حتى نزل  
الحيرة، ودعا اهله فمزرهم<sup>(٢)</sup> وهم بهم فقال له ابن بَيْلَةَ : لا  
تجمع علينا ان تمجز عن نُصْرَتِنَا وتلومنا على الدفع عن انفسنا .

(١) في نسخة ب: الانس .

(٢) في نسخة ب: فهدهم .

وأرسل سعد السرايا الى السواد، وسمع بهم رستم فبعث لاعتراضهم  
الفرس، وبلغ ذلك سعداً فأمدهم بعاصم بن عمر فجاؤهم، وخيل  
فارس تحتوشهم . فلما رأوا عاصماً هربوا .

وجاء عاصم بالفنائم، ثم أرسل سعد عمرو بن معد يكرب  
وطليحة الأسدي طليعة، فلما ساروا فرسناً وبعضه لقوا المسالح،  
فرجع عمرو ومضى طليحة حتى دخل عسكر رستم وبات فيه،  
وهتك اطناب خيمة او خيمتين، واقتاد بعض الحيل وخرج يعدو  
به فرسه . ونذر به الفرس فركبوا في طلبه الى ان اصبح وهم  
في أثره، ففكر على فارس فقتله ثم آخر، ثم آخر، وأسر الرابع، وشارف  
عسكر المسلمين فرجعوا عنه . ودخل طليحة على سعد بالفارسي  
ولم يخلف بعده فيهم مثلهم بل مثله فاسلم ولزم طليحة .

ثم سار رستم فزل القادسية بعد ستة اشهر من المدائن،  
وكان يطاول خوفاً وتيقناً والملك يستحثه . وكان رأى في منامه  
كأن ملكاً نزل من السماء ومعه النبي صلى الله عليه وسلم وعمر،  
وأخذ الملك سلاح أهل فارس فخطمه ثم دفعه الى النبي صلى الله  
عليه وسلم ودفعه النبي الى عمر فعزّن لذلك أهل فارس في سيره .  
ولما وصل القادسية وقف على التّيقن حيال عسكر المسلمين،  
والناس يتلاحقون حتى اغتثوا من كثرتهم، وركب رستم غداة  
تلك الليلة وصعد مع النهر وصوت حتى وقف على القنطرة .  
وأرسل الى زهرة فوافقه وعرض له بالصلح . وقال : كنتم

جيراننا وكنا نحسن إليكم ونحفظكم ، ويقرر صنيهم مع العرب ، ويقول زهرة ليس أمرنا من أولئك وإنما طلبنا وهمنا الآخرة . وقد كنا كما ذكرت ، الى ان بعث الله فينا رسولاً دعانا الى دين الحق فاجبنا . وقال : قد سلطتكم على من لم يدين به وأنا منتقم بكم منهم ، وأجعل لكم الغلبة ا فقال رستم : وما هو دين الحق ؟ فقال الشهادتان ، وإخراج الناس من عبادة الخلق الى عبادة الله وإهم اخوان في ذلك . فقال رستم : فان اجبنا الى هذا ترجعون ؟ فقال أي والله ! فانصرف عنه رستم ، ودعا رجال فارس . وذكر ذلك لهم فأنفوا . وأرسل الى سعد ان ابعث لنا رجلاً نكلمه ويكلمنا . فبعث اليه ربي بن عار ، وجلسوه على القنطرة حتى أعلموا رستم ، فجلس على سريره من ذهب - وبسط النايق والوسائد منسوجة بالذهب - واقبل ربي على فرسه وسيفه في خرقة - ورمحه مشدود بعصب - وقدم حتى انتهى الى البساط ووطئه بفرسه ، ثم رل وربطها بوسادتين شققها وجعل الحبل فيها ، فلم يفلوا بذلك واظهروا التهاون . ثم أخذ عبادة بمره فاشتملها . وأشاروا اليه بوضع سلاحه ، فقال : لو اتيتكم فقلت كذا بامركم ، وإنما دعوتوني . ثم أقبل يتوكأ على رمح ويقارب خطوه ، حتى أفسد ما مر عليه من البسط . ثم دنا من رستم وجلس على الارض ، وركز رمح على البساط وقال : إنا لا نقعد على زينتكما فقال له الترجمان : ما جاء بكم ؟ فقال الله بعثنا لنخرج عباده من

ضيق الدنيا الى سمعتها ، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام ،  
وأرسلنا بدينه الى خلقه ، فن قبله قبلنا منه وتركناه وأرضه ، ومن  
أبي قاتلناه حتى نفى ، الى الجنة والظفر . فقال رستم : هل لكم  
ان تؤخروا هذا الامر حتى ننظر فيه ؟ قال نعم ! كم احب اليك  
يوماً او يومين ! قال لا ! بل حتى نكتب أهل رأينا ورؤسا .  
قومنا . فقال ان مما سنّ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا  
نمكن الاعداء اكثر من ثلاث ، فانظر في أمرك وأمرهم واختر  
إما الاسلام ونُدعك وأرضك واما الجزية فنقبل ونكف عنك ،  
وان احتجت الينا نصرناك ، والمناظرة في الرابع الا ان تبدلوا  
كفيلاً بهذا عن أصحابي .

قال : أسيدهم أنت ؟ قال لا ! ولكن المسلمون كالجسد  
الواحد يميز بعضهم عن بعض ، يميز أديانهم على أعلامهم فخلا رستم  
بروساء قومه وقال : رأيتم كلاماً قط مثل كلام هذا الرجل ؟  
فأروه الاستخفاف بشأته وثيابه . فقال ويحكم انما انظروا الى  
الرأي والكلام والسيرة ، والعرب تستخف اللباس وتصون  
الاحساب . ثم أرسل الى سعد ان ابعث الينا ذلك الرجل ، فبعث  
اليهم حذيفة بن محصن<sup>(١)</sup> ففعل كما فعل الاول ، ولم يتزل عن فرسه  
وتكلم وأجاب مثل الاول . فقال له ما قَدَّ بالاول عنا ؟ فقال

(١) في نسخة ب : ابن حصن .

اميرنا يعدل بيننا في الشدة والرخاء، وهذه نوبتي . فقال رستم :  
والمواعدة الى متى ؟ فقال الى ثلاث من أمس وانصرف وخلا  
رستم باصحابه يُعْجِبُهُمْ من شأن القوم ، وبعث من الغد عن آخر ،  
فجاءه المنيرة بن شعبة .

فلما وصل اليهم وهم على زبيهم وبسطهم على غلوة من مجلس  
رستم ، فجاء المنيرة حتى جلس معه على سريره فأثرلوه فقال :  
لا أرى قوماً أسفه منكم انا معشر العرب لا يستعبد بعضنا  
بعضاً فظننتكم كذلك . وكان احسن بكم ان تجربوني ان  
بعضكم ارباب بعض مع اني لم آتكم وانا دعوتوني . فقد علمت  
أنكم مغلوبون ، ولم يقم ملك على هذه السيرة . فقالت السفلة :  
صدق والله العربي . وقالت الاساطين (١) والله لقد رمانا بكلام لا  
ترال عبيدنا يتزهون اليه ، قاتل الله من يُصَيِّر أمر هذه الامة .  
ثم تكلم رستم فعظم من أمر فارس بل من شأن فارس وسلطانهم ،  
وصغر امر العرب وقال : كانت عيشتكم سيئة وكنتم تقصدوننا  
في الجذب فتزدكم بشي من الثمر والشعير ، ولم يحملكم على ما  
صنعتم الا ما بكم من الجهد ، ونحن نعطي أميركم كسوة وبئلا  
وألف درهم ، وكل رجل منكم حمل ثمر وتنصرفون ، فلست  
اشتهي قتلكم .

(١) في نسخة ب : الدعايق .



فتكلم المفيرة وخطب فقال : أما الذي وصفتنا به من سوء الحال والضيق والاختلاف فنعرفه ولا ننكره ، والدنيا دُولٌ والشدة بعدها الرخاء ، ولو شكرتم ما آتاكم الله لكان شكركم قليلاً على مما أوتيتم ، وقد أسلمكم الله بضعف الشكر الى تنفير الحال ، وإن الله بعث فينا رسولاً ، ثم ذكر مثلما تقدم الى التخيير بين الاسلام او الجزية او القتال ثم قال : وإن عيالنا ذاقوا طعام بلادكم فقالوا لا صبر لنا عنه . فقال رستم : إذا تموتون دونها . فقال المفيرة : يدخل من قتل منا الجنة ويقتل من بقي منا بكم ، فاستشاط غضباً وحلف أن لا يقع الصلح ابداً حتى اقتلكم اجمعين .

وانصرف المفيرة وغلا رستم باهل فارس ، وعرض عليهم مصالحة القوم وحذرتهم عاقبة حربهم فلجؤا ، وبعث اليه سمد يعرض عليه الاسلام ويرغب ، فاجابه بمثل ما كان يقول لأولئك من الامتنان على العرب والتعريض بالطامع ، فلم يتفق شي . من رأيهم . فقال رستم : تعبرون الينا أم نمر إليكم ؟

فقالوا : بل اعبروا ! وأرسل اليهم سمد بذلك وارادوا القنطرة ، فقال سمد : لا ولا كرامة ، لا زدة عليكم شيئاً غلبناكم عليه فابى ، فباتوا يُسَكِرُونَ العتيق بالتراب والقصب والبرادع حتى جعلوا جسراً . ثم عبر رستم ونصيب له سريره وجلس عليه

وضرب طيَّارة عليه وعبر عسكره، وجعل الفيلة في القلب  
والمجبتين عليها الصناديق والرجال والرايات أمثال الحصون .  
وجعل الخالوس بينه وبين الميمنة والقيصران بينه وبين الميسرة .

ورتب يزدجرد الرجال بين المدائن والقادسية، وما بينه وبين  
رستم رجلاً على كل دعوة تنتقل اليه ينبهم أخبار رستم في أسرع  
وقت . ثم أخذ المسلمون مصافهم، واخط سعد قصره، وكان به  
عرق النساء، وأصابته معه دماويل لا يستطيع معها الجلوس ،  
فصعد على سطح القصر راكباً على وسادة في صدره وأشرف على  
الناس . وعاب ذلك عليه بعض الناس، فنزل واعتذر اليهم واداهم  
القروح في جسده فمذروه .

واستخلف خالد بن عرفة على الناس، وحبس من شغب  
عليه في القصر وقبدهم، وكان فيهم أبو يحيى الثقي، وقيل إنما  
حبسه بسبب الحر . ثم خطب الناس وحثهم على الجهاد وذكرهم  
بوعده الله، وذلك في المحرم سنة اربع عشرة، وأخبرهم أنه استخلف  
خالد بن عرفة . وأرسل جماعة من أهل الرأي لتحريض الناس  
على القتال مثل المنيرة وحذيفة وعاصم وطليحة وقيس وغالب  
وعمر . ومن الشعراء الشماخ والحليئة والمبدي بل وعبد بن  
الطيب وغيرهم ففعلوا .

ثم أمر بقراءة سورة الجهاد وهي الأنفال فمشت قلوب الناس

وعيونهم وعرفوا السكينة مع قراءتها، فلما فرغت القراءة قال سعد الزموا موافقكم، فاذا صليتم الظهر فاني مكبر تكبيرة فكبروا واستمعدوا، فاذا سمعتم الثانية فكبروا وأقموا عدتكم، فاذا سمعتم الثالثة فكبروا ونشطوا الناس، فاذا سمعتم الرابعة فازحفوا حتى تحالطوا عدوكم، وقولوا : لا حول ولا قوة إلا بالله .

فلما كبر الثالثة برز أهل النجدان فانشبوا القتال، وخرج أمثالهم من الفرس فاعتوروا الطمن والضرب وارتجزوا الشعر وأول من أسر في ذلك اليوم هُرْمُزُ من ملوك اليباب، وكان متوجاً أسره غالب بن عبدالله الأزدي، فدفعه الى سعد ورجع الى الحرب . وطلب البراز اسوار منهم فبرز اليه عمرو بن معد يعكرب، فأخذته وجلد به الأرض، فذبحه وسلب سوارتيه ومنطقته . ثم حملوا الفيلة على المسلمين، وأمالوها على نَجِيلَةٍ فثقلت عليهم، فأرسل سعد الى بني أسد أن يدافعوا عنهم، فجاءه طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ وحمل ابن مالك فردوا الفيلة، وخرج الى طليحة عظيم منهم فقتله طليحة . وعبر الأشعث بن قيس كندة بما يفعله بنو أسد ، فاستشاطوا ونهدوا معه ، فأزالوا الذين بأرائهم . وحين رأى الفرس ما لقي الناس والفيلة من بني أسد حملوا عليهم جميعاً وفيهم ذو الحلاج والجالنوس ، وكبر سعد الرابعة، فزحف المسلمون وثبت بنو أسد . ودارت رحى الحرب عليهم ، وحملت الفيول على الميمنة والميسرة ونفرت خيول المسلمين منها، فأرسل سعد الى عاصم بن عمرو هل

من حيلة لهذه الفيلة؟ فبعث الرماة يرشقونها بالنبل واشتدَّ برَدُّها  
آخرون يقطعون الوُضْنَ .

وخرج عاصم يجمعهم ورحى الحرب على أسد ، واشتدَّ عواء  
الفيلة ووقعت الصناديق فهلك أصحابها ، ونفس عن أسد أن  
أصيب منهم خمسة ، وردّوا فارس الى مواقعهم . ثم اقتتلوا الى  
هده من الليل ، وكان هذا اليوم الاول وهو يوم الرماة . ولما  
اصبح سعد دفن القتلى واسلم الجرحى الى نساء يقمن عليهم ،  
واذا بنواحي الحيل ظالمة من الشام ، كان عمر بعد فتح دمشق  
عزل خالد بن الوليد عن جند العراق ، وأمر أبا عبيدة ان يؤثّر  
عليهم هاشم بن عتبة يرّدهم الى العراق . فخرج بهم هاشم وعلى  
مقدّمه القعقاع بن عمرو ، فقدم القعقاع على الناس صبيحة ذلك  
اليوم وهو يوم أغواث . وقد عهد الى اصحابه ان يقطعوا أعشاراً  
بين كل فئتين مدة البصر وكانوا ألفاً . فسلم على الناس وبشرهم  
بالجنود ومرضهم على القتال .

وطلب البراز فخرج إليه ذو الحلاج فعرفه القعقاع ونادى  
بالتأثر لأصحاب الجسر ، وتضاربا فقتله القعقاع وسرّ الناس بقتله ،  
ووهنت الأعاجم لذلك . ثم طلب البراز ، فخرج اليه الفيرزان  
والبندوان . واكثر المسلمون القتل في الفرس وأخذوا الفيلة عن  
القتال لان نوابتها تكسّرت بالأمس ، فاستأنفوا عملها . وجلّ  
القعقاع ابلاً وجعل عليها البراقع ، وأركبها عشرة عشرة ، وأطاف

عليها الخيول تحميمها، وحملها على خيل الفرس فنفرت منها، وركبتهم  
خيول المسلمين . ولقي الفرس من الابل اعظم مما لقي المسلمون  
من الفيلة . وبرز القعقاع يومئذ في ثلاثين فارساً في ثلاثين حلة  
فقتلهم، كان آخرهم بَرْزَجَمَر الممداني . وبارز الأعور بن قطنة <sup>(١)</sup>  
شَهْرِيَّارَ سِجِسْتَانَ فقتل كل واحد منهما صاحبه .

ولما انتصف النهار تراخف الناس فاقتتلوا الى انتصاف الليل،  
وقتلوا عامة أعلام فارس . ثم أصبحوا في اليوم الثالث على  
مواقفهم بين الصفين من المسلمين ألف جريح وقتيل، ومن المشركين  
عشرة آلاف . فدفن المسلمون موتاهم وأسلموا الجرحى الى  
النساء، ووكلوا النساء والصبيان بحفر القبور، وبقي قتلى المشركين  
بين الصفين . وبات القعقاع يسرب أصحابه الى حيث فارقه  
بالأمس، وأوصاهم اذا طلعت الشمس أن يقبلوا مئة مئة، يجدد  
بذلك الناس، وجاء بينهما يلحق هاشم بن عتبة .

فلما ذرّ قرن الشمس أقبل أصحاب القعقاع، فتقدموا والمسلمون  
يُكَبِّرُونَ . فتزاحفت الكتائب طمناً وهرباً . وما جاء آخر أصحاب  
القعقاع حتى لحق هاشم فعَبَّى أصحابه سبعين سبعين، وكان فيهم  
قيس بن المكشوح، فلما خالط القلب كَبُرَ وكَبُرَ المسلمون، ثم  
كَبُرَ ففارق الصفوف إلى العتيق . ثم عاد وقد أصبح الفرس على

(١) في نسخة ب: بن خطبة .

مواقفهم، وأعادوا الصناديق على الفيلة، وأحدقوا الرجال بما يحمونها أن تقطع وضنها، وأقام الفرسان يحمون الرجالة، فلم تنفر خيل المسلمين منها . وكان هذا اليوم يوم عاصم، وكان شديداً إلا أن الطائفتين فيه سواء . وأبلى فيه قيس بن المكشوح وعمرو بن معد يكرب . ثم زحفت الفيلة وفُرقت بين الكتائب، وأرسل سعد إلى القمقاع وعاصم أن أكفياي الأبيض وكان بازائهما . وإلى حمل والدميل أن أكفياي الأجرب وكان بازائهما .

فحملوا على الفيلين فقتل الأبيض ومن كان عليه، وقطع مشفر الأجرب، وفقت عينه، وضرب سائسة الدميل بالطير زن، فافلت جريماً . وتجر الأجرب بين الصفيين وألقى نفسه في العتيق، واتبمته الفيلة وفرقت صفوف الأعاجم في أثره، وقصدت المدائن بوثوبها، وهلك جميع من فيها .

وخلص المسلمون والفرس فاختلفوا على سواء إلى المساء، واقتتلوا بقية ليلتهم وتسمى ليلة الهرير . فأرسل سعد طليحة وعمر إلى مخاضة أسفل العسكريقومون عليها خشية أن يؤتى المسلمون منها ، فتشاوروا أن يأتوا الأعاجم من خلفهم ، فجاء طليحة وراء العسكركبير . فارتاع أهل فارس فأغار عمر أسفل المخاضة ورجع، وزاحفهم الناس دون اذن سعد . وأول من زاحفهم من الناس دون اذن سعد زاحفهم القمقاع وقومه فحمل عليهم ثم حمل بنو أسد ثم السخع من بجيلة ثم كندة، وسعد يقول في كل واحدة اللهم

اغفر لهم وانصرهم . وقد كان قال لهم اذا كبرت ثلاثاً فاحملوا ، فلما كبر الثالثة لحق الناس بعضهم بعضاً بعد صلاة العشاء ، واختلطوا وصلى الحديد كصوت القرن الى الصباح .

وركدت الحرب وانقطعت الاخبار والاصوات عن سعد ورستم . واقبل سعد على الدعاء وسمع نصف الليل صوت القعقاع في جماعة من الرؤساء الى رستم ، حتى خالطوا صفه مع الصبح ، فحمل الناس من كل جهة على من يليهم ، واقتتلوا الى قائم الظهيرة . فناجز الفيرزان والمزبان بعض الشيء ، وانفجرت القلب وهبت ريح عاصف فقلبت طيارة رستم عن سريره فهوت في العتيق ، وانتهى القعقاع ومن معه الى السرير وقد قام رستم عنه فاستظل في ظل بغل فحملة ، وضرب هلال بن علقمة الجمل ، فوقع أحد المدينين على رستم فكسر ظهره ، وضربه هلال ضربة نفخت مسكاً ، وهرب نحو العتيق ورى بنفسه فيه . فاقترحم هلال عليه وجرحه فقتله وصعد السرير وقال : قتلت رستم ورب الكعبة .  
إني اإني ا فاطافوا به وكبروا .

وقيل : إن هلالاً لما قصد رستم رماء بسهم فائتت قدمه بالركاب ، ثم حمل عليه فقتله واحتر رأسه ونادى في الناس قتلت رستم ا فانهزم قلب المشركين ، وقام الجالونوس على الردم ، ونادى الفرس إلى العبور وتهاقت المقترون بالسلاسل في العتيق وكانوا ثلاثين ألفاً هلكوا . وأخذ ضراد بن الخطاب راية الفرس العظيمة

وهي ددفش كاليان فموض منها ثلاثين ألفاً، وكانت قيمتها ألف ألف ومئة ألف . وقتل ذلك اليوم من الأعاجم عشرة آلاف في المعركة، وقتل من المشركين في ذلك اليوم ستة آلاف دفنوا في الخندق حيال مسرق سوى ألفين وخمسمائة قتلوا ليلة الحرير، وجمع من الأسلاب والأموال ما لم يجمع قبله ولا بعده مثله .

ونفل سعد هلال بن علقمة سلب رستم ، وأمر القمقاع وشرجيل بإتباع العدو ، وقد كان خرج زهرة بن حيوة قبلها في أثره فلحق الجالانوس يجمع المنهزمين فقتله وأخذ سلبه . فتوقف سعد من عطائه وكتب الى عمر فكتب اليه : تعمد الى مثل زهرة وقد صلى بمثل ما صلى به وقد بقي عليك من حربك ما بقي نفسد قلبه . امض له سلبه وفضله على أصحابه في العطاء بخمس مئة . ولحق سليمان بن ربيعة الباهلي وأخوه عبد الرحمن بطائفة من الفرس قد استماتوا فقتلوهم ، واستمات بعد الهزيمة بضعة وثلاثون رئيساً من المسلمين فقتلوهم اجمعين .

وكان ممن هرب من امراء الفرس الهرمزان والفرزاد بن بييس وقارن . ومن استمات فقتل شهریار بن گباد . وأيسر المدسرون والفردان الآهوازي وخشروشوم الحمداي . وكتب سعد الى عمر بالفتح وبمن أصيب من المسلمين . وكان عمر يسأل الركبان حين يصبح الى انتصاف النهار ثم يرجع الى أهله .



فلما لقي البشير قال من أين؟ فأخبره فقال حدثني فقال: هزم الله المشركين . ففرح بذلك وأقام المسلمون بالقادسية ينتظرون كتاب عمر، إلى أن وصلهم بالاقامة وكانت وقعة القادسية سنة أربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة .

#### فتح الحلفاء وجلولاء بعدها

ولما انهزم أهل فارس بالقادسية انتهوا إلى بابل وهديل وفيهم بقايا الرؤساء النخيزجان ومهران الأهوازي والهرمزان وأشباههم، واستعملوا عليهم الفيرزان . وأقام سعد بعد الفتح شهرين، وسار بأمر عمر إلى المدائن، وخلف العيال بالعتيق في جند كفيف حامية لهم، وقدم بين يديه زهرة بن حياة وشرجيل بن الصمت وعبدالله بن المتير<sup>(١)</sup> ولقيهم بعض عساكر الفرس فهزمهم حتى لحقوا ببابل . ثم جاء سعد وسار في التبيعة وزلوا على الفيرزان ومن معه ببابل، فخرجوا وقاتلوا المسلمين فانهزموا وافترقوا فرقتين . ولحق الهرمزان بالأهواز والفيرزان بنهاوند، وبها كنوز كسرى .

وسار النخيزجان ومهران إلى المدائن فتحصنوا وقطعوا الجسر . ثم سار سعد من بابل على التبيعة وزهرة في المقدمة، وقدم بين

(١) في نسخة ب: ابن المعتز.

يديه بكير بن عبدالله الليثي وكثير بن شهاب السبيعي<sup>(١)</sup> حتى عبرا ولحقا بأخريات القوم فقتلا في طريقهما اسوارين من أساورتهم ثم تقدموا إلى كوفي<sup>(٢)</sup> وعليها شهرار، فخرج لقتالهم فقتل وانهزم اصحابه فافترقوا في البلاد، وجاء سعد فتغل قاتله سلبه .

وتقدم زهرة الى ساباط فصالحه اهلها على الجزية وهزم كتيبة كسرى ثم زلوا جميعاً على بهرشير من المدائن، ولما عينوا الايوان كبروا وقالوا : هذا أبيض كسرى، هذا ما وعد الله . وكان زولهم عليها ذا الحجة سنة خمس عشرة . فحاصروها ثلاثة اشهر ثم اقتحموها، وكانت خيولهم تغير على النواحي، وعهد اليهم عمر ان من اجاب من الفلاحين ولم يعن عليهم فذلك امانه، ومن هرب فأدرك فشأنكم به، ودخل الدهاقين من غربي دجلة واهل السواد كلهم في امان المسلمين، واغتبطوا بملكهم واشتد الحصار على بهرشير ونصبوا عليها المجانيق، واستلحموهم في المواطن، وخرج بعض المرازبة يطلب البراز، فقاتله زهرة بن حيوة فقتلا ممأ . ويقال : إن زهرة قتله شبيب الخارجي ايام الحجاج .

ولما ضاق بهم الحصار وركب اليهم الناس بعض الأيام، فلم

(١) في نسخة ب: السعدي .

(٢) في نسخة ب: كونا .

يروا على الاسوار أحداً إلا رجلاً يشير إليهم فقال : ما بقي بالمدينة أحد، وقد صاروا إلى المدينة القصوى التي فيها الايوان . فدخل سعد والمسلمون وأرادوا العبور إليهم فوجدوهم جموعاً المعابر عندهم، فأقام أياماً من صبر، ودلّه بمض الملوّج على مخاضة في دجلة فتردد فقال له : أقدم فلا تأتي عليك ثلاثة إلا يزدجرد قد ذهب بكل شيء فيها . فعزم سعد على العبور وخطب الناس وندبهم إلى العبور ورغبهم، وندب من يجيز أن لا يجيز . الفراض حتى يجيز إليه الناس . فانتدب عاصم بن عمرو في ستائة، واقتحموا دجلة فلقبهم أمثالهم من الفرس عند الفراض، وشدوا عليهم فانهزموا وقتل أكثرهم وعوروا من الطعن في العيون . وعابنهم المسلمون على الفراض، فاقتحموا في أثرهم يصيحون : نستعين بالله ونتوكل عليه، حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وساروا في دجلة وقد طبقوا ما بين عدوتها وخيلهم ساجدة بهم، وهم يهيمون تارة ويتحاذون أخرى، حتى أجازوا البحر ولم يفتقدوا شيئاً إلا قدحاً لبعضهم غلبت صاحبه عليه جرية الماء، وألقته الريح إلى الشاطيء . ورأى الفرس عساكر المسلمين قد أجازوا البحر فخرجوا هاربين إلى حُلوان . وكان يزدجرد قدّم إليها قبل ذلك عياله، ورفضوا ما قدروا عليه من عرض المتاع وخفيّفه، ومن بيت المال والنساء والذراري، وتركوا بالمدائن من

التياب والامتعة والآنية والألطف ما لا تحصى قيمته . وكان في بيت المال ثلاثة آلاف ألف ألف مكررة ثلاث مرات ، تكون جللتها ثلاثمائة ألف قنطار من الدنانير . وكان رستم عند مسيره الى القادسية حمل نصفها لنفقات المساكر وابقى النصف ، واقتحمت المساكر المدينة يحولون في سككها لا يلقون بها أحداً . وأرز سائر الناس إلى القصر الأبيض حتى توثقوا لأنفسهم على الجزية .

وُزِل سعد القصر الأبيض ، واتخذ الايوان به مصلى ، ولم يغير ما فيه من التماثيل . ولما دخله قرأ : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ الآية . وصلى فيه صلاة الفتح ثماني ركعات لا يفصل بينهما ، وأتم الصلاة بنية الإقامة . وسرح زهرة بن حيوة في آثار الأعاجم إلى النهروان وقراها من كل جهة . وجعل على الأخماس عمرو بن عمرو بن مُقَرَّن ، وعلى القسم سلمان بن ربيعة الباهلي ، وجمع ما كان في القصر والايوان والدور ، وما نهبه أهل المدائن عند الهزيمة . ووجدوا حلية كسرى : ثيابه وخزراته وتاجه ودعده التي كان يجلس فيها للباهاء ، أخذ ذلك من أيدي المارين على بغلين ، وأخذ منهم أيضاً وقربنل من السيوف وآخر من الدروع والمغافر منسوبة كلها درع هرقل ، وخاقان ملك الترك ، وداهر ملك الهند ، وبهرام جور وسياوخش والنعمان ابن المنذر ، وصيف كسرى وهرمز

وَقَبَازٌ وَقَيْرُوزٌ وَهَرَقْلٌ وَخَاقَانٌ وَدَاهِرٌ وَبَهْرَامٌ وَسَيَاوِخْشُ وَالنِّعْمَانُ  
أَحْضَرَهَا الْقَمْعَاقَ .

وخبره في الاسياف ، فاختار سيف هرقل ، وأعطاه ديزع  
بهرام ، وبعث الى عمر سيف كسرى والنعمان وتاج كسرى وحليته  
وثيابه ليرأها الناس . وقسم سعد الفتي بين المسلمين بعدما ختمه  
وكانوا ستين ألفاً ، فاصاب للفارس اثنا عشر ألفاً ، وكلهم كان  
فارساً ليس فيهم راجل . ونفل من الاخماس في أهل البلاد وقسم  
المنازل بين الناس واستدعى العيلات من العتيق فآثرهم الدور ،  
ولم يذالوا بالمداين حتى تم فتح جلولاء وحلوان وتكرت  
والموصل . واختطت الكوفة فتحولوا اليها . وارسل سعد في  
الحس كل شيء ، يعجب العرب منهم أن يصنع اليهم ، وحضر اليهم  
نهار كسرى وهو النطف ، وهو بساط طوله ستون ذراعاً في  
مثلها مقدار مزرعة جريب في أرضه ، وهي منسوجة بالذهب  
طرقاً كالانهار ، وقائيل خللها بصدف الدر والياقوت ، وفي حافتيها  
كالأرض المزروعة والمقيلة بالنبات ، ورقها من الحرير على قضبان  
الذهب ، وزهره حبات الذهب والفضة ، وثمره الجوهر ، كانت  
الأكاسرة يسطونه في الايوان في فصل الشتاء عند فقدان الرياحين  
يشربون عليه ، فلما قدمت الاخماس على عمر قسمها في الناس ثم  
قال : اشيروا علي في هذا النطف ، فاختلفوا وأشاروا على نفسه

فقطعه بينهم ، فاصاب عليّ قطعة منه باعها بعشرين ألفاً ، ولم تكن بأجودها .

وولّى عمر سعد بن أبي وقاص على الصلاة والحرب فيما غلب عليه ، وولّى حُذَيْفَةَ بن اليمان على سقي الفرات ، وعثمان بن حنيف على سقي دجلة . ولما انتهى الفرس بالحرب الى جلولا ، وافترقت الطرق من هنالك بأهل أذربيجان والباب وأهل الجبال وفارس وقضوا هنالك خشية الافتراق ، واجتمعوا على مهران الرازي ، وخذلوا على أنفسهم وأحاطوا الخندق بحسره الحديد ، وتقدم يزدجرد الى حلوان وبلغ ذلك سعداً ، فكتب عمر بذلك يأمره أن يسرح الى الفرس بجلولا هاشماً بن أخيه عتبة في اثني عشر ألفاً ، وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو ، وأن يولّى القعقاع بعد الفتح ما بين السواد والجليل .

فسار هاشم من المدائن لذلك في وجوه المسلمين واعلام العرب حتى قدم جلولا ، فاحاط بهم وحاصره في خنادقهم ، وذاحفهم ثمانين يوماً ينصرون عليهم في كلها ، والمدد متصل من هاهنا وهاهنا . ثم قاتلوهم آخر الأيام فقتلوا منهم اكثر من ليلة الهرير ، وأرسل الله عليهم ريحاً وظلمة فسقط فرسانهم في الخندق وجعلوه طرقاتاً مما يليهم ، ففسد حصنهم ، وشعر المسلمون بذلك ، فجهّاه القعقاع الى الخندق فوقف على بابه .

وشاع في الناس أنه أخذ في الخندق، فحمل الناس حلة واحدة انهزم المشركون لها، وافترقوا ومرّوا بالجسرة التي تحصّنها بها، فمقرت دوابهم فترجلوا ولم يفلت منهم إلا القليل . يقال : إنه قتل منهم يومئذ مئة ألف، واتبهم القعقاع بالطلب إلى خانقين، واجفل يزدجرد من حلوان إلى الري، واستخلف عليها خشرشوم<sup>(١)</sup> وجاء القعقاع إلى حلوان فبرز إليه خشرشوم وعلى مقدمته الرمي فقتله القعقاع وهرب خشرشوم من ورائه، وملك القعقاع حلوان وكتب إلى عمر بالفتح واستأذنه في اتباعهم فأبى وقال : وددت أن بين السواد والجليل سداً حصيناً من ريف السواد، فقد آثر سلامة المسلمين على الأنفال، وأُخِصَّت الغنيمة فكانت ثلاثين ألف ألف، فقسمها سلمان بن ربيعة . يقال إنه أصاب الفارس تسعة آلاف وتسعة من الدواب، وبعثوا بالأخماس إلى عمر مع زياد ابن أبيه .

فلما قدم الحسن قال عمر : والله لا يُجِنُّهُ سقف حتى أقسمه فجعله في المسجد، وبات عبد الرحمن بن عوف وعبدالله بن الأرقم يحرسانه، ولما أصبح جاء في الناس ونظر إلى ياقوتة وجوهرة فبكى . فقال عبد الرحمن بن عوف : ما يبكيك يا أمير المؤمنين، وهذا موطن شكر؟ قال : والله ما أعطي الله هذا يوماً إلا

(١) في نسخة ب: خشرشوم وفي الطبري ج ٤ ص ١٣٦ خسر وشنوم .

تحاسدوا وتباغضوا فيلقي الله بأسهم بينهم ، ومنع عمر من قسمة السواد ما بين حلوان والقادسية فآقره حبساً ، واشترى جرير بضعه بشاطيء الفرات فردّ عمر الشراء .

ولما رجع هاشم من جلولا الى المدائن بلغهم أن أذينة بن المرامون جمع جمعا وجاء بهم الى السهل ، فبعث اليه ضرار بن الخطاب في جيش فلقبهم بماسبدان فهزمهم ، وأسر أذينة فقتله ، وانتهى في طلبه الى النهران وفتح ماسبدان عنوة ، ورد اليها أهلها وزل بها ، فكانت أحد فروج الكوفة ، وقيل كان فتحها بعد نهاوند والله سبحانه أعلم .

#### وإلى عتبة بن غزوان على البصرة

كان عمر عندما بعث المنفى الى الحيرة بعث قتيبة بن ققادة السلويسي الى البصرة ، فكان يغير بتلك الناحية . ثم استمد عمر فبعث اليه ثريج بن عامر بن سعد بن بكر ، فأقبل الى البصرة ومضى الى الأهواز ولقيه مسلحة الاعاجم فقتلوه . فبعث عمر عتبة بن غزوان والياً على تلك الناحية ، وكتب الى الملاء بن الحضرمي أن يمدّه بمرقبة بن هرثمة ، وأمره ان يقيم بالتخيم بين أرض العرب وأرض العجم . فانتهى الى حيال الجسر وبلغ صاحب الفرات خبرهم ، فاقبل في أربعة آلاف وعتبة في خمسمائة ، والتقوا فقتلوا الأعاجم أجمعين ، وأسروا صاحب الفرات .



ثم نزل البصرة في ربيع سنة اربع عشرة ، وقيل : إن البصرة بصرت سنة ست عشرة بعد جلولاء وتكريت . أرسل سعد اليها عتبة فأقام بها شهراً وخرج اليه اهل الأُبَلَّة ، وكانت مرفأً للسفن من الصين فهزمهم عتبة واحجرهم في المدينة ، ورجع الى عسكره ورعب الفرس فخرجوا عن الأُبَلَّة وحملوا ما خف وخلوا المدينة وعبروا النهر ودخلها المسلمون ، فقتلوا ما فيها واقتسموه . ثم اختطَّ البصرة وبدأ بالمسجد فبناه بالقصب وجمع له اهل دست ميان ، فلقبهم عتبة فهزمهم وأخذ مرزبانها أسيراً ، وأخذ قتادة منقطته فبعث بها الى عمر . وسأل عنهم ف قيل له انثالت عليهم الدنيا ، فهم يهيلون الذهبَ والفضَّة ، فرغب الناس في البصرة وأتوها .

ثم سار عتبة الى عمر بعد أن بعث مجاشع بن مسعود في جيش إلى الفرات واستخلف المنيرة بن شعبة على الصلاة الى قدوم مجاشع<sup>(١)</sup> وجاء ألف بيكان من عطاء الفرس الى المسلمين ، ولقيهم المنيرة ابن شُعبَةَ بِالْمَرْغَابِ ، وبينما هم في القتال إذ لحق بهم النساء وقد اتخذن حُرَّهنَّ دايات ، فانهزم الأعاجم وكتبوا بالفتح الى عمر ، فردَّ عتبة إلى عمله فات في طريقه . وقيل : إن اماراة عتبة كانت سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة ، فوليا ستة أشهر ، واستعمل

(١) في نسخة ب : مشاجع .

عمر بعده المنيرة بن شعبة سنتين . فلما رمي بما رمي به عزله ، واستعمل أبا موسى وقيل استعمل بعده عتبة أبا سبرة وبعده المنيرة .

### وثقة برج الروم يقتل مدائن الشام بعدما

لما انهزم الروم يَفْخِر سار أبو عبيدة وخاله الى حصص واجتمعوا بذى الكلالع في طريقهم ، وبعث هرقل توذر البطريق للقائهم فنزلوا جميعاً برج الروم وكان توذر بازاء خالده وشمر بطريق اخر بازاء أبي عبيدة وأمساوا مستترين . ثم اصبح فلم يجدوا توذر وسار الى دمشق واتبعه خالده ، واستقبله يزيد من دمشق فقَاتَله ، وجاءه خالده من خلفه فلم يفلت منهم إلا القليل وغنموا ما معهم . وقَاتَلَ شَكْسُ أبو عبيدة بعد مسير خالده ، فانهزم الروم وقتلوا واتبعهم أبو عبيدة الى حصص ومعه خالده ، فبلغ ذلك هرقل ، فبعث بطريق حصص إليها ، وسار هو في الرها ، فحاصر أبو عبيدة حصص حتى طلبوا الأمان فصالحهم .

وكان هرقل يعدهم في حصارهم المدد ، وأمر أهل الجزيرة بإمدادهم فساروا لذلك . وبعث سعد بن أبي وقاص العساكر من العراق فحاصروا هيت وقرقيسيا فرجع أهل الجزيرة الى بلادهم . ويش أهل حصص من المدد فصالحوا على صلح أهل دمشق ، وأُزِلَ أبو عبيدة فيها السِنَطُ بن الاسود في بني معاوية من كِنْدَةَ ،

والأشعث بن قيس في السكون ، والمقداد في بليّ وغيرهم .  
 ووئى عليهم أبو عبيدة بن الصامت وصار الى حماة فصالحوه على  
 الجزية عن رؤوسهم ، والخراج عن أرضهم . ثم سار نحو شيزر  
 فصالحوا كذلك ، ثم الى المرأة كذلك . ويقال معركة النمان وهو  
 النمان بن بشير الانصاري .

ثم سار الى اللاذقية ففتحها عنوة ثم سلمية ثم أرسل ابو عبيدة  
 خالد بن الوليد الى قنسرين فاعترضه ميناس عظيم الروم بعد هرقل  
 فهزهم خالد وأنخن فيهم ونازل قنسرين حتى افتتحها عنوة وخرّبها .  
 وأدرب الى هرقل من ناحيته ، وأدرب عياض بن غنم كذلك ،  
 وأدرب عمر بن مالك من الكوفة الى قرقيسيا ، وأدرب عبدالله  
 ابن المعتز من الموصل . فارتحل هرقل الى القسطنطينية من أمدها ،  
 وأخذ أهل الحصون بين الاسكندرية<sup>(١)</sup> وطرسوس وشعبها أن  
 ينتفع المسلمون بعمارتها . ولما بلغ عمر صنيع خالد قال أمر خالد  
 نفسه ، يرحم الله أبا بكر هو كان أعلم مني بالرجال . وقد كان  
 عزل خالداً والمنثى بن حارثة خشية أن يداخلها كبر من تعظيم  
 فوكلا اليه . ثم رجع عن رأيه في المنثى عند قيامه بعد ابي عبيد ،  
 وفي خالد بعد قنسرين ، فرجع خالد الى إمارته .

ولما فرغ أبو عبيدة من قنسرين سار الى حلب ، وبلغه أن أهل

(١) يريد الاسكندرونة .

فَقَسْرِينَ غَدَرُوا فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ السَّمُطُ الْكَنْدِيُّ فَحَاصَرَهُمْ وَفَتَحَ وَغَنِمَ . وَوَصَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى حَاضِرِ حَلَبٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْهَا ، يَجْمَعُ أَصْنَافًا مِنَ الْعَرَبِ فَصَالَحُوا عَلَى الْجُزْيَةِ ، ثُمَّ أَسْلَمُوا بَعْدَ ذَلِكَ .

ثُمَّ أَتَى حَلَبَ وَكَانَ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ جِيَاخُ بْنُ غَنَمٍ الْفَهْرِيُّ ، فَحَاصَرَهُمْ حَتَّى صَالَحُوهُ عَلَى الْأَمَانِ وَأَجَازَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَقِيلَ صَوَّلُوا عَلَى مَقَاسِمَةِ الدَّوْرِ وَالْكُنَاسِ ، وَقِيلَ انْتَقَلُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ حَتَّى صَالَحُوا وَرَجَعُوا إِلَى حَلَبَ . ثُمَّ سَارَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ حَلَبَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ وَبِهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ قَلِّ قَسْرِينَ وَغَيْرِهِمْ وَلَقَوْهُ قَرِيبًا مِنْهَا فَهَزَمَهُمْ وَأَحْجَرَهُمْ بِالْمَدِينَةِ وَحَاصَرَهُمْ حَتَّى صَالَحُوهُ عَلَى الْجَلَاءِ أَوْ الْجُزْيَةِ ، وَرَحَلَ عَنْهُمْ . ثُمَّ نَقَضُوا فَبَعَثَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَيْهِمْ عِيَاضَ بْنَ غَنَمٍ وَحَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَفَتَحَهَا عَلَى الصَّلَاحِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَتْ عَظِيمَةً الذِّكْرِ . فَكَتَبَ عَمْرٌ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ يَرْتَبَ فِيهَا حَامِيَةً مُرَابِطَةً ، وَلَا يُوْخِرَ عَنْهُمْ الْعَطَاءَ <sup>(١)</sup> .

ثُمَّ بَلَغَ أَبَا عُبَيْدَةَ أَنَّ جَمْعًا بِالرُّومِ بَيْنَ مَعْرَةَ مَصْرِينَ وَحَلَبَ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ فَهَزَمَهُمْ ، وَقَتَلَ بِطَارِقَتِهِمْ وَامْنَعْنَ بِلَ وَأَثْنَنَ فِيهِمْ ، وَفَتَحَ مَعْرَةَ مَصْرِينَ عَلَى صُلْحِ حَلَبَ . وَجَالَتْ خِيُولُهُ فَلَبَنَتْ سَرْمِينَ وَتِيرِي وَغَلَبُوا عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ قَسْرِينَ وَأَنْطَاكِيَّةٍ . ثُمَّ فَتَحَ حَلَبَ ثَانِيَةً وَسَارَ يَرِيدَ قُودُسَ ، وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ عِيَاضُ فَصَالَحُوهُ عَلَى

(١) فِي نَسَخَةِ بَ: وَلَا يَجِيئُ مِنْهُمْ الْعَطَاءُ .

صلح أنطاكية . وبثَّ خيله ففتح قلَّ رُزَّارٍ وما يليه . ثم فتح  
مَنْبِجَ على يد سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ . ثم بعث عِيَاضاً إِلَى ذَلِكَ  
وَعَيْشَابَ فَصَالَحَهُمْ عَلَى مِثْلِ مَنْبِجَ ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا  
عَوْنًا لِلْمُسْلِمِينَ . وَوَلَّى أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى كُلِّ مَا فَتَحَ مِنَ الْكُورِ  
عَامِلًا وَضَمَّ إِلَيْهِ جَاعَةَ ، وَشَحَنَ الثُّغُورَ الْمَخُوفَةَ بِالْحَامِيَةِ . وَاسْتَوْلَى  
الْمُسْلِمُونَ عَلَى الشَّامِ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ إِلَى الْفَرَاتِ .

وَعَادَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى فِلَسْطِينَ ، وَبَعَثَ أَبُو عُبَيْدَةَ جَيْشًا مَعَ  
مَيْسَرَةَ بْنِ مَسْرُوقِ الْعَبْسِيِّ ، فَسَلَكُوا دَرْبَ تَفْلِسَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ ،  
فَلَقِيَ جَمْعًا مِنَ الرُّومِ وَمَعَهُمْ عَرَبٌ مِنْ غَسَّانَ وَقَتْنُوخَ وَإِيَادَ يَرِيدُونَ الْحَاقَ  
يَبْرُقَ ، فَأَوْقَعَ بِهِمْ وَاتَّخَنَ فِيهِمْ . وَلَحَقَ بِهِ عَلَى أَنْطَاكِيَةِ مَالِكُ بْنُ  
الْأَشْثَرِ النَّخَعِيِّ مُدَدًا ، فَرَجَعُوا جَمِيعًا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ . وَبَعَثَ أَبُو  
عُبَيْدَةَ جَيْشًا آخَرَ إِلَى مَرْعَشَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَفَتَحَهَا عَلَى إِجْلَاءِ  
أَهْلِهَا بِالْأَمَانِ وَخَرَّبَهَا . وَبَعَثَ جَيْشًا آخَرَ مَعَ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ إِلَى  
حَصْنِ الْحَرِثِ كَذَلِكَ .

وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ فَتَحَتْ قَيْسَارِيَّةٌ بَعَثَ إِلَيْهَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ  
أَخَاهُ مَعَاوِيَةَ بِأَمْرِ عُمرَ فَسَارَ إِلَيْهَا وَحَاصَرَهُمْ بِمَدِّ أَنْ هَزَمَهُمْ . وَبَلَّتْ  
قَتْلَاهُمْ فِي الْمَزَانِمِ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَفَتَحَهَا آخَرًا وَكَانَ عُلْقَمَةُ بْنُ مَجْرَزٍ  
عَلَى غَزَّةَ وَفِيهَا الْقَبْعَارُ مِنْ بَطَارِكَةِ الرُّومِ .

### بفتح أجنادين وفتح بيسان والاردين وبيت المقدس

لما انصرف أبو عبيدة وخالد إلى حمص بعد واقعة مرج الروم  
 نزل عمرو وشرحبيل على أهل بيسان، فافتتحها وصالح أهل  
 الأردن، واجتمع عسكر الروم بأجنادين وغزة وبيسان وعليهم  
 أرتبون<sup>(١)</sup> من بطارقة الروم. فسار عمرو وشرحبيل إليهم،  
 واستخلف على الأردن أبا الأعور السلي. وكان الأرتبون  
 قد أزل بالرملة جنداً عظيماً من الروم وبيت المقدس كذلك.  
 وبعث عمرو علقمة بن حكيم الفريسي، ومسروق بن السكيت لقتال  
 أهل بيت المقدس. وبعث أبا أيوب المالكلي إلى قتال أهل  
 الرملة. وكان معاوية حاصراً لأهل قيسارية فشغل جميعهم عنه.  
 ثم زحف عمرو إلى الأرتبون واقتتلوا كيوم اليرموك أو أشد.  
 وانهمز أرتبون إلى بيت المقدس، وافرغ له المسلمون الذين  
 كانوا يحاصرونها حتى دخل. ورجعوا إلى عمر وقد نزل أجنادين.  
 وقد تقدم لنا ذكر هذه الواقعة قبل اليرموك على رأي من جعلها  
 قبلها، وهذا على قول من جعلها بعدها. ولما دخل أرتبون بيت  
 المقدس فتح عمر غزة. وقيل كان فتحها في خلافة أبي بكر ثم  
 فتح سبسطية<sup>(٢)</sup> وفيها قبر يحيى بن زكريا، وفتح نابلس على

(١) كذا في الأصل.

(٢) سبسطية: يوزن أحمدياً اهـ. (قلموس)

الجزية . ثم فتح مدينة لدّ ثم عمّوس<sup>(١)</sup> وبيت جبرين ويافا ورفح وسائر مدائن الاردن . وبعث الى الأرطوبون فطلب ان يصالح كأهل الشام ، ويتولى العقد عمر ، وكتبوا اليه بذلك .

فسار عن المدينة واستخلف عليها عليّ بن ابي طالب بعد ان عدله في مسيره فأبى . وقد كان واعد أمراء الأجناد هنالك ، فلقبه يزيد ثم أبو عبيدة ثم خالد على الخيول عليهم الديباج والحمر ، فتزل ورماهم بالحجارة وقال : اتستقبلوني<sup>(٢)</sup> في هذا الزيّ؟ وانما شعبتم منذ سنتين ، والله لو كان على رأس المائتين لاستبدلت بكم . قالوا : إنها بلائنا ، وإن علينا السلاح فسكت ودخل الجابية .

وجاءه أهل بيت المقدس وضم عمراً وشرحيل اليه ، وقد هرب أرطوبون عنهم إلى مصر فصالحوه على الجزية وفتحوها له ، وكذلك أهل الرملة .

وولّى علقمة بن حكيم على نصف فلسطين وأسكنه الرملة ، وعلقمة بن مجز على النصف الآخر وأسكنه بيت المقدس ، وضم عمراً وشرحيل إليه فلقياه بالجابية . وركب عمر إلى بيت المقدس فدخلها وكشف عن الصخرة ، وأمر ببناء المسجد عليها . وذلك سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة . ولحق أرطوبون بمصر

(١) عمّوس بفتححات اهـ . مصباح.

(٢) كلنا . والأصح اتستقبلوني .

مع من أبى الصلح من الروم حتى هلك في فتح مصر . وقيل :  
إنما لحق بالروم وهلك في بعض الصوائف . ثم فرّق عمر العطاء  
ودوّن الدواوين سنة خمس عشرة ورتّب ذلك على السابقة .

ولما أعطى صفوان بن أمية والحرث بن هشام وسهيل بن  
عمر وأقل من غيرهم قالوا : لا والله لا يكون أحد أكرم منا .  
فقال : إنّا أعطيت على سابقة الاسلام لا على الأحساب . فقالوا :  
فنعم إذن ، وخرجوا الى الشام فلم يزالوا يجاهدون حتى أصيبوا .  
ولما وضع عمر الدواوين قال له عليّ وعبد الرحمن ابدأ بنفسك .  
قال لا يا بعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاقرب فالاقرب ،  
ورتب ذلك على مراتب . قرض خمسة آلاف ثم اربعة ثم ثلاثة  
ثم ألفين وخمسمائة ثم ألفين ثم ألفاً واحداً ثم ثمانمائة ثم ثلاثمائة ثم  
مائتين وخمسين ثم مائتين .

وأعطى نساء النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف لكل  
واحدة وفضل عائشة بالفين ، وجعل النساء على مراتب ، فكلهن  
بدر خمسمائة ثم اربعمائة ثم ثلاثمائة ثم مائتين ، والصبيان مائة مائة  
والمساكين جرايتين في الشهر . ولم يترك في بيت المال شيئاً .  
وسئل في ذلك فابى وقال : هي فتنة لمن بعدي .

وسأل الصحابة في قوته من بيت المال فأذنوا له فيه وسأله  
في الزيادة على لسان حفصة ابنته متكئين عنه . فغضب وامتنع .



وسألها عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيشه وملبسه وفراشه، فاخبرته بالكفاف من ذلك . فقال : والله لأضعن الفضول موضعها، ولأتبلن بالترجية، وانما مثلي ومثل صاحبتي كثلثة سلكوا طريقاً، وتروء الاول فبلغ المنزل، واتبعه الآخر مقتدياً به كذلك، ثم جاءه الثالث بعدهما، فان اقتفى طريقهما وزادها حتى بهما وإلا لم يلقهما .

وفتحت في جمادى من هذه السنة تكريت، لأن أهل الجزيرة كانوا قد اجتمعوا إلى الرزبان الذي كان بها، وهم من الروم وإياد وتغلب والنمر ومعهم المشاة ليجموا أرض الجزيرة من ودانهم . فرسح اليهم سعد بن أبي وقاص بأمر عمر كاتبه عبد الرحمن بن المعتير، وعلى مقدمته ذبيبي بن الأفكل . وعلى الخيل عرقبة ابن هرثة، فحاصروهم اربعين يوماً وداخلوا العرب الذين معهم، فكلوا يطعمونهم على أحوال الروم . ثم يثس الروم من أمرهم واعتزموا على ركوب السفن في دجلة للنجاة . فبعث العرب بذلك إلى المسلمين وسألوهم الأمان، فاجابوهم على أن يسلموا فأسلموا، وواعدوهم الثبات والتكبير، وأن يأخذوا على الروم أبواب البحر مما يلي دجلة ففعلوا . ولما سمع الروم التكبير من جهة البحر ظنوا أن المسلمين استداروا من هنالك، فخرجوا إلى الناحية التي فيها المسلمون، فأخذتهم السيوف من المجتين . ولم يفلت الا من أسلم من قبائل ربيعة من تغلب والنمر وإياد،

وقسمت الغنائم فكان للفارس ثلاثة آلاف درهم وللراجل ألف . ويقال إن عبدالله بن المتمر بعث ربيعي بن الافكل بمهد عمر الى الموصل ونينوى، وهما حصنان على دجلة من شرقيها وغربيها . فسار في تَنْزِيل وإياد والنمر، وسقوه الى الحُصَيْن، فأجابوا إلى الصلح وصاروا ذِمَّة . وقيل بل الذي فتح الموصل عتبة بن فرقد سنة عشرين، وإنه ملك نينوى وهو الشرقي عنوة .

وصالحه أهل الموصل وهو الفري على الجزيرة، وفتح معها جبل <sup>(١)</sup> الأكراد وجميع أعمال الموصل، وقيل انما بعث عتبة بن فرقد عياض بن غنم عندما فتح الجزيرة على ما ذكره والله أعلم .

#### سير هبئل الى حصن وفتح الجزيرة واهبينية

كان أهل الجزيرة قد راسلوا هِرْقُل وأغروه بالشام، وان يبعث الجنود الى حصن وواعدوه المدة . وبعثوا الجنود الى اهل هيت مما يلي العراق . فارسل سعد بن ثمر بن مالك بن خبَر بن مُطِمْ في جند، وعلى مقدمته الحرث بن يزيد العامري . فسار إلى هيت وحاصره، فلما رأى اعتصامهم بخندقهم حجر عليهم الحرث ابن يزيد، وخرج في نصف المسكر، وجاء قرقيسيا على غرق فاجابوه إلى الجزيرة . وكتب إلى الحرث أن يخندق على عسكر

(١) في نسخة ب: وفتح معاقيل الأكراد.

الجزيرة، فبيّث حتى سألوا المسألة والعود إلى بلادهم، فتركهم ولحق بعمر بن مالك .

ولما اعتزم هرقل على قصد حمص، وبلغ الخبر أبا عُبَيْدَةَ، ضم إليه مساحله، وعسكر بفنائها . وأقبل إليه خالد من قُتَيْرين، وكتبوا إلى عمر بنخبر هرقل، فكتب إلى سعد أن يذهب الناس بل أن يندب الناس مع القعقاع بن عمرو ويسرحهم من يومهم، فإن أبا عبيدة قد أحبط به . وأن يُسَرِّحَ سهيل بن عديّ إلى الرِّقَّة، فإن أهل الجزيرة هم الذين استدعوا الروم إلى حمص . وإن يسرح عبدالله بن عُثْبَان إلى تَصْيِيبين، ثم يقصد حرَّان والرَّها . وأن يسرح الوليد بن عقبة إلى عرب الجزيرة من ربيعة وتَنُوح . وأن يكون عياض بن غنم على أراء الجزيرة هؤلاء، إن كانت حرب . فضى القعقاع من يومه في أربعة آلاف إلى حمص، وسار عياض بن غنم وأراء الجزيرة كل أمير إلى كورته . وخرج عُمرُ من المدينة فأتى الجابية يريد حمص مفيثاً لأبي عبيدة، ولما سمع أهل الجزيرة خبر الجنود فارقوا هرقل ورجعوا إلى بلادهم . وزحف أبو عبيدة إلى الروم فاتهمزموا، وقدم القعقاع من العراق بعد الوقعة بثلاث . وكتبوا إلى عمر بالفتح فكتب إليهم أن أشركوا أهل العراق في الغنمة .

وسار عياض بن غنم إلى الجزيرة، وبعث سُهيلُ بن عديّ إلى الرِّقَّة عندما اتقبضوا عن هرقل، فنهضوا معه إلا إياهم بن زرار، فاتهم

دخلوا أرض الروم . ثم بعث عياض بن سهيل وعبدالله يضمهما اليه، وسار بالناس إلى حرّان فاجابوه إلى الجزية . ثم سرّح سُيْلًا وعبدالله إلى الرها، فاجابوا إلى الجزية وكل فتح الجزيرة . وكتب ابو عبيدة إلى عمر لما رجع من الجابية وانصرف معه خالد، أن يضم اليه عياض بن غنم مكانه ففعل، ووُلّي حبيب بن مَسْلَمَةَ على عجم الجزيرة وحربها والوليد بن عقبة على عربها .

ولما بلغ عمر دخول إِيَاد إلى بلاد الروم، كتب إلى هرقل : بلغني أن حياً من أحياء العرب تركوا دارنا وآثروا دارك فوالله لَتُخْرِجَنَّهُمْ أو لَتُخْرِجَنَّ التَّصَارِيءُ اليك . فاخرجهم هرقل وتفرّق منهم أربعة آلاف فيما يلي الشام والجزيرة، وأبى الوليد بن عقبة أن يقبل من تغلب إلاّ الاسلام . فكتب اليه عمر : إنّما ذلك في جزيرة العرب التي فيها مَكَّة والمدينة واليمن، فدعهم على أن لا ينصروا وليداً ولا يمتنعوا أحداً منهم من الاسلام .

ثم وفدوا إلى عمر في أن يضع عنهم اسم الجزية، فجعلها الصَّدَقَةُ مُضَاعَفَةً . ثم عزل الوليد عنهم لسطوته وعزّتهم، وأمر عليهم فُرَات بن حَيَّان وهند بن عمرو الْجَلِيلِي . وقال ابن اسحاق : ان فتح الجزيرة كان سنة تسع عشرة، وان سعداً بعث إليها الجند مع عياض بن غنم وفيهم ابنه عمر وعياض بن غنم، ففتحهم الرها بل ففتح عياض الرها . وصالحت حرّان وافتتح ابو موسى

نصيبين، وبعث عثمان ابن أبي العاص إلى أرمينيا فصالحوه على الجزيرة. ثم كان فتح قيسارية من فلسطين.

فتكون الجزيرة على هذا من فتوح أهل العراق، والأكثر أنها من فتوح أهل الشام، وإن أبا عبيدة سيّر عياض بن غنم إليها. وقيل بل استخلفه لما توفي. فولاه عمر على حصص وقنشرين والجزيرة، فسار إليها سنة ثمان عشرة في خمسة آلاف، فانتهمت طائفة إلى الرقة فحاصروها، حتى صالحوه على الجزيرة والمخارج على الفلاحين. ثم سار إلى حرّان فجوزَ عليها صفوان بن الأعطل، وحبيب بن مسلمة، وسار هو إلى الرها فحاصرها حتى صالحوه. ثم رجع إلى حرّان وصالحهم كذلك ثم فتح سميساط وسروج ووأس ككيفا، فصالحوه على منبج كذلك ثم آمد ثم ميفارقين ثم كفرنوتا<sup>(١)</sup> ثم نصيبين ثم ماردن ثم الموصل، وفتح أحد حصنها، ثم سار إلى أوزن الروم ففتحها، ودخل الدرب إلى بدليس<sup>(٢)</sup> ثم خلاط، فصالحوه وانتهى إلى أطراف أرمينية، ثم عاد إلى الرقة ومضى إلى حصص فأتى.

واستعمل عمر حمير بن سمد الأنصاري ففتح رأس عين، وقيل: إن عياضاً هو الذي أرسله، وقيل إن أبا موسى الأشعري

(١) في نسخة ب: كفرنونا.

(٢) في نسخة ب: تفلين.

هو الذي افتتح رأس عين بعد وفاة عياض بولاية عمر . وقبل ان خالداً حضر فتح الجزيرة مع عياض ودخل الحمام بآمد ، فاطلى بشي . فيه خر ، وقيل لم يسر خالد تحت لواء أحد بعد أبي عبيدة . ولما فتح عياض سميساط بمث حبيب بن مسلمة الى ملطية ففتحها عنوة ثم انتقض اهلها ، فلما ولي معاوية الشام والجزيرة وجه اليها حبيب بن مسلمة ففتحها عنوة أيضاً ورتب فيها الجند وولى عليها لما أدرب عياض بن غنم من الجالية .

فرجع عمر الى المدينة سنة سبع عشرة وعلى حصص ابو عبيدة ، وعلى قُتَير بن خالد بن الوليد من تحتة ، وعلى دمشق يزيد ، وعلى الاردن معاوية ، وعلى فلسطين علقمة بن مجرز ، وعلى السواحل عبدالله بن قيس . وشاع في الناس ما أصاب خالد مع عياض بن غنم من الأموال فانتخبه رجال منهم الأشعث بن قيس ، وأجازه بمشرة آلاف ، وبلغ ذلك عمر مع ما بلغه من بديل من تدلكه بالخر ، فكتب الى ابي عبيدة ان يقيمه في المجلس ويتزع عنه قلنسوته ويعلقه بعمامته ، ويسأله من أين أجاز الاشعث ؟ فان كان من ماله فقد أسرف فاعزله واضم اليك عمله .

فاستدعاه أبو عبيدة وجمع الناس وجلس على المنبر ، وسأل اليزيد خالداً فلم يجبه ، فقام بلال وأنفذ فيه أمر عمر وسأله فقال : من مالي ، فاطلقه واعاد قلنسوته وعمامته . ثم استدعاه عمر فقال له من أين هذا الثراء ؟ قال من الانفال والسهمان وما زاد على

ستين ألفاً فهو لك ، فجمع ماله فزاد عشرين فجعلها في بيت المال ، ثم استصلحه . وفي سنة سبع عشرة هذه اعتمر عمر ووسع في المسجد ، وأقام بمكة عشرين ليلة ، وهدم على من أبي البيع دورهم لذلك . وكانت العمارة في رجب وتولاها عذرة بن نوفل والأزهر ابن عبد عوف ، وحويطب بن عبد المزي وسعيد بن ربوع . واستأذنه أهل المياه ان يبنوا المنازل بين مكة والمدينة فأذن لهم على شرط أن ابن السبيل أحق بالظل والماء .

غزو فارس من البحرين وعزل العلاء عن البصرة

ثم المغيرة وولاه أبي مهسي

كان العلاء بن الحضرمي على البحرين أيام أبي بكر ، ثم عزله عمر بقدامة بن مظعون ثم أعاده . وكان العلاء يناوى سعد بن أبي وقاص ووقع له في قتال أهل الردة ما وقع . فلما ظفر سعد بالقادسية كان اعظم من فعل العلاء ، فاراد ان يؤثر في الفرس شيئاً ، فندب الناس الى فارس وأجابوه وفرقهم أجناداً بين الجارود بن المعلى والسوار بن همام وخليد بن المنذر ، وأمره على جميعهم ، وحمله في البحر الى فارس بغير اذن من عمر .

لانه كان ينهى عن ذلك وأبو بكر قبله خوف الفرق . فخرجت الجنود الى أسطخر وإزازتهم المرند في أهل فارس ، وحالوا بينهم وبين سفنهم ، فخطبهم خليد وقال : انما جئتم لمحاربتهم ،

والسفن والأرض لمن غلب . ثم ناهدوهم واقتتلوا بطاوس وقتل الجارود والسوار . وأمر خالد أصحابه أن يقاتلوا رجالة . وقتل من الفرس مقتله عظيمة .

ثم خرج المسلمون نحو البصرة، وأخذ الفرس عليهم الطرق، فمسكروا وامتنعوا، وبلغ ذلك عمر فارس إلى عتبة بالبصرة يأمره بانفاذ جيش كثيف إلى المسلمين بفارس قبل أن يهلكوا . وأمر العلاء بالانصراف عن البحرين إلى سعد بن معه، فأرسل عتبة الجنود اثني عشر ألف مقاتل، فيهم عاصم بن عمرو وعرقبة ابن هرثمة والأحنف بن قيس وأمثالهم، وعليهم أبو سبرة بن أبي رهم من عمار بن لؤي، فساحل بالناس حتى بقي خليداً والعسكر . وقد تداعى إليهم بعد وقعة طاوس أهل فارس من كل ناحية، فاقتتلوا وانهزم المشركون وقتلوا . ثم انكفأوا بما أصابوا من الغنائم، واستحثهم عتبة بالرجوع، فرجموا إلى البصرة . ثم استأذن عتبة في الحج فأذن له عمر فحج، ثم استمفاه فأبى وعزم عليه ليرجع إلى عمله . فانصرف ومات ببطن نخلة على رأس ثلاث سنين من مفارقة سعد . واستخلف على عمله أبا سبرة بن أبي رهم فأقره عمر بقية السنة .

ثم استعمل المثيرة بن شمعة عليها، وكان بينه وبين أبي بكر منافرة، وكافا متجاورين في مشربتين ينفذ البصر من أحدهما إلى الأخرى من كوتين، فزعموا أن أبا بكره وزيايد بن أبيه



وهو اخوه لأمه<sup>(١)</sup> وآخرين معها عاينوا المنيرة على حالة قذفوه بها ، ادعوا الشهادة ، ومنعه ابو بكر من الصلاة . وبعثوا الى عمر فبعث ابا موسى اميراً في تسعة وعشرين من الصحابة فيهم انس بن مالك وعمران بن حصين وهشام بن عار ، ومعه كتاب عمر الى المنيرة : اما بعد فقد بلغني عنك نبأ عظيم ، وبعثت ابا موسى اميراً فسلم اليه ما في يدك والمجل . ولما استحضرهم عمر اختلفوا في الشهادة ولم يستكملها زياد ، فجلد الثلاثة . ثم عزل ابا موسى عن البصرة بعمر بن سراقة ، ثم صرفه الى الكوفة ورد ابا موسى فاقام عليه .

#### بناء البصرة والكوفة

وفي هذه السنة وهي أربع عشرة بلغ عمر أن العرب تقربل تغيرت ألوانهم ورأى ذلك في وجوه وفودهم ، فسألهم فقالوا وخومة البلاد غيرتنا ، وقيل إن حذيفة وكان مع سعد كتب بذلك الى عمر . فسأل عمر سعداً فقال غيرتهم وخومة البلاد ، والعرب لا يوافقها من البلاد إلا ما وافق إبلها . فكتب اليه أن يبعث سلمان وحذيفة شرقيّه فلم يرضيا إلا بقعة الكوفة فصليا فيها ودعيا أن تكون منزل ثبات . ورجع الى سعد فكتب الى القعقاع وعبدالله بن المعتز أن يستخلفا على جندهما ويحضرا .

(١) في نسخة ب : اخوه لآبيه .

وارتحل من المدائن فنزل الكوفة في الحرّم سنة سبع عشرة لستين وشهرين من وقعة القادسية ، وثلاث سنين وثمانية اشهر من ولاية عمر . وكتب الى عمر اني قد نزلت الكوفة بين الحيرة والفرات برياً بحرياً بين الجلاء والنصر، وخيرتُ الناس بينهما وبين المدائن، ومن أعجبتني تلك جعلته فيها مَسْلَحَةً . فلما استقرّوا بالكوفة ثاب اليهم ما فقدوه من حالهم. ونزل اهل البصرة أيضاً مثانهم في وقت واحد مع اهل الكوفة بعد ثلاث رأت زلواها من قبل، واستأذنوا جميعاً في بِنان القصب، فكتب عمر ان المسكرة أشدّ لحريهم واذكر لكم، وما أحب أن أخالفكم فابتنوا بالقصب . ثم وقع الحريق في القصرين، فاستأذنوا في البناء بالبن فقال : اعملوا ولا يزيد أحد على ثلاثة بيوت، ولا تطاولوا في البنيان، وإلزموا السنّة تليكم الدولة . وكان على تنزيل الكوفة أبو هياج بن مالك، وعلى تنزيل البصرة أبو الحرب عاصم بن الدلف . وكانت ثغور الكوفة أربعة : حلوان وعليها القمّاع، وماسندان وعليها ضراد بن الخطّاب، وقرقيسيا وعليها عمر بن مالك، والموصل وعليها عبدالله بن المعتز . ويكون بها خلفاؤهم اذا غابوا .

# تاريخ العلامة أبو خلدون

كتاب العبر وديوان المبتدأ والمختبر  
في أيام العرب وأيام البربر ومن عاصرهم  
من ذوي السلطان الأكبر  
وهو تاريخ زعيم عصره  
السلامة عبد الرحمن  
ابن خلدون المغربي

## المجلد الثاني

من تاريخ العلامة ابن خلدون

القسم الخامس

٤

دار الكتاب اللبناني بيروت



## القِسْمُ الْخَامِسُ

### المَجْدُ الْإِسْثَانِي

من تأليف العلامة ابن ظنون

فتح الأهمار والسهم بسما

لما انهزم الهرمزان يوم القادسية قصد خوزستان وهي قاعدة  
الأهواز، فلحقها وملك سائر الأهواز . وكان أصله منهم من  
البيوتات السبعة في فارس وأقام ينير على أهل ميثان ودست  
ميثان من ثنور البصرة، يأتي إليها من مناد ونهر تيري من  
ثنور الأهواز . واستمد عتبة بن غزوان سمداً فأمدته بنعيم بن  
مقرن ونعيم بن مسعود . فقتل بين ثنور البصرة وثنور الأهواز .  
وبعث عتبة بن غزوان سلمي بن القين وحرملة بن قريضة من  
بني المدوية من حنظلة، فقتل على ثنور البصرة بميسان ودعوا بني  
العم بن مالك، وكانوا يتزلون خراسان . فأهل البلاد يأمنونهم،  
فاستجابوا وجاء منهم غالب الوائلي وكليب بن وائل الكلبي،  
فلحق سلمي وحرملة وواعداهما الثورة بجنادر ونهر تيري . ونهض  
سلمي وحرملة يوم الموعد في التميمية، وانهض نعيماً والتفوا هم

والهُرمُزان<sup>(١)</sup> وسلمي على أهل البصرة، ونعيم على أهل الكوفة. وأقبل اليهما المدد من قبل غالب وكليب، وقد ملك منادر ونهرتيري، فانهزم الهرمزان وقتل المسلمون من أهل فارس مقتلة وانتهوا في اتباعهم إلى شاطىء دجيل وملكوا ما دونها. وعبر الهرمزان جسر سوق الأهواز وصل دجيل بينه وبين المسلمين. ثم طلب الهرمزان الصلح فصالحوه على الأهواز كلها، ما خلا<sup>(٢)</sup> نهرتيري ومنادر وما غلبوا عليه من سوق الأهواز فانه لا يرد، وبقية السالحي على نهرتيري ومنادر، وفيهما غالب وكليب. ثم وقع بينهما وبين الهرمزان اختلاف في التخم ووافقهما سَلْيِي وحرمة فتقض الهرمزان ومنع ما قبله وكثف جنوده بالأكراد. وبعث عتبة بن غزوَان حَرْقُوس بن زُهَيْر السلمي لقتاله، فانهزم وسار إلى رام هُرْمُز، وفتح حرقوس سوق الأهواز وُرِّل بها واتسمت له البلاد إلى تَسْر. ووضع الجزية وكتب بالفتح، وبعث في أثر الهُرْمُزان جَزْء بن معاوية، فانتهى إلى قرية الشَّفر. ثم إلى دَوْرَق فملكها. وأقام بالبلاد وعمرها، وطلب الهرمزان الصلح على ما بقي من البلاد.

وُرِّل حرقوس بجبل الأهواز، وكان يَزَقْجَرُ في خلال ذلك

(١) في نسخة ب: ولقوا الهرمزان.

(٢) في نسخة ب: ما عدا نهرتيري.

يَدَّ وَيَحْرُضُ أَهْلَ فَارَسَ، حَتَّى اجْتَمَعُوا وَتَعَاهَدُوا مَعَ أَهْلِ الْأَهْوَازِ عَلَى النَّصْرَةِ . وَبَلَغَتْ الْأَخْبَارُ حَرْقُوصاً وَجَزْءاً وَسَلْيِي وَحَرْمَلَةَ فَكَتَبُوا إِلَى عُمَرَ؛ فَكَتَبَ إِلَى سَعْدٍ أَنْ يَبْعَثَ جَنْداً كَثِيفاً مَعَ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ يَنْزِلُونَ مَنَازِلَ الْهَرَمَزَانَ . وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى أَنْ يَبْعَثَ كَذَلِكَ جَنْداً كَثِيفاً مَعَ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخِي سُيْلٍ، وَيَكُونُ فِيهِمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ وَهَيْزَةُ بْنُ ثَوْرٍ وَعَرْفَجَةُ بْنُ هَرْثَمَةَ وَغَيْرِهِمْ . وَعَلَى الْجَنْدِيِّنَ أَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رَهْمٍ . فَخَرَجَ النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّنٍ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فَخَلَفَ حَرْقُوصاً وَسَلْيِي وَحَرْمَلَةَ إِلَى الْهَرَمَزَانَ وَهُوَ بِرَامِ هَرَمَزٍ . فَلَمَّا سَمِعَ الْهَرَمَزَانُ بِمَسِيرِ النُّعْمَانِ إِلَيْهِ بِأَدْرَةِ الشَّدَةِ وَلَقِيَهُ فَأَنْهَزَهُمْ وَلَحِقَ بِقَسْتَرٍ، وَجَاءَ النُّعْمَانُ إِلَى رَامِ هَرَمَزٍ فَتَزَلَّمَا، وَجَاءَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ مِنْ بَعْدِهِ فَلَحِقْتَهُمْ خَيْرُ الْوَاقِعَةِ بِسُوقِ الْأَهْوَازِ، فَسَارُوا حَتَّى أَتَوْا نَسْتَرَ .

وَلَحِقَهُمُ النُّعْمَانُ فَاجْتَمَعُوا عَلَى نَسْتَرَ وَجِئَا الْهَرَمَزَانَ، وَأَمَدَّهُمْ عُمرُ بْنُ أَبِي مُوسَى جَعَلَهُ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَحَاصَرَهُمْ أَشْهُراً وَأَكْثَرُوا فِيهِمُ الْقَتْلَ . وَزَاحَمَهُمُ الْمُشْرِكُونَ ثَانَيْنِ دَحْفاً يَسْجَالاً، ثُمَّ انْهَزَمُوا فِي آخِرِهَا . وَاقْتَحَمَ الْمُسْلِمُونَ خَنَادِقَهُمْ وَاحْاطُوا بِهَا، وَضَاقَ عَلَيْهِمُ الْحَصَارُ، فَاسْتَأْمَنَ بَعْضُهُمْ مِنْ دَاخِلِ الْبَلَدِ بِمَكْتُوبٍ فِي سَهْمٍ عَلَى أَنْ يَدْلَهُمْ عَلَى مَدْخَلٍ يَدْخُلُونَ مِنْهُ، فَانْتَدَبَ لَهُمْ طَائِفَةٌ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ مِنْ مَدْخَلِ الْمَاءِ وَمَلَكُوهَا، وَقَتَلُوا الْمُقَاتِلَةَ . وَتَحَصَّنَ الْهَرَمَزَانُ بِالْقَلْعَةِ فَأُطَافُوا بِهَا وَاسْتَنْزَلُوهُمْ عَلَى حَكْمِ عُمَرَ وَأَوْثَقُوهُ،

واقسموا الفتي. فكان سهم الفارس ثلاثة آلاف ، والراجل ألف .  
وقتل من المسلمين في تلك الليلة البراء بن مالك ومجزأة بن ثور  
قتلها الهرمزان .

ثم خرج أبو سبرة في أثر المنهزمين ومعه النعمان وأبو موسى ،  
فتزلوا على السوس وسار زُرُّ بن عبد الله الفقيمي إلى جُنديسابور  
فتزل عليها . وكذب عمر إلى أبي موسى الأشعري بالرجوع إلى  
البصرة وأمر مكانه الأسود بن دبيعة من بني دبيعة بن مالك  
صحابي يسمى المُتَرَبِّب . وأرسل أبو سبرة بالهرمزان إلى عمر في وفد  
منهم أنس بن مالك والأحنف بن قيس ، فقدموا به المدينة  
وألبسوه كسوته من الديباج المذهب ، وتاجه رصماً بالياقوت  
وحليته ليراه المسلمون :

فلما رآه عمر أمر بتزج ما عليه ، وقال يا هرمزان : كيف  
رأيت أمر الله وعاقبة الفدر ؟ فقال يا عمر : إنا وإياكم في الجاهلية ،  
كان الله قد خلى بيننا وبينكم فقلبتكم . فلما صار الآن معكم  
غلبتمونا . قال فاحْبُكْ وما عندك في الانتفاض مرة بعد أخرى ؟  
قال أخاف أن تقتلني قبل أن أخبرك ! قال لا تخف ذلك . ثم  
استقى فأتى بلالا . فقال : أخاف أن أقتل وأنا أشرب ، قال لا  
بأس عليك حتى تشربه \* فالتقاء من يده وقال : لا حاجة لي في  
الماء وقد أمتني . قال كذبت . ا قال أنس : صدق يا أمير  
المؤمنين فقد قلت له لا بأس عليك حتى تحبطني وحتى تشربه



وصدّق الناس . فأقبل عمر على الهرمزان وقال خدعتني ؟ لا والله  
الا أن تسلم ! فأسلم . ففرض <sup>(١)</sup> له في ألفين وأرّله المدينة ،  
واستأذنه الأحنف بن قيس في الانسياح في بلاد فارس وقال :  
لا يزالون في الانتقاض حتى يهلك ملكهم فأذن له .

ولما لحق أبو سبرة بالسوس <sup>(٢)</sup> وُرِّل عليها وبها شهرتُ أخو  
الهرمزان ، فأحاط بها ومعه المُقْتَرِبُ بن ربيعة في جند البصرة ،  
فسأل أهل السوس الصلح فأجابوهم . وسار النعمان بن مقرن  
بأهل الكوفة الى نَهْأَوْنَد وقد اجتمع بها الأعاجم . وسار المقرب  
الى زِيْد بن عبد الله على جنديسابور فعاصروها مدة ، ثم رمى  
السهم بالأمان من خارج على الجزية فخرجوا لذلك . فناكرهم  
المسلمون فاذا عبد فعل ذلك اصله منهم ، فامضى عمر أمانه .  
وقيل في فتح السوس : ان يزجرد سار بعد وقعة جلولا . فنزل  
أصطختر ومعه سيّاه في سبعين ألفاً من فارس ، فبحثه الى السوس  
ونزل الكلبائية ، وبعث الهرمزان الى تستر ثم كانت واقعة ابي  
موسى ، فعاصروهم فصالحوه على الجزية وسار الى هرمز ثم الى تستر  
ونزل سيّاه بين داهرمز وتستر .

وحمل اصحابه على صلح ابي موسى ، ثم على الاسلام على ان

(١) كذا في الأصل في نسخة طبع بولاق وفي نسخة باريس الخطيّة وفي الكامل لابن الأثير  
ج ٢ ص ٣٨٥ : ففرض له في ألفين .  
(٢) في نسخة ب : بالفرس .

يقاتلوا الأعاجم ولا يقتلوا العرب، ويمنعهم هو من العرب ويلحق  
 بأشرف المطاء، فاعطاهم ذلك عمر<sup>(١)</sup> وأسلموا وشهدوا فتح تستر  
 ومضى سياه الى بعض الحصون في زِيّ المعجم فنلدهم وفتحهم  
 للمسلمين وكان فتح تستر وملا بعدها سنة سبع عشرة وقيل ست  
 عشرة .

#### سير المسلمين الى البغداد للفتح

لما جاء الاحنف بن قيس بالمرزبان الى عمر قال له : يا أمير  
 المؤمنين ! لا يزال أهل فارس يطالبوننا ما دام ملكهم فيهم ،  
 فلو أذنت بالانسياح في بلادهم فازلتنا<sup>(٢)</sup> ملكهم ، انقطع دجاؤهم .  
 فأمر أبا موسى أن يسير من البصرة غير بعيد حتى بل ويقم حتى  
 يأتي أمره . ثم بعث اليه مع سهيل بن عديّ بالوية الامراء الذين  
 يسيرون في بلاد المعجم ، ولوا خراسان للاحنف بن قيس ، ولوا  
 اردشيرخرت وسابور الجاهليّ بن مسعود النسلبيّ ، ولوا اسطخر  
 لشمان بن أبي العاص النخعيّ ، ولوا فسا ودارايجرد لسارية بن زعيم  
 الكِنانيّ ، ولوا کرمان لسهيل بن عديّ ، ولوا سجستان لعاصم  
 ابن عمرو ، ولوا مكران للحكم بن عمير الشطبي . ولم يجهّأ مسيرهم  
 الى سنة ثنائي عشرة . ويقال سنة احدى وعشرين او اثنين  
 وعشرين . ثم ساروا في بلاد المعجم وفتحوا كما يذكر بعد .

(١) في نسخة ب : فقد لهم ذلك عمر وأسلموا .

(٢) في نسخة ب : فازلت ملكهم .

## مِجَاعَةُ عَامِ الرَّمَادِ وَطَاعُونَ عَمَوَاسَ

وَأَصَابَ النَّاسَ سَنَةٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ قَحْطًا شَدِيدٌ وَجَدِبَ أَعْقَبَ  
 جَوْعًا بَدَّدَ الْعَهْدَ بِمِثْلِهِ مَعَ طَاعُونَ أُنَى عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، وَحَلَفَ  
 عَمْرٌ لَا يَنْوُقُ السَّمْنَ وَالْبَنَ حَتَّى يَجِيَا النَّاسَ، وَكُتِبَ إِلَى الْأَمْرَاءِ  
 بِالْأَمْصَارِ يَسْتَحْدُّهُمْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ . فَبَجَاءَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ  
 رَاحِلَةً مِنَ الطَّعَامِ، وَاصْلَحَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بِحَرِّ الْقُلُزُمِ وَأَرْسَلَ  
 فِيهِ الطَّعَامَ مِنْ مِصْرَ فَرَخَصَ السَّعْرَ، وَاسْتَقَى عَمْرٌ بِالنَّاسِ فَخَطَبَ  
 النَّاسَ وَصَلَّى . ثُمَّ قَامَ وَأَخَذَ يَبْدُو الْعَبَاسَ وَتَوَسَّلَ بِهِ ثُمَّ بَكَى  
 وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَدْعُو إِلَى أَنْ مُطِرَ النَّاسَ . وَهَلَكَ بِالطَّاعُونَ  
 أَبُو حُبَيْدَةَ وَمَعَاذُ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَالْحَرْثُ بْنُ هِشَامٍ وَسَهِيلُ  
 ابْنُ عَمْرٍ وَابْنَةُ عَتَبَةَ فِي آخِرِينَ أَمْثَالِهِمْ . وَتَقَفَى النَّاسُ بِالشَّامِ .  
 وَكُتِبَ عَمْرٌ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ يَرْتَقِعَ بِالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي  
 هُوَ بِهَا، فَدَعَا أَبُو مُوسَى يَرْتَادُ لَهُ مِثْرًا وَمَاتَ قَبْلَ رَحِيلِهِ .

وَسَارَ عَمْرٌ بِالنَّاسِ إِلَى الشَّامِ وَانْتَهَى إِلَى سَرْغٍ، وَلَقِيَهِ أَسْرَاهُ  
 الْأَجْنَادِ وَأَخْبَرُوهُ بِشِدَّةِ الْوَبَاءِ . وَاخْتَلَفَتِ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي قَدَدِ  
 مَعَهُ، فَقِيلَ إِشَارَةُ الْعُودِ . وَرَجَعَ وَأَخْبَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
 بِمَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْوَبَاءِ فَقَالَ :  
 إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ فِيهَا  
 فَلَا تَخْرُجُوا فَرَارًا مِنْهُ . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِينَ .

ولما هلك يزيد وولى عمر على دمشق مكانه أخاه معاوية بن ابي سفيان ، وعلى الارض شرحبيل بن حسنة . ولما فحش أثر الطاعون بالشام اجمع عمر المسير اليه ليُقَسِّمَ موارث المسلمين ويتطوف على الثُغُور ، ففعل ذلك ورجع واستقضى في سنة ثمانى عشرة على الكوفة شريح بن الحرث الكندي وعلى البصرة كمب ابن سوار الأزدي .

وحجَّ في هذه السنة، ويقال ان فتح جلولاء والمدائن والجزيرة كان في هذه السنة وقد تقدم ذكر ذلك . وكذلك فتح قيسارية على يد معاوية وقيل سنة عشرين .

## فَتْح مِصْرَ

لما فتح عمر بيت المقدس استأذنه عمرو بن العاص في فتح مصر فأغزاه ، ثم أتبعه الزبير بن العوام فصاروا سنة عشرين او احدى او اثنين او خمس . فاقتحموا باب إليون ثم ساروا في قرى الريف الى مصر ، ولقيهم الجاثليق ابو مريم والاسقف قد بعثه المقوقس . وجاء ابو مريم الى عمرو فعرض الجزية والمنع ، وأخبره بما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم . وأجلهم ثلاثاً ، ورجعوا الى المقوقس وأرطبون أمير الروم ، فابى من ذلك أرطبون وعزم على الحرب وبيئت المسلمين فهزموه وجنده . ونازلوا

عين شمس وهي المطرية، وبعثوا لحصار الفورفا أبرهة بن الصباح، ولحصار الأسكندرية عوف بن مالك، فراسلهم أهل البلاد وانتظروا عين شمس. فحاصروهم عمرو والزبير مدة حتى صالحوها على الجزية وأجروا ما أخذوا قبل ذلك عتوة، فجرى الصلح وشرطوا رد السبايا، فامضاه لهم عمر بن الخطاب على أن يُجيز السبايا في الاسلام وكتب العهد بينهم ونصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على أنفسهم ودمهم وأموالهم وكأنتهم وصاعهم<sup>(١)</sup> ومديهم وعديهم لا يزيد شي، في ذلك ولا يتنقصي . ولا يساكنهم النوب . وعلى أهل مصر أن يملطوا الجزية إذا اجتمعوا على هذا الصلح وانتهت زيادة نهرهم خمسين ألف ألف وعليه ما جنى نصرتهم، فان أبي أجد منهم أن يجيب رفع عنهم من الجزية بعددهم، وذمتنا ممن أبي برية . وان نقص نهرهم من غايته<sup>(٢)</sup> إذا انتهى رفع عنهم بقدر ذلك، ومن دخل في صلحهم من الروم والنوب فله ما لم وعليه ما عليهم، ومن أبي واختار الذهاب فهو آمن حتى يبلغ مأمته ويخرج من سلطانتا، وعليهم ما عليهم اثلاثاً في كل ثلث

(١) في نسخة ب: وصلبهم .

(٢) في نسخة ب: من عادته .

جباية ثلث ما عليهم، على ما في هذا الكتاب عهد الله وذمته  
وذمة رسوله وذمة الخليفة أمير المؤمنين وذم المؤمنين. وعلى النوبة  
الذين استجابوا ان يعينوا بكذا وكذا رأساً وكذا وكذا فرساً، على  
أن لا يغزوا ولا يجمعوا من تجارة صادرة ولا واردة. شهد الزبير  
وعبدالله ومحمد ابناه. وكتب ورداق وحضر. هذا نص الكتاب  
منقولاً من الطبري.

قال : فدخل في ذلك أهل مصر كلهم وقبلوا الصلح، ونزل  
المسلمون الفسطاط. وجاءه أبو تريم الجاثليق يطلب السبايا التي بعد  
المعركة في أيام الاجل، فابى عمرو من ردّها وقال : أغاروا  
وقاتلوا وقسمتهم في الناس، وبلغ الخبر الى عمر فقال : من  
يقاتل في أيام الاجل فله الامان. وبعث فيهم الى الدقاق فردّهم  
عليهم. ثم سار عمرو الى الاسكندرية، فاجتمع له من بينها وبين  
الفسطاط من الروم والقبط، فهزمهم واثخن فيهم. وتأزل  
الاسكندرية وبها المقوقس، وسأله المدنة الى مدة فلم يُجِبْهُ،  
وحاصرهم ثلاثة اشهر ثم فتحها عنوة وغنم ما فيها وجعلهم قمة.  
وقيل ان المقوقس صالح تَمَرّاً على اثني عشر الف دينار على ان  
يخرج من يخرج ويقيم من يقيم باختيارهم وجعل عمرو فيها جنداً.  
ولما تم فتح مصر والاسكندرية اغزى عمرو العساكر الى النوبة  
فلم يظفروا، فلما كان ايام عثمان وعبدالله بن ابي سرح على مصر

صالحهم على عدة رؤوس في كل سنة ويهدي اليهم المسلمون طعاماً وكسوة فاستمر ذلك فيما بعد .

### وقعة نهاوند وما كان بعدها من الفتوحات

لما فتحت الاهواز ويزدجرد عمرو كاتبوه واستجدوه ، فبعث الى الملوك ما بين الباب والسند وخراسان وحلوان يستدبهم ، فاجابوه واجتمعوا الى نهاوند وعلى الفرس القيردان في مئة وخمسين الف مقاتل . وكان سعد بن أبي وقاص قد ألب اقوام عليه من عسكريه وشكوه الى عمر ، فبعث محمد بن مسلمة في الكشف عن أمره فلم يسمع إلا خيراً ، سوى مقالة من بني عبس . فاستقدمه محمد الى عمرو وخبره الخبر فقال : كيف تصلي يا سعد ؟ قال أطيل<sup>(١)</sup> الأولتين وأحذف الاخيرتين . قال هكذا<sup>(٢)</sup> الظن بك . ثم قال : من خليفتك على الكوفة ؟ قال عبدالله بن عبدالله بن عثمان ، فأمره وشافهه بخبر الأعاجم . وأشار بالانسحاق ليكون أهيب على العدو .

فجمع عمر الناس واستشارهم بالسير بنفسه . فمن موافق وعلاف الى أن اتفق رأيهم على أن يبعث الجنود ويقم رداً لهم . وكان ذلك رأي علي وعثمان وطلحة وغيرهم . فولى على

(١) في نسخة ب : أصلي الأولتين .

(٢) في نسخة ب : هو .

حريهم النعمان بن مُقَرَّن المَزِنِي وكان على جند الكوفة بعد انصرافهم من حصار السوس، وأمره ان يصير الى ماء لتجتمع الجيوش عليه، ويسير بهم إلى الفيرزان ومن معه . وكتب إلى عبدالله بن عبدالله بن عتبان أن يستفر الناس من النعمان، فبعثهم مع حذيفة بن اليان ومعه نعيم بن مُقَرَّن، وكتب إلى المقرب وحرمة ووزد الذين كانوا بالاهواز وفتحوا السوس وجنديسابور أن يقيموا بتخوم أصبهان وفارس ويقطعوا المدد على أهل نهاوند .

واجتمع الناس على النعمان وفيهم حذيفة وجريد والمغيرة وابن عمر وأمثالهم . وادسلى النعمان طليعة عمرو بن مديكرب طليعة، ورجع عمرو من طريقه . وانتهى طليعة إلى نهاوند ونقض الطرق فلم يلق بها أحداً وأخبر الناس، فرحل النعمان وعبى المسلمين ثلاثين ألفاً . وجعل على مقدمته نعيم بن مُقَرَّن، وعلى مجتبئيه حذيفة بن اليان وسويد بن مُقَرَّن وعلى المجردة القعقاع، وعلى الساقة مجاشع بن مسعود . وعبى الفيرزان كتابه وعلى مجتبئيه زردق وبهمن جاذويه مكان ذي الحاجب، وقد توافى اليهم بنهاوند كل من غاب من القادسية من ابطالهم . فلما تراءى الجمعان كبر المسلمون، وحطت العرب الاثقال وتبادر أشراف الكوفة إلى فسطاط النعمان فبنوه .

حذيفة بن اليان، والمغيرة بن شعبه وعقبة بن عمرو وجريد بن



عبد الله وحنظلة الكاتب وبشير بن الحصاصية والاشعث بن قيس ووائل بن حجر وسعيد بن قيس الهمداني . ثم تراحموا للقتال يوم الاربعاء والخميس والحرب سجال . ثم احجروهم في خنادقهم يوم الجمعة وحاصروهم أياماً ، وسئم المسلمون اعتصامهم بالخنادق وتشاوروا وأشار طليحة باستخراجهم للتناجزة بالاستطرداد ، فناشبههم القمعاق فبرزوا اليه كأنهم حبال حديد ، قد توائقوا أن لا يقرؤا ، وألقوا حسك الحديد خلفهم لثلا ينهزموا .

فلما برزوا استطرد لهم حتى فارقوا الخنادق وقد ثبت لهم المسلمون وزل الصبر ، ثم وقف النعمان على الكتائب وحرّض المسلمين ودعا لنفسه بالشهادة . وقال اذا كبرت الثالثة فاجملوا ، ثم كبر وجعل عند الزوال وتجاول الناس ساعة ، وركدت الحرب ثم انفصّ الاعاجم وانهزموا . وقتلوا ما بين الظهر والمغربة حتى سالت أرض المعركة دماً تّلقى فيه المشاة ، حتى زلق فيه النعمان وصرع . وقيل بل أصابه سهم فستجّاه أخوه نعيم بشوب ، وتناول الراية حذيفة بعهده ، وتواصوا بكتان موته . وذهب الاعاجم ليلاً ، وعميت عليهم المذاهب ، وعقرهم حسك الحديد ، ووقعوا في اللهب الذي أعدوه في عسكرهم . فأت منهم أكثر من مئة ألف ، منها نحو ثلاثين ألفاً في المعركة ، وهرب الفيرزان بعد

ان صرع<sup>(١)</sup> الى همدان، واتبعه نعيم بن مُقَرِّن فادركه بالثبَّة دونها وقد سدَّتْها الاحمال، وترَّجَل وصعد في الجبل. وكان نعيم قد قدَّم القعقاع أمامه، فاعترضه وقتله المسلمون على الثبَّة، ودخل الفلَّ همدان وبها خسرَ شخوم فقتل المسلمون عليها مع نعيم والقعقاع.

ودخل المسلمون نهاوند يوم الوقعة وغنموا ما فيها، وجموه الى صاحب الأقباض السائب بن الأقرع. وولى على الجند حذيفة بعهد النعمان اليه. ثم جاء المربدُ صاحب بيت النار الى حذيفة فأمنه وأخرج له صُفَّتَيْنِ مملوءتين جوهراً نفيساً كانا من دخائل كسرى أودعهما عنده البجرجان، فنقلهما المسلمون.

وبعث الخس من السائب الى عمر، وأخبره بالواقعة وبالفتح ومن استشهد فبكى. وبالصفتين فقال ضمهما<sup>(٢)</sup> في بيت المال والحق بحنكك. قال السائب: ثم لحقني رسوله بالكوفة فردني اليه فلما رأي قال: مالي والسائب ما هو إلا أن نمت الليلة التي خرجت فيها، فبانت الملائكة تسحبني الى السَفَطَيْنِ يشتعلان نادراً يتواعداني بالكى<sup>(٣)</sup> ان لم اقسهما، فخذها عني وبهما في ارزاق

(١) كذا في الأصل وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٦: ونجا الفيضان من بين الصرعى  
فهرب نحو همدان.  
(٢) لملها صنبها.  
(٣) كذا في الأصل وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٦: ونجا الفيضان من بين الصرعى

المسلمين . فبعثهما بالكوفة من عمرو بن حريث المخزومي بالفي ألف درهم وباعها عمرو بارض الأعاجم بضعفها . فكان له بالكوفة مال . وكان سهم الفارس بنهاوند ستة آلاف والراجل ألفين ، ولم يكن للفارس بعدها اجتماع . وكان أبو لؤلؤة قاتل عمر من أهل نهاوند ، حصل في أسر الروم وأسره الفرس منهم ، فكان إذا لقي سُيِّئَ نهاوند بالمدينة يبكي ويقول : أكل عمر كبدي . وكان أبو موسى الأشعري قد حضر نهاوند على أهل البصرة ، فلما انصرف مرَّ بالدينور ، فحاصروها خمسة أيام ثم صالحوه على الجزية . وصار الى اهل شيروان <sup>(١)</sup> فصالحوه كذلك . وبعث السائب بن الأقرع الى اليمامة <sup>(٢)</sup> ففتحها صلحا .

ولما اشتد الحصار بأهل همذان بعث خسرشوم الى نعيم والقعقاع في الصلح على قبول الجزية فأجابوه الى ذلك . ثم اقتدى أهل الماهين ، وهم الملوك الذين جاءوا لنصرة يزديجرد بأهل همذان ، وبعثوا الى حذيفة فصالحوه . وأمر عمر بالانسيح في بلاد الأعاجم ، وعزل عبدالله بن عبدالله بن عتيان عن الكوفة ، وبعثه في وجه آخر . وولى مكانه زياد بن حنظلة حليف لبني عبد قُصَيٍّ ، واستغنى فاعفاه . وولى عمَّار بن ياسر واستدعى بن مسعود من حصن فبعثه معه

(١) في نسخة ب : سيروان .

(٢) في نسخة ب : اليمامة ..

معلماً لأهل الكوفة، وأمدّهم بإبي موسى، وأمدّ أهل البصرة مكانه بعبد الله بن عبد الله. ثم بعثه إلى أصبهان مكان حذيفة وولى على البصرة عمرو بن سراقه.

ثم انتقض أهل همدان، فبعث إلى نعيم بن مقرن ليحاصرهم وصار بعد فتحها إلى خراسان. وبعث عتبة بن فرقد وبكر بن عبد الله إلى أذربيجان فدخل أحدهما من حلوان، والآخر من الموصل ولما فضل عبد الله بن عبد الله بن عتبان إلى أصبهان، وكان من الصحابة من وجوه الأنصار حليف بني الحلب فأمدّه بإبي موسى. وجعل على مجبّي عبد الله بن ورقاء الرياحي وعصمة بن عبد الله، فسار إلى نهاوند. ورجع حذيفة إلى عمله على ما سقت دجلة. فسار عبد الله بن معه ومن تبعه من عند النعمان نحو أصبهان، وعلى جندها الأسبيدان وعلى مقدمته شهریار بن جادويه في جمع عظيم برستاق أصبهان فاقتتلوا، وبارز عبد الله بن ورقاء شهریار فقتله. وانهمز أهل أصبهان وصالحهم الأسبيدان على ذلك الرستاق.

ثم ساروا إلى أصبهان — وتسمى جي<sup>(١)</sup> — وملكها الفادوسفان<sup>(٢)</sup> فصالحهم على الجزية والخيّار بين المقام والذهاب وقال: ولكم أرض من ذهب. وقدم أبو موسى على عبد الله من ناحية الأهواز،

(١) في نسخة ب: وتسمى جرّ.

(٢) في نسخة ب: الفادوسوان.

فدخل معه أصبهان، وكتبوا إلى عمر بالفتح . فكتب إلى عبد الله أن يسيروا إلى سهيل بن عديّ لقتال كرمان فاستخلف على أصبهان السائب بن الأقرع، ولحق بسهيل قبل أن يصل كرمان . وقد قيل : إن النعمان بن مقرن حضر فتح أصبهان أرسله إليها عمر من المدينة واستجاش له أهل الكوفة ، فقتل في حرب أصبهان . والصحيح أن النعمان قتل بنهاوند وافتتح أبو موسى قم وقاشان . ثم ولّى عمر على الكوفة سنة إحدى وعشرين المغيرة بن شعبة وعزل عمّاراً .

#### فتح همدان

كان أهل همدان قد صالح عليهم خشرش نوم التققاع ونعيماً وضمنها ، ثم انتقض فكتب عمر إلى نعيم أن يقصدها ، فودّع حذيفة ورجع إليها من الطريق على تمبته . فاستولى على بلادها أجمع حتى صالحوه على الجزية . وقيل إن فتحها كان سنة أربع وعشرين . فبينما نعيم يحول في نواحي همدان إذ جاءه الخبر بخرج الدّيلم وأهل الريّ وأسفنديار أخورستم بأهل اندريجان . فاستخلف نعيم على همدان يزيد بن قيس الحمذاني ، وسار إليهم فاقتتلوا ، وانهمز الفرس وكانت واقمتها مثل نهاوند واعظم . وكتبوا إلى عمر بالفتح فأمر نعيماً بقصد الريّ والمقام بها بعد فتحها .

وقيل إن المغيرة بن شعبة أرسل من الكوفة جرير بن عبد الله

الى همدان ففتحها صلحاً وغلب على أرضها، وقيل تولّاها بنفسه  
وجري على مقدّمته . ولما فتح جري همدان بعث البراء بن عازب  
الى قزوین ففتح ما قبلها وسار اليها، فاستجدوا بالديلم فوعدهم .  
ثم جاء البراء في المسلمين فخرجوا لقتالهم والديلم وقوف بأعلى  
الجليل ينظرون، فيئس أهل قزوین منهم وصالحوا البراء على صلح  
أبهر قبلها . ثم غزا البراء الديلم وجيلان <sup>(١)</sup> .

### فتوحهم

ولما انصرف نعم من واقعته سار إلى الري، وخرج اليه ابو  
الفرخان من أهلها في الصلح، وأبى ذلك ملكها سياوخش بن مهران  
ابن بهرام جويين واستمد أهل ديناوند <sup>(٢)</sup> وطبرستان وقوقس <sup>(٣)</sup>  
وجرجان فأمرؤه <sup>(٤)</sup> والتقوا مع نعم فشنوا به عن المدينة . وقد  
كان خلفهم أبو فرخان . ودخل المدينة من الليل وصممه المنذر بن  
عمرو وأخو نعم، فلم يشعروا وهم موافقون لنعم إلا بالتكبير  
من ورائهم فانهمزوا وقتلوا وأفاء الله على المسلمين بالري مثلما  
كان بالمداين . وصالحه ابو الفرخان الزبيني <sup>(٥)</sup> على البلاد فلم يزل

(١) في نسخة ب: ومرقان التبر والطيلسان .

(٢) في نسخة ب: ديناوند .

(٣) في نسخة ب: وقوقس .

(٤) في نسخة ب: فاوؤدوه .

(٥) في نسخة ب: المرسي .

شرفهم في عَقِيهِ . وأخرب نعيماً مدينتهم العتيقة وأربيناء أخرى .  
وكتب الى عمر بالفتح ، وصالحه أهل دنباوند على الجزية فقبل  
منهم .

ولما بعث بالأخماس الى عمر كتب إليه بارسال أخيه سُويْد  
الى قومس ومعه هند بن عمرو الجملي، فسار فلم يبق له أحد ،  
وأخذها سلباً وعسكر بها . وكتبه الفل الذين بطبرستان وبالمقاوز  
فصالحوه على الجزية، ثم سار الى جرجان وعسكر منها ببسطام ،  
وصالحه ملكها على الجزية، وتلقاه مرزبان صول قبل جرجان فكان  
معه حتى جبل خراج . واره . مروجها وسدّها، وقيل كان فتحها  
سنة ثلاثين أيام عثمان . ثم ارسل سويد الى الأصبهاني صاحب  
طَبَرَسْتان على المواقعة فقبل وعقد له بذلك .

### فتح أذربيجان

ولما افتتح نعم الريّ أمره عمر أن يبعث سِمَاك بن خرشة  
الأَنْصَارِيّ الى أذربيجان مُبْدِئاً لبكر بن عبد الله . وكان بكر  
ابن عبد الله عند ما سار الى أذربيجان لقي بالجلال اسفنديار بن  
قَرُخَزَاد مهزوماً من واقعة نعم معهم ابو حرود دون همدان وهو  
أخو رستم فهزمه بكبر وأسره . فقال له اسكنني عندك ، فاصالح  
لك على البلاد وإلاّ فرّوا الى الجبال وتركوها . وتحصّن من تحصّن  
الى يوم ما ، فأمسكه وسارت البلاد صلحاً إلاّ الحصون . وقدم

عليه سماك وهو في مثل ذلك ، وقد افتتح ما يليه وافتتح عتبة ابن فرقد ما يليه .

وكتب بكير الى عمر يستأذنه في التقدم فاذن له أن يتقدم نحو الباب ، وأن يستخلف على ما افتتح ، فاستخلف عتبة بن فرقد وجمع له عمر أذربيجان كلها . فولّى عتبة سماك بن خرشة <sup>(١)</sup> على ما افتتحه بكير . وكان بهرام بن الفرخزاد قصد طريق عتبة وأقام به في عسكره مقتصداً <sup>(٢)</sup> بل معترضاً له . فلقبه عتبة وهزمه ، وبلغ خبره الى الاسفنديار وهو أسير عند بكير ، فصالحه واتبعه أهل أذربيجان كلهم . وكتب بكير وعتبة بذلك الى عمر ، وبعثوا بالانخاس ، فكتب عمر لاهل أذربيجان كتاب الصلح . ثم غزا عتبة بن فرقد شهرزور والصامنان ففتحهما بعد قتال على الجزية والمخراج ، وقتل خلقاً من الأكراذ ، وكتب الى عمر ان فتوحي بلفت أذربيجان فولاه إياها ، وولى هرثمة بن عرفة الموصل .

#### فتح الموصل . الباب

ولما افتتح أمر عمر بكير بن عبد الله بنزول الباب والتقدم اليها ، بعث سراقه بن عمرو على حربها ، فساد من البصرة ، وجعل على مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وعلى احدى مجبتيه ابن أسيد

(١) في نسخة ب : ابن خرشة .

(٢) في نسخة ب : معتصر .



النفاري، وعلى الأخرى بكير بن عبدالله المتقدم . وعلى القاسم سلمان بن ربيعة الباهلي، ورد أبا موسى الأشعري الى البصرة مكان سراقه . ثم أمد سراقه بحبيب بن مسلة من الجزيرة وجعل مكانه زياد بن حنظلة، وسار سراقه من أذربيجان . فلما وصل عبد الرحمن بن ربيعة في مُقَدِّمَتِهِ على الباب، والمَلِكُ بها يومئذ من وُلْدِ شَهْرِيَّار الذي افسد بني اسرائيل وأغزى الشام منهم . فكتبه منهم شهریار واستأمنه على أن يأتي، فحضر وطلب الصلح والموادعة على أن تكون جزية النصر والطاعة للمسلمين . قال : ولا تسومون الجزية فتوهنونا لعدوكم فسيده عبد الرحمن الى سراقه فقبل منه وقال : لا بدَّ من الجزية على من يقيم ولا يحارب العدو، فأجابوا وكتبوا إلى عمر فاجاز ذلك .

#### فتح موقان وجبال أرمينية

ولما فرغ سراقه من الباب بحث<sup>(١)</sup> أراء الى ما يليه من الجبال المحيطة بأرمينية، فأرسل بكير بن عبدالله الى موقان، وحبيب بن مسلة الى تفليس، وحذيفة بن اليان الى جبال اللات، وسلمان بن ربيعة الى الوجه الآخر . وكتب بالخبر الى عمر فلم يرج تمام ذلك لأنه فرج عظيم . ثم بلغه موت سراقه واستخلف

(١) في نسخة ب : ولما فرغ من الباب بحث سراقه .

عبد الرحمن بن ربيعة، فأقره عمر علي فرج الباب، وأمره بغزو الترك ولم يفتح أحد من أولئك الأمراء إلا بكير بن عبد الله فإنه فتح موقان، ثم تراجعوا على الجزية ديناراً عن كل حالم .

### في القتل

ولما أمر عبد الرحمن بن ربيعة بغزو الترك سار حتى جاء الباب، وسار معه شهر يار فنزا بكنجر، وهم قوم من الترك ففروا منه وتحصنوا وبلغت خيله على مائتي فرسخ من بلنجر . وعاد بالظفر والغنائم، ولم يزل يردّد الغزو فيهم الى أيام عثمان، فتذاكر الترك وكانوا يعتقدون ان المسلمين لا يقتلون لأن الملائكة معهم فمنهم، فاصابوا في هذه الغزاة رجلاً من المسلمين على غيرة فقتلوه وتجاسروا، وقتل عبد الرحمن فقتل وانكشف اصحابه، وأخذ الراية أخوه سلمان . فخرج بالناس وبمه ابو هريرة المدوسي، فسلخوا على جيلان الى جرجان .

### في غزاهم

ولما عقدت الألوية للأمراء للانسياح في بلاد فارس، كان الأحنف بن قيس منهم بخراسان . وقد تقدم أن يزيدجرد سار بعد جلولا الى الري وبها أبان جادويه من مرابته فأكرهه على خاقه . وكتب الضحّاك بما اقترح من ذخائر يزيدجرد وختم

عليها وبعثها الى سيمد فردّها عليه على حكم الصلح الذي عُقدَ له .  
ثم سار يزدجرد والناس معه الى أصبهان ثم الى كرمان ، ثم رجع  
الى مرو من خراسان فقتلها ، وأمن من العرب . وكاتب الهرمزان  
وأهل فارس بالأهواز والفيروزان وأهل الجبال فنكثوا<sup>(١)</sup> جميعاً  
وهزمهم الله وخذلهم ، واذن عمر للمسلمين بالانسياح في بلادهم .

وأمر الاسراء كما قدّمناه وعقد لهم الالوية ، فسار الاحنف  
الى خراسان سنة ثمانى عشرة ، وقيل اثنين وعشرين . فدخلها من  
الطَبَسِينَ<sup>(٢)</sup> واقتتح هراة عنوة ، واستخلف عليها يصحار بن  
فلال<sup>(٣)</sup> العبيدي . ثم سار الى مرو الشاهجان ، وأرسل الى نيسابور  
مُطَرِّفَ بن عبد الله بن الشَّخِير ، والى سَرْخَسِ الْحَرَثِ بن حَسَّان .  
ودرج يزدجرد من مرو الشاهجان الى مرو الروذ ، فلحقها الاحنف  
ولحقه مدد أهل الكوفة هنالك . فسار الى مرو الروذ واستخلف  
على الشاهجان حارثة بن النعمان الباهلي . وجعل مدد الكوفة في  
مقدمته ، فالتقوا هم ويزدجرد على بلخ فهزموه وعبر النهر فلقههم  
الاحنف ، وقد فتح الله عليهم ودخل أهل خراسان في الصلح  
ما بين نيسابور وطخارستان . وولّى على طخارستان ربعي بن عامر

(١) في نسخة ب : فنكبوا جميعاً .

(٢) في نسخة ب : الطمسين .

(٣) كذلك في الأصل وفي الكامل والطبري .

وعاد الى مرو الروذ فترها ، وكتب الى عمر بالفتح فكتب اليه ان يقتصر على ما دون النهر .

وكان يزجرده وهو يبرو الروذ قد استنجد ملوك الامم ، وكتب الى ملك الصين والى خاقان ملك الترك ، والى ملك الصغد . فلما عبر يزجرده النهر منهزماً أنقذه خاقان في الترك وأهل قرغانة والصغد . فرجع يزجرده وخاقان الى خراسان فتزلا بلخ ، واجتمع المسلمون الى الاحنف بمرور الروذ ، وزل المشركون عليه . ثم رحل وزل سفح الجبل في عشرين ألفاً من أهل البصرة وأهل الكوفة وتحصن المسكران بالحنادق وأقاموا يقاتلون <sup>(١)</sup> أياماً .

وصحبهم الاحنف ثلثة ، وقد خرج فارس من الترك يضرب بطيله ، ويتلوه اثنان كفتك : ثم يخرج المسكر بعدهم عادة لهم ، فقتل الاحنف الاول ثم الثاني ثم الثالث . فلما مرت بهم خاقان تشام وتطير ورجع أدواجه ، فارتحل وعاد الى بلخ . وبلغ الخبر الى يزجرده وكان على مرو الشاهجان محاصراً لخارثة بن النعمان ومن معه . فجمع خزائنه واجمع إلحاق بخاقان على بلخ ، فنهض أهل فارس وحملوه على صلح المسلمين . والركون اليهم ، وانهم اوفى ذمة من الترك قابي من ذلك وقاتلهم فهزموه ، واستولوا على الخزائن .

(١) في نسخة ب : يقتلون .

ولحق بخاقان وعبروا النهر الى فرغانة وأقام يزديجرد ببلد الترك أيام عمر كلها الى ان كفر أهل خراسان أيام عثمان . ثم جاء أهل فارس الى الأحنف ودفعوا اليه الخزائن والأموال وصالحوه واغبطوا يَمْلِكَةَ المسلمين، وقسم الأحنف الغنائم فأصاب الفارس ما أصابه يوم القادسية . ثم رُل الأحنف ببلغ وأرسل أهل الكوفة في كَوْرِهَا الأربع، ورجع الى مرو الروذ فزَلَمَها وكتب بالفتح الى عمر .

وكان يزديجرد لما عبر النهر لقي رسوله الذي بعثه الى ملك الصين قد رَدَّه إليه يسأله ان يعيف له المسلمين الذين فعلوا به هذه الأفاعيل، مع قلة عددهم . ويسأل عن وفائهم ودعوتهم وطاعة أرائهم ووقوفهم عند الحدود، وما كلمهم وشرابهم وملابسهم ومراكبهم فكتب اليه بذلك كله . وكتب اليه ملك الصين أن يسالمهم فانهم لا يقوم لهم شيء بما قام زديربل<sup>(١)</sup> فأقام يزديجرد بفرغانة بمهد من خاقان .

ولما وصل الخبر الى عُمرَ خطب الناس وقال : أَلَا وَإِنَّ مُلْكَ الْجَوْشِيَّةِ قَدْ ذَهَبَ، فَلْيَسُوا يَمْلِكُونِ مِنْ بِلَادِهِمْ شَيْراً يَضُرُّ بِسَلْمٍ،

(١) كذا بالأصل وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ١٩ : وكتب ملك الصين الى يزديجرد : فإنه لم ينبغي أن أبعث إليك بجند أوله مجروح وآخره بالعين، الجهالة بما يحق علي، ولكن هؤلاء القوم الذين وصف لي رسولك لو يحاولون الجبال لحرقوها ولو خلا لهم سربهم أزالوني ما داموا على ما وصف، فسألهم وأرضهم منهم بالسالة ولا تهمهم ما لم يهيجوك .

ألا وإن الله قد أورشكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأبناءهم لينظر كيف تعلمون، فلا تبدلوا فيستبدل الله بكم غيركم . فإني لا أخاف على هذه الامة إلا ان تؤتى من قبلكم<sup>(١)</sup>

## فتوح فارس

ولما خرج الأمراء الذين توجهوا الى فارس من البصرة افترقوا وسار كل أمير الى جهته ، وبلغ ذلك أهل فارس فافترقوا الى بلدانهم ، وكانت تلك هزيمتهم وشتاتهم . وقصد نجاشع بن مسعود من الأمراء سابور وأردشير خرت ، فاعترضه الفرس دونها بتوج فقتلهم وأنخن فيهم . واقتتح توج واستباحها وصالحهم على الجزية وأرسل بالفتح والأخماس الى عمر ، فكانت واقعة توج هذه ثانية لواقعة العلاء بن الحضرمي عليهم أيام طاوس . ثم دعوا الى الجزية فرجعوا فأقرؤا بها .

اصطخر \_ وقصد عثمان بن أبي العاص اصطخر ، فزحفوا اليه ببحور<sup>(٢)</sup> فهزمهم وأنخن فيهم وفتح جور واصطخر ، ووضع عليهم الجزية وأجابه المرتبذ إليها ، وكان ناس منهم فرّوا فراجعوا إليها

(١) في نسخة ب : أن تؤتوا الأمر قبلكم .

(٢) وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٢٠ : وقصد عثمان بن أبي العاص الثغفي لاصطخر ،

فالتقى هو وأهل اصطخر ببحور فاقتلوا .

وبعث بالفتح والحس الى عمر . ثم فتح كازرون والنوبندجان  
وغلب على ارضها وخلق به أبو موسى، فاقتتح مدينة شيراز  
وأرجان على الجزية والحراج وقصد عثمان جينا ففتحها ولقي الفرس  
هنالك بناحية جَهْرَمَ هُزِمَهم وفتحها . ثم نقض شَهْرَكُ في أول  
خلافة عثمان، فبعث عثمان بن أبي العاص ابنه وأخاه الحكم،  
وأنته الأمداد من البصرة وعليهم عبيد الله بن مَعْمَرٍ وشبل بن  
معبد، والتقوا بأرض فارس فانهزم شهرك، وقتله الحكم بن أبي  
العاص وقيل سِوَارُ بن هَمَامٍ العَبْدِيُّ .

وقيل ان ابن شهرك حمل على سوار فقتله . ويقال ان اصطخر  
كانت سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين . وقيل ان عثمان  
ابن أبي العاص أرسل أخاه الحكم من البحرين الى فارس في ألفين،  
فسار الى تُوْجَ وعلى تَجَبَّتِيهِ الجارود وأبو صُفْرَةَ والد المَلَكِي، وكان  
كسرى أرسل شهرك في الجنود للقائهم، فالتقوا بتوْجَ وهزمهم  
الى سابور وقتل شهرك، وحاصروا مدينة سابور حتى صالح عليها  
ملكها واستعانوا به على قتال اصطخر . ثم مات عمر (رض)  
وبعث عثمان بن عفان عبيد الله بن مَعْمَرٍ مكان عثمان بن أبي العاص،  
وأقام محاصراً اصطخر، وأراد ملك سابور الغدر به . ثم احضر  
وأصاب عبيد الله حجارة منجنيق فمات بها . ثم فتحوا المدينة  
فقتلوا بها بشراً كثيراً منهم .

بسا ودارا بجوده — وقصد سارية بن زعيم الكِنَانِيُّ من  
أراء الانسياح مدينة بسا<sup>(١)</sup> ودارا مجرد فحاصره . ثم استباحوا  
بأكراد فارس واقتتلوا بصحراء . وقام عمر على المنبر وفادى : يا  
سارية الجبل ! يشير الى جبل كان إزاءه ان يستند اليه . فسمع  
ذلك سارية ولجا اليه . ثم انهزم المشركون ، وأصاب المسلمون  
مغانهم ، وكان فيها صَفْتُ<sup>(٢)</sup> جَوْهَرٍ ، فاستوهبه سارية من الناس ،  
وبعث به مع الفتح الى عمر . ولما قدم به الرسول سأله عمر  
فأخبره عن كل شيء ، ودفع اليه السَقَطَ فابى إلا أن يقسم على  
الجلد ، فرجع به وقسمه سارية .

كرمان — وقصد سُهَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ من أراء الانسياح كرمان  
ولحق به عبدالله بن عبدالله بن عَتْبَانَ وحشد أهل كَرْمَانَ ،  
واستعانوا بالقنص ، وقاتلوا المسلمين في أدنى ارضهم فزموهم  
بأذن الله . وأخذ المسلمون عليهم الطريق بل الطرق . ودخل  
البشير بن عمرو العجلي<sup>(٣)</sup> الى جيرفت وقتل في طريقه رزبان  
كرمان ، وعبدالله بن عبد الله من مفازة شِيرٍ وأصابوا ما أرادوا  
من إبل وشاء . وقيل : إن الذي فتح كرمان عبد الله بن بديل

(١) في الكامل ج ٣ ص ٢١ : بسا .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها السَقَطُ لأن «الصَفْتُ» بمعنى الجسيم الشديد ولا معنى لذلك

هنا .

(٣) في نسخة ب : البجلي .



بل ورقاء الخُزاعي ثم أتى الطَّبْسَيْن من كرمان . ثم قدم على  
عمر وقال اقطني الطَّبْسَيْن ، فاراد أن يفعل فقال انهما رستاقان  
فامتنع .

سجستان - وقصد عاصم بن عمرو من الأمراء سجستان ،  
ولحق به عبدالله بن مُخَيَّر ، وقاتلوا أهل سجستان في أدنى ارضهم  
فهمزموهم ، وحصروهم بِزَنْجٍ وَمَخْرُوا أرض سجستان . ثم طلبوا  
الصلح <sup>(١)</sup> على مدينتهم وأرضها . على أن الفرات حى ويسقي أهل  
سجستان على الحراج . وكان اعظم من خراسان وابعد فروعاً ،  
يقاتلون التُّنْدَهار والترك وأمثاً أخرى . فلما كان زمن معاوية هرب  
الشاه من أخيه زنبيل <sup>(٢)</sup> ملك الترك الى بلد من سجستان يدعى  
آمل وكان على سجستان سَلْمُ بْنُ زِيَادٍ بن أبي سفيان ، فعقد له وأنزله  
آمل ، وكتب الى معاوية بذلك فأقره بغير نكير . وقال : إن  
هؤلاء قوم غُدُرٌ وأهون ما يحيي منهم اذا وقع اضطراب أن  
يغلبوا على بلاد آمل بأسرها فكان كذلك . وكفر الشاه بعد  
معاوية وغلب على بلاد آمل واعتصم منه زنبيل بمكانه . وطمع  
هو في زربخ ، فعاصرها حتى جاءت الامداد من البصرة فاجفلوا  
عنها .

(١) في نسخة ب ثم صالحوهم .

(٢) وفي بعض الكتب زنبيل بدل زنبيل احد .

مكران - وقصد الحكم بن عمرو التثليبي من أمراء الانسياح  
بلد مكران، ولحق بها شهاب بن المخارق، وجاءه سهيل بن عدي  
وعبدالله بن عبدالله بن عتيان وانتبها جميعاً الى دؤين<sup>(١)</sup> وأهل  
مكران على شاطئيه، وقد أمدّهم أهل السند بجيش كبير،  
ولقيهم المسلمون فهزموهم وانغصوا فيهم بالقتل، واتبعوهم إياماً حتى  
انتهوا إلى النهر، ورجعوا إلى مكران فأقاموا بها وبعثوا إلى  
عمر بالفتح والأخماس مع صغار الميدي، وسأله عمر عن البلاد  
فأثنى عليها شراً فقال: والله لا يفزوها جيش لي أبداً. وكتب  
إلى سهيل والحكم أن لا يجوز مكران أحد من جنودكم.

#### في الكلاب

كان أمر أمراء الانسياح لما فصلوا إلى النواحي حتى اجتمع  
بيروذ<sup>(٢)</sup> بين نهري ومناخ من أهل الأهواز جوع من الأعاجم  
اعظمهم الأكرد، وكان عمر قد عهد إلى أبي موسى أن يسير  
إلى أقصى تخوم البصرة رداً للأمراء المنساحين. فجهأ إلى بيروذ  
وقاتل تلك الجموع قتالاً شديداً، وقتل المهاجر بن زياد. ثم وهن  
الله المشركين فتحصنوا منه في قلعة وذلة. فاستخلف أبو موسى  
عليهم أخاه الربيع بن زياد وسار إلى أصبهان مع المسلمين الذين

(١) في نسخة ب: إلى دوين.

(٢) بيروذ على وزن فيروز، قال في الكامل وآخره ذال معجمة اهـ.

يحاصرونها، حتى إذا فتحت وجع الى البصرة . وفتح الربيعُ بن زيادَ يَبْرُودَ وغنم ما فيها، ولحق به بالبصرة وبعثوا الى عمر بالفتح والأخماس .

وأراد ضَبَّةُ بنُ عَصِيْنِ العَنَزِيُّ أن يكون في الوفد فلم يجبه أبو موسى، فنضب وانطلق شاكياً الى عمر بانتقائه ستين غلاماً من أبناء الدهاقين لنفسه وأنه أجاز الحُطَيْثَةَ بألف . وولى زياد بن أبي سفيان أمور البصرة، واعتذر أبو موسى وقبلة عمر . وكان عمر قد اجتمع اليه جيش من المسلمين فبعث عليهم سَلَمَةُ بن قَيْسٍ الأَشَجَبِيُّ ودفعهم الى الجهاد على عادته وأوصاهم . فلقوا عدواً من الاكراد المشركين فدعوههم الى الاسلام او الجزية فأبوا، وقاتلوهم وهزموهم وقتلوا وسبوا، وقسموا الغنائم، ورأى سلة جوهرأ في سَفَطٍ فاسترضى المسلمين وبعث به الى عمر، فسأل الرسول عن أمور الناس حتى اخبره بالسفط فنضب وأمر به فوجىء في عنقه وقال : اسرع قبل أن تفترق الناس ليقسمه سلة فيهم، فباعه سلة وقسمه في الناس وكان الفص يباع بخمسة دراهم وقيمته عشرون ألفاً .

مقتل عمر وأمر الشورى وبيعة عثمان (رض)

كان للنخيرة بن شعبة مولى من نصارى الحِمْيَر اسمه ابو لُؤْلُؤَة، وكان يشدد عليه في الحراج . فلقي يوماً عمر في السوق فشكا

إليه وقال : أعدني على المشيرة فانه يشغل عليّ في الحراج درهمين في كل يوم . قال وما صناعتك ؟ قال : نجار ، حدّاد ، نقّاش . فقال ليس ذلك بكثير على هذه الصنائع . وقد بلغني أنك تقول اصنع رحي تطحن بالريح ، فاصنع لي رحي . قال اصنع لك رحي يتحدث الناس بها أهل المشرق والمغرب . وانصرف فقال عمر : وعدني العليج ؟ فلما أصبح خرج عمر إلى الصلاة واستوت الصفوف ، ودخل ابو لؤلؤة في الناس وبيده خنجر برأسين يصابه في وسطه فضرب عمر ست ضربات إحداها تحت سرقته . وقتل كليباً ابن أبي البكير الليثي ، وسقط عمر ، فاستخلف عبد الرحمن بن عوف على الصلاة . واحتل إلى يتيته .

ثم دعا عبد الرحمن وقال أريد أن أعهد اليك ! قال فتشير عليّ بها ؟ قال لا ! قال والله لا أفعل . قال فهبني صمتاً حتى أعهد إلى النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض . ثم دعا علياً وعثمان والزيبر وسعداً وعبد الرحمن معهم وقال انتظروا طلعة ثلاثاً ، فان جاء ، وإلا فاقضوا أمركم . وناشد الله من يفضي إليه الامر منهم أن يحمل أقاربه على رقاب الناس ، وأوصاهم بالانصار الذين تبوأوا الدار والايمان أن يحسن إلى محسنهم ويمفوا<sup>(١)</sup> عن مسيئهم ، وأوصى بالهزب فانهم مادة

(١) كذا . ولعلها يعني كما يقتضي السياق .

الاسلام أن تؤخذ صدقاتهم فتوضع في فقرائهم . واوصى بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوفي لهم بجهدهم ثم قال : اللهم قد بلغت لقد تركت الخليفة من بعدي على أنقى من الراحة .

ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فقال : قم على باب هؤلاء . ولا تدع أحداً يدخل اليهم حتى يقضوا أمرهم . ثم قال يا عبدالله بن عمر أخرج فانظر من قلتي ؟ قال يا أمير المؤمنين قتلك أبو لؤلؤة غلام المخيرة . قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل سجد لله سجدة واحدة . ثم بحث الى عائشة يستأفئها في دفنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأي بكر فأذنت له . ثم قال يا عبدالله إن اختلف القوم فكُن مع الأكثر ، فان تساوا فكُن مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف .

ثم أذن للناس فدخل المهاجرون والانصار فقال لهم : أهدأ عن ملائمتكم ؟ فقالوا معاذ الله ! وجاء عليّ وابن عباس فقعدا عند رأسه . وجاء الطيب فسقاه نبيذاً فخرج متغيراً ، ثم لبناً فخرج كذلك . فقال له اهدأ ! قال قد فلت ! ولم يزل يذكر الله الى أن توفي ليلة الاربعا . ثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين . وصلى عليه صهيّبٌ وذلك لعشر سنين وستة اشهر من خلافته .

وجاء أبو طلحة الأنصاري ومعه المقداد بن الأسود . وقد

كان أرمها عمر أن يجمعا هؤلاء الرهط الستة في مكان ويلزمهم أن يقدموا للناس من يختاروه<sup>(١)</sup> منهم، وان اختلفوا كان الاتباع للأكثر، وان تساوا حكّموا عبدالله بن عمر، او اتبعوا عبد الرحمن بن عوف. ويؤجلهم في ذلك ثلاثاً يصلي فيها بالناس صهيّب، ويحضر عبدالله بن عمر معهم مشيراً ليس له شيء من الامر وطلحة شريكهم ان قدم في الثلاث ليال. فجهم ابو طلحة والمقداد في بيت المسور بن غزمية وقيل في بيت عائشة.

وجاء عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب فحصبهما سعد وأقامهما، وقال تريدان أن تقولوا حضرنّا وكنا في أهل الشورى. ثم دار بينهما الكلام وتنافسوا في الأمر، فقال عبد الرحمن آيكم يخرج منها نفسه ويجهد فيوليها افضلكم وأنا أفعل ذلك؟ فرضي القوم وسكت عليّ. فقال: ما تقول على شريطة أن تؤثر الحق ولا تتبع الهوى، ولا تخصّ ذا رحمة، ولا تألوا الأمة نصحاء، وتعطينا العهد بذلك. قال وتعطوني انتم مواليكم على أن تكونوا معي على من خالف وترضوا من اخترت؟ وتوافقوا، ثم قال لعلّي: أنت تقول إنك أحق بمن حضر بقرابتك وسوابقك وحسن أثرك في الدين ولم تبع في نفسك؟ فمن ترى أحقّ فيه بملك من هؤلاء؟ قال عثمان وخلا بعتان فقال له مثل ذلك، فقال عليّ.

(١) كذا. والصواب يختارونه.

ودار عبد الرحمن لياليه كلها يلقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يواني المدينة من أمراء الأجناد وأشرف الناس ويشيرهم الى صبيحة الرابع . فأقي منزل السرور بن عخرمة ، وخلا فيه بالزبير وسعد أن يترك الأمر لعليّ او عثمان <sup>(١)</sup> . فاتفقا على عليّ . ثم قال له سعد : بايع لنفسك وارحنا فقال : قد خلعت لهم نفسي على أن أختار ولم أفعل ما أردتها <sup>(٢)</sup> .

ثم استدعى عبد الرحمن عليّ وعثمان فتاجى كلّا منها إلى أن رضوا ، بل إلى أن صلّوا الصبح ولا يعلم أحد ما قالوا . ثم جمع المهاجرين وأهل السابقة من الأنصار وأمراء الأجناد حتى غص المسجد بهم فقال : اشيروا عليّ ! فأشار حمار بعليّ وواقفه المقداد . فقال ابن أبي سرح : إن أردت أن لا تختلف قرش فبايع عثمان ، وواقفه عبد الله بن أبي ربيعة فتفاوضا وقشاشا ونادي سعد : يا عبد الرحمن افرغ قبل أن يفتن الناس . فقال نظرت وشاورت فلا تجعلنّ ايها الرهط على انفسكم سبيلا .

ثم قال لعليّ : عليك عهد الله وميثاقه لتعملنّ بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفيتين من بعده قال : أرجو أن أجتهد

(١) في نسخة ب : لعلي وعثمان .

(٢) كذا في الأصل وفي الكامل ج ٣ ص ٣٧ : قد خلعت نفسي منها على أن أختار ولولم أفعل

لم أردتها .

بل أن افعل بمبلغ علمي ومطاتي . وقال لعثمان مثل ذلك فقال  
نعم ! فرفع رأسه الى سقف المسجد ويده في يد عثمان وقال :  
اللهم اشهد اني قد جعلت ما في عنقي من ذلك في عنق عثمان  
فبايعه الناس .

ثم قدم طلحه في ذلك اليوم ، فأتى عثمان ، فقال له عثمان : أنت  
على الخيار في الأمر ، وإن آيت وددتها فقال : أكل الناس  
بأبعوك ؟ قال نعم ! قال : رضيت ولا أرغب عما أجمع عليه .

وكانت العجم بالمدينة يستروح بعضها الى بعض ، ومرت أبو  
لؤلؤة بالمرمزان وببيده الخنجر الذي طعن به عمر ، فتناوله من يده  
وأطال النظر فيه ثم رده اليه . ومعه جفينة نصراني من أهل  
الحيرة . فلما طعن عمر من الغداة قال عبد الرحمن بن أبي بكر  
لعبيد الله بن عمر : اني رأيت هؤلاء الثلاثة يتناجون ، فلما رأوني  
افترقوا وسقط منهم هذا الخنجر . فمدا عبيد الله عليهم فقتلهم  
ثلاثتهم . وأمسكهم سعد بن أبي وقاص ، وجاء به الى عثمان  
بعد البيعة وهو في المسجد فأشار علي بقتله . وقال عمرو بن  
الخاص لا يقتل عمر بالأمس ويقتل ابنه اليوم . فجلها عثمان دية  
واحتملها وقال : أنا وليه . ثم قام عثمان وصعد المنبر وبايعه الناس  
كافة . وولى لوقته سعد بن أبي وقاص علي الكوفة وعزل المنيرة  
وذلك بوصية عمر ، لأنه أوصى بتولية سعد وقال لم أعزله عن



سوء ولا خيانة منه، وقيل إنما ولّاه وعزل المنيرة بعد سنة وإنما أقر لأول أمره عمال عمر كلهم .

#### نقض أهل الإسكندرية وفتحها

لما سار هرقل إلى القسطنطينية وفارق الشام واستولى المسلمون على الاسكندرية، وبقي الروم بها تحت أيديهم، فكتبوا هرقل فاستجده، فبعث إليهم عسكرياً مع منويل الحصي، وزلوا بساحل الاسكندرية لمنهم الموقس من الدخول إليه فساروا إلى مصر وقيهم عمرو بن العاص والمسلمون فهزموهم واتبعوهم إلى الاسكندرية. وانحنوا فيهم بالقتل وقتل قائدهم منويل الحصي، وكانوا قد أخذوا في مسيرهم إلى مصر أموال أهل القرى، فردّها عمرو عليهم بالبتّة، ثم هدم سور الاسكندرية ورجع إلى مصر .

#### ولاية الوليد بن عقبة الكهنة وطلح ابينيا وخربيجان

وفي سنة خمس وعشرين عزل عثمان سعداً عن الكوفة لأنه كان اقترض من عبدالله بن مسعود من بيت المال قرضاً، وتقاضاه ابن مسعود فلم يوسر<sup>(١)</sup> سعد، فتلاحيا وتناجيا بالتبجح واقترقا يتلاوومان، وتداخلت<sup>(٢)</sup> بينهما المصيبة وبلغ الخبر عثمان فنزل

(١) كذا في الأصل وفي الكامل ج ٣ ص ٤٢ : فلما تقاضاه ابن مسعود لم يتيسر له قضاؤه.

(٢) في نسخة ب : وقد دخلت.

سعداً، واستدعى الوليد بن عقبة من الجزيرة، وكان على غربها منذ ولاء عمر، فولاه عثمان على الكوفة فكان مكان سعد . ثم عزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان، فنقضوا فنزاهم الوليد وعلى مُقَدِّمته عبد الله بن شبيب الأحمسي، فأغار على أهل موخان والبرزند والطيلسان، ففتح وغنم وسبى . وطلب أهل كور أذربيجان الصلح فصالحهم على صلح حديفة ثمانمائة درهم، وقبض المال .

ثم بث سراياه، وبعث سلمان بن ربيعة الباهلي الى أهل أرمينية في اثني عشر ألفاً . فصار فيها وأنخن، ثم انصرف الى الوليد، وعاد الوليد الى الكوفة، وجعل طريقه على الموصل . فلقبه كتاب عثمان بأن الروم أجلبوا على معاوية بالشام، فابعث إليه رجلاً من أهل النجدة والباس في عشرة آلاف عند قراءة الكتاب .

فبعث الوليد الناس مع سلمان بن ربيعة ثمانية آلاف، ومضوا الى الشام ودخلوا أرض الروم مع حبيب بن مسلمة، فشنوا عليه الغارات وافتتحوا الحصون . وقيل : ان الذي أمد حبيب بن مسلمة بسلمان بن ربيعة هو سعيد بن العاص . وذلك ان عثمان كتب الى معاوية أن يقوي حبيب بن مسلمة في أهل الشام أرمينية، فبعثه وحاصر قاليقلا حتى نزلوا على الجلاء او الجزيرة، فجلا كثيراً الى بلاد الروم، وأقام فيها فيمن معه اشهرأ .

ثم بلغه أن بطريك أرميناكس وهي بلاد ملطية وسيواس وقونية إلى خليج قُسطنطينية قد زحف إليه في ثمانين ألفاً، فاستجد معاوية فكتب إلى عثمان فامر سعيد بن العاص بإمداد حبيب فأمدّه بـثمانين ألفاً، ويئت الروم فهزمهم وعاد إلى قاليقلا. ثم سار في البلاد فجاء بطريك خلاط وبيده أمان عياض بن غنم وحمل ما عليهم من المال. فنزل حبيب خلاط، ثم سار منها فصالحه صاحب السرجان<sup>(١)</sup> ثم صاحب أردستان<sup>(٢)</sup> ثم صالح أهل ديل بعد الحصار، ثم أهل بلاد السرجان كلهم. ثم أتى أهل شميشاط فجاربوه فهزمهم وغلب على حصونهم. ثم صالحه بطريك خزران<sup>(٣)</sup> على بلاده وسار إلى تفليس فصالحوه وفتح عدة حصون ومدن تجاوزها.

وسار ابن ربيعة الباهلي إلى أذان، فصالح أهل البيلقان على الجزية والخراج. ثم أهل بردعة كذلك وقراها. وقاتل أكراد البوشنجان وظفر بهم، وصالح بعضهم على الجزية، وفتح مدينة شمكور وهي التي سميت بعد ذلك المتوكّلة، وسار سلمان حتى فتح قلعة وصالحه صاحب كسكر على الجزية، وملكوا يروان وسائر ملوك الجبال إلى مدينة الباب وانصرفوا. ثم غزا معاوية

(١) في نسخة ب: السرفخان.

(٢) في نسخة ب: ازدشاط.

(٣) في نسخة ب: خزران.

الروم وبلغ عموديّة ووجد ما بين انطاكية وطرسوس من الحصون خالياً فجمع فيها المساكر حتى وجع وخرّبها .

ولاية عبد الله بن أبي سرح على مصر وفتح أفريقية

وفي سنة ستّ وعشرين عزل عثمان عمرو بن العاص عن خراج مصر، واستعمل مكانه عبد الله بن أبي سرح أخاه من الرضاعة، فكتب الى عثمان يشكو عمرأ، فاستقدمه واستقلّ عبد الله بالخراج والحرب، وأمره بغزو أفريقية . وقد كان عمرو بن العاص سنة إحدى وعشرين سار من مصر الى برقة فصالح أهلها على الجزية، ثم سار الى طرابلس فحاصرها شهراً وكانت مكشوفة<sup>(١)</sup> السور من جانب البحر، وسفن الروم في مرساها . فحصر القوم في بعض الأيام، وانكشف أمرها لبعض المسلمين المحاصرين، فافتحموا البلد بين البحر والبيوت فلم يكن للروم ملجأ إلا سفنهم .

وارتفع الصباح فاقبل عمرو بمساكره فدخل البلد، ولم تفلت الروم إلا بما خفّ في المراكب . ورجع الى مدينة صبرة وقد كانوا قد آمنوا بمنعة طرابلس، فصحبهم المسلمون ودخلوها عنوة . وكلّ الفتح ورجع عمرو الى برقة، فصالحه أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار جزية وكان أكثر أهل برقة لواتة، وكان

(١) في نسخة ب: منكشفة السور.

يقال ان البربر ساروا بعد قتل ملكهم جالوت الى المغرب، وانتهوا الى لوبيا ومراقية، كورتان من كور مصر . فصارت زِنَانَةً وَمُغِيلَةً من البربر الى المغرب، فسكنوا الجبال وسكنت لوتة برقة وتعرف قديماً انطابلس . وانتشروا الى السوس وتزلت هَوَاة مدينة بِلَنَة، وتزلت نفوسة مدينة صبرة وجلوا من كان هنالك من الروم . وأقام الافارق وهم خدم الروم وبقيتهم على صلح يؤدونه الى من غلب عليهم، الى أن كان صلح عمرو بن العاص . ثم انَّ عبدالله ابن ابي سرح كان أمره عثمان بنزوى افريقية سنة خمس وعشرين . وقال له : إن فتح الله عليك فلك خمس الحسن من الغنائم ، وأمر عقبة <sup>(١)</sup> بن نافع عبد القيس على جند، وعبدالله بن نافع بن الحرث على آخر، وسرَّحهما فخرجوا الى افريقية في عشرة آلاف، وصالحهم أهلها على مال يؤدونه، ولم يقدوا على التوغل فيها لكثرة أهلها .

ثم لما وَلَّى عبدالله بن أبي سرح استأذن عثمان في ذلك واستمعه، فاستشار عثمان الصحابة فاشاروا به، فجهز المسافر من المدينة وفيهم جماعة من الصعابة، منهم ابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وابن جعفر والحسن والحسين وابن الزبير، وساروا مع عبدالله بن أبي سرح سنة ست وعشرين . ولقيهم عُقْبَةُ بن نافع فيمن معه من المسلمين ببرقة ثم ساروا الى طرابلس

(١) في نسخة ب: عبد الله بن نافع .

فنهبوا الروم عندها . ثم ساروا الى افريقية وبثوا السرايا في كل ناحية، وكان ملكهم جرجير يملك ما بين طرابلس وطنجة تحت ولاية هرقل، ويحمل إليه الحراج . فلما بلغه الخبر جمع مئة وعشرين ألفاً من المساكر ولقيهم على يوم وليلة من سبيلة، دار ملكهم وأقاموا يقتتلون، ودعوه الى الاسلام او الجزية . فاستكبر ولحقهم عبد الرحمن<sup>(١)</sup> ابن الزبير مدداً بعثه عثمان لما ابطأت أخبارهم . وسمع جرجير بوصول المدد فقتل في عضده، وشهد ابن الزبير معهم القتال وقد غاب ابن ابي سرح وسأل عنه ف قيل : إنه سمع منادي جرجير يقول : من قتل ابن ابي سرح فله مئة ألف دينار وأزوجه ابنتي، فخاف وتأخر عن شهود القتال . فقال له ابن الزبير تنادي أنت بان من قتل جرجير نفلته مئة ألف وزوجته ابنته واستعملته على بلاده، فخاف جرجير أشد منه .

ثم قال عبدالله بن الزبير لابن ابي سرح أن يترك جماعة من أبطال المسلمين المشاهير متأهبين للحرب ويقاتلوا الروم بباقي المعسكر إلى أن يضجروا، فركب عليهم في الآخرين على غرة فلعل الله ينصرنا عليهم . ووافق على ذلك أعيان اصحابه<sup>(٢)</sup> ففعلوا ذلك وركبوا من الفد الى الزوال وألحوا عليهم حتى اتبعوهم ثم افرقوا . وأركب عبدالله الفريقين الذين كانوا مستريحين، فكبروا وحملوا

(١) في نسخة ب : عبد الله .

(٢) في نسخة ب : أعيان الصحابة .

حملة رجل واحد حتى غشوا الروم في خيابهم، فانهزموا وقتل كثير منهم، وقتل ابن الزبير جرجير وأخذت ابنته سبيّة فنفلها ابن الزبير وحاصر ابن أبي سرح سبيطة ففتحها . وكان سهم الفارس فيها ثلاثة آلاف دينار، وسهم الراجل ألف . وبث جيوشه في البلاد الى قفصة، فسبوا وغنموا .

وبعث عسكر الى حصن الأنجم، وقد اجتمع به أهل البلاد فحاصره وفتحته على الامان . ثم صالحه أهل إفريقية على الفتي ألف وخمسة ألف دينار . وأرسل ابن الزبير بالفتح والخس فاشتره مروان بن الحكم بخمسة ألف دينار وبعض الناس يقول اعطاه اياه ولا يصح، وانما اعطى ابن أبي سرح خمس الخمس من الغزوة الأولى . ثم رجع عبدالله بن أبي سرح الى مصر بعد مقامه سنة وثلاثة اشهر .

ولما بلغ هرقل أن أهل إفريقية صالحوه بذلك المال الذي أعطوه غضب عليهم، وبعث بطريقاً يأخذ منهم مثل ذلك، فنزل قرطاجنة وأخبرهم بما جاء له فأبوا وقالوا : قد كان ينبغي أن يساعدنا<sup>(١)</sup> مما نزل بنا . فقاتلهم البطريك وهزمهم وطرده الملك الذي ولّوه بعد جرجير، فلقح بالشام . وقد اجتمع الناس على معاوية بعد علي (رض) فاستجاشه على إفريقية فبعث معه معاوية

(١) في نسخة ب: يساعدنا.

ابن حُديج<sup>(١)</sup> السكوني في عسكر، فلما وصل الاسكندرية وهلك الرومي ومضى ابن حديج في العساكر، فنزل قونية، وتسرح اليه البطريق ثلاثين الف مقاتل وقاتلهم معاوية، فهزمهم معاوية وحاصر حصن جُلولا. فامتنع معه حتى سقط ذات سوره فلكه المسلمون وغنموا ما فيه .

ثم بث السرايا ودوخ البلاد فاطاعوا، وعاد الى مصر . ولما اصاب ابن ابي سرح من افريقية ما اصاب ورجع الى مصر، خرج قسطنطين بن هرقل غازياً الى الاسكندرية في ستائة مركب، وركب المسلمون البحر مع ابن ابي سرح ومعه معاوية في اهل الشام . فلما تراءى الجمعان ارسوا جيماً وباتوا على امان والمسلمون يقرأون ويصلون . ثم قروا سفنهم عند الصباح واقتتلوا وئزّل الصبر، واستمر القتل . ثم انهزم قسطنطين جريحاً في فلّ قليل من الروم، وأقام ابن ابي سرح بالموضع أياماً، ثم قفل وسمى المكان ذات الصواري والنزوة كذلك لكثرة ما كان بها من الصواري . وكانت هذه الغزاة سنة احدى وثلاثين وقيل أربع وثلاثين . وسار قسطنطين الى صقلية وعرفهم خبر الهزيمة فنكروه وقتلوه في الحمام .

(١) حُديج بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وآخره جيم اهـ . - كامل .



## فتح قبرص

كان أبو عبيدة لما احتضر<sup>(١)</sup> استخلف على عمله عياض بن غنم وكان ابن عمه وخاله، وقيل استخلف معاذ بن جبل . واستخلف عياض بعده سعد بن حذيم الجني، ومات سعيد فولى عمر مكانه حمير بن سعيد الأنصاري، ومات يزيد بن أبي سفيان فجعل عمر مكانه علي دمشق أخاه معاوية، فاجتمعت له دمشق والأردن ومات عمر وهو كذلك وعمر على حمص وقنسرين . ثم استعفى عمير عثمان في مرضه فاعفاه، وضم حمص وقنسرين إلى معاوية، ومات عبد الرحمن بن أبي علقمة وكان على فلسطين فضم عثمان عمله إلى معاوية .

فاجتمع الشام كله لمعاوية لستين من اماره عثمان . وكان يلح على عمر في غزو البحر، وكان وهو بمحمص كتب إليه في شأن قبرص أن قرية من قرى حمص يسمعون أهلها نباح كلاب قبرص وصياح دجاجهم، فكتب عمر إلى عمرو بن العاص : صف لي البحر وراكبه ا فكتب إليه : هو خلق كبير يركبه خلق صغير ليس إلا السماء والماء . إن ركذ فلق<sup>(٢)</sup> القلوب، وإن تحرك أزاغ العقول يزداد فيه اليقين قلّة والشك كثرة . وراكبه دود على عود إن مال غرق وإن نجا برق .

(١) في نسخة ب : استحضر .

(٢) في نسخة ب : خرق .

فكتب عمر الى معاوية : والذي بعث محمداً بالحق لا أجهل فيه مسلماً أبداً . وقد بلغني ان بحر الشام يشرف على أطول شيء من الارض فيستأذن الله كل يوم وليلة في أن ينفق الارض ، فكيف أهل الجنود على هذا الكافر . وبالله لمسلم واحد أحب اليّ مما حوت الروم ، فإياك ان تعرض لي في ذلك . فقد علمت ما لقي العلاء مني . ثم كاتب ملك الروم عمر وقاربوه واقصر عن الغزو . ثم ألح معاوية على عثمان بعده في غزو البحر فأجابه علي خيار الناس وطلوعهم .

فاختار الغزو جماعة من الصحابة فيهم أبو ذرّ وأبو الدرداء وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت وزوجه أم حرام بنت ملحان ، واستعمل عليهم عبدالله بن قيس حليف بني فزارة ، وساروا الى قبرص ، وجاء عبدالله بن أبي سرح من مصر فاجتمعوا عليها وصالحهم أهلها على سبعة آلاف دينار بكل سنة . ويؤدون مثلها للروم ولا منعة لهم عن المسلمين ممن أرادهم من سواهم ، وعلى ان يكونوا عيناً للمسلمين على عدوهم ، ويكون طريق الغزو للمسلمين عليهم وكانت هذه الفزاة سنة ثمان وعشرين وقيل تسعة وعشرين وقيل ثلاثة وثلاثين ، وماتت فيها ام حرام سقطت عن دابتها حين خرجت من البحر .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرها بذلك وأقام عبدالله

ابن قيس المجاسي على البحر ففزا خمسين غزاة لم ينكب فيها أحد الى أن رُل في بعض أيام في ساحل المرقى من أرض الروم، فثاروا اليه فقتلوه ونجا الملاح، وكان قد استخلف سفيان بن عوف الأزدي على السفن، فجاء الى أهل المرقى وقاتلهم حتى قتل وقتل معه جماعة .

#### ولاية ابن عامر على البصرة وفتح فارس وخراسان

وفي السنة الثالثة من خلافة عثمان خرج أبو موسى من البصرة غازياً الى أهل آيمد والأكراد لما كفروا، وحمل ثقله على أربعين بغلة من القصر<sup>(١)</sup> بعد أن كان حصّ على الجهاد مشياً . فألب الناس عليه ومضوا الى عثمان فاستمفوه منه . وتولّى كبر ذلك غيلان بن جَرْشَةَ، فعزله عثمان وتولّى عبدالله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو ابن خال عثمان، وكان ابن خمس وعشرين سنة .

وجمع له جند ابي موسى وجند عثمان بن ابي العاص من عمان والبحرين . فصبر عُيَيْدَالَهُ بن معمر عن خراسان وبمسه الى فارس، وتولّى على خراسان مكانه عمير بن عثمان بن سعد، فأنغن فيها حتى بلغ قَرْغَانَةَ . ولم يدع كورة الا اصلحها . ثم ولي عليها سنة اربع أُمَيْر<sup>(٢)</sup> بن أَمْر اليَشْكُرِي، وعلى كرمان عبد الرحمن

(١) في نسخة ب: على أربعين من الضهور.

(٢) أمير بوزن زبير وكذا كرز وعيس كيا في الكامل اهـ .

ابن عُيَيس . واستعمل على سِجِسْتَان في سنة أربع عِزَّان بن القُضَيْل  
الْبَرْجَمِي ، وعلى كَرَمَانَ عاصم بن عمرو فجاثت فارس وانتقضت  
بعبدة الله بن عمرو ، وجموا له <sup>(١)</sup> فلقبهم بباب اصطرخ ، فقتل  
عبيدة الله وانهزم جنده ، وبلغ الخبر عبد الله بن عمار ، فاستنفر اهل  
البصرة .

وسار بالناس وعلى مقدمته عثمان بن أبي العاص ، وفي المجتئين  
أبو يرزة <sup>(٢)</sup> الأسلمي وممقل بن يسار ، وعلى الخيل عِزَّان بن  
حُصَيْن ولقيهم باصطرخ ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وانهزموا وفتح  
اصطرخ عَنوة ، وبعدها دارا يجرّد . وسار الى مدينة جور وهي  
أردشير خرت ، وكان هرم بن حِيَّان محاصراً لها فلما جاء بن عمار  
فتحمها ، ثم عاد الى اصطرخ وقد نقضت ، فحاصرها طويلاً ورمها  
بالمجانيق واقتحمها عنوة ففني فيها أكثر اهل البيوتات والأساورة  
لأنهم كانوا جالوا إليها ، ووطئ أهل فارس وطأة لم يزالوا منها  
في ذل . وكتب إلى عثمان بالفتح ، فكتب اليه ان يستعمل على  
كُورِ فارس هَرَمَ بن حِيَّان اليشكري وهرم بن حِيَّان العبسي  
والخزيت بن راشد وأخاه النجائب من بني سَلَمَة ، والْبَرْجَمَانِ  
المُجَمِّمِ <sup>(٣)</sup> . وأن يفرق كور خراسان بين ستة نفر : الأحنف

(١) في نسخة ب : بعبد الله بن معمر وحلوا له .

(٢) في نسخة ب : أبو يرزة .

(٣) في نسخة ب : المحجمي .

ابن قيس على المروء، وحبيب بن قرط<sup>(١)</sup> البربوعي على بَلخ، وخالد ابن عبدالله بن زهير على هراة، وأمير بن احر اليشكري على طوس، وقيس بن هُبَيْرَة السَلَمِيّ على نيسابور .

ثم جمع عثمان خراسان كلها لقيس، واستعمل أمير بن أحر اليشكري على سجستان، ثم بعده عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن سُمرَة من قرابة ابن عامر بن كُرَيْذ . فلم يزل عليها حتى مات عثمان، وعُمران على كرمان، وعُمَيْر بن عثمان بن مسعود على فارس، وابن كُرَيْذ القشيري على مُكَرَّان. وخرج على قيس بن هُبَيْرَة بعد موت عثمان ابن عمه عبدالله بن حازم كما نذكره .

ولما افتتح ابن عامر فارس أشار عليه الناس بقصد خراسان وكانوا قد انتقضوا، فسار إليها وقيل عاد إلى البصرة، واستخلف على فارس شريك بن الأعور الحارثي فبنى مسجدها . فلما دخل البصرة أشار عليه الأحنف بن قيس وحبيب بن أوس بالمسير إلى خُراسان، فتجهز واستخلف على البصرة زياد بن أبيه، وسار إلى كرمان وقد نكثوا، فبعث لحريم مجاشع بن مسعود السَلَمِيّ، ولحرب سجستان الربيع بن زياد الحارثي . وسار هو إلى حوالي نيسابور . وتقدمهم الأحنف بن قيس إلى الطَّبَسَيْنِ حصنان هما بابا

(١) في نسخة ب : ابن فروة .

(٢) في نسخة ب : عبد الله .

خراسان، فصالحه أهلها وسار الى قوهستان<sup>(١)</sup> فقاتل أهلها حتى أحجرهم في حصنهم، ولحقه ابن عار فصالحوه على ستائة ألف درهم. وقيل كان المتولي حرب قوهستان أمير بن أحمريشكري.

ثم بعث ابن عار السرايا الى أعمال نيسابور ففتح رستاق رام عنوة وباخرز وجيرفت عنوة. وبعث الاسود بن كلثوم بن عدي الرباب، - وكان نايكاً - الى بيهق<sup>(٢)</sup> من أعمالها. فدخل البلد من ثلثة كانت في سورها، وقاتل حتى قتل، وظفر أخوه أدهم بالبلد. وفتح بن عار بشت - بالشين المعجمة - من أعمال نيسابور، ثم اسفارين<sup>(٣)</sup> ثم قصد نيسابور. وبعدها استولى على أعمالها فحاصرها شهراً، وكان بها أربع مرازية من فارس فسأل واحد منهم الأمان على أن يدخلهم ليلاً، وفتح لهم الباب وتحصن الأكبر منهم في حصنها حتى صالح على ألف ألف درهم.

وولي ابن عار على نيسابور قيس بن الهيثم السلمي. وبعث جيشاً الى نساوابورد. فصالحهم أهلها، وآخر الى سرخس فصالحوا مرزبانها على أمان مئة رجل لم يدخل فيها نفسه، فقتله واقتحمها<sup>(٤)</sup> عنوة. وجاء مرزبان طوس فصالحه على ستائة ألف درهم، وبعث

(١) في نسخة ب: مهرستان.

(٢) في نسخة ب: إلى بيهق.

(٣) في نسخة ب: استيفيراس.

(٤) في نسخة ب: واقتحمت عنوة.

جيشاً الى هراة مع عبدالله بن حازم فصالح مرزبانها على ألف ألف درهم . ثم بعث مرزبان مرو فصالح على ألف ألف ومائتي ألف . وأرسل اليه ابن عامر حاتم بن النعمان الباهلي ، ثم بعث الأحنف بن قيس الى طخارستان فصالح في طريقه رستاقا على ثلاثمائة ألف وعلى أن يدخل وجل يؤذن فيه ويقيم حتى ينصرف . ورسا إلى مرو الروذ ، وزحف إليه أهلها فهزمهم وحاصرهم ، وكان مرزبانها من أقارب باذان صاحب اليمن ، فكتب إلى الأحنف متوسلاً بذلك في الصلح ، فصالحه على ستمائة ألف . ثم اجتمع أهل الجوزجان والطارقان والفارياب في جمع عظيم ، ولقيهم الأحنف فقاتلهم قتالاً شديداً ، ثم انهزموا فقتلوا قتلاً ذريعاً .

ورجع الأحنف الى مرو الروذ ، وبعث الأقرع بن حارس الى قلمه بالجوزجان فهزمهم وفتحها عنوة . ثم فتح الأحنف الطالقان صلحاً والفارياب صلحاً . وقيل بل فتحها أمير بن أحر . ثم سار الأحنف الى بلخ ، وهي مدينة طخارستان ، فصالحوه على اربعمائة ألف ، وقيل سبعمائة ، واستعمل عليها أسيد بن المنشير . ثم سار الى خوارزم على نهر جيحون فامتنعت عليه ، فرجع الى بلخ وقد استوفى أسيد قبض المال ، وكتبوا الى ابن عامر . ولما سار مجاشع بن مسعود الى كرمان كما ذكرناه وكانوا قد انتقضوا ففتح همدان<sup>(١)</sup> عنوة وبني بها قصراً ينسب اليه . ثم سار الى السيرجان

(١) في نسخة ب: حمير.

وهي مدينة كرمان فحاصرها وفتحتها عنوة وجلى كثيراً من أهلها . ثم فتح جيرفت عنوة ، ودوخ نواحي كرمان وأتى القفص ، وقد تجمّع له من المعجم من أهل الجلاء . وقاتلهم فظفر وركب كثير منهم البحر الى كرمان وسجستان .

ثم رّل العرب الى منازلهم وأراضيتهم ، وسار الربيع بن زياد الحارثي بولاية ابن عامر كما قدّمناه <sup>(١)</sup> الى سجستان ، فقطع المفازة من كرمان حتى أتى حصن زالقي ، فأغار عليهم يوم المهرجان وأسر دهقانهم فاقتدى بما غمر عترة قاعة <sup>(٢)</sup> من الذهب والفضة ، وصالحوه على صلح فارس وصار الى زريخ ، ولقيه المشركون دونها فهزهم وقتلهم وفتح حصوناً عدة بينها وبينه . ثم انتهى اليها وقاتله أهلها فاجبرهم وحاصروهم ، وبمّث عرزيانها في الأمان ليعضد قائمته ، وجلس له على شلوي من أشلاء القتلى وارتنق بآخر وفعل أصحابه مثله .

فرعب المرزبان من ذلك ، وصالح على ألف جام من الذهب يجمّلها ألف وصيف . ودخل المسلمون المدينة ثم سار منها إلى وادي سنارود فعبه الى القرية التي كان رستم الشديد يربط بها فرسه فقاتلهم وظفر بهم ، وعاد إلى زريخ فأقام بها سنة ، ثم سار

(١) في نسخة ب : كما قلناه .

(٢) كذا بالأصل وفي الكامل ج ٣ ص ٦٤ : فاقتدى نفسه بأن غرز عترة وغمرها ذهباً وفضة .



بها الى ابن عامر، واستخلف عليها عاملاً فأخرجوه وامتنعوا .  
فكانت ولاية الربيع سنة ونصف سنة، سبى فيها أربعين ألف  
رأس وكان الحسن البصري يكتب له . ثم استعمل ابن عامر  
على سجستان عبد الرحمن بن سمرة فسار إليها وحاصر زريخ حتى  
صالحوه على ألفي ألف درهم، وألفي وصيف وغلب على ما بينهما  
وبين الكش<sup>١</sup> من ناحية الهند، وعلى ما بينها وبين الدادين<sup>(١)</sup> من  
ناحية المرجع .

ولما انتهى الى بلد الدادين حاصرهم في بلد الزور<sup>(٢)</sup> حتى  
صالحوه، ودخل على الزور، وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان .  
فأخذها وقطع يده وقال للرزبان : دونك الذهب والجواهر وانما  
قصدت أنه لا يضر ولا ينفع . ثم فتح كامل وزابلستان وهي  
بلاد غزنة فتحها صلحاً .

ثم عاد الى زريخ الى أن اضطرب أمر عثمان فاستخلف عليها  
أمير بن أحر، وانصرف فأخرجه أهلها وانتقضوا . ولما كمل الفتح  
لابن عامر في فارس وخراسان وكرمان وسجستان قال له الناس :  
لم يفتح لاحد ما فتح عليك فقال : لا جرم لاجلنا شكري  
لله على ذلك أن أخرج محرماً من موقفي هذا . فاحرم بعمرة من  
نيسابور . وقدم على عثمان واستخلف على خراسان قيس بن الميثم

(١) في نسخة ب: اللوان .

(٢) في نسخة ب: في جبل الزور .

فسار قيس في ارض طخارستان ودوخها، وامتنع عليه اهل  
منجار وافتحها عنوة .

### ولاية محمد بن العاص الكوفة

كان عثمان لاول ولايته قد ولى على الكوفة الوليد بن عقبة،  
استقدمه اليها من عمله بالجزيرة، وعلى بني قنبل وغيرهم من  
العرب . فبقي على ولاية الكوفة خمس سنين وكان ابو زييد  
الشاعر قد انقطع اليه من اخواله بني قنبل ليبد اسداها اليه،  
وكان نصرانياً فاسلم على يده، وكان ينشأ بالمدينة والكوفة .  
وكان ابو زييد يشرب الخمر، وكان بعض السفهاء يتحدث بذلك  
في الوليد للازمته إياه . ثم عدا الشباب من الأزد بالكوفة على  
رجل من خزاعة فقتلوه ليلاً في بيته، وشهد عليهم أبو شريح  
الحزاعي، فقتلهم الوليد فيه بالقسامة . وأقام آباءهم للوليد على  
حقه، وكانوا ممن يتحدثون فيه وجاءوا الى ابن مسعود بمثل ذلك .  
فقال : لا تتبع عودة من استتر عنا .

وتغيض الوليد من هذه المقالة، وعاتب ابن مسعود عليها .  
ثم عمد أحد أولئك الرهط الى ساحر قد أتى به الوليد فاستفتى  
ابن مسعود فيه وافتي بقتله . وجبسه الوليد ثم أطلقه ففضبوا  
وخرجوا إلى عثمان شاكين من الوليد، وانه يشرب الخمر . فاستقدمه  
عثمان وأحضره وقال رأيتموه يشرب؟ قالوا لا وإنما رأيناه بقي .

الجر . فأمر سعيد بن العاص فجلبه وكان عليّ حاضراً فقال :  
 ائزعوا خيخته للجلد . وقيل ان علياً أمر ابنه الحسن أن يجلبه  
 فأبى ، فجلبه عبدالله بن جعفر . فلما بلغ اربعين قال امسك جلد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اربعين ، وجلد عمر ثمانين ،  
 وكل سنة <sup>(١)</sup> .

ولما وقعت هذه الوقعة عزل عثمان الوليد عن الكوفة ، وولى  
 مكانه سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، مات سعيد  
 الأول كافراً ، وكان يُكنى أحمحة وخالد ابنه عم سعيد الثاني ،  
 ولما رسول الله صلى الله عليه وسلم صنما ، وكان يكتب له ،  
 واستشهد يوم مرج الصفر . وولي سعيد الثاني في حُجر عثمان ، فلما  
 فتح الشام اقام مع معاوية ثم استقدمه عثمان وزوجه ، واقام عنده  
 حتى كان من رجال قريش . فلما استعمله عثمان وذلك سنة ثلاثين  
 سار الى الكوفة ومعه الأشرُّ وابو خيفة النفازي وجُنُبُ بن  
 عبدالله والصَّبُّ بن جثامة ، وكانوا شخصوا مع الوليد ليعينوه  
 فعصاروا عليه .

فلما وصل خطب الناس وحذّرهم وتعرّف الاحوال وكتب  
 الى عثمان ان اهل الكوفة قد اضطرب امرهم ، وغلب الروادفُ والتابعةُ

(١) كذا في الأصل ويقتضي ان يكون كلمات ساقطة أثناء النسخ ولم تذكر هذه القصة  
 بالتفصيل كما هي هنا في الكامل لابن الاثير وفي الطبري والمسمودي .

على اهل الشرف والسابقة . فكتب اليه عثمان ان يفضل اهل السابقة، ويحمل من جاء بعدهم تبعاً ويعرف لكل منزلته ويعطيه حقه . فجمع الناس وقرأ عليهم كتاب عثمان وقال : ابلغوني حاجة ذي الحاجة . وجعل القراء في سمره ، فلم ترض اهل الكوفة ذلك ، وفشت المقالة وكتب سعيد الى عثمان ، فجمع الناس واستشارهم فقالوا اصبت لا تطمع في الامور من ليس لها بأهل فتفسد فقال : يا أهل المدينة ااني ارى الفتن دبت اليكم ، واني ارى ان اتخلص الذي لكم وانقله اليكم ، من العراق ، فقالوا وكيف ذلك ؟ قال تبيعونه ممن شتم بآلکم في الحجاز واليمن ، ففعلوا ذلك واستخلصوا ما كان لهم بالعراق ، منهم طلحة ومروان والاشعث ابن قيس ورجال من القبائل اشتروا ذلك بأموال كانت لهم بخيبر ومكة والطائف .

#### غزو طبرستان

وفي هذه السنة غزا سعيد بن العاص طبرستان ، ولم يفرها أحد قبله . وقد تقدم ان الأصبهاني صالح سويد بن مقرن عنها أيام عمر على مال ، ففزاها سعيد في هذه السنة ومعه ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منهم الحسن والحسين وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن الزبير وحذيفة بن اليمان في غيرهم . ووافق خروج ابن عاص من البصرة الى خراسان ،

فقتل نيسابور، ونزل سعيد قَوْمِسَ وهي صلح كان حذيفة صالحهم عليه بعد نهاوند، فأتى سعيد جرجان فصالحوه على مائتي ألف، ثم أتى متاخماً جرجان على البحر فقاتله أهلها .

ثم سألوا الأمان فأعطاهم على أن لا يقتل منهم رجلاً واحداً . وفتحوا، فقتلهم أجمعين الا رجلاً، وقتل معهم محمد بن الحكم بن أبي عقيل جد يوسف بن عمرو، وكان أهل جرجان يعطون الحراج تارة مئة ألف وأخرى مائتين وثلاثمائة، وربما منعه . ثم امتنعوا وكفروا، فانقطع طريق خراسان من ناحية قَوْمِسَ الا على خوف شديد . وصار الطريق الى خراسان من فارس كما كان من قبل، حتى ولي قتيبة بن مسلم خراسان، وقدها يزيد بن المهلب، فصالح المرزبان وفتح البحيرة ودهستان وصالح أهل جرجان على صلح سعيد .

#### غزو حذيفة الباب وأمر المصاحف

وفي سنة ثلاثين هذه صرف حذيفة من غزو الري الى غزو الباب مدداً لعبد الرحمن بن ربيعة، وأقام له سعيد بن العاص بأذربيجان رِداً حتى عاد بعد مقتل عبد الرحمن كما سر، فأخبره بما رأى من اختلاف أهل البلدان في القرآن، وان أهل رَجَمَسَ يقولون : قراءتنا خير من قراءة غيرنا، وأخذناها عن المقداد، وأهل دِمَشَقَ يقولون كذلك، وأهل البصرة عن أبي موسى، وأهل

الكوفة عن ابن مسعود . وأنكر ذلك واستعظمه وحذر من الاختلاف في القرآن، ووافقه من حضر من الصحابة والتابعين، وأنكر عليه أصحاب ابن مسعود فاغلظ عليهم وخطأهم، فاغلظ له ابن مسعود ففضض سعيد وافترق المجلس .

وسار حذيفة الى عثمان فاخبره وقال : أنا النذير العريان، فادرك الأمة . فجمع عثمان الصحابة فرأوا ما رآه حذيفة، فارسل عثمان الى حَفْصَةَ ان ابعتي الينا بالصُّحُف ننسخها، وكانت هذه الصحف هي التي كتبت أيام أبي بكر، فان القتل لما استحرَّ في القراءة يوم الجمعة قال عمر لأبي بكر : أرى أن تأمر بجمع القرآن، لنلا يذهب الكثير منه لفناء القراء فأبى أولاً وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله . ثم استبصر ورجع إلى رأي عمر، وأمر زيد بن ثابت بجمعه من الرِّقَاعِ وَالصَّبِّ<sup>(١)</sup> وصدور الرجال . وكتب في الصحف فكانت عند أبي بكر ثم عند عمر ثم عند حَفْصَةَ . وأرسل عثمان فأخذها . وأمر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال : إذا اختلفتم فاصكبوها بلسان قُرَيْشٍ ففعلوا، ونسخوا المصاحف فبعث الى كل أفق بمصحف يعتمد عليه وحرِّق ما سوى ذلك فقبل ذلك الصحابة في سائر

(١) كذا. ولعلها: الغيب؛ وهي جريدة النخل المستقيمة الدقيقة للكشوط خصوصها. أما الصَّبُّ فمعناه: التسل.

الأمصار، ونكره عبدالله بن مسعود في الكوفة حتى نهاهم عن ذلك وحملهم عليه .

### مقتل يزيد

لما خرج ابن عمار من البصرة الى فارس وافتتحها هرب يزيد بن جندب من جور وهي أردشير غره<sup>(١)</sup> في سنة ثلاثين، فبعث ابن عمار في أثره بجاشع بن مسعود، وقيل هريم بن حيان اليشكري، وقيل المنبي فاتبعه الى كرمان، فهرب الى خراسان . وهلك الجند في طريقهم بالثلج، فلم يسلم إلا بجاشع ورجل معه، وكان هلكهم على خمسة فراسخ من السيرجان . ولحق يزيد جندب بمرور ومعه خرزاذ أخو رستم، فرجع عنه الى العراق ووصى به ما هو به مرزبان مرو، فسأله في المال فنفه وخافه على نفسه وعلى مرو . واستجاش بالترك فيقتوه وقتل أصحابه، وهرب يزيد جندب ماشياً الى شط المزناب، وآوى الى بيت رجل ينقل الأرحاء، فلما نام قتله ورماء في النهر، وقيل انما بيته أهل مرو . ولما جاءوا الى بيت الرجل أخذوه وضروه فأقر بقتله فقتلوه وأهله، واستخرجوا يزيد جندب من النهر، وحملوه في تابوت الى اصطخر، فدفن في نائوس هنالك .

وقيل ان يزيد جندب هرب من وقعة نهاوند الى أرض أصبهان،

(١) في نسخة ب: وهو أردشير خرج سنة ثلاثين.

واستأذن عليه بعض رؤسائها وحجّب فضرب البواب وشجّه،  
فرحل عن اصبهان الى الريّ . وجاء صاحب طبرستان وعرض عليه  
بلاده فلم يجبه ، ومضى من فوره ذلك الى سجستان ثم الى مرو  
في ألف فارس . وقيل بل اقام بفارس اربع سنين ثم بكرمان  
سنتين ، وطلبه دهقانها<sup>(١)</sup> في شيء فنتقمه فطرده عن بلاده . وأقام  
بسجستان خمس سنين ، ثم رّل خراسان ورّل مرو ومعه الرهن  
من اولاد الدهاقين وفرخزاد ، وكاتب ملوك الصين وفرغانة  
والخزّار وكابل .

وكان دهقان مرو قد منعه الدخول خوفاً من مكروه ، وוכל  
ابنه بحفظ الأبواب ، فعمد يزدجرد يوماً الى مرو ليدخلها ، فتمه  
ابن الدهقان وأظهر عصيان أبيه في ذلك . وقيل بل أراد يزدجرد  
أن يجعل ابن أخيه دهقاناً عليها فعمل في هلاكه وكتب الى  
نيزك طرخان يستقدمه لقتل يزدجرد ومصالحة العرب عليه ، وأن  
يعطيه في اقتناعه كل يوم ألف درهم فكتب نيزك الى يزدجرد  
بعدمه المساعدة على العرب ، وانه يقدم عليه فيلقاه منفرداً عن  
العسكر وعن فرخزاد ، فاجابه الى ذلك بعد أن امتنع فرخزاد  
واتهمه يزدجرد في امتناعه ، فتركه لشأنه بعد أن أخذ خطه برضاه  
بذلك .

وسار الى نيزك فاستقبله باشياء وجاء به الى معسكره ، ثم

(١) في نسخة ب : قهرمانها .



سأله أن يزوجه ابنته، فأنف يزديجرد من ذلك وسبه . فعلا رأسه بالقرعة، فركض منهزماً وقتل أصحابه، وانتهى الى بيت طحان فكث فيه ثلاثاً لم يُطعم، ثم عُرضَ عليه الطعام فقال لا أُطعمُ إلا بالزُمَمة فسأل من زمزم له حتى أكل، ووشى المززم بأمره، الى بعض الأساورة<sup>(١)</sup> فبعث الى الطحان بخنقه وإلقائه في النهر، فأبى من ذلك وجعله، فدلّ عليه ملبسه وعرف المسك فيه فأخذوا ما عليه وخنقوه وألقوه في الماء، فجعله أسقف مرو في تلوّث ودفنه .

وقيل بل سار يزديجرد من كرمان قبل وصول العرب اليها الى مرو في اربعة آلاف على الطليّين وقهّستان، ولقيه قبل مرو قائدان من الفرس متحادين، فسمى احدهما في الآخر وواقعه يزديجرد في قتله، وغنى الخبر اليه فبيت يزديجرد وعدوه، فهرب الى الى رحي على فرسخين من مرو، وطلب منه الطحان شيئاً فاعطاه منطقتة . فقال انما احتاج الى اربعة دراهم، فقال : ليست معي ثم نام، فقتله الطحان والقي شلوه في الماء . وبلغ خبر قتله الى الطران بمرور، فجمع النصاري وعظم عليهم من حقوق سلفه، فدفنوه وبنوا له ناووساً واقاموا له مأتماً بعد عشرين سنة من ملكه، ستة عشر منها في محاربة العرب . وانقرض ملك الساسانية بموته .

(١) في نسخة ب: إلى بعض المرازية.

ويقال : إن قتيبة حين فتح الصُفدَ وجد جارين من ولد المَخْدَج<sup>(١)</sup> ابنه قد وطئا أمه بمرءٍ فولدت هذا الغلام بعد موته ذاهب الشق، فسَمِيَ المَخْدَج وولد له أولاد بخراسان . وجد قتيبة هاتين الجاريتين من ولده، فبعث بهما إلى الحُجَّاج وبعث بهما إلى الوليد أو بإحدهما فولدت له يزيد الناقص .

#### ظهور الترك بالفرج

كان الترك والحزور يمتقدون أن المسلمين لا يقتلون لما رأوا من شدتهم وظهورهم في غزواتهم، حتى أكنوا لهم في بعض النياض قتلوا بعضهم، فتجاسروا على حربهم . وكان عبد الرحمن ابن ربيعة على ثغور أرمينيا إلى الباب استخلفه عليها سُرَاقَةُ بن عمرو، وأقره عمر وكان كثير الفزو في بلاد الحَزَرِ، وكثيراً ما كان يفزو بَلَنْجَر، وكان عثمان قد نهاء عن ذلك فلم يرجع . ففزاهم سنة اثنين وثلاثين، وجاء الترك لمطاهرتهم وتذاشروا، فاشتدت الحرب بينهم . وقتل عبد الرحمن كما مر، واقترقوا فرقتين : فرقة سارت نحو الباب لقوا سلمان بن ربيعة، قد بعثه سعيد بن العاص من الكوفة مدداً للمسلمين بأمر عثمان فساروا معه، وفرقة سلخوا على جيلان وجرجان فيهم سلمان الفارسي وأبو هُرَيْرَة .

ثم استعمل سعيد بن العاص على الباب سلمان بن ربيعة

(١) في نسخة ب: ولد المَخْدَج . ومعنى المَخْدَج : ناقص الخلق.

مكان اخيه ، وبعث معه جنداً من اهل الكوفة حذيفة بن اليمان ، وامدهم عثمان بجيب بن مَسْلَمَةَ في جند الشام ، وسلمان امير على الجميع . ونازعه جيب الأمانة فوقع الخلاف . ثم غزا حذيفة بعد ذلك ثلاث غزوات عند آخرها مقتل عثمان .

وخرجت جموع الترك سنة اثنين وثلاثين من ناحية خراسان في اربعين ألفاً عليهم قارون من ملوكهم فانتھوا الى الطَّبَسَيْنِ . واجتمع له اهل بادغيس وهرّاة وقصّتان ، وكان على خراسان يومئذ قيس بن الهيثم السَلَمِيّ ، استخلفه عليها ابن عمار عند خروجه الى مكّة محرماً فدوّخ جهتها ، وكان معه ابن عمه عبدالله بن حازم ، فقال لابن عمار : اكتب لي على خراسان عهداً اذا خرج منها قيس ففعل ، فلما أقبلت جموع الترك قال قيس : لابن حازم ما ترى ؟ قال أرى أن تخرج عن البلاد فان عهد ابن عمار عندي بولايتها ، فترك منازعته وذهب الى ابن عمار . وقيل أشار عليه أن يخرج الى ابن عمار يستعده ، فلما خرج أظهر عهد ابن عمار له بالولاية عند مقبب قيس .

وسار ابن حازم للقاء الترك في أربعة آلاف ، ولما التقى الناس أمر جيشه بإيقاد النار في أطراف رحالهم ، فهاج العدو على دهش وغشيم<sup>(١)</sup> ابن حازم بالناس متتابعين ، فانهزموا واثخن المسلمون

(١) غشي : بمعنى أن .

فيهم بالقتل والسبي . وكتب ابن حازم بالفتح الى ابن عامر فأقره على خراسان ، فلم يزل والياً عليها الى حرب الجبل . فأقبل الى البصرة . وبقي أهل البصرة بعد غزوة ابن حازم هذه حتى غزوا المنتقضين من أهلها ، وعادوا جهّزوا كتيبة من أربعة آلاف فارس هنالك .

بد، الانتقال على عثمان (بض)

لما استكمل الفتح واستكمل لليلة الملك وئزّل العرب بالأمصار في حدود ما بينهم وبين الأمم من البصرة والكوفة والشام ومصر ، وكان المختصون بصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم والافتداء يهذيه وآدابه المهاجرين والانصار من قریش وأهل الحجاز ، ومن ظفر بمثل ذلك من غيرهم . وأما سائر العرب من بني بكر بن وائل وعبد القيس وسائر ربيعة والأزد وكندة وقيم وقضاعة وغيرهم فلم يكونوا من تلك الصعبة بمكان إلا قليلاً منهم ، وكان لهم في الفتوحات قدم .

فكلوا يرون ذلك لأنفسهم مع ما يدين به فضلاؤهم من تفضيل أهل السابقة من الصحابة ومعرفة حقهم ، وما كانوا فيه من الدهول والدهش لأمر النبوة وتردد الوحي وتنزل الملائكة ، فلما انحصر ذلك العباب ، وتنوحي الحال بعض الشيء ، وذلّ العدو واستفحل الملك .

كانت عروق الجاهلية تنبض ووجدوا الرياسة عليهم للمهاجرين والأنصار من قريش وسواهم فأنتفت نفوسهم منه، ووافق أيام عثمان، فكانوا يطهرون الطمن في ولاته بالأمصار، والمؤاخذه لهم بالخطات والخطرات، والاستبطاء<sup>(١)</sup> عليهم في الطاعات، والتجني بسؤال الاستبدال منهم والمزل، ويفيضون في النكير على عثمان.

وفشت المقالة في ذلك من اتباعهم، وتنادوا بالظلم من الأئراء في جهاتهم، وانتهت الأخبار بذلك الى الصحابة بالمدينة فارتلوا لها، وأفاضوا في عزل عثمان وحمله على عزل أرائه. وبعث الى الأمصار من يأتيه بصحيح الخبر: محمد بن مسلمة الى الكوفة، وأسماء بن زيد الى البصرة، وعبد الله بن عمر الى الشام، وعمار ابن ياسر الى مصر، وغيرهم الى سوى هذه.

فرجعوا إليه فقالوا: ما أنكرنا شيئاً ولا أنكره أعيان المسلمين ولا عوامهم الا عياراً فانه استماله قوم من الاشرار انقطعوا إليه، منهم عبدالله بن سبأ ويعرف بابن السوداء، كان يهودياً وهاجر أيام عثمان فلم يمسن اسلامه، وأخرج من البصرة فلحق بالكوفة ثم بالشام، وأخرجوه فلحق بمصر، وكان يكثر الطمن على عثمان ويدعو في السر لأهل البيت، ويقول: ان محمداً يرجع كما يرجع عيسى.

(١) في نسخة ب: والأشتطاط.

وعنه أخذ ذلك أهل الرجمة وإن علياً (رض) وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يحز وصيته، وإن عثمان أخذ الأمرين حقاً، ويحرض الناس على القيام في ذلك والظن على الأراء. فاستمال الناس بذلك في الامصار، وكاتب به بعضهم بعضاً. وكان معه خالد بن مَلْجَم وسودان بن خمران وكنانة بن يشر، فشطوا عماداً عن المسير الى المدينة.

وكان مما انكروه على عثمان إخراج أبي ذرٍّ من الشام ومن المدينة الى الرُبْدَة. وكان الذي دعا الى ذلك شدة الورع من أبي ذرٍّ، وحمله الناس على شذائد الامور والزهد في الدنيا، وإنه لا ينبغي لاحد أن يكون عنده أكثر من قوت يومه، يأخذ بالظاهر في ذم الادخار بكثر الذهب والفضة. وكان ابن سبأ يأتيه فيخبره بماوية، ويميب<sup>(١)</sup> قوله: المال مال الله. ويوهم ان في ذلك احتجانه للمال وصرفه على المسلمين، حتى عتب أبو ذر في ذلك معاوية فاستعجب له وقال: سأقول ما للمسلمين<sup>(٢)</sup>. وأتى ابن سبأ الى أبي الدرداء وعَبَادَة بن الصامِت بمثل ذلك فدفعوه، وجاء به عبادة الى معاوية وقال: هذا الذي بعث<sup>(٣)</sup> عليك أبا ذرٍّ.

(١) في نسخة ب: ونقيم.

(٢) في نسخة ب: مال المسلمين.

(٣) في نسخة ب: خير.

ولما كثر ذلك على معاوية شكاه الى عثمان فاستقدمه وقال له: ما لأهل الشام يشكون منك؟ فاجابه فقال: يا أبا ذر لا يمكن حمل الناس على الزهد وانما عليّ ان أقضي<sup>(١)</sup> بينهم بحكم الله وأرغبهم في الاقتصاد فقال أبو ذر: لا نرضى من الأغنياء حتى يبذلوا المعروف ويمسئوا للجيران والاحوان ويصلوا القرابة . فقال له كعب الأحبار: من أدّى الفريضة فقد قضى ما عليه، فضربه أبو ذر فشجّه وقال: يا ابن اليهودية ما أنت وهذا؟ فاستوهب عثمان من كعب شجّته فوهبه .

ثم استأذن أبو ذر عثمان في الخروج من المدينة وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بالخروج منها اذا بلغ البناء سلعاً فاذن له . ونزل الرينة وبنى بها مسجداً، واقطعه عثمان صرمة<sup>(٢)</sup> من الابل واعطاه مملوكين وأجرى عليه رزقاً، وكان يتماهد المدينة . فمدّ اولئك الرهط خروج أبي ذر فيما يتقمونه على عثمان مع ما كانوا يمدون عليه من اعطاء مروان خمس منائم افرريقية، والصحيح أنه اشتراه بخمسمائة ألف فوضها عنه . وبما عدوا عليه أيضاً زيادة النداء الثالث على الزوراء يوم الجمعة، واقامه الصلاة في منى وعرفة، مع أن الارفي حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخين بعده كان على القصر .

(١) في نسخة ب: القصد .

(٢) الصرمة القطعة من الإبل .

ولما سأله عبد الرحمن واحتجَّ عليه بذلك قال له : بلغني أن بعض حاج اليمن والجفافة جعل صلاة المقيم ركعتين من أجل صلاتي ، وقد اتخذت بمكة أهلاً ، ولي بالطائف مال . فلم يقبل ذلك عبد الرحمن فقال : زوجتك بمكة إنما تسكن بسكنائك ولو خرجت خرجت ، ومالك بالطائف على أكثر من مسافة القصر .

وأما حاج اليمن فقد شهدوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخين بعده ، وقد كان الإسلام ضرب بجرانه . فقال عثمان : هذا رأي رأيت . فن الصحابة من تبعه على ذلك ، ومنهم من خالفه .

ومما عدوا عليه سقوط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يده في بئر أريس على ميلين من المدينة فلم يوجد .

وأما الحوادث التي وقعت في الأمصار فمنها قصة الوليد ابن عُقبَة وقد تقمَّم ذكرها ، وأنه عزله على شرب الخمر ، واستبدله بسعيد بن العاص منه . وكان وجوه الناس وأهل القادسية يسرون عنده ، مثل مالك بن كعب الأزجي والأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس من النخع ، وثابت بن قيس الحمداي وجندب ابن زهير العامري وجندب بن كعب الأزدي وعروة بن الجعد ، وعمر بن الحنق الحزاعي وصمصمة بن صوحان وأخوه زيد وابن الكواء ، وكبيل بن زياد وعُمير بن ضابي وطليحة بن خويلد .



وكانوا يُفيضون في أيام الوقائع وفي انساب الناس وأخبارهم، وربما ينتهون الى الملاحاة، ويخرجون منها الى المشاتمة والمقاتلة، ويمدّهم في ذلك حُجَّاب سعيد بن العاص فيهمزومهم ويضربونهم. وقد قيل: ان سعيداً قال يوماً انما هذا السواد بستان قریش، فقال له الا شتر: السواد الذي أفاء الله علينا بأسيافنا ترعم أنه بستان لك ولقومك؟ وخاض القوم في ذلك فاغلظ لهم عبد الرحمن الأزدي صاحب شرطته فوثبوا عليه وضربوه حتى غشي عليه. فنع سعيد بعدها السرّ عنده، فاجتمعوا في مجالسهم يثلبون سعيداً وعثمان، والسفها، يفشونهم.

فكتب سعيد وأهل الكوفة الى عثمان في إخراجهم فكتب ان يُلْحِقوهم بمعاوية، وكتب الى معاوية أن نفرأ خلقوا الفتنة فقم عليهم وانهم، وان أُنسِت منهم رَشْدًا فاقبل منهم، وان أعيولك فاردهم عليّ. فازلهم معاوية وأجرى عليهم ما كان لهم بالمرأق وأقاموا عنده يحضرون مائدتَه، ثم قال لهم يوماً: انتم قوم من العرب لكم اسنان وألسنة، وقد ادركتم بالاسلام شرقاً، وغلبتم الامم وحويتم مواريثهم، وقد بلغني انكم نقيتم قریشاً، ولو لم تكن قریش كنتم أذلة. اذ اثمتكم لكم جنة فلا تفترقوا على جنتكم، وان اثمتكم يصبرون لكم على الجور ويمحلون عنكم المؤنة والله لتنتهن او ليبتليكن الله بمن يسومكم ولا يحمدكم على الصبر، ثم

تكونوا شركاءهم<sup>(١)</sup> فيما جررتهم على الرعية في حياتكم وبعد وفاتكم .

فقال له صَنْصَمَةُ منهم : أما ما ذكرت من قرش فانها لم تكن اكثر الناس ولا امنها في الجاهلية فصوّفنا ، واما ما ذكرت من الجنة فان الجنة اذا اختزنت خلس الينا . فقال معاوية : الآن عرفتم وعلمت ان الذي اغراكم على هذا قلة العقول وانت خطيبهم ، ولا ارى لك عقلاً اعظم عليك اسر الاسلام . وتذكروني في الجاهلية ، اخزي الله قوماً عظموا اركم ، افقهوا عني ولا اظنكم تفقهون .

ثم ذكر شأن قرش وان عزها انما كان بالله في الجاهلية والاسلام ولم يكن بكثرة ولا شدة ، وكانوا على اكرم احساب واكل مروءة وبوأهم الله حرمة فآمنوا فيه مما اصاب العرب والمجم والاسود والاحمر في بلادهم . ثم ذكر بمشة النبي صلى الله عليه وسلم وان الله ارتضى له اصحاباً كان خيارهم قرشاً . فبنى الملك عليهم ، وجعل الخلافة فيهم ، فلا يصلح ذلك الا بهم . ثم قرعهم ووثقهم وهددهم ، ثم احضرهم بعد ايام وقال : اذهبوا حيث شئتم لا ينفع الله بكم احداً ولا يضره ، وان اردتم النجاة فالزموا الجماعة ولا تبطروكم النعمة وسأكتب الى امير المؤمنين فيكم .

(١) في نسخة ب : ثم يكونون شركاءكم .

وكتب الى عثمان انه قدم عليّ أقوام ليست لهم عقول ولا  
أديان ابطهرهم العدل، إنّما همّهم الفتنة وأموال أهل الذمة والله  
مبتليهم ثم فاضحهم وليسوا بالذين يأتون الأمر إلا مع غيرهم ،  
فانه سعيداً ومن عنده عنهم<sup>(١)</sup> . فخرجوا من عنده قاصدين  
الجزيرة، ومروا بعبد الرحمن بن خالد بن الوليد بحمص فأحضرهم  
وقال : يا أئمة<sup>(٢)</sup> الشيطان لا مرحباً بكم ولا أهلاً، قد رجع  
الشيطان محسوراً وانتم بعد في نشاط . خسر الله عبد الرحمن  
إن لم يؤدّبكم، يا مشر من لا أدري أعربهم أم عجم . ثم مضى  
في توبيخهم على ما فعلوه وما قالوه لسعيد ومعاوية . فهابوا<sup>(٣)</sup>  
سلطوته وطفقوا يقولون نتوب الى الله، أقبلنا آفالك الله . حتى  
قال : تاب الله عليكم، وسرح الأشر الى عثمان تائباً . فقال له  
عثمان : أحلك حيث تشاء . فقال : مع عبد الرحمن بن خالد .  
قال ذاك اليك ا فرجع اليه وقيل : إنهم عادوا الى معاوية من  
القابلة، ودار بينهم وبينه القول وأغلظوا له، وأغلظ عليهم وكتب  
الى عثمان فأمر أن يردهم إلى سعيد، فردّهم فأطلقوا السنتهم وضحّ

(١) في الطبري ج ٥ ص ٨٧ : وليسوا بالذين يتكون أحداً إلا مع غيرهم، فلو انه سعيداً ومن قبله عنهم، فإنهم ليسوا لأكثر من شغب أو نكير.  
(٢) الأئمة بتشديد اللام الحرة أهـ .  
(٣) في نسخة ب : فرهبوا .

سعيد منهم، وكتبوا إلى عثمان فكتب إليه أن يسيرهم إلى عبد الرحمن بن خالد، فدار بينهم وبينه ما قدمناه .

وحدث بالبصرة مثل ذلك من الطعن، وكان بدؤه فيما يقال شأن عبدالله بن سبأ المعروف بابن السوداء، هاجر إلى الاسلام من اليهودية ونزل على حكيم بن جبلة العبدي، وكان يتشيع لأهل البيت ففشت مقالاته بالطعن، وبلغ ذلك حكيم بن جبلة، فأخرجه وأتى الكوفة، فأخرج أيضاً واستقر بمصر . وأقام يكاتب أصحابه بالبصرة ويكتبونه، والمقاتلات تفشو بالطعن والنكير على الأمراء . وكان عمران<sup>(١)</sup> بن أبان أيضاً يحقد لعثمان أنه ضربه على زواجه امرأة في العدة وسيّره الى البصرة فلزم ابن عامر . وكان بالبصرة عامر بن عبد القيس وكان زاهداً متقشفاً، فأغرى به عمران صاحبه ابن عامر، فلم يقبل سعايته . ثم أذن له عثمان فقدم المدينة ومعه قوم فسموا بعامر بن عبد القيس انه لا يرى التزويج ولا يأكل اللحم ولا يشهد الجمعة، فالحقه عثمان بماوية وأقام عنده حتى تبينت براءته وعرف فضله وحقه، وقال : ارجع الى صاحبك ! فقال لا أرجع الى بلد استحل أهله مني ما استحلوا ! وأقام بالشام كثير العبادة والافتراق بالسواحل إلى أن هلك .

ولما فشت المقاتلات بالطعن والارجاف على الأمراء اعترم سعيد

(١) في نسخة ب: عمران .

ابن العاص على الوفاة على عثمان سنة اربع وثلاثين ، وكان قبلها قد وثى على الأعمال أمراء من قبله فوثى الاشعث بن قيس على أذربيجان ، وسعيد بن قيس على الري ، والنسير الجيلي على ممدان والسائب بن الأقرع على أصبهان ، ومالك بن حبيب على ماه ، وحكيم بن سلامة على الموصل ، وجريد بن عبدالله على قرقيسيا ، وسلمان بن ربيعة على الباب . وجعل على حلوان عتيبة<sup>(١)</sup> بن النعمان ، وعلى الحرب القمقاع بن عمرو . فخرجوا لأعمالهم وخرج هو وافتدا على عثمان ، واستخلف عمرو بن حريث ، وخلت الكوفة من الرؤساء . وأظهر الطاعنون أمرهم وخرج بهم يزيد بن قيس يريد خلع عثمان ، فبادره القمقاع بن عمرو فقال له : انما تستعفي من سعيد . وكتب يزيد الى الرهط الذين عند عبد الرحمن بن خالد بمحصر في القدوم ، فصاروا اليه وسبقهم الاشتراء ، ووقف على باب المسجد يوم الجمعة يقول : جئكم من عند عثمان ، وتركتم سعيداً يريد على نقصان نسائكم على مئة درهم ورد اولي<sup>(٢)</sup> البلاء منكم الى الفين ، ويؤم أن فيكم بستان قریش . ثم استخلف الناس ، ونادى يزيد في الناس : من شاء أن يلحق بيزيد لرد سعيد فليفعل . فخرجوا وذووا الرأي يعزلونهم فلا

(١) في نسخة ب: عيينة .

(٢) في نسخة ب: على نقص أعطيتكم للنساء وذو البلاء .

يسمعون . وأقام اشراف الناس وعقلاؤهم مع عمرو بن حُرَيْث ،  
وزل يزيد وأصحابه الجرعة<sup>(١)</sup> قريباً من القادسية لاعتراض سعيد  
ورده . فلما وصل قالوا : ارجع فلا حاجة لنا بك . قال : إنما  
كان يكفيكم أن تبعثوا واحداً إليّ أو الى عثمان . وقال مولى  
له : ما كان ينبغي لسعيد أن يرجع ، فقتله الاشر ، ورجع سعيد  
إلى عثمان فاخبره بخبر القوم ، وانهم يختارون أبا موسى الأشعري  
فولاء الكوفة ، وكسب إليهم : أما بعد فقد أوتت عليكم من  
اخترتم وأعفتكم من سعيد ، والله لأقرضكم عرضي ، ولأبذلنكم  
صبري ، ولأستصلحنكم بجهدِي .

وخطب أبو موسى الناس وأمرهم بلزوم الجماعة وطاعة عثمان  
فرضوا ، ورجع الأثراء من قرب الكوفة ، واستمر أبو موسى  
على عمله .

وقيل إن أهل الكوفة أجمع رأيهم أن يبعثوا الى عثمان  
ويعذلوه فيما نقم عليه ، فأجمع رأيهم على عمار بن عبد القيس الزاهد ،  
وهو عمار بن عبد الله من بني تميم ثم من بني النُثَيْس فأتاه . وقالوا  
له : ان ناساً اجتمعوا ونظروا في أعمالك فوجدوك ركبتم أموراً  
عظماً ، فاتق الله وتب إليه . فقال عثمان : ألا تسمعون الى هذا  
الذي يزعم الناس انه قارىء ، ثم يجي - يكلني في المحقرات ؟ والله

(١) في نسخة ب : المخزعة .

لا يدري أين الله . فقال عمار : بل والله اني لأدري ان الله  
للمرصاد . فارسل عثمان الى معاوية وعبدالله بن أبي سرح وسميد  
ابن العاص وعبدالله بن عمار وعمرو بن العاص - وكانوا بطانته  
دون الناس - فجمعهم وشاورهم وقال : انكم وزرائي ونصحائي  
وأهل ثقتي ، وقد صنع الناس ما رأيتم . فطلبوا أن أعزل عمالي  
وأرجع الى ما يحبون ، فاجتهدوا رأيكم . فقال ابن عمار : أرى  
أن تشغلهم بالجهاد ، وقال سعيد : متى تهلك قادتهم تفرقوا . وقال  
معاوية : اجعل كفالتهم الى أرائهم وانا أكفيك الشام . وقال  
عبدالله : استصلحهم بالمال . فردهم عثمان الى اعمالهم ، وأمرهم  
بتجهيز الناس في البعوث ليكون لهم فيها شغل ، ورد سعيداً الى  
الكوفة ، فلقية الناس بالجزعة وردوه كما ذكرناه ، وولى أبا موسى .  
وأمر عثمان حذيفة بنزو الباب فصار نحوه .

ولما كثر هذا الطعن في الأمصار ، وتواتر بالمدينة ، وكثر  
الكلام في عثمان والطن عليه ، وكان له منهم شيعة يذبون  
عنه : مثل زيد بن ثابت وأبي أسيد الساعدي وكعب بن مالك  
وحسان بن ثابت ، فلم يفتوا عنه . واجتمع الناس الى علي بن  
أبي طالب وكلموه وعددوا عليه ما تقوموا . فدخل على عثمان  
وذكر له شأن الناس وما تقوموا عليه ، وذكره بأفعال عمر وشدة  
ولينه هو لسأله ، وعرض عليه ما يخاف من عواقب ذلك في  
الدنيا والآخرة . فقال له : ان المغيرة بن شعبة ولينا وعمر ولنا

ومعاوية كذلك . وابن عامر تعرفون رحمة وقرابته . فقال له عليّ : ان عمر كان يظاً على صياخ من ولأه ، وانت ترفق بهم ، وكان أخوف لعمر من غلامه يرفاً <sup>(١)</sup> . ومعاوية يستبد عليك ويقول هذا أمر عثمان فلا تغير عليه . ثم تكالماً طويلاً وافترقا ، وخرج عثمان على أثر ذلك وخطب ، وعرض بما هو فيه من الناس وطعنهم ، وما يريدون منه ، وانهم تجرأوا عليه لرفقه بما لم يتجرأوا بمثله على ابن الخطائب ، ووافقهم يرجوعه في شأنه الى ما يقدمهم .

#### حصار عثمان ومقتله (بعض) ولأله ورفق حبه

ولما كثرت الاشاعة في الامصار بالظن على عثمان وعمله ، وكتب بعضهم الى بعض في ذلك ، وتوالت الاخبار بذلك على أهل المدينة ، جاؤوا الى عثمان واخبروه فلم يحدوا عنده علماً منه . وقال : أشيروا عليّ وانتم شهود المؤمنين . قالوا : تبعث من تثق به الى الامصار يأتوك <sup>(٢)</sup> بالاخبار . فارسل محمد بن مسلمة الى الكوفة وأسامة بن زيد الى البصرة وعبدالله بن عمر الى الشام وغيرهم الى سواها . فرجعوا وقالوا : ما انكرنا شيئاً ولا أنكره علماء المسلمين ولا عوامهم ، وتأخر عمار بن ياسر بمصر واستماله ابن السوداء وأصحابه خالد بن ملجم وسودان بن حمران

(١) وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٧٦ : فقال عليّ أنشدك الله هل تعلم أن معاوية كان أخوف لعمر من يرفاً غلام عمر له ؟  
(٢) كذا . وينبغي : يأتونك .



وكتانة بن بشر . وكتب عثمان الى أهل الامصار اني قد رفع  
إليّ أهل المدينة أنّ عمّالي وقع منهم اضرار بالناس ، وقد أخذتهم  
بان يوافوني في كل موسم ، فن كان له حق فليحضر يأخذ حقه  
مني او من عمّالي ، او تصدّقوا فان الله يجزي المتصدّقين . فبكى  
الناس عند قراءة كتابه عليهم ، ودعوا له .

وبعث الى عمّال الامصار فقدموا عليه في الموسم : عبدالله  
ابن عامر وابن أبي سرح ومعاوية وأدخل معهم سعيد بن العاص  
وعمرأ وقال : ويحكم ما هذه الشكاية والاذاعة ؟ واني لآخى والله  
أن يكونوا صادقين ا فقالوا له : ألم يخبرك رسلك بان أحدا لم  
يشافهم بشيء ، وانما هذه إشاعة لا يحلّ الاخذ بها ، واختلفوا في  
وجه الرأي في ذلك . فقال عثمان : ان الامر كائن وبابه سيفتح ،  
ولا أحب ان تكون لاحد عليّ حجة في فتحه . وقد علم الله اني  
لم آل الناس خيرا ، فسكنوا الناس ويبنوا لهم حقوقهم .

ثم قدم المدينة فدعا عليّاً وطليحة والزبير - ومعاوية حاضر - ،  
فحمد الله واثني عليه ثم قال : انتم ولادة هذا الامر واخترتم  
صاحبكم <sup>(١)</sup> يعني عثمان ، وقد كُبر واشرف وقسّت مقالة خفتها  
عليكم فاعنيتم به من شيء فأنالكم به ، ولا تطمعوا الناس في  
امركم . فانتهمر عليّ ، ثم ذهب عثمان يتكلم ، وقال : اللذان

(١) في نسخة ب: وولوا صاحبهم .

كانا قبلي منعا قرابتهما احتساباً ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي قرابته ، وان قرابتي أهل عيلة وقلة معاش فأعطيتهم ، فان رأيتم ذلك خطأ فردوه . فقالوا : أعطيت عبد الله ابن خالد بن أسيد خمسين ألفاً ، وزروان خمسة عشر ألفاً . قال : آخذ ذلك منهما . فانصرفوا واضيقين .

وقال له معاوية : اخرج معي الى الشام قبل أن يهجم عليك ما لا تطيقه . قال : لا ابتغي مجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلاً قال : فابعث اليك جنداً يقيمون معك . قال : لا أضيق على جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية : لتفتالن ولتعيرن ، قال : حسبي الله ونعم الوكيل . ثم سار معاوية ومرة على علي وطلحة والزبير فوصاهم بعثمان وودعهم ومضى .

وكان المنحرفون عن عثمان بالامصار قد تواعدوا عند مسير الامراء الى عثمان أن يثبوا عليه في منيهم . فرجع الامراء ولم يتهياً لهم ذلك . وجاءتهم كتب من المدينة من صار الى مذهبهم في الانحراف عن عثمان ان اقدموا علينا فان الجهاد عندنا ، فكتبوا من أمصارهم في القدوم الى المدينة ، فخرج المصريون وفيهم عبد الرحمن بن عديس البلوي في خمسمائة وقيل في ألف ، وفيهم كنانة بن بشر الليثي وسودان بن حمران السكوني ومينرة

أو قتيرة بن فلان<sup>(١)</sup> السكوني، وعليهم جميعاً الفايقي بن حرب العكي.

وخرج أهل الكوفة وفيهم زيد بن صوحان العبدي والاشتر النخعي وزباد بن النضر الحارثي وعبدالله بن الأصم العامري .  
وخرج أهل البصرة وفيهم حكيم بن جبلة العبدي وزدريج بن عباد وبشر بن شريح القيسي وابن المهرش، وعليهم خرثوص بن زهير السدي، وكلهم في مثل عدد أهل مصر .

وخرجوا جميعاً في شوال مظهرين للحج، ولما كانوا من المدينة على ثلاثة مراحل تقدم ناس من أهل البصرة وكان هواهم في طلعة فتزلوا ذا خشب، وتقدم ناس من أهل الكوفة وكان هواهم في الزبير فتزلوا الأعوص، وزل معهم ناس من أهل بصر وكان هواهم في علي، وتركوا عامتهم بذئ البروة . وقال زياد بن النضر وعبدالله بن الأصم من أهل الكوفة : لا تمجلوا حتى ندخل المدينة فقد بلشنا أنهم عسكروا لنا، فوالله إن كان حقاً لا يقوم لنا أمر .

ثم دخلوا المدينة ولقوا علياً وطلحة والزبير وأمهات المؤمنين واخبروهم أنهم إنما اتوا للحج، وإن يستعفوا من بعض المال، واستأذنوا في الدخول فمنعهم ورجعوا إلى أصحابهم وتشاوروا

(١) في الكلل ج ٣ ص ٧٩ : قتيرة بن فلان السكوني .

في ان يذهب من أهل الكوفة وكل مصر فريق الى اصحابهم كباداً وطلباً في الفرقة. فأقن المصريون علياً وهو في عسكره عند احجار الزيت، وقد بعث ابنه الحسن الى عثمان فيمن اجتمع عليه فعرضوا عليه أمرهم، فصاح بهم وطردهم وقال : ان جيش ذي المروة وذوي خشب والأعوص مملونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علم ذلك الصالحون .

واتى البصريون طَلْحَةَ والكوفيون الزَّيْثِرَ فقالا مثل ذلك، فانصرفوا واقتربوا عن هذه الأماكن الى عسكرهم على بعد . فتفرق أهل المدينة فلم يشعروا إلا والتكبير في نواحيها وقد هجموا وأحاطوا بثمان، ونادوا بأمان من كف يده .

وصلى عثمان بالناس أياماً، ولزم الناس بيوتهم ولم يمنعوا الناس من كلامه . وغدا عليهم عليٌّ فقال : ما ردكم بعد ذهابكم ؟ قالوا : أخذنا كتاباً مع يزيد بقتلنا . وقال البصريون لطلحة والكوفيون للزَّيْثِرِ مثل مقالة أهل مصر وانهم جاءوا لينصروهم . فقال لهم عليٌّ : كيف علمتم بما لقي أهل مصر وكلكم على مراحل من صاحبه حتى رجعتم علينا جميعاً ؟ هذا أمر أنيرم بآيَل : فقالوا : أجعلوه كيف شئتم، لا حاجة لنا بهذا الرجل ليمتزلنا وهم يصلون خلفه، ومنعوا الناس من الاجتماع معه .

وكتب عثمان الى أهل الأمصار يستحثهم، فبعث معاوية حبيب بن مسلمة النهري، وبعث عبدالله بن أبي سرح معاوية بن

جَرِيحٌ، وخرج من الكوفة القَمَاقُ بن عمرو، وتسابقوا الى المدينة على الصعب والدّلّول . وقام بالكوفة نفر يَحْضُون على إعانة أهل المدينة، فن الصحابة عُقْبَةُ بن عامر<sup>(١)</sup> وعبدالله بن أبي أوفى وحَنْظَلَةُ الكاتب، ومن التابعين مسروق الأسود وشُرَيْح وعبدالله ابن حكيم . وقام بالبصرة في ذلك عمران بن حُصَيْن وأَنَس بن مالك وهشام بن عامر، ومن التابعين كعب بن سوار وهَرَم بن حَبَّان . وقام بالشام وبمصر جماعة أخرى من الصحابة والتابعين . ثم خطب عثمان في الجمعة القابلة وقال : يا هؤلاء ! الله ، الله افوالله إن أهل المدينة يملكون انكم ملعونون على لسان محمد فامحوا الخطأ بالصواب . فقال محمد بن مسلمة أنا أشهد بذلك ، فأقدمه حكيم ابن جَبَلَةَ . وقام زيد بن ثابت فأقدمه آخر ، وحصبوا الناس حتى أخرجوهم من المسجد ، وأصيب عثمان بالحَصْبَاء فصرَّخ ، وقاتل دونه سعد بن أبي وقاص والحُسَيْن وزيد بن ثابت وابو هُرَيْرَةَ . ودخل عثمان بيته وعزم عليهم في الانصراف فانصرفوا . ودخل عليّ وطلحة والزبير على عثمان يعودونه وعنده نفر من بني أُمَيَّة فيهم مروان فقالوا لعليّ : اهلكتنا وصنعت هذا الصنع ، والله لنن بلغت الذي تريد لتحزن عليك الدنيا ، فقام مغضباً ، وعادوا الى منازلهم .

---

(١) في نسخة ب: ابن عمر.

وصلى عثمان بالناس وهو محصور ثلاثين يوماً . ثم منعوه الصلاة وصلى بالناس امير المصريين الغافقي بن حرب المكي . وتفرق أهل المدينة في بيوتهم وحيطانهم ملازمين للسلاح ، وبقي الحصار اربعين يوماً . وقيل بل أمر عثمان ابا ايوب الأنصاري فصلى إماماً . ثم صلى عليّ بعده بالناس وقيل أمر عليّاسهل بن حنيف فصلى عشر ذي الحجة ، ثم صلى العيد والصلوات حتى قتل عثمان . وقد قيل في حصار عثمان : إن محمد بن ابي بكر ومحمد بن حذيفة كانا بمصر يحرضان على عثمان . فلما خرج المصريون في رجب مظهرين للحج ومضمرين قتل عثمان او خلعهم ، وعليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي ، كان فيمن خرج مع المصريين محمد بن ابي بكر . وبعث عبدالله بن سعيد في آثارهم واقام محمد بن ابي حذيفة بمصر . فلما كان ابن ابي سرح بأيلة بلغه ان المصريين رجعوا الى عثمان فعصروه ، وان محمد بن ابي حذيفة غلب على مصر ، فوجع سريماً اليها فمنع منها فأتى فلسطين واقام بها حتى قتل عثمان .

وأما المصريون فلما زلوا ذا خشب جاء عثمان الى بيت عليّ ومث إليه بالقرابة في أن يركب إليهم ويردهم لئلا تظهر الجرأة منهم فقال له عليّ : قد كلمتك في ذلك فأطعت أصحابك وعصيتني ا — يعني مروان ومعاوية وابن عامر وابن ابي سرح وسعيد — فملى أي شيء أردتهم ؟ فقال عليّ أن أصير الى ما تراه وتشيره ، وأن أعصي أصحابي وأطيعك . فركب عليّ في ثلاثين من المهاجرين

والأنصار فيهم سعد بن زيد وأبو جهم السديّ وجبّير بن مُطيم وحكيم بن حزام وروان بن الحكم وسعيد بن العاص وعبد الرحمن ابن عتاب، ومن الأنصار أبو أسيد الساعدي وأبو حميد وزيد بن ثابت وحسان وكعب بن مالك، ومن العرب دينار<sup>(١)</sup> بن مكرز. فأثوا المصريين وتولّى الكلام معهم عليّ ومحمد بن مسلمة. فرجموا الى مصر وقال ابن عديس لمحمد: اتوصينا بحاجة؟ قال تنقي الله وتردّ من قبلك عن أمانه، فقد وعدنا أن يرجع وينزع.

ورجع القوم الى المدينة ودخل عليّ على عثمان وأخبره برجوع المصريين. ثم جاءه روان من الشد فقال له: أخبر الناس بأن أهل مصر قد رجعوا وإن ما بلنهم عنك كان باطلاً قبل أن تجيئ. الناس من الأمصار وبأيتك ما لا تعطيه ففعل. فلما خطب ناداه الناس من كل ناحية<sup>(٢)</sup>: اتق الله يا عثمان وتب الى الله، وكان أولهم عمرو بن العاص. فرفع يده وقال لهم: إني تائب. وخرج عمرو بن العاص الى منزله بفلسطين، ثم جاء الخبر بحصاره وقتله. وقيل: إن علياً لما رجع عن المصريين أشار على عثمان أن يسمع الناس ما اعترّم عليه من التزوع قبل أن يجيئ غيرهم ففعل وخطب بذلك، وأعطى الناس من نفسه التوبة وقال: أنا أول من انعط، استغفر الله مما فعلت وأتوب إليه، فليأت أشرافكم يروني

(١) في نسخة ب: ينار.

(٢) في نسخة ب: من كل جهة.

رأيهم، فوالله إن ردني الحق عبداً لاسنّ<sup>(١)</sup> بسنة العبد ولا ذلّ العبد، وما عن الله مذهب إلا إليه . فوالله لا أعطينكم الرضى ولا احتجب عنكم . ثم بكى وبكى الناس ودخل منزله .

فجاءه نفر من بني أمية يمدّونه في ذلك فوجتحم نائلة بنت القرافصة، فلم يرجعوا إليها وعابوه فيما فعلوا واستذلّوه في إقراره بالخطيئة والتوبة عند الخوف، واجتمع الناس في الباب وقد ركب بعضهم بعضاً . فقال مروان كلمهم ! فاغلظ لهم في القول وقال : جثتم لتزع<sup>(٢)</sup> ملكنا من أيدينا . والله لئن رمتونا ليمرن عليكم منا أمر لا يسركم ولا تحمدوا غب<sup>(٣)</sup> رأيكم، ارجعوا الى منازلكم فانا والله ما نحن مغلوبون على ما في أيدينا .

وبلغ الخبر علياً فنكر ذلك وقال لعبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث : اسمعت خطبته بالأمس، ومقالة مروان للناس اليوم؟ يا لله ويا للناس ! إن قعدت في بيتي قال تركني وقرابتي وحقي، وإن تكلمت فجاء ما يزيد يلعب به مروان ويسوقه حيث يشاء بعد كبر السن وصحبة الرسول . وقام مضطرباً الى عثمان واستقبح مقالة مروان وأتبه عليها وقال : ما أنا عائد بعد مقامي هذا لماتبتك، فقد اذهبت شرفك وغلبت على رأيك . ثم دخلت

(١) في نسخة ب : لاسيرن .

(٢) في نسخة ب : تزعون .

(٣) في نسخة ب : راغب .



عليه امرأته نائلة وقد سمعت قول عليّ، فعدلته في طاعة مروان وأشارت عليه باستصلاح عليّ، فبعث إليه فلم يأت .

فأتاه عثمان الى منزله ليلاً يستلينه ويعدده الثبات على رأيه معه، فقال: بعد أن أقام مروان على بابك يشتم الناس ويؤذيهم؟ فخرج عثمان وهو يقول خذلتني وجرأت عليّ الناس! فقال عليّ: والله اني اكثر الناس ذباً عنك، ولكنني كلما جئت بشي، أظنه لك رضا جاء. مروان بأخرى فسمعت قوله وتركت قولي .

ثم مُنِعَ عثمان الماء فغضب عليّ غضباً شديداً حتى دخلت الروايا على عثمان، وقيل إن علياً كان عند حصار عثمان بخير فقدم<sup>(١)</sup> والناس يجتمعون عند طلحة فجاءه عثمان وقال يا عليّ! إن لي حقّ الاخاء والقراية والصهر، ولو كان أمر الجاهلية فقط لكان عاراً على بني عبد مناف أن تنزع تيم أمرهم! فجاء عليّ الى طلحة وقال ما هذا؟ فقال طلحة: أبعد ما مسّ الحزام الطيين<sup>(٢)</sup> يا أبا حسن! فانصرف عليّ الى بيت المال واعطى الناس فبقي طلحة وحده. وسرّ بذلك عثمان وجاء إليه طلحة فقال له: والله ما جئت تائباً ولكن مغلوباً، فאלله حسبيك يا طلحة .

(١) في نسخة ب: فقام.

(٢) مثني طيني وجمعها أطباء وهي حلقات الضرع التي من ذوات خف وظلف وحافر والسباع. وهو مثل وقد روي: بلغ الحزام الطيين. ويضرب للأمر يبلغ غايته في الشدة.

وقيل إن المصريين لما رجعوا خرج إليهم محمد بن مَسْلَمَة فأعطوه صحيفة قالوا وجدناها عند غلام عثمان بالبُويب، وهو علي بن بدير من إبل الصدقة يأمر فيها بجلد عبد الرحمن بن عُدَيْس وعمرو بن الحُمَوقِ ومُرُوءة بن البَيَّاع، وجسهم وحلق رؤوسهم ولحاهم وصلب بعضهم . وقيل وُجِدَتِ الصحيفة بيد أبي الأعور السَّكَّي . فعاد المصريون وعاد معهم الكوفيون والبصريون، وقالوا لـ محمد بن مسلمة حين سألمهم : قد كفنا علياً وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد فوعدونا أن يكلموه، فليحضر علي معنا عند عثمان . ثم دخل علي ومحمد علي عثمان وأخبروه بقول أهل مصر فحلف ما كتب ولا علم .

فقال محمد : صدق ! هذا من عمل مروان . ودخل المصريون، فشكا ابن عُدَيْس لابن أبي سَرْح وما أحدثه بمصر، وأنه ينسب ذلك إلى كتاب عثمان، وأنا جئنا من مصر لقتلك فردنا علي ومحمد وضئنا لنا النزوع عن هذا كله، فرجئنا ولقينا هذا الكتاب وفيه أرك لابن أبي سرح يجلدنا والمثلة بنا وطول الحبس، وهو بيد غلامك وعليه خاتمك . فحلف عثمان ما كتب ولا أمر ولا علم . قالوا فكيف يجترئ عليك بمثل هذا؟ فقد اسْتَحْصَيْتَ الخلع على التقديرين، ولا يحل أن يولى الأمور من ينتهي إلى هذا الضعف فاخلع نفسك . فقال : لا أترع ما البسي الله، ولكن أتوب وأرجع .

قال : رأيتك تتوب وتعود فلا بد من خلعتك أو قتلك ،  
وقتل أصحابك دون ذلك الى ان يخلص إليك أو تموت . فقال :  
لا ينالكم أحد بأخرى <sup>(١)</sup> ولو أردت ذلك لاستجشت بأهل  
الأمصار . ثم كثر اللفظ وأخرجوا ومضى عليّ الى منزله ، وحصر  
المصريون عثان وكتب الى معاوية وابن عامر يستحثهم . وقام  
يزيد بن أسد القسري فاستنفر أهل الشام ومار الى عثان . وبلغهم  
قتله بوادي القرى فرجعوا . وقيل سار من الشام حبيب بن مسلمة ،  
ومن البصرة مجاشع بن مسعود فبلغتهم قتله بالربذة فرجعوا .

وكان بطانة عثان أشاروا عليه أن يبعث الى عليّ في كفهم  
عنه على الوفاء لهم ، فبعث إليه في ذلك فاجاب بعد توقف . ثم  
بعث اليهم فقالوا : لا بد أن تتوثق منه ، وجاءه فاعلمه وتوثق  
منه ، على أجل ثلاثة أيام . وكتب بينهم كتاباً على ردّ المظالم وعزل  
من كرهوه من النعمال . ثم مضى الأجل وهو مستعد ولم يغير شيئاً ،  
فجاءه المصريون من ذي خشب يستنجزون عهدهم فأبي فحصره .  
وأرسل الى عليّ وطلحة والزبير وأشرف عليهم فحيّاهم ودعا  
لهم ثم قال : انشدكم الله تعالى هل تعلمون أنكم دعوتم الله عند  
مصاب عمر أن يختار لكم ويجمعكم على خيركم ؟ أتقولون إنه لم  
يستجب لكم ، أو تقولون إن الله لم يبال بين ولي هذا الدين ، ام

(١) في الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٨٥ : فمن قاتلكم فغير امرئ قاتل .

تقولون إن الأمة ولو مكابرة وعن غير مشورة فوكلهم الى أمرهم .  
 أولم يعلم عاقبة أمري ! ثم أنشدكم الله هل تعلمون لى من السوابق  
 ما يجب حقه ! فهلاً فلا يحل إلا قتل ثلاثة : زانٍ بعد إحسان ،  
 وكافر بعد إيمان ، وقاتل بغير حق . ثم إذا قتلتموني وضعت سيف  
 على رقابكم ، ثم لا يرفع الله عنكم الاختلاف .

فقالوا له : اما ذكرت من الاستخارة بعد عمر فكل ما صنع  
 الله تعالى فيه الخيرة ، ولكن الله ابتلى بك عباده . وأما حُكُّك  
 وسابقتك فصحيح ، لكن أحدثت ما علمت ، ولا تترك إقامة  
 الحق مخافة الفتنة عاماً قابلاً . وأما حصر القتل في الثلاثة ففي  
 كتاب الله : قتل من سعى في الأرض فساداً ، ومن قاتل على  
 النبي وعلى منع الحق والمكابرة عليه ، وانت إنما تمسكت بالأمر  
 علينا ، وإنما قاتل دونك هؤلاء بهذه التسمية ، فلو رُعتها انصرفوا .  
 فسكت عثمان وزم الدار ، وأقسم على الناس بالانصراف  
 فانصرفوا إلا الحسن بن عليّ . ومحمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير ،  
 وكانت مدة الحصار أربعين يوماً . ولثمان عشرة منها وصل الخبر  
 بمسير الجنود من الأمصار فاشتد الحصار ومنعوه من لقاء الناس  
 ومن الماء . وارسل الى عليّ وطلحة والزبير وأهات المؤمنين يطلب  
 الماء . فركب عليّ الهمج مُتَسَلِّحاً وقال : يا أيها الناس ان هذا لا  
 يشبه أمر المؤمنين ولا الكافرين ! وإن الأسير عند فارس والروم  
 يُطعم ويُسقى . فقالوا لا والله ونعمة عين ، فرجع وجاءت أم حبيبة

على بغلتها مشتعلّة على أذاتٍ وقالت : أردت أن أسأل هذا الرجل عن وصايا عنده لبني أميّة او تهلك اموال أيتامهم واراملهم فقالوا : لا والله وضربوا وجه البخله فنفرت وكادت تسقط عنها، وذهب بها الناس الى بيتها .

واشرف عليهم عثان وقرّر حقوقه وسوابقه . فقال بعضهم : مهلاً عن أمير المؤمنين . فجاء الأشر وفرّق الناس وقال : لا يكر بكم . ثم خرجت عائشة الى الحج ودعت أخاها فأبى فقال له حنظلة الكاتب : تدعوك أم المؤمنين فلا تتبّعها وتتبع سفهاو العرب فيما لا يحل ؟ ولو قد صار الأسر الى الفلبه غلبك عليه بنو عبد مناف . ثم ذهب حنظلة الى الكوفة، وبلغ طلحة والزبير ما لقي عليّ وأم حبيبة فلزموا بيوتهم . وكان آل حزم يدسون الماء الى بيت عثان في الغفلات، وكان ابن عبّاس ممّن لزم باب عثان للدافعة، فأشرف عليه عثان وأمره أن يخرج بالناس فقال : جهاد هؤلاء أحب إليّ ا فأقسم عليه وانطلق .

ولما رأى أهل مصر أن أهل الموسم يريدون قصدهم، وأن أهل الأمصار يسرون إليهم اعترموا على قتل عثان (رض) وتقبل شهادتهم يرجون في ذلك خلاصهم، واشتغال الناس عنهم، فقاموا إلى الباب ليفتحوه فمنعهم الحسن بن عليّ وابن الزبير ومحمد بن طلحة وروان وسعيد بن العاص ومن معهم من أبناء الصحابة، وقاتلوهم وغلبوهم دون الباب . ثم صدّهم عثان عن

القتال وحلف ليدخلوا فدخلوا واغلق الباب فجاءوا بالنار وأحرقوه، ودخلوا وعثمان يصلي وقد افتتح سورة طه . وقد سار أهل الدار فما شغله شيء من أمرهم حتى فرغ وجلس إلى المصحف يقرأ : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ . ثم قال لمن عنده : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد إلي عهداً فانا صابر عليه ومنهم من القتال، وأذن للحسن في اللحاق بأبيه وأقسم عليه، فأبى وقاتل دونه . وكان المنيرة بن الأخنس بن شريق قد تعجل من الحج في عصاة لئسره فقاتل حتى قتل . وجاء أبو هريرة ينادي : يا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار، وقاتل .

ثم اقتحمت الدار من ظهرها من جهة دار عمرو بن حزم فامتلات قوماً ولا يشعر الذين بالباب، وانتدب رجل فدخل على عثمان في البيت فهاوره في الخلع فأبى، فخرج ودخل آخر ثم آخر كلهم يعطه فيخرج ويفارق القوم . وجاء ابن سلام فوعظهم فهموا بقتله . ودخل عليه محمد بن أبي بكر فهاوره طويلاً بما لا حاجة إلى ذكره، ثم استحميا وخرج . ثم دخل عليه السقاء فضربه أحدهم وأكبت عليه فائتة أرائته تتقي الضرب بيدها، فنفضها أحدهم بالسيف في أصابعها . ثم قتلوه وسال دمه على المصحف . وجاء غلمانهم فقتلوا بعض أولئك القاتلين وقتلوا آخر وانتهبوا

ما في البيت وما على النساء حتى ملأته كائلة، وقتل الغلمان منهم، وقتلوا من الغلمان، ثم خرجوا إلى بيت المال فانتهبوه وأرادوا قطع رأسه فمنعهم للنساء. فقال ابن عديس: أتركوه.

ويقال إن الذي قُتل كنانة بن بشر التميمي. وطمعه عمرو بن الحنظل طعنات. وجاءهم بن ضابي. وكان أبوه مات في سجنه فوثب عليه حتى كثر صلماً من أضلاعه. وكان قتله ثمان عشرة غلغلة من ذي الحجة، وبقي في بيته ثلاثة أيام.

ثم جاء حكيم بن حزام وجبير بن مطعم إلى علي فأذن لهم في دفنه، فخرجوا به بين المغرب والعشاء ومعهم الزبير والحسن وأبو جهم بن حذيفة وروان فدفنوه في حش كوكب<sup>(١)</sup> وصلى عليه جبير وقيل روان وقيل حكيم. ويقال: إن ناساً تعرضوا لهم ليمنعوا من الصلاة عليه فأرسل إليهم علي<sup>٢</sup> وزجرهم. وقيل إن علياً وطلحة حضرا جنازته، وزيد بن ثابت وكعب بن مالك.

وكان عماله عند موته جلبي ما نذكره: فعلى مكة عبدالله ابن الحضرمي، وعلى الطائف القاسم بن ربيعة التميمي، وعلى صنعاء يعلى بن مينة، وعلى الجند عبدالله بن ربيعة، وعلى البصرة والبحرين عبدالله بن عامر، وعلى الشام معاوية بن أبي سفيان، وعلى شخص عبد الرحمن بن خالد من قبله، وعلى قيسرين حبيب بن مسلمة

(١) هو حائط من حيطان المدينة وهو خارج البقيع.

كذلك، وعلى الأذُن أبو الأعور السلمي كذلك، وعلى فلسطين  
 علفمة بن حكيم الكندي<sup>(١)</sup> كذلك، وعلى البحرين عبدالله بن  
 قيس الفزاري، وعلى القضاء أبو الدرداء، وعلى الكوفة أبو موسى  
 الأشعري على الصلاة، والقمّاع بن عمرو على الحرب، وعلى خراج  
 السواد جابر المؤتي، وسمّك الأنصاري على الخراج، وعلى قرقيسيا  
 جرير بن عبدالله، وعلى أذربيجان الأشعث بن قيس، وعلى حلوان  
 عتيبة بن نهّاس<sup>(٢)</sup> وعلى أصبهان السائب بن الأقرع، وعلى ماسبدان  
 خنيس<sup>(٣)</sup>، وعلى بيت المال عتبة بن عمرو، وعلى القضاء زيد بن  
 ثابت .

## بيعة علي (رض)

لما قتل عثمان اجتمع طلحة والزبير والمهاجرون والانصار وأتوا  
 علياً يبايعونه فأبى وقال : أكون وزيراً لكم خير من ان أكون  
 أميراً، ومن اخترتم رضيت، فألقوا عليه وقالوا له : لا نعلم أحق  
 منك ولا فختار غيرك حتى غلبوه في ذلك، فخرج الى المسجد  
 وبايعوه . وأول من بايعه طلحة ثم الزبير بعد ان خيراها - ويقال

(١) في نسخة ب: الكنائي .

(٢) في نسخة ب: عينة بن النهاس .

(٣) في نسخة ب: عتيس .



إنهما ادعيا الاكراه بعد ذلك بأربعة اشهر وخرجا الى مكة - ثم بايعه الناس وجاءوا بِسَعْدٍ فقال لعليّ حتى تبايعك<sup>(١)</sup> الناس فقالوا خلّوه ! وجاءوا بابن عُمَرَ فقال كذلك . فقال اثني بكفيل قال لا أجده ، فقال الأشتر دعني أقتله ، فقال عليّ دعوه أنا كفيله .

وبايعت الانصار ، وتأخر منهم حُصَّان بن ثابت وكعب بن مالك ومسلمة بن مخلد وأبو سعيد الخدريّ ومحمد بن مسلمة والثُّمَّان ابن بشير وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وفُضالة بن عبيد وكعب بن عُجْرَة وسَلَمَة بن سَلَامَة بن وخش . وتأخر من المهاجرين عبدالله بن سلام وصُهَيْب بن سنان وأسامة بن زيد وقُدَّامَة بن مَظْمُون والخيرة بن شُعْبَة . وأما الثُّمَّان بن بشير فأخذ اصابع نائلة امرأة عثمان وقيصه الذي قتل فيه ولحق بالشام صريخاً .

وقيل إن عثمان لما قتل بقي النافقيّ بن حرب أميراً على المدينة خمسة أيام والتمس من يقوم بالأمر فلم يجد أحداً ، وأتوا الى عليّ فامتنع ، وأتى الكوفيّون الزبير والبصريّون طلحة فامتنعوا . ثم بعثوا الى سعد وابن عمر فامتنعوا<sup>(٢)</sup> فبقوا حيارى ورأوا أن رجوعهم الى الامصار بشير امام يوقع في الخلاف والفساد ، فجمعوا أهل المدينة وقالوا : انتم أهل الشورى وحكمكم جائز على الامة فاعقدوا الامام ونحن لكم تبع ، وقد آجلناكم يومين وإن

(١) كذا في الأصل والأصح : حتى يبايعك الناس .

(٢) في نسخة ب : ثم بعثوا الى سعد بن عمر فامتنع .

لم تفعلوا قتلنا فلاناً وفلاناً وغيرهم يشيرون الى الاكابر . فجاء  
الناس الى علي فاعتنر وامتنع ، فخوفوه الله في مراقبة الاسلام ،  
فوعدهم الى الغد .

ثم جاءوه من الغد . وجاء حكيم بن جبلة<sup>(١)</sup> في البصريين  
فاحضر الزبير كرهاً ، وجاء الأشر في الكوفيين فاحضر طلحة  
كذلك ، وبايعوا لملي . وخرج الى المسجد وقال : هذا أمركم ليس  
لاحد فيه حق إلا من أردتم ، وقد افترقنا امس وانا كاره فابيتهم  
إلا ان اكون عليكم ، فقالوا نحن على ما افترقنا لك عليه بالامس  
فقال لهم : اللهم اشهدا ثم جاءوا بقوم ممن تخلف قالوا نبايع على  
إقامة كتاب الله . ثم بايع العامة ، وخطب علي وذكر الناس ،  
وذلك يوم الجمعة لحس بقين من ذي الحجة ، ورجع الى بيته فجاءه  
طلحة والزبير وقالوا : قد اشترطنا إقامة الحدود فلتنمها على قتلة  
هذا الرجل فقال : لا قدرة لي على شيء مما تريدوه<sup>(٢)</sup> حتى يبدأ  
الناس وتستقر الأمور فتؤخذ الحقوق . فافترقوا عنه ، وأكثر  
بعضهم المقاتلة في قتلة عثمان وباستناده الى اربعة في رأيه .

وبلغه ذلك فخطبهم وذكر فضلهم وحاجته اليهم ونظره لهم .  
ثم هرب مروان وبنو أمية ولحقوا بالشام ، فاشتد على علي منع

(١) في نسخة ب : وجاء حكم بن عتبة .

(٢) كذا . وينبغي : تريدونه .

قريش من الخروج . ثم نادى في اليوم الثالث يرجع الأعراب إلى بلادهم فأبوا وتذارت معهم السبيّة، وجاءه طلحة والزبير فقالا : دعنا نأت البصرة والكوفة فنستفر الناس فامهلها . وجاء المنيرة فأشار عليه باستبقاء العمال حتى يستقر الأمر ويستبدلوا بمن شاء، فاهله . ورجع من النداء فأشار بمعالجة الاستبدال . وجاءه ابن عباس فأخبره بخبر المنيرة فقال : نصحك أمس وغشك اليوم . قال : فما الرأي ؟ قال : كان الرأي أن تخرج عند قتل الرجز أو قبل ذلك إلى مكّة، وأما اليوم فإن بني أميّة يشبهون على الناس بأن يلجموك طرفاً من هذا الأمر ويطلبون ما طلب أهل المدينة في قتل عثمان فلا يقدرّون عليهم، والرأي أن تقرّ معاوية . فقال عليّ (رض) والله لا أعطيه إلاّ السيف .

فقال له ابن عباس : انت رجل شجاع، لست صاحب رأي في الحرب . أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحرب خدعة : قال بلى ! فقال ابن عباس : أما والله إن اطعني لاتركتهم ينظرون في ذنير الأمور ولا يعرفون ما كان وجهها من غير نقصان عليك ولا اثم لك . فقال يا ابن عباس : لست من هينائك ولا هينات معاوية في شيء<sup>(١)</sup> . فقال ابن عباس :

(١) في نسخة ب : لست من سامك ولا سنامك معاوية في شيء، وفي الكامل ج ٣ ص ١٠١ : لست من هنتك ولا من هنات معاوية في شيء، وفي الطبري ج ٥ ص ١٦١ : لست من هنيئتك وهنيئات معاوية في شيء.

أطمني والحق بمالك يَبْتَغِ، وأغلق بابك عليك، فإن العرب تجول  
جولة وتضطرب ولا تجد غيرك . وإن نهضت مع هؤلاء اليوم  
يُحْتَلِكُ الناس دم عثمان غداً . فأبى عليّ وقال : أشر عليّ وإذا  
خالفتك أطمني . قال : أينسر مالك عندي الطاعة . قال : فسر  
إلى الشام فقد وليتكمها . قال إذا يقتلني معاوية بثمان أو يجسني  
فيتحكم عليّ لقرايتي منك، ولكن اكتب إليه وعده فأبى .  
وكان المنيرة يقول : نصحته فلم يقبل، ففضب ولحق بمكة . ثم  
فرق عليّ المال على الأوصار فبعث على البصرة عثمان بن حنيف،  
وعلى الكوفة عيادة بن شهاب من المهاجرين، وعلى اليمن عبدالله  
ابن عباس، وعلى مصر قيس بن سعد، وعلى الشام سهل بن حنيف.  
فضى عثمان إلى البصرة فدخلها واختلفوا عليه فاطاعته فرقة، وقال  
آخرون : ننظر ما يصنع أهل المدينة فنقتدي بهم . ومضى عمارة  
إلى الكوفة، فلما بلغ زباله لقي طليحة بن خويلد فقال له : ارجع  
فإن القوم لا يستبدلون بأبي موسى والإضربت عنك . ومضى  
ابن عباس إلى اليمن فجمع يعلى بن مينة<sup>(١)</sup> مال الجباية وخرج به  
إلى مكة ودخل عبدالله إلى اليمن، ومضى قيس بن سعد إلى  
مصر ولقيه بأيلة خيالة من أهل مصر فقالوا : من أنت : قال  
قيس بن سعد من قل عثمان أطلب من آوي إليه وانتصر به .

(١) في نسخة ب : ابن حنيفة .

ومضى حتى دخل مصر وأظهر أمره فافترقوا عليه، فرقة كانت معه، وأخرى تربصوا حتى يروا فعله في قتلة عثمان .

ومضى سهل بن حنيف إلى الشام حتى إذا كان بتبوك لقيته خيل فقال لهم : أنا أمير على الشام قالوا إن كان بمشك غير عثمان فارجع فرجع . فلما رجع وجاءت أخبار الآخرين دعا علي طلحة والزيبر وقال : قد وقع ما كنت احذركم، فسألوه الاذن في الخروج من المدينة وكتب علي إلى أبي موسى مع معبد<sup>(١)</sup> الأسلمي فكتب إليه بطاعة أهل الكوفة وبيعهم، ومن الكاره منهم والراضي حتى كأنه يشاهد . وكتب إلى معاوية مع سيرة الجني فلم يجبه إلى ثلاثة أشهر من مقتل عثمان . ثم دعا قبيصة من عبس وأعطاه كتاباً مختوماً عنوانه : من معاوية إلى علي وأوصاه بما يقول وأعادته مع رسول علي . فقدم في ربيع الأول، ودخل العباسي وقد رفع الطومار كما أمره حتى دفعه إلى جلي ففضّه فلم يجد فيه كتاباً . فقال للرسول : ما وراءك قال آمن أنا؟ قال نعم ! قال تركت قوماً لا يرضون إلا بالقود، قال ومَن؟ قال منك . وتركك ستين ألف شيخ سيكون تحت قيص عثمان منصوباً على منبر دمشق .

فقال : اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان ! قد نجا والله

(١) في نسخة ب : فهد.

قتلة عثمان إلا أن يشاء الله . ثم رده الى صاحبه وصاحت السَّبِيَّةُ :  
 اقتلوا هذا الكلب وافد الكلاب . فنادى يا لمضر يا لقيس أحلف  
 بالله ليردّنها عليكم أربعة آلاف خصي ، فانظروا كم الفحول والركاب  
 وتقاولوا عليه فمنعته مضر ، ودس أهل المدينة على عليّ من يأتيهم  
 برأيه في القتال ، وهو زياد بن حنظلة التميمي وكان منقطعاً إليه ،  
 فجالسه ساعة ، فقال له عليّ : سيروا لتزوا الشام . فقال لملي الأناة  
 والرفق أمثل فحتمل يقول :

مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذِّكْرِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَيًّا تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ

فعلم أن رأيه القتال<sup>(١)</sup> ، ثم جاء إلى القوم الذين دسّوه فاخبرهم  
 ثم استأذنه طلحة والزبير في العمرة ولحقا بمكة . ثم اعتزم على  
 الخروج الى الشام ودعا أهل المدينة الى قتالهم وقال : انطلقوا  
 الى هؤلاء القوم الذين يريدون تفريق جماعتكم ، لعل الله يصلح بكم  
 ما أفسد أهل الآفاق وتقضون الذي عليكم . وأمر الناس بالتجهز  
 إلى الشام ، ورفع اللواء لمحمد بن الحنفية ، وولى عبدالله بن عباس  
 ميمنته وعمر بن أبي سلمة ميسرته ، ويقال بل عمرو بن سفيان  
 ابن عبد الأسد وولى أبا ليلى بن عمرو بن الجراح ابن أخي عبيدة  
 مقدّمته ، ولم يولّ أحداً ممن خرج على عثمان .

(١) وفي الطبري ج ٥ ص ١٦٣ : فخرج زياد على الناس والناس يتظرونه ، فقالوا ما ورامك؟ فقال السيف يا قوم ، فغرفوا ما هو فاعل .

واستخلف على المدينة قثم بن العباس، وعلى مكة قثم بن العباس . وكتب الى قيس بن سعد بمصر وعثمان بن حنيف بالبصرة واثي موسى بالكوفة أن يندبوا الناس الى الشام، وبينما هو على التجهيز للشام إذ أتاه الخبر عن أهل مكة بنحو آخر وأنها على الخلاف فانتقض عن الشام .

#### أمر الجمل

ولما جاء خبر مكة إلى عليّ قام في الناس وقال : ألا إن طاعة والزيير وعائشة قد قالوا على نقض إمارتي ودعوا الناس إلى الإصلاح، وسأصبر ما لم أخف على جماعتكم وأكفّ إن كفوا وأقتصد نحوهم . وندب أهل المدينة فتناقلوا وبعث كفيلاً التّخبيّ فجاءه بمبداء الله بن عمر فقال : انهض معي ا فقال أنا من أهل المدينة أفعل ما يفتلون . قال : فاعطني كفيلاً بأنك لا تخرج<sup>(١)</sup> قال ولا هذه، فتركه ورجع الى المدينة .

وخرج الى مكة وقد أخبر أخته أم كلثوم بما سمع من أهل المدينة في تناقلهم وأنه على طاعة عليّ ويخرج معتمراً، وجاء الخبر من الغداة الى عليّ بأنه خرج إلى الشام فبعث في أثره على كل طريق، وماج أهل المدينة وركبت أم كلثوم الى أبيها وهو في

(١) في نسخة ب: بأنه لا يخرج .

السوق يبعث الرجال ويظهر في طلبه ، فحدثته فانصرف عن ذلك . ووثق فيها قاله ورجع إلى أهل المدينة فخطبهم <sup>(١)</sup> وحرّضهم فرجعوا إلى إجابته . وأول من أجابه أبو الهيثم بن التيهان البدري ، وخزيمة بن ثابت وليس بذوي الشهادتين . ولما رأى زياد بن حنظلة تشاغل الناس عن عليّ انتدب إليه وقال : من مثاقل عنك فانا نخفّ معك ونقاتل دونك .

وكان سبب اجتماعهم بمكة أن عائشة كانت خرجت إلى مكة وعثمان محصور كما قدّمناه ، فقضت نسكها وانقلبت تريد المدينة ، فلقيت في طريقها رجلاً من بني ليث أخوالها فاخبرها بقتل عثمان وبيعة عليّ فقالت : قتل عثمان والله ظلماً ولأطلبنّ بدمه فقال لها الرجل ولم أنت كنت تقولين ما قلت ؟ فقالت : انهم استأبوه ثم قتلوه وانصرفوا إلى مكة .

وجاءها الناس فقالت : إن النوغاء من أهل الأمصار وأهل المياه وعبيد أهل المدينة اجتمعوا على هذا الرجل المقتول ظلماً ونقموا عليه استمعال من حدثت سنه ، وقد استعمل أمثالهم من كان قبله ومواضع من الحمى حماها لهم ، فتأبهم وزرع لهم عنها . فلما لم يجدوا حجة ولا عذراً يادروا بالمدوان ، فسفكوا الدم الحرام واستحلوا البلد الحرام والشهر الحرام ، وأخذوا المال الحرام . والله

(١) في نسخة ب : فخطبهم .



لأصبع من عثمان خير من طباق الأرض أمثالهم، ولو أن الذي اعتدوا به عليه كان ذنباً لخلص منه كما يخلص الذهب من خبثه أو الثوب من دَرَنِهِ . فقال عبدالله بن عمار الحضرمي وكان عامل مكّة لعثمان : أنا أوّل طالب فكان أوّل مجيب وتبعه بنو أمية وكانوا هربوا إلى مكّة بعد قتل عثمان : منهم سعيد بن العاص والوليد بن عُقبَة . وقدم عليهم عبدالله بن عمار من البصرة بمال كثير ويعلى بن منية<sup>(١)</sup> من اليمن بستائة بعير وستائة ألف فاناخ بالأبطح .

ثم قدم طلحة والزبير من المدينة فقالت لهما عائشة : ما وراءكما؟ قالوا تحملنا هراباً من المدينة من غوغاء وأعراب غلبوا على خيارهم فلم ينعوا أنفسهم ولا يعرفون حقاً ولا ينكرون باطلاً . فقالت : انهضوا بنا إليهم وقال آخرون : نأقي الشام . فقال ابن عمار : ان معاوية كفاكم الشام فأتوا البصرة فلي بها صنائع ولهم في طلحة هوى، فنكروا عليه بمجيئه من البصرة واستقام رأيهم على رأيه وقالوا : ان الذين معنا لا يطيقون من بالمدينة، ويمتحنون بيعة علي، وإذا أتينا البصرة أنهضناهم كما انهضنا أهل مكّة وجاهدناه

(١) يعلى بن منية هو يعلى بن أمية، وهو أبوه، ومنية أمه كما في شرح مسلم والكمال، يتسبب تارة إلى أبيه وتارة إلى أمه وقول الناس منية تحريف، قاله نصر.

فاتفقوا ودعوا عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن عمر الى النهوض فأبى وقال :  
أنا من أهل المدينة افعل ما يفعلون .

وكانت أمهات المؤمنين معها على قصد المدينة . فلما نهضت  
إلى البصرة قعدوا عنها، وأجابتها حفصة فمنها أخوها عبدالله .  
وجهمهم ابن عامر بما معه من المال، ويعلى بن منية بما معه من  
المال والظهر . وقادوا في الناس بالجلان، فحملوا على ستائة بعير  
وساروا في ألف من أهل مكة ومن أهل المدينة . وتلاحق بهم  
الناس فكلوا ثلاثة آلاف، وبعثت أم الفضل أم عبدالله بن عباس  
بالخبر استأجرت على كتابها من أبلغه علماً، ونهضت عائشة ومن  
معه، وجاء مروان بن الحكم الى طلحة والزبير فقال على أيكما  
أسلم بالامرة وأودن بالصلاة فقال ابن الزبير : على أبي، وقال ابن طلحة :  
على أبي، فارسلت عائشة الى مروان تقول له : أتريد أن تفرق أمراً ليصل  
بالناس ابن اخي<sup>(٢)</sup> تعني عبدالله بن الزبير . وودع أمهات المؤمنين  
عائشة من ذات عرق باقيات، وأشار سعيد بن العاص على مروان  
ابن الحكم وأصحابه بإدراك ثأرهم من عائشة وطلحة والزبير .  
فقالوا : نسير لملنا نقتل قتلة عثمان جميعاً .

ثم جاء الى طلحة والزبير فقال لمن تجملان الأمر إن ظفرتما؟

(١) في نسخة ب : عبد الله .

(٢) في نسخة ب : ابن أخي .

قالا : لأحدنا الذي تختاره الناس . فقال : بل اجعلوه لولد عثمان  
لأنكم خرجتم تطلبون بدمه فقالا : وكيف ندع شيوخ المهاجرين  
ونجعلها لابنائهم ؟ قال : فلا أراي أسعى إلا لأخراجها من بني عبد  
مناف . فرجع ورجع عبدالله بن خالد بن أسيد، وواقفه المنيرة  
ابن شعبة ومن معه من ثقيف . فرجعوا ومضى القوم ومعهم أبان  
والوليد ابنا عثمان . وأركب يعلى بن منية عائشة جللاً اسمه  
عسكر اشتراه بثمة دينار، وقيل بشمانين، وقيل بل كان لرجل  
من عُرَيْتَةَ عرض لهم بالطريق على جل فاستبدلوا به جل عائشة  
على أن حمله بالف، فزادوه أربعائة درهم وسألوه عن دلالة الطريق،  
فدلّمهم ومرّ بهم على ماء الحوَاب فنبحتهم كلابه . وسألوه عن الماء  
فعرّفهم باسمه .

فقالت عائشة : ردّوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول . وعنده نسأوه : ليت شعري أيتكنّ تنبّحها كلاب الحوَاب؟  
ثم ضربت عضد<sup>(١)</sup> بعيرها فأناخته وأقامت بهم يوماً وليلة الى ان  
قيل النجاء، النجاء، قد أدرككم عليّ فارتحلوا نحو البصرة. فلما  
كانوا بفنائها لقيهم عُمَيْرُ بن عبدالله التميمي، وأشار بأن يتقدم  
عبدالله بن عامر إليهم، فأرسلته عائشة وكتبت معه الى رجال من

(١) في نسخة ب: عضب بعيرها.

البصرة : الى الأحنف بن قيس وسُرة وأمثالهم وأقامت بالحَصِين<sup>(١)</sup>  
تنتظر الجواب .

ولما بلغ ذلك أهل البصرة دعا عثمان بن حنيف عمران بن  
حُصَيْن وكان رجلاً عامّةً ، وأبا الأسود الدؤلي وكان رجلاً خاصّةً  
وقال : انطلقا الى هذه المرأة فاعلما علما وعلم من معها ، فجآها  
بالخفير وقالوا : إن أميرنا بعثنا نسألك عن مسيرك فقالت : ان  
الغوغاء وِزّاع القبائل فعلوا ما فعلوا . فخرجت في المسلمين اعلمهم  
بذلك وبألذي فيه الناس وراؤنا ، وما ينبغي من اصلاح هذا الامر .  
ثم قرأت : لا خير في كثير من نجواهم الآية .

ثم عدلا عنها الى طلحة فقالا ما أقدمك . قال الطلب بدم  
عثمان ! فقالا : ألم تباع علياً ؟ قال بلى والسيف على رأسي ، وما  
استقبل على البيعة إن هو لم يخلّ بيننا وبين قتلة عثمان . وقال  
لها الزبير مثل ذلك ، ورجعا الى عثمان بن حنيف فاسترجع  
وقال : دارت رحي الاسلام وربّ الكعبة . ثم قال : أشيروا  
عليّ ! فقال عمران اعتزل قال بل امنهم حتى يأتي أمير المؤمنين .  
فجاء هشام ابن عامر فأشار عليه بالمسالمة والمساعدة حتى يأتي أمر  
عليّ ، فأبى وفادى في الناس بلبس السلاح . ثم دسّ من يتكلم  
في الجمع ليري ما عندهم . فقال رجل : إن هؤلاء القوم ان كانوا

(١) في الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ١٠٧ : فأقامت بالخفير تنتظر الجواب .

جاءوا خائفين فبلدهم يأمن فيه الطير، وان جاءوا لدم عثمان فما نحن بقتلته، فأطيعوني وردوهم من حيث جاءوا .

فقال الأسود بن سريع السعدي انما جاءوا يستعينون بنا على قتله منا ومن غيرنا، فحصبه الناس . فعرف عثمان ان لهم بالبصرة ناصراً وكسر ذلك كله . وانتهت عائشة ومن معها الى الميربذ ، وخرج اليها عثمان فيمن معه . وحضر أهل البصرة فتكلم طلحة من الميمنة، فحمد الله وذكر عثمان وفضله ودعا الى الطلب بدمه وحث عليه، وكذلك الزبير . فصدقهما أهل الميمنة، وقال أصحاب عثمان من اليسرة : يايعم علياً ثم جنتم تقولون . ثم تكلمت عائشة وقالت : كان الناس يتجنون على عثمان ويأتوننا بالمدينة فنجدهم فجرة ونجده براً تقياً، وهم يحاولون غير ما يظهرون . ثم كثروا واقتحموا عليه داره، وقتلوه واستحلوا المحرمات بلا رة ولا عذر . ألا وان مما ينبني لكم ولا ينبني غيره أخذ قتلة عثمان واقامة كتاب الله . ثم قرأت : ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعوون الى كتاب الله ليحكم بينهم الآية .

فاختلف اصحاب عثمان عليه وقال بعضهم الى عائشة . ثم افرق الناس وتحاصبوا وانحدرت عائشة الى الميربذ وجاءها جارية<sup>(١)</sup>

(١) في نسخة ب : حارثة .

ابن قدامة السعديّ فقال يا أم المؤمنين : والله لقتل عثمان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضة للسلاح . انه قد كان لك من الله ستر وحرمة، فهتكتِ سِتْرَكَ وأباحتِ حُرْمَتَكَ، وان من رأى قتالك يرى قتلَكَ .

فان كنت اتيتينا طائفة فارجمي الى منزلك، وان كنت مكرهة فاستميني بالله وبالناس على الرجوع . وأقبل حكيم بن جبلة وهو على ظهر الخيل فأنشب القتال . وشرع أصحاب عائشة رماهم فاقتتلوا على قم السكّة<sup>(١)</sup> وحجز الليل بينهم وباتوا يتأهبون وعاداهم حكيم بن جبلة فاعترضه رجل من عبد القيس<sup>(٢)</sup> فقتله حكيم ثم قتل امرأة أخرى، واقتتلوا الى أن زال النهار . وكثر القتل في أصحاب عثمان بن حنيف ولما عفتهم الحرب تنادوا الى الصلح وتواعدوا على ان يبعثوا الى المدينة، فان كان طلحة والزبير أكرها سلم لهم عثمان الأمر، وإلا رجعا عنه .

وسار كعب بن سوار القاضي الى أهل المدينة يسألهم عن ذلك فجاءهم يوم جمعة وسألهم فلم يجبه الا أسامة بن زيد فأنه قال : يا بيا مكرهين . فضربه الناس حتى كاد يقتل . ثم خلّصه صهيب وأبو أيوب ومحمد بن مسلمة الى منزله . وزجع كعب وبلغ

(١) في نسخة ب : قم السمكة .

(٢) في نسخة ب : من عبد الله بن القيس .

الخبر بذلك الى عليّ، فكتب الى عثمان بن حنيف يُعجزه ويقول :  
والله ما أكره على فرقة ولقد أكره على جماعة وفضل، فان كانا  
يريدان الخلع فلا عذر لهما، وان كانا يريدان غير ذلك نظرنا  
ونظروا .

ولما جاء كعب بقول أهل المدينة بعث طلحة والزبير الى  
عثمان ليجتمع بهما فامتنما واحتجّ بالكتاب وقال : هذا غير  
ما كنا فيه . فجمع طلحة والزبير الناس وجاءا الى المسجد بعد  
صلاة المشاء في ليلة ظلماء شاتية، وتقدم عبد الرحمن بن عتاب في  
الوحد فوضع السلاح في الجايية من الزطّ والسايحة وهو أربعون  
رجلاً فقاتلهم وقتلوا عن آخرهم . واقتحموا على عثمان فأخرجوه  
الى طلحة والزبير وقد نتفوا شعر وجهه كلّهُ وبعثا الى عائشة  
بالخبر فقالت : خلّوا سبيله . وقيل أرت باخراجه وضربه، وكان  
الذي تولى إخراجاه وضربه مجاشع بن مسعود . وقيل ان الاتفاق  
إنما وقع بينهم على أن يكتبوا الى عليّ فكتبوا اليه . وأقام  
عثمان يصلي فاستقبلوه ووثبوا عليه فطعنوا به وأرادوا قتله،  
ثم استبقوه من أجل الأنصار وضربوه وجبّسوه .

ثم خطب طلحة والزبير وقالوا : يا أهل البصرة ا قوبة بحوبة<sup>(١)</sup>

(١) في نسخة ب: توبة تحويه، وفي الكامل ج ٣ ص ١١١: توبة لحوية، والحوية اللثم .

إذا اردنا أن نستمتع بثمان فقلب السفهاء **فقتلوه** ، فقالوا لطلحة :  
 قد كانت كتبك تأتينا بغير هذا ! قال الزبير : أما أنا فلم أكتبهم  
 وأخذ يرمي علياً بقتل عثمان ، فقال رجل من بني عبد القيس : يا  
 معشر المهاجرين انتم أول من أجاب داعي الاسلام ، وكان لكم  
 بذلك الفضل ثم استخلفتم مراراً ولم تشاورونا وقتلتم كذلك ، ثم  
 بايعتم علياً ، وجئتم تستمدوننا عليه فإذا الذي نقمت عليه ؟ فهموا  
 بقتله ومنعته عشيرته . ثم وثبوا من الغد على عثمان ومن معه  
 فقتلوا منهم سبعين .

وبلغ حكيم بن جبلة ما فعل بعثمان بن حنيف فجاء لنصره  
 في جماعة من عبد القيس ، فوجد عبدالله بن الزبير فقال له : ما  
 شأنك ؟ قال تحلوا عن عثمان وتقيمون على ما كنتم حتى يقدم  
 علي . وقد استحلتم الدم الحرام تزعمون الطلب يثأر عثمان وهم  
 لم يقتلوه ، ثم ناجزهم الحرب في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين .  
 وأقام حكيم أربعة قواد فكان هو بجيال طلحة ، وذريح بجيال  
 الزبير ، وابن الحرش بجيال عبد الرحمن بن عتاب وحر قوص بن  
 زهير بجيال عبد الرحمن بن الحرث بن هشام . وراحقوا واستحز  
 القتل فيهم حتى قتل كثير منهم وقتل حكيم وذريح وأفلت  
 حر قوص في فل من اصحابه الى قومهم بني سعد ، وتبعوهم بالقتل  
 وطالبوا بني سعد بحر قوص وكانوا عثمانية فاعتزلوا ، وغضبت  
 عبد القيس كلهم والكثير من بكر بن وائل ، وأمر طلحة والزبير



بالعطاء في أهل الطاعة لهما . وقصدت عبد القيس وبكر بيت المال فقاتلوه ومنعوه ، وكتبت عائشة إلى أهل الكوفة بالخبر<sup>(١)</sup> وأمرتهم أن يثبطوا الناس عن عليّ وأن يقوموا بدم عثمان، وكتبت بمثل ذلك إلى اليمامة والمدينة .

ولنرجع إلى خبر عليّ : وقد كان لما بلغه خبر طلحة والزبير وعائشة ومسيرهم إلى البصرة دعا أهل المدينة للنصرة وخطبهم فتشاقلوا أولاً، وأجابه زياد بن حنظلة وأبو الهيثم وخزيمة بن ثابت وليس بذي الشهادتين وأبو قتادة في آخرين، وبعث أم سلمة معه ابن عمها وخرج يسابق طلحة والزبير إلى البصرة ليردّهما .

واستخلف على المدينة تمام بن عباس وقيل سهل بن حنيف وعلى مكة قثم بن العباس . وسار في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسار معه من نشط من الكوفيين والمصريين متخفين في تسعمائة، ولقيه عبد الله بن سلام فأخذ بعنانه وقال يا أمير المؤمنين : لا تخرج منها فوالله إن خرجت منها لا يعود إليها سلطان المسلمين أبداً . فبدر الناس إليه . فقال دعوه فنعم الرجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وسار فانتهى إلى الرّبدّة، وجاء خبر سبقهم إلى البصرة فأقام يأتمر بما يفعل، ولحقه ابنه الحسن وعذله في خروجه وما كان من عصيانه إياه . فقال : ما الذي

(١) في نسخة ب : بالفتح .

عصيتك فيه حين أمرتني؟ قال أمرتك أن تخرج عند حصار عثمان من المدينة ولا تحضر لقتله، ثم عند قتله ألا تباع حتى تأتيك وفود العرب وبيعة الأمصار، ثم عند خروج هؤلاء أن تجلس في بيتك حتى يصطلحوا .

فقال : أما الخروج من المدينة فلم يكن إليه سبيل، وقد كان أحيط بنا كما أحيط بعثمان، وأما البيعة فغفنا ضياع الأمر والحلّ والعقد لأهل المدينة لا للعرب ولا للأمصار، ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحنّ بالأمر بعده . فباع الناس غيري واتبعهم في أبي بكر وعمر وعثمان، فقتلوه وباعوني طائفين غير مكرهين . فأنا أقاتل من خالف بن أطلع إلى أن يحكم الله فهو خير الحاكمين . وأما الفُود عن طلحة والزبير فإذا لم أنظر فيما يلزمني من هذا الأمر فننظر فيه؟ ثم أرسل إلى الكوفة محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر يستنفران الناس، وأقام بالربذة يحرّض الناس وأرسل إلى المدينة في أدواته وسلاحه وقال له بعض أصحابه : عرفنا بقصدك من القوم؟ قال الإصلاح إن قبلوا والا ننظرهم وإن باءونا امتنعنا .

ثم جاءه جماعة من طي، تأقرين معه فقبلهم وأثنى عليهم . ثم سار من الربذة وعطى مقلّمته أبو ليلى بن عمرو بن الجراح . ولما انتهى إلى فيد<sup>(١)</sup> أتته أسد وطى، وعرضوا عليه التغير معه فقال :

(١) في نسخة ب: قير وهو تحريف، وفي الكامل ج ٣ ص ١١٥ : فيد .

الزموا قراركم ففي المهاجرين كفاية . ولقيه هنالك رجل من أهل الكوفة من بني شيبان فسأله عن أبي موسى فقال : ان أردت الصلح فهو صاحبه، وان أردت القتال فليس بصاحبه فقال : والله ما اريد إلا الصلح حتى يرد علينا . ثم انتهى الى الثعلبية والأساد فبلغه ما لقي عثمان بن حنيف وحكيم بن جبلة . ثم جاءه بذى قار عثمان بن حنيف وأراه ما بوجه فقال : اصبت أجراً وخيراً . ان الناس وليهم قبلي، وجلان فعلا بالكتاب، ثم نالك فقالوا وفعلوا ثم بايعوني ومنهم طلحة والزبير ثم نكثا وأبأ علي . ومن العجب انقيادهما لابي بكر وعمر وعثمان وخلافهما علي ! والله انهما ليعلمان أني لست دونهم . ثم أخذ في الدعاء عليهما وابن وائل هنالك يمرضون عليه النفير، فاجابهم مثل طي . وأسد .

وبلغه خروج عبد القيس على طلحة والزبير فائتي عليهم . وأما محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر فلبا الى الكوفة ودفا الى أبي موسى كتاب علي ، وقاما في الناس بأمره فلم يجبها أحد . وشاوروا أبا موسى في الخروج الى علي فقال : الخروج سبيل الدنيا والقعود سبيل الآخرة ففعدوا كلهم . وغضب محمد ومحمد وأغلظا لأبي موسى فقال لهما : والله إن بيعة عثمان لفي عنقي وعنق علي وان كان لا بد من القتال فحتي نفرغ من قتلة عثمان حيث كانوا ، فرجما الى علي بالخبر وهو بذى قار . فرجع علي باللائمة على الاشر

وقال : انت صاحبنا في أبي موسى فاذهب أنت وابن العباس واصلح ما أفسدت .

فقدما على أبي موسى وكلماه واستعانا عليه بالناس، فلم يجب الى شي، ولم ير الا القعود حتى تنجلي الفتنة ويلتئم الناس . فرجع ابن عباس والأشتر الى عليّ فارسى علي ابنه الحسن وعمار بن ياسر وقال لعمار : انطلق فاصلح ما افسدت، فانطلقا حتى دخلا المسجد، وخرج ابو موسى فلقى الحسن بن علي فضمة إليه وقال لعمار : يا أبا اليقطان أعدوت على أمير المؤمنين فيمن عدا وأحلت نفسك مع الفجار ؟ فقال لم أفعل ! فاقبل الحسن على أبي موسى فقال : لم تنقُط الناس عنا وما أردنا إلا الاصلاح ؟ ومثل أمير المؤمنين لا يخاف على شي . قال : صدقت ! بأبي أنت وأمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الراكب والمسلحون اخوان ودمائهم وأموالهم حرام . ففضب عمار وسبه فسبه آخر وتناور الناس، ثم كفهم ابو موسى وجاء زيد بن صوحان بكتاب عائشة اليه وكتابها الى أهل الكوفة، فقرأها على الناس في سبيل الانكار عليها . فسبه شبت بن ربعي<sup>(١)</sup> وتهاوى الناس وأبو موسى يكفهم ويأمرهم بلزوم البيوت حتى تنجلي الفتنة

(١) شبت بفتح الشين المعجمة والموحدة كما في القلموس .

ويقول : أطيعوني واخلّوا قريشاً إذ أبوا إلا الخروج من دار الهجرة وفراق أهل العلم حتى ينجلي الأمر . وناداه زيد بن صوحان باجابة عليّ والقيام بنصرته ، وتابعه القعقاع بن عمرو فتأم بعده فقال لا سبيل الى الفوضى . وهذا أمير المؤمنين ملي . بما ولي ، وقد دعاكم فأنفروا وقال عبد خير مثل ذلك وزاد : يا أبا موسى هل تعلم أن طلحة والزبير بايما ؟ قال نعم ا قال فهل أحدث عليّ ما ينقض البيعة قال لا أدري . قالوا دريت ونحن نتركك حتى تدري . ثم قال سيحان <sup>(١)</sup> بن صوحان مثلما قال القعقاع وحرّض على طاعة عليّ وقال : فانه دعاكم تنظرون ما بينه وبين صاحبه <sup>(٢)</sup> وهو المأمون على الأئمة الفقيه في الدين فقال عمار : هو دعاكم الى ذلك لتنظروا في الحق وتقاتلوا معه لا عليه . فقال الحسن أجبوا دعوتنا وأعينونا على ما ابتلينا به وابتليتم ، وإن أمير المؤمنين يقول ان كنت مظلوماً أطيعوني <sup>(٣)</sup> او ظالماً فخذوا مني بالحق والله إن طلحة والزبير أوّل من بايعني وأول من غدر . فأجاب الناس وحرّض عديّ بن حاتم قومه وحجر بن عديّ كذلك ، فنفروا مع الحسن من الكوفة تسعة آلاف سارت منها ستة في البر وباقيهم في الماء .

(١) سيحان بوزن جيحان امر .

(٢) في نسخة ب : صاحبه .

(٣) في نسخة ب : أعيوني .

وارسل عليّ بعد مسير الحسن وعمار الاشر الى الكوفة،  
فدخلها والناس في المسجد وأبو موسى والحسن وعمار في متازعة  
معه ومع الناس فجعل الاشر يترّ بالقابل ويدعوهم الى القصر  
حتى انتهى اليه في جماعة الناس فدخله وأبو موسى بالمسجد يخطبهم  
وَيَنْبِطُهُمْ والحسن يقول له : اعتزل عملنا واترك منبرنا، فدخل  
الأشر الى القصر وأمر باخراج غلمان أبي موسى من القصر .  
وجاءه أبو موسى فصاح به الاشر : اخرج لا آثم لك واجله تلك  
العشيّة . ودخل الناس لينهبوا متاعه فنتهم الأشر، ونفر الناس  
مع الحسن كما قلنا وكان الأراء على أهل النفي : على كِنَانَةَ  
وأسد وقيم والباب ومُزَيْنَةُ معقل بن يسار الرياحي، وعلى قبائل  
قيس سعد بن مسعود التميمي عم المختار، وعلى بكر وتغلب وعلّة  
ابن مجدوح الدهلي، وعلى مَنِيحج والأشعرين حجر بن عدي، وعلى  
نَجِيلَةَ وأغار وخثعم والأزد مخنف بن سليم الأزدي .

ورؤساء الجماعة من الكوفيين القعقاع بن عمرو وسعد بن مالك  
وهند بن عمرو والهيثم بن شهاب، ورؤساء النصار زيد بن صوحان  
والأشر وعدي بن حاتم والمسيب بن نجبة<sup>(١)</sup> وزيد بن قيس  
وأمثالهم . فقدموا على عليّ بندي قار، فركب إليهم ورحب بهم .  
وقال : يا أهل الكوفة دعوتكم لتشهدوا معنا إخواننا من أهل

(١) نجبة بنون وجيم وموَحلة مفتوحات اه كلل :

البصرة فان يرجعوا فهو الذي يزيد وان يلجؤا داويناهم بالرفق حتى يبدؤنا بالظلم ، ولا ندع ارباً فيه الصلاح الا آثرناه على ما فيه الفساد ان شاء الله .

فاجتمع الناس عنده بذى قار وعبد القيس باسرها وهم ألوف ينتظرونه ما بينه وبين البصرة . ثم دعا القمّاع وكان من الصحابة فارسه الى أهل البصرة وقال : ألقى هذين الرجلين فادعُهما للالفة والجماعة وعظّم عليهما الفرقة فقال له : كيف تصنع إذا قالوا ما لا وصاة مني فيه عندك قال : نلقاهم بالذي أمرت به ، فإذا جاء منهم ما ليس عندنا منك رأي فيه اجتهدنا رأينا وكلناهم كما نسمع ونرى انه ينبغي ، قال : انت لها .

فخرج القمّاع فقدم البصرة وبدأ بمأثثة . فقال أي أمة ما أشخصك ؟ قالت اريد الاصلاح بين الناس . قال فابعني الى طلحة والزبير تسمعي مني ومنهما . فبعثت إليهما فجاء فقال لهما : اني سألت أم المؤمنين ما أقدها فقالت الاصلاح وكذلك قالوا . قال فأخبراني ما هو ؟ قال قتلة عثمان ! فان تركهم ترك للقرآن . قال : فقد قتلتم منهم ستائة من اهل البصرة وغضب لهم ستة آلاف واعتزلوكم ، وطلبتم حرقوص بن زهير فنمته ستة آلاف فان قاتلتم هؤلاء كلهم اجتمعت مضر وربيعة على حربكم فابن الاصلاح ؟ قالت عائشة فماذا تقول أنت ؟ قال هذا الامر دواؤه التسكين وإذا سكن اختلجوا ، فأبروا العافية تُزذّقوها وكونوا مفاتيح خير ولا

تُرضونا للبلاء فنتعرض له ويصرعنا وإياكم . فقالوا قد أصبت وأحسن فتراجع ، فان قدم عليّ وهو على مثل رأيك صلح هذا الامر . فرجع وأخبر عليّاً فأعجبه واشرف القوم على الصلح . وقد كانت وفود أهل البصرة أقبلوا الى عليّ قبل رجوع القمعاق ، وتفاوضوا مع اهل الكوفة واتفقوا جميعاً على الاصلاح . ثم خطب عليّ الناس وأمرهم بالرحيل من الفد وان لا يرجع معه أحد ممن أعان على عثمان .

فاجتمع من أهل مصر ابن السوداء وخالد بن ملجم والأشتر والذين رضوا بمن سار اليه ، مثل علباء بن الهيثم وعدي بن حاتم وسالم بن ثعلبة القيسيّ وشريح<sup>(١)</sup> بن أوفى . وتشاوروا فيما قال عليّ وقالوا : هو أبصر بكتاب الله وأقرب الى العمل به من اولئك وهو يقول ما يقول ، واننا معه الذين اعانوا على عثمان ، فكيف اذا اصطلحوا واجتمعوا ورأوا قتلنا في كثرتهم . فقال الأشتر رأيهم والله فينا واحد وان يصطلحوا فعلى دماننا ، فلهوا نشب على طلحة نلحقه بثمان ثم يرضى منا بالسكوت . فقال ابن السوداء : طلحة واصحابه نحو من خمسة آلاف وانتم الفان وخمسة فلا تجدون الى ذلك سيلاً .

وقال علباء بن الهيثم اعزلوا الفريقين حتى يأتيكم من تقومون

(١) في نسخة ب : سويد .



به . فقال ابن السوداء : ودَّ والله الناس لو انفردتم فَيَتَخَفُونَكُمْ فقال عديّ : والله ما رضىت ولا كرهت ، فأما اذا وقع ما وقع ونزل الناس بهذه المنزلة فان لنا خيلاً وسلاحاً ، فان اقدمتم اُقدمنا وان احجمتم احجمنا . ثم قال سالم بن ثعلبة وسويد بن اوفى ابرموا امركم . ثم تكلم بن السوداء فقال : يا قوم ان عزكم في خطلة الناس فصانعوهم ، واذا التقى الناس غداً فانشبوا القتال فلا يحدون بدءاً منه وبشغلهم الله عما تكرهون .

وافترقوا على ذلك واصبح عليّ راحلاً حتى نزل على عبد القيس فانضموا اليه وساروا معه . فتنزل الزاوية وسار من الزاوية الى البصرة ، وسار طلحة والزبير وعائشة من الفرضة والتقوا بموضع قصر عبيد الله بن زياد منتصف جادى الآخرة . وتراسلت بكر بن وائل وعبد القيس وجاءوا الى عليّ رضي الله تعالى عنه فكانوا معه . وأشار على الزبير ببعض أصحابه ان يناجز القتال ، فاعتذر بما وقع بينه وبين القمقاع .

وطلب من عليّ (رض) أصحابه مثل ذلك فأبى ، وسئل ما حالنا وحالهم في القتلى فقال : أرجو ان لا يقتل متاً ومنهم أحد نقي قلبه لله الا أدخله الجنة . ونهى عن قتالهم ، وبعث اليهم حكيم ابن سلام ومالك بن حبيب ان كنتم على ما جاء به القمقاع فكفوا حتى ننزل وننظر في الامر . وجاءه الأحنف بن قيس وكان معتزلاً عن القوم ، وقد كان بايع علياً بالمدينة بعد قتل عثمان مرجعه من

الحجج. قال الأحنف : ولم أبايه حتى لقيت طلحة والزبير وعائشة بالمدينة وعثمان محصور وعلمت أنه مقتول فقلت لهم : من أبايع بعدهم ؟ قالوا علياً ! فلما رجعت وقد قتل عثمان بايعت علياً . فلما جاءوا الى البصرة دعوني الى قتال عليّ ، فحرت في أمري ما بين خذلانهم او خلع طاعتي . فقلت : ألم تأسروني بمبايعته ؟ قالوا نعم لكنه بدّل وغير فقلت : لا انقض بيعتي ولا أقاتل أم المؤمنين ولكن اعتزل . وزل بالجلحاء على فرسخين من البصرة في زها . ستة آلاف .

فلما قدم علي جاءه وخيره بين القتال معه او كف عشرة آلاف سيف عنه فاختار الكف ، ونادى في نعيم وبني سعد فاجابوه ، فاعتزل بهم حتى ظفر علي فرجع اليه واتبعه . ولما تراءى الجمعان خرج طلحة والزبير وجاءهم عليّ حتى اختلفت أعناق دوابهم . فقال عليّ : لقد اعددتنا سلاحاً وخيلاً ورجالاً ، إن كنتم اعددتنا عند الله عذراً ألم أكن أخاكما في دينكما تحرمان دمي وأحرم دمكما فهل من حدث أحلّ لكمما دمي ؟ قال طلحة : ألبت على عثمان ! قال عليّ يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق . فلعن الله قتلة عثمان يا طلحة : أما بايعتني ؟ قال والسيف على عنقي . ثم قال للزبير أتذكر يوم قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقاتلته وأنت له ظالم ؟ قال اللهم نعم ولو ذكرته قبل مسيري ما سرت . ووالله لا اقاتلك أبداً واقتروا .

فقال علي لأصحابه أن الزبير قد عهد أن لا يقاتلكم ورجع الزبير الى عائشة وقال : ما كنت في موطن منذ عقلت إلا وأنا أعرف أمري غير موطني هذا . قالت فما تريد أن تصنع ؟ قال أدعهم وأذهب . فقال له ابنه عبدالله : خشيت رايات ابن أبي طالب وعلت أن حاملها فتية أنجاد وأن تحتها الموت الأحمر فجنبته ، فاحفظه ذلك . وقال : حلفت : قال : كفر عن يمينك ، فاعتق غلامه مكحولاً ، وقيل انما اراد الرجوع عن القتال حين سمع أن عمار بن ياسر مع علي لما ورد : ويح عمار تقتله الفئة الباغية .

وكان أهل البصرة على ثلاث فرق مفترقين مع هؤلاء وهؤلاء ، وثالثة اعتزلت كالاحنف بن قيس وعمران بن حصين . وزلت عائشة في الأزد ورأسهم صبرة بن شيان . وأشار عليه كعب بن سور بالاعتزال فأبى وكان معاً قبائل كثيرة من مضر الرباب ، وعليهم المنجاب بن راشد وبنو عمرو بن قنم وعليهم أبو الجرباء ، وبنو حنظلة وعليهم هلال بن وكيع ، وسُلَيْم وعليهم مجاشع بن مسعود وبنو عامر وعَطَفَان وعليهم ذُقر بن الحرث ، والأزد وعليهم صبرة بن شيان ، وبكر وعليهم مالك بن مسمع وبنو ناجية وعليهم الحريث<sup>(١)</sup> بن راشد وهم في نحو ثلاثين ألفاً . وعلي في عشرين ألفاً والناس

(١) الحريث بكسر الحاء المعجمة والراء المشددة اهـ . كامل .

جميعاً متنازلون : مضر الى مضر وربيعة الى ربيعة ولا يشكّون في الصلح وقد ردّوا حكيماً ومالكاً الى عليّ إنا على ما فارقنا عليه الصّفاق. وجاء ابن عباس الى طلحة والزبير، ومحمد بن طلحة الى عليّ، وتقارب أمر الصلح وبات الذين أتوا أمر عثان بشرّ ليلة يتشاورون، واتفقوا على إنشأب الحرب بين الناس ففلسوا وما<sup>(١)</sup> يشمر بهم أحد . وقصد مضر الى مضر وربيعة الى ربيعة وعين الى يمن فوضعوا السلاح . وثار أهل البصرة وثار كل قوم في وجوه أصحابهم . وبعث طلحة والزبير عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام الى الميمنة وهم ربيعة . وعبد الرحمن بن عتاب الى الميسرة وركبا في القلب وتساءل الناس ما هذا؟ فقالوا : طرقتا أهل الكوفة ليلاً فقال طلحة والزبير : إن علياً لا ينتهي حتى يسفك الدماء .

ثم دفعوا اولئك المقاتلين فسمع عليّ وأهل عسكره الصيحة فقال ما هذا؟ فقبل له أظنه سقط من هنا طرقتا او نحوه السيئة بيئتونا ليلاً فرددناهم، فوجدنا القوم على أهبة فركبونا وثار الناس وركب عليّ. وبعث الى الميمنة والميسرة صاحبها وقال : ان طلحة والزبير لا ينتهيان حتى تسفك الدماء ، ونادى في الناس كهوا وكان رأيهم جميعاً في تلك الفتنة ان لا يقتتلوا حتى يقيموا الحجة، ولا

---

(١) في نسخة ب: ولم.

يقتلوا مدبراً، ولا يجهزوا على جريح، ولا يستحلوا سلباً. وأقبل كعب بن سور الى عائشة وقال : قد أبى القوم إلا القتال فلعل الله يصلح بك . فاركبها وألبسوا هودجها الأذراع وواقفوها بحيث تسمع الفوغاء ، واقتتل الناس حتى انهزم اصحاب الجمل وذهب وأصيب طلحة بسهم في رجله . فدخل البصرة ودمه يسيل الى ان مات .

وذهب الزبير الى وادي السباع لما ذكره عليّ، فمر بعسكر الأحنف وأتبته عمرو بن جرموز، وكان يسأله حتى قام الى الصلاة قبله ورجع بفرسه وسلاحه وخاتمه الى الأحنف فقال : والله ما تدري أحسنت أم أسأت افجاء ابن جرموز الى عليّ وقال للحاجب : استأذن لقاتل الزبير فقال لحاجبه ائذن له وبشره بالنار . ولما بلغت الهزيمة البصرة ورأوا الخيل أطافت بالجمل، وجموا وشبت الحرب كما كانت . وقالت عائشة لكعب بن سور. وتاولته مصحفاً : تقدّم فادعهم إليه واستقبل القوم ، فقتله السيّئة رشقاً بالسهم ، ورموا عائشة في هودجها حتى جارت بالاستغاثة ثم بالدعاء على قتلة عثمان ، وضجّ الناس بالدعاء فقال عليّ ما هذا ؟ قالوا عائشة تدعو على قتلة عثمان فقال : اللهم العن قتلة عثمان . ثم ارسلت عائشة الى الميمنة والميسرة وحرّضتهم ا وتقدّم مضر الكوفة ومضر البصرة فاجتلدوا أمام الجمل حتى ضرسوا، وقتل زيد بن صوحان من أهل الكوفة وأخوه سيحان وارث أخوهما صعبمة .

وتراحف الناس وتأخرت يَمَنُ الكوفة وربيعتها . ثم عادوا فقتل على رايته عشرة ثم أخذها يزيد بن قيس فثبت . وقتل تحت راية ابن ربيعة زيد وعبدالله بن رُقِيَّة وابو عبيدة بن راشد بن سَلَمَة . واشتدَّ الأمر ولزقت ميمنة الكوفة بقلبيهم وميسرة أهل البصرة بقلبيهم ، ومنمت ميمنة هؤلاء . ميسرة هؤلاء . وميسرة هؤلاء . ميمنة هؤلاء ، وتنادى شجعان مضر من الجانبين بالصبر وقصدوا الأطراف يقطعونها . واصيبت يد عبد الرحمن بن عتاب قبل قتله . وقاتل عند الجبل الأزدي ثم بنو ضُبَّة وبنو عَدِيَّ بن عبد مناف ، وكثر القتل والقطع وصارت المحنات الى القلب ، ومحمد بن طلحة أماسهم ، وحمل عديَّ بن زيد ففقت عينه ، وحمل الأشتر واستمر القتل الى الجبل حتى قتل على الخطام اربعون رجلاً او سبعون كلهم من قریش .

فجرح عبدالله بن الزبير ، وقتل عبدالرحمن بن عتاب وجُنْدُب ابن زهير العامري وعبدالله بن حكيم بن حزام ومعه راية قریش ، فقتله الأشتر وأعانه فيه عديَّ بن حاتم ، وقتل الأسود بن أبي البختري وهو آخذ بالخطام ، وبعده عمر بن الأشرف الأزدي في ثلاثة عشر من أهل بيته ، وجرح مروان بن الحَكَم وعبدالله بن الزَّبِير سبعمائة وثلاثين جراحة ما بين طعنة ورمية . ونادى عليُّ اعقروا الجبل يتفرقوا ، وضربه رجل فسقط فا كان صوت أشدَّ عجيجاً منه . وكانت راية الأزدي من أهل الكوفة مع مخنف بن سليم

فقتل فأخذها الصَّمْبُ أخوه فقتل ثم أخوها عبدالله كذلك  
فأخذها الملا بن عروة فكان الفتح وهي بيده .

وكانت راية عبد القيس من أهل الكوفة مع القاسم بن سليم،  
فقتل ومعه زيد وسيحان ابنا صوجان . وأخذها عدة فقتلوا منهم  
عبدالله بن رقية، ثم مُنِقِد بن النُّنَّان ودفعها الى ابنه رُرة فكان  
الفتح وهي بيده . وكانت راية بكر بن وائل في بني ذهل<sup>(١)</sup>  
مع الحرث بن حسان فقتل في خمسة من بني أهله ورجال من بني  
غزوم وخسة وثلاثين من بني ذهل .

وقيل في عقر الجمل ان القمَّاع دعا الأَشْتَر وقد جاء من  
القتال عند الجمل الى المود فلم يجبه، وحل القمَّاع والحطام بيد  
زُفر بن الحرث، فأصيب شيوخ من بني عامر . وقال القمَّاع  
لبجير بن دجلة<sup>(٢)</sup> من بني ضَبَّة وهو من أصحاب عليّ يا بجير ا  
صيح بقومك يمعروا الجمل قبل أن يصابوا وتصاب أم المؤمنين .  
فضرب ساق البعير فوقع على شِئْه وأمر القمَّاع من يليه، واجتمع  
هو وزفر على قطع بطان البعير، وحل المودج فوضاه وهو  
كالشَّمْد بالسهم ومَرَّ من ورائه . وار عليّ فتودي لا تتبعوا مدبراً  
ولا تجهزوا على جريح ولا تدخلوا الدور . وأمر بحمل المودج

(١) في نسخة ب: في بني هذيل .

(٢) في نسخة ب: ابن دجلة .

من بين القتلى . وأمر محمد بن أبي بكر أن يضرب عليها قبة وان وينظر هل بها جراحة ، وجاء يسألها .

وقيل لما سقط الجمل اقبل محمد بن ابي بكر اليه ومعه عماد فاحتملا المودج الى ناحية ليس قربه احد واتاها علي فقال : كيف انت يا امة ا قالت بخير ا قال يغفر الله لك ا قالت ولك ، وجاء وجوه الناس اليها فيهم القمعاق بن عمرو ، فسلم عليها وقالت له : وددت اني مت قبل هذا اليوم بمشرين سنة وجاء الى علي فقال له مثل قولها . ولما كان الليل ادخلها اخوها محمد بن ابي بكر الصديق البصرة ، فأقرها في دار عبدالله بن خلف الخزاعي على صفيّة زوجته بنت الحرث بن ابي طلحة من بني عبد الدار ام طلحة الطلحات بن عبدالله . وتسلسل الجرحى من بين القتلى فدخلوا ليلاً الى البصرة ، واذن علي في دفن القتلى فدفنوا بعد ان طاف عليهم .

ورأى كعب بن سور وعبد الرحمن بن عتاب وطلحة بن عبيد الله وهو يقول : زعموا انه لم يخرج الينا إلا النوغاء وامثال هؤلاء . فيهم . ثم صلى على القتلى من الجانبين وار بالاطراف فدفنت في قبر عظيم ، وجمع ما كان في المسكر من كل شيء وبعث به الى مسجد البصرة وقال : من عرف شيئاً فليأخذه إلا سلاحاً عليه سمة السلطان . واحصى القتلى من الجانبين فكانوا عشرة آلاف منهم من ضبة الف رجل . ولما فرغ علي من



الوقعة جاءه الأحنف بن قيس في بني سعد فقال له : تربّصت ! فقال : ما اراني إلّا قد احسنت وبأمرك كان ، فافرق فان طريقك بعيد وانت إليّ غداً احوج منك امس ، فلا تقل لي مثل هذا ، فاني لم ازل لك فاصحاً . ثم دخل البصرة يوم الاثنين فبايعه اهلها على اياتهم حتى الجرحى والمستأمنة .

واتاه عبد الرحمن بن ابي بكر فبايعه وعرض له في عمه زياد بأنه مترّيص . فقال : والله انه لمريض وعلى مسرتك لحريض فقال : انهض امامي فضي ، فلما دخل عليه عليّ فقبه فقبل عنقه واعتذر بالمرض قبل عنقه . واراده على البصرة فامتنع وقال : ولها رجلاً من اهلك تسكن اليه الناس وسأشير عليه ، واشاد ابن عباس فولّاه . وجعل زياداً على الخراج وبيت المال وامر ابن عباس بموافقة فيما يراه . ثم راح عليّ الى عائشة في دار ابن خلف ، وكان عبدالله بن خلف قتل في الوقعة فاستأمت امه وبعض النسوة عليه فأعرض عنهن وحرّضه بعض اصحابه عليهن فقال : ان النساء ضعيفات وكنا نؤمر بالكفّ عنهنّ وهنّ مشركات فكيف بهن مسلمات ؟

ثم بلّغه ان بعض الغوغاء عرض لعائشة بالقول والاساءة فأمر من أحضر له بعضهم وأوجهم ضرباً . ثم جهّزها عليّ الى المدينة بما احتاجت اليه وبمشها مع أخيها محمد مع أربعين من نسوة البصرة اختارهنّ لمرافقتها ، وأذن للقلّ ثمن خرج معها أن يرجعوا معها

ثم جاء يوم ارتحلها، فودّعها واستعيت له واستعيت لها ومشى معها أميالاً وشيئاً بنوه مسافة يوم، وذلك غرة رجب، فذهبت الى مكة فقضت الحج ورجعت الى المدينة وخرج بنو أمية من الفل فاجين الى الشام .

فعتبة بن أبي سفيان وعبد الرحمن<sup>(١)</sup> ويحيى أخو مروان خلصوا الى عصبه بن أبيير<sup>(٢)</sup> التيمي الى ان اندملت جراحهم ثم بعثهم الى الشام، وأما عبدالله بن عاصر فخلص الى بني حرقوص ومضى من هنالك، وأما مروان بن الحكم فاجاره أيضاً مالك بن مسمع وبعثه، وقيل كان مع عائشة فلما ذهبت الى مكة فارقتها الى المدينة . وأما الزبير فاخفى بدار بعض الأزد وبعث الى عائشة يطلبها بمكانه فارسلت أخاها محمداً وجاء اليها به . ثم قسم عليّ جميع ما في بيت المال على من شهد معه، وكان يزيد على ستائة ألف فاصاب كل رجل خمائة وقال : ان اظفركم الله بالشام فلکم مثلها الى اعطياتكم، فحاض السبيّة بالطعن عليه بذلك وبتحريم أموالهم مع إراقة دماهم، ورحلوا عنه فأعجلوه عن المقام بالبصرة، وارتحل في آثارهم ليقطع عليهم أرواً ان ارادوه . وقد قيل في سبائه أمر ! بطل غير هذا . وهو ان علياً لما ارسل محمد بن أبي بكر الى أبي موسى ليستنفر له أهل الكوفة

(١) في نسخة ب : عبد الله .

(٢) أبيير يضم الهمزة وفتح الموحدة اهـ . كمل .

وامتنع، سار هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الى عليّ بالربذة فأخبره فاعاده اليه يقول له : اني لم اؤتلك الا لتكون من أعواني على الحق، فامتنع أبو موسى وكتب اليه هاشم مع المحلّ بن خليفة الطائي، فبعث عليّ ابنه الحسن وعمار بن ياسر يستغفران كما مرّ.

وبعث قرظة<sup>(١)</sup> بن كعب الأنصاري أميراً وبعث اليه : اني قد بعثت الحسن وعماراً يستغفران الناس، وبعثت قرظة بن كعب والياً على الكوفة، فاعتزل عملنا مذموماً مدحوراً، وإن لم تفعل فقد أمرته أن ي نابذك وان ظفر بك أن يقطعك إرباً لإرباً. وان الناس توافقوا للقتال وأمر عليّ من يتقدم بالمصنف يدعوهم الى ما فيه وان قطع وقتل . وحمله بعض الناس وفعل ذلك فقتل وحملت ميمنة عليّ على ميسرتهم، فاقتتلوا ولاذ الناس بجمل عائشة أكثرهم من ضبة والأزد ثم انهزموا آخر النهار . واستحضر في الأزد القتل وحمل عمار على الزبير يحوزه بالرمح، ثم استلان له وتركه .

والقى عبدالله بن الزبير نفسه في الجرحى وعقر الجمل، واحتمل عائشة أخوها محمد فآثر لها وضرب عليها قبة ووقف عليها عليّ يعاتبها . فقالت له : ملكت فاسجح<sup>(٢)</sup> نعم ما أبكيت قومك

(١) في نسخة ب : قرظة .

(٢) أي أحسن العفو اهـ . وفي نسخة ب : ملكت فاسجح .

اليوم، فسرّحها في جماعة رجال ونساء الى المدينة وجعلها بما تحتاج اليه .

هذا أمر الجبل ملخص من كتاب ابني جعفر الطبري اعتمدهناه للوثوق به ولسلامته من الأهواء الموجودة في كتب ابن قتيبة وغيره من المؤرخين . وقتل يوم الجبل عبد الرحمن أخو طلحة من الصحابة والمحرز بن حارثة البشمي، وكان عمر ولّاه على مكة، وبجاشع وبجالد ابنا مسعود مع عائشة . وعبدالله بن حكيم بن حزام وهند بن أبي هالة وهو ابن خديجة قتل مع عليّ وقيل بالبصرة وغيرهم . انتهى أمر الجبل .

ولما فرغ الناس من هذه الواقعة اجتمع صماليك من العرب، وعليهم جيلة بن عتاب الحنظلي، وهران بن الفضل البرجي وقصدوا سجستان، وقد نكث أهلها وبعث عليّ اليهم عبد الرحمن بن جرو الطائي فقتلوه، فكتب الى عبدالله بن عباس أن يبعث الى سجستان والياً . فبعث ربيعي بن كاس العنبري في أربعة آلاف ومعه الحسين ابن ابني الحرّ، فقتل جيلة وانهزموا وضبط ربيعي البلاد واستقامت .

#### انتفاض محمد بن أبي حذيفة بحضر يقاتله

لما قتل أبو حذيفة بن عتبة يوم اليامة ترك ابنه محمداً في كفالة عثمان وأحسن تربيته، وسكر في بعض الأيام فجلده عثمان ثم

تَنَسَّكْ وأقبل على العبادة ، وطلب الولاية من عثمان فقال : لست لها بأهل فاستأذنه على اللحاق بمصر لنفزو البحر ، فأذن له وجهَّزه ولزمه الناس وعظموه لما رأوا من عبادته . ثم غزا مع ابن أبي سرح غزوة الصواري كما مرَّ ، فكان يتعرض له بالقدح فيه وفي عثمان وبتوليته ، ويجتمع في ذلك مع محمد بن أبي بكر ، وشكاهما ابن أبي سرح إلى عثمان فكتب إليه بالتجافي عنها لوسيلة ذلك بعائشة وهذا لتربيته .

وبعث إلى ابن أبي حذيفة ثلاثين ألف درهم وحمل من الكسوة فوضعها ابن أبي حذيفة في المسجد وقال : يا معشر المسلمين كيف اخادع عن ديني وأخذ الرشوة عليه ، فازداد أهل مصر تعظيماً له وطمناً على عثمان وبايعوه على رياستهم ، وكتب إليه عثمان يذكره بحقوقه عليه فلم يرده ذلك . وما زال يحرص الناس عليه حتى خرجوا لخصاره ، وأقام هو بمصر وخرج ابن أبي سرح إلى عثمان فاستولى هو على مصر وضبطها إلى أن قتل عثمان ، وبيع علي ، وبايع عمرو بن العاص لماوية وسارا إلى مصر قبل قدوم قيس بن سعد فنمها فخدع محمد حتى خرج إلى العريش فتحصن بها في ألف رجل فعاصره حتى نزل على حكمهم فقتلوه . وفي هذا الخبر بعض الوهن لأن الصحيح أن عمرأ ملك مصر بعد صفين ، وقيس ولأه علي لأول بيعته . وقد قيل : ان ابن أبي حذيفة لما حوَّصر عثمان بالمدينة ، أخرج هو ابن أبي سرح عن

مصر وضبطها، وأقام ابن أبي سرح بفلسطين حتى جاء الخبر بقتل عثمان وبيعة عليّ، وتولّيته قيس بن سعد على مصر .

فأقام بـمعاوية . وقيل ان عمراً سار الى مصر بعد صقّين، فبرز اليه ابن ابي حذيفة في المساكر وخادعه في الرجوع الى بيعة عليّ، وان يحمّما لذلك بالعريش في غير جيش من الجنود. ورجع الى معاوية عمرو فأخبره ثم جاء الى ميماده بالعريش، وقد استعدّ بالجنود وأكنهم خلفه، حتى اذا التقيا طلّعا على أثره، فتيين ابن ابي حذيفة الغدر فتحصّن بقصر العريش الى ان نزل على حكم عمرو . وبعث به الى معاوية فحبسه الى أن فرّ من محبسه فقتل . وقيل انما بعثه عمرو الى معاوية عند مقتل محمد بن ابي بكر وانه آمنه ثم حمله الى معاوية فحبسه بفلسطين .

#### ولاية قيس بن سعد على مصر

كان عليّ قد بعث الى مصر لأول بيعته قيس بن سعد أميراً في صفر من سنة ست وثلاثين، واذن له في الاكثار من الجنود وأوصاه وقال له : لو كنت لا أدخلها إلّا يجند آتي بهم من المدينة، فلا أدخلها ابداً، فانا ادعو لك الجند تبعهم في وجوهك . وخرج في سبعة من أصحابه حتى أتى مصر، وقرأ عليهم كتاب عليّ ببايعته وطاعته وأنه اميرهم . ثم خطب فقال بعد حمد الله : أيها الناس قد بايعنا خير من نعلم بعد نبيّنا، فبايعوه على كتاب

الله وسنة رسوله، فبايعه الناس واستقامت مصر وبعث عليها عماله إلا بعض القرى كان فيها قوم يدعون إلى الطلب بدم عثمان : مثل يزيد بن الحرث ومسلمة بن غنم فهادنهم وجبى الخراج وانقضى أمر الجبل، وهو بمصر.

وخشي معاوية أن يسير إليه عليّ في أهل العراق، وقيس من ورائه في أهل مصر، فكتب إليه يعظم قتل عثمان ويطوّقه علياً ويحسّه على البراءة من ذلك ومتابعته على أمره على أن يوليه العراقيين إذا ظفر ولا يعزله. يولي من أراد من أهله الحجاز كذلك ويعطيه ما شاء من الأموال. فنظر في أهله بين موافقته أو معاجلته بالحرب فأثر الموافقة فكتب إليه : أما بعد فاني لم أقارف<sup>(١)</sup> شيئاً مما ذكرته وما اطلعت لصاحبي على شيء منه. وأما متابعتك فانظر فيها وليس هذا مما يسرّ إليه، وأنا كافر عنك فلا يأتيك شيء من قبلي تكرهه حتى نرى وترى.

فكتب إليه معاوية : اني لم ارك تدنو فاعدك سلاً ولا تتباعد فاعدك حرباً وليس مثلي يصانع المخادع وينخدع للسكايد ومعي عدد الرجال واعنة الحيل والسلام.

فعلم قيس ان المدافعة لا تنفع معه، فظهر له ما في نفسه وكتب إليه بالردّ القبيح والشتم، والتصريح بفضل عليّ والوعيد.

(١) في نسخة ب: لم أقارف.

فحيثئذ أيس معاوية منه وكاده من قبل عليّ، فاشاع في الناس أن قيساً شيعاً له تأتينا كتبه ورسله ونصائحه، وقد ترون ما فعل بأخوانكم القاتنين بشار عثمان وهو يجري عليهم من الاعطية والارزاق . قابلق ذلك الى عليّ محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر وعيونه بالشام، فاعظم ذلك وفاوض فيه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر . فقال له عبدالله : دع ما يريك الى ما لا يريك واعزله عن مصر . ثم جاء كتابه بالكف عن قتال المعتزلين فقال ابن جعفر : مره بقتالهم خشية أن تكون هذه ممالأة، فكتب اليه يأمره بذلك فلم يرَ قيس ذلك رأياً وقال : متى قاتلناهم ساعدوا عليك عدوك وهم الآن معتزلون، والرأي تركهم . فقال ابن جعفر : يا أمير المؤمنين ! ابعث محمد بن أبي بكر على مصر وكان أخاه لأمته واعزل قيساً، فبعثه وقيل بعث قبله الأشتر النخعي ومات بالطريق فبعث محمداً . ولما قدم محمد على قيس خرج عنها مغضباً الى المدينة، وكان عليها مروان بن الحكم فأخافه فخرج هو وسهل بن حنيف الى عليّ . وكتب معاوية الى مروان يعاتبه لو امددت علياً بمئة الف مقاتل كان أيسر<sup>(١)</sup> عليّ من قيس بن سعد .

ولما قدم قيس على عليّ وكشف له عن وجه الخبر قبل عذره

(١) في نسخة ب : أهين .



واطاعه في أمره كله . وقدم محمد مصر فقرأ كتاب علي علي الناس وخطبهم<sup>(١)</sup> . ثم بعث الى اولئك القوم المعتزلين الذين كان قيس وادعهم ادخلوا في طاعتنا او اخرجوا عن بلادنا فقالوا : دعنا حتى ننظر ! وأخذوا حذرهم ، ولما انقضت صفين وصار الأمر الى التحكيم بارزوه ، وبعث العساكر الى يزيد بن الحرث الكنانى بجربتنا وعليهم الحرث بن جهمان فقتلوه ، ثم بعث آخر فقتلوه .

#### مبايعة عمرو بن العاص لمعاوية

لما احيط بعثمان خرج عمرو بن العاص الى فلسطين ومعه ابنه عبدالله ومحمد ، فسكن بها هارباً مما توقعه من قتل عثمان الى ان بلغه الخبر بقتله ، فارتحل يبكي ويقول كما تقول النساء حتى اتى دمشق ، فبلغه بيعة علي فاشتد عليه الامر وأقام ينتظر ما يصنعه الناس . ثم بلغه مسير عائشة وطلحة والزبير فأمل فرجاً من أمره ، ثم جاء الخبر بوقعة الجمل فارتاب في أمره ، وسمع ان معاوية بالشام لا يبايع علياً وانه يعظم قتل عثمان ، فاستشار بنيّه في المسير اليه . فقال له ابنه عبدالله : توفي النبي صلى الله عليه وسلم والشيخان بعده وهم راضون عنك ، فارى ان تكف يدك وتجلس في بيتك حتى يجتمع الناس ، وقال له محمد : انت نائب من

(١) في نسخة ب : وخطبهم .

أنياب العرب، وكيف يجتمع هذا الأمر وليس لك فيه صيت ؟ فقال يا عبدالله ! أمرتني بما هو خير لي في ديني، ويا محمدا ! أمرتني بما هو خير لي في دنياي وشر لي في آخرتي . ثم خرج ومعه ابنه حتى قدم على معاوية، فوجدوهم يطلبون دم عثمان فقال : انتم على الحق اطلبوا بدم الخليفة المظلوم، فاعرض معاوية قليلا ثم رجع اليه وشركه في سلطانه .

### أمر صفيين

لما رجع عليّ بعد وقعة الجمل الى الكوفة مجمعا على قصد الشام بعث الى جرير بن عبدالله البجلي بهمدان، والى الاشعث بن قيس باذريجان - وهما من عمال عثمان - لان يأخذاه البيعة ويحضرا عنده، فلما حضرا بعث جرير الى معاوية يعلمه ببيعتهم، ونكث طلحة والزبير وحزبهما، ويدعوه الى الدخول فيما دخل فيه الناس . فلما قدم عليه طاوله في الجواب وحمل اهل الشام ليرى جرير قيامهم في دم عثمان، واتهامهم عليا به . وكان اهل الشام لما قدم عليهم النعمان بن بشير بقميص عثمان ملوثا بالدم كما قدّمناه، وباصابع زوجته نائلة، وضع معاوية القميص على المنبر والاصابع من فوقه . فكث الناس ييكون مدة، وأقسوا أن لا يسهم ماء الجنابة ولا يناموا على فراش حتى يثأروا من عثمان ومن

حال دون ذلك قتلوه . فرجع جرير بذلك الى عليّ، وعذله الاشترا في بعت جرير، وانه طال مقامه حتى تمكن أهل الشام من رأيهم<sup>(١)</sup> . فغضب لذلك جرير ولحق بقرقيسيا، واستقدمه معاوية فقدم عليه . وقيل ان شرحبيل بن الصامت الكِنْدِيّ أشار على معاوية برّد جرير لمنافسة كانت بينهما منذ أيام عمر . وذلك ان شرحبيل كان عمر بن الخطاب بعثه الى سعد بالعراق ليكون معه، فقربه سعد وقدمه وثافسه له أشعث بن قيس . فاوصى جريراً عند وفادته على عمر أن ينال من شرحبيل عنده ففعل، فبعث عمر شرحبيل الى الشام فكان يحقد ذلك على جرير . فلما جاء الى معاوية اغراه شرحبيل به وحمله على الطلب بدم عثمان . ثم خرج عليّ وعسكر بالنجيلة واستخلف على الكوفة ابا مسعود الانصاري، وقدم عليه عبدالله بن عباس في اهل البصرة . وتجهّز معاوية واغراه عمرو بقلّة عسكر عليّ واضطغان اهل البصرة له بمن قتل منهم . وعيّن معاوية اهل الشام، وعقد لعمرو ولابنيه وغلّامه وردان الألوية . وبعث عليّ في مقدّمته زياد بن النضر الحارثيّ في ثمانية آلاف، وشرّج بن هانيّ في اربعة آلاف . وسار من النجيلة الى المدائن، واستنفر من كان بها من المقاتلة، وبعث منها معقل بن قيس في ثلاثة آلاف يسير من الموصل ويوافيه بالرقة . وولى عليّ

(١) في نسخة ب: من ورائهم .

على المدائن سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن ابي عبيد وسار ، فلما وصل الى الرقة نصب له جسر فعب ، وجاء زياد وشريح من ورائه وكانا سحبا بمسير معاوية ، وخشيا ان يلقاها معاوية وبينهما وبين علي البحر ، ورجعا الى هيت وعبرا الفرات ولحقا بعلي فقدما امامه .

فلما اتيا الى سور الروم لقيهما ابو الأعور السلمي في جند من أهل الشام فطاولاه ، وبعثا الى علي فصرح الأشر وامرهم ان يجعلهما على مجنبيه وقال : لا تقاتلهم حتى آتيك ! وكسب الى شريح وزياد بطاعته فقدم عليهما ، وكف عن القتال سائر يومه حتى حمل عليهم أبو الأعور بالسهم فاقترعوا ساعة وافترقوا ، ثم خرج من الغداة . وخرج اليه من اصحاب الأشر هاشم بن عتبة المرقال ، واقتتلوا عامة يومهم . وبعث الأشر يسنان بن مالك النخعي الى أبي الأعور السلمي يدعوهم الى البراز ، فأبى وحجز بينهم الليل ووافاهم من الغد علي وعساكره .

فتقدم الأشر وانتهى الى معاوية ولحق به علي ، وكان معاوية قد ملك شريعة الفرات ، فشكا الناس الى علي العطش ، فبعث صمصمة بن صوحان الى معاوية بأنا سرنا ونحن عازمون على الكف عنكم حتى نعدوكم ونحتج عليكم ، فسبقنا جندكم بالقتال . ونحن رأينا الكف حتى ندعوك ونحتج عليك ، وقد منعتم الماء والناس غير منتهين فابعث الى اصحابك يخلون عن الماء للورد حتى ننظر بيننا وبينكم ،

وإذا اردت القتال حتى يشرب الغالب فلنا . فإشار عمرو بن العاص بتخليفة الماء لهم، وإشار ابن أبي سرح والوليد بن عقبة بمنهم الماء وعرضا بشتهم فقتلهم معهم صعصعة ورجع، وأوعز إلى أبي الأعور بمنهم الماء . وجاء الأشعث بن قيس إلى الماء فقاتلهم عليه .

ثم أمر معاوية أبا الأعور يزيد بن أبي أسد القسري جد خالد ابن عبد الله، ثم عمرو بن العاص بعده . وأمر علي الأشعث بشيث بن ربعي ثم بالاشتر وعليهم أصحاب علي وملكوا الماء عليهم، وأرادوا منهم منه فنهاهم علي عن ذلك، وأقام يومين .

ثم بعث إلى معاوية أبا عمرو بشير بن عمرو بن حصن الانصاري وسعيد بن قيس الحمدايي وشيث بن ربعي التميمي يدعونه إلى الطاعة، وذلك أول ذي الحجة سنة ست وثلاثين، فدخلوا عليه . وتكلم بشير بن عمرو بعد حمد الله والثناء عليه والموعظة الحسنة، ونادى الله أن لا يفرق الجماعة ولا يسفك الدماء فقال : هلا أوصيت بذلك صاحبك . فقال بشير : ليس مثلك هو أحق بالأمر بالسابقة والقرباة . قال فما رأيك ؟ قال تجيبه إلى ما دعا إليه من الحق قال معاوية : وفترك دم عثمان لا والله لا أفعله أبدا ! ثم قال شيث بن ربعي : يا معاوية ! انما طلبت دم عثمان تستميل به هؤلاء السفهاء الطغام إلى طاعتك، ولقد علمنا أنك أبطأت على عثمان بالنصر لطلب هذه المنزلة، فاتفق الله ودع ما أنت عليه

ولا تنازع الامر أهله . فأجابه معاوية وابدع في سيّته وقال :  
انصرفوا فليس بيني وبينكم إلا السيف . فقال له شبت : أقسم بالله  
لنجعلنها لك .

ورجعوا الى علي بالخبر وأقاموا يقتتلون أيام ذي الحجة كلها ،  
عسكر من هؤلاء وعسكر من هؤلاء ، وكرهوا أن يلتقوا جمع  
أهل العراق يجمع أهل الشام جذراً من الاستئصال والملاك . ثم  
جاء المحرم فذهبوا الى المواعدة حتى ينقضي طبعاً في الصلح ، وبمّث  
الى معاوية عدي بن حاتم ويّزيد بن قيس الاربي وشبت بن ربيعي  
وزياد بن حفصة . فتكلم عدي بعد الحمد والثناء ودعا الى الدخول  
في طاعة عليّ ليجمع الله به الكلمة ، فلم يبق غيرك ومن معك ،  
واحذرا يا معاوية ان يصيبك واصطابك مثل يوم الجمل . فقال  
معاوية : كأنك جئت مهدّداً لا مصلحاً ، هيهات يا عدي انا ابن  
حرب والله ما يقيم لي بالشنان ، وإنك من قتلة عثمان وأرجو  
أن يقتلك الله به . فقال له يزيد بن قيس : انا اتيناك رسلاً ولا  
ندع مع ذلك النصح والسعي في الالفة والجماعة ، وذكر من  
فضل علي واستحقاقه للامر بتقواه وزهده .

فقال معاوية : بعد الحمد والثناء أما الجماعة التي تدعون اليها  
فهي معناه وأما طاعة صاحبكم فلا تراها لأنه قتل خليفتنا ،  
وأوى أهل ثأرنا . ونحن مع ذلك نجيبكم الى الطاعة والجماعة اذا  
دفع اليها قتلة عثمان . فقال شبت بن ربيعي : أيسرك يا معاوية أن

تقتل عماراً؟ قال نعم بولاه! قال شبت حتى تضيق والله الأرض  
الفضاء عليك . فقال معاوية لو كان ذلك لكانت عليك أضيق .  
وافترقوا عن معاوية ثم خلا يزيد بن حفصة وشكا اليه من عليّ  
وسأله النصر فيه بمسيرته وان يوليه أحد المصريين فأبى وقال :  
اني على بينة من ربي فلن أكون ظهيراً للجرمين . وقام عنه فقال  
معاوية لعمرو كأن قلوبهم قلب رجل واحد .

ثم بحث معاوية إلى عليّ حبيب بن مسلمة وشرجيل بن السمط  
ومعن بن يزيد بن الأخنس فدخلوا عليه . فتكلم حبيب بعد الحمد  
لله والثناء فقال : ان عثمان كان خليفة هدياً يعمل بكتاب الله  
وينيب الى أمره فاستقلتكم حياته واستبطأتم موته فقتلتموه ،  
فادفع اليها قتلته ان كنت لم تقتله، ثم اعتزل أمر الناس فيوتوا  
من أجمعوا عليه . فقال عليّ : ما أنت وهذا الأمر فاسكت  
فلست باهل له ! فقال والله لتراني بحيث تكره فقال : وما انت  
لا ابقي الله عليك ان ابقيت اذهب فصوص وصعد .

ثم تكلم بعد الحمد لله والثناء وهداية الناس لمحمد صلى الله  
عليه وسلم وخلافة الشيخين وحسن سيرتهما ، وقد وجدنا عليهما  
أن توبيا ونحن اقرب منها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن  
ساعناهما بذلك . وولي عثمان فغاب الناس عليه وقتلوه ، ثم  
بايموني بخافة الفرقة فاجبتهم . ونكث عليّ رجلا وخالف صاحبكم  
الذي ليس له مثل سابقتي ، والعجب من انقيادكم له دون بيت

نبيكم، ولا ينبغي لكم ذلك . وأنا أدعوكم الى الكتاب والسنة  
ومعالم الدين وإمارة الباطل واحياء الحق فقالوا : نشهد ان عثمان  
قتل مظلوماً . فقال : لا أقول مظلوماً ولا ظالماً . قالوا : فمن لم  
يقبل ذلك فنحن منه براء وانصرفوا . فقرأ عليّ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ  
الْمَوْتِ ﴾ الآية ثم قال لأصحابه : لا يكن هؤلاء في ضلالهم أحد  
منكم في حكمكم .

ثم نازع عدي بن حاتم في راية طي . عامر بن قيس الجرهمي  
وكان رهطه أكثر من رهط عدي، فقال عبدالله بن خليفة اليماني :  
ليس فينا أفضل من عليّ ولا من أبيه حاتم، ولم يكن في الاسلام  
أفضل من عدي ولا من أبيه حاتم، ولم يكن في الاسلام أفضل  
من عدي وهو الوافد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس  
طي . في التخيّل والقاديية والمدائن وجلولاء ونهاوند وتستر . وسأل  
عليّ قومهم فوافقوه على ذلك ففضى بها لعديّ .

ولما انسلك الحرم نادى عليّ في الناس بالقتال وعبى الكتاب  
وقال لا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم، فاذا هزمتهم فلا تقتلوا مدبراً  
ولا تهمزوا على جريح ولا تكشفوا عودة ولا تتلوا ولا تأخذوا  
مالاً ولا تهبجوا امرأة وان شتمتكم، فانهنّ ضعاف الأنفس  
والقوى . ثم حرّضهم ودعا لهم وجعل الأشرّ على خيل الكوفة،  
وسهل بن حنيف على خيل البصرة، وقيس بن سعد على رجالة  
البصرة، وعمار بن ياسر على رجالة الكوفة، وهاشم بن عتبة معه



الراية، ومُسِير بن فدكي على القراء . وعَبِي معاوية كُتَابُهُ : فجعل على الميمنة ذا الْكِلاعِ الْحَمِيرِي ، وعلى الميسرة حبيب بن مسامة ، وعلى المقدمة أبا الْأَعور ، وعلى خيل دِمَشْق عمرو بن العاص ، وعلى دَجَالَتِهَا مسلم بن عُقْبَةَ الْمُرِّي . وعلى الناس كلهم الصَّحَّاحُ بن قيس . وتبايع رجال من أهل الشام على الموت فمقلوا انفسهم بالهائم في خمسة صفوف، وخرجوا في اليوم الاول من صفر، خرج الاكثر من أهل الكوفة وحبيب من أهل الشام فاقتتلوا عامة يومهم ، وفي اليوم الثاني<sup>(١)</sup> هاشم بن عُتْبَةَ وأبو الْأَعْوَرِ السَّلْمِيُّ . وفي اليوم الثالث عمَّار بن ياسر وعمرو بن العاص فاقتتلوا أشد قتال ، وحل عمَّار فازال عمرًا عن موضعه .

وفي اليوم الرابع محمد بن الْحَنَفِيَّة وَعُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر بن الخطاب وتداعيا الى البراز، فردَّ عليّ ابنه وتراجعوا . وفي اليوم الخامس عبد الله بن عَبَّاس والوليد بن عُقْبَةَ فاقتتلا كذلك . ثم عاد في اليوم السادس الاكثر وحبيب فاقتتلا قتالًا شديدًا وانصرفا . وخطب عليّ الناس عَشِيَّةَ يومهم وأمرهم بتناهضة القوم بأجمعهم ،

(١) كذا في الأصل وفي الكامل ج ٣ ص ١٥٠ : ثم خرج في اليوم الثاني هاشم بن عتبة في خيل ورجال وخرج إليه من أهل الشام أبو الأعور السلمي فاقتتلوا يومهم ذلك ثم انصرفوا .

وأن يطيلوا ليلتهم القيام ويكثرُوا التلاوة، ويدعوا الله بالنصر والصبر ويرموا<sup>(١)</sup> غداً في لقائهم بالجد والحزم .

فبات الناس يصلحون ليلتهم سلاحهم، وعيَّ عليّ الناس ليلته الى الصباح، وزحف وسأل عن القبائل من أهل الشام وعرف مواقعهم، وأمر كل قبيلة أن تكفيه أختها من أهل الشام . ومن ليس منهم أحد بالشام يصرّهم الى من ليس منهم أحد بالعراق، مثل يَحْيَى صرفهم الى الحِمير . وخرج معاوية من أهل الشام فاقتتلوا يوم الأربعاء قتالاً شديداً عامة يومهم ثم انصرفوا، وغلَس عليّ يوم الخميس بالزحف، وعلى ميمنته عبدالله بن بُدَيْل بن ورقاء، وعلى ميسرته عبدالله بن عباس والقراء مع عمار وقيس بن سعد وعبدالله ابن زيد، والناس على راياتهم وراكرهم، وعليّ في القلب بين أهل الكوفة والبصرة ومعه أهل البصرة والكوفة، ومعه أهل المدينة من الأنصار وخُزاعة وكنانة .

ورفع معاوية قبة عظيمة والقي عليها الثياب وباعه أكثر أهل الشام على الموت، وأحاط بقبته خيل دمشق<sup>(٢)</sup>، وزحف ابن بُدَيْل في الميمنة فقاتلهم الى الظهر وهو يحرّض أصحابه . ثم كشف خيلهم واضطربهم الى قبة معاوية . وجاء الدين تبايعوا على الموت

(١) في نسخة ب: ويلنوا، وفي الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ١٥١: والقوم غداً بالجد والحزم.

(٢) في نسخة ب: وأحاط نفسه بخيل دمشق.

الى معاوية فبعثهم الى حبيب فحمل بهم على ميمنة أهل العراق،  
فانجفل الناس عن أهل بديل الا ثلاثائة او مائتين من القراء،  
وانتهت الهزيمة الى عليّ . وأملته عليّ بسهل بن حنيف في أهل  
المدينة فاستقبلهم جوع عظيمة لأهل الشام فمنعهم .

ثم انكشفت مُضْرُ من الميسرة وثبتت ربيعة، وجاء عليّ يثبي  
نحوهم، فاعترضه أحر مولى أبي سفيان فحال دونه كيسان مولاه  
فقتله أحر . فتناول عليّ أحر من درعه فجذبه وضرب به الأرض  
وكسر منكبيه وعضديه، ثم دنا من ربيعة فمبّرهم وثبت اقدامهم  
وتنادوا بينهم : ان اصيب بينكم أمير المؤمنين افتضحتم في العرب .  
وكان الأشتر مرّ به راكضاً نحو الميمنة، واستقبل الناس منهزمين  
فابلغهم مقالة عليّ : أين فراركم من الموت الذي لا تعجزونه <sup>(١)</sup> الى  
الحياة التي لا تبقى لكم . ثم نادى : انا الاشتر افرجع اليه بعضهم  
فنادى مَنُجِجاً وحرّضهم فأجابوه، وقصد القوم واستقبله شباب  
من همدان ثلاثائة او نحوها، وكان قد هلك منهم في ذلك اليوم  
أحد عشر رئيساً واصيب منهم ثمانون ومائة، وزحف الأشتر نحو  
الميمنة .

وتراجع الناس واشتد القتال حتى كشف أهل الشام، والحquem  
بمعاوية عند الاصفرار، وانتهى الى ابن بديل في مائتين او ثلاثائة

(١) كذا بالأصل والصحيح لا تعجزونه .

من القراء قد لصقوا بالأرض . فانكشف عنهم أهل الشام  
وابصروا اخوانهم ، وسألوا عن عليّ ف قيل لهم هو بالميسرة يقاتل .  
فقال ابن بديل استقدموا بنا ، ونهاه الأشر فأي ومضى نحو معاوية  
وحوله أمثال الجبال تقتل كل من دنا منه حتى وصل الى معاوية ،  
فنهض اليه الناس من كل جانب وأحيط به فقتل ، وقتل من  
اصحابه ناس ورجع آخرون مجروحون واهل الشام في اتباعهم .  
فبعث الاشر من نفس عنهم حتى وصلوا اليه ، وزحف الاشر  
في تهمدان وطوائف من الناس فأزال أهل الشام عن مواقعهم<sup>(١)</sup>  
حتى ألحقهم بالصفوف الممتلئة بالمائم حول معاوية . ثم جهل أخرى  
فصرع منهم أربعة صفوف حتى دعا معاوية بفرسه فركب . وخرج  
عبدالله بن ابي الحصين الأزدي في القراء الذين مع عمار فقاتلوا ،  
وتقدم عتبة بن حبيب النيمري مستميتاً ومعه اخوته فقاتلوا حتى  
قتلوا . وتقدم يسمز بن ذي الجوشن مبارزاً ففرض أدهم بن حمرز  
الباهلي وجهه بالسيف وحمل على أدهم فقتله . وحمل قيس بن  
المكشوح<sup>(٢)</sup> ومعه راية بجيلة فقاتل حتى أخذها آخر كذلك .

ولما رأى عليّ أهل ميجنة اصحابه قد عادوا الى مواقعهم  
وكشفوا المدوّ قبالتهم أقبل اليهم وعذلهم بعض الشيء عن مفرهم ،

(١) في نسخة ب : عن مواضعهم .

(٢) المكشوح لقب واسمه هيرة أم . كامل .

وإثنى على رجوعهم . وقاتل الناس قتالاً شديداً، وتبارز الشجعان من كل جانب . وأقبلت قبائل طيء والنخع وخرجت بجيهر من ميمنة أهل الشام وتقدم ذو الكلاع ومعه عبيد الله بن عمر بن الخطاب، فقصده ربيعة في ميسرة أهل العراق وعليهم ابن عباس وحملوا عليهم حملة شديدة، فثبتت ربيعة وأهل الحفاظ منهم وانهمزم الضعفاء والفشلة . ثم رجعوا ولحق بهم عبد القيس وحملوا على حمير فقتل ذي الكلاع وعبد الله بن عمر، وأخذ سيف ذي الكلاع وكان لعمر . فلما ملك معاوية العراق أخذه من قاتله . ثم خرج عمار بن ياسر وقال اللهم إني لا أعمل اليوم عملاً أرضى من جهاد هؤلاء الفاسقين . ثم نادى من سعى في رضوان ربه فلا يرجع إلى مال ولا ولد فاتاه عصابة فقال : اقصدوا بنا هؤلاء الذين يطلبون بدم عثمان، يجادعون بذلك عمّا في نفوسهم من الباطل . ثم مضى فلا يمر بواحد من صفيين إلا اتبعه من هناك من الصحابة . ثم جاء إلى هاشم بن عتبة، وكان صاحب الراية فانفضه حتى دنا من عمرو ابن العاص فقال يا عمرو : بعث دينك بمصر؟ تبأ لك ا فقال : إنما اطلب دم عثمان فقال : اشهد انك لا تطلب وجه الله في كلام كثير من أمثال ذلك، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في عمار تقتله الفئة الباغية .

فلما قتل عمار حمل عليّ وحمل معه ربيعة ومضر وحمدان حملة منكرة فلم يبق لأهل الشام صف إلا انتقض حتى بلغوا معاوية،

فناداه عليّ علىّ مَ يقتل الناس بيننا هلمّ فحاكك الى الله فأبينا  
 قتل صاحبه استقام له الأمر . فقال له عمرو : انصفك ! فقال  
 له معاوية : لكنك ما انصفت . واسر يومئذ جماعة من أصحاب عليّ  
 فترك سيّلهم وكذلك فعل عليّ . ومرّ عليّ بكتيبة من الشام قد  
 ثبتوا فبعث اليهم محمد بن الحنفية فزالهم عن مواقعهم وصرع عبد الله  
 ابن كعب المرادي ، فزبه الأسود بن قيس فاوصاه بتقوى الله والقتال  
 مع عليّ وقال ابلقه عني السلام . وقال له : قاتل عليّ <sup>(١)</sup> المعركة  
 حتى تجعلها خلف ظهرك ، فانه من اصبح غداً والمرحكة خلف  
 ظهره فانه العالي . ثم اقتتل الناس تلك الليلة الى الصباح ، وهي  
 ليلة الجمعة وتسمى ليلة الحرير وعليّ يميز بين الصفوف ، ويحرض  
 كل كتيبة على التقدم حتى اصبح والمعركة كلها خلف ظهره ،  
 والاشتر في الميمنة وابن عباس في الميسرة والناس يقتتلون من  
 كل جانب ، وذلك يوم الجمعة . ثم ركب الاشتر ودعا الناس الى  
 الجمعة على أهل الشام ، فحمل حتى انتهى الى عسكرهم وقتل  
 صاحب رايتهم ، وأمدّه عليّ بالرجال .

فلما رأى عمرو شدة أهل العراق وخاف على اصحابه الهلاك  
 قال لمعاوية : ير الناس يرفعون المصاحف على الرماح ويقولون

(١) في نسخة ب : عن المعركة .

كتاب الله بيننا وبينكم فان فعلوا ذلك ارتفع عنا القتال، وان أبى بعضهم وجدنا في افتراقهم راحة ففعلوا ذلك فقال الناس : نحب الى كتاب الله . فقال لهم عليّ يا عباد الله اامضوا على حقكم وقتال عدوكم، فان مماوية وابن ابي ميمط وحبيبا وابن ابي سرح والضحاك ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن انا أعرف بهم، صعبتهم اطفالا ورجالا فكانوا شرّ اطفال وشرّ رجال . ويحكم والله ما رفضوها الا مكيدة وخديعة فقالوا : لا يسمننا أن ندعى الى كتاب الله فلا نقبل . فقال : انما قاتلناهم ليدينوا بكتاب الله فانهم نبذوه .

فقال له مُسِيرُ بن فَدَك التميميّ وزيد بن حُصَيْن الطائي في عصابة من القرأ الذين صاروا خوارج بمذ ذلك يا عليّ : أجب الى كتاب الله والا دفعنا برمتك الى القوم او فعلنا بك ما فعلنا بابن عفان . فقال : ان تطيعوني فقاتلوا وان تعصوني فافعلوا ما بدا لكم قالوا : فابمّت الى الأشر وكفه عن القتال، فبمّت اليه

يزيد بن هاني بذلك فأبى وقال : قد رجوت ان يفتح الله لي ا فلما جاء يزيد بذلك ارتجّ الموقف باللعط وقالوا لمي : ما نراك إلا أمرته بقتال فابمّت اليه فليأتك وإلا اعتزلناك فقال عليّ : ويحك يا يزيد قل له أقبل إليّ فان الفتنة قد وقعت فقال : أرفع المصاحف ؟ فقال نعم ا قال لقد ظننت ان ذلك يوقع فرقة، كيف ندع هؤلاء . ونصرف والفتح قد وقع فقال يزيد : تحب أن تطفر وأمير المؤمنين

يسلم الى عدوه او يقتل ؟ ثم أقبل اليهم الاشر وأطال عتبتهم وقال : اهلووني فواقا فقد احسست بالفتح فابوا فمذلم وأطال في عذلم فقالوا : دعنا يا اشر قاتلناهم لله فقال : بل خدعتم فانخدعتم .

ثم كثرت الملاحاة بينهم وتشاقوا فصاح بهم عليّ فكفوا . فقال له الأشعث بن قيس ان الناس قد رضوا بما دعوا اليه من حكم القرآن، فان شئت اتيت معاوية وسألته ما يريد قال أفعل فأتاه وسأله لأي شيء رفعت المصاحف ؟ قال لترجع نحن وانتم الى ما امر الله به من كتابه . تبعثون رجلاً ترضونه ونحن آخر وتأخذ عليهما عهد الله ان يعملوا بما في كتاب الله لا يعدوانه . ثم نتبع ما اتفقا عليه . فقال الأشعث : هذا الحق ورجع الى عليّ والناس وأخبرهم فقال الناس رضينا وقبلنا ورضي أهل الشام عمراً وقال الأشعث : واولئك القراء الذين صاروا خوارج : رضينا بأبي موسى فقال عليّ لا أرضاه فقال الأشعث وزيد بن الحصين<sup>(١)</sup> ومسر بن فذك لا نرضى الا به . قال : فانه ليس بشقة قد فارقتي وخذل الناس عني وهرب مني حتى امنت به بعد اشهر قالوا : لا نريد الا رجلاً هو منك ومن معاوية سواء قال فلاشر ؟ قالوا : وهل سعر الارض غير الاشر ؟ قال فاصنعوا ما

(١) في نسخة ب: وزيد بن الحصين .



بدا لكم ا فبعثوا الى ابي موسى وقد اعتزل القتال، فقبل ان  
الناس قد اصطالحوا فحمد الله . قيل وقد جملوك حكماً فاسترجع .  
وجاء ابو موسى الى العسكر وطلب الأحنف بن قيس من عليّ  
ان يحمله مع ابي موسى فأبى الناس من ذلك، وحضر عمرو بن  
العاص عند علي ليعكتبوا القضية بحضوره فكتبوا بعد البسملة :  
هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين، فقال عمرو : ليس هو  
بأميرنا فقال له الأحنف : لا تمها فاني اتطير بمحوها . فحك  
ملياً ثم قال الاشعث : امها فقال عليّ الله اكبرا وذكر قصة  
الحديبية وفيها انك ستدعى الا مثلها فتجيب . فقال عمرو :  
سبحان الله نشبه بالكفار ونحن مؤمنون فقال عليّ : يا ابن النابغة  
ومتى لم تكن للفاسقين ولياً وللمؤمنين عدواً فقال عمرو : والله  
لا يجمع بيني وبينك مجلس بعد اليوم . فقال عليّ : أرجو أن  
يطهر الله مجلسي منك ومن اشباهك، وكتب الكتاب . هذا  
ما تقاضى عليه عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن ابي سفيان، قاضى  
عليّ على أهل الكوفة ومن معهم، ومعاوية على أهل الشام ومن  
معهم، انا ننزل عند حكم الله وكتابه، وان لا يجمع بيننا غيره،  
وان كتاب الله بيننا من فاتحته الى خاتمته نحي ما أحيا ونميت ما  
أمات مما وجد الحكماء في كتاب الله . وها أبو موسى عبدالله  
ابن قيس وعمرو بن العاص، وما لم يجدوا في كتب الله فالسنة العادلة  
الجامعة غير المفرقة .

وأخذ الحكمان من عليّ ومعاوية ومن الجندين اليهود والمواثيق  
 انهما آمتان على انفسهما واهليهما، والامة لهما انصار على الذي  
 يتقاضيان عليه، وعلى عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله  
 وميثاقه ان يحكما بين هذه الامة ولا يورداها في حرب ولا فرقة  
 حتى يقضيا . وأحلا القضاء الى رمضان فان أحبا أن يؤخرا ذلك  
 أخره ، وان مكان قضيتهما مكان عدل بين أهل الكوفة وأهل  
 الشام . وشهد رجال من أهل العراق ورجال من أهل الشام وضعوا  
 خطوطهم في الصحيفة ، وأبى الأشر أن يكتب اسمه فيها ، وحاوره  
 الأشعث في ذلك فأساء الرد عليه وتهده .

وكتب الكتاب لثلاث عشرة خلت من صفر سنة سبع  
 وثلاثين ، واتفقوا على ان يوافي عليّ موضع الحكيمين بدعوة  
 الجنّد وبأذبح في شهر رمضان . ثم جاء بعض الناس الى عليّ يحضه  
 على قتال القوم فقال : لا يصلح الرجوع بعد الرضى ولا التبديل  
 بعد الاقرار . ثم رجع الناس عن صفين ورجع عليّ وخالفت  
 الحرورية وأنكروا تحكيم الرجال ورجعوا على غير الطريق الذي  
 جاءوا فيه حتى جازوا النخيلة ورأوا بيوت الكوفة . ومرّ عليّ  
 بقبر خباب بن الأوت ، توفي بعد خروجه ، فوقف واسترحم له ثم  
 دخل الكوفة ، فسمع رجة البكاء في الدور فقليل يبكين على  
 القتلى فترحم لهم ولم يزل يذكر الله حتى دخل القصر ، فلم تدخل  
 الخوارج معه ، وأثوا حرورا فقتلوا بها في اثني عشر ألفا ، فقدموا

شبت بن حر التميمي أمير القتال، وعبيد الله بن الكوي البشكري  
أمير الصلاة .

قالوا البيعة لله عز وجل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
والأمر شورى بعد الفتح فقالوا للناس : بايعتم علياً انكم أولياء  
من وإلى واعداء من عادي، وبائع أهل الشام معاوية على ما  
أحب وكرهوا فليستم جميعاً من الحق في شيء . فقال لهم زياد بن  
النضر : والله ما بايعناه إلا على الكتاب والسنة ولكن لا خالفتموه  
تعيّنتم للضلال وتعيّن للحق . ثم بعث عليّ عبدالله بن عباس إليهم  
وقال : لا تراجعهم حتى آتيك، فلم يصبر عن<sup>(١)</sup> مكالتهم وقال :  
ما نقمت من أمر الحكمين وقد أمر الله بها بين الزوجين فكيف  
بالأمة ؟ فقالوا لا يكون هذا بالرأي والقياس فان ذلك جعل  
الله حكمه للعباد وهذا امضاء كما امضى حكم الزاني والسارق .  
قال ابن عباس، قال الله تعالى : يحكم به ذوا عدل منكم، قالوا :  
والأخرى كذلك، وليس أمر الصيد والزوجين كدماء المسلمين .  
ثم قالوا له : قد كنّا بالأمس نقاتل عمرو بن العاص، فان كان  
عدلاً فلي ما قاتلناه ؟ وان لم يكن عدلاً فكيف يسوغ تحكيمه ؟  
وانتم قد حكمتم الرجال في أمر معاوية واصحابه، والله تعالى قد  
امضى حكمه فيهم ان يقتلوا او يرجعوا، وجملكم بينكم المواعدة

(١) في نسخة ب : عند .

في الكتب وقد قطعها الله بين المسلمين وأهل الحرب منذ نزلت  
بِراة . ثم جاء عليّ الى فسطاط يزيد بن قيس منهم بعد أن علم  
انهم يرجعون اليه في رأيهم، فصلى عنده ركعتين وولاه علي  
أصبهان والري .

ثم خرج اليهم وهم في مجلس ابن عباس فقال : من زعيمكم  
قالوا ابن الكوّى قال فإنا هذا الخروج ؟ قالوا لحكومتمكم يوم  
صفين . قال أنشدكم الله أتعلمون انه لم يكن رأيي، وإنما كان  
رأيكم مع أني اشتترطت على الحكمين أن يحكما بحكم القرآن،  
فإن فعلا فلا ضير وإن خالفنا فلا ضير ونحن براء من حكمهم .  
فقالوا فتحكمهم الرجال في الدماء عدل ؟ قال إنما حكمنا القرآن  
الا انه لا ينطق وإنما يتكلم به الرجال قالوا : فلم جعلتم الأجل  
بينكم ؟ قال لعلّ الله يأتي فيه بالهدنة بعد افتراق الأمة فرجموا  
الى رأيهِ وقال : ادخلوا مصركم فلنمكث ستة اشهر حتى يجي  
المال ويسمن الكراع ثم نخرج الى عدونا فدخلوا من عند آخرهم .

#### امر الحكمين

ولما انقضى الأجل وحان وقت الحكمين بعث عليّ أبا موسى  
الاشعري في اربعمائة رجل، عليهم شريح بن هاني الحارثي ومعه  
عبدالله بن عباس يصلي بهم، وادعى شريحاً بموعظة عمرو . فلما  
سمعا قال متى كنت اقبل مشورة عليّ واعتد برأيه ؟ قال : وما

يُمكنك أن تقبل من سيّد المسلمين وأساء الردّ عليه فسكت عنه .  
 وبعث معاوية عمرو بن العاص في اربعمائة من أهل الشام والتقوا  
 بِأَذْرَحَ مِنْ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ<sup>(١)</sup>، فكان اصحاب غَمْرُو أَطْوَعَ مِنْ  
 اصحاب ابن عَبَّاسَ لابن عَبَّاسَ حتى لم يكونوا يسألونه عن كتاب  
 معاوية اذا جاءه . ويسأل أهل العراق ابن عَبَّاسَ وَيَتَهَمُونَهُ . وحضر  
 مع الْحَكَمَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ الزَّيْبِرِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَرِثِ بْنُ هِشَامٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَنْوُثَ  
 الزَّهْرِيُّ وَأَبُو جَهْمٍ بْنُ حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيُّ وَالْغُبَيْرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَسَعْدُ بْنُ  
 أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى خِلافٍ فِيهِ ، وَقِيلَ نَدِمَ عَلَى حُضُورِهِ فَاحْرَمَ  
 بِمَعْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

ولما اجتمع الحكماء قال عمرو لأبي موسى أما تعلم ان  
 عثمان قتل مظلوماً وان معاوية وقومه اولياؤه ؟ قال بلى ا قال فما  
 يُمْنُكَ مِنْهُ وَهُوَ فِي قُرَيْشٍ كَمَا عَلِمْتَ ؟ وَان قَصَّرْتَ بِهِ السَّابِقَةَ

(١) كذلك بالأصل وهكذا وردت في ابن الأثير ج ٣ ص ١٦٧ : «حتى توافوا من دومة الجندل  
 بأذرح» وفي الطبري ج ٦ ص ٣٨ : «حتى توافوا بدومة الجندل بأذرح» وقد ورد في الطبري ج ٦  
 ص ٣٢ : «وأنها يجتمعان بدومة الجندل فإن لم يجتمعا لذلك اجتمعا من العام المقبل بأذرح» .  
 وإن بين دومة الجندل وأذرح تسع مراحل والمعروف أن اجتماع الحكمين كان بدومة الجندل  
 وأن كلمة أذرح زائدة هنا وفي الطبري وابن الأثير .  
 وفي المسعودي ج ٢ ص ٤٠٦ : «وفي سنة ثمان وثلاثين كان اللقاء الحكمين بدومة الجندل ،  
 وقيل بغيرها على ما قلنا من وصف التنازع في ذلك» .

قدّمه حسن السياسة وانه صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكاتبه وصاحبه والطالب بدم عثمان، وعرض بالولاية . فقال له ابو  
موسى يا عمرو اتق الله واعلم ان هذا الأمر ليس بالشرف وإلا  
لكان لآل أُمَيَّة بن الصَّبَّاح، وانما هو بالدين والفضل، مع انه لو  
كان بشرف قرش لكان لعلّي بن ابي طالب، وما كنت لارى  
لماوية طلبه دم عثمان وأوليّه وأدع المهاجرين الأولين . وأما تعريضك  
بالولاية، فلو خرج لي عثمان عن سلطانه ما وليته وما ارتشي في  
حكم الله .

ثم دعاه الى قولة عبدالله بن عمر . قال له عمرو : فإي نعمتك  
من ابني وهو من علمت ؟ فقال له رجل صدق وليكنك نعمته  
في الفتنة . فقال عمرو : ان هذا الأمر لا يصلح الا لرجل له  
ضرس يأكل ويطلع — وكانت في ابن عمر غفلة — . وكان ابن  
الزبير بازائه فنبّه لما قال . فقال ابن عمر لا أدرشو عليها أبداً !  
ثم قال أبو موسى يا ابن العاص ان العرب اسندت أمرها اليك  
بعد المقارعة بالسيوف، فلا تردّهم في فتنة . قال له فخبّرني بما  
رأيتك ؟ قال ارى ان نخلع الرجلين ونجعل الأمر شورى فيختار  
المسلمون لانفسهم . فقال عمرو الرأي ما رأيت !

ثم اقبلوا على الناس وهم ينتظرونهم وكان عمرو قد عود  
أبا موسى أن يقدّمه في الكلام لما له من الصبغة والسن . فقال  
يا أبا موسى ! أعلمهم أن رأينا قد اتفق فقال : إنا رأينا أمراً نرجو

الله أن يصلح به الأمة فقال له ابن عباس ويحك أظنه خدعك ، فاجعل له الكلام قبلك ، فإني وقال : أيها الناس إنا نظرنا في أمر الأمة فلم نَرِ أصْلَحَ لهم مما اتفقنا عليه ، وهو أن نخلع علياً ومُعاوية ويولي الناس أمرهم من أحبوا ، وإني قد خلعتُها فولّوا من أودتم ورأيتُموه أهلاً .

فقال عمرو ان هذا قد خلع صاحبه وقد خلعتك كما خلعه ، وأثبت معاوية فهو وليُّ ابن عقان واحق الناس بمقامه . ثم عدا ابن عباس وسعد على أبي موسى باللائمة وقال : ما اصنع غدري ورجع باللائمة على عمرو ، وقال لا وقفك الله غدرت وفجرت . وحمل شريح على عمرو فضربه بالسيف <sup>(١)</sup> وضربه ابن عمر كذلك . وحجز الناس بينهم فلحق ابو موسى بمكة وانصرف عمرو وأهل الشام الى معاوية فسلموا عليه بالخلافة . ورجع ابن عباس وشريح الى علي بالخبر فكان يقنت اذا صلى النداء ويقول : اللهم العن معاوية وعمراً وحبیباً وعبد الرحمن بن مخلد والضحاک بن قيس والوليد وأبا الأعور . وبلغ ذلك معاوية فكان اذا قنت يلعن علياً وابن عباس والحسن والحسين والأشتر <sup>(٢)</sup> .

(١) في نسخة ب : بالسوط .

(٢) قال ابن كثير في تاريخه : إن هذا لم يصبه اهـ . ولعل الدعاء كان بغية اللعن . قاله نصر .

## اسم النواير وقتلهم

ولما اعتزم عليّ أن يبعث أبا موسى للحكومة، أتاه زُزعةُ بن  
البرج الطائي وحرّقوص بن زُهَيْر السعديّ من الخوارج وقالوا له :  
تُبّ من خطيئتك وارجع عن قضيتك واخرج بنا الى عدونا  
نقاتلهم . وقال عليّ : قد كتبنا بيننا وبينهم كتاباً وعاهدناهم .  
فقال حرقوص : ذلك ذنب تنبغي التوبة منه . فقال عليّ ليس  
بذنب ولكنه عجز من الرأي . فقال زُزعة : لئن لم تدع تحكيم  
الرجال لأقائتلك أطلب وجه الله فقال عليّ : يؤساً لك كإني بك  
قتيلاً تُسفي عليك الرياح قال : وددت لو كان ذلك، وخرجا من  
عنده يتأديان لاحكم إلّا الله .

وخطب عليّ يوماً فتنادوا من جوانب المسجد بهذه الكلمة  
فقال عليّ : الله اكبر كلمة حق أريد بها باطل . وخطب ثانياً  
فقالوا كذلك فقال : أما أنّ لكم عندنا ثلاثاً ما صحبتمونا لا  
نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسمه ولا الفي . ما دمتم معنا،  
ولا نقاتلكم حتى تبدأوا وانتظر فيكم أمر الله . ثم اجتمع الخوارج  
في منزل عبدالله بن وهب الراسي<sup>(١)</sup> فوعظهم وحرّضهم على  
الخروج الى بعض النواحي لانكار هذه البدع، وتبعه حرقوص  
ابن زهير في المقال . فقال حمزة بن سنان الأزدّي : الرأي ما

(١) في نسخة ب : ابن وهيب الراسي .



رأيتكم لكن لا بد لكم من أمير وراية، فعرضوها على زيد بن حُصَيْن الطائي ثم حرقوص ثم زهير ثم حمزة بن سنان ثم شريح ابن أبي أوفى الغنفي فأبوا كلهم ثم عرضوها على عبدالله بن وهب فأجاب فبايعوه لعشر خلون من شوال . وكان يقال له ذو الثغفات .

ثم اجتمعوا في منزل شريح وتشاوروا وكتب بن وهب الى أهل البصرة منهم يستحث بهم على اللحاق بهم . ولما اعترفوا على السير تعبوا ليلة الجمعة ويومها وساروا، فخرج معهم طرفة بن عدي ابن حاتم الطائي، واتبعه أبوه الى المدائن فلم يقدرُوا عليه فرجع ولقيه عبدالله بن وهب في عشرين فارساً وأراد قتله فمنعه من كان معه من طي . . وارسل عليّ الى عامل المدائن سعيد بن مسعود يخبرهم فاستخلف ابن أخيه المختار بن أبي عبيد وسار في طلبهم في خمائة فارس، فتركوا طريقهم وساروا على بغداد، ولحقهم سعد بالكرخ مساء وجاءه عبدالله في ثلاثين فارساً وقتلهم وامتنعوا . وأشار اصحابه بتركهم <sup>(١)</sup> الى أن يأتي فيهم أمر عليّ فأبى، ولما جن عليهم الليل عبر عبدالله اليهم دجلة وسار الى أصحابه بالنهر وان، واجتمعت خوارج البصرة في خمائة رجل عليهم مُسِيرُ بن قَدْكِ التميمي . واتبعهم أبو الأسود الدؤلي بأمر ابن عباس، ولحقهم فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل . فأدلى مسرر باصحابه فلحق بعبدالله بن

(١) في نسخة ب : وأمر اصحابه فتركهم .

وهب بالنهروان، ولما خرجت الخوارج بايع علياً أصحابه على قتالهم .  
ثم انكروا<sup>(١)</sup> شأن الحكمين فضطرب الناس وقال : بعد الحمد لله  
والموعظة إلا أن هذين الحكمين نبذا حكم القرآن، واتبع كل  
واحد هواه ، واختلفا في الحكم وكلامهما لم يرشد، فاستعدوا  
للسير الى الشام .

وكتب الى الخوارج بالنهروان بذلك، واستحثهم للسير الى  
العدوة وقال : نحن على الأمر الأول الذي كنا عليه . فكتبوا  
اليه انك غضبت لنفسك ولم تغضب لربك، فان شهدت على  
نفسك بالكفر وتبت نظراً بيننا وبينك، وإلا فقد تابذناك على  
سواء، فيش عليّ منهم ورأى أن يمضي الى الشام ويدعهم . وقام  
في الناس يحرّضهم لذلك . وكتب الى ابن عباس من معسكره  
بالثخيلة يأمره بالشخص في المساكر والمقام الى أن يأتي أمره .  
فاشخص ابن عباس الأحنف بن قيس في الف وخمسمائة . ثم  
خطب ثانية وندب الناس وقال : كيف ينفر هذا العدد القليل  
وانتم ستون ألف مقاتل . ثم تهّدّهم وأمرهم بالنفير مع جارية  
ابن قدامة السخدي، فخرج معه الف وستمائة<sup>(٢)</sup> ووافوا علياً في  
ثلاثة آلاف أو يزيدون .

(١) في نسخة ب : ثم بلغه شأن الحكمين .

(٢) في نسخة ب : ألف وسبعمائة .

ثم خطب أهل الكوفة ولاطفهم بالقول وحرّضهم وأخبرهم بما فعل أهل البصرة مع كثرتهم وقال : ليكتب اليّ كل رئيس منكم ما في عشيرته من المقاتلة من ابنائهم ومواليهم، فاجابه سعيد ابن قيس الهمدانيّ، ومَعْقِلُ بن قيس وعديّ بن حاتم وزباد بن خَصَفَةَ وحُجْرُ بن عديّ وأشرف الناس بالسمع والطاعة، وأمروا ذويهم ألا يتخلّف منهم أحد، فبكَأُوا أربعين ألف مقاتل وسبعة عشر ألفاً ممن بلغ الحلم . وانتهت عساكره الى ثمانية وستين ألفاً. وبلغه ان الناس يرون تقديم الخوارج فقال لهم : ان قتال أهل الشام أهمّ<sup>(١)</sup> علينا لانهم يقاتلونكم ليكونوا ملوكاً جبارين، وليتخذوا عباد الله خوّاً لا فرجسوا الى رأيه وقالوا : سر بنا الى حيث شئت وبينما هو على اعتزام السير الى أهل الشام بلغه ان خوارج أهل البصرة لقوا عبدالله بن خَبَّاب من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من النهرَوان، فصرّهم بنفسه فسألوه عن أبي بكر وعمر فائى خيراً، ثم عن عثمان في أول خلافته وآخرها، فقال كان حقّاً في الاول والاخر، فسألوه عن عليّ قبل التحكيم وبعده فقال هو أعلم بالله وأشدّ توقياً على دينه. فقالوا إنك توالي الرجال على اسمائها ثم ذبحوه، وبقرُوا بطن امرأته، ثم قتلوا ثلاث نسوة من طي . فآسَفَ عليّاً قتلهم عبدالله بن

(١) في نسخة ب: أحب علينا.

ضباب واعترضهم الناس . فبعث الحرث بن مرة البدي لينظر فيما بلنه عنهم فقتلوه، فقال له أصحابه : كيف ندع هؤلاء ونأمن غائلتهم في أموالنا وعيالتنا ، انما نقدم ابرهم على الشام . وقام الاشعث بن قيس بمثل ذلك . فوافقهم عليّ وسار اليهم وبعث من يقول لهم ادفعوا الينا قتلة اخواننا منكم فنكف عنكم حتى نرجع من قتال العرب <sup>(١)</sup> لعل الله يردكم الى خير . فقالوا : كلنا قتلهم وكلنا مستحل دماءكم ودماءهم .

ثم جاءهم قيس بن سعد ووعظهم ، وابو أيوب الانصاري كذلك . ثم جاءهم عليّ فتهددهم وسفه رأيهم ، ويّين لهم شأن الحكمين ، وانهما لما خالفا حكم الكتاب والسنة نبذا أمرهما ونحن على الأمر الأول فقالوا : إنا كفرنا بالتحكيم وقد تبنا ، فان ثبت أنت فنحن معك وان أبيت فقد تابنا . فقال : كيف احكم على نفسي بالكفر بعد إيماني وهجرتي وجهادي ؟ ثم انصرف عنهم .

وقيل ان علياً خطبهم وأغلظ عليهم فيما فسلوه من الاستعراض والقتل ، فتنادوا لا تكلموهم وتأهبوا للقاء الله . ثم قصدوا جسر الخوارج ولحقهم عليّ دونه ، وقد عبى أصحابه وعلى ميمته حنجر ابن عديّ وعلى ميسرته شبنث بن ربيعيّ او معقل بن قيس ، وعلى

(١) يعني أهل الشام : كذا في بداية ابن كثير.

الحيل أبو أيوب وعلى الرِّجالة أبو قتادة، وعلى أهل المدينة، سبعمائة  
او ثمانمائة، قيس بن سعد .

وعبأت نحوه الخوارج على ميمنتهم زيد بن حصين الطائي،  
وعلى الميسرة شُرَيْح بن أوفى العبسي<sup>(١)</sup> وعلى الحيل حمزة بن سنان  
الأسدي، وعلى الرِّجالة حرقوص بن زهير . ودفع عليّ إلى أبي  
أيوب راية أمان لهم لمن جاءها ممن لم يقتل ولم يستعرض فناداهم  
إليها وقال: من انصرف إلى الكوفة والمدائن فهو آمن . فاعتزل  
عنهم فروة بن نوفل الأشجعي في خمسمائة وقال أعتزل حتى يتضح  
لي امر في قتال عليّ، فنزل الدسكرة . وخرج آخرون إلى الكوفة،  
ورجع آخرون إلى عليّ وكافوا اربعة آلاف . وبقي منهم ألف  
وثمانمائة فعمل عليهم عليّ والناس حتى فرقهم<sup>(٢)</sup> على الميمنة  
والميسرة .

ثم استقبلتهم الرماة وعطفت عليهم الحيل من المجنبتين، ونهض  
اليهم الرجال بالسلاح فهلكوا كلهم في ساعة واحدة كأنفا قيل لهم  
موتوا، وقتل عبدالله بن وهب وزيد بن حصن وحرقوص بن  
زهير وعبدالله بن شجرة وشُرَيْح بن أوفى . وامر علي ان يلتمس  
الخروج في قتلهم وهو الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في نسخة ب: العبسي.

(٢) في نسخة ب: فحملوا على الناس حتى فرقوهم.

في علاماتهم ، فوجد في القتلى . فاعتبر <sup>(١)</sup> علي وكبر واستبصر  
الناس وأخذ ما في عسكرهم من السلاح والدواب فقسمه بين  
المسلمين وردّ عليهم المتاع والاماء والعبيد .

ودفن عديّ بن حاتم ابنه طرفة <sup>(٢)</sup> ووجالاً من المسلمين فنهى  
عليّ عن ذلك وأمر أن لا ينفق من أصحابه إلا سبعة أو نحوهم .  
وشكى اليه الناس الفكلال ونفود السهام والرماح وطلبوا الرجوع  
الى الكوفة ليستعدوا فانه أقوى على القتال <sup>(٣)</sup> . وكان الذي تولى  
كلامه الأشعث بن قيس فلم يجبه . وأقبل فنزل النخيلة ومنعهم من  
دخول منازلهم حتّى يسيروا الى عدوهم ، فتسللوا أيام المقامة الى  
البيوت وتركوا المنكر خالياً . فلما رأى علي ذلك دخل في  
ندبهم ثانياً فلم ينفروا فأقام إماماً ثم كلم رؤسائهم عن رأيهم والذي  
يبطئ بهم فلم ينشط لذلك إلا القليل . فخطبهم وأغلظ في  
عتابهم وأعلمهم بما له عليهم من الطاعة في الحقّ والنصح فتثاقلوا  
وسكتوا .

#### والله اعلم بن الناس حق

قد تقدّم لنا ما كان من اجتماع المُتَمَنِّيَةِ بنواحي مصر مع  
معاوية بن حُذَيْج السَّكُونِي ، وان محمد بن أبي بكر بعث اليهم

(١) كذا في الأصل ، ومقتضى السياق . فاستعبر .

(٢) في نسخة ب : ودفن عليّ بن حاتم ابنه طرفة .

(٣) في نسخة ب : أقوى على العدو .

المساكر من الإسقاط مع ابن مضاهم<sup>(١)</sup> فهزموه وقتلوه ، واضطربت الفتنة بمصر على محمد بن أبي بكر وبلغ ذلك علماً ، فبعث الى الاشر من مكان عمله بالجزيرة وهو نصيبين فبعثه على مصر وقال : ليس لها غيرك . وبلغ الخبر الى معاوية وكان قد قطع في مصر فعلم انها ستحتج بالأشر . وجاء الاشر فنزل على صاحب الخراج بالقلم فأت هنالك ، وقيل إن معاوية بعث إلى صاحب القلم فسأه على ان يسقط عنه الخراج وهذا بعيد .

وبلغ خبر موته علماً فاسترجع واسترحم ، وكان محمد بن أبي بكر لما بلغته ولاية الأشر شق عليه فكتب عليّ يعتذر إليه ، وانه لم يؤله لسوء رأيه في محمد وانما هو لما كان يظن فيه من الشدة . فقد صار الى الله ونحن عنه راضون فرضي الله عنه وضاعف له الثواب ، فاصبر لمدوك وشير للحرب ، وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واكثر من ذكر الله والاستعانة به والخوف منه يكفيك ما أهمك ويعينك على ما ولأك فأجابه محمد بالرضا برأيه والطاعة لأمره . وأنه مزع على حراية من خالفه . ثم لما كان من أمر الحكيم ما كان ، واختلف أهل العراق على عليّ وبايع أهل الشام معاوية بالخلافة . فاراد<sup>(٢)</sup> معاوية صرف عمله الى مصر لما كان يرجو من الاستعانة على حروبه بخراجها .

(١) هو ابن مضاهم الكلبي كما في الكامل لابن الاثير ج ٣ ص ١٧٧ .

(٢) في نسخة ب : فازداد .

(٣) في نسخة ب : وصرف همه .

ودعا يظانته أبا الأعور السلمي وحبيب بن مسلمة وبسر بن أرطاة  
والضحاك بن قيس وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وشرحبيل بن  
السمط وشاورهم في شأنها، فأشار عليه عمرو بافتتاحها . وأشار  
ببعث الجيش مع حازم صارم يوثق ويجمع إليه من كان على  
رأيه من العثمانيّة .

فقال معاوية : بل الرأي ان نكتب العثمانيّة بالوعد ونكتب  
العدوّ بالصلح والتخويف، ونأتي الحرب بعد ذلك . ثم قال معاوية :  
انك يا ابن العاص بورك لك في المعجزة وأنا في التؤدة فقال : افعل  
ما تراه وأظن الأمر لا يصير إلّا للحرب . فكتب معاوية الى  
معاوية بن حُديج ومسلمة بن مخلد يشكرهما على الخلاف ويحثهما  
على الحرب والقيام في دم عثمان، وفرحا بجوابها<sup>(١)</sup> فطلب المدد  
فجمع اصحابه وأشاروا بذلك .

فأمر عمرو بن العاص ان يتجهز الى مصر في ستة آلاف رجل  
ووصاه بالتؤدة وترك المعجزة فنزل ادنى ارض مصر، واجتمعت  
اليه العثمانيّة . وبعث كتابه وكتاب معاوية الى محمد بن ابي بكر  
بالتهديد، وان الناس اجتمعوا عليك وهم مسلوكة فاخرج فبعث  
بالكتابين الى عليّ فوعده بانفاذ<sup>(٢)</sup> الجيوش وأمره بقتال العدوّ

(١) في نسخة ب : وجله جوابها .

(٢) في نسخة ب : بانقياد .



والصبر . فقتل محمد بن أبي بكر كنانة بن بشر في الفين ، فبعث معاوية عمرو بن حديج<sup>(١)</sup> وسرّحه في أهل الشام ، فاحاطوا بكنانة فترجل عن فرسه وقاتل حتى استشهد . وجاء الخبر الى محمد بن ابي بكر فاقترق عنه أصحابه وفروا وآوى في مفرّه الى خربة واستتر في تلك الخربة فقبض عليه ، فأخذته ابن حديج وجاء به الى القسطنطين وطلب أخوه عبد الرحمن من عمرو أن يبعث الى ابن حديج في البقاء عليه فأبى . وطلب محمد الماء فمنعه ابن حديج جزاء بما فعل بثمان . ثم احرقه في جوف حمار بعد ان لعنه ودعا عليه وعلى معاوية وعمرو .

وكانت عائشة تقنت في الصلاة بالدعاء على قتلته<sup>(٢)</sup> ويقال إنه لما انهزم اختفى عند جيلة بن مسروق حتى أحاط به معاوية بن حديج<sup>(٣)</sup> وأصحابه فخرج اليهم فقاتل حتى قتل . ولما بلغ الخبر علياً خطب الناس وندبهم الى اعدائهم وقال ؛ اخرجوا بنا الى الجيزة بين الحيرة والكوفة . وخرج من القد الى منتصف النهار يمشي اليها حتى رُلها ، فلم يلحق به احد ، فرجع من العشي وجمع اشراف الناس ووبّخهم فاجاب مالك بن كعب الأزجي في الفين . فقال سر وما اراك تدركهم ، فساد خمساً . ولحق حجاج بن

(١) في نسخة ب : فبعث عمرو معاوية بن حديج .

(٢) أي من الشاميين والمصريين الذين قتلوا محمد بن أبي بكر امه . بداية .

(٣) في نسخة ب : حديج .

عرفة الانصاري قادماً من مصر فأخبر بقتل محمد . وجاء الى علي  
عبد الرحمن بن شُبَكِ الْقَزَائِي وكان عيناً له بالشام . فأخبره بقتل  
محمد واستيلاء عمرو على مصر فحزن بذلك وبعث الى مالك بن  
كعب<sup>(١)</sup> أن يرجع بالجيش . وخطب الناس فأخبرهم بالخبر وعذلهم  
على ما كان منهم من التناقل حتى فات هذا الامر ووتجهم طويلاً  
ثم رُل .

#### حياة ابن الحضري بالبصرة لسبب مقتله

ولما افتتح مُعَاوِيَةُ مِصْرَ بعث عبد الله بن الحضري الى البصرة  
داعياً لهم ، وقد آس منهم الطاعة بما كان من قتل علي إياهم  
يوم الجمل ، وأنهم علي رأيه في دم عُثْمَانَ وأوصاه بالنزول في مصر  
وان يتوَدَّد الى الأزد وحذَّره من ربيعة وقال : إنهم ترائبه ! يعني  
شيعة لمي . فصار ابن الحضري حتى قَدِمَ البصرة .

وكان ابن عباس قد خرج الى علي واستخلف عليها زياداً ،  
ونزل في بني تميم واجتمع اليه العثمانيه فحَضَّمهم على الطلب بدم  
عثمان من علي . فقال الضحَّاكُ بن قَيْسٍ المِثْلَبي : قَبَّحَ اللهُ ما  
جئت به وما تدعو اليه ، نَحْمَلُنَا على الفرقة بعد الاجتماع وعلى  
الموت ليكون معاوية أميراً ؟ فقال له عبد الله بن حازم السلمي  
اسكت ! فلست لها بأهل . ثم قال لابن الحضري نحن أنصارك

(١) في نسخة ب : كعب بن مالك .

ويذك والقول قولك، فقرأ كتاب معاوية يدعوهم الى رأيه من العطب بدم عثمان على أن يعمل فيهم بالسنة ويضعف لهم الأعطية. فلما فرغ من قراءته قام الأخف بن قيس معترلاً وحض عمر ابن مرحوم على لزوم البيعة والجماعة .

وقام العباس بن حجر في مناصرة ابن الحضرمي فقال له المشي ابن عزيمة : لا يفرئك ابن صحرار وارجع من حيث جئت . فقال ابن الحضرمي لصبرة بن شيان الأزدي ألا تنصرتني؟ قال لو نزلت عندي فعلت ! ودعا زياد أمير البصرة حصين بن المنذر ومالك بن مسمع وروؤوس بكر بن وائل الى المنعة من ابن الحضرمي الى أن يأتي أمر علي ، فاجاب حصين وتناقل مالك وكان هواه في بني أمية . فارسل زياد الى صبرة بن شيان يدعوهم الى الجدار بما معه من بيت المال<sup>(١)</sup> فقال : ان حملته الى داري أجرتك فتحوّل اليه بيت المال والمنبر، وكان يصلي الجمعة في مسجد قومه واراد زياد اختبارهم فبعث اليهم من يندوهم بمسيره إليهم، وأخذ زياد جنداً منهم بعد صبره لذلك وقال : ان جاءوا جئناهم . وكتب زياد الى علي بالخبر فأرسل أعين بن ضبيعة<sup>(٢)</sup> لفرق تقيماً عن

(١) كذا في الأصل في الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ١٨٢ : فارسل الى صبرة بن شيان الحداني الأزدي يطلب أن يجره وبيت مال المسلمين .

(٢) في نسخة ب : ابن صعصعة .

ابن الحضرمي، وبقاتل من عصاه بن أطاعه . فجاء لذلك وقتلهم .  
يوماً أو بعض يوم . ثم اغتاله قوم قتلوه يقال من الخوارج .

#### والله زياد على فارس

ولما قتل ابن الحضرمي بالبصرة والناس مختلفون على علي طبع أهل النواحي من بلاد المجمع في كسر الخراج وأخرج أهل فارس عاملهم سهل بن حنيف فاستشار عليّ الناس فأشار عليه جارية<sup>(١)</sup> بن قدامة<sup>(٢)</sup> يزيد فأمر ابن عباس أن يوليها عليها فبعثه اليها في جيش كثيف فطوى بهم أهل فارس ، وضرب ببعضهم بعضاً وهرب قوم وأقام آخرون ، وصفت له فارس بغير حرب . ثم تقدّم الى كرمان فدوخوا مثل ذلك فاستقامت وسكن الناس وزل اصطخر وسكن قلعة بها تسمى قلعة زيّار .

#### فهل ابن عباس لم يزل

وفي سنة أربعين فارق عبدالله بن عباس علياً<sup>(٣)</sup> ولحق بمكة وذلك أنه مرّ يوماً بأبي الاسود<sup>(٤)</sup> ووثّجه على أمر فكتب أبو الاسود الى عليّ بأن ابن عباس استتر باموال الله ، فاجابه عليّ يشكره على ذلك . وكتب لابن عباس ولم يخبره بالكاتب ، فكتب

(١) في نسخة ب : حارثة .

(٢) جارية بن قدامة بالجيم والتحتية ، صرح به في شرح مسلم وليس حارثة بالمهملة والمثلثة - قاله نصر .

(٣) في نسخة ب : البصرة .

(٤) في نسخة ب : ياهي الحسن .

اليه بكذب ما بلغه من ذلك وانه <sup>(١)</sup> ضابط للمال حافظ له .  
فكتب اليه علي : أعلمني ما أخذت ومن أين أخذت وفيما  
وضعت ؟ فكتب اليه ابن عباس فهمت استعظامك لما رفع اليك  
إني رزأته من هذا المال فأبعت الى عملك من أحببت فأني ظاعن  
عنه ، واستدعى أخواله من بني هلال فجاءته قيس كلها ، فحمل  
المال وقال : هذه ارزاقنا واتبعه أهل البصرة ووقفت دونه قيس ،  
فرجع صبرة بن شيان الممداني بالأزد وقال قيس : إخواننا وهم  
خير من المال فأطيعوني .

وانصرف معهم بكر وعبد القيس ، ثم انصرف الأحنف  
بقومه من بني تميم وحجيز بقية بني تميم عنه ولحق ابن عباس  
بمكة .

## مقتل علي (رض)

قتل علي (رض) سنة اربعين لسبع عشرة من رمضان ،  
وقبل لاحدى عشرة ، وقيل في ربيع الآخر والأول أصبح . وكان  
سبب قتله ان عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله  
التميمي الصرمي واسمه الحجاج ، وعمرو بن بكر التميمي السدي  
ثلاثتهم من الخوارج لحقوا من قلم بالحجاز واجتمعوا فذاكروا

(١) في نسخة ب : وأنه يرى ضابط للمال .

ما فيه الناس وعابوا الولاية وترجموا على قتلى النهروان وقالوا :  
ما نصنع بالبقاء بعدهم فلو شَرِينَا أَنْفُسَنَا وَقَتَلْنَا أُمَّةَ الضَّلالِ وَأَرْحَنَّا  
مِنْهُمْ النَّاسُ .

فقال ابن ملجم : - وكان من مصر - أنا اكفيكم علياً وقال  
البرك<sup>(١)</sup> أنا اكفيكم معاوية، وقال عمرو بن بكر التميمي :  
أنا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاهدوا أن لا يرجع أحد عن  
صاحبه حتى يقتله او يموت . واتعدوا لسبع عشرة من رمضان  
وانطلقوا . ولقي ابن ملجم اصحابه بالكوفة فطوى خبره عنهم .  
ثم جاء الى شبيب بن سَجْرَةَ من أشجع ودعاه الى الموافقة<sup>(٢)</sup> في  
شأنه . فقال شبيب : لَكَلْتِكَ أُمُّكَ فكيف تقدر على قتله ؟ قال  
أمكن له في المسجد في صلاة النداء، فان قتلناه وإلا فهي الشهادة .  
قال ويحك لا أجدي أنشرح لقتله مع سابقته وفضله، قال ألم يقتل  
العباد الصالحين أهل النهروان ؟ قال بلى ! قال فنقتله بمن قتلته  
منهم فاجابه .

ثم لقي امرأة من تيمم الرباب فائفة الجمال قتل أبوها وأخوها  
يوم النهروان فأخذت قلبه فخطبها فشرطت عليه عبداً وقينة وقتل  
عليه . فقال كيف يمكن ما انت تريدين ؟ قالت الشمس غرته

(١) البرك بوزن صرد كلها ضبطه الحافظ اهـ . تاج العروس .

(٢) في نسخة ب : الموافقة .

فأن قتله شفيت النفوس والآ فهي الشهادة قال: والله ما جئت إلا لذلك ولك ما سألت قالت: سأبعث معك من يشدّ ظهرك ويساعدك، فبعثت معه رجلاً من قوما اسمه وزّان فلما كانت الليلة التي واعد ابن ملجم اصحابه علي قتل عليّ، وكانت ليلة الجمعة جاء الى المسجد ومعه شبيب ووردان، وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها عليّ للصلاة. فلما خرج ونادى للصلاة علاه شبيب بالسيف فوقع بمضادة الباب، وضربه ابن ملجم على مقدم رأسه وقال: الحكم لله لا لك يا علي ولا لاصحابك، وهرب ووردان الى منزله واخبر بعض اصحابه بالامر فقتله وهرب شبيب مُنْهِساً. وصاح الناس به فلحقه رجل من حضرموت، فأخذه وجلس عليه والسيف في يد شبيب والناس قد اقبلوا في طلبه. وخشي الحضرمي على نفسه لاختلاط الناس فتركه وذهب في غمار الناس.

وشدّ الناس على ابن ملجم، واستخلف علي على الصلاة جُمُعَةً ابن هُبَيْرَة وهو ابن اخته أم هاني. فصلى القداة بالناس، وأدخل ابن ملجم مكتوفاً على عليّ فقال: ايه عدوّ الله ما حلك على هذا؟ قال شحذته أربعين صباحاً وسألت الله ان يقتل به شر خلقه. فقال اراك مقتولاً به! ثم قال إن هلكت فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي. يا بني عبد المطلب لا تُحرّضوا على دماء المسلمين وتقولوا قتل أمير المؤمنين، لا تقتلوا إلا قاتلي. يا حسن! أنا إن متّ من ضربتي هذه فاضربه بسيفه ولا

تثلاث بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 إياكم والمثلة . وقالت أم كلثوم لابن ملجم وهو مكتوف وهي  
 تبكي : اي عدوّ الله لا بأس على أبي والله مخزيك، قال فعلام  
 تبكين؟ والله لقد شريته بألف وصقلته أربعين، ولو كانت هذه  
 الضربة بأهل بلد ما بقي منهم أحد .

وقال جُنُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِعَلِيِّ أَنْبَايَ الْحَسَنِ إِنْ فَقَدْنَاكَ؟ قَالَ  
 مَا أَرْكُم بِهِ وَلَا أَنَا كَمِ أَنْتُمْ أَبْصَرُ ثُمَّ دَعَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَوَصَّاهُمَا  
 قَالَ : أَوْصِيكُمَا بِتَقْوَى اللَّهِ وَلَا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَغْتَكُمَا، وَلَا  
 تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ زَوَى مِنْهُمَا عَنْكُمَا <sup>(١)</sup> وَقُولَا الْحَقَّ وَارْحِمَا الْيَتِيمَ  
 وَاعِنَا الضَّلَّاعَ <sup>(٢)</sup> وَكُونَا لِلْعَظَامِ خَصَمًا وَلِلْمَظْلُومِ نَاصِرًا، وَاعْمَلَا بِمَا  
 فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا تَأْخُذْ كَمَا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنْتُمْ . ثُمَّ قَالَ لِحَمْدِ بْنِ  
 الْحَنْفِيَّةِ إِنِّي أَوْصِيكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَبِتَوْفِيرِ أَخَوَيْكَ لِعَظِيمِ حَقِّهِمَا عَلَيْكَ،  
 وَلَا تَقْطَعْ أَرْأَ دُونَهُمَا . ثُمَّ وَصَّاهُمَا بِابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَى الْحَسَنِ  
 وَصِيَّتَهُ . وَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ كَتَبَ وَصِيَّتَهُ الْعَامَّةَ وَلَمْ يَنْطِقْ إِلَّا  
 بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى قَبِضَ .

واحضر الحسن ابن ملجم فقال له هل لك البقا . عليّ ا وإني  
 قد عاهدت الله ان اقتل علياً ومعاوية ، واني عاهدت الله على

(١) في نسخة ب : ولا تبكيا منها هل شيء زوى عنكما .

(٢) في نسخة ب : واصنعنا الله ، ثم بيّاض . وفي الكامل ج ٣ ص ١٩٦ : واعينا الضائع  
 واصنعنا للاخرة .



الوفاء بالعهد ففضل بيّني وبين ذلك ، فان قتلته وبقيت فلك عهد الله ان آتيك فقال : لا والله حتى تمانى النار ، ثم قدّمه فقتله . واما البرك فانه قصد لماوية تلك الليلة ، فلما خرج للصلاة ضربه بالسيف في إلبته وأخذ فقال : عندي بشرى <sup>(١)</sup> اتفمني ان اخبرتك بها ؟ قال نعم ! قال إن أخاً لي قتل علياً هذه الليلة . قال فلعله لم يقدر عليه ؟ قال بلى إن علياً ليس معه حرس . فأمر به معاوية فقتل واحضر الطبيب فقال : ليس إلا أنكي او شربة تقطع منك الولد فقال : في يزيد وعبدالله ما تقرّ به عيني ، والنار لا صبر لي عليها .

وقد قيل إنه أمر بقطع البرك فقطع وأقام الى أيام زياد فقتله بالبصرة . وعند ذلك اتخذ معاوية المقصورة ، وحرس الليل ، وقيام الشرط على رأسه إذا سجد . ويقال ان أول من اتخذ المقصورة مروان بن الحكم سنة اربع واربعين حين طعنه اليافئ . واما عمرو ابن بكر فأنه جلس إلى عمرو بن العاص تلك الليلة فلم يخرج وكان اشتكى فأمر صاحب شرطته خارجة بن أبي حبيبة بن عامر ابن كوثي يصلي بالناس فشدّ عليه فضربه فقتله ، وهو يرى أنه عمرو بن العاص . فلما أخذوه وأدخلوه على عمرو قال : فن قتلنا إذا ؟ قالوا خارجة فقال لعمرو بن العاص والله ما ظننته غيرك !

---

(١) في نسخة ب : مسرة .

فقال عمرو : أردت عمراً وأراد الله خارجة . وأمر بقتله وتوفي علي رضي الله عنه ، وعلى البصرة عبد الله بن عباس ، وعلى قضائها ابو الأسود الدؤلي ، وعلى فارس زياد بن سمية ، وعلى اليمن عبيد الله ابن العباس ، حتى وقع أمرهم بين أبيه واطاعة . وعلى هبة والطائف قثم بن عباس ، وعلى القبية أبو الجوز الأنصاري وقيل سهل <sup>(١)</sup> ابن حنيف .

#### بيعة الصن وتعليقه للإمام علي

ولما قتل علي رضي الله عنه اجتمع اصحابه فبايعوا ابنه الحسن ، وأولاً ، من يابيه قينين بن سدد وقال : أبسط يدك على كتاب الله وستة رسوله وقتال الملعدين ، فقال الحسن : على كتاب الله وستة رسوله . ويأتیان علي كل شرط ثم يابيه الناس ، فكان يشترط عليهم انكم سامعون مطيعون تسالمون من سالمات وتحاربون من حاربت . فارتابوا وقالوا : ما هذا لكم بصاحب وما يريد القتال . وبلغ الخبر بمقتل علي الى معاوية فبوج بالخلافة ودعي بأمر المؤمنين ، وكان قد بوج بها بعد اجتماع الحكمين . ولاربعين ليلة بعد مقتل علي مات الأشعث بن قيس الكندي من أصحابه . ثم مات من اصحاب معاوية شرحبيل بن السمط الكندي وكان علي قبل قتله

(١) في نسخة ب : سهل .

قد تجهز بالسليين الى الشام، وبإيعة أربعون ألفاً من عسكره على الموت .

فلما بويع الحسين زحف معاوية في أهل الشام الى الكوفة فسار الحسن في ذلك الجيش للقائه، وعلى مقدمته قيس بن سعد في اثني عشر ألفاً وقيل بل كان عبدالله بن عباس على المقدمة، وقيس في ثلاثه . فلما نزل الحسن في المدائن شاع في العسكر ان قيس بن سعد قتل، واهتاج الناس وماج بعضهم في بعض، وجاءوا إلى سرادق الحسن ونهبوا ما حوله حتى نزعوه بساطه الذي كان عليه، واستلبوه رداؤه، وطمعنه بعضهم في فخذه . وقامت ربيعة وهمدان دونه واحتملوه على سرير الى المدائن . ودخل الى القصر وكاد أمره ان ينحل، فكتب الى معاوية يذكر له التزول عن الأمر على أن يعطيه ما في بيت المال بالكوفة ومبلته خمسة آلاف ألف، ويعطيه خراج دارايجرد من فارس وأن لا يشتم علياً وهو يسمع .

وأخبر بذلك أخاه الحسين وعبدالله بن جعفر، وعذلاء فلم يرجع اليها . وبلغت صحيفته الى معاوية فامسكها، وكان قد بعث عبدالله بن عمار وعبدالله بن سُمرة الى الحسن ومعها صحيفة بيضاء ختم في أسفلها وكتب اليه أن اشترط في هذه الصحيفة ما شئت فهو لك، فاشترط فيها أضعاف ما كان في الصحيفة . فلما سلم له وطالبه في الشروط أعطاه ما في الصحيفة الأولى وقال :

هو الذي طلبت<sup>(١)</sup> ثم رُعه أهل البصرة خراج دارا بمجرد وقالوا :  
هو فيئنا لا نمطيه .

وخطب الحسن أهل العراق وقال سخي نفسي عنكم ثلاث :  
قتل ابي وطعني وانتهاج بيتي ، ثم قال ألا وقد اصبحتم بين  
قبيلتين ، قبيل بصفين يبكون له ، وقبيل بالنهروان يطلبون بثأره .  
وأما الباقي فخاذل وأما الباكي فتائر . وان معاوية دعانا الى أمر  
ليس فيه عز ولا نصفة ، فان اردتم الموت وددناه عليه وحاكناه  
الى الله بطبى السيف ، وان اردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم  
الرضى . فتاداه الناس من كل جانب البقية الباقية فامضى الصلح .  
ثم بايع لمعاوية لسنة اشهر من بيعته ، ودخل معاوية الكوفة وبايعه  
الناس . وكتب الحسن الى قيس بن سعد يأمره بطاعة معاوية  
فقام قيس في اصحابه فقال : نحن بين القتال مع غير امام او  
طاعة امام ضلالة فقال له الناس : طاعة الامام أولى .

وانصرفوا الى معاوية فبايعوه وامتنع قيس وانصرف . فلما  
دخل معاوية الكوفة أشار عليه عمرو بن العاص أن يقيم الحسن  
للناس خطيباً ليبدو للناس عيّه ، فلما قدم حمد الله وقال : ايها  
الناس ان الله هداكم باؤلنا وحقق دماءكم بأخرنا وان لهذا الأمر  
مدة ، وإن الدنيا دول والله عز وجل يقول لنبيّه : وان ادري

(١) في نسخة ب : اشترطت .

لملئه فتنة لكم ومتاع الى حين . فقال له معاوية : اجلس ! وعرف أنه خدع في رأيه .

ثم ارتحل الحسن في أهل بيته وحشهم الى المدينة ، وخرج أهل الكوفة لوداعه باكين فلم يزل مقيماً بالمدينة الى أن هلك سنة تسع واربعين . وقال ابو الفرج الأصبغاني سنة احدى وخسين ، على فراشه بالمدينة . وما ينقل من أن معاوية دس اليه السم مع زوجته جمدة بنت الأشعث فهو من أحاديث الشيعة ، وحاشا لمعاوية من ذلك .

وأقام قيس بن سعد على امتناعه من البيعة ، وكان معاوية قد بعث عبدالله بن عمار في جيش الى عبيدالله بن عباس لما كتب اليه في الأمان بنفسه فلقيه ليلاً وأمنه وسار معه الى معاوية فقام بأمر المسكر بعده قيس بن سعد ، وتماقدوا على قتال معاوية حتى يشترط لشيعة عليّ على دمانهم وأموالهم وما كانوا أصابوا في الفتنة . وبلغ الخبر الى معاوية وأشار عليه عمرو في قتاله ، فقال معاوية : يقتل في ذلك أمثالهم من أهل الشام ولا خير فيه ، ثم بعث اليه بصحيفة ختم في اسفلها وقال : اكتب في هذا ما شئت فهو لك : فكتب قيس له ولشيعة الأمان على ما أصابوا من الدماء . والأموال ولم يسأل مآلاً ، فاعطاه معاوية ذلك وبإيعه قيس والشيعة الذين معه . ثم جاء سعد بن أبي وقاص فبايعه واستقرّ الأمر لمعاوية

واتفق الجماعة على بيعته وذلك في منتصف سنة إحدى وأربعين،  
وسمى ذلك العام عام الجماعة من أجل ذلك .

ثم خرج عليه الخوارج من كل جهة من بقية أهل النهر وان  
وغيرهم، فقاتلهم واستلحمهم كما يأتي في أخبارهم على ما اشرطناه  
في تأليفنا من افراد الأخبار عن الدول وأهل النحل دولة دولة  
وطائفة طائفة، وهذا آخر الكلام في الخلافة الإسلامية وما كان  
فيها من الردة والفتوحات والحروب ثم الاتفاق والجماعة، اوردها  
ملخصة عيونها وعجائبها من كتاب محمد بن جرير الطبري وهو  
تاريخه الكبير فانه أوثق ما رأيناه في ذلك وأبعد من المطاعن عن  
الشبه في كبار الأئمة وخيارهم وعدولهم من الصحابة رضي الله  
عنهم والتابعين . فكثيراً ما يوجد في كلام المؤرخين أخبار فيها  
مطاعن وشبه في حقهم أكثرها من أهل الأهواء، فلا ينبغي أن  
تسود بها العيون . واتبعنا بمفردات من غير كتاب الطبري  
بعد أن تحيرت الصحيح جهد الطاقة، وإذا ذكرت شيئاً في الأغلب  
نسبته الى قائله .

وقد كان ينبغي ان تلحق دولة معاوية وأخباره بدول الخلفاء  
وأخبارهم فهو تأليفهم في الفضل والمدالة والصحة، ولا ينظر في  
ذلك الى حديث : الخلافة بمدي ثلاثون، فانه لم يصح . والحق  
ان معاوية في عداد الخلفاء وإنما أخره المؤرخون في التأليف عنهم  
لأمرين :

الاول - ان الخلافة لهذه كانت متالبة لأجل ما قدّمناه من المصيبة التي حدثت لمصره، وأما قبل ذلك فكانت اختياراً واجتماعاً، فنبزوا بين الحالتين . فكان معاوية أول خلفاء المغالبة والمصيبة الذين يعبّر عنهم أهل الأهواء بالملوك، ويشبهون بعضهم ببعض، وحاشي الله أن يشبه معاوية بأحد ممن بعده . فهو من الخلفاء الراشدين ومن كان تلوه في الدين والفضل من الخلفاء المروانية ممن تلاه في المرتبة كذلك وكذلك من بعدهم من خلفاء بني العباس . ولا يقال : ان الملك أدون رتبة من الخلافة، فكيف يكون خليفه ملكاً .

واعلم ان الملك الذي يخالف بل ينافي الخلافة هي الجبروتية والمعبر عنها بالكسروية التي أنكرها عمر على معاوية حين رأى ظواهرها . وأما الملك الذي هو الغلبة والقهر بالمصيبة والشوكة فلا ينافي الخلافة ولا النبوة ، فقد كان سليمان بن داود وأبوه صلوات الله عليهما نبيين وملكين وكانا على غاية الاستقامة في دنياهما وعلى طاعة ربهما عز وجل . ومعاوية لم يطلب الملك ولا أبته للاستكثار من الدنيا، وإنما ساقه امر المصيبة بطبعها لما استولى المسلمون على الدول كلها، وكان هو خليفتهم فدعاهم بما يدعوا الملوك اليه قومهم عندما تستعمل المصيبة وتدعو لطبيعة الملك .

وكذلك شأن الخلفاء اهل الدين من بعده اذا دعمهم ضرورة

الملك الى استعمال احكامه ودواعيه . والقانون في ذلك عرض  
افعالهم على الصحيح من الاخبار، لا بالواهي . فمن جرت افعاله  
عليها فهو خليفة النبي صلى الله عليه وسلم في المسلمين، ومن  
خرجت افعاله من ذلك فهو من ملوك الدنيا . وإن سمي خليفة  
في الجاز .

الأمر الثاني - في ذكر معاوية مع خلفاء بني أمية دون الخلفاء .  
الأربعة انهم كانوا أهل نسب واحد، عظيمهم معاوية فجعل مع  
أهل نسبه والخلفاء الأوّلون مختلفو الأنساب، فجعلوا في نمط  
واحد، وألحق بهم عثمان وإن كان من أهل هذا النسب للحوقه  
بهم قريباً في الفضل، والله يحشرنا في زمرتهم ويرحنا بالاقتداء بهم .

ما يبد في نسخة باريس زيادة عن نسخة طبرستان

كل بحمد الله وحسن عونه وتوقيقه على يد كاتبه العبد الفقير،  
المقر بالمعجز والتقصير، الراجي عفو ربه العليم الخبير، المسرف على  
نفسه بالتقصير، عبد الله بن محمد بن الصايم التلّساني . اسكنه الله  
بفضله دار الأمانى ويفقر له ولوالديه ولشايخه ولمن كان السبب  
في نسخه، ولمن دعا لهم بالمغفرة، ولجميع المسلمين والمسلمات،  
والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والاموات . والصلاة الدائمة  
على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين والرضا عن  
آله وصحبه أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وآخر



دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وكان الفراغ منه عشية يوم  
الأحد لعشرين مضت من ربيع الآخر سنة ١١٩٢ هـ - اثنين  
وتسعين ومائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة  
وأزكى التسليم انتهى .





فهارس

المجلد الثاني

من تاريخ العلامة ابن خلدون



# فهارس "تاريخ" ابن خلدون المجلد الثاني

وضمها وقدم لها بكلمة عامة

الاستاذ يوسف اسعد داغر

امين دار الكتب القومية سابقاً

الاختصاصي بتنظيم المكتبات وعلم الببليوغرافيا



## كلمة مقدمة

نتهج في الفهارس العلمية نزود بها « تاريخ » ابن خلدون التهج ذاته الذي اتبعناه في « المقدمة » ونقسمها الاقسام ذاتها لولا انا اسقطنا ما تعلق منها بـ « النجوم ، والنبات ، والحیوان ، والمعادن » الوارد ذكرها بين فهارس المقدمة واستعضنا عنها بفهرس خاص بلغة ابن خلدون ، وهو فهرس طالما نعى وضع مثله العلماء الذين انصرفوا لدوس هذا الكاتب والمؤرخ الشهير الذي امدنا بأثر هو في طليعة التراث العربي الفكري الخالد .

والمعروف عن ابن خلدون ان له لغة خاصة انمازت بما جاء على لسانه ونز به شئ قلته من مصطلحات ومفردات وتراكيب هي وقف عليه وحده دون سواه . وهذه اللغة هي من غنى المفردات ، وتنوع المصطلحات ، وتباين الاوضاع والتراكيب العلمية ، بحيث تضفي على اسلوب ابن خلدون البياني ونهجه الانشائي ، طابعاً خاصاً به يميزه ويفرده . وقد رأينا من الفائدة العلمية عامة ومن الخدمة للباحثين المدققين في وجوه ورود اوضاع اللغة واستعمالها على السنة كبار كتابها خاصة ، ان نمد تاريخ ابن خلدون بفهرس لغوي من هذا النوع ينتظم ثروته اللغوية فيسهل بالتالي ، على المعجميين والمعنين منهم بتطوير اوضاع اللغة ووجوه استعمالها على مر الاجيال ، الاستشهاد بما يرغبون فيه من شاهد مائل امامهم على ايسر سبيل .

وقد اوردنا هذه المفردات كما وردت في متن النص الاصيل من تاريخ ابن خلدون بالحرف الواحد ، فسقناها مقهوسة كما جاءت تماماً على لسانه دون ردها الى مصدرها الاول ، خلافاً لما جرت عليه المجعية العربية من قبل ولا تزال تأخذ به من نهج الى يومنا هذا .

اما الاقسام التي تكسرت إليها فهارس تاريخ ابن خلدون ، فهي :

- ٢ - فهرس اعلام الرجال والنساء
- ٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والامر
- ٤ - فهرس البلدان والامكنة الجغرافية
- ٥ - فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضاعيف الكتاب
- ٦ - فهرس لغة ابن خلدون
- ٧ - فهرس آي القرآن الكريم
- ٨ - فهرس مواد الكتاب



## ١- فِهْرُشُ الْمَوْضُوعَاتِ

مكتبة علي الصغاب

ب	آل منذر : سلسلة ملوكهم ٥٦٢-٥٦٣
الابا او البطرك الاكبر ٢٩٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٤	ابراهيم الخليل ٥٨ - ٧١
بابل : ملوكها من القبط والسرمان ١٢٩	الابن الصغاب ٣٥٩
مختصر : نسبة ٢٠٧	أحد (غزوة) ٧٦١-٧٦٧
البرد (دواب) ٣٢٧	الاخباريون ٨
البصرة (بناؤها) ٩٥٩	اسحق ٧٢
البطرك ٢٩٧	الاسراء ٧٢٧ - ٧٢٩
البعوث ٧٤٥	الاسقف ٢٩٧
- بعوث الشام ٨٩٧ - ٩٠٢	اسماعيل : اخباره ٧١ - ٧٢
- بعوث العراق ٨٨٧ - ٨٩١	الاصبند ، ج : اصبيديون او الرئاسة
بنو اسرائيل : تاريخهم ١٥٢ - ١٨٠	على الجند ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤
- ملوكهم ١٨٠ - ١٨٩	الاغريقية ٤
البيت الحرام : ولايته ٦٨٨ ، ٦٩١	الأقوال ٩٤
٦٩٢	أمم العالم : احياءهم ودولهم ٣ - ١٢
بيت المقدس : محاربة ٢٢٢ - ٢٤٠	الانساب : وضعها ٢٤
بيعة الرضوان ٦٧٥ ، ٧٨٥	أنطونيوس (امرء) ٢٤٣ - ٢٥٦
- النساء ٦٠٥ ، ٧٣٠	اهل الحيام ، اهل الوبر ٤٩٤ ، ٤٩٥
- الحرب ٦٠٦	اهل العمارة ١٠٣
- العقبة ٦٠٦	اهل القيام على الشاة والبقر (الشاوية) ٢٧
ت	اهل الكهف (فتية) ٤٢٤ - ٤٤١
تابوت الشهادة ١٦٠	الأوس والخورج ٥٩٣ - ٦١٤
تابوت العهد ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥	أيام الشيعين ٤٥٩ ، ٤٧٣
١٨٦ ، ٢٠٢	ليون كسرى ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨

- الميثاق ١٦٢  
 التابعة من حير ٩٢ - ١١٣  
 تبوك (غزوة) ٨١٩ - ٨٢٢  
 التثليث ٢٩٩  
 التجسد ٢٩٩  
 التحكم (امر) ١١١٤ - ١١١٨  
 تم اللات ٨٩٠  
 ج  
 الجائليق ٢٩٧  
 الجلنوة الكبرى ٢٠ ، ٧٨ ، ٢٢٢  
 الجمل ، (امر) ١٠٦١ - ١٠٩٠  
 ح  
 الحبة : فتحهم اليمن ١٦٣ - ١١٤  
 - غزوم الكعبة ١١٧ ت ١٤٠  
 حجابة البيت ٩٧٢  
 الحجير ٢٨  
 حجة الوداع او حجة البلاغ ٨٤٢ - ٨٤٤  
 ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧  
 الحديبية (عمرة) ٧٨٤ - ٧٨٨  
 - (عام) ٦٥١  
 الحزورية ١١١٢  
 حرب الفجار ١٢٥ ، ٣٦١  
 الحسن : بيعته وتسلية الامر اماماوية ١١٣٦  
 حضرموت (ولد) ٥١١ ، ٥١٢  
 الحكمين (امر) ١١١٤  
 حلف الفضول ٧٠٦  
 - الحطيين ٦٩٤  
 حمراء الاسد (غزوة) ٧٦٧ ، ٧٦٨  
 الحنيفة ٦٧٣  
 حنين (غزوة) ٨١٠  
 حنير (بطونها) ٥٠٧ - ٥١٣  
 الحسيرة ١٤٠  
 الحيرة (ملوكها) ٥٣٩ - ٥٦٨  
 - قتها ٨٩١ - ٨٩٣  
 خ  
 خشبة الصليب ٣٦٤ ، ٣٦٩  
 الخندق (غزوة) ٧٧٣  
 خندك : بطونها ٦٥٢ - ٦٦٧  
 الخلافة ٤ ، ٨٥٩ - ٨٥٧  
 خير (غزوة) ٧٩٥ - ٧٩٧  
 الخولج : امرم وقتالهم ١١١٨  
 الخيل العرب ٣٥٩  
 هـ  
 هرقش كايان او زركش كاويان (رابة الفرس) ٣٢٥ ، ٩٣٤  
 دمشق : فتحها ٩٠٤ - ٩٠٦  
 ذات انواط ٨١٢ ، ٨١٣  
 ذات الرقاع (غزوة) ٧٧٢  
 ذي امر (غزوة) ٧٥٦  
 ز  
 الراهب ٢٩٧  
 الراجعة (اهل) ١٠٢٨

الرجيع (بعث) ٧٦٨	صماء : اسمها ١٢٣
الردة ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٢٢ ، ٦٢	صفين (امر) ١٠٩٦ - ١١١٤
٦٢٦ ، ٦٣٨ ، ٨٦٢ ، ٨٨٢	صلاة الحاضر ٧٤٢
ردة الحطيم ٨١	ض
- ليمن ٨٥٩ - ٨٦٥	ضحية ٨٩٠
رسل النبي الى الملوك ٧٨٨ - ٧٩٥	ط
الروم : دولتهم ٣٧٤ - ٣٩٥	الطائف (حصانها) ٨١٥
الري : فتحها ٩٨٠	الطوقان ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٥٩
الزكاة : وضعها ٧٤٢	١٣٤ ، ٦٠
الزندقة ٥٦٦	ع - خ
س	عام الرمادة ٩٦٩
السيبي ٢٢٤	- الجماعة ١١٤٠
سد مأرب ١٠٩	- الفتح ٦٥١
سدانة البيت ٨٠٩	- القيل ٣٥٩ ، ٥٥٤ ، ٧١٠
سقياية الحج ٨٠٩	العبرانية ٤
السقيفة ٨٥٦	عثمان بن عفان : الانتقاص عليه ١٠٢٦ .
سقيفة بني ساعدة ٨٥٢ ، ٨٥٤	١٠٣٨
السكة المرقلية ٤٥٩	العثانية (المطالبون بئار عثمان) ١١٢٤
سَلَّ القرم ٤٥ ، ١٠٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦	عدنان : انسابهم وشعرهم ٦١٦ - ٦٢٨
سيف بن ذي يزن (قصة) ١٢٠ - ١٢٧	العرب : احيالهم ٣ ، و ٢٥ - ٢٣
ش	العرب العاربة ٣٠ - ٣٥
شاهنشاه (لقب كسرى) ٧٩٣	العرب المستعربة ٨٤ - ٩٠
الشاةة او اهل القيام على الشاةة والبقر ٢٧	العرب : انسابهم ومواطنهم ٥٠٥ - ٥٠٧
الشرطيح ١٣٤	- الطبقة الثالثة منهم ٤٩٤ - ٥٠٤
الشامسة ٢٩٧	العزى ٨١٠
ص	العشرية ٢١٩
الصائفة (العسكر) ٤٧٢	العقبة ٧٢٨

- العقبة الاولى ٧٢٩ ، ٧٣٠ غزوة أحد ٧٦١ - ٧٦٧  
 - الثانية ٧٣١ - حمراء الاسد ٧٦٧  
 علي بن أبي طالب ( بيعته ) ١٠٥٤ - بشر معونة ٧٦٩  
 - - مقتله ١١٣١ - بني النضير ٧٧١  
 حمزة بن الخطاب : اسلامه ٧٢٣ - ٧٢٦ ذات الرقاع ٧٧٢  
 - - : مقتله ٩٩٣ - ٩٩٦ - بدر الصغرى ٧٧٢  
 حمزة الحديبية ٧٨٤ - ٧٨٨ - دومة الجندل ٧٧٣  
 عمرو بن العاص : مبايعته معاوية ١٠٩٥ - الحندق ٧٧٣ - ٧٧٧  
 - - ولايته على مصر ١١٢٤ - القابة وذئب فرد ٧٨٠  
 حمواص ( طاعون ) ٩٦٩ - بني المصطلق ٧٨١ - ٧٨٧  
 عمود النسب الكريم ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ - الحديبية ٧٨٤ - ٧٨٨  
 ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ - خير ٧٩٥ - جيش الامراء ٧٩٩  
 عيد الميلاد في ٢٤ / ١٢ / ٤٥٠ - حنين ٨١٠ - ٨١٥  
 - الفطاس ٤٥٠ - تبوك ٨١٩ - ٨٢٢  
 عيسى بن مريم ٢٨٣ - ٣٠٧ - القدير أو غدير خم ( حديث ) ٨٤١ -  
 عيصو ٧٧ - ٨٠ - ٨٤٢  
 الفزوات ٧٤٤ - ٧٨٤ - الفاسنة أو ملوك غسان ٥٧٩ - ٧٨٩  
 - غزوة السويق ٧٥٦ - غيضة لبنان ١٧٨  
 - غزوة الكروز ٧٥٤  
 - غزوة الصواري ١٠٩١  
 - الابرار ٧٤٤ - فارس : فتوحها ٩٨٨ - ٩٩٢  
 - العشرة ٧٤٤ - الفارسية  
 - بدر الاولى ٧٤٥ - الفرس : ذكر إيلهم ودولهم وتسمية  
 - الثانية ٧٤٨ - ٧٥٥ - ملوكهم ٣٠٨ - ٣٧٢  
 - بني قينقاع ٧٥٨ - الفصح ( عيد ... عند اليهود ) ١٥٦

الطينية ٤	ق
لية الحرير ١١٠٨	القادسية ( معركة ) ٩١٦
م	قانون ايمان نيقية : نصه على عهد ابن
مآثر الجاهلية ٨٠٩	خلدون ٣٠١
المؤتفكة ( اهل ) ٦٧ ، ٦٦	قبرص : فتحها ١٠٠٧ - ١٠٠٩
المؤلفة قلوبهم ٦٣٦	القبط : اخبارهم ١٤٠ - ١٥١
مبتدعة من النصرانية ٣٠٠	القبلة : صرفها ٧٤٨
مجمع القسطنطينية ٤٤٠	القيس ٢٩٧
- القسطنطينية الثاني ٤٤١	قحطان : نسبها ٨٤ - ٨٥
- الخامس ٤٥١	- بطونها ٥٠٧
المجمع الخلقيدوني ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥١	القدس : نص امان عمر لما عند تسليمها
المجوسية ١٣١	للعرب ٤٦٥
محمد بن ابي حذيفة : انتفاضه بمصر ١٠٩٠	قريش : بطونها ٦٦٩ - ٦٨١
مهرين ٨٠ - ٨١	- ملكهم بمكة ٦٨٣ - ٦٩٩
المزدكية ٣٥٦	قصة سيف بن ذي يزن ١٢٠ - ١٢٧
المصنف : جمعه في عهد عثمان ١٠١٩ -	قضاة : ملوكها ٥١٥ - ٥٢٢
١٠٢٠	القوط : ملكهم بالاندلس ٤٨٩ - ٤٩٣
مصر : فتحها ٩٧٠	القباصرة ( ملوك ) ٤٠٤ - ٤٣١
مؤخر بن تزار ٦٣٠ - ٦٤٩	ك - ل
المطران ٢٩٧	الكبس ( سني ) او السنة الكليس ١٩٧
معونة ( غزوة ) ٧٦٩ ، ٧٧٠	الكسروية او الجبروتية ١١٤١
مفتاح مكة ٦٧٧	الكعبة : غزو الحبشة لها ١١٧ - ١٢٠
مكة : مفتاحها ٨٠١ - ٨١٠	كيندة : ملوكها ٥٦٩ - ٥٧٧
مهاجرة الحبشة ٧٩٧	الكهنوتية ١٨٥ - ١٨٧
المواظلة ٧٤١	كهلان : بطونها وشعوبها ٥٢٤ - ٥٣٧
موبدان ٣٣٤	الكوفة : بناؤها ٩٥٩

هيووس الكبير وبنوه ٢٥٧ - ٢٨٠	ن - هـ
المجاون أو قوانين الشرائع ٣٠٢	تاسوت كلي ، قديم ، ازلي ٢٩٩
و	النبوة المحمدية ٣١ ، ١٠٣ ، ١٥٠ ، ١٨٦
الوحدانية ٣٠٠	١٠٢٦
الوحي المحمدي : بدو ٧١٠ - ٧١٩	النبي العربي : مولده : ٧١٠ - ٧٢٠
الوفود ٨٣٤ - ٨٣٩	- كتابه الى هرقل ٤٦١
ولاية البيت ٦٥٤	النسايون : ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥
ي	١٧ ، ١٨ ، ٥١ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ٣٥٢
يَعْرُب ٨٧	٦١٦ ، ٦١٧
اليعين : ملك الحبشة لها ١١٣ - ١١٧	النسب ٣ ، ٤
اليهودية ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٣٢ ، ٢١٩	نسابة الفرس ٣١٤
٢٢٠	الهجرة النبوية ٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٤٥٩
يوسف : اخبار ٧٣ - ٧٧	٤٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٧٣٦
اليونان : دولتهم ٣٧٤ - ٣٩٥	٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٩٠٣

## ٢- فهرس أعلام الرجال والنساء

أ	أبان بن عمرو بن أمية ٦٨٠
آدم ٤٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ٤٣، ٦٠،	أبراهيم بن طارق أو طارق ١٢، ١٥،
٣١٠ (أو كيو سوت) ٣٧١، ٣١١،	أبراهيم بن طارق ٥١، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢،
٧٩٠، ٤٠٨، ٦١٧،	أبراهيم بن طارق ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩،
أريوس ٣٠١، ٣٠٠،	أبراهيم بن طارق ٧٠، ٧١، ٧٥، ٨٠، ٨١، ٨٢،
أزور بن ناحور ٢٨، ٥٨، ١٣٣،	أبراهيم بن طارق ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٢،
أزور ميدخت ٩٠٧، ٩٠٨،	أبراهيم بن طارق ١٥٥، ١٦١، ٢٠٨، ٣١٣، ٣١٥،
أثر ٧٢،	أبراهيم بن طارق ٣٧١، ٤٠٨، ٤٨٣، ٤٨٩، ٦١٨،
أكل المراد ١٠٥،	أبراهيم بن طارق ٧١٢،
آل منذر أو آل نصر ٤٢٤، ٤٣٤،	أبراهيم بن طارق ١٤٦،
٥٥٢، ٥٥٧، ٥٦٢ (سلسلة ملوكهم)	أبراهيم بن طارق ٦١٨،
٧٠٤ (٢٣ إلى)	أبراهيم بن طارق ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،
- المنذر بن امرئ القيس أو ذو القرنين ٥٥٤،	أبراهيم بن طارق ٦٩٦،
- المنذر بن المنذر ٥٥٣، ٩٥٥،	أبراهيم بن طارق ١١٤،
- منذر الرابع (الحاشية) ٣٦٦،	أبراهيم بن طارق ١٠٨، ١٠٩، ٩٧١، ١١٦،
- الاسود بن المنذر ٥٥٣،	أبراهيم بن طارق ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤،
- المنذر بن النعمان ٥٥٠،	أبراهيم بن طارق ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠،
أمنة بنت وهب بن عبد مناف ٦٧٦،	أبراهيم بن طارق ١٤٨،
٦٩٧، ٧١١،	أبراهيم بن طارق ١٧٥،
أ	
أبان بن سلتج ٥٠٣،	
أبان جادويه ٩٨٤،	

- أبطريك ملك القوط ٤٤٤  
 أبطاليس أو ابتكاش ٤١٤  
 أبقراط ٣٣٣  
 أيبيا ١٧٨ ، ١٨٠  
 ابن أبي الحصين ١١٠٦  
 ابن أبي الحقيق ٧٧١  
 ابن أبي سرح ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣  
 ١١٠٩ ، ١٠٩٩  
 ابن أبي معيط ١١٠٩  
 ابن الأثير ٤٨٠  
 ابن اسحق بن برد ٩٠٩ ، ١٢٣ ، ١٧٧  
 ٢١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٥  
 ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٤٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤  
 ٣٤٥ ، ٥٠٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣  
 ٥٨٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧  
 ٦٠٨ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٦٨٩  
 ٦٩١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٢  
 ٨٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٨٢ ، ٨٥٤  
 ابن الأسود بن مسعود ٨١٦  
 ابن أسيد القفاري ٩٨٣  
 ابن أم مكتوم ٧٣٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٤  
 ٧٧٧  
 ابن باجة ٦٥٩  
 ابن بديل ١١٠٥ ، ١١٠٦  
 ابن بطريق ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢  
 ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩  
 ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢  
 ٤٥٦  
 ابن ربيعة الباهلي ١٠٠١  
 ابن الزبير (الشاعر) ٦٧٤ ، ٨١٠
- ٤٣٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩  
 ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦  
 ابن حبيب ٣٦ ، ٨٠  
 ابن حنيس (القاضي المحدث أبو القاسم  
 ابن عبد الرحمن) ٨٩  
 ابن خديج السكوني ١٠٠٦  
 ابن حرام، انظر عبيدة بن معيل  
 ابن حزم (أبو محمد) ٧ ، ١٣ ، ٥٩ ، ٧٨  
 ٨٨ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٢٢  
 ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٤٣٣ ، ٥١٠ ، ٥١١  
 ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٠  
 ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٦٢٧ ، ٦٤٤  
 ٦٤٥ ، ٧٢٧ ، ٧٤٨  
 ابن حسان ٤٩٠  
 ابن خرداذبة ١٤٩  
 ابن خطل ٦٧٩  
 ابن حديد الصفة ٦٤٣  
 ابن الدغينة ٧٢٥  
 ابن ديسان ٣٠٠ ، ٤١٩  
 ابن ذي سدد أو ذي مدائر ١٠٨  
 ابن ذي وزن ٦٩٦ ، ٨٠٨  
 ابن الراهب ٣٩٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٢  
 ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩  
 ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢  
 ٤٥٦



ابن زياد ٥٢٩	ابن عبد الاسود ٨٩٠
ابن سعيد ١٤٠١٧٠٢١٠٣٠٣٦	ابن عبد البر ٥٠٦
٤٨٠٥٥٠٦٠٦١٠٨٧	ابن عبد الحكيم ١٤٤٠١٤٥
٨٨٠١٠٨٠١٠٩٠١٣٠	ابن عثمان جق امير التوكان ٤٨٨
١٣٣٠١٤١٠٣١٠٣٧٩	ابن عديس ١٠٥٢
٥١٣٠٥١٥٠٥٢٠٠٥٣٠	ابن عزريا الكوهن ٢١٧
٥٣٣٠٥٦٤٠٥٧٦٠٥٨٠	ابن عساكر ٣٦٠٢١٥
٥٨٥٠٥٨٧٠٥٨٨٠٥٩٤	ابن عمر ٦٨
٦٣٤٠٦٣٧٠٦٣٨٠٦٤٤	ابن عمرو ٤٩٧٠٥٠٦
٦٤٨٠٦٤٧	ابن العميد ١٧٤٠١٧٥٠١٧٧٠١٩٣
ابن السرواء ١٠٣٨٠١٠٧٨٠١٠٧٩ -	١٩٤٠١٩٥٠١٩٦٠١٩٧٠١٩٨
اطلب ايضاً عبدالله بن سبأ	١٩٩٠٢٠١٠٢٠٣٠٢٠٦٠٢١٤
بن سلام ١١٦٠١٠٥٢	٢١٥٠٢١٦٠٢١٧٠٢١٨٠٢١٩
بن سيرين ٦	٢٢٤٠٢٢٩٠٢٣٠٠٢٣٠٦٠٢٣١
ابن الشيشق ٤٧٧	٢٣٣٠٢٣٤٠٢٣٨٤٠٢٣٨٩
ابن شهاب ٥	٢٩٤٠٤٠٦٠٤٠٨٠٤٠٩٠٤١٠
ابن صلوبا ٨٨٧	٤١١٠٤١٣٠٤١٥٠٤١٦٠٤١٧
ابن الطين او كيومرت ٣٠٩٠٣١٠	٤١٨٠٤١٩٠٤٢٠٤٢١٠٤٢٢
٣١١	٤٢٣٠٤٢٣٠٤٢٤٠٤٢٥٠٤٢٦٠٤٢٧٠٤٢٨
ابن عمار ١٠٠٩٠١٠١٣٠١٠٢٥	٤٣١٠٤٣٣٠٤٣٥٠٤٣٧٠٤٣٨
١٠٢٦	٤٤٠٠٤٤٢٠٤٤٤٠٤٤٥٠٤٤٦
ابن عمار بن كثر ١٠١١٠١٠١٢	٤٤٨٠٤٥٢٠٤٥٥٠٤٥٨٠٤٦٠
ابن عباس، عبدالله ٥٠٦٠٦٠٦٠٦٦	٤٦١٠٤٦٣٠٤٧٣
٦٨٠٣٧١٠٥٠٦٠٩٩٥٠١٠١٨	ابن عتو ٣٧
١٠٥١٠١٠٥٧٠١٠٨٧٠١١٠٨	ابن العلاء بن الحضرمي ٦٢٢
١١١٧٠١١٢٨٠١١٣٠	ابن عتيبة ١٠١٠١٠٥٠١١٢٠٥٨٥
	٦٤٨٠٦٠١

- ابن القرية ٦٢٢  
 ابن قطيش ٤٨٦  
 ابن الكلبي (ابو المنذر هشام بن محمد) ٤٣، ٥٠، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١١٠، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٧٠، ٢٠٧، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٤٩٥، ٥٠٦، ٥١٥، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٧، ٥٤٠، ٥٨٢، ٥٨٧، ٨٣٧  
 ابن الكوا ١٠٣٠  
 ابن 'لمعة ٥٠٦  
 ابن مأكولا ٨٤  
 ابن المهرش ١٠٤١  
 ابن مرداس ٤٨٠  
 ابن مسعود ٦، ٦٨، ٩٧٧  
 ابن المسيب ١٢  
 ابن مصعب الزبيدي ٥٠٦  
 ابن مقرب ٦٤٤  
 ابن ملجم (عبد الرحمن) ٦٥٩، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣  
 ابن المهدي بن شرحبيل ١٠٨  
 ابن هشام ٨٥، ٩٦، ١٠٢  
 أبو - أبي  
 أبو أحيحة سعيد بن العاص ٦٧٧، ٧٤١  
 أبو ادريس الخولاني ٤٧٠  
 أبو اسحق الصائغ ٨  
 أبو الاسود الدؤلي ٦٦٥، ١٠٦٦، ١١١٩، ١١٣٠، ١١٣٦  
 أبو أسيد الساعدي ١٠٣٧، ١٠٤٥  
 أبو ايوب الانصاري ٤٦٨، ٦٠٨، ٧٤٢  
 ١٠٤٤، ١١٧٢، ١١٢٣، ١١٣٦  
 أبو ايوب المالكي ٩٤٨  
 أبو الاعور السكسي ٩٠٥، ٩٤٨  
 ١٠٥٤، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٣، ١١٢٦  
 أبو الاعور عمرو بن سفيان ٦٣٦  
 أبو الاعور يزيد بن اسد القسري ١٠٩٩  
 أبو البختري بن هشام ٧٢٥، ٨١٨  
 أبو بركة بن نيار ٥١٥  
 أبو يرزة الاسلمي ٨٠٧  
 أبو بصير عتبة أسيد ٧٨٧  
 أبو بكر (الخليفة) ٥، ٤٥٩، ٤٦٤  
 ٥٤٨، ٦٠٧، ٦١٢، ٦٢٢، ٦٢٨  
 ٦٣٣، ٦٣٨، ٦٧٤، ٦٧٩، ٧١٥  
 ٧١٦، ٧٢٥، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٣٩  
 ٧٤١، ٧٥٢، ٧٦٦، ٧٧١، ٨٠٢  
 ٨١٣، ٨٢٧، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥١  
 ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦  
 ٨٦٦، ٨٦٧ (عنده الى الامراء)  
 ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣  
 ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٨١، ٨٨٢  
 ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩  
 ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨  
 ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٣ (وفاته) ٩٠٦

٩٠٧، ٩٤٥، ٩٥٧، ٩٩٥، ١٠١٧، أبو سعيد الخدري ١٠٥٥  
 ١٠٢٠، ١٠٧٢، أبو سليمان بن حرب ٤٦٢، ٦٧٩، ٧٢٠  
 ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٦، ٧٦٠، ٧٦٤، أبو تغلب بن حذان ٤٧٧  
 ٧٧٢، ٧٧٤، ٧٧٧، ٨٠٢، ٨٠٣، أبو حبيشة أو حبيشة الغساني ٥٩٦، ١٠١  
 ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨١٣، ٨٢٣، ٥٩٧، ٦٠١، ٦٩٩  
 ٨٢٤، ٨٥٩، ٩٠١، أبو جندل بن سهيل ٦٧١، ٧٨٦  
 ٦٧٥، ٧٧٣، أبو جهل عمرو بن هشام ٧٥٥، ٧٧٣  
 ٧٥١، ٧٥٢، ٨١٨، ٧٢٤، أبو جهم بن حذيفة العدوي ١٠٤٣،  
 ١٠٥٤، ١١١٥، أبو حارثة بن بكر ٨٢٦  
 أبو حذيفة بن المعيرة بن حر ٦٧٨، ٧١٤، ٧٢٥، ٨٧٩  
 أبو الحرياء ١٠٨١، أبو الحنيس انس بن رافع ٧٢٨  
 أبو خيفة الغفاري ١٠١٧، أبو دجانة سماك بن خرشة ٧٦٣  
 ١٠٠٨، ١٠٢٨، ١٠٥٤، أبو الدرداء  
 أبو ذر الغفاري ٦٦٥، ٧٧٢، ٧٨٢، ١٠٠٨، ١٠٢٨، ١٠٢٩  
 أبو ذكوة ٦٤٤  
 أبو ذغال ٤٢، ١١٧، ١١٨، أبو درهم الغفاري ٨٠٤  
 أبو زيد الشاعر ١٠١٦، أبو زيد الطائي ٩١١  
 أبو سرة ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٩، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦  
 ٩٦٩، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٨٣٢، ٨٣٧، ٨٥٣، ٨٥٤  
 ٨٩٩، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٣٠، ٩٤١، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥  
 ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦

- ابو عبيدة بن المثنى ٧٠٦  
 ابو عبيدة بن الصامت ٩٤٥  
 ابو عبيدة عامر بن الجراح ٦٧٠  
 ابو عبيدة بن معمر ٦٤١ ، ٩٠٧  
 ٩٠٨  
 ابو عمر بن عبد البر ٧  
 ابو عمرو بشير بن عمرو ١٠٩٩  
 ابو الفداء او صاحب حماء ١٦٩  
 ابو الفرج الاصبهاني ٥٠١  
 ابو الفرخان الزيني ٩٨٠  
 ابو الفضائل بن سيف الدولة ٤٧٨  
 ابو القاسم القشيري ٦٤٧  
 ابو قتادة ٨٧٦ ، ١٠٧١  
 ابو قطيفة الشاعر ٦٨٠  
 ابو كبشة (مولى الرسول العربي) ٦٠٧  
 ابو كرب اسعد بن عدي ١٠٩ ، ١١٠  
 ابو ليث بن عبد المنذر ٧٥٦ ، ٧٧٨  
 ابو لهب عبد العزى ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٤٨  
 ابو لؤلؤة (قاتل عمر بن الخطاب)  
 ٩٧٧ ، ٩٩٣ ، ٩٩٥ ، ٩٩٨  
 ابو ليلى بن عمرو ١٠٦٠  
 ابو ليناريوس بطرك الاسكندرية ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ابو زيد الطائي ٩١١  
 ابو محسن الثقفي ٩١١  
 ابو المحرب عاصم بن الدلف ٩٦٠  
 ابو مريم (الجالتيق) ٩٧٠ ، ٩٧٢  
 ابو معمر الانصاري ١٠٩٧  
 ابو مسلم الخراساني ٦٥٣  
 ابو المعالي بن سيف الدولة ٤٧٧  
 ابو مكسورة ٦٤٠  
 ابو ملىخ ١٧٣  
 ابو موسى الاشعري ٨١٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥  
 ٨٥٩ ، ٩٤٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٩ ، ٩٦٥  
 ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٧  
 ٩٧٨ ، ٩٨٣ ، ٩٨٩ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣  
 ١٠٠٩ ، ١٠١٩ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧  
 ١٠٥٤ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦١  
 ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٨  
 ١١١٠ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٧  
 ١١١٨  
 ابو فائلة ٧٥٨  
 ابو نواس ٣١٢  
 ابو هريرة ١٠٤٣ ، ١٠٥٢  
 ابو هياج بن مالك ٩١٠  
 ابو الهيثم بن التيهان ١٠٦١ ، ١٠٧١  
 ابو واقد الليثي الصحافي ٦٦٤  
 ابي بن خلف ٧٦٦ ، ٧٦٧  
 ابي بن كعب ٧٤٢ ، ٨٣٤  
 ايفانيوس ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥  
 ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠  
 ابيق ٤٩١

أبي مرّة بن ذي يزن ١١٦	أخشوريوس أو أخشوريوس ٢٢٦
أبي ميخائيل ٤٧١	٣٣٢
أبين بن زهير ٥٠٧	أجر مولى أبي سفيان ١١٠٥
أبيّا ٢١٢، ٢١٣	أخيم الكوهن ٣٩١
أثريب ١٤١، ١٤٢، ١٤٣	الأخنس بن شريق ٨٥١
أثولف ٤٩١	أخنوخ أو أشنخ أو اخنخ ٨، ٩
أثينا أو الخضر ٦١	أخوش أو اخش ٣٣٤
أثناسيوس ٣٠٢، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩	أخيّا ١٨٩
٤٤٠	٥١
أثور بن واثق ١٣٠	أد بن أدد ٥٠٢
أج	أديل ٧١
أجّا بن عمرو ٥٠٢	الأدرم بن غالب ٨٠٧
أجو ٣٢٠	أديانوس أو اندريانوس ٤١٧
أحاب ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦	إدريس النبي ٨، ٩
أحاذ ١٩٩	أدم بن محرز الباهلي ١١٠٦
أحزيا بن أحاز أو أمشيا بن جورام	أدوم اطلب : عيصو
٢١٦، ٢١٧، ٢١٩	أدوما ٧٢
أحزياهو ١٩٤	أديانوس ٤٤٢
أخشوريش بن دابوس ٣٣٢	أدين بن المرامون ٩٤٢
أخشوارش بن جاماسب ٢٠٨	الأذفر بن عدي ٥٣٧
أحمد (الامام) ٥٧	أذينة بن السبيدع ٤٩
الأحنف بن قيس ٩٥٨، ٩٦٦، ٩٦٧	أ
٩٦٨، ١٠١١، ١٠١٣، ١٠٦٦	أراشة بن فادان ٤٩
١٠٧٩، ١٠٨١، ١٠٨٣، ١٠٨٧	أرباط ١١٥، ١١٦
١١١١، ١١٢٩	أرباط بن المادس ١٩٨
١٩٤	أربد بن ربيعة ٨٣٨

أرتان ١٣١ ، ١٣٣ ،	أرشيش محمود ٣٢٧
أرتشخار ٣٢٩ ، ٣٣٠	أرطوبون ٩٤٨ ، ٩٧٠
أرجاماسب ٣٢٤	أرطعشاش بن احشوزيرش ٣٣٢ ، ٣٣٤
أرداشير ٣٢٨	أرطعشاش الثاني ٣٣٣
أردشير ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١	أرغو او ارغو ٣٣ ، ٥٩
أردشير بن بابك او ساسان الاصغر	أرغو بن فالغ ٢٨ ، ٦١
٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢	أرفضش بن سام ١٢ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٦٠
٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢١	أرفضش او دارا الاول ٢٢٥
٥٤١ ، ٥٥٠ ، ٨٩٣	الأرقم ٤٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥
أردشير بن هرمز ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣	الأرقم بن الأرقم عبد مناف بن ابي جندب ٦٧٤
٨٨٨	أركاديس او اركاديكش ٤٤٢ ، ٤٤٣
أردشير بن ابرويز ٣٦٨ ، ٣٦٩	أركلاوس ٢٦٧ ، ٢٦٨
أردشير بن ٩٩ ، ٤٩٦	أركليش ٤٠٣
أردوان ٣٤٠ ، ٣٤١	أردم ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ( ولده )
أردوان بن هرمز ٣٣٧	أردم إرماني ١٣٥
أردوس ٢٢٨	الإردم بن الأرقم ١٦٧
أوستيولوس ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦	أردم بن سام ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٣٩
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٩٣	أردم بن عاد ٣٥
أوستيولوس بن هرقانوس ٢٣٦ ، ٢٣٧	إرمانئوس ٣٠٢ ، ٣٠٣
٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩	أرمونوس ( بطريق البحر ) ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧
أوستيولوس بن ابن هيرودوس ٢٦٤	أرميا او يرميا بن أليا ١٣٦ ، ١٤٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣
أرستو ٣٣٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤	٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٩٩
أرسلاوش ٢٦٥ ، ٢٦٦	
أوسيانوس أسقف قيسرية ٤٣٤	
أوشيش بن أوطعشاش ٣٣٤	

لوميا بن حرقا ٤٩٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،  
الاسيدان ٩٧٨  
استبران قيصر ٤٧٢  
استروبيلوس بن ارستيبولس ٢٦٦  
استقانونس ٤٧٥  
استارس بن مريتا ١٤٤  
استور ٣١٢  
استيراق بن تقفود ٤٧٤  
اسجيم بن الحاضر ٨٨  
اسحق بن يعقوب ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ،  
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ،  
١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ،  
٤٣٣  
أسمك ٣٢٨  
اسطانس بطريك انطاكية ٣٠١  
اسطوية ٣١٤  
اسعد ابو كرب بن ملكي كرب ٤٦ ،  
١٠١  
اسعد بن زؤارة ٧٣٠  
اسعد بن قيس ١٠٨  
أسفاقدين ٣٣٠  
اسكندر المقدوني واليوناني، او الكبير،  
او ذو القرنين ٣٠ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ،  
٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٣٢٤ ،  
٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ،  
٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ،  
٦١٧ ، ٦١٨ ، ٤٩٥ حرقا

٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣	٨٥ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٤٧ ، ٥٠١
٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨	٥٠٥ ، ٥١٣ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٥١
٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣	٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٧ ، ٧١٢
٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦	٨٢٤
٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٢	اسماعيل بن جامع ٦٧٢
٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٧٣ ، ٤٩٠	اسماعيل بن هار ٦٧٨
٦٤٦ ، ٧١٠	اسماعيل بن منبأ ٢٠٦
الاسكندر بن أوستيولوس ٣٤٦	اسمردوس المجرسي ٣٣٣
الاسكندر بن هرقانوس ٢٤٣ ، ٢٣٦	الاسواران ٨٩٥ ، ٨٩٦
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩	الاسود بن أبي البخاري ١٠٨٤
الاسكندر بن هيرودوس ٣٦٦ ، ٣٦٨	الاسود بن ربيعة ٩٦٦
الاسكندروس قيصر ٤٢٢	الاسود بن رزق ٦٦٥ ، ٨٠١ ، ٨٠٢
الاسكندروس بن الاسكندر ٣٨٣	الاسود بن سريع ١٠٦٧
اسكندروس (البطريك) ٣٠٠ ، ٣٠١	الاسود بن عبد يغوث بن وهب ٥١٦
٣٠٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥	الاسود بن قيس ١١٠٨
الاسكندرية بنت هرقانوس ٢٤٣	الاسود بن غفار ٤٤ ، ٤٥
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤	الاسود بن المطلب ٧١٣ ، ٨٠٨
أسكند او فشداد ٣١٢	الاسود بن يزيد ١٠٣٠
أسلم بن اخس ٥٥٥ ، ٥٢٨	الاسود بن يعقوب ٥٦٥
اسلم بن الحاف ٥١٥ ، ٥١٦	الاسود العنسي ( ذو الحار ) ٨٤٤ -
اسماء بنت النعمان ٨٦٥	٨٤٦ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣
اسماء بنت أبي بكر ٧٣٨	٨٦٦
اسماعيل بن ابراهيم ٥ ، ٦ ، ٢٨ ، ٢٨٧ ، ٤٨	أسيد بن المنصور ١٠١٣
٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٦	اش
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ (اولاده) ٧٢	اشاد بن أشمون ١٤٢
	أشبان ١٧



أشبق ٧٠	أشور ٧٠
أشنانيس ١٩٩	أشود بن سام ١٢ ، ١٤ ( أولاده )
الاستر النضي ١٠١٧ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٣	١٣٧ ، ٣٠٩
١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٤١ ، ١٠٥٥	أشوع ٢٢٤
١٠٥٦ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٨	أط
١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٧	الاصباني (أبر الفرج) ٤٥ ، ١١٦
١٠٩٨ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٥	٣١٦ ، ٥٩٤
١١٠٦ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠	اصبيذا ٢٠٧
١١١٢ ، ١١٢٥	اصبيذا ٣٢١ ، ٩٨١
استريك ٤٩٢	الاصمي ٦٣١
أشدبال ٣٨٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣	أطفيير بن رجب او قوطفير ٥٠ ، ٧٤
أشعث بن زيد ١١٢٤	١٤٣
الاشعث بن قيس ٨٣٤ ، ٨٦٢ ، ٨٦٤	ع - أ ع
٨٦٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٠ ، ٩٢٩ ، ٩٤٥	اعاع ١٨١
١٠٣٥ ، ١٠٥٤ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧	اعراباس بن اوستيلوس ٢٦٦
١٠٩٩ ، ١١١٠ ، ١١٢٢	اعراق الثري ( لقب اسماعيل ) ٦ ، ٦١٧
الاشعر ٥٠٢	اعيشا بن اسفا بن ايبا ٢١٢ ، ٢١٣
إشعيا ١٩٨	٢١٤
أشمون بن قبط ١٤٢	الاعشى ٩٢ ، ٣٤٣ ، ٥٧٥ ( الحاشية )
أشك بن اشكا ٣٣٦	٥٧٧ ، ٦٣١
أشك بن أشك بن دارا ٣٣٦ ، ٣٣٧	أعصر بن سعد ٦٣١
أشك بن رسم ٣١٥	اغاثوا بطرك الاسكندرية ٤٦٨
أشكاك بن دارا الكبير ٣٣٥ ، ٣٣٦	اغراقياتوس ٤٤٠
أشكانيس بن افاش ٣٩٩	اغرياس بن اوستيلوس ٢٦٨ ، ٢٦٩
أشكا بن غومر ٣٧٥	٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٤٠٩
أشكيان ٣١٤	اغرييوس بطرك الاسكندرية ٤١٩

أفريتش بن يوثان ٣٧٥، ٣٧٩	أفيلو الحكيم أو فيلون ٢٦٩
أغريوس ٤٤٠	أفيبايل ١٥
أغسطس قيصر أو أغسطس يوليوس	أفيثا ١٩٢
٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤	أفاويدش قيصر ٤٢٦
٢٦٥، ٢٦٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٨٨	الاقرع بن حابس ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٧٤
٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨	٨٧٥، ٨٩٤، ١٠١٣
أوغسطس قيصر ملك القسطنطينية ٤٦٨	أفرير بن فاروريوس ٤٣٠
٤٦٩	أقليدس ٣٣٣
أغناطيوس بطرك انطاكية ٤١٦	أكتيان ٤٠٥
أف - أك	أكليس ٣٠٥
أفراسياب ١٧٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨	أكثيرو بن عبد الملك ٤٦٣، ٥٢١
٣٢٠، ٣١٩	٨٢١
أفرائيم بن يوسف ٧٦، ١٧٢، ١٧٥	ال
١٨٩، ١٧٦	ألب أرسلان ٤٨٠
أفروال ٣١٠، ٣١١، ٣١٣	الحلاف بن قضاة ٥١٥
أفريدون أو نوح ١٠	الديك ٤٩٢
أفريدون ١٦٥، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦	الزاعا بن مدين ٧٠، ٨٠
أفريتش بن أبرهة ٩٥، ٩٦، ١٠٧	العاور بن عثافي ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥
أفريتش بن شيمر ١٠٨	٢٧٧
أفريتش بن صيفي ٩٥، ١١٠، ١٧٠	ألتباس ٤٠٥
الافسي الكاهن ٥٣٣	ألفنس بن شطرنش بن ايوب ٣٩٨
أفسي نجران ٦٢١	٣٩٩
أفلوديس قيصر ٣٠٠	ألفيوس ٢٣٢، ٢٣٣
أفلاطون ٣٣٤، ٣٨٢	الماريس ١٩٩
أفيشار بن كاد ١٨٥	الياس بن بقا ٢١٥
أفيداع بن مدين ٧٠	الياس بن مضر أو عيلان ٦٣٠



انظفتر بن هيرودوس الكبير ٢٦٤،	انياداف ١٨٠، ١٨٢
٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧	أنثان ٢٦٠
انف الناقة ٦٥٦	أنسيل او هنيبال ٤٠٢، ٤٠٣
الانقلوش ٢٠	أنيسة ٦٠٧
انكسثاغورس ٣٨٣	اندراس (الرسول) ٢٩٣
انمار بن اداس ٥٢٦	الاندرزغر ٨٨٩، ٨٩٠
انوديش ٤٢٢	أنديرسكون ٤٥٨
انوشجان ٨٨٨، ٨٨٩	أنس بن مالك ٩٥٩، ٩٦٦
انوشروان بن قباذ (كسرى) ١٢٢،	أنس بن هلال ٩١٢
٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١،	أنطانيوس البطريك ٤٥٦
٥٥٣	الانصاري ابو زيد ٥٢٧
اثون ٤١٤	انطرس او انطريوس ٣٨٥، ٣٩٤
انيداغ ٨٠	أنطرك ٤٩٠
اهروشيوس المؤرخ الروماني - انظر	أنطقوس ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٥٥،
هيروشيوس	٢٥٦
اهليقا ما ٧٨	انطونيش قيصر ٤١٨، ٤١٩
او	انطيانوس القائد الروماني ٢٥٣، ٢٥٤
اوبل مرؤد ١٣٧	٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠
اورالبانوس قيصر او اوراليوس ٤٢٦،	٢٦١، ٣٨٨، ٤٠٧
٤٢٧	انطيقوس ٢٣١، ٢٦٨
اوراليونوس ٤٢٥	انطيقوس بن هيرودوس ٢٨٧
اورليوش ٤٢٥	انطيوخوس او انطيوخس ٣٣٩، ٣٣٠
اوربنا بن شعيا ٢٠٤	٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٨٩، ٣٩١
اوذال ١٥	٣٩٢
اوس بن حير ٨٨، ٥٠٧	أنظفتر او انتيبتر ابو هيرودوس ٢٤٣،
اوس بن ثابت ٧٤٢	٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨
اوسانيوس بطريك القسطنطينية ٣٠٢	٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٦

- اوشنك بيشداد ٣١١، ٣١٢، ٣١٣  
 اوشنك بن عاير بن شائع ٣١١  
 أوريل مروماخ ٢٠٨  
 لؤياس بن عبدالله الملقب بالحفاف ٦٣٨  
 لؤياس بن قسيصة الطائي ٣٦٦، ٥٣١،  
 ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠،  
 ٥٦١، ٥٦٤، ٥٦٧، ٨٨٧  
 لؤياس بن معاذ ٧٢٨  
 لؤيران بن اشوذ ٩٤، ٣٠٨  
 لؤيران بن ايران بن اشوذ ٣٠٨  
 لؤيران بن افريدون ٣٠٩  
 لؤيرج ٣١٥  
 لؤيرطاس ٣٨٦  
 ايسرحدون ١٣٢  
 لؤيشاع زوج زكريا ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦  
 لؤيشع ٢٩١  
 لؤيفانث ٣٨٦  
 لؤيقة ٤٩٣  
 لؤيلون ١٧٥  
 لؤيليا بن شوياق او الياس ١٩٣، ١٩٤،  
 ٢١٤، ٢١٥  
 ايليا او ايلسهر ٢١٣  
 ايلياس بن بعسا ٢١٥  
 ايليا بطريك القدس ٤٤٧، ٤٤٨  
 ايموري ٢٠  
 ايين ١٤٣  
 الاجم بن جبلة ٥٨٦  
 ايجوذ بن كارا ١٧٢  
 ايوب الثاني ٧٥  
 ايوب بن برخا بن زبرح ٧٥  
 ايوفير ١٥  
 ب  
 البابا الصافي الحراني ٩  
 بابك بن ساسان ٣٣٧، ٣٣٩  
 بابلون ٨٧  
 باذان ١٢٦، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨٤٣  
 بارق ١٦٩  
 بارق بن ابي نوعم ١٧٢، ١٧٣  
 البازي (الوزير) ٦٤٣  
 باروح ٢٠٤  
 باسيل بن اشوذ ١٤  
 باسجت بن اسماعيل ٧٨  
 باقوم ١٤٣  
 باتويه ٧٩٣، ٧٩٤  
 بامان ١٨٤  
 الباهوت صاحب مسلحة كسرى ٣٦٦،  
 ٧٠٥  
 باثة بن مهليل ٣٩  
 بباراح ١٥  
 بتوقيل بن فاحور ٧٠  
 بثر او بيثر بن رعويل ٨١  
 بُثينة بنت حبابا ٥١٦

البراء بن معرور ٧٣١	بجّير بن دجلة ١٠٨٥
البرجمان المجيبي ١٠١٠	بجّير بن زهير بن أبي سلمى ٦٥٩
برمي الحكيم أو فتهر بردش أو مهر برس	بجّير بن مطعم ٧٣٣
أو مهرسة ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤	بجيلة ٥٢٦
برطيس ٤٤٤، ٤٤٥	بجّير بن نعل ٥٣٠
البرك بن عبد الله التميمي ١١٣١، ١١٣٢	بجّيرا الراهب ٧١٢
برقاش ٣٩٩	البخاري ١١، ٣٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٥٠٥
بركة بن متاكيل ١٤٥	بختنصر ٢٠٩
برما بن طيطس ٤١٥	بختنصر ٣٠، ٨٢، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣
برقاش بن نقش ١٧٤	١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥
برومة بن شبابة ٣٦١	١٤٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥
البري ٦	٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٤
برنامش ٣٩٨، ٣٩٩	٢٢٥، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٢١، ٣٢٢
بزداق ٢٠٥	٣٣٣، ٣٤٢، ٣٧٩، ٣٨٢، ٤١٧
بسّام ٧١	٤٥٩، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٠
بساسة بنت البرمة ١١٧	٥٣٩، ٦١٨، ٦٢٠
بسبس بن عمرو ٧٤٩، ٧٥٠	بختنصر الثاني ٣٣٢
بشر بن اوطاة ١١٢٦	بدعات بن ذي عيل ٥٤
بسطام (خال ابرويز) ٣٦٢، ٣٦٣	بدعيل ذو عيل ٥٤
بسيل الصقلي ٤٧٥	بدليل بن ورقاء الحزامي ٨٠٢
البسوس ٦٢٤، ٦٢٧	برا زاد بن سنجاريف ١٣٦
بشير بن أبي آدم ٩٣٠	برخيتا ٤٩٥، ٤٩٩
بشر بن اوطاة ٦٧١	برتلوماوس ٢٩٣
بشليش ٤٩٢	بردويل أو بودوان ٤٨٥
بشير بن البراء ٧٩٧	البراء بن عازب ٧٨٥، ٨٧٧، ٨٧٩
بشير بن الحرث ٥٥	٩٨٠

- بشير او بشر بن الحصاصية ٩٠٧، ٩١٣،  
 ٩١٧  
 بشير بن سعد ٦١٢  
 بشير بن سعد بن النعمان ٨٥٤، ٨٥٥  
 بشير بن عبد المنذر ٧٥٩  
 بطرس الرسول او راس الحواريين  
 ٢٩٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١  
 بطرس، بطرك الاسكندرية ٤٢٨  
 بطليس او لاغوس او تلماي ٢٢٩،  
 ٢٣٤، ٢٤٨، ٢٣٥، ٣٨٤، ٣٨٥  
 ٤٠٣  
 فيلدفوس ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١،  
 ٤٤٦  
 — ابن لاوي ٣٨٥  
 — الارنبا او دغاوي وقيل راكب  
 الانبر ٣٩٠  
 — حب اخيه او فيلدفوس ٣٩١  
 — الصائغ او سانيطر ٣٩١، ٣٩٢  
 — فيلوباطر او حب ابيه ٣٩١، ٣٩٢  
 — المظفر او حب امه ، او فيلوماتر  
 ٣٩١، ٣٩٣  
 — فيناس او ايزيس وقيل المنفي ٣٩٣  
 — يوثايس ٣٩٣  
 بطليس صاحب الجسطي او المؤرخ ٤١٧،  
 ٤١٩، ٥٠٦  
 بطور ٧١  
 بعشا بن احيّا ٢١٣  
 بعبيا ٢١٨  
 بقراط ٣٣٤  
 بقروشوس او مزيق بن مركة ٤٢٢  
 بقلاديانوش قيصر او عريطا ٤٢٧  
 بكر بن عبد الله القيني ٩١٨، ٩٧٨،  
 ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤  
 البكري ٦٨٥  
 بلال بن حمامة ٧١٥، ٨٠٨  
 بكتنصر ٢٠٩  
 بكتداس ٨٢  
 بكتداف ٨٢  
 بلوطيس بن مناكيل ١٤٥  
 بوص ٨٢  
 بكتنصر ٢٢٥، ٢٢٦  
 بلخس القاضي ٤١١  
 بلعام بن باعور ٨١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥  
 بلقيس (الملكة) ٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٠٨،  
 ١٨٨، ٥٣٣  
 بلقيس بنت اليشرُح ١٠٧، ١١٠  
 بلناس ١٣١  
 بلنسيان بن قسطنطين ٤٩٢  
 بلها ٧٢  
 بليان او بلنسيان بن قسطنطين ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 بليانوس بطرك الاسكندرية الحادي  
 عشر ٤٢٠

بليانوس ٤٢٣	البودشير بن قط ١٤٢
بليصّر ١٣٧	بودس ٢٠١
بلاطس البنطي ٤٠٨	بودان بنت كسرى ٣٦٨، ٣٦٩، ٥٦٠
بنايوت أو ثابت أو نبت ٧١	٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٥
بنت مضاض بن عمرو الجرمي ٩٧	بوعز بن سلون ١٧٥
بنجسون بن سياوش ٢٠٨	بولس أو بولص الرسول ٢٩٦، ٢٩٧
بنصر بن حام ١٤١، ١٤٠	بولس التنسي ٤٥٢
بنيامين بن يعقوب أو بن اسرائيل ٧٣	بؤال ١٢٨، ١٨٠
١٣١، ١٧٢، ١٩١، ٢١٤، ٢١٩	بيتر أو يثرون ١٥٨
بنيامين بطرك الاسكندرية ٤٥٨، ٤٦٨	بيتر حبرمدين ٦٥٤
نبيصر ١٣٣	بيدلي (مربي داراهمن) ٣٢٧
بنيط بن اشوذ أو بن ماش ١٣٢	بيلاطس البنطي ٢٩٤، ٢٩٥
بهاذر خشنش ٣٦٨	اليهقي ٣٥، ٥٣، ١٣١، ٣٠٩، ٣١٦
بهرام ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥	٣١٩، ٣٧٥، ٣٨٧، ٣٩٨، ٥٢٥
٣٦٦، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١	٥٦٧، ٦١٦، ٦٣٠
بهرام جوبين ٣٦١، ٣٦٤	بيوراسب بن رتيكان ٣١٢، ٣١٣
بهرام جور أو بهرام يزديجرد ٤٤٤	ت
بهرام بن الفرخزاد ٩٨٢	تخش ٨٢
بهرام بن بهرام ٣٤٧	تارح بن ناحور أو آذر ٥٨، ٦٠، ٦١
بهرام بن هرمز ٣٤٥، ٣٤٦	٦٢
بهرام الملقب كرمات شاه ٣٥٢	تاوداسيوس أو تاوداسيوس
بهرزي بن بدارة ٥٥١	طودوشيش ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢
بشمباس ٢٢٥	تاودوسيوس ٤٢٤، ٤٤٠
بشمن أو بشمن ١٣١، ٢٠٥، ٢٠٧	تاودوس الاسقف ٣٠٤
٢٠٨، ٢٠٩، ٣٢٦، ٣٨٣	تاوفيل بطرك الاسكندرية ٤٤٠، ٤٤٢
بشمن حاذوية ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩٣	تاوكلا بطرك الاسكندرية الثالث عشر
٨٩٤، ٩١٠، ٩١١	٤٢٢



تأوتا، بطرك الاسكندرية السادس	تشبهات ١٨٠
عشر ٤٢٦	تغذويه ٣٦٣، ٣٦٢
تديقاً ٤٩٣	تلقات ١٣١
تبان او ثبان او تبّع ٤٦، ٥٠٠، ٥١٠	تلماي، انظر بطليوس
تبان او ثبان اسعد ابو كرب او تبّع	تمام بن العباس ١٠٦١، ١٠٧١
الآخر ٩٨، ١٠٠، ١١٠، ٥١٠	تتاع ٧٨
٥٥٣	تيم بن مقل ٦٤٧
تبّع الاصغر ٩٨، ١٠٥	تودورن ٤٧٩
تبّع ابو كرب ١٠٢، ١٠٦، ٤٩٥	توغرما ١٧
٤٩٦، ٦٠٠	توما ٢٩٣
تبّع الاقرع ٩٨	قيم الاذرم ٦٧٠
تبّع بن الاقرن ١٠٧	ث
تبّع بن حسان ١٠٥، ١٠٦، ٥٧٠	ثابت بن اقرن ٨٠٠، ٨٧٠
٧٠٤	ثابت بن قيس بن الشاس ٧٨٢، ٨٢٥
تبّع بن زيد ٥١٠	ثابت بن قيس الحمداني ١٠٣٠
تبّع بن عمرو ٥١٠	ثاودكيس ٤٣٩
تبّع الحميري ٦٩٨	ثراء، صاحبة عمر بن ابي ربيعة ٦٧٨
تبّع ذو الاذعار بن ابرهة ٥١٠	ثعلبة الصقار ٥٩٤
تبّع ذو المنار بن الرايش ٥١٠	ثعلبة بن عمرو بن الجالاد ٥٨٢، ٥٨٣
تبّع زرة ٥١٠	ثعلبة بن عمرو مزنيقا ٥٨١
تبّع بن كرب ٥٧٦	ثمامة بن لاقال ٨٧٤، ٨٨٣، ٨٨٤
تبّع بن كليكب ١٠٦	٨٨٥
تدارق اخو هيرقل ٩٠٠	ثمود لارم ارماني ١٣٥
تداوس ٤٧٠، ٥٩٣	ثمود بن كلثو ٤١، ٤٣
الترك بن عامور بن سويل ١٧	ثودان بن اواسنة ٤٩
ترورة ١٤٤	ثيال ٧٨

جَدَن بن ذي أَلِشْرُح ١٠٧	ج	جَابَان ٨٩٠
جَذَام ١٠٢		جَابِر بن مُجِير ٨٩٠
جَذَع بن عمرو بن الجَالِد ٥٨٣		جَابِر بن صَفَر ٧٩٦
جَذِيَّة الأبرش أو الوضاح ٤٩٨، ٤٩٨		جَابِر المَرْزُوقِي ١٠٥٤
٥٤٢، ٥٤١، ٥٤٠، ٥٣٤، ٥٢٦		الجَاظ ٣٥٣ (الحاشية)
٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٦٥		جَاد أو كَاد ٧٢
جِرَاءَة ٢٦٥		الْجَارُود ٩٨٩
الْجَرَادَان ٣٧		الْجَارُود بن عمرو ٨٣٣، ٦٢٢
جَرْجَان ١٣		الْجَارُود بن المَعْلَمِي ٨٨٢، ٩٥٧، ٩٥٨
الْجَرْجَانِي (علي بن عبد العزيز) ٣٨، ٧		جَارِيَة بن قَدَامَة ١٠٦٨، ١١٢٠، ١١٣٠
٤٢، ٥٠، ٩٦، ٩٧، ١٠٥، ١٠٦		الْجَالْتُوس أمير الفرس ٦٥٧
٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٨٣		الْجَالْتُوس ٩٢٢، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٣
٦١٦، ٦٤٧		٩٣٤
جَرْجِس (الملك) ٤٧١		الْجَالُوت ٢٠، ١٦٧، ١٨١، ٣٢٦
جَرْجِيس بن العَمِيد ١٧٣، ١٧٨		جَالِينُوس ٣٨٣، ٤٢٠
جَرْجِير (الملك) ٩٥، ١٠٠٤، ١٠٠٥		جَامَاسَات بن فَيْرُوز ٣٥٦، ٣٥٧
جَرْشُون بن مَوْسَى ١٥٩		جَامَاسِب ١٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥
جَرْمُوق ابن أَشْوَذ ١٤		جَبَّاز بن غَالِب بن كَهْلَان ٨٨
جَرْمِي بن مِيخَائِيل ٤٨٦		جَبْرِ مَوْلَى أَبِي إِبرَاهِيم القِفَارِي ١٤٦
جَرْمُوم ٨٦		جَبْرِيل ٦٦
جَرْم بن عبد يَالِيل ٥٥		جَبَّة بن الأَحِم ٥٨٥، ٥٨٧
جَرْم بن قِطْعَان ٥٥		جَبَّة بن عَنَاب الحَنْظَلِي ١٠٩٠
الْجَرْمُومِي (عوف بن سعد) ٢٦٦		جَبْرِ بن مَطْعَم ٥٠٦، ٥٤٨، ٦٨٠
جَرْير ١١٨		١٠٥٣، ١٠٥٤
جَرْير، حَذِيفَة بن يَدْبَر ٦٥٨		الْجَد بن قَيْس ٧٤٣
جَرْير بن عبد الله البَجَلِي ٨٩٣، ٩١٢		

- ٩٧٩، ١٠٣٥، ١٠٥٤، ١٠٩٦، جبهة بن مسعود النفازي ٧٨٢  
 ١٠٩٧ جورا ٣٢٥  
 جرمي ٣٣٧ جوراسف ٣٢٠  
 جرم بن عبد باليل ٥١٣ جوران بن أشك ٣٣٦  
 جور ٣٣٧ جوربة بنت الحارث أم المؤمنين ٦٥٢  
 جور بن نير ٣٣٧ ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣  
 جزء بن معاوية ٩٦٤، ٩٦٥ جوليا بن كوش ٢١  
 جساس بن مرة ٦٢٤، ٦٢٧ جوليا زويلة ٢١  
 جشم بن عبد شمس ٩٤ جوليا بن كوش أو يقول ٢٢  
 جعدة بن هيرة ١١٣٣ جويرش أو كسرى الاول ١٣٦  
 جعدة بنت الاشعث زوجة الحسن جيرون بن سعد بن عاد ٣٥، ٣٦  
 ١١٣٩ جعفر بن أبي طالب ٤٦٣، ٧٤١، ٧٩٧  
 ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠ حاجب بن زكارة ٧٠٥  
 جفنة بن المنذر بن الحارث الأعرج حاتم بن طي ٨٢٦  
 المعروف محرق ٥٨٦ الحارث بن شمر الغساني ٥٣٥، ٥٨٤  
 جفنة بن مزيقيا ٥٨٥ ٨٢٦  
 الجكندي ٨٨٥ الحارث بن جبة ٤٥٠  
 جم بن نوحان ٣١٢ الحارث بن سعيد بن سعد قاري مكة  
 جشيد ٣١٣، ٣١٤ ٦٧٢  
 جميل بن عبد الله بن معمر ٥١٦ الحارث بن عبد العزى ٧١٠  
 جناة بن أمية ٦٦٧ الحارث بن عيد كلال بن عريب ٥٠٨  
 جندب بن زهير العامري ١٠٣٠، ١٠٨٤ حارث بن مضاف الجرمي ٤٩٨  
 جندب بن عبد الله ١١٣٤ حارثة بن ثعلبة ٥٩٧  
 جندب بن كعب الأزدي ١٠٣٠ حاورثة بن النعمان الباهلي ٩٨١، ٩٨٥  
 جندع بن عمرو ٤١ حاطب بن أبي بلتعة ١٤٦، ٧٨٨، ٨٠٣

- حافظ الحلجان ٣٨  
الحاكم العبيدي ٦٤٤  
حام ١١، ١٢، ٢٠، ٢١، ١٤٠  
حياب بن المنذر بن الجوح ٦١٢، ٨٥٤  
الحباب بن المنذر بن عمرو ٧٥١  
الحباب بن يزيد ٨٢٤  
حبون ٢٠٤، ٢٠٦  
حبي بنت حليل ٦٩٠، ٦٩١  
حبيب بن أساف ٥٣٥  
حبيب بن أسد ٧٣٩  
حبيب بن أوس ١٠١١  
حبيب بن عمر ٧٢٦  
حبيب بن قرط اليربوعي ١٠١١  
حبيب بن مسلمة القهري ٩٤٧، ٩٨٣  
١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٣، ١٠٥٣  
١١٢٦  
الحثات بن يزيد ٦٥٨  
الحجاج بن أبي الأشعث ٦٧٦  
الحجاج بن عرق الانصاري ١١٢٨  
الحجاج بن علاط الصعالي ٦٣٨  
الحجاج بن يوسف الثقفي ٤٣، ٦٢٣  
٦٤٠، ٦٩٨، ٩٣٦، ١٠٢٤  
حجر آكل المرار أو حجر بن عمر بن  
معاوية ٥٢٠، ٥٣٦، ٥٦٩، ٥٧٦  
٥٨٠، ٧٠٤  
حجر بن عدي ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١١٢١  
١١٢٢  
حجر بن عمرو والد امرئ القيس ١٠٢  
٦٦٣  
حجر بن ذي وعين ٤٦  
حجرون أو حجب بن بنت أمي ٧٠  
حذافة بن قيس ٦٧٣  
حذو بن قاحو ٨٢  
حذيفة بن محسن ٨٦٦، ٨٨٥، ٨٨٦  
٩٢٥، ٩٢٨  
حذيفة بن اليفاني ٦٣٢، ٩٤٠، ٩٧٤  
١٠١٨، ١٠٢٠، ١٠٢٥  
الحثر بن قيس بن مياس ٧٩، ١٠٧  
٤٣٣، ٨٢٦  
حرًا بنت سعد زوجة اسماعيل ٦٨٤  
حو ٢١٥  
حربيًا بن مغاليق ١٤٢  
الحثر الرائس أو الحثر بن ذي شد  
٨٩، ٩٤، ١٠٨  
الحثر بن أبي شمر الغساني ٤٦٢، ٥٧٤  
٥٧٥  
الحثر بن أبي خراز ٧٨١  
الحثر الأعرج الغساني ٥٦٦  
الحثر بن أوى ٧٥٨  
الحثر بن جهمان ١٠٩٥  
الحثر بن حسان ٩٢٠، ٩٨٥  
الحثر بن ذي شلد، انظر الحثر  
الرئيس

- الحوث بن الاغر الايادي ٣٤٩  
 الحوث بن امية ٧٣٣  
 الحوث بن الاعم ٩٠٣  
 الحوث بن الصفة ٧٦٦  
 الحوث بن عامر ٧٥٣  
 الحوث بن عدي بن صيفي ٩٤  
 الحوث بن عمرو ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤  
 الحوث بن عمرو الكندي ١٠٩  
 الحوث بن عمرو بن حنجر آكل المزار ١٠٩ ، ٥٧١ ، ٥٥٢ ، ٥٧٠ ، ٥٥١  
 الحوث بن قطان ٨٧  
 الحوث بن قراد البهري ٥٠٣  
 الحوث بن كلدة طيب العرب ٦٤١  
 الحوث بن مرة ٥٣٤ ، ١١٢٢  
 الحوث بن مضاض بن عبد المسيح ٥٥ ، ٦٨٥  
 الحوث بن هشام ٨٠٨ ، ٩٥٠ ، ٩٦٩  
 الحوث بن هلال بن ذي سدد ٩٤  
 الحوث بن يزيد ٩٥٢  
 حرقوص بن زهير السعدي ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ١٠٤١ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٧ ، ١١١٨  
 الحروذي ٦٧٤  
 حزقيا ٢٠١ ، ٢٥١  
 حزقياهو ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦  
 حزقيال ٢٥٥  
 حزقيال ٢٥٥  
 حزنيل ٢٢٦  
 حسان ٣٦٦  
 حسان ابني ذي معامر ١٠٧  
 حسان بن أذينة ٤٩  
 حسان بن تبشع او بن تبان ٤٤ ، ٤٦ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠  
 حسان بن تبان اسعد ٥٢٨  
 حسان بن تبع عمرو بن حجر ٥٦٩  
 حسان بن ثابت ١٤٦ ، ٧٣٦ ، ٨٢٥  
 حسان ١٠٣٧ ، ١٠٥٥  
 حسان بن عمرو بن ابني كرب ٨٩ ، ١٠٦  
 حسان ١٠٩  
 حسان بن عمرو بن قيس ٨٩  
 حسان بن مالك ١٠٤٥  
 حسان القليل ٥٠٨  
 الحسن بن علي بن ابني طالب ٦٨ ، ١٠١٨  
 ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٣ ، ١٠٧٤  
 ١٠٨٩ ، ١٠٩٤ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨  
 ١١٣٩  
 حسن البصري ١٥٤ ، ١٠١٥  
 الحسين بن علي بن ابني طالب ٦٧٦  
 ١٠١٨ ، ١٠٤٣ ، ١٠٩٤ ، ١١٣٨  
 حشابة ١٣٤  
 حصين بن المنذر ١١٢٩  
 الحصين بن ابني الحر ١٠٩٠  
 حصرون بن بارص ١٧٥  
 حصن موت بن قطان ٨٧

- الخطبة جروول بن اوس ٦٣٢، ٦٥٦ ، حمزة بن عمر بن ابي الليل امير الكعوب  
٦٦٢، ٩٢٨، ٩٩٣  
٦٣٤  
حناذ بن مباد ٣٨  
حناطة الحميري ١١٨  
حنانيا بطريرك الاسكندرية بعد مرقس  
الرسول ٤١١  
حنظلة ٨٨٣، ١٠٧١  
حنظلة بن ابي سفيان ٧٥٣  
حنظلة بن ثعلبة ٥٥٩  
حنظلة بن الربيع ٩٢٠  
حنظلة بن صفوان ، نبي الرس ٤٣ ،  
٨٧ ، ٥١٩  
حنظلة بن عبدالله ٦١٣  
حنظلة الفسيل ٧٦٤  
حنظلة الكاتب ١٠٤٣  
حنة بنت فاقور ام مريم ٢٨٦ ، ٢٨٤  
حنوخ بن مدين ٧٠ ، ٨٠  
حنينان ٢٢٨  
الحوار بن عمرو ٥٢٠ ، ٥٨٠  
حويا ١٤٣  
حوّل بن لؤم ١٤  
الحويرث بن ثعلب ٨٠٧  
حوّلا ١٥  
حيرا حواوس ٢٠٩  
حيي بن اخطب ٧٧١  
خ  
خاتون امرأة خاقان ٥٥١  
الخطبة جروول بن اوس ٦٣٢، ٦٥٦ ،  
٦٦٢، ٩٢٨، ٩٩٣  
حقة ام المؤمنين بنت عمر بن الخطاب  
٦٧٣، ٩٥٠، ١٠٢٠  
الحكم بن ابي العاص ٧٢٠، ٩٨٩  
الحكم بن كيسان ٧٤٧  
الحكم المستنصر ١٦٩  
الحكم بن 'مير الطائي ٩٦٨  
حكيم بن جلة العبدي ١٠٣٤، ١٠٤١ ،  
١٠٥٦، ١٠٦٨، ١٠٧٠، ١٠٧٣  
حكيم بن حزام ١٠٤٥، ١٠٥٣  
حكيم بن سلام ١٠٣٥، ١٠٧٩  
حلقبة بن الحسري ٣٧  
حليل ٦٩٠ ، ٦٩١  
حليل بن حبشية بن سلول ٦٥٢  
حليمة بنت ابي ذؤيب ٦٤٠ ، ٧١٠  
حليمة بنت الحارث ٥٨٥  
حليمة (يوم) ٥٦٦  
حماد بن بدعيل ٥٤  
حماد الراوية ٤٩٧  
حماني بنت كهراشف ٣٣٥  
حماني (الملكة) ٣٣٦ ، ٣٣٧  
حمران بن أبان ٩٣٤  
حمزة بن عبد المطلب ٦٠٧ ، ٦٨٠ ،  
٧٢٤، ٧٣٥، ٧٤٤ ، ٧٤٥  
حمزة بن سنان الازدي ١١١٨، ١١١٩ ،  
١١٢٣

- خارجة بن أبي حبيبة بن عامر ١١٣٥  
خارجة بن حذافة (وهو الذي ضرب به  
المثل : اردت عمراً واراد الله  
خارجة) ٦٧٤  
خارجة بن زيد ٧٤٢ ، ٧٣٩  
خارجة بن حصن ٨٢٦  
خاقان ٥٥١ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧  
خاقان ملك الترك ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦  
خاقان سيجور ٣٥٨  
خالد بن أسيد ٧٥٣ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤  
خالد بن جعفر ٦٣٥  
خالد بن برمك ٥١٦  
خالد بن سعيد بن العاص ٤٦٤ ، ٦٧٩ ، ٧١٥ ، ٨٢٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥  
٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨  
٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤  
خالد بن عبدالله القسري ١٠٩٩  
خالد بن عبدالله بن زهير ١٠١١  
خالد بن عرفطة ٩٢٨  
خالد بن ملكم ١٠٢٨ ، ١٠٣٨ ، ١٠٧٨  
خالد بن الوليد ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥  
٤٧٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٦٦٦  
٦٧٥ ، ٧٦٣ ، ٧٨٤ ، ٧٩١ ، ٧٩٩  
٨٠٠ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٨  
٨٣٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١
- ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠  
٨٨١ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠  
٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦  
٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢  
٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٣٠  
٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩  
٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦  
خانيا ٢٠٤  
خياب بن الارت ٧٢٤ ، ١١١٢  
الخيفار بن الحيق ٤٩٧  
خشم ٥٢٦  
خدراسف ٣٢٥  
خديج بن سلامة ٥١٥  
خديجة بنت خويلد أم المؤمنين ٥١٩  
٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤  
٧٢٦ ، ١٠٩٠  
خرخسرة ٧٩٣ ، ٧٩٤  
خرخسرو ١٢٦  
خرداد بن سابور ١٠١  
خرسوس ٣٥٥  
خرطيش ١٤٢  
الخرتيت بن راشد ٨٨٦ ، ١٠١٠  
خزاعة بن حارثة ٨٥  
خزرويه ٤٥٥  
خزمية بن ثابت ١٠٦١ ، ١٠٧١  
خزمية بن نهد ٥٠١ ، ٥٠٢  
خشتوا أو اخشتوا ٣٥٥

دارا الاصغر ٣٣٥	خشمسوم ٩٤١
- يمن ٣٢٧	خشنش ٨٦٠
- أنطوس ٣٣٠	خشنشده ٣٦٩، ٣٧٠
دأريوس البارديوس ٣٣٣	خشمسوم ٩٧٩
دلوان بن رغا ٢٢	خشنود ٤٩٣
الدارقطني ٣٣٩، ٥٨١، ٦٨٥، ٦٩٩	الحفاف (إياس بن عبدالله) ٦٣٨
دارم بن الزمان ١٤٣، ٥٠	خلال بن سويد بن الصامت ٧٧٩
دأريانوس قيصر ٤٣٩	الخلجان ٣٦، ٣٧
دأريانوس قيصر ٤٢٥، ٤٥١	خليل بن المنذر ٩٥٧، ٩٥٨
دأفورا ٧٢، ١٧٣	خليفة بن خالد بن عرفطة ٩١٨
داماش (البابا) ٤٣٨	الحنساء ٦٣٦، ٦٣٧، ٨٧٢
داميانوس بطرك الاسكندرية ٤٥٢	خنيس بن خالد ٨٠٧
دان ٧٢، ١٧٦	خورك ٣١٤
دانيال ١٣٦، ١٨٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩	خوان بن جبير ٧٧٥
٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٣٣٢	خويلد بن وائلة ١١٨
داهر، مؤرخ السريان ٩، ٣٣٣	خيارث ٣١٤
داود بن اليسا او داود النبي ١٨، ٢٠	خيقون ١٦٩
١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥	■
١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ٣١٨، ٣٩٢	داجية بن غشميان ٤٢٤
٤٠١، ٤٠٨، ٥٩٣، ١١٤١	دارا او داريس ١٣٥، ٢٠٧، ٢٠٩
داود اللقي ٥٨٢، ٥٨٣	٢٢٥، ٢٢٧، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩
دثار بن جدية بن منعم ٥٥	٢٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٨٢، ٣٨٣
دجاجة بن قنافة ٥٣١	٤٤٧
دحية بن خليفة الكلبي ٤٦١، ٧٨٩	دارا بن ارشيش ٣٤٤
٨٣٧، ٩٠٥	دارا بن الامة الملقب الناكيش ٣٣٣
دذان بن يقشان ٧٠	٣٣٣



- الدري ٤٧٩  
 دركون بطوس ١٤٥  
 دويد بن الصمة بن بكر ٨١١، ٨١٤  
 دِعْبِل ٦٥٢  
 دفلا ١٥٠  
 دقثيوس ٩٨  
 دكولة العجوز ٥٠  
 دمتراس بن سلياقوس ٢٣٢  
 الدُمُتِيُّ ٤٧٥، ٤٧٦  
 دِمَطُوس ٢٣٥  
 دمقراطس ٢٣٤  
 دمقراطيس ٣٨٣  
 دنوشيوس بطرك اسكندرية الرابع  
 عشر ٤٢٤  
 دويان بن مئتنع ٤٢  
 دَوْس ذو ثعلبان ١١٣، ١١٤  
 دوقاديس ٤٤٠  
 دورميان او درمسيان ٤١٥  
 دوغالدمن (دوايت) ٦٦٠ (الحاشية)  
 دَيدَن بن أليشا ٤٠٢  
 ديسقوس ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧  
 ديقلاديانوس ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٤٨  
 ٤٥٨  
 ديمتريوس . بطرك الاسكندرية ٤٢٠  
 دينار بن مكرز ١٠٤٥  
 ديودوس الاسقف ٣٠٤  
 ديوقاريان ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢  
 ديونيش ٣٨٧  
 ذات النطاقين (اسماء بنت ابي بكر)  
 ٧٣٨  
 الذميل بن لحم ٥٦٥  
 ذو الأذعار ٩٦، ٩٨، ١٠٨، ٣١٨  
 ٣١٩  
 ذو الاسفار ١٠٨  
 ذو اصبح ابرهة بن الصباح ٥٠٩  
 ذو الثغفات ١١٩  
 ذو جدن ١١٠  
 ذو الجناحين (عبدالله بن جعفر) ٨٠١  
 ذو الحاجب ٩٣٠  
 ذو رعين ١٠٤، ١٠٥  
 ذو الرمة ٦٥٦، ٦٦٠  
 ذورياس ٨٨ انظر ايضاً ماذان بن  
 عوف  
 ذو الشنائر ١٠٨، ١٠٩  
 ذو شدد بن الملطاط ٨٩  
 ذو الصرح ٩٦  
 ذو عيل بن ذي عيل ٥٤  
 ذو عيل بن ذي قيعان ٥٤  
 ذو القرنين ١٠٨  
 ذو الكلاع الحيري ٨٩، ٨٩٩، ٩٤٤، ١١٠٣، ١١٠٧،  
 ٥٠٨  
 ذو الكلاع الاكبر ٥٠٨

دو مدائر ١٠٨	ربيعي بن عامر ٩٢٤، ٩٨٥
دو المنار - انظر ابرهة بن الصعب	ربيعي بن كلس العنبري ١٠٩٠
دو نفر الحبيوي ١١٧	الربيع بن زياد ٦٣٢، ١٠١٤، ١٠١٥
دو وداع ١٠٧	ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب ٨٣٤
دو نواس زرعة ١٠٧	٨٤٠
دو نواس بن تبع ١٠٨، ١٠٩، ١١٠	ربيعة بن المكدم ٦٦٦
١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦	ربيعة بن نصر بن الحرث ١٠٢، ١٠٣
٥١٠	١٠٩
دو يزن ١٠٣، ١١٤، ١١٦، ٣٥٩	ربيعة بن يرام ٥٤
دو يزن معاذ بن جبل ٨٢٥	وتقيل ١٣٤
الذبيبي او سطوح ١٠٣	رجال بن عنقوة ٨٣٤، ٨٧٧، ٨٧٨
ر	٨٧٩
الرائد ٩٩	رُحْبَم او رُحْبَعَام ١٩١، ١٩٢، ٢١٢
الرائث ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٥	رَدِيف ١٧٣
رائق ١٣٠، ٣٧٦	رزاح بن ربيعة ٥١٦
راحيل ٧٣، ٧٢	رَزْشَهْر ٣٥٦
راسيس زوجة هيرودوس الكبير ٢٦٤	لؤين بن كيسانف ٣٢٤
الراضي ٤٧٥	رُسَم ٩٦، ٩٠٩، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٥
رافع بن حنّاد ٦٣٩	٩١٩، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤
رافع بن خديج ١٠٥٥	٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٣٣
رافع بن عمرو الطائي ٩٠٢	٩٣٨
الرافع بن أليث ٦٦٥	رستم بن دستان ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٦
الرياب بن الحرث ٥٧١	رستم بن فروخ هرمز ٣٧٠
رباب بن حرب بن عاد ٣٦	الرشيد ٤٧٢، ٥٣١، ٦٦٥
رباح بن مرّة ٤٤، ٤٦	رضين ٢٠٠
ربيعي بن الافكل ٩٥١، ٩٥٢	رَعْمَا ٢١



زكريا ٢٨٨	زياد بن سمية ١١٣٦
زكريا بن عزيمو ٢١٨	زياد بن عمرو الذياني ٦٣٥
زكريا بن يوحنا ٢٨٤	زياد بن لييد البياضي ٨٤٣، ٨٦٠
زلفة ٧٢	زياد الكندي ٨٦٢
زليخا ٧٤	زياد بن النصر الحارثي ١٠٩٧، ١٠٩٨
الزغشري ٣٥، ٩٤	زياد بن هبولة بن عمرو ٥٢٠، ٥٨٠
زمران ٧٠	زيد بن أسلم ٦٩
زمري بن الياقا ٢١٣	زيد بن الأرقم ١١٠
زمنة بن الأسود ٧٢٥، ٧٥٣	زيد بن ثابت ١٠٢٠، ١٠٣٧، ١٠٤٣
زهرة بن عبد بن قتادة الحيو ٩١٨	١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥
٩١٩، ٩٢٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦	زيد الجهور ١٠٤، ١١٦، ٥٠٨، ٥٠٩
الزهري ٥، ٦٩، ١٤٧، ٧٨٧	٥١٠
زهير بن أبي أمية ٧٢٥، ٨٠٨	زيد بن حارثة ٤٦٣، ٦٠٧، ٧١٥
زهير بن أبي سلمى ٦٣٥، ٦٥٩	٧٥٧، ٧٦٠، ٧٩٩، ٨٠٠
زهير بن جذية العبسي ٦٤٥	زيد بن حصين الطائي ١١٠٩، ١١١٩
زهير بن الحرث ٤٩٧، ٤٩٨	١١٢٣
زهير بن عبد شمس ١٠٧	زيد أو زيدان بن حير ٨٧، ٨٨
زوسر بن طها دست ٣١٥، ٣١٦	زيد الحليل ٨٣٩
زياد بن أبيه ٩٤١، ١٠١١	زيد بن صوحان ١٠٧٤، ١٠٧٥
زياد بن الأشهب ٦٤٦	١٠٨٣
زياد بن النصير الحارثي ١٠٤١	زيد بن الخطاب ٨٧٩
زياد بن حفصة ١٠٠٠، ١١٠١، ١١٢١	زيد بن عدي العبادي ٥٥٥، ٥٥٨
زياد بن خنظلة ٩٧٧، ٩٨٣، ١٠٦٢	٥٦١، ٥٦٧
١٠٧١	زيد بن عمرو بن نفيل ٧٠٧
زياد بن الربيع بن زياد ٩٩٢، ٩٩٣	زيد بن كهلان ٥٢٤
	زيد بن الممال ١٠٧

- زيد بن يعفر ١٠٨  
 زيرافيل بن سائهيل ٢٢٤، ٢٢٥  
 زينب بنت جحش ام المؤمنين ٦٦٣، ٧٣٤  
 زينب بنت الحارث ٧٩٦  
 زينون قيصر او سينون ٣٩١، ٤٤٦  
 زينب بنت مطعون ام حفصة ٦٧٣  
 السائب بن الاقرع ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧  
 السائب بن عثمان ٧٤٤  
 السائب بن عبد يزيد ٦٨٠  
 سابور ١٠٩، ٢٤٢، ٣٣٧، ٣٤٣  
 سابع بن لؤي بن الفوث ٤٥  
 سابع بن عرفة الغفاري ٧٥٥، ٧٧٣  
 ساجن بن نمر ٥٥  
 سارة ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩  
 ساروخ بن اوغو ٢٨  
 سادية بن زئيم ٩٦٨، ٩٩٠  
 ساروس بطرك انطاكية ٤٤٧  
 ساسان الاكبر ٣٢٧، ٣٣٩، ٦٩٨  
 ساسان الاصغر ٣٣٩  
 ساطرون ١٣١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٥٤٧  
 الساطرون او الضيزن بن معاوية ٥٨١  
 الساطرون الجرملاني ٥٠٤  
 ساعد بن كعب ٦١١  
 سالم بن ثعلبة القيسي ١٠٧٨، ١٠٧٩  
 سالم مولى حذيفة ٧٣٤  
 سام بن نوح ١١، ١٢، ٢٨، ٣٢، ٣٠٨  
 سامر ٢١٤  
 سامة بن لؤي بن الفوث ٤٥  
 سبا بن يقشان ٢١، ٥٧، ٧٠، ٨٤  
 سبا ٨٥، ٨٦  
 سبا الاصغر ١٠٤  
 سبا بن يشجب ٩٣  
 سباج بن عرفة الغفاري ٧٥٥، ٧٧٣  
 سباج المنبئة ٦٥٨  
 سباج بنت الحارث بن سويد ٨٧٣  
 سحراب ٣٦٥  
 سعد بن ذرة بن سبا ٩٦  
 السدي ٦٦، ٦٩، ١٦٥، ١٦٦، ٢٩١

سعد بن حيشة ٧٣٩	سراقه بن عمرو ٩٨٢، ٩٨٣
سعد بن حذيم الجمحي ١٠٠٧	سراقه بن مالك ٦٦٦، ٧٣٩
سعد بن حزيت ٨٠٧	سرجبوس ٤٢٣
سعد بن زيد ٥١٦	سرخد ٣٥٦
سعد بن عباد ٦١١، ٧٣٣، ٧٤٤	سري ٣٣٩
٧٤٧، ٧٧٥، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥	سريان بن نبط ١٤
سعد بن عبيد الانصاري ٩٠٨	السرعمون ٢٠٠
سعد بن عنز ٣٧	سريح بن السموأل ٥٧٥
سعد بن لقمان بن عاد ٣٦	سطيح وشي (الكاهنان) ١٠٣، ٣٦٠
سعد بن معاذ ٦٠٩، ٧٤٢، ٧٤٩	٥٤٧
٧٧٤، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨٣	السفاح ٤٧١، ٥٣٣
سعد بن مسعود الثقفي ١٠٧٦، ١٠٩٨	سقا ٢١
١١١٩	سقا ٢١
سعد بن عدي ٩٦٥	سفيان بن عوف الازدي ١٠٠٩
سعيد بن أحبيصة العاصي ٦٧٩	١٠١١
سعيد بن البطريق ٣٩٥	سفيس ٢٥١
سعيد بن جبير ٦٩	سقراط ٣٣٣، ٣٨٢
سعيد بن العاص ٧٥٣، ١٠٠١، ١٠١٦	السكك بن وائل ٨٨
١٠١٧، ١٠١٨، ١٠٠٩، ١٠٢٠	سليمان الأعسر ٢٠٠
١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٣٠، ١٠٣١	سعد بن أبي وقاص ٦٧٦، ٧٤٦، ٧٤٧
١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦	٩١٧، ٩١٨، ٩٢١، ٩٢٣، ٩٢٤
١٠٣٧، ١٠٣٩، ١٠٤٥، ١٠٥١	٩٢٥، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠
١٠٦٣، ١٠٦٤	٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٧
سعيد بن قيس الهمداني ١٠٣٥، ١٠٩٩	٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤٣، ٩٤٤
١١٢١	٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٤، ٩٥٧، ٩٥٨
سعيد بن قويد ٦٧٣، ٧٤٢	٩٥٩، ٩٦٥، ٩٧٣، ٩٩٨، ٩٩٩
	١٠١١، ١١١٥، ١١٣٩

- سعيد بن العاص بن سعيد ٦٧٩  
سعيد بن المسيب ٢٨٧  
سلام بن أبي الحقيق ٧٦٠، ٧٦١  
سلام بن مشكم ٧٥٦  
سلطوس بطرك رومة ٣٠١  
سليقوس ٣٨٤، ٣٨٩  
سليم بن زياد ٩٩١  
سلمان بن ربيعة الباهلي ٩١٨، ٩٤١  
٩٤٦، ٩٨٣، ١٠٠٠، ١٠٣٤  
١٠٣٥  
سلمان القارسي ٣٧٢، ٧٧٤، ١٠٣٤  
سلمة بن الأكوع ٦٥٢  
سلمة بن ميمونة ٨٠٧  
سلمة بن الحرث ٥٧١  
سلمة بن سلامة بن وقش ٧٤٢، ٨٨١  
١٠٥٥  
سلمة بن عمرو بن الأكوع ٧٨١  
سلمة بن ميمر ٨٨١  
سلمة بن قيس الأشجعي ٩٩٣  
سلمة بن هشام ٧٢٥، ٩٠٢  
سلمى بنت أبي مالك ٨٧١، ٨٧٢  
سلمى بنت القين ٩٦٣، ٩٦٤  
سلمى بنت وائل ٥٥٥  
سلمة ٢٤٣، ٢٦٥  
سليمان قائد طيطش ٢٧٩  
سلياقوس ٢٢٨  
سليط بن عمرو بن عبدشمس ٧٨٨  
سليط بن قيس ٩٠٨، ٩١١  
سليمان بن داود ٣٦، ٩٦، ٩٨، ١٠٧  
١٠٨، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١  
٢٠٥، ٢١٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٨٤  
٢٨٥، ٥٣٣، ٥٩٤، ١١٤١  
سليمان بن مخرّد أمير التوابين ٦٥٢  
سليمان بن عبد العزيز ٤٧٤  
سليمان بن عبد الملك ٤٧٠  
سليمان بن قليج أرسلان ٤٨٧، ٤٨٨  
سليمان بن هشام بن عبد الملك ٦٢٨  
سليوس ٣٠٤  
سماك بن خرشة ٩٨١، ٩٨٢  
السط بن الأسود ٩٤٤  
سمعان بطرس ٢٩٣  
سمعان القناني ٢٩٣  
سمعان بن كلوبا ثلث أساقفة القدس ٤١٤  
٤١٦  
السؤال بن عادية ٥٧٤، ٥٧٥ (نسبه)  
السُمَيْدَع ٦٨٣، ٦٨٤  
السُمَيْدَع بن هُوَيْر أو هوسر ٤٩٩، ١٦٦  
٥٧٩  
السُمَيْدَع بن لاوذ بن حليق ٤٨  
سنان بن الأسفل بن عبيد ٥٠  
سنان بن علوان ٣١٣  
سنان بن واقد الجبني ٧٨٢  
سنان ذو أَلَم ٥٤

الساد بن ممام العبدي ٩٥٧، ٩٨٩	سنان ذو علوان ٦٣
سودان بن حمران ١٠٢٨، ١٠٣٨	سنان بن مالك ١٠٩٨
١٠٤٠	سَنُثْنُ بن معاوية ٥٣٠
سودة بنت زمعة أم المؤمنين ٦٧٢	سنبلاط السامري ٢٢٧، ٢٣٥
سورس ٤٤٥	سنباري ٢٠٠، ٢٠٦، ٣٢١
سوريان بن نبط ١٣٠، ١٣٢	سنباري بن أثور ١٣٠، ١٣١، ١٣٢
سوريانوس قيصر أو سورس ٤٢٠	١٣٣، ١٣٥
سوما ٢٦١، ٢٦٢	سنداب ملك سورية ١١٥، ٢١٦
سويد بن مقرن ٨٥٨، ٩٧٤	سنشاوس ٤٩٣
سويد بن الصامت ٧٢٨	سِنِيَّار ٥٤٩
سورس ٤٤٨	سَهْل بن رافع ٥١٥
سيامك ٣١٠	سهل بن حنيف ١٠٧١، ١٠٩٥، ١١٠٥
سياه ٩٦٧، ٩٦٨	١١٠٧، ١١٣٠، ١١٣٦
سياوخش بن مهران ٣١٨، ٣١٩	سهيل ٧٨٥
٣٣٠، ٩٨٠	سهيل بن عدي ٩٥٣، ٩٦٨، ٩٩٠
سيعان بن صوحان أو صولحان ٨٨٦	٩٩٢
١٠٧٥، ١٠٨٣	سهيل بن عمرو ٨٠٦، ٩٥٠، ٩٦٩
سيحون ١٦٣	السَّيْلِي ٦، ٣٩، ٦٢، ٦٩، ٨٠، ٨٤
السيد الأعم ٨٢٦	٨٥، ٨٨، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧
السيدة بنت الحرث بن مضا ٦٨٤	٩٨، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١١٠
سيزين ٤٤٦، ٨٩٣	١٢١، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٦، ٣١٠
سيف الدولة الحمداني ٤٧٦، ٦٢٥	٣١١، ٣١٩، ٣٣٠، ٣٤٥، ٣٦٨
سيف بن ذي يزن ١٢٠، ٣٥٩، ٤٥٢	٤٩٩، ٥٠٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٤١
٥١٠	٥٤٨، ٥٦٤، ٥٩٣، ٦٠١، ٦١٧
ش	٦١٩، ٦٢٠، ٦٤١، ٦٨٥، ٦٨٦
شاروخ ٥٩، ٦١	٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٨
	سواد بن مالك التميمي ٩٢١



شالح ٦٠	شداد بن الملقاط ٨٩
شالح بن أرفخشذ او شليخ ٣٦، ٥٨	شراف ٣٢٠
٥٩	شرحيل ١٠٧، ٩٤٨، ٩٤٩
شالح بن قين ١٥	شرحيل بن الاسود ٦٣٥
شالقوم ٢٠٢	شرحيل بن الحرث بن عمرو الكندي
شاو يرش بطرك انطاكية ٤٤٩	٥٧١، ٥٧٢، ٦٢٤
شاول بن قيس او طالوت ١٦٨، ١٦٩	شرحيل بن حسنة ٤٦٤، ٤٦٥، ٨٦٦
١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣	٨٧٤، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٨٣
٢٢٦	٩٠١، ٩٠٥، ٩٧٠
شبا ٩٤، ٩٥	شرحيل بن السمط الكندي ٩١٨
شبابه ٣٦١	٩٣٤، ٩٣٥، ١٠٩٧، ١١٠١، ١١٢٦
شبت بن ريمي ٨٧٤، ١١٠٠، ١١٠١	شرحيل بن غالب ١٠٨
١١٢٢	شردبال ١٩٨
شبت بن عمر التميمي ١١١٣	شرعب بن قيس ٥٠٧، ٥٠٨
شبيب الحارجي ٦٣٩، ٦٥٧، ٦٥٨	شرعب بن عامر بن سعد ٩٤٢
شبيب بن شجرة ١١٣٢	شرمال ١٩٦، ١٩٧
شجاع بن وهب الاسدي ٤٦٢، ٥٨٤	'شريع بن ابي أوفي ١٠٧٨، ١١١٩
٥٨٧، ٧٨٩	١١٢٣
شغار دارا ٣٣٠	'شريع بن الحرث الكندي ٩٧٠
شجرة بن الاغر ٨٩٧	شريع بن هاني ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١١١٤
شدات بن عديم ١٤٢	شريك بن الاعور الحارثي ١٠١١
شداخ بن عوف ٦٦٤	الشعبي ٦٨
شداد بن الاسود الليثي ٧٦٤	شعيا النبي بن امصيا ٢٠٠، ٢٠١، ٢٢٤
شداد بن اوس ١٠٠٨	٢٩٢
شداد بن هداد بن عاد ٣٥، ٣٦	شليثار ٢٠٠
شداد بن مداد ١٤٢	'شعيب بن ذي مروع (النبي) ٥٣
شداد بن عداد ٣٥	

الشموس ٤٤	شعيب بن ذي مهرم ٤٩٥، ٥٠٨، ٦١٨
شهريل ١٦٨، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١	شعيب بن نوفل أو نوب أو بن عيقا ٨٠
شعنا أو امراقيل ٦٤	١٥٤
شهر بن باذان ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥	شق وسطح (الكاهنان) ١٠٣، ٧٤٧
الشهرستاني ٣٠١	الشقيقة ٥٦٥، ٥٦٧
شهرزك ٩٨٩، ٩٩١	الشقيقة بنت ربيعة ٥٤٩
شهريل ٩٦٧	الشاخ ١٢٨
شهريل بن شيرين ٩٠٦، ٩٨٣، ٩٨٤	شمر بن شداد ٣٨
شهريل بن جاذويه ٩٧٨	شمر (الملكة) ١٣٥
شهريل بن كبار ٩٣٤	شمر ليرة ٩٨
شهريل، مرزبان لبرويز ٤٦٠	شمر بن الاملوك ٩٠
شهريران ٣٦٩، ٣٦٨	شمر ذي الجناح ٩٩، ٥٥٣، ٥٥٣
شوخ ٧٠	شمر بن ذي الجوشن ٦٤٥، ١١٠٦
شوطار ٣٨٦	شمر بن مالك ٩٨
شبية بن ربيعة ٧٦٠	شمر مرعش أو برعش ٩٧، ٩٨، ١٠٨
شبية الحمد ١١٠	١١٠
شيث ٨، ٩	شمشون بن مانوح ٧٢، ١٧٦، ١٧٧
الشيخان (ابو بكر و عمر) ١٠٢٩،	٣٩٢
١٠٣٠	شمعون العمودي ٤٤٥
شيوخه ٤٦٠	شمعون بن كيافا ٢٩٨
شيوخه قباض ٣٦٨	شمعون الثائر ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨
شيوخه بن لبرويز ٣٦٨	٢٧٩
شيوخه ٤٩٣	شمعون الصفا ٢٢٥، ٢٩٨، ٤١١
شيوخ الحكيم ٤١٧	شمعون بن كتابا ٤١٢
الشيا بنت الحوت بن عبد العزى ٦٤٠	شمكار بن عيناث ١٧٢
	شملاوس ٢٣٢

- الشيا اخت النبي بالرضاعة ٨١٦ صفوان بن أمية ٧٦٠، ٨٠٦، ٨١٠  
 شيوشبات او يشوشبات بن طالوت ١٨٣ ٨١٢، ٩٥٠  
 صفوان ١٥٨  
 صفوان بن بيضاء ٧٥٤  
 صفوان بن صفوان ٨٧٢، ٨٧٣  
 صفوان ٢٠٢  
 صفية بنت الحرث ١٠٨٦  
 صفية بنت يحيى ٦٠٩، ٧٩٥  
 صمصام الدولة ٤٧٧  
 الصمة بن عبدالله ٦٤٧  
 صلاح ٦٣  
 صهار بخت بنت يراد قرار ٣٧٠  
 صبيب بن سنان ٦٢٣، ٧٣٥، ٩٩٥  
 ٩٩٦، ١٠٥٥  
 الصبيل بن حاتم ٦٤٥  
 صبي بن كسكات ٢١٣، ٢١٤  
 صيدون ٢٠  
 صيفي بن سبأ ٥١٠  
 صيفي بن شير ١٠٨  
 الصيري ٨١
- ص
- صا بن قط ١٤٢  
 صابو بن لامك او لَمَك بن اخنوخ  
 ١٠، ١٠٠  
 صاحب الحصر ٣٣٧  
 صاحب زجار ٣٨  
 صادق الخبر او الكوهن ١٨٥، ٣٨٩  
 صالح (النبي) ٤١، ٤٢، ٤٣، ١١٢  
 صالح بن عليل بن أسف ٤١  
 الصباح بن لهيعة ١٠٦  
 صبرة بن شيان ١٠٨١، ١١٢٩  
 صغار بن فلان العبدى ٩٨٥، ٩٩٢  
 صغر بن عمر بن الحرب، اخو الحنساء  
 ٦٣٧  
 صدا بن عاد ٣٦  
 صدقة بن النعمان ٥٦٢  
 صدقيا ٢٢٣  
 صدقاهو او متنيا ٢٠٤  
 الصعب او ذو القرنين او القرن ٨٩  
 ١٠٧، ١٠٨  
 صعب بن جثامة ٦٦٤  
 صعصعة بن صوحان ١٠٣٢، ١٠٩٨  
 ١٠٩٩  
 صفو ٧٨
- ض
- ضبة بن محض الضبي ٩٩٣  
 الضبي ٦٣  
 الضحاك او الازدهاك ١٠، ٦٣، ٣١٢  
 ٣٢٥، ٣١٣  
 الضحاك بن سنان ٥٣٩

- الضحاك بن قيس الطارجي ٦٢٧  
 ١١٢٨، ١١٣٦، ١١٠٣، ٦٦٩  
 الضحاك بن سفيان الكلاعي ٨١٢  
 ضرار بن الأزور ٦٦٣، ٨١٩، ٨٦٩  
 ٨٧٦، ٨٩٢  
 ضرار بن الخطاب ٦٦٩، ٧٧٥، ٨٩٢  
 ٩٤٢، ٩٦٠  
 ضمام بن ثعلبة ٨٢٨  
 ضمضم بن عمار ٧٤٨  
 الضيزن بن معاوية ٥٠٤، ٥٢١  
 ط  
 طائم بن معدان ٥٠  
 طالع ٨٢  
 طالوت، انظر شاول بن قيس  
 طانيش او طافسوس ٤٢٧  
 الطاهر بن ابي هالة ٨٤٣، ٨٤٥، ٨٦٠  
 ٨٦١، ٨٦٣  
 طبائش (الامبراطور) ٤٠٨، ٤٠٩  
 ٤١٠  
 طبّراس بن يافث ٣٧٥  
 الطبري ٥، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢١  
 ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١  
 ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٩، ٦١  
 ٦٣، ٦٦، ٦٩، ٧٨، ٩٠، ٩٤  
 ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٢، ١٠٥  
 ١١٠، ١١١، ١١٨، ١٢٥، ١٣٥  
 ١٤٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠  
 ١٧١، ١٧٤، ١٨١، ١٩٥، ٢٠٠  
 ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٥  
 ٢٢٣، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٣١١  
 ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩  
 ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٧  
 ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٧  
 ٣٧١، ٣٨٣، ٤٥٩، ٤٩٦، ٥٤١  
 ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥١  
 ٥٥٤، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٧  
 ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٦، ٦٣٦، ٦٩١  
 ٦٩٤، ٦٩٧، ٧٢٧، ٧٤٤، ٧٤٦  
 ٨٢٨، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ١٠٩٠  
 ١١٤٠  
 طبريائوس (الامبراطور) ٢٦٨، ٢٦٩  
 طرف بن حسان بن يدياه ٤٩  
 طرفة بن عدي ١١١٩  
 طريائوس او طرينيوس ٤١٧  
 طريفة الكاهن ٥٢٧  
 طريفة بن حاجز ٨٧٢  
 طسّم ١٣  
 طعية بن عدي ٧٥٣  
 طغر ليك ٤٨٠  
 الطفيل بن عمرو الدوس او ذي النور  
 ٧٢٧  
 طلعة بن عبيد الله ٦٠٧، ٧١٦، ٧٣٥

طودوشوش الاصغر ٤٤٢، ٤٤٤	٧٤١، ٧٤٢، ٨١٩، ٨٥٨، ٨٧٥
طودوشوش (البطريق) ٤٥١، ٤٥٢	٩٠٣، ٩١٦، ٩٧٣، ٩٩٦، ٩٩٨
طولاع بن قو بن داود ١٧٤	١٠١٨، ١٠٣٩، ١٠٤١، ١٠٤٣
طيباريوس بن يوطيانوس ٤٦٨	١٠٤٧، ١٠٤٩، ١٠٥١، ١٠٥٤
طيباريوس قيصر بينظية ٤٥٢، ٤٥٣	١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٩
٤٥٤	١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٣، ١٠٦٦
طيراش او طيراس بن يافت ٧١، ٣٠٩	١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١
طيطن او طيطوس ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٧١	١٠٧٢، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٠٧٩
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠	١٠٨٠، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٩٥
٢٣٧، ٤١٢، ٤١٤، ٥٢٠	طلحة الطلحات ٦٥٢
طيقاتوس ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٦	طلق بن علي بن قيس ٨٣٤
ع	طليعة الاسدي ٩٢٣، ٩٢٨
عائشة بنت ابي بكر ٦٠٢، ٦٩٥، ٧٤١	طليعة بن خويلد ٦٦٣، ٨٤٧، ٨٤٨
٧٨٣، ٧٤٨، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٧١	٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٩٢٩
٩٥٠، ٩٩٥، ٩٩٦، ١٠٥١، ١٠٦١	٩٣٢، ١٠٣٠
١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٦٧، ١٠٦٨	الطماح الاسدي ٥٧٣، ٥٧٦
١٠٦٩، ١٠٧١، ١٠٧٤، ١٠٧٧	الطماح بن قيس ٦٦٣
١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٣	طهمورث بن انوجان ٣١٢
١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٩٥	طهاوتوس ٣١٥، ٣١٦
عابر ١٢، ١٥، ٦٠، ٦١، ٨٦، ٥٠٥	طوال بن يافت ٤٩٠، ٤٩١
عابر بن ارفخشذ ١٢٩	طوبال بن يافت ٣٧٥
عابر بن ارم بن ثور ٤١	طودريق ٤٩٢
عابر بن صالح بن ارفخشذ ١٤، ٢٨	طودريك ٤٩٢
٣١١	طودس ٤٩٢
عابر بن قانع ٣٧٤	طودسكل ٤٩٢
عائكة بنت أسيد ٧٥٧	طودوسيوس بن ارКАДيوس ٤٩٠، ٤٩١

عاتكة بنت الحارث ٣٣٢	عامر بن عبد القيس ١٠٣٤، ١٠٣٦
عاد ٨٦، ١٣٥	١٠٣٧
عاد بن رقم ٣٨	عامر بن قيس الجرهمي ١١٠٢
عاد بن عوص ٣٤، ٣٥، ٣٨	عامر بن غنزة ٥٠٩
عاد بن قحطان ٥٣	عامر بن فيرة ٧٣٨
عاذا بنت ابلول ٧٨	عامر بن لؤي ٦٧١
عازد ابن موس ١٥٩	عامور ١٩٥
عازريا ٢٠٩	عاموص النبي ١٩٧، ٢١٦
العاص بن هشام ٧٧٣	عب
العاص بن وائل ٧٤١، ٨١٨	عباد بن بشر ٧٥٧، ٨٤٢
عاصم بن عدي ٨٥٣	عبادة بن الصامت ٧٥٩، ٧٨٢، ١٠٠٨
عاصم بن عمر التميمي ٩٢٠، ٩٢٣	١٠٠٩، ١٠٢٨
٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣٧	العباس بن مجبر ١١٢٩
عاصم بن عمرو ٩٢٠، ٩٢١، ٩٥٨	العباس بن عبد المطلب ٦٨، ٧١١
٩٩١، ١٠١٠	٧٣١، ٧٥٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦
عاصم بن النعمان ٦٣٤	٨١٣، ٨٣٤، ٨٤٠، ٨٥٠، ٨٥٢
العاصي بن منبه ٦٧٢	العباس بن مرداس ٦٣٦، ٨١٢، ٨١٦
عالوم ٧٩	٨١٧
علي ١٧٨، ٣١٣	العباسة اخت الرشيد ٥٣٩
عامر ٧٣	عبد اهر بن معد يكرب ٣٨
عامر بن ربيعة ٧٣٤	العبد بن لبرة ٩٦
عامر بن شمر الهمداني ٨٤٣، ٨٤٥	عبدالله بن اباض ٦٥٦
٨٥٩	عبدالله بن أبي امية ٨٠٤
عامر بن صعصعة ٦٤٣، ٨٣٨	عبدالله بن ابي بكر ٧٣٨، ٧٤١
عامر بن الطفيل ٦٤٥، ٧٧٠، ٨٣٨	عبدالله بن ابي حدود الاسلمي ٨١٢
عامر بن الطرب بن عمرو ٦٣٠، ٦٩٩	عبدالله بن ابي ربيعة ٧٢٣



- عبدالله بن كعب المرادي ١١٠٨  
عبدالله بن محمد بن الصائم التلساني ١١٤٢  
عبدالله بن مسعود ٨٥٨، ٩٩٩، ١٠٢١  
عبدالله بن مطيع ٦١٣  
عبدالله بن المعتز ٩٢٨، ٩٣٥، ٩٤٥  
٩٦٠  
عبدالله بن مقرن ٨٥٨  
عبدالله بن نافع بن الحرث ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٨  
عبدالله بن وهب الراسي ١١١٨، ١١١٩  
عبد الحبر بن عبد المدان ٥٣٣  
عبد الدار بن قصي بن كلاب ٦٧٦  
عبد الرحمن بن ابي بكر ٨٥١، ١٠٨٧  
١١١٥  
عبد الرحمن بن ابي سفيان ١٠٨٨  
عبد الرحمن بن ابي العاص ٨٦٤  
عبد الرحمن بن ابي علقمة ١٠٠٧  
عبد الرحمن بن الاسود ١٠٤٦  
عبد الرحمن بن جرو الطائي ١٠٩٠  
عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة ٦٧٠  
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ١٠٧٠، ١٠٨٢  
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٥٣، ١١٢٦  
عبد الرحمن الداخيل ٤٨٥، ٦٦٧، ٦٧٧  
عبد الرحمن بن ربيعة ٩٨٢، ٩٨٣  
٩٨٤، ١٠٢٤  
عبد الرحمن بن الزبير ٧٧٩، ١٠٠٤  
١٠٠٥  
عبد الرحمن بن سعد القرطي ٧٧٨  
عبد الرحمن بن سمرة ١٠١٥  
عبد الرحمن بن شيب ١١٢٨  
عبد الرحمن بن شماس ١٤٨  
عبد الرحمن بن عديس ١٠٤٠، ١٠٤٤  
١٠٤٨، ١٠٩٠  
عبد الرحمن بن عتاب ١٠٦٩، ١٠٧٠  
١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٨٦  
عبد الرحمن بن مُحمَّد ١٠٦٤  
عبد الرحمن بن عوف ٧٢٥، ٧٤٢  
٩٠٣، ٩٤١، ٩٦٩، ٩٩٤، ٩٩٥  
٩٩٦  
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ٦٧٠  
عبد الرحمن بن ملحم ١١٣١، ١١٣٢  
١١٣٣  
عبد الرحمن بن المعتز ٩٥١، ٩٥٢  
عبد الرحمن بن يثوث ١١١٥  
عبد الرحمن بن يوسف النهري ٦٤٥  
عبد الرحمن بن مخلد ١١١٧  
عبد شمس بن عبد مناف ٨٧، ٦٧٨  
عبد شمس بن وائل ٨٩، ٩٣  
عبد بن ضخم ١٣  
عبد ضخم بن ادم ٣٩



- عبد العزيز بن قسي بن كلاب ٦٧٦ ،  
 عبيد بن الأبرص ٥٧٢ ،  
 عبيد بن ثعلبة الخنفي ٤٦ ،  
 عبيد بن ثرية الجرهمي ٩٤ ،  
 عبيد بن عبد الرحمن ٦٣٦ ،  
 عبيد بن هبيل أو ابن حرام ٥١٧ ، ١١٨ د  
 عبيد الله بن أبي سلول ٦٠٧ ، ٧٣٣ ،  
 عبيدة بن الحارث ٧٤٥ ، ٧٥٤ ،  
 عبيد الله بن جحش ٧٠٧ ،  
 عبيد الله بن زيد ٦٧٦ ،  
 عبيد الله بن عامر ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ،  
 عبيد الله بن العباس ١١٣٦ ،  
 عبيد الله بن عمر بن الخطاب ١١٠٣ ،  
 ١١٠٧ ،  
 عبيد الله بن معمر ٩٨٩ ،  
 عبيد الله بن الكوي البشكري ١١١٣ ،  
 عبيد بن ١٣ ، ٣٨ ،  
 عبيد بن صدا ٣٧ ،  
 عبيد أخو عاد ٥٩٣ ،  
 عت  
 عتاب بن أسيد بن أبي العيص ٨١٢ ،  
 ٨١٨ ، ٨٥٩ ،  
 عتبة بن أبي سفيان ١٠٨٨ ،  
 عتبة بن أبي وقاص ٧٦٤ ،  
 عتبة بن ربيعة ٧١٣ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ،  
 عتبة بن غزوان ٦٣٥ ، ٧٤٧ ، ٩٤٢ ،  
 ٩٤٣ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ،  
 عبد العزيز ٤٧٤ ،  
 عبد قسي بن قسي بن كلاب ٦٩٠ ،  
 عبد القيس ١٠٧٣ ،  
 عبد كلال بن عريب ١٠٥ ، ٥٠٨ ،  
 عبد كلال بن منوب ٤٦ ، ١٠٩ ،  
 عبد المدان بن جرم ٥٥ ،  
 عبد المدان بن الديان ٧٣٣ ،  
 عبد المسيح بن عمرو بن حسان ٣٦٠ ،  
 عبد المسيح بن نفيقة ٥٥ ،  
 عبد المطلب بن هاشم ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،  
 ٦٨١ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ،  
 ٧١١ ،  
 عبد الملك بن مروان ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،  
 ٤٧٤ ، ٦٣٣ ، ٦٤٠ ، ٦٧٩ ،  
 عبد مناف بن قسي بن كلاب ٦٧٧ ،  
 ٦٩٠ ،  
 عبدون بن هلال ١٧٥ ،  
 عبد ياليل بن جرم ٥٥ ، ٥١٣ ،  
 عبد ياليل بن عمرو ٨٢٣ ،  
 عبكرة أم قضاة ٥٠٦ ،  
 عبدة بن كعب العنسي ، انظر الاسود  
 العنسي ،  
 عوديتا ١٩٣ ، ١٩٤ ،  
 عبيد ٣٧ ،

- عَبْدُ بْنُ فَرْقَدٍ ٩٥٢، ٩٥٨، ٩٧٨، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ٩٨٢، ١٠٠٠
- عُثْبَانُ بْنُ النَّهْاسِ ٩١٤، ١٠٣٥، ١٠٥٤
- عُثْ
- عُثْلَبَانْتُ عَمْرَى أَوْ أَضَالِيَّةُ ١٩٤، ١٩٥
- ١٩٦
- عُثَانَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ١٠٧٢، ١٠٧٣
- عُثَانَ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ٨٢٣، ٨٦٣، ٩٦٨
- ٩٨٨، ٩٨٩، ١٠٠٩، ١٠١٠
- عُثَانَ بْنُ حَنِيفٍ ٩٤٠، ١٠٥٨، ١٠٩٦
- ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩
- ١٠٧٠، ١٠٧٣
- عُثَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ ٧٠٧
- عُثَانَ بْنُ طَلْحَةَ ٧٩٩، ٨٠٨
- عُثَانَ بْنُ عُفَانَ ٤٧٤، ٦٠٧، ٦٧٢
- ٦٧٩، ٧١٦، ٧١٩، ٧٣٥، ٧٣٥
- ٧٤٢، ٧٦٦، ٧٧٢، ٧٨٥، ٨٠٧
- ٨١٩، ٨٥٩، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩٠٣
- ٩١٦، ٩٧٣، ٩٨٤، ٩٨٧، ٩٨٩
- ٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩
- ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣
- ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١
- ١٠١٥، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠٢٤
- ١٠٢٥، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩
- ١٠٣١، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥
- ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٢
- ١٠٨٤
- عُثَانَ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْمُفِرَّةِ ٧٤٧
- عُثَانَ بْنُ مَلِكٍ ٧٤٢
- عُثَانَ بْنُ مَطْعُونٍ ٧١٦
- عُثَيْنَالُ بْنُ قَنَازٍ ١٧١، ٣٢٨
- عُد
- عُدْتَانُ ٧٢
- عَدِي بْنُ أَبِي الرَّغْبَاءِ الْجُهَنِيِّ ٧٤٩، ٧٥٠
- عَدِي بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْمُنْذَرِ ٥٥٦
- عَدِي بْنُ حَاتِمٍ ٨٢٧، ٨٢٧، ٨٧٠
- ٨٨٨، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٠٧٩
- ١٠٨٤، ١١٠٠، ١١٠٢، ١١٢١
- عَدِي بْنُ حَبْرٍ الْجُهَنِيِّ ٧٤٥
- عَدِي بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ ٣٦٥، ٣٦٦
- ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٥، ٥٦٧

- عدي بن كعب ٦٧٣  
عدي بن نصر ٥٤٣  
عديم بن البَوْدَشِير ١٤٢  
عمر  
عريبطا انظر بقلاديانوس  
عرديار ٤٢٧  
عرديانوس ٤٢٣  
عرفجة الباروقي ٨٦٦، ٨٨٥، ٨٨٦  
عرفجة بن هرقة ٩٤٢، ٩٥١، ٩٥٨  
عصمة بن عبدالله ٩٧٨  
عربوس ٢٤٨  
العرفيج ٨٧  
عروة بن الياغ ١٠٤٨  
عروة بن حزام ٥١٦  
عروة بن الحنف ١٠٣٠  
عروة الرجال ٦٦٥  
عروة بن زيد ٩١١  
عروة بن مسعود ٦٢٢، ٦٤٠  
عريب بن زيد ٥٢٤  
عريب بن عبد كلال بن عريب ٥٠٨  
عزاديا ٢٠٤  
عزة بنت جميل ٦٦٥  
عزرا الكاهن ٢٢٦  
عزيا بن أمصيا ٢١٨، ٣٩٩  
عزياهر ١٩٧، ٢١٨  
'عزيز النبي' ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٣، ٣٣٣  
العزيز او الاظفير ٥٠، ٢٠٩  
عصمة بن عبدالله الضبي ٩١٢  
عصمة بن أبيير ١٠٨٨  
عشد الدولة ٤٧٧  
عط  
عطا ٦٩  
عطارد بن حاجب ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٧٤، ٩٢٠  
عفرا ٥١٦  
عفرون الحبيبي ٧١  
عفرون بن صغر ٦٩  
عفرون ١٧١، ١٧٢  
عفيرة ابنة غفار ٤٤  
عقة بن ابي عقة ٨٩٤، ٨٩٥  
عقة بن ابي معيط ٧٢٠، ٧٥٥  
عقة بن حبيب ١١٠٦  
عقة بن عامر الجيني ٥٠٦، ١٠٤٣  
عقة بن عمرو ١٠٥٤  
عقة بن غزوان ٨٨٩  
عقة بن تافع ٦٧٠، ١٠٠٣  
عقيل بن ابي طالب ٥، ٧٥٣  
عك  
عكاشة بن ثور ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٤  
عكاشة بن الحصن الصعاني ٦٦٣، ٧٣٤  
٧٨١، ٨٧٠

- عكرمة ٦٩، ٦٧٥  
 عكرمة بن أبي جبل ٧٤٥، ٧٦٣، ٧٧٥  
 ٨٠٦، ٨٥٩، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦  
 ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٨٦  
 ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٢  
 عكرون بن هليان ١٧٦  
 حل  
 حلباء بن الهيثم ١٠٧٨، ١٠٧٩  
 حلبان بن يافث ٣٧٥  
 علس بن زيد ١١٦  
 علقة بن حكيم الفراسي ٩٤٨، ٩٤٩  
 ١٠٥٤  
 علقة بن قيس ١٠٣٠  
 علقة بن كعدة ٦٧٦  
 علقة بن مجزّز ٩٤٧، ٩٤٩، ٩٥٦  
 علقة ذو قيفال ١١٦  
 علقة ذو قيفان ٥٤  
 علقة بن علافة ٨٣٨، ٨٧١  
 العلاء بن الحضرمي ٧٨٨، ٨٤٣، ٨٨٢  
 ٨٨٣، ٩٤٢، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٨٨  
 العلاء بن عروة ١٠٨٥  
 علي بن أبي طالب ٤٧٤، ٥٢٠، ٦١٢  
 ٦١٣، ٦٤٦، ٦٥٩، ٦٧٩، ٦٨١  
 ٧١٥، ٧١٨، ٧٣٦، ٧٣٩، ٧٤٩  
 ٧٥٢، ٧٦٦، ٧٧١، ٧٧٦، ٧٧٧  
 ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٩٥، ٨٠٢، ٨٠٧  
 ٨١٣، ٨٢٠، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٣٢  
 ٨٣٣، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٤٤، ٨٥٠  
 ٨٥٢، ٨٥٨، ٨٩٨، ٩٠٣، ٩١٦  
 ٩٤٠، ٩٤٩، ٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٧  
 ١٠٠٥، ١٠١٧، ١٠٢٨، ١٠٣٧  
 ١٠٣٩، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٤٧  
 ١٠٤٩، ١٠٥٣، ١٠٥٦، ١٠٥٧  
 ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١  
 ١٠٦٦، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١  
 ١٠٧٣، ١٠٧٥، ١٠٧٨، ١٠٨٦  
 ١٠٩٠، ١٠٩٢، ١٠٩٤، ١٠٩٥  
 ١٠٩٦، ١١٠٠، ١١٠٣، ١١٠٤  
 ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨  
 ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢  
 ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦  
 ١١١٧، ١١١٨، ١١٢٠، ١١٢٢  
 ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٧، ١١٢٩  
 ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٤، ١١٣٧  
 ١١٣٩  
 علي بن أمية ٩٠٨  
 علي بن بيطاط ١٧٧  
 علي بن حمزة الاصماني ٣١٠  
 علي بن سام ٣٠٨، ٣٠٩  
 علي بن سليمان الانتش ٥٩٥  
 علي بن عبد العزيز ٣  
 علي بن محمد الصليحي ٥٢٥

٨٨٩ ، ٨٧٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣	عم
٩٠٧ ، ٩٠٥ ، ٩٠٣ ، ٩٠٢ ، ٩٠١	عمار بن ياسر ٧٤٢ ، ٩٧٧ ، ١٠٢٧ ،
٩١٩ ، ٩١٨ ، ٩١٥ ، ٩١٢ ، ٩١٠	١٠٢٨ ، ١٠٣٨ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ،
٩٤١ ، ٩٤٠ ، ٩٣٤ ، ٩٣٠ ، ٩٢٣	١١٠٧ ، ١٠٨٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٧٦
٩٤٩ ، ٩٤٧ ، ٩٤٥ ، ٩٤٣ ، ٩٤٢	عمار بن يزيد بن أبي وقاص ٧٦٤
٩٥٦ ، ٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥٠	عمارة بن شهاب ١٠٥٨
٩٦٦ ، ٩٦٥ ، ٩٦٠ ، ٩٥٨ ، ٩٥٧	عمارة بنت سعيد بن أسامة ٦٧
٩٧٢ ، ٩٧١ ، ٩٧٠ ، ٩٦٩ ، ٩٦٨	عمارة بن قيس ٤٩٨
٩٨٢ ، ٩٨١ ، ٩٧٩ ، ٩٧٧ ، ٩٧٣	عمارة بن لحم ٤٩٨
٩٩٢ ، ٩٨٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ (موتة)	العماري ٥٩٥
٩٩٣ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٢٠	عماتق بن اليفاز ٨٠ ، ٥٧٩
١٠٣٤ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤٩ ، ١٠٧٢	عمالقي ٧٨
١٠٩٥ ، ١٠٩٧	عمان ٨٧
عمر بن سراقه ٩٧٨ ، ٩٥٩	عمان بن قطان ٨٧
عمر بن سعد بن أبي وقاص ٦٧٦	عمدة ١١٧
عمر بن عامر ٥٢٧	عمر ٦٨
عمر بن عبد العزيز ٤٧٠	عمر بن أبي ربيعة ٦٧٨
عمر بن عتبة السلمي ٧١٥	عمر بن أمية الضري ٧٩٩
عمر بن حليق ١٤	عمر بن الأشرف الأزدي ١٠٨٤
عمر بن مالك بن جبر ٩٤٥ ، ٩٥٢	عمر بن الحصين ٩٥٩
٩٦٠	
عمر بن مرحوم ١١٢٩	عمر بن الخطاب ٣٩٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦
عمراء ٥٤٣	٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٥٤٨ ، ٥٦١ ، ٥٨٧
عمران ١٥٣	٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨
عمران أبو مريم ٢٨٤	٦٧٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤
عمران بن الحصين ٦٥٢ ، ١٠١٠	٧٤٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٩٦ ، ٨٠٢
١٠٦٦ ، ١٠٨١	٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٣ ، ٨٥١ ، ٨٥٢

عمران بن الفضل البرجمي ١٠١٠	عمر بن الحضرمي ٧٤٧
١٠٩٠	عمر بن الحلق الخزاعي ١٠٣٠، ١٠٤٨
عمران بن عامر ماء السماء ١٠٩٠، ٥٣٧	١٠٥٣
عمران بن عمرو ٥٢٩	عمر ذو الأذعان ١٠٨
العمرة ٥٧٧	عمر ذو قيفان ١١٠
عمرو بن أبي سلة ١٠٦١	عمر بن سالم ٨٠٢
عمرو بن أبي سفيان ٧٥٣	عمر بن سعد القرظي ٧٧٨
عمرو الأشدق ٦٧٩	عمر بن سعد أو موثبان ٥١٠
عمرو بن الأشعر ٥٠٢	عمر بن سفيان ١٠٦٠
عمرو الأشب بن ربيعة ٥٤	عمرو بن الطلحة ١٠٠
عمرو بن الأظنابه ٦٠١	عمرو بن ظرب ٥٤٤
عمرو بن أمية الضسري ٧٧٠، ٧٩٠	عمرو بن العاص ١٤٧، ١٤٨، ٤١٧
٧٩٧	٤٥٨، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧
عمرو بن الأهم ٨٢٤، ٨٧٤	٥٢٦، ٧٢٣، ٧٤٨، ٧٩٩، ٨١٨
عمرو بن بكر التميمي ١١٣١	٨٦٦، ٨٧١، ٨٧٧، ٨٨٣، ٨٩٨
عمرو بن تبع ١٠٦، ١١٠	٩٠٢، ٩٠٤، ٩٤٨، ٩٦٩، ٩٧٠
عمرو بن تميم ٣٤٩، ٣٥٠	٩٧١، ٩٧٢، ٩٩٩، ١٠٠٢، ١٠٠٣
عمرو بن جرموز ١٠٨٣	١٠٠٧، ١٠٣٧، ١٠٤٥، ١٠٩١
عمرو بن جرير أول خارجي ٦٥٧	١٠٩٩، ١١٠٣، ١١٠٧، ١١٠٨
عمرو بن الجلندي ٨١٨	١١١١، ١١١٢، ١١٣١، ١١٣٢
عمرو بن الحاف ٥١٥، ٥١٦	١١٣٥، ١١٣٨
عمرو بن حجر آكل المرار ١٠٥	عمر بن عامر أو مزينا ١٠٩
عمرو بن حديج ١١٢٧	عمر بن عبدالله الضابي ٨٢٩
عمر بن الحرث ٥٥	عمر بن عبدالله بن قريش ٨٢٩
عمرو بن حريث ٩٧٧، ٩٠٣٥، ٩٠٣٦	عمر بن عبدالجبن ٥٤٤، ٥٤٥
عمرو بن حزام (كتاب محمد له) ٨٢٩	عمر بن عبد ود ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٨٠
٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٥٩، ٨٦٠	
١٠٥٢	

- عمرو بن عتبة ٦٣٦ عمليق ١٣  
 عمرو بن عدي ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥ عمليق بن لاوذ بن سام ١٤، ٤٨، ٥٧٩،  
 عمرو بن عدي بن نصر ٥٣٤، ٥٤٤ ٦٨٣  
 ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٦٥ حمود السواري ١٤٦  
 عمرو بن عملاق ٤٩ عمون ٨١  
 عمرو بن عوف ٦٩٦ عُمَيْر بن عثان بن سعيد ٧٥٣، ١٠٠٩  
 عمرو بن فهم ٥٤٠ ١٠١١  
 عمرو بن كلثوم ٥٦٦، ٦٢٣ عُمَيْر بن سعد الانصاري ٩٥٥، ١٠٠٧  
 عمرو بن لحي ٦٨٦ عُمَيْر بن ضائيء ١٠٣٠، ١٠٥٣  
 عمرو لخيشة بنوف ١٠٨ عُمَيْر بن عبدالله ١٠٦٤  
 عمرو بن لعابة بن عدي ١١٨ عُمَيْر بن وهب ٨١٠  
 عمرو بن مرة ٥٠٦ عُمَيْسَة بن الاعزل ٦٣٠  
 عمرو بن مزريقا ١٠٤، ٤٩٨، ٤٩٩ من  
 ٥٧٥، ٥٨١ عنا بن يسعين بن جوى ٧٨  
 عمرو بن مسيك ٨٤٤ عتاني الكهنون ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣  
 عمرو بن معاوية ٨٦٢ عتوة بن شداد ٦٣٢  
 عمرو بن معد يكرب ٨٣٣، ٨٦٠ عنز انظر زرقاء اليمامة  
 ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٤، ٩٢٠، ٩٢٣ عو  
 ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٢ عوفال ١٥  
 عمرو بن المغيرة ٦٧٥ عُوْج بن عناق ٢١  
 عمرو بن النعمان ٥٢٠، ٥٨٠ عوج بن عَوْق ١٦٣  
 عمري بن ناداب ٢١٣، ٢١٤ عوديف ١٧٣  
 عملاق عمليق ١٣ عوذيتا ١٩٨  
 عملاق بن اليقاذ ٥١ عوص ١٣، ٣٥، ٨٢  
 عملاق بن لاوذ ٨٠ عوص بن لارم ١٤، ٣٤  
 عملاق ٤٤ عوص بن عمليق ٣٩

- عوف بن خالد ٨٣٨  
عوف بن عقراء ٧٥٣، ٧٥٤، ٨٨٣  
عوف بن مالك ٩٧١  
عوفراً ١٩٦  
عوفيد ١٩٨  
عويم بن ساعدة ٨٥٣  
عوي  
عياض بن غنم ٨٨٧، ٩٤٥، ٩٤٦  
٩٤٧، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦  
١٠٠١، ١٠٠٧  
عيسى بن مريم ١١٢، ١١٣، ٢٨٣  
٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧  
٢٩٩، ٣٣٧، ٣٨٣، ٤٣٣، ٤٥٩  
٥٤١، ٧٣٣، ٧٩٠، ٧٩١، ١٠٢٧  
عبسو، عيص، عيصو أو ادوم ٧٣، ٥١، ٧٣  
٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ١٦٥، ٤٠٠  
٤٣٣، ٤٣٧  
عيفا بن مدين ٧٠، ٨٠  
عيفين بن مدين ٧٠، ٨٠  
عيلاس قائد طبرياوس ٢٦٨  
عيلام ١٣٧  
عيلان بن جرسة ١٠٠٩  
عيلان عبد حضنة ٦٣٠  
عيلان بن مسلة ٦٤١  
عُيَيْنة بن حصن بن حذيفة الملقب بالاحق  
المطاع ٦٣٣، ٧٣٣، ٧٧٤، ٧٧٥  
عُيَيْنة بن حصن الفزاري ٧٨٠، ٨٢٤  
٨٢٥، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١  
غ  
الغافقي بن حرب العكي ١٠٤٤، ١٠٥٥  
غالب بن عبدالله الليثي ٧٥٥  
غالب بن فبر ٦٧٠  
غالب بن المنتاب ١٠٨  
غالب قيصر ٤٢٤  
غاليوس قيصر ٢٩٥  
غانيس قيصر ٤٠٩، ٤١٠  
الغرور أو المنذر بن النعمان ٥٦٠  
غشول ٤٠٣  
خطر ما بن عومر بن يافت ٣٧٥  
غطسة ٤٩٣  
غطفان بن عمرو ٩٤٧  
غلبان بن قيصر ٤١٤  
غليم ١٢  
غليوس قيصر ٤٢٥، ٤٢٦  
غليوش بن بارايان ٤٩٠  
القوت بن مرة ٦٩٢  
غيلان بن سكة ٨١٥  
ف  
فاتك ٦٣٥  
فارس بن لاوذ ١٣  
فارس ابو بكر شود ٣٢٨  
فاروش او فروفش قيصر ٤٢٧، ٤٢٨



فارس بن أقرّ وال ٣١٣	فرون بن مريوس ١٤٥
فادّ (ملك الترك) ١٠٢٥	فوّخ ٧٠
الفاروسنان ٩٧٨	فرودا ابن انطفتر ابو هيرودوس ٢٤٣
فاطمة ٨٠٣	فروسن ١٩٨
فاطمة بنت سعد ٦٩٠	فروة بن مسيق المرادي ٥٧، ٨٣٣،
فاطمة بنت يذكر ٥٠١	٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٤
فالج ٥٠٥	فروة بن عمرو بن النافرة ٥٣٥
فالج ١٥، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٨٥، ١٣٠	فروة بن نوفل ١١٢٣
١٣٣، ١٣٣	الفرخ زاد بن البندوان ٨٩٣
فالج بن ساعور ٧٩	فسيو ٢٤٣، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥
فالج بن عابر ٢٨	فضالة بن عبيد ١٠٥٥
فتروخ بن ماخديشراز ٣٦٩	فقيوس أزمشيان ٤٢٣
فتروسم ٢٠	فلشتين ٢٠
العبادة بن عبد ياليل ٨٧٢	فلدبفيس ٣٨٥
فرات بن حيان التغلبي ٧٦٠، ٩١٤	فلوباذي ٣٨٥
٩٥٤	فلوماطر ٣٨٦
الفرخزاد ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ١٠٢٢	فلوديرش بن يلازيان ٤٢٦
الفرزدق ١١٨	فليلقوس ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١
فرعون الاعرج ١٤٥، ٢٠٢، ٢٠٥	فم الذهب (يوحنا) ٣٩٥
فرعون ٦٣، ٧٥، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٤	فمقيوس او بمبيوس القائد الروماني ٢٤٤
١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٨٥، ١٨٧	٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩
١٨٩، ٢٠٣	٢٥٠، ٢٥٢
فرعون ابراهيم او ستان بن الاشل ٥٠	فتعاس خازن الميكل ٢٧٩
فرعون سائق ٣٣٤	فتعاس بن العيزر ١٧٠
فرعون موسى او الوليد بن مصعب ٥٠	فتعاه ١٩٥
فرعون يوسف او الريان بن الوليد بن	فهر يوسي، انظر يوسي الحكيم
فوران ٥٠	

قارن بن فرانس ٨٨٨	قهر بن ملك ٦٦٩
قارون ٤١٦	قهم بن قيم الله ٤٩٧
قاسم بن ثابت ٦٩٨	قهم بن قيم الثلاث بن اسد ٥١٧
قاسم بن أصبغ ٣٣٩	قوسج بن يا نصير ١١٦٣
قائوس بن شعرون ٢٣٤	قوجينوس ٥٢٣
قاهت بن لاوي ٤٥٣	قور ملك الهند ٣٨٣
قطين ، قطين بن اوش ٩	قوس ، بطريك الاسكندرية ٤٥٨
قباد ٩٧	قول ، ملك الموصل ١٣١ ، ١٩٨ ، ٣٢٨
قباد بن فيروز ١٠١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦	قيثاغوراس ٣٣٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٣
٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٥٥٢	القيزان ٩١٥ ، ٩٢٢ ، ٩٢٨ ، ٩٣٠
٨٨٩ ، ٨٨٨	٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦
قبط ١٤١ ، ١٤٢	فيروز ٣٥٩
قبطاي ٢٠	فيروز بن مهرخشش الملك خنشده ٣٧٠
قبيصة بن الاسود ٨٣٩	
قبيصة بن إلياس ٧٠٥	فيروز بن يزجرد ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧
قباد ٦٩	٥٥٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١
قتال ٧٨	فيلاطس النبطي او النبطي ٢٩٤ ، ٢٩٥
قتبة بن قتادة ٩٤٢ ، ٩٤٣	فيلبس ٢٩٣
قتيبة بن مسلم ١٠١٩ ، ١٠٢٤	فيلبس بن ألياق ٤٢٣
قثم بن العباس ١٠٦١ ، ١١٣٦	فيلسنصر بن اويل ٢٠٨
قदार بن سالف ٤٢	فيلقوس قيصر ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
قدامة بن مظعون ٩٥٧ ، ١٠٥٥	فيلقوش بن أمته بن هركليش ٣٨١
قدودا ٢٦٥ ، ٢٦٦	ق
قدوع ٧٩	قابوس بن مصعب ٥٠
قدما ٧١	قاران بن عمر ١٤
قرسين بن بهرام ٣٤٧	قارن بن الاسود ٨٣٣

- قرط بن يعفر ٦٢٦  
قرطانوس ٤٢٣  
- القرطبي ٦١٦، ٦١٧  
قرظة بن كعب الانصاري ١٠٨٩  
القرطبي (محمد بن كعب) ٦٨  
قرّة بن مبر ٨٧١  
قريش بن بدران ٦٤٨  
قرين بن الميال ١٠٧  
قسطس القاضي ٤١١  
قسطنطش ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١  
قسطنطين ١٤٩، ٢٠١  
قسطنطين الكبير ٢٠٣، ٣٠٢، ٣٥٠  
٤١٢، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٣  
٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٧٣، ٤٧٥  
قسطنطين بن البون ٤٧٤  
قسطنطين بن قسطنطين ٢٩٨، ٣٠١  
٤٦٧، ٤٦٨  
قسطنطين بن لاون ٤٧١  
قسطنطين بن هرقل ١٠٠٦  
قسي بن منبّه ٦٩٩  
قسي بن كلاب ٥١٦، ٦١٦، ٦٥٢  
٦٧٥، ٦٧٦، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١  
قضاة ٨٨  
قطام بنت مجنة ٦٥٩  
قطربال ١٧  
قطورا او قطورا بنت يقطان ٦٩
- القعقاع بن عمرو ٨٩٢، ٨٩٥، ٩٠٥، ٩٣٠  
٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٩  
٩٤٠، ٩٤١، ٩٥٣، ٩٥٩، ١٠٣٥  
١٠٥٥، ١٠٧٥، ١٠٧٨  
قلديوس الامبراطور ٢٦٩  
قلقاط بن موريق ٤٧٣، ٤٧٤  
القلنس ٦٦٧، ٦٨٩  
قلوديش قصر ٢٩٥، ٢٩٧، ٤١٠، ٤١١  
قلاون ٤٨٨  
قعة اسلم ٦٥١  
قويل بن ناحور ٨٢  
قنيشاش او قنبوسوس ٣٢٩  
قنص بن معدّ ٥٤٨  
قنطورا ٨٠  
قنومرسوس ٢٠١  
قورح ٧٨  
قورس ٤٤٣  
قوط ٢٠، ١٤٠  
قوط بن حام ١٤١  
قوس بن نقاس ١٤١، ١٤٥، ١٤٩  
قوفا قيصر ٣٦٤  
قيدوشف ساحر الروم ٣٢٤  
قيذار بن اسماعيل ٧١، ٦١٦، ٦٨٥  
قيس بن ثعلبة ٨٨٥  
قيس بن الحصين ٨٢٩  
قيس بن الحطيم ٥٩٩

٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٠ ، ٣٨٧	قيس بن زيد ١٠٨
قيصر اكتافوس او اكتيبيان ٤٠٥ ،	قيس بن سعد ١٠٥٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٩١ ،
٤٠٦	١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٢ ،
قيطس ٢٠	١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ،
القيعل ٨٩	١١٣٩
قيفال بن شرحبيل ١١٦	قيس بن ابي صعصعة ٧٤٩
قيلة بنت الارقم ٥٩٨	قيس بن صفى ١٠٧
قين ٥٩	قيس بن عاصم ٨٢٤ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ،
ك	٨٨٣ ، ٨٨٤
كاتم بن يوان بن يافث ٧٩	قيس بن عبد يغوث ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
كلثوم بن ارم ١٣ ، ١٤ ، ٤١	قيس بن عدي السهمي ٧١٤
كاد او جاد ٧٢	قيس بن غزوة ٦٨٠
كاس بن فاحور ٨٢	قيس بن مسعود ٥٥٩ ،
كاسد بن حاور ١٣٦	قيس بن معاوية ٩٤
كاشم ١٤٤	قيس بن الملوّح ٦٤٨
كالب بن يوفنا ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ،	قيس بن مكنوم ٨٣٣
٣٢٨	قيس بن مكشوح ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٤ ،
كيسان ٧٠	٩٣٢ ، ٩٣١ ، ٨٦٦
كثير عزة او الشاعر ٦٥٢ ، ٦٦٥	قيس بن هيرة السلمي ١٠١١
كدعون بن يراش ١٧٣	قيس بن الهيثم ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠٢٥
كرامة بنت عبد المسيح ٨٩٢	قيصر بن سعد ٥٤٤ ، ٥٤٥
كرب بن صفوان ٦٥٦ ، ٦٩٢	قيصر صاحب الروم ١١٤ ، ١١٥ ،
كردلا عمرو ١٤	١٢٠ ، ١٢٥
كردامر ٣٠٨	قيصر بن قيصر ٤٧٣
كرز بن جابر الفهري ٧٧٥	قيصر بن مروق ٤٥٩ ، ٤٧٣
كرز لا علم ٦٤	قيصر (بولوس) ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
	٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،

كعب بن زيد الجمهر او كعب الظلم	كرساش ٢٠
٥٠٨	كرستوس ٢٦٢
كعب بن سواد الازدي ٩٧٠، ١٠٤٣،	كرمان شاه، انظر جرام
١٠٨٦، ١٠٨٣، ١٠٦٩	كرماهو (بطرك الاسكندرية) ٤١٥
كعب بن عجرة ٥١٥، ١٠٥٥	كروملىس ٣٩٨
كعب بن لؤي ٦٧٢	الكساني ٣٣
كعب بن مالك ٧٤٢، ٨٢٣، ١٠٣٧،	كستاف ٣٢٥، ٣٢٦
١٠٥٣، ١٠٥٥	كسديم ١٣٧
كفتم ٧٨	كسرى ١٢٠
كفتودع ٢٠	كسلوحيم ٢٠
كفتوريم قبطاين ١٤١	كسناو ٢٤٩
الكلي ٣٨	كسيناتو (القائد) ٢٧١
كلثوم بن مطعم ٦٠٧	كسرى ٢٧، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥،
كلثوم المدم ٧٣٩	١٢٦، ١٣٣، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤،
كلكي بن خزيبا ١٤٣	٣٦٦ (الحاشية) ٤٥٠، ٥١١،
كلبطرة، كلبطرة، كلوطرة او	٥٣١، ٥٥٧، ٥٥٨، ٩٤٣
كليوباטר او كلابطرة ٢٣٧، ٢٥٣،	- (كتاب الرسول العربي اليه) ٧٩٢
٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٨٧، ٣٨٨،	كسرى ابرويز ٥٥٥
٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٧	كسرى اردوان ٣٣٧
كلثوم بن الحصين ٦٦٦	كسرى انوشروان ٣٥٨، ٤٥٢، ٧١٠
كلدي بن نباط ٢٠٢	كسرى شيرويه ٧٩٣
كلاب بن مها ٦٧٥، ٦٩٠	كسرى جرام ٤٢٥
كليب بن ربيعة سيد وائل ٥٦٥، ٦٦٧،	كعب الاحبار ٦٨، ٣٧٢، ١٠٢٩
كليب بن ابي بكير اللثي ٩٩٤، ٩٩٨،	كعب ابو سبا الاصغر ١٠٦
كليوثياس، تاسع بطاركة الاسكندرية	كعب بن اسد ٧٧٧
٤١٩	كعب بن الاشرف ٧٥٧، ٧٥٨
	كعب بن زهير بن ابي سلمى ٦٥٩،
	٨١٨

کومر بن یافث بن نوح ۳۱۱	کلیکرب ۹۸
کي او جين بن جنوش ۳۲۰، ۳۲۱	کلیکرب بن زيد الاقرن ۱۱۰
کي اوش ۳۱۸	کلیکرب بن تبع الاقرن ۱۱۰
کي چمن او اردشیر چمن ۳۲۱، ۳۲۶	کمودة قیصر ۴۲۰
۳۳۹	الکسيت الشاعر ۶۶۳
کیم ۱۸	کُئیل بن زیاد ۱۰۳۰
کي خسرو ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱	کُئیل النخعي ۱۰۶۱
کیدفیلد ۴۸۷، ۴۸۸	کنانة بن بشر ۱۰۲۸، ۱۰۳۸، ۱۰۴۰
کیواش اسقف القدس ۳۰۳	۱۰۵۳، ۱۱۲۷
کیوش او کسری الاول ۲۰۸، ۲۰۹	الکندی ۳۷۴
۳۳۲، ۳۳۸	کنعان او یام ۱۴، ۱۵۰
کیوش بن نوطو ۳۲۹	کنعان بن حام ۱۴، ۲۰، ۲۱، ۱۴۰
کیستاسب ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴	کنعان بن کوش بن حام ۶۰، ۱۲۹
۳۳۶	۱۳۳
کیوش بطرک الاسکندریة ۳۰۵، ۴۴۳	کهلان ۸۷
۴۴۴	کوبان بن الاسکندر بن هیودوس
کیساوس القائد ۲۵۲، ۲۵۳	۲۶۶
کیقاوس بن کنعان ۹۶	کوش ۱۳۷، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶
کیقباد ۹۹، ۱۰۵، ۱۰۶، ۳۱۶، ۳۱۸	۲۶۳، ۳۳۶، ۳۳۲
۳۲۰	کوش داریوس ۳۳۴
کیکاوس ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰	کوروش ۲۰۸
کي کینية ۳۱۹، ۳۲۰	کوش ۲۰، ۲۱، ۱۴۰
کي نيہ ۳۱۸	کوش بن حام ۲۱، ۱۲۹، ۱۳۳
کینانوس ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۵۳	۱۳۵
کیراسف ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲	کوشان شقناتم ۱۷۱
کي وافيہ ۳۱۸	کومر ۱۷

- كيوسرت أو آدم ١٠، ٥١، ٣٠٩، لهوب ١٤٤  
 ٣١٠، ٣١١  
 ل  
 لابان بن تبويل ٧٢، ٧٣  
 لاسور ٨٧  
 لامك أو ملك بن اخنوخ ٨، ٩  
 الملك بن شرجيل ١٠٧  
 لاميم ٧٠  
 لاوذ بن سام ١٢، ١٣، ٤٣، ٣٠٩  
 لاون الصغير ٤٤٦  
 لاون الكبير ٤٤٥  
 لاون بن قلفاط ٤٧٤  
 لاي ٧٢، ٢٢٣  
 لبيد الشاعر ٥٨٥  
 لبيد بن ربيعة ٥٤٦  
 لحم ١٠٢  
 لحينة بن ينف أو لحينة ١٠٦، ١٠٧  
 لحينة ذو شناتر ١١٠  
 لزريق ٤٩١  
 لسكرس (ميخائيل) ٤٨٨  
 لشقيس ٤٩١  
 لطين بن يرفان ٣٧٦  
 لقمان الاكبر بن عاد ٣٦، ٣٧، ٣٨  
 ٣٨٣، ٢٩٢  
 لقمان بن شداد ٨٩  
 لمايم ٢٠  
 لحيمة بن شبة ١٠٦  
 لؤي بن غالب : امتيازاته ٦٧١، ٦٩٣  
 لوبلدة ٤٩٢  
 لوجيار بن مدكة ٤٠٥  
 لوري ٤٩٣  
 لوط بن هاران ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥  
 ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٨٠، ٨١، ١٧١  
 لوطان بن يسين ٧٨  
 لوقا ٤١٠  
 لوقيوس ٤٣٩  
 ليا ٧٢  
 ليلي بنت ابي خيشة ٥٣٤  
 ليلي الاخيلية ٦٤٨  
 لينباده بنت تراوش ٣٨١  
 ليوة ٢٩٢  
 ليونيوس صاحب الطلسمات ٤١٥  
 م  
 مأرب بن قاران ١٤  
 المأمون ٣٨٨، ٤٧٤، ٥٢٩، ٦٦٥  
 ماء النساء بن عمرو ١٠٧، ٥٥٢، ٥٥٤  
 ٥٦٥  
 مابان الثاني ٨٥  
 ماثان اورمان ٢٨٥  
 مادي بن يافت ٣٠٩، ٣١١، ٣٧٥  
 ماذاي ١٧

مادان بن عوف بن حمير أو ذي رياش	مالك بن عجلان ١٠١، ٥٩٦، ٥٩٧، ٨٨
مار جرجس ٤٢٨	٥٩٩، ٦٠١
ماروث ١٣٤	مالك بن عوف النضري ٨١١، ٨١٥
ماريادس بطرك بطارقة ٤٣٣	٨١٨، ٨٢٣، ٨٥٩
مارية أم إبراهيم (أم المؤمنين) ٧٨٨	مالك بن فهم ٥١٧، ٥٤٠
مارية القبطية ١٤٦، ١٤٧	مالك بن قيس ٨٩٠
مارية ذات القرطين ٥٨٥	مالك بن كعب الازجي ١٠٣٠، ١١٢٧
مازيع بن كنعان ٧١	مالك بن مسيح ١١٢٩
ماش أو مشع بن إرم ١٤، ١٣٥	مالك بن 'نوية' ٨٦٦، ٨٧٢، ٨٧٣
ماشع ١٧، ١٨	٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٨٣
ماغوغ بن يافت ١٧، ١٨، ٣٧٥، ٤٨٩	مالك بن الهيثم ٦٥٢
مالك بن أنس ٥، ٨، ٥٠٩، ٥٢٢	ماليق بن ندراس ١٤٢
مالك بن أبيه أو الاموك ١٢٦	مامة بنت مهليل زوجة اسماعيل ٦٨٤
مالك بن الاستر النخعي ٩٤٧	مامة مة امرئ القيس بن حجر ٥٦٦
مالك بن الحاف بن قضاة ٨٨	مانبة ٤٩٣
مالك بن حبيب ١٠٣٥	ماني التتوي الزنديق ٣٤٦، ٥٧١
مالك بن حمير ٥٠٦	ماهاب البطريق ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧
مالك بن دعر بن وابن ٧٣	ماهان ٩٠٠
مالك بن فزاعة أو ذافقة ٤٦٧، ٨٠٠	ماهان قصر ٩٨
مالك بن زهير ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٤	ماهيد ٨٩
مالك بن زيد ٥١٧، ٥٢٤	مت
مالك بن سعد قائد المشركين يوم حنين ٦٤٢	متردات ٢٥٠، ٣٠٧، ٣٩٤
مالك بن سليمان بن كثير ٦٥٣	المتقي ٤٧٥
مالك بن سنان ٧٦٤	متنيا ٢٠٩
	متوشع ٩، ١٠



- المتوكل العباسي ٤٧٥ ، ٦٦١ ، ٦٧٩ ، محمد بن عبد الله ، النبي العربي ٣٣٣ ، ٤٩٩  
 ٦٧٧  
 متى العشار او الحواري ٤١٠ ، ٤٩٣ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٣٣ ،  
 ٧٥٧ ، ٧٧٦ ، ٧٨٥ ، ٧٩٠ ، ٧٩٢ ،  
 متيتيا بن يوحنا بن شمعون ٣٩١ ، ٨٢٠ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٤ ،  
 المثني بن حارثة ٦٢٨ ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٧٤ ، ٩٠٣ ، ١٠٠٨ ، ١٠٢٧ ،  
 انظر ايضاً : الرسول ٩٠٧ ، ٩٠٦ ، ٨٩٢ ، ٨٨٩ ، ٨٨٨ ،  
 محمد بن ابي بكر ١٠٤٤ ، ١٠٥٢ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،  
 ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ،  
 ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ،  
 محمد بن اشعث ٦٥٣  
 محمد بن جعفر ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ،  
 محمد بن حذيفة ١٠٤٤  
 محمد بن الحنفية ١١٠٣ ، ١١٠٨ ، ١١٣٤ ،  
 محمد بن عمر بن واقد ٣٧١  
 محمد بن طلحة ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ،  
 محمد بن مسلمة ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٨٢٠ ، ٩٧٣ ،  
 ١٠٢٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٨ ،  
 محمود بن سبكتكين ٦٧٧  
 محمود بن سلمة ٧٩٥  
 معج  
 مجاشع بن مسعود السلمي ٩٤٣ ، ٩٦٩ ،  
 ٩٧٤ ، ٩٨٨ ، ١٠٠٤ ، ١٠١٣ ،  
 ١٠٤٩ ، ١٠٦٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٩٠ ،  
 مجاعة ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،  
 مجالد بن مسعود ١٠٩٠  
 مجاهد ٦٨  
 مجزأة بن ثور ٩٦٦  
 مجزى المدلبي ٦٦٦  
 معج  
 محرز بن حارثة ١٠٩٠  
 محرز بن نفق الاسدي ٧٨١  
 محرق الاول: امرؤ القيس بن عمرو ٥٦٥  
 محرق الثاني: امرؤ القيس بن حجر ٥٦٦  
 محرق ، اطلب جفنة بن المنذر  
 مخزومة بن نوفل ٧٤٨  
 مخشيمان بن لوجبة ٤٢٣  
 مخشي بن جميل ٨٢١  
 مخنف بن سليم الازدي ١٠٧٦ ، ١٠٨٤ ،  
 مد  
 مدائر ٨٩

مدان ٧٠	مزذك الزنديق ٣٥٦، ٥٦٦
مدرثر بن عبد كلال ١٠٦	مريان ٤٤٤
مدركة بن الياس ٦٨٦	مريق (ملك الروم) ٣٦٣، ٣٦٢
مدعيون ٣٨٥	٣٦٤
مدغم (غلام النبي) ٧٩٨	مركيان ٤٤٤، ٤٤٥
مدليلا (النبي) ١٣٢	مريم بنت عمران ١٥٦، ٢٨٨، ٢٨٩
مدثين بن ابراهيم ٦٨، ٧٠، ٨٠	٢٩٠
مو	مريوس بن بركة ١٤٥
مرارة بن الربيع ٨٢٢	مزيقيا ١٠٩، ٥٤٠
مريانوس ثامن بطاركة الاسكندرية	مزيقيا بن عامر ٥٢٦
٤١٩	مس
مرثد بن سعد ٣٧	مسبح ٢٠٢
مرثد ذو مروان بن كريب ٥٤	المسبحي ٤١٠، ٤١١، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨
مرثد بن ذي يزن ١١٦	٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦
مرثد بن عبد كلال ١٠٩، ١١٠	٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٣٩، ٤٤٠
مردخاي ٢٢٦، ٢٣٢	٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢
المرزبان ١٢٦	٤٥٦
مرفيش ١٤٢	المستعين ٤٧٥
مروان بن الحكم ٤٧٤، ٦٦٩، ٦٧٩	المستكبر بن مسعود ٥٢٦
١٠٠٥، ١٠٦٤، ١٠٤٥، ١٠٩٤	المستنصر العبيدي ٤٨٥، ٦٤٣
١١٣٥	المستورد بن علقمة ٦٥٩
مروان بن محمد ٤٧١، ٦٢٨، ٦٣٣	مسروق ٦٩
مرة بن كعب ٨٧٤	مسروق بن ابرهة ١١٧، ١١٩، ١٢٢
مرة بن هيرة ٦٤٧	مسروق ملك اليمن ٣٥٩
مرقص الانجيلي او الرسول ٢٩٥، ٢٩٧	مسطح عوف بن أناة ٦٨٠
٤١٠، ٤١١	

- مسعود بن فديكى ١١٠٣، ١١٠٩، مسيلة الكذاب ٦٢٦، ٨٣٤، ٨٣٩،  
 ١١١٠، ١١١٩  
 مسعود بن عمر ٧٢٦ ٨٨٥، ٨٨٣  
 مسعود بن عمر الفخاري ٨١٥  
 مسعود بن معتب ١١٧  
 المسعودي (علي بن الحسين بن علي بن عتبة) ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٧٥،  
 ٨٠، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧،  
 ٩٨، ١٠١، ١١٠، ١٢١، ١٢٦،  
 ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠،  
 ١٤١، ١٤٤، ١٦٧، ١٦٩، ٢٠٥،  
 ٣٠٩، ٣١٩، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦،  
 ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٨٨،  
 ٣٨٩، ٤٥٩، ٤٧٣، ٤٧٥، ٥٢٠،  
 ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٨٠، ٥٨٤،  
 ٥٨٨، ٥٩٤، ٦٦٢، ٦٨٣ .  
 مسلم بن مخلد ١١٢٦  
 مسلم بن عتبة ٦١٣، ٦٣٥، ١١٠٣  
 مسلة الاعاجم ٩٤٢  
 مسلة بن مخلد ١٠٩٣  
 المسور بن غرمة ٦٧٦  
 المسيب بن شريك الفقيه ٦٧٥  
 المسيح ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٩،  
 ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٤٠٨،  
 ٤١١، ٤١٥، ٤٢٤، ٤٣٥، ٤٣٧،  
 ٤٥٨، ٤٥٩  
 مسيلة الكذاب ٦٢٦، ٨٣٤، ٨٣٩،  
 ٨٥٧، ٨٦٦، ٨٧٤، ٨٧٦، ٨٨١،  
 ٨٨٥، ٨٨٣  
 المسور بن غرمة ٩٩٦، ٩٩٧  
 مصدوقية الحبال ٢٦٥  
 مصر او مصرايم بن حام ٢٢، ٢٠  
 مصر بن يعصر بن حام ١٤٩  
 مصعب بن الزبير ٦٧٨  
 مصعب بن عمرو بن هاشم ٦٨٦  
 مصعب بن عمير ٧٤٥، ٧٤٩، ٧٦٤،  
 ٧٦٦  
 مصعب بن عبد الرحمن ٦٧٨  
 المضارب العجلي ٩١٤  
 مضاض ٦٨٣، ٦٨٤  
 مضاض بن عبد المسيح ٥٥  
 مضاض بن عمرو بن مضاض ٥٥  
 مطرف بن عبدالله الشامي ٩٨٥  
 مطريش ٣٨٠  
 المطعم بن عدي ٧٢٧  
 المطلب بن ابي وداعة ٧٥٧  
 المطلب بن عبد مناف ٦٧٨  
 مطنان بن لاوي ٢٨٥  
 مع  
 معاذ بن جبل ٥٦٢، ٧٤١، ٨١٨،  
 ٨٤٣، ٨٤٥، ١٠٠٧  
 المعافر ٨٨

مَعَاذَةُ ٤٩٩	مَعَدَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَضَرَ ٨٥
مَعَاذَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ٤٧٤، ٤٦٧	مَعَدَّ بْنُ عَنَانَ بْنِ أَدَدَ ٦
٦١٣، ٦٤٦، ٦٥٦، ٦٥٨	مَعْدِيكَرْبُ ١١٦، ١٢٠
٦٧١، ٦٧٨، ٨١٨، ٨٣٥، ٨٣٦	مَعْدِيكَرْبُ بْنُ شَمْدَ ٣٨
٨٧٥، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٤٧، ٩٤٨	مَعْدَانُوسُ بْنُ دَارِمَ ٥٠، ١٤٤
٩٥٦، ٩٧٠، ٩٩١، ١٠٠٠، ١٠٠١	الْمَعَزُ بْنُ بَادِيَسَ ٦٤٣
١٠٠٢، ١٠٠٥، ١٠٠٧، ١٠٠٨	مَعْقِلُ بْنُ سَنَانَ ٦٣١
١٠١٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣١	مَعْقِلُ بْنُ قَيْسِ الرِّيَاحِيِّ ٦٥٩، ١٠٩٧
١٠٣٣، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩	١١٢٢
١٠٤٠، ١٠٤٢، ١٠٤٩، ١٠٥٣	مَعْقِلُ بْنُ مَقْرَنَ ٨٨٩
١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٦١، ١٠٦٣	مَعْقِلُ بْنُ قَيْسَ ١١٢١
١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤	مَعْقِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرِّيَاحِيِّ ١٠١٠، ١٠٧٦
١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨	الْمَعْدَانُ، أَنْطَرُ يَوْحَنَّا الْمَعْدَانُ
١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠٣، ١١٠٤	مَعْنُ بْنُ مَعَاظِنَ ٦٣٤
١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٩	الْمَعْنَى بْنُ حَوَاتَةَ الشَّيْبَانِيِّ ٩١٨، ٩١٩
١١١٣، ١١١٧، ١١١٩، ١١٢٥	٩٢٠
١١٢٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٤٠	مَعْنُوفُ بْنُ عَفْرَاءَ ٧٥٤، ٧٥٣
١١٤١، ١١٤٢	مَعِيدُ الْأَسْلَمِيِّ ١٠٥٩
مَعَاذَةُ بْنُ بَكْرَ ٣٧	مَعِينُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ ١١٠١
مَعَاذَةُ بْنُ حُدَيْجَ ١٠٤٢، ١١٢٦	الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٦٩٧
مَعَاذَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ شَقِيقُ الْخَنَازِ	الْمَغِيرَةُ الْأَخْنَسِ ١٠٥٢
٦٣٧	الْمَغِيرَةُ بْنُ زُرَّارَةَ ٩٢٠
الْمَعْتَزُ الْعَبَّاسِيُّ ٤٧٥، ٦٤٣	الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ٦٥٩، ٧٦١، ٨٢٣
الْمُعْتَصِدُ الْعَبَّاسِيُّ ٤٧٥، ٦٢٧	٩٢٠، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٤٣، ٩٤٤
الْمُعْتَصِمُ (الْخَلِيفَةُ) ٤٧٣، ٤٧٤	٩٤٨، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٧٩، ٩٩٣
الْمُعْتَمِدُ ٤٧٥	٩٩٦، ٩٩٨، ١٠٣٧، ١٠٥٧
	١١١٥، ١٠٦٥

ملكون ٤٠٢	مفروق الشيباني ٨٨٥
ملكيتا (القائد) ٢٥٢	المغروور بن سويد ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤
ملكيشوع ١٨٠، ١٨٢	مقاريوس اسقف بيت المقدس ٣٠١
ملكيصدق ٥٩	٤٣٤، ٤٣٥
ملككرب بن تبع ١٠٧	المقتدر (الخليفة) ٤٧٥، ٦٧٩
ملحوا ٤١٥	المقداد بن الاسود ٧٨١، ٩٩٥، ٩٩٦
منباس البطريق ٤٦٥	المقداد بن عمرو ٥١٥، ٧٢٥، ٨٠٣
المنذر بن أحيحة ٧٧٠	مقسانيوس ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢
ملاعب الاسنة ٧٦٩	٤٣٣
مناحيم بن كاد ٢١٨	مقطوس ٩٢٩
مناحيم الحبسيد ٢٦٣	المقوقس او جريج بن مينا ١٤٦، ١٤٧
مناربان (قيصر) ٤٢٩	١٤٨
مناكيل بن بلوطيس ١٤٥	المقوقس ٤٦٦، ٧٨٨، ٧٩٥، ٩٧٠
المنتاب بن زيد ١٠٨	٩٩٩
المنجاب بن راشد ١٠٨١	مقلانوس بن مقناوس ١٤٢
المنجي ٣٩٥	مقيس بن صابة ٨٥٧
منجر تكين ٤٧٨	المكتفي ٤٧٥
منحيا ١٩٣	مكحول ٦٩
المنذر ٤٤٩، ٥٠٥، ٥٨٥	مكرز بن حنفي ٧٤٥
المنذر بن ساوي ٧٨٨، ٨٨١، ٨٨٢	مكسيوس بطريرك الاسكندرية
المنذر بن النعمان الاكبر ٥٧٠، ٦٢٢	الحامس عشر ٤٢٥
المنذر بن عائد ٦٢٢	مكسينوس ٤٤٠
المنذر بن عمر ٩٨٠	الملطاط ٩٥
مَنَدُوش بن شداق ١٤٢	ملك ٦٢
منسي او منش او منشي ٨٦، ٢٠١	ملكا بنت هاران ٨٢
٣١٠	ملكان ٦١، ١٣٠
المنصور العباسي ابو جعفر ٦٣٣، ٦٧٧	ملكان بن سلامة ٧٥٧

منصور بن مرحون ٤٥٧، ٤٦٦، ٤٦٧	مؤرخ حماة (ابو القداء) ٢٠٥
منصور بن النضر ٦٢٣	موتبان ١٠٥
منعم بن ذي الملك ٥٥	موبدان ٣٥٩، ٣٤٦
منوهر ١٦٥	موري ٢٠٤
منوشهر بن منشهر بن فرس ٣٠٩	موريق بن هرقل ٤٥٩، ٤٧٣
منوشهر بن منشهر بن ابرج ٣١٤	مورق بن مورق ٤٧٣
٣١٥، ٣١٦، ٣٥٥، ٦٧٠	موسى بن عمران ١٠، ٤٣، ٤٩، ٥٠
منويل الحصي ٩٩٩	٧٦، ٨٠، ٩٠، ٩٨، ١٤٤، ١٥٣
	١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨
	١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦
المهاجر بن ابي امية ٨٤٣، ٨٦٠، ٨٦٧	١٧٠، ١٧٥، ١٨٧، ٢٨٩، ٣٧١
٨٦٤، ٨٦٥، ٨٧٧، ٨٨٧	٤٠٨، ٥٩٥، ٨١٣
المهاجر بن زياد ٩٩٢	موسى بن نصير ٤٧١
المهتدي ٤٧٥	موصل بن اشوذ بن سام ١٣١
مهدد ٦١٨	موصل بن جرموق ١٣٠
مهران بن برام الاهوازي ٨٩٤	مومن مالي ٤٨٩
٩٢٢، ٩٣٥، ٩٤٠	موهب بن مرة ٤٢
مهران الحمداني ٩١٢، ٩١٣	مينائل او ميكاثل ٢٠٤، ٢٠٩
مهر بن حيدان ٥١٥	ميخائيل بن راغيل ١٧٧
ملك بن دبيعة ٩، ٦٢٧	ميخائيل بن توفيل ٤٧٥
مهلل بن عييل ٣٩	ميسرة ٧١٢، ١٠٤١
ملايل بن عوص ٣٩	ميسرة بن مسروق ٩٤٧
ملائيل بن قايعن ٩	ميسون ، انظر فائده
ملايل ٣١١، ٣١٢	ميسون ١١٢
مو	ميمونة بنت الحرث ام المؤمنين ٧٩٩
مؤاب ٢١٦	٨٤٨
مؤاتي ٨١	مينا اخو هرقل ٤٥٨

- مينا ٩٤٥  
 مية صاحبة ذي الرمة ٦٥٥  
 ن  
 نائلة بنت الفرافصة ٥١٨، ٥٤١، ٥٤٤  
 ١٠٤٦، ١٠٤٧  
 نائلة زوجة عثمان بن عفان ١٠٩٦  
 ناباط ١٨٩  
 ثابت بن اسماعيل ٦٨٥  
 النابتة ٥٨٦  
 ناحور بن ساروخ او شاروخ ٢٨، ٥٩  
 ٦١، ٨٢  
 ناحور ابو ابراهيم الخليل ٤٨٣  
 ناحوم ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٢  
 ناداب ١٩٢  
 ناشر بن عمرو ذي الازعار او ناشر  
 النعم ٩٦، ٩٧  
 نافيس ٧٠  
 نافع بن الازرق الخارجي ٧٢٦  
 نبوزادون ٢٠٤  
 النبي العربي ٦، ٤١، ٧٩، ٨٥، ١٠٠  
 ١٢٣، ١٢٥، ١٤٧، ٣٦٦، ٤٧٣  
 ٤٦١، ٥١٩، ٥٢١، ٥٨٤، ٦٠٢  
 ٦٠٨، ٦١٦، ٦٢٣، ٦٤٧، ٦٦٣  
 ٦٦٦، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٨٠  
 ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥  
 ٧٣١، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٤، ٧٥٧  
 ٧٦٠، ٧٧٤، ٧٨٣، ٧٧٤، ٧٨٥  
 ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٢، ٧٩٦، ٧٩٩  
 ٨٠١، ٨٠٣، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨١٨  
 (صلاته في الطائف) ٧٢٦، ٨٢٠  
 ٨٢٤، ٨٢٦، ٨٣٩، ٨٤٦، ٨٦٣  
 ٨٧٨، ٩٠٨، ٩٢٣، ١٠٠٩ — انظر  
 ايضاً محمد  
 نبي الرس، انظر حنظلة بن صفوان  
 نبيط بن أشوذ ١٤  
 نبيط بن ماش بن إرم ١٤  
 نقيلة بنت جناب ام العباس بن عبد  
 المطلب ٦٩٩  
 النجاشي ١١٤، ١١٥، ١١٧، ٧٢٣  
 ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٧، ٨٢٦  
 نجران بن زيد او زيدان ٨٧، ٨٨  
 نخشون ١٧٥  
 نحميا ٢٢٦  
 نزار بن معد ٩٩  
 نزال ٦٤  
 نساة ٦٦٦  
 نسطاس الملك ٤٤٧  
 نسطس اول بطاركة الاسكندرية  
 ٤١٨  
 نسطور الراهب ٨١٢  
 نسطوروس ٤٤٨  
 نسطوريش ٤٤٣، ٤٤٤  
 نسطوريوس البطريرك ٣٠٤، ٣٠٥

نقراوش ١٤٣، ٥٠	التشير العجلي ١٠٣٥
نقفور ٤٧١، ٤٧٢	نثبت نصر ١٣٣
نقارة بن لحم ١٠٢	نشاطاش قيصر ٤٤٨
نمر الأرج ٥٤	نصر بن الأزد ٤٩٨
نمر كشرح ٥٥	النصير بن الحرث ٧٥٥
النروذ بن كتمان ٩، ١٥، ٢١، ٢٨	النصير بن كنانة ٦٦٩
٦٠، ٦١، ٦٢، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥	نطاوس قيصر ٢٧٤، ٢٧٥
١٣٦، ١٤١	نطيل ٤٢٦
نية بن عقه ٧٨٣	النضير ابنة الساطرون ٣٤٤، ٣٤٣
نية بن عبدالله الليثي ٧٨٢، ٧٩٥	النعمان بن امرئ القيس ٥٥١، ٥٧٠
٨٠٨	النعمان بن المنذر ملك الحيرة ٢٧، ١٠٣
نوابة او نوى ٢١	٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦ (الحاشية)
نوح بن لامك ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢	٥٣١، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٨، ٥٥٩
٢٨، ٢٣، ٣٨، ٥٧، ٥٨، ٥٩	٥٦٠، ٥٦٦، ٥٨٤
٦٠، ٦٢، ١٢٩، ١٤٩، ٣٠٨، ٣١١	نعمان بن بشير ١٠٥٥، ١٠٩٦
٣١٤، ٣٧١، ٤٠٨	النعمان بن عمرو ٥٢٠، ٥٨٠
نوقل بن الحرب ٧٥٣	النعمان بن قيس ١٢١
نوقل بن عبدالله بن مريّة ٧٤٧، ٧٨٠	نعمان بن مسعود ٦٣١، ٩٦٣
نوقل بن عبد مناف ٦٧٨	النعمان بن مقرن ٨٥٨، ٩٢٠، ٩٦٣
نوفير بن يقطن ١٥	٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٧٥
نيرو بن سابور ٣٣٧	النعمان بن يعقّر ٨٨
نيرون الامبراطور او نيروش ٢٦٩	نعم بن مقرن ٩٦٣، ٩٧٤، ٩٧٦
٢٩٧٠، ٢٩٨، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣	نعم بن هزال ٣٦
٤١٥، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٤٥	نقطالي او نقطالي (سبط) ٦٧٢، ١٧٢
٤٤٦	نقيلة بن عبد المदान ٥٥
نيز ١٣٥	نقاش بن مرنوبس ١٤٥
نيزك طرخان ١٠٢٢	نقاش بين نقراس ١٤٥



هـدد بن بدد او هـدد بن بداد ٣٨، ٧٩،	نـيقالوس ٢٦٧، ٢٦٨
٢١٦	نـيقانور، قائد طيطس ٢٧٥
المـدراجان ٥٠٤	نـيقانور ٢٣٣
المـدهاد بن شرحـيل ٩٦	نـينوى بن اثور ١٣٠
هرادبوس اول بطرك على انطاكية	■
٤٠٩	
هراسب ٢٠٧	هاجر ٢٨، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٠
الهرُبند ٩٥٧، ٩٨٨	٧١، ١٤٧، ٦٨٣، ٦٨٤
هرمة بن عرفة ٢٤٤، ٢٤٥، ٩٨٢	هاجر بن كوش ١٣٣
هرودس بن منطرون ٣٨٠	هاران ٦١، ٦٢
هرقائوس ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٣	هاروت وماروت ١٣٧
٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١	هارون ٢٠٢
٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧	هاشم بن عبد مناف ٦٧٨
٢٥٨، ٢٦٢، ٢٧٢	هاشم بن عتبة ٩٠٥، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٤٠
هرقائوس بن مـتينا ٣٩٢	٩٤٢، ١٠٨٩، ١٠٩٨، ١١٠٢،
هرقل ١٤٧، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٥٦	١١٠٣، ١١٠٧
٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١	هاصـد بن كوش او النـمرود ٦١
٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨	هامان ٢٢٦
٤٧٣، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٩، ٨٠٠	هامان العـليق ٣٣٢
٨٣٧، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠٣، ٩٠٤	هانـيه بن مسعود الشـيباني ٣٦٦، ٥٥٩
٩٠٥، ٩٠٦، ٩٣٨، ٩٤٤، ٩٤٥	٦٢٧
٩٤٧، ٩٥٢، ٩٥٤، ١٠٠٤، ١٠٠٥	هانـي بن قـيعة ٥٦٠
— كتاب النبي العربي اليه ٤٦٧	هـيرة بن ابي وهـب ٨١٠
هرقل بن هرقل ٤٦٧	هداد ٨٩
هرم بن حيان البـشكوري ١٠١٠	هدادم ١٨٩
١٠٤٣	هدرود ١٨٩



- هند بنت سهل ٦٢٤  
 هند بنت النعمان ٥٦١  
 الهندي بن عوص ٨٣٧  
 هوبيل بن مرة ٤٢  
 هود بن عابر بن شالح ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨  
 ٤٣  
 هود بن عبدالله بن رباح ٣٦  
 هوزة بن علي ٣٦٠  
 هومير بن حليق ٤٩  
 هويشع بن ايليا ٢١٨ ٢١٩  
 هيرودس الكبير (الملك) ابن انظفتر  
 ٢٢٣ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤  
 ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩  
 ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٥ ٢٦٦  
 ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٨٤ ٢٨٦ ٢٨٨  
 ٢٩١ ٢٩٢ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٩  
 هيرودوس ابن ارستبلوس ٢٣١ ٢٦٦  
 ■  
 وائل بن حجر (كتاب النبي له) ٨٣٥  
 ٨٣٦  
 الواقي ٤٧٥  
 وائل بن حير ٥١٥  
 وائل بن القوث ٩٤ ٥٠٧  
 واجوس ٤٢٣  
 واقد بن عبدالله ٧٤٧  
 الراقدي ٦٨٤ ٦٩٧ ٧٧٢ ٧٩١  
 (الحاشية) ٧٩٥ ٩٠٦  
 واليس ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١  
 واليطينوس ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠  
 والاس ٤١٠  
 وبر بن حنيس ٨٤٥ ٨٤٦  
 وترك او اسحق ٣٠٩  
 ورد بن منير ٤٧٧  
 وردان غلام عمرو بن العاص ١٠٩٧  
 ١١٣٣  
 ورديس بن لاون ٤٧٧ ٤٧٨  
 ورقة بن نوفل ١٠٧  
 وعلة بن مجدوح الذهلي ١٠٧٦  
 وكيع بن مالك ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤  
 ٨٨٣  
 ولطوسج ٧٠  
 الوليد بن دوسغ ٤٩ ١٤١  
 الوليد بن طريف ٦٢٤  
 الوليد بن العاص ٧٦٦  
 الوليد بن عبد الملك ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٩٣  
 ٦٤٠  
 الوليد بن عثمان ١٠٦٥  
 الوليد بن عقبة ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٤  
 ٩٥٣ ٩٥٤ ١٠٠٠ ١٠١٦  
 ١٠١٧ ١٠٣٠ ١٠٩٩ ١١٠٣  
 الوليد بن مصعب بن أبي اهون بن  
 الهوان ٥٠ ٦٤٤

يحيى بن زكريا ٣٣٧	الوليد بن المغيرة ٦٧٥، ٧٤١
يحيى بن زكريا ٢٠٣، ٢٠٤	الوليد بن الوليد ٧٥٤
يذكر بن عزة ٥٠١، ٥٠٢	الوليد بن يزيد ٦٤٠
يرام بن حضرموت ٥٤	وليطاش قصر ٤٤١، ٤٤٢
يربعم بن يراش ٢١٧	وليلة بن مدثر ١٠٦
يربعم او يربعم بن نباط ١٨٩، ١٩٢	وليلة بن مرثد بن عبدكلال ١٠٩، ١١٠
٢٠٢، ٢١٢، ٢١٣	وهب مؤدب الاكسرة ٣٦٩
يريم بن زيد ٥٠٨	وهب بن مئنة ١٢، ٢٢٦
يزيد بن زكريا ٣١٠، ٥٤٩، ٩١٩، ٩٢٠	وهز الدليمي ١٢١، ١٢٢، ١٢٣
٩٢١، ٩٢٨، ٩٣٧، ٩٤٠، ٩٦٧	١٢٤، ١٢٥، ٣٦٠
٩٧٣، ٩٧٧، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦	ويدوستك بن فارس ٣١٣
٩٨٧، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣	ويوص ١٤٣
يزدجرد الاثيم ٣٥٢، ٣٥٣، (الحاشية)	ي
٤٤٤، ٤٤٩، ٥٥٠	ياثير بن كلعاد ١٧٤
يزدجرد بن بهرام ٣٥٣، ٤٤٢، ٤٤٣	ياسر بن الحرث ١٠٧
٤٤٥	يافث او يافان ١١، ١٢، ١٤، ١٧
يزدجرد بن شهريار بن ابرويز ٣٧١	١٨، (ولده) ٢٢، ٣٧٤، ٣٧٥
يزيد بن ابي سفيان ٤٦٤، ٤٧٣، ٨٩٨	٣٧٨
٨٩٩، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٤٤، ٩٤٧	ياليل بن عمر بن عير ٧٢٦
٩٤٩، ٩٥٦، ٩٦٩، ٩٧٠، ١٠٠٧	يام ١٢
يزيد بن اسد القسري ١٠٤٩	يانيش بن شيت ٩
يزيد بن الحرث ٥٧٤، ١٠٩٣، ١٠٩٥	ياوان ١٧، ١٨
يزيد بن سعد بن اتمان ٣٦	ياهو بن منشا ٢١٧
يزيد بن عبد المदान ٥٣٣	يغوب بن باثله ٣٩
يزيد بن قيس الارحمي ٩٧٩، ١٠٣٥	يغوب بن مهلايل ٣٩
١٠٣٦، ١١٠٠	يغوب بن فانه ٥٩٣
يزيد بن الجمل ٨٢٩	يحيى بن روبة ٨٢١

يزيد بن معاوية ٤٦٨، ٦١٣، ٦٣٥	يعقوب بن اسحق ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٧٣
يزيد بن المهلب ١٠١٩	٧٤، ٧٥، ٧٦، ١٥٢، ١٥٥
يزيد الناقص ١٠٢٤	١٦١، ٣٠٩، ٤٠٠، ٤٦٥
يزيد بن هاني ١١٠٩	يعقوب بن حلقا ٢٩٣
يساخر ٧٢، ١٨٤، ٢١٤	يعقوب بن زبدي ٢٩٣
يستاسب ٩٩، ٢٠٧، ٢٠٨	يعقوب بن يوسف ٢٨٨
يستيانوس ٤٩١	يعقوب بن يوسف النجار ٢٩٧، ٢٩٨
يشعب او يمين ٨٢	٣٠٠، ٤١٢
يشعشع ذو الملك بن ودب ٥٤	يعقوب اخو يوحنا ٤٠٩
يشرح بن جذبة بن منعم ٥٥	يعقوب بن ماثان ٢٨٥
يشجب بن يعرب ٨٤، ٥٠٧	يعقوب بن يوسف الخطيب ٤١٠
يشطيتاش ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١	يعقوب البرادعي ٤٤٨
يشوع المسيح، انظر المسيح	يعوش ٧٨
يشوع بن ابرصادوق ٣٣٣	يعلام ٧٨
يشوع بن شيداح ١٨٥	يقناج ١٧٤
يصبعب بن مالك بن زيد ١٠٧	يقشان ٧٠
يصول انظر جويلا بن كوش	يقطن بن قحطان ١٥، ٥٣، ٨٥
يعتروس ٢٣٣	٥٠٥
يعرب بن قحطان ٣٨، ٥٣، ٥٥	يقطن بن شالح ٦٨٣
٨٥، ٨٦، ٨٧، ٥١٣	يقبط بن مالك الازدي ٨٨٥، ٨٨٦
يعشاش بن احياء ١٩٢، ١٩٣	يكنوم ١١٩
يعفر بن السكك ٨٨، ٩٩، ١٠٨	يلقة بنت اليشرح او بلقيس ٩٦
يعفر بن عبدالرحمن ٥٠٩	يلبانه عامل طنجة ٤٩٣
يعلي بن امية ٨٤٣، ٨٦٠، ١٠٥٨	يلاش بن كسرى ٣٣٧، ٤٤٦
١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٧	يلالوش بن فيروز ٣٥٥
يعشر بن شداد ٣٨	يلالوش بن يزجرد ٥٥٢
يعمر بن عوف ٦٩٢	يمن بن قيدار ٨٥

يوذا ١٠، ٧٧، ١٩١، ٢١٩	يوحنا بن مثنيا ٣٩٢
يوذا الاسخريوطي ٢٩٣	يوحنا بن رؤبة بن نفاثة ٤٦٣
يوذا بن مثنيا ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢	يوحنا بن الذهب ٤٤١، ٤٤٢
٢٣٣، ٣٩٢	يوحنا بطرك الاسكندرية ٤٤٧
يوذا بن يوسف ٤١٥	يوحنا بطرك انطاكية ٣٠٤
يودايح ١٩٥، ١٩٦	يودب بن زيدح ٧٩
يودام ١٩٣، ١٩٤	يودام بن اخاب ١٩٤، ١٩٥
يوسافاط ١٩٣، ١٩٥، ٢٨٥	يوسانوس (القائد) ٣٥٠، ٣٥١
يوشيع ١٩٥، ١٩٦	يوسف بن يعقوب ٥٠، ٥٤، ٧٢، ٧٣
يوعشا ١٩٥	٧٥، ٧٦، ٧٧، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٣
يوشع ١٩٨	١٥٦، ١٦٩، ٣٠٩، ٤٠٠
يولثان ١٨٠، ١٨١، ١٨٢	يوسف النجار خطيب مريم او يوسف
يؤتب بن يثير ١٨٥، ١٩٨، ٢١٨	ابن هالي بن مطلقان او يوسف بن
يواصيا بن اخزيا ٢١٧	يعقوب بن ماثان ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١
يواش او يواش ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٢	٢٩٢
٢١٧، ٢١٨	يوسف بن عبد الرحمن بن ابي عبيدة
يواشير بن كعاد ٣٩٩	٦٧٠
يواقيم بن ماثان ٢٨٥	يوسف بن عبد الرحمن الفهري ٦٧٧
يوازم بن آحاب ١٩٨، ٢١٦، ٢١٧	يوسف بن كرون، او يوسفوس اليهودي
يويثل ١٩٨	(المؤرخ) ٧٨، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٨
يوحاند بنت لاري ١٥٣	٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٤٨
يوحنا العبدان، يحيى بن زكريا او	٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦١
يوحنا ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦	٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٧٦
٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٢، ٢٩٥	٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٠، ٤٠١
٤٠٨	٤١٢، ٤١٤
يوحنا بن زبدي او يوحنا الحواري	يوشانوش ٤٣٨
٢٩٣، ٤١٠، ٤١٥	

يوشطونش قيصر ٤٥٢	يولياش قيصر او يولييان ٤٣٧
يوشع ٢٠	يوليوس بن غابش ٤٠٥
يوشع بن نون ٤٩، ٥١، ٧٩، ٩٥	يوم حليجة ٥٦٦
١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠	يونانل بن جوزا ٢٣٣
١٧١، ١٧٥، ٣١٦، ٣٣٨، ٧٧٩	يوناداب او يوناذاب ٢١٣، ٣٩٢
يوشيا ٢٠٢	يونان ١٨، ١٩٧، ١٩٨
يوطان بن يسمين ٧٨	يونان بن علجان بن يافت ٣٩٨
يوطيانوس ٤٦٨	يونس بن مقي ١٩٨
يوقاف ١٥	يونس الشيصاتي ٣٠٠، ٤٢٦





### ٣- فهرس الشعوب والقبائل

#### والدَّول والأُمَم

الأذواء ١١٦	آل بن الأزد، انظر بنو نصر
الإرباديون ٤٩٠	آل بُجَيْنَة، انظر : غسان
الاربدوانيون أو أنباط السواء ٣٤١،	آل علي ٥٧٠
٥٤٨	آل عملاق، انظر العالقة
الاركاويون ٣٧٥، ٣٧٩	آل فضل ٥٣١
أركس ٥٨٩	آل مراد ٥٣١
أرم أو حضور ١٥	آل المنذر ١٢٥، ٣٤٥
أرم أرمان ١٤	آل نصر بن ربيعة ١٠٥
الارمن أو الارمانيون ٨٢، ١٨٤،	آل النعمان بالحيرة ٣٠
١٨٥، ١٨٩، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٣،	الاباضية ٦٥٦
٢٣٠، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٣،	أبناء قيلة ١٠٠، ١٠١
٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٤١،	الأيثيون ٤٩٠
٣٧٥، ٤٠٧، ٤٨٣، ٥٣٩، ٥٧٩،	أثناس ٣٧٥
٥٨٠	الاحابيش (حلف) ٦٦٦، ٧٧١، ٧٧٦
الاريسين (إثم) ٤٦١، ٧٨٩، ٧٩٣	الأحلاف ٣٤١
أروادي ٢١	الادارسة ٣١
الازارقة ٦٢٦، ٦٥٧	أدوم ٧٨، ١٦٣، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩
الأزد ابن القوث ١٧، ٤٥، ٥٧، ٩٩،	١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٣، ٢١٥
١٠٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٣،	٢١٦، ٢١٧، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٦٢
٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٢،	٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤

٥٣٣، ٥٤٠، ٥٨١، ٥٩٦، ٦٢٠	انظر أيضاً اليهود
٨١٨، ٨٦٣، ٨٨٥، ١٠٢٦	الاشماعيلية ٣١
أزكش ١٧	الاشاهب ٥٥٥
٥٧٤	الاشيان ١٨
١٣١، ١٠	الاشعر ٥٧
١٥٢، ١٦١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧	الاشعريون ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٣٤، ٥٨١
١٩١، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٢١٢	٨٥٩، ٨٦٣
٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩	الاشكانية (طبقة الفرس الثالثة) ٣١٠
اسرائيل (بنو) او الاسرائيليون ٣	٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٢
١٠، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٠، ٣٠، ٣٤	الاغريقيون (الروم) انظر الروم
٣٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٧٥، ٧٨	الفريقيون
٨٠، ٨١، ٨٤، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢	الافارق ١٠٠٣
١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤١، ١٤٤	الافرنج، الافرنجة او الفرغة، ١٧
١٤٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦	١٨، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٣
١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢	٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٥
١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢	٤١٥، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٨
١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠	٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩١
١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٨	الاقبال ٨
١٨٩، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١	الاكراد ٩٦٤، ٩٩٢، ١٠٠١، ١٠٠٩
٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨	الاكادين ٧٨٩
٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩	البارز ٣٥٧
٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨	أتميم ٢٨، ٥١
٢٨٦، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٦	أمية (بنو، او الامويون) ٣١، ١٦٩
٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩	٥٣٢، ٥٧٧، ٦٢٨، ٦٦٥، ٦٨٠
٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٩٨	٧١٦، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٦٣
٣٩٩، ٤٣٢، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٧٩	١٠٨٨، ١١٤٢
٥٩٣، ٥٩٦، ٦١٨، ٦٢٠	

٥٠٠، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٦٠، ٥٧٤	انباط السواد أو الاردوانيون ٣٤١
٦٢٠، ٦٢١، ٦٣٠، ٦٤١، ٦٨٨	الانتاشيون (الحكماء) ٣٧٩
٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣	الانصار ٨٥، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٣
الايشانيون الاغريق ٣٧٩	٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٣
إيشاي بني يافث ٣٧٥	٧٤١، ٧٤٣، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٨٠
الايتاليون ٣٧٥	٧٨٤، ٨٠٤، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨١٠
ب	٨١٧، ٨١٩، ٨٥١، ٨٥٣، ٨٥٦
بأهة ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣	٨٦٢، ٨٧٠، ٨٧٥، ٨٧٧، ٨٨٠
بجيلة ٤٩٩، ٥٢٩، ٦٢١، ٨٦٣	٩٩٥، ٩٩٧، ١٠٢٦، ١٠٢٧
بديل ١٣، ٤٨	١٠٤٥، ١٠٥٤
برليمة الشام ١٣	(ببة) ٧٣٢، ٧٣٤
البراني ١٤٥	أنمار بن تزار بن معد ٥٧، ٧٢، ٤٩٩
البربر ٤، ١٢، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦	٦٢٠، ٦٢١
٣٢، ٣٦، ٧٠، ١٠٨، ١٤٢، ١٧٠	أهل الجبل ١٤
٤٠٣، ٤٣٨، ٤٤٩، ٤٩١، ١٠٠٣	أهل الرطانة ٤
برجان ١٨، ٤٨٣	أهل السلفات ١٥
برنوس ١٧	أهل اليمن ٥٠٨
البسكنس ٤٩١	الاوذاع ٥٠٩
البطارقة ٢٧٤	الايوس ٣٠، ١٠٤، ١٠٩، ٥٠٥، ٥٢٤
البطالة ٤٠٧	٥٢٨، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧
بقتوحيم ٢٠	٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢
بكروائل ٣٤٨، ٣٦٦، ٥١٨، ٥٥٩	٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٢
٥٦٠، ٥٦٥، ٥٧١، ٥٧٣، ٦٢٢	٧٣٠، ٧٣١، ٧٤٣، ٧٧٨، ٨٥٥
٦٢٣، ٦٣٥، ٧٠٥، ٨٨١، ٨٨٢	أوسه (بنو) أنظر بنو أوسه
٨٩٠، ١٠٢٦	إياد بني تزار بن معد ٢٩، ٧٢، ٩٩
البقار ٤٧٨، ٤٨٣	١٠٣، ٣٤٩، ٣٥٢، ٤٩٦، ٤٩٨

بنو الاغلب ٣١	بَلَشَجَر ٣٥٧، ٣٥٨
بنو افرام ١٧٠	بلي (بنو مرو بن الحاق) ٥١٥
بنو الافضل ٥٧٧	البنادقة ٤٨٧، ٤٨٨
بنو الاملوك ٥٠٧	بنو آكل المراد ٨٣٤
بنو امية، انظر : امية	بنو ابي الحسن الكلي (صقلية) ٣١
بنو امية الاصغر ٦٧٨	بنو ابي دلف الصجلي ٦٢٧
بنو امية الاكبر ٦٧٩	بنو ابي الشوارب ٦٧٩
بنو انتنناش ٢٧٩	بنو أبيب ١٧٣
بنو اوسلة ٥٢٤	بنو أدد ٥٢٩
بنو ايوب ٣٢٦، ٣٢٧ (الحاشية)	بنو ادوم ٧٨
بنو مجدل ٥١٨	بنو أرتكف (ماردين) ٣٢
بنو بكية ٥٥٧، ٥٦١	بنو الارقم ٤٨
بنو بكر عبد مناة ٦٨٨	بنو أرتنا (بيلاد الروم) ٣٢
بنو ببرا ٨٩٨	بنو ارفششد بن يقطين ٥٣
بنو بويه ٣٣	بنو الازرق ١٣، ٤٨، ٥٩٥، ٥٩٦
بنو تميم ١٢٥، ٥٠٩، ٥١٧، ٦١٩	بنو أسد ١١٦، ٥٠٩، ٥٧١، ٥٧٣
٧٠٦، ٨٢٤، ٨٢٥	٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٧٠٦، ٨٥٧
بنو زيد ٥٠٣	٨٥٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢
بنو ككيا ٦٤٥	٩١٧، ٩٢٩
بنو ثعلبة العتاه او الثعالب ٥٢٨	بنو اسد بن ثعلب ٥١٧
٥٣٠، ٧٧٢، ٨٧٦، ٨٨٥	بنو اسد بالحلة ٣١
بنو ثعلبة بن يبروع ٦٥٧	بنو اسد عبدالغزي (قريش) ٦٩٤
بنو جبة بن عدي ٥٧٦	بنو اسرائيل، انظر اسرائيل
بنو حنيفة ٨١٠	بنو اسماعيل ١٠١
بنو حرم بن زبان ٥١٧	بنو الاشعث ٥٧٧
بنو جشم ٩٤	بنو الاصغر ٧٩، ٤٣٢، ٤٣٤

بنو جفنة أو بنو غسان ٥٠١، ٥٢٠،	بنو ذهل بن مزيقيا ٥٣٣
٥٢٤، ٥٢٨، ٥٦٦، ٥٧٩، ٥٨٩،	بنو ذي شيخان (بطن من التتر) ٣٣
٥٨٨	٣٥٨
بنو ججع (من بطون قريش) ٦٩٤	بنو ذي النون ٥٧٧
بنو جبهينة بن عوف ٦٥٢	بنو ذباب ٦٣٨
بنو جوى ٧٧	بنو رسول ٣٣
بنو حارثة بن ثعلبة ٦٨٦، ٧٧٥	بنو الرمي ٥٢٥
بنو حام ٣٤	بنو رفيدة ٥٠٢
بنو حبشية ٦٨٨	بنو دجاج ٦٤٤
بنو حبحر آكل المراز ٣٠	بنو الزريع
بنو الحارث ٥٣٣	بنو زغبة بن مالك ٦٣٨
بنو حسل ٦٧١	بنو زنكي ٣٣
بنو حسيويه ٣٣	بنو زهران ٥٤٠
بنو حصين بن ضمضم ٥١٨	بنو زهرة بن كلاب ٦٦٤، ٦٧٦، ٧٠٦
بنو حضور ٥٠٨	٧٥١، ٧٨٧، ٩٥٤
بنو حلوان ٣٤٤	بنو زهير ٥١٧
بنو حمدان ٣١، ٦٢٥	بنو زياد (في اليمن) ٣١
بنو حنظلة ٣٤٩، ٨٤٣، ٨٧٥	بنو سامان ١٣٦
بنو حنيفة ٤٦، ٣١٠، ٦٢٥، ٨٧٧،	بنو ساعدة ٥٩٨
٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٣،	بنو سامان ٣١
بنو نخش بن التمر ٥١٧	بنو سبا بن يقطن ٥٧
بنو خلدون الاشيليون ٥١٢	بنو سبكتكين (غزة) ٣٢
بنو خوازم شاه ٣٣	بنو سقتم ١٧٣
بنو خيران ٥٠٨	بنو سعد بن هزال ٤٨، ٥٩٥
بنو دارا ٣٢٨	بنو سقمان ٣٢
بنو دارم بن تميم ٥٦٦	بنو سلمة ٧٧٥

بنو سليح ٥١٦	بنو عبّاد ٥٣٥
بنو سَلَم ٦٣٠، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧	بنو عبادة ٦٤٨
٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٣، ٧٥٥، ٨٠٤	بنو عبد الأشهل ٧٢٨، ٧٣١
٨١٠، ٨٥٧، ٨٦٦، ٨٧٢	بنو عبد الدلو (من بطون قريش)
بنو سَهْم (من بطون قريش) ٦٩٤	٦٩٤
بنو شمالا بن إيشاي ٣٧٩	بنو عبد شمس ٥٠٧، ٦٧٨
بنو شوبال ٧٧	بنو عبد ضخم بن عاد ٤٨
بنو شيان ٦٢٧، ٧٠٥، ٨١٠، ٨٧٣	بنو عبد العزى ٦٧٨
بنو الشيخ حسن (بغداد) ٣٢	بنو عبد مناف ٦٤٣، ٦٦٤، ٦٦٥
بنو صالح بن كلاب أو بن مرداس	١٠٥٠، ٧٣٧
(حلب) ٣١، ٦٤٥، ٦٤٦	بنو عبد الله ٦٤٣
بنو صخر ٥٣٠	بنو عيس ٦٣٢، ٧٠٥، ٨٥٩
بنو سُحَيم بن مقاصص ٦٥٦	بنو العُبيد بن الأبرص ٥٢١، ٥٨٠
بنو الصقار ٣١	بنو عُجَيل بن مهليل ٤٨
بنو صمادج ٥٧٧	بنو العتيك ٥٢٩
بنو صيفي بن سبأ الأصغر ١٠٧	بنو عدوان ٦٣٠
بنو ضَبَّة ٦٦٠	بنو عدى ٥١٧، ٦٩٤
بنو ضجعم أو الضجاعم ٥١٦	بنو عُذرة ٥١٦، ٨٩٨
بنو ضَمْرَة ٧٤٤	بنو عريب ٥٢٩
بنو طابحة ٦٦١	بنو عقيل ٦٦٢، ٨٦١
بنو طغيع ٣١	بنو علم ٥١٧
بنو طغتكين ٣٢	بنو عمون ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧
بنو طمان ٣٧٩	١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٣
بنو طولون ٣١	١٨٥، ٢٠٣
بنو ظفّار ٩٠	بنو عطّاب ٧٩
بنو عابر ١٤، ١٣٠	بنو غالب بن فهران ١٠٣

بنو غبشان ٦٨٨ ، ٦٨٧	بنو لوطان ٧٧
بنو غزية بن أفلت ٥٣١	بنو لاوي ١٦١
بنو قليم ٦٤ ، ١٤	بنو مازن ٥٢٨ ، ٥٢٦
بنو قانع بن عابر ٤٣	بنو مالك ١١٧
بنو قليم ١١٧	بنو محارب ٧٧٢
بنو فلسطين ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠	بنو مخزوم (من بطون قريش) ٦٩٤
١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٠	بنو مدنين ٧٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٣
بنو فهم ٦٣٠	١٨٠
بنو قرقة ٦٤٤	بنو مرا ٥٨٨
بنو قريظة ١٠٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥	بنو مرة بن ادد ٥٠٧ ، ٥٣٤ ، ٦٣٤
٥٩٦ ، ٦٠٢ ، ٦٠٩ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦	٨٥٩٠
٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣	بنو مروان (ديابكر) ٣١
بنو قطنيش ٣٢	بنو مرقن ٦٦٢
بنو قطوود بن كركر ٥٣	بنو مرينا ٣٦٦
بنو قينقاع ٤٩ ، ٦٠٨ ، ٧٥٨ (غزوة)	بنو مزينة ٦٥٩ ، ٨٠٤
بنو كاسد او الكسدانيون ١٣٦	بنو المصطلق ٦٥٢ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤
بنو كعب ٥١٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩	٧٨١ - ٧٨٤ (غزوة)
بنو كنانة ١٢٥ ، ٣٦١ ، ٥٠٤ ، ٥١٧	بنو مطر ١٣ ، ٤٨
٥٧٤ ، ٨٥٩	بنو المطلب ٦٨٠ ، ٧٢٤
بنو كنعان انظر الكنعانيون	بنو المظفر (باصهبان وشيرازو كرماني)
بنو كهلان ٨٨	٣٢
بنو كلاب ٦٤٦ ، ٦٤٨	بنو معد ١٠٩
بنو لحيان ٧٨٠	بنو معقل ٥١٩ ، ٥٣٣
بنو لاف ١٣ ، ٤٨	بنو المكنك (الموصل) ٣١
بنو لام بن ثعلبة ٥٣٠	بنو المنتفق ٦٤٧
بنو لوط ١٦٧ ، ١٧٣	بنو منذر ٥٠٠

بنو سبتا ٥٣١، ٥٣٢، ٥٨٨	بنو يدوم ١
بنو مؤاب ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧	بنو يربوع ٣٦٠
١٧١، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣	بنو يروم ٨٠
١٨٥، ١٩٤، ٢٠٣	بنو يسعين ٧٧
بنو النجار ١٠٠	بنو يعقوب ٣٤
بنو نصر أو آل بن الازد ٥٢٨، ٥٤٣	بنو يعقوب ٥٠٩
٥٥٥، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٨١، ٨١١	بنو يعقوب ٦٣٩
بنو النصير بن كنانة ٦٦٤	بنو يهدم ٥٩٦، ٥٩٥
بنو النصير ٤٩، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٢	بنو يودا ١٨٢، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٩
٦٠٩، ٧٥٧، ٧٧١، (غزوة) ٧٧٢	٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٢٣، ٤٠١
٧٧٤، ٨١١	جرا بني عمرو بن الحلاف ٥١٥
بنو نظرون ٥٩٥	بيوسا ٢٠
بنو نعبة ٦٤٤	البيشنادية أو طبقة القرس الاولى ٣١٠
بنو نصيف ٥٩٤، ٥٩٥	٣١٠
بنو النسر ٥١٧	ت
بنو نهر ٥١٦	التابعون ٦، ٣٣، ٦٨، ١٤٨، ٨٨٠
بنو نوفل ٦٧٨، ٦٨٠	١٠٤٣
بنو هاشم ٦٧٨، ٦٨١، ٧٢٤	التيابعة أو التبعية من دول حمير ١٩
بنو هرون ٣٣٠	٢٨، ٣٠، ٥٤، ٥٧، ٨٧، ٨٨، ٩٢
بنو هزن ١٣	٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢
بنو هلال ٦٤٤	١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠
بنو هور ٣١	١١١، ١١٢، ١٢٦، ١٢٧، ٣٠٨
بنو هولاكو ٣٣	٣١٨، ٣٤١، ٣٥٩، ٤٥٢، ٤٩٤
بنو وائل ٦٢٣	٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠
بنو وكيع ٨٣٥	٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٨، ٥٣٩، ٥٧٦
بنو وبرة بن تغلب ٥١٧	٥٩٤
بنو يام ٥٢٥	



٨١٨ ، ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨١٠ ، ٧٢٦	التس ١٧ ، ٣٥٨ ، ٣٣ ، ٤٨٨
٨٥٧ ، ٨٢٢	ترشوش بنو يافت ٣٧٥
نود لارم ١٣ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢	الترك ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٩٩ ، ٣١٤
٦٤١ ، ٣١٤ ، ٤٣	٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤
E	٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥
جاسم ١٣ ، ٤٨ ، ٦٧	٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣
الجبارية ٤٨	٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٥٠٣
جدريس ١٣ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦	٥٣٢ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٨٨ ، ٩٨٤
٦٢٦ ، ٦١٩ ، ٦١٨ ، ٥٦٩ ، ٥٤٢	(غزوم) ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٢٤
جدريه ٦٢١ ، ٦٢٢	١٠٢٥
جذام ٥٧ ، ٩٩ ، ٤٦٦ ، ٥١٧ ، ٥٣٤	التركمان ١٧ ، ٣٢ ، ٤٦٠
الجريمانيون ٣٧٩ ، ٣٨١	تريد (بنو) ٥٠٣
الجرامقة ١٤ ، ١٣٠ ، ١٢٧ ، ١٣٠	تقلب ٣٤٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٦٢٣
١٣١ ، ١٣٣ ، ٢٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠	٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٩١٤ ، ٩٥١ ، ٩٥٢
٥٨١ ، ٣٥٧ ، ٣٤٣ ، ٣٣٥	كسيم ٣٤٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٤٩٨ ، ٥٣٩
جر كس ٤٨٣	٦٢٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢
جرهم اخو سبا ١٥ ، ٢٨ ، ٤٨ ، ٥٣	٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٨٣ ، ٩١٧ ، ١٠٢٦
٤٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٥٥	تنوخ ٣٤١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٧
٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٩	٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧ ، ٥٧٤
٦٨٦ ، ٦٨٤ ، ٦٨٣ ، ٦١٨ ، ٥٨١	٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٨٩٥ ، ٩٥٣
٨٧٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩١ ، ٦٨٨ ، ٦٨٧	التو ابون ٦٥٢
جشم ٥٠٧	تويزو ٣٢
الجلالة ٤٠٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥	تم اللات ٥٠٢
جرات العرب ٦٤٣	T
جينة ٥٠٤ ، ٥١٦	تعلة ٦٣٣
الجوتون ٦٤ ، ٧٩	تقيف ١١٧ ، ٦٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٩٩

٨٩٠ جيلان	٥٨١، ٥٨٢، ٦٩٦، ٧٩٤، ٨٢٥
ح	٨٨٥
حاشد ٥٢٥	الخيوية ٨٧
الحبش، الحبشة، الزنج، السودان ٤	الجن ٨
١٢، ٢٠، ٢١، ٣٦، ١٠٣، ١١٤	نحويكة ٥٠٤
١١٩، ١١٨، ١٢٠، ١٣٢، ١٤٢	جيدان بنو عمرو بن الحاف ٥١٥
١٤٩، ٥١٦، ٦٩٦، ٧٩٠	الحسيد او فرقة العباد ٢٦٣، ٢٣٥
(مهاجرة) ٦٧٣، ٦٧٥	خ
ججيلة بنو يافث ٣٧٥	الخاتر ٥٠٩
الحرت بن كعب ٩٩	خنعم ١١٧، ٤٩٩
حشناي (بنو) ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٣٠	خزاعة ٥٣، ٤٩٨، ٥٠٥، ٥٢٨، ٥٨١
٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٥٦	٦٥١، ٦٥٢، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٨٩
٢٥٨، ٢٦٢، ٢٨٤، ٣٩١، ٣٩٣	٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٧٨١، ٨٠١
٤٠٤	الخز ١٤، ١٧، ١٨، ٣٠٩، ٣٥٢، ٣٥٨
حضر موت أو هدموت اخو جرم	٣٦١، ٤٦٠، ٤٨٣، ١٠٢٤
وسبأ ١٣، ١٥، ٢٨، ٥٣، ٥٠٥	الخزرج ٣٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٩، ١٦٨
٥١١، ٥١٢، ٦٨٣	٥٠١، ٥٠٥، ٥٢٤، ٥٣٨، ٥٩٣
محضورا أو لوم ١٥، ٥٣	٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٠
الحطيم بن ربيعة (ردة) ٨٨٥	٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٦
حمير ١٥، ٢٨، ٢٩، ٤٤، ٤٦، ٥٧	٦٠٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٢
٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٥	الخزرج والاوس ٥٩٣ - ٦١٤
١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦	الخزنية ١٧
١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٥	الخطا ١٧
١١٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٧٠، ٣١٩	خفاجة ٦٥٣، ٦٦٣ -
٤٩٩، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٠	الخلج ١٧
٥١١، ٥١٥، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٧	الخط ٦٤٧
٥٢٨، ٥٣٣، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٤	



٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٩٨،	الكون ٩٩، ٤٩٦، ٥٣٦
٤٠١، ٤٠٤، ٤٢١، ٤٣١، ٤٤٣،	الكيشيون أو السيسيون ٤٨٩
٤٨٩	السلجوقية (الدولة) ١٧، ٣٣، ٤٨٠،
زغاوة ٢١	٤٨٥، ٤٨٦، ٦٦٢
زغبة ٦٤٤	السلف ٥٣
زفانة ٢٦، ٥١، ٦٤٤، ١٠٠٣	شليح بن عمرو ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٨٠،
الزبدية ٥٢٥	٥٨٢
ص	السنين ٤٢٦
الساسانية (الدولة) ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠،	السوريانيين ١٩٨
٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٧١، ٤٢٠،	شاو ٢١
١٠٢٣	الشركس ١٧، ٥٨٨، ٥٨٩
سالف أو اهل النسلفات ١٥	شماخ (قبائل) ٦٣٩
السامرة ٢٢٠	الشيرة ١٣٢
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ١٥	الثوانيون ٤٩٠
٢٢، ٥٠٥، ٥٠٧	ص
سبا الأصغر ٥٠٩، ٥١٠	الصابئة ٤، ٨، ٥٩، ٣٠، ٣٦، ٦٤،
السيبة ٨٤	١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧،
السيارة ١٠٣	١٤٢، ١٤٤، ١٤٩، ٢١٩، ٣١٢،
السريلان أو السريانيون ٨، ٩، ١٤،	١٤٢، ١٤٤، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣،
٣٠، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧،	١٦٩، ١٧٥، ١٨٤، ١٩٠، ١٠٠٣،
١٧٥، ١٣٩، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٢٦،	١٠٠٨، ١٠٢٠، ١٠٢٦، ١٠٢٧،
٤٨٩	١٠٣٠، ١٠٤٣، ١٠٥١،
السهول ٥٠٩	الصدوقيون أو القراؤون ٢٣٥
سعد العشرة ٥٣٣	الصنديون ١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢،
السعدان : سعد بكر وسعد هذيم ٧٣٣	٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٧،
السكك ٥٣٦	

خفّار ١٣	الصغد ١١٠، ٥٥٢، ٩٨٦
ع	— انظر أيضاً المياطة
عادل م ١٣، ٣٨، ٣٤، ٣٥، ٤٣، ٥٥	الصفريّة ٦٢٨، ٦٥٦
٥٣٩، ٥٩٤	الصقالبة ٤، ١٢، ١٧، ١٨، ٣٨٣، ٣٨٧
عاملة ٥٧، ٩٩، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٣٤	الصليحيون ٣١، ٥١٠
٥٣٥	صنهاجة ٣١، ٩٥، ١٧٠
عيسى — انظر : بنو عيسى	صوق : بنو التوث ٦٦١، ٦٩١، ٦٩٢
العباد ٣٤١	الضجاعم ٥١٦، ٥٢٠، ٥٨٠، ٥٨٢، ٨٩٥
العباسيون أو بنو العباس، الدولة العباسية	ط
٣١، ٣٢، ٧٧، ٦٢٥، ٦٤٣	طابجة ٦٥٣
٦٨١، ٦٦١، ٦٥٣	طسم ٢٨، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ١٠٣، ١٠٩
العبادة ١٢٧	٥٤٢، ٦١٨، ٦٢٦
عبد القيس ٣٤٨، ٤١٧، ٦٢٢، ٦٢٣	الطغرغر ١٧
العبرانيون ١٤، ٦٤	الطوائف ٣١، ٢٢٩، ٣٣٥، ٣٣٦
انظر أيضاً : إسرائيل	٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٥
العبلات أو بنو أمية الأصغر ٦٧٨	٤٩١، ٥٧٧
المشيدبة (الدولة) أو العيلديون ٣١	طيء ٤٥، ٤٦، ٤٦، ٣٦٦، ٤٩٦، ٤٩٨
٥١٠، ٥٣١، ٦٦٧	٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٣
العيون ٦٣٥	٥٣٤، ٥٥٧، ٥٥٨، ٦٢٠، ٦٣١
العتقى ٣٢١	٦٣٤، ٦٣٥، ٦٤٦، ٦٥٣، ٦٦٢
العتيقون ٧٨٦	٧٠٥، ٧٥٧، ٨٢٦، ٨٣٨، ٨٥٧
الجم (أهل) ٤، ٦، ٧، ١٠، ٣٠	٨٦٩، ٨٧٠
٣٢، ١٠٤، ٣٠٦، ٦١٦، ٧٠٥	طيراش أو الفرس ١٨
٧٨٨، ٩١٥	طيرة ٩٩
العداد ٨٧	الظاهرية : فرقة المتعلقين بطواهر
عدنان ٥، ٦، ٧، ٢٩، ٣٠، ٨٥، ٥٠١	الالفاظ ٢٣٥

٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧	عك ٢٩، ٦٢٠
٦٠٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٣٠	العلاج ٣٧٥
٦٨١	العلوية (الدولة) ٣١
عدوان ٦٩٩	العائلة، حاليق أو آل حلاق ١٣، ٥٣٨
عُدرة ٥٠٤	٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٧١، ٧٦، ٨٦
العرب ٣، ٤، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ٢٩	٩٠، ١٤٠، ١٤١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦
٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٨٢	١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٦
٨٥، ٨٦، ١٠٤، ١٠٥، ١١٧	١٨٠، ١٨٣، ١٩٣، ٢٢٦، ٢٩٤
١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٩٨، ٢٠٤	٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٦٤، ٥٧٩
٣٢١، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٦٠، ٣٦٥	٥٩٣، ٥٩٥، ٦٣٠، ٦٤١، ٦٨٣
٣٦٦، ٣٧١، ٣٨٢، ٤٠٤، ٤٦٦	٦٨٤
٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩	ممام ٢٠
٥٠٠، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٢١	العموريون ١٦٣، ١٦٤
٥٣٩، ٥٧٤، ٥٤٩، ٥٥٨، ٥٧٠	عزة بن أسد بن زرار ٥٠٤، ٦٢١
٥٧٩، ٥٨٢، ٦٢٠، ٧٠٥، ٧٨٨	العلان ١٧
٨٢٤، ١٠٣١، ١٠٣٦	عيلان ٦٣٠
العرب البائدة أو العاربة ١٣، ٢٨، ٣٠	غ
٣٣، ٣٤، ٤٣، ٥٣، ٥٥	الغز ١٧
٨٦، ١٢٧، ٥٠٠، ٥١١، ٥٣٩	غزوة ٦٥٣
٥٤٢، ٦٨٤	غسان أو بنو جقة أو آل جبينة ٥٧
عرب الضاحية ٤٩٨، ٤٥٠	١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٥، ٤٦٦
العرب المستجيبة ٣٩، ٣٣	٤٩٨، ٥٠٠، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢١
العرب المستعربة ٢٨، ٣٠، ٥٧، ٨٢	٥٢٢، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٥٦
٨٤، ٨٦، ٥٠٠، ٥٣٩	٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٥
عرب المعقل ٥١٩	٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٤، ٥٩٦، ٦٥١
عرب آيين ٨٩	٨٣١، ٨٩٥، ٨٩٨، ٩٠٢، ٩٤٧
عُرْفان ٢١	

غطفان ٦٠٢، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٩، ٦٣٩	فرّان ٢١، ٢٣٤
٧٠٥، ٧٥٥، ٧٥٨، ٧٧٢، ٧٧٤	ق
٧٧٦، ٧٩٥، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١	القائلين ٣٧٥
٨٧٢	القبط ٣، ١٢، ٢٠، ٢١، ٣٠، ٣٦، ٤٩
غفّار ٤٨، ٨٠٤	٦٣، ٧٦، ٨٠، ٨١، ١٢٧، ١٤٠
غني ٦٣١	١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢
غوزيّة ٣٢	١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ٣٥٨، ٣٧٩
ف	٤٥١، ٧٩٥، ٩٧٢
فراغة ١٣، ٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤	فصلان أو قحطانية ٤، ١٥، ٣٠، ٣٤
الفراسيون ٣٧٩	٣٨، ٤٨، ٥٥، ٧٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦
الفرس أو فارس ٣، ٤، ٩، ١٠، ١٤	٨٧، ١٠٣، ١٠٩، ١٢٥، ٣١٩
٢٩، ٥١، ٧٨، ٩٠، ٩٩، ١٢٠	٣٧٤، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٣٧
١٢٧، ١٣١، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠	٦٢٠، ٧١٨
١٤٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦	الفرامطة ٣، ٦٤٣
٢٠٧، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧	القرّاؤون أو الكتبة ٢٣٨، ٢٣٩
٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٤	٢٤٠، ٣٩٣
٢٥٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣	فريش ٥، ٣١، ١٠٠، ١١٨، ١١٩
٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨	١٢٣، ١٢٤، ١٣٦، ١٤٢، ٥٠١
٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٧٩	٥٠٩، ٥١٦، ٥٤٨، ٦٠٢، ٦٠٦
٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٧، ٤٠٠، ٤١٢	٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٩، ٦٥١
٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٣	٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٩، ٦٧٤
٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٨٩، ٥١١	٦٧٦، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٩
٧٠٥، ٩١٩، ٩٨٩	٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٦
الفروشم أو فرقة الفقهاء أو أهل الثقافة	٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠٣، ٧٠٦، ٧٠٨
وهم الرّبانين ٢٣٥	٧٠٩، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٥، ٧١٨
فزارة ٦٣٣	٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٧، ٧٣٣

٤٤٤٣، ٤٤٣٨، ٤٤٣٦، ٤٤٣٧، ٤٤٣٦	٧٤٤٧، ٧٤٤٤، ٧٤٤١، ٧٣٣٨، ٧٣٣٧
٤٤٩١، ٤٤٩٠، ٤٤٨٩، ٤٤٨٥، ٤٤٤٤	٧٥٥٥، ٧٥٥٢، ٧٥٥١، ٧٥٥٠، ٧٤٤٨
٤٤٩٣، ٤٤٩٢	٧٧٦٦، ٧٧٦٢، ٧٧٦١، ٧٧٦٠، ٧٥٨٨
قبس ١٢٥، ٣٦١، ٦٣٠	٧٧٨٦، ٧٧٨٤، ٧٨٠٠، ٧٧٧٦، ٧٧٧٥
ك	٧٧٩٨، ٧٧٩٧، ٧٧٩٣، ٧٧٨٨، ٧٨٧٧
كتامة ١٧٠	٨١٩٩، ٨٠٥٥، ٨٠٣٣، ٨٠٠١، ٧٩٩٩
الكرج ٤٨٠، ٤٨٣	٨٢٤٤، ٨٥٤٤، ٨٥٥٧، ٨٧٤٤، ١٠١٧
الكرند ١٤، ٣٣، ٣٠٩	١٠٢٠، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٣١، ١٠٣٢
كسا ٥٨٨	١٠٥٧، ١٠٣٢
الكسدانيون ١٩٦	قريش البطاح ٦٧٣، ٦٨٩
الكسروية ٣١١	قريش الظواهر ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١
كلب بن مروة ٤٩٦، ٥٠٤، ٥١٧	٦٨٩
٥١٩، ٥٢١، ٥٣٩	قريظة (يود) ٤٩، ١٢٨
الكلدان أو الكلدانيون ٣، ٨، ٦٠	'فضاعة بن مالك أو القضايعون ٣٠،
٦٢، ٨٢، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٧	٣٢٩٩، ٣٢٩١، ٣٢٩٣، ٣٢٩٤
١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠	٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩
٢٢٤، ٢٢٦، ٣٩٩	٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨
كينة بن جزيعة ٥٣، ١١٨، ٦٦١	٦٠٢، ٦٩٢، ٧٢٨، ٨٢٦
٦٦٤، ٦٦٦، ٦٨٩، ٦٨٩، ٦٩٢	٨٥٨، ٨٦٦، ٨٧٠، ٨٧٧، ٨٨٣
٧٧٤، ٨٠١، ٨٥٨، ٨٥٩	٨٩٨، ٩١٣، ١٠٢٦
كينة ٥٣، ٥٧، ١٠٢، ١٠٥، ٤٩٨	قطر بال ١٨
٤٩٩، ٥٠٢، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٤	قطرأ ٦٨٣، ٦٨٤
٥٣٤، ٥٣٦، ٥٦٩، ٥٧٤، ٥٧٦	القفجاق أو الخفشاخ ١٧
٦٩٢، ٧٠٤، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٦٠	قنص ٦٢٠
٨٦٣، ٨٦٤	القوط ١٨، ٢١، ١٩٨، ٣٧٥، ٤٢٥
الكتعانينون - كتعان ١٣، ٢٠، ٢١	



اللان ٣٥٧	٤٨، ٥١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٩
م	٧٠، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٩٥، ١٠٨
ماذاي ١٧	١٤٣، ١٥٢، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦
الماذيون ٣٩٨	١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٨٣
ماغوغ ١٧	١٨٥
ماهان ١٧	١٢٥، ١٠٩، ١٠٢، ٢٨، ١٥٧
المجوس، المجوسية ٤	٥٨١، ٥٢٧، ٥٢٢، ٥٠٧
٢٩٢، ٢٩١	٥٨٢، ٦٢٠
٩٨٧، ٧٩٢، ٣٤٦، ٣٢٤، ٣٢٢	الكوش ١٩٣
مدين ٦٨	كوتمر ١٧، ١٨
مذحج ٥٧، ٤٩٩، ٥٢٩، ٥٣٢	الكينيم أو الروم ٢٣٢، ٣٧٥، ٤٠١
٥٣٤	٤٠٤
الرايزة ٣٦٢	الكينية (الدولة) ١٣٣، ١٣٦، ٣٠٨
المرداذ أو ومضاص ١٥	٣٧٩، ٣١٨، ٣١٦، ٣١٠
مرة ٦٣١	ل
مربن لسراء الزاب ٦٣٤	لجدمون (بنو) ٣٧٨
المشائين ٣٨٢	لحيان ٤٩٨
المشاربة ٩٥١	لحم ٩٩، ١٢٥، ٤٣٥، ٤٩٦، ٥٠٠
المصامدة ٤٨٤	٥١٧، ٥٢٤، ٥٣٤، ٥٤٨
مضر ٥، ٧، ٢٩، ٣٠، ٧٢، ٣٤٥	الطليان أو اللطينيون ١، انظر الروم
٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠١، ٦٠١، ٦٢٠	الطليانيون
٦٢١، ٦٣٠، ٦٨١، ٦٨٨، ٦٨٩	اللمانيون ٤٣٠
٦٩٧، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧١٢، ٧٢٨	اللبازم ٩٨٥
٩١٦، ١٠٦٠، ١٠٦٢، ١٠٧٧	لواتة ١٠٠٢
١٠٨٢	لوديم ٢٠
مغافر ٥٣٤	اللاص ٥٨٨
معد ٧٢، ٣٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢	

١٣٣، ٤٤٨، التبادلة	٥٧٠، ٥٦٩، ٥٥١، ٥١٥، ٥٠٦
٩٥٢، ٩٥١، التبر	٦١٨، ٦١٦، ٥٨١، ٥٧٦، ٥٧١
٥٠٤، نهج	٧١٢، ٦٢٠
٢١، الثوبة	مغيلة ١٠٠٣
أ	الملكية (النصاري) ٤٤٥، ٤٤٤
معدن ١٠٠، ١١٨، ٦٦١، ٦٩٠	المهاجرون ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٣
٨٧٣	٧٥٤، ٧٣٧، ٧٤١، ٧٤٦، ٧٥٤
المرايضة أو المرايضة ٣٣٣	٧٧٢، ٧٨٤، ٧٩٢، ٧٩٩، ٨٠٤
هذان ١٧، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٤، ٨٣٣	٨٠٦، ٨٤٩، ٨٥٢، ٨٥٦، ٨٦٢
٨٣٣	٨٧٧، ٨٨٠، ٩٩٥، ٩٩٧، ١٠٢٦
هواة ٤٨٤، ١٠٠٣	١٠٢٧، ١٠٤٤، ١٠٥٤
هوازن ٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٢	مهر ٨٧٧
٦٩٩، ٨١٠، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥	المؤلفة قلوبهم ٦٧٦، ٨١٧، ٨١٨
٨١٦، ٨٥٧، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧١	ن
٨٧٢، ٩١٧	النبط ٣، ١٤، ٦١، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢
هلال بن عامر ٦٤٣	١٣٤، ١٧٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٣
المباطة أو الصغد ١٧، ٣٥٤، ٣٥٥	٣٣٢، ٣٣٥، ٣٨٢، ٤٢٥، ٤٩٥
٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٤٤٦	٥٠٣
الجب ٦٣٤	نبط السواء ٣٤١
ي	الشام ٣٤١
يأجوج ومأجوج ١٢، ١٧، ١٨	تزار بن معد ٢٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥١٧
يقطين ١٣	٦١٨، ٦٢٠
اليعقوبية ٤٤٥	النسطورية ٤٤٥
اليامة ٥٣٣، ٥٤٢، ٥٦٤، ٦١٩، ٦٢٢	النصير ١٦٨
٦٢٥، ٦٢٦، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥٣	نغراوة ٤٨٤
٦٧٨، ٧٨٨، ٨٢٩، ٨٤٧، ٨٥٧	نفوسة ١٠٠٣

٢٩٤ '٢٩٨ '٣٢٦ '٣٣٠ '٣٣٣	٨٧٤ '٨٧٥ '٨٧٧ '٨٧٨
٣٣٧ '٣٣١ '٣٨٠ '٣٨٥ '٣٨٦	٨٨١ '٨٨٣ '٨٨٥ '٨٨٧
٣٨٧ '٣٩١ '٤٠٨ '٤٠٩ '٤١١	يَبْك ١٧
٤١٢ '٤١٥ '٤١٧ '٤٣٤ '٤٣٥	البنية ٨٤ '٨٦
٤٥٤ '٤٥٥ '٤٥٧ '٥٨٨ '٥٩٧	اليهود ٤ '٣٣ '١٠١ '١٠٤ '١١٠
٦٠٨ '٧٠٨ '٧٢٩ '٧٤٣ '٧٥٨	١٢٤ '١٣٢ '١٦٨ '١٨٢ '١٩٨
اليونان — اليونانيون ٣٠ '١٢٧ '١٧٥	١٩٩ '٢٠٦ '٢٢٠ '٢٢٢ '٢٢٣
٢٢٦ '٢٣٣ '٢٣٧ '٣٣٠ '٣٣٧	٢٢٨ '٢٢٩ '٢٣٠ '٢٣٢ '٢٣٤
٣٧٤ '٣٧٨ '٣٨٧ '٣٩٨ '٤٢٠	٢٤٧ '٢٥٠ '٢٥٤ '٢٥٥ '٢٦٩
٤٨٩ '٤٩٠ '٥٠٦	٢٧١ '٢٧٥ '٢٧٩ '٢٨٧ '٢٩٣



## ٤- فهرس البلدان والأمكنة الجغرافية

أحد (يوم) ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٨٠، ٧٦١	آمد ٣٥٧، ٤٣٨، ٤٤٥، ٤٤٧، ٦٢٧
٧٦٧ (غزوة) ٧٧٢، ٧٧٣، ٨٤٨	٩٥٦، ٩٥٥
الأحسا ٦٢٢	آمل ٩٩١
الاحقاف ١٣	آي ٤٨٠
احقاف الرمل ٣٤	أباب العراق ٧٠٥
أخيم ١٣٨، ٣٠٥، ٣٩٤، ٤٤٤	أباستان ٣١٩
أدوم (جبل) ٧٨، ١٧١	أبرق الخنان ٦٣٥، ٨٥٨، ٨٥٩
أذربيجان ٩٩، ٢٠٠، ٣٢٣، ٣٢٤	الابلق ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦
٣٢٤، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٦٣	أبلق ٣٣٢، ٤٦٣، ٤٩٥، ٦٢٣، ٨٨٧
٣٦٤، ٤٨٠، ٥٥١، ٥٥٧، ٩٧٨	٩٤٣، ٨٨٩، ٨٨٨
٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٢، ١٠٠٠، ١٠١٩	الابناء ٨٧٢
١٠٣٥، ١٠٥٤	ابن ٨٥٧، ٦٣٥
أذرح ٤٦٣، ٨٢١	الابراء (غزة) ٧٤٤
أذربعات ٣٦٥	ابوشهر ٣٥٦
أرجان او أرجان (مدينة) ٣٥٧، ٩٨٩	أنور ٧١، ٢١٩
أرجان ١٠٠١	أثينا ٣٣٤، ٣٨٢
أردستان ١٠٠١	أثينوس (مدينة) ٤١٨
أردشيرخت ٩٦٨، ١٠١٠	أجا ٥٣٠، ٦٢٠، ٦٦٢، ٨٧٠
الأردن ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ٢٩٢	أجدادية ٦٣٩
٧٨٢، ٧٨٩، ٨٤٦، ٨٩٨، ٨٩٩	أجدة انتاش ٣٧٩
٩٠٤، ٩٠٥، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٦	الاجم (حصن) ١٠٠٤
١٠٠٧، ١٠٥٤	أجنادين ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٤٨
الأردن (نهر) ٤١٢، ٤١٤	أجبار الزيت ١٠٤٢
أوزن الروم ٤٨٦	

٤١١، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٤،	أرض صدم ٧٣٧
٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤،	أرض اليفاع ٧٥
٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٤،	أرم (مدينة) ٣٥
٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢،	أرمينية ٣٢، ٨٢، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٧٨
٤٥٢، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١،	٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤١٢،
٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٣، ٦٣٩،	٤١٩، ٤٢٢، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٨٠،
٧٨٨، ٩٧١، ٩٩٩، ١٠٠٦،	٤٨٣، ٥٥١، ٩٥٥، ٩٨٣، ١٠٠٠،
الاسكندرية (السند) ٣٨٣	١٠٣٤
اسوان ٤٨، ١٤٩	أريحا ٤٩، ٧٩، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦،
أشونة ٤٠٥	١٦٩، ١٧٥، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٤٥،
أشيلية ٤٩١، ٤٩٢، ٥٣٥،	٣١٦
الاشمون (مدينة) ١٤٢	أريس (نهر) ١٠٣٠
أشيا ٤٢٨، ٤٢٩	أزرح ١١٢٢، ١١٥
أشياس (مدينة) ٣٣٣	أزلم ٥٣٥
أصبهان أو أصفهان ١٣١، ٢١٩، ٣١٣،	الاساد ١٠٧٣
٣٢٠، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٥١، ٩٧٤،	الاستار (ملك) ٦٤
٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٥، ١٠٣٥،	اسفارين ١٠١٢
١٠٥٤، ١١١٤،	اسفنديار ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٢،
إصطخر ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٤٠،	الاسكندرونة ٩٤٥ (الحاشية)
٣٤١، ٣٥١، ٣٦٩، ٣٧١، ٦٣٣،	الاسكندرونه (حصن) ٢٤٧، ٢٦٠،
٩٥٧، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٨٨، ٩٨٩،	٢٦١
١٠١٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١١١٣،	الاسكندرية ٢٠، ٣٦، ٤٢، ١٤٢،
الأعوص ١٠٤١	١٤٦، ١٤٧، ١٤٧، ٢٩٦، ٢٩٧،
أفريقية (مدينة) ٣٨٠	٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٩،
أفريقية ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٣١، ٨٠،	٣١٠، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٥٨، ٣٦٤،
٩٥، ١٠٨، ١٧٠، ٢٣٢، ٣٦٧،	٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠،
٣٨٣، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤،	٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤٠٧،

٣٠٠ ٢٩٦ ٢٩٥ ٢٧٩ ٢٧٢	٤٣٨ ٤٣٢ ٤٣١ ٤٣٠ ٤٠٥
٣٥٨ ٣٤٢ ٣٣٧ ٣٣٥ ٣٠٥	٦١٣ ٥٣٥ ٥١٩ ٤٨٥ ٤٨٤
٣٩١ ٣٨٩ ٣٨٧ ٣٨٤ ٣٦٣	٦٣٨ ٦٣٦ ٦٣٤ ٦٣٠ ٦٢١
٤٢٦ ٤١٦ ٤١٥ ٤٠٩ ٣٩٢	٦٧٠ ٦٦٧ ٦٤٤ ٦٤٣ ٦٣٩
٤٤٧ ٤٤٥ ٤٣٩ ٤٣٧ ٤٢٨	١٠٠٥ ١٠٠٣ ١٠٠٢ ٦٧٢
٩٤٦ ٩٠٦ ٤٦٦ ٤٥٤ ٤٥٢	١٠٠٦
١٠٠٢	أفسس ٤٤٣ ٤٢٤ ٤١٦ ٣٠٥
انقرة أو أنقرة ٥٧٣ ٢٠٧	اقريطش ٤٨٨ ٤٨٤
اهل الرس ٤٣ ٥٠٠	اقصّر ٤٨٦
الاهواز ١٢ ١٤ ٦٤ ٦٥ ٢٠٧	البون ٤٨٤
٣٤٩ ٣٤٠ ٣٣٥ ٣٠٩ ٣٠٨	المنيا ٣٨١
٣٥٧ ٩٦٣ ٩٤٢ ٩٣٥ ٣٥٧ (قنبا)	أمج ٧٨٠ ٧٣٩
٩٨٥ ٩٧٨ ٩٧٣ ٩٦٥ ٩٦٤	امعشيا ٨٩١
٩٩٢	الانبار ٩٩ ٣٢٢ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٩
الاهواز (سوق) ٩٦٥ ٩٦٤	٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤٢ ٥٨٠ ٦١٨
اوال أو صنعاء ١٢٣	٦٢١ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٩
اوال (جزيرة) ٦٢٢	الاندلس ١٨ ٣١ ١٤٢ ٢٦٨
اووليم ١٦٩ - انظر ايضاً القدس	٣٧٥ ٣٧٨ ٣٨٦ ٣٨٨ ٤٠٠
اون (مدينة) ٣٦	٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦
ايا صوفيا ٤٨٨	٤٠٩ ٤١٢ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٤٤
ايدوم ٤٣٣	٤٨٤ ٤٨٥ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٣
آية ٤٨ ٧٩ ١٤٩ ١٥٤ ١٩١	٦١٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٦٧ ٦٧٠
٣٢٢ ٤٩٥ ٥٢٠ ٥٣٥ ٦١٩	٦٧٦ ٦٨٠
١٠٥٨ ٨٢١	إندنانوس ٤١٨ ٤١٦
إيران أو لعراق ٣٠٨	انصاء ١٤٧ ٣٩٤
انظر ايضاً فارس	انطاكية ٣١ ١٧٣ ١٨٤ ١٨٦
	١٩٩ ٧٢٩ ٧٣٢ ٢٥٥ ٢٧١

بجاية ٦٤٣، ٦٤٤	إبلياء (أو القدس) ٤١٧
بُجَيْل عياض ٦٤٣	إيوان كسرى ٣٥١
بحر الروم أو البحر الرومي ٣٧٨	ب
٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٤، ٤٣١، ٤٨٥	الباب ٩٧٣، ٩٨٢، (فتحها) ٩٨٣
بحر سودان ٣٨٥	٩٨٤، ١٠٠١، ١٠١٩، ١٠٢٤
بحر طبرستان ٥٨٨	١٠٣٥
بحر فارس ٦٢٢، ٨٨٧	باب الأيواب ٣٠٩، ٣٦١، ٥٨٨
بحر القلزم ٤١٧، ٥١٦، ٤٦١٩	باب جيرون (دمشق) ٣٥
٩٦٩	بابل ٤، ٣٠، ٣٤، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٩
البحر المحيط ٢٦، ٣٧٨، ٣٩٤، ٦٤٣	٨٢، ١٢٧، ١٣٥، ١٣١، ١٣٢
بحر نبطش ٤٨٣، ٥٨٨	١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧
بحر الهند ٣٤، ١٨٨	١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣
البحرين ٢٩، ٣١، ٤٣، ٨٨، ١٢٥	٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠
١٧١، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٦٠	٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٤٣، ٣١١
٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٢١	٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٢
٥٢٩، ٥٨٠، ٥٥٦، ٦١٩، ٦٢٢	٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٨، ٣٨٣
٦٢٣، ٧٨٨، ٨٣٤، ٨٤٤، ٨٧٥	٤١٧، ٤٩٥، ٤٩٧، ٦١٨، ٩٣٥
٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٩٨، ٩٥٧	باجه ٦٦٢
٩٥٨، ٩٨٩، ١٠٠٩، ١٠٥٣	باخرز ١٠١٢
البحيرة ١٠١٩	بادروبا ٨٩٧
بحيرة لوط ٨٠	باذغيس ٣٦١، ١٠٢٥
بلد (وَقْعَة أو يَوْم) ٣٦٦، ٦٧٢، ٦٧٣	باروسما ٨٨٧
٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٧٩	بازقة ٨٩١
٦٨٠، ٧٥١، ٧٥٥، ٧٥٧، ٧٦٠	بالمس ٤٢٣
٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٧، ٧٧٢	بانقيا ٨٨٧
بلد الأولى (غزوة) ٧٤٤، ٧٤٦	باوداسوس ٣٠٥



١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٦١، ١٠٦٣	بدر الثانية (غزوة) ٧٤٧، ٧٤٨
١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧	٧٤٩، ٧٥٠
١٠٦٩، ١٠٧١، ١٠٧٧، ١٠٧٨	برجان ١٤٩
١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨٢، ١٠٨٣	بردة ١٠٠١
١٠٨٦، ١٠٩٧، ١١٠٢، ١١٠٤	البرزند ١٠٠٠
١١٢٨، ١١٣٠، ١١٣٨	برصا ٢١٣، ٢١٤، ٢١٨
٣٦٥، ٥٩٦، ٧١٢، ٧٨٩، ٩٠٢	برقة ٢١، ٢٦، ٣٨، ٧١، ١٤٩، ٢٩٧
بطن السبعة ٧٦٢	٤١١، ٦٣١، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٤
بطن المجاز ٥٤٤	— انتابلس ١٠٠٢، ١٠٠٣
البطاح ٨٦٦، ٨٧٥، ٨٧٧، ٨٨٣	برشونة ٤٨٤
بعلبك ٢١٥	برطانية او برطانية ٤٠٥، ٤١٢، ٤٣٠
بغداد ٣٣، ٤٨، ٤٧٧، ٤٨٠، ٦٧٩	٤٣١
٨٩٧، ٩١٤، ٩١٥	البروة ٤٧٢
بقيع القرقند ٧٥٨	بزاحة ٨٦٩، ٨٧٠
بليس ٧٤، ٥٣٥	بسا او فسا ٩٩٠
بلش (نهر) ٣١٨	تبست او تبست الرخج ٣٥٧، ١٠١٢
بلغ (مدينة) ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥	بسطام ٩٨١
٣٢٦، ٣٤٠، ٣٥٩، ٩٨٥، ٩٨٦	البصرة ٥٧٢، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٦
١٠١٣	٦٣٥، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٣، ٨٨٧
بلند العناب ٦٣٨	٨٨٩، ٩٠٩، ٩١٦، ٩٤٢، ٩٤٣
البلقاء ٣٠، ٨١، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٢	٩٥٨، ٩٦٠، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥
٤٦٣، ٥٨٠، ٥٨٥، ٦٧٣، ٨٠٠	٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٧٠، ٩٧٧
٨٤٦، ٨٥٧ (الحاشية)	٩٧٨، ٩٨٢، ٩٨٦، ٩٨٨، ٩٩١
بلقاء (قرية) ١٨٠	٩٩٢، ٩٩٣، ١٠٠٩، ١٠١٠
بلنجر ٩٨٤، ١٠٢٤	١٠١١، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٦
بلي ٩٤٥	١٠٢٧، ١٠٣٤، ١٠٤١، ١٠٥٣

بلاد القيس ٣٤٨	(غزوة) ٨٢٦، ٨٢٥، ٨٢١، ٥٣٦
بلاد الواحات ١٤٢	١٠٥٩، ٨٦٠
بنا ١٤٦	تدمر ١٨٦، ٥٤٤، ٥٨٧، ٩٠٥
البهجان ٥٩٦	توتار (نهر) ١٣١
بهرشير ٩٣٦	توشيش ١٨
بواط (غزوة) ٧١٤	تركستان ٣١٥
بوشجار ١٠٠١	كسار ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٧، ٩٦٨
بيت جبرين ٩٤٩	١١٠٢
بونة ٦٤٣	تفليس ٩٤٧، ٩٨٣، ١٠٠١
البيت الحرام، انظر للكعبة	تكريت ٣٤٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩٣٩
بيت لحم ٧٣، ١٧٥، ١٨٢، ١٩١	٩٤٣، ٩٥١
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٢، ٤٥١	تل زار ٩٤٧
بيت المقدس، انظر : القدس	تامة ٢٦، ٤٨، ١٠٦، ١٠٩، ٤٩٦
بيروذ ٩٩٢، ٩٩٣	٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٧٣، ٥٨٤
بيزنطية أو بوزنطية ٢٠١، ٢٩٨، ٤٢٨	٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٤٢
٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٦	٦٤٥، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٨٣، ٧١٣
بيسان ٩٠٥، ٩٤٨	٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٧، ٧٩٨
البيلقان ١٠٠١	'تو'ج ٩٨٨، ٩٨٩
بيهق ١٠١٢	التيه، انظر التبت
بئر الروحاء ٧٤٩	تيري (نهر) ٩٤٦، ٩٦٣، ٩٦٤
بئر سبع ٢٣٣	تيا ٤٨، ٥٩٥، ٦١٩، ٦٣٩
بئر معونة ٦٣٧	التيه ٧٦، ١٧٥، ٣١٦
ت	تسياء ٧٩٨
تباله ٥٢٩	التعليه ١٠٧٣
تبت ٣٢٥، ٣٥٨	نهر الروم ٥٩٦
تبوك ٤١، ٤٢، ٧٧، ٤٣٣، ٤٦٣	تنية الميراث ٧٤٥، ٧٨٤

التي (وقعة) ٨٨٩	جَرَش ٨١٥
ثود (جبل) ٧٣٨	الْجُرُف (العين) ٤٥
	الجزائر ٨٨٦
ج	جزائر البحر الرومي ٤٨٥
الجاية ٩٤٩، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٦	الجزعة ١١٢٧
جاية الحولان ٤٦٦	جزيرة الاندلس ٣٨٤
جاية طرسوس ٤٧٤	الجزيرة (مصر) ٤٧٥
الجبال ٣٣٥	جزيرة العرب ٣٤، ٤٩، ١٠٩، ١٢٩
جبال بني يسمين ٧٣، ٧٧	١٣١، ١٧١، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠
جبال اللات ٩٨٣	٢٠٣، ٢١٧، ٣٢٢، ٣٤٣، ٣٤٥
جبل ابي قيس ٧٧٣	٣٤٩، ٤٤٤، ٤٦٠، ٥٠٣، ٥٤٠
جبل الازد، انظر جبل الشراة	٥٤٨، ٥٦٥، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٥
جبل الاسكراذ ٦٣٠، ٩٥٢	٦٤٨، ٦٦٢، ٨٤٩، ٨٩٧، ٩٥٤
جبل طي ٤٥٠، ٤٩٥	١٠٣٣
جبل عيسو او جبل يسمين ٧٣	الجزيرة الفراتية ٦٢٣، ٦٤٣، ٦٤٦
جبل غزوان ٦٦١	٦٤٨
جبل الفتق ٣٥٧، ٣٥٨	الجعرانة ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧
جبل القلعة ٦٤٤	الجل ٩١٦
جبل القمر ١٤٢	الجلعاء ١٠٨٠
جبل المقطم ٤٤٢	جَلْتَق ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦ (الحاشية)
جَبْكِي طي ٤٥٠، ٤٩٥، ٦٣٠	٩٠٢
الجسفة (بين مكة والمدينة) ٣٨، ٨٠٤	جلقية ٩٤١
جدة ٥٠٢	جولاء (فتحا) ٩٣٥، ٩٣٩، ٩٤٠
جيرانة ٨٨٤	٩٤٢، ٩٦٧، ٩٧٠، ٩٨٤، ١٠٠٦
جَرَباء ٤٦٣، ٨٢١	١١٠٢
جرجان ٣٥٥، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٤	الجليل (جبل) وليس الخليل ٢٣٧،
١٠٢٤	٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٤٥٥

الحبيشة (هجرة) ٧١٩	الجلالقة ١٤٩
الحجاز ١٣، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤	التمل (يوم او وقعة) ٦٦١، ٦٧٤
٤١، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٧١	١٠٢٦
٧٩، ٨٠، ٨٧، ١٠٢، ١٠٩، ١٢٥	جناب ٨٢٢
١٦٧، ١٧٣، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٤	جنديسابور ٣٤٢، ٣٥١، ٩٦٦، ٩٦٧
٢٠٦، ٣٤٥، ٣٦٠، ٣٨٨، ٤٠٤	جنوة ٤٨٤
٤٣٣، ٤٩٥، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠	جهرم ٩٨٩
٥٠١، ٥٠٤، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦	جور ٩٨٨، ١٠١٢، ١٠٢١
٥٢٠، ٥٢٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧	جو ٤٥
٥٤٨، ٥٦٩، ٥٧٦، ٥٨٠، ٥٨١	جواني ٨٨٢
٥٨٤، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦١٩	الجزان ١٠١٣
٦٢٠، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٤١، ٦٦٢	الجلولان ٥٨٦
٦٨٣، ٦٨٤، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٥٦	جيان ٤٩١
٧٩٣، ٩٠٨، ١٠١٨، ١٠٢٦	جيحون (نهر) ٩٧، ٣٢١، ١٠١٣
الحجر ١٣، ٤١، ٦٦، ٧١، ٥٠٤	جيفوت ٩٩٠، ١٠١٢، ١٠٢٤
الحجر (عاصمة البامة) ٦٢٥، ٦٨٤	جيرة ٨٨٦
٨٢٠	جيرون ٧٣، ١٤٣ - انظر ايضاً :
الحجر الاسود او حجر الركن ٦٨٧	الخليل
٦٨٨	جيلان ٩٨٤، ١٠١٩، ١٠٢٢
الحديبية ٦٠٩، ٧٨٤، ٧٨٨، ٧٩٩	ج
٨٠١، ٨٠٢، ٨٣٧	الحاجر ٦٣٥
الحديبية (صلح) ٦٧٢	الحازر ٦٤٨
حراء ٧١٤	حائط العجوز ١٤٤، ٣٩٤
حراو العراق ١٤٣	الحبيشة ٢٩، ٣٤، ٥٥، ١٠٩، ١٢٠
حراو (حصن) ٥٢٥	٣٥٩، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٨٤، ٥١١
حراوان ٦١، ٦٢، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٨٢	٥١٦، ٥٤٧، ٧٠٨، ٧١٧، ٧١٩
١٧١، ٣٢٢، ٤٩٩، ٦٧٨، ٩٥٣	٧٢٠، ٧٢٥، ٧٤١، ٧٩٨
٩٥٤	

تحفن ١٦٤٧	حرب النجار ٦٦٥، ٦٦٩
الحظير ٨٨٨، ١٠٦٦	الحرف ٨٧٣
حظيفة ٣١٩	الحرم ٤٨
الحظيين ١٠٦٦	حرمة ٩٧٤
حلب ١٨٤، ١٩١، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٤٨	الحرة ٦١٣
٣٥٨، ٣٨٩، ٤٥٨، ٤٧٦، ٤٧٨	الحرة (برم) ٦٣٥، ٦٧٠، ٦٧٤
٤٧٩، ٤٨٧، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٨	حرّة بني سليم ٦٣٩
٩٤٥، ٩٤٦	حرّة الرمل ٨٣٧
حلوان ٤٥٧، ٤٧٠، ٩٧٢	حرّة النار ٦٣٩
حلوان (العراق) ٩٣٩، ٩٣٩، ٩٤٠	حرو ١١١٢
٩٤١، ٩٤٢، ٩٦٠، ٩٧٨، ١٠٣٥	حزوى ٦٥٩
الحلة ٣١، ٦٦٢	حسان (جبل) ١٦٥
حما ٢١	حصن الأبرار ٢٠٨
حماة ١٩١، ٢١٩، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٨٨	حصن الحجارة ٣٧٠، ٣٧١
٩٤٥	حصن حيران ٥٢٥
حمص ٢١، ١٩١، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٣	حصن الحوت ٩٤٧
٣٥٨، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦	حصن المشعر ٣٦٠، ٦١٩
٤٧٨، ٧٨٩، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٤	الحصيد ٨٩٥، ٨٩٦
٩٤٤، ٩٤٨، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٥	الحضر (بين حجة والفوات) ٣٤٣
٩٧٧، ١٠٠٧، ١٠١٩، ١٠٣٣	٣٤٤، ٣٤٥، ٤٢٠، ٥٠٤، ٥٢١
١٠٥٣	٥٨٠
حمى الزبده ٦٤٦	حضر موت ٣٤، ٣٨، ٨٧، ٩٤
حنين (برم) ٤٦٣، ٤٤٠، ٦٤٢	٥٠٧، ٥٣٦، ٨٣٥، ٨٣٧، ٨٤٣
حروب ٨٧١، ٨٧٢، ١٠٦٠	٨٤٤، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٧٧
حوران ١٦٩، ١٧١، ٩٠٥	حضورا ٣٢٢، ٥٠٠، ٦١٨
حويلا ٧١	حفرون ١٨٢، ١٨٣
الحيرة ٣٠، ٩٧، ٩٩، ١٠٣، ١٠٥	

خَرْشَنَة ٤٧٦	١٠٦، ١٠٩، ١٢١، ١٢٥، ٣٢٢
الحرور (بلاد) ٣٥٧	٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٥٩
الخَضَر (مدينة) ١٣١	٣٦٥، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٠
خفان ٩١٤	٥٠٣، ٥٠٤، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٤
خليج الحبشة ٣٤	٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٤٧
فارس ٣٤	٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٦
خليج القسطنطينية ٣٧٨، ٣٧٩	٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٥
خِلاط ٣٢، ٤٨٣، ١٠٠١	٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣
الحليل أو جبرون (الاصح جبرون)	٥٨٠، ٥٨٥، ٦٠١، ٦٥٣، ٧٠٤
٦٤، ٦٩، ١٨٣، ٢٥١	٧٠٥، ٨٨٢، ٨٨٧، ٨٨٩، ٨٩١
الحنافس ٨٩٦، ٨٩٥	٨٩٢، ٨٩٥، ٨٩٧، ٩٠٦، ٩٠٩
خَنْدَق ٦٥٩، ٦٥١	٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٥، ٩١٩
الْخَنْدَق (غزوة) ٧٣١، ٧٧٣، ٧٧٤	٩٢١، ٩٢٢، ٩٦٠، ٩٩٨، ١١٢٧
خ	
٧٧٨، ٧٨٠، ٨٠٧	الخابور ٣٤٤، ٤٥٣، ٥٤٠، ٦٢٤
خوارزم ٣٥٤، ٣٤٠	الخابور (راس عين ...) ٤٥٣
خوخة ٧٣٨	خاتقن ٩٤١
الخورتق ٥٤٩، ٥٦٤، ٥٦٥	خَرْزَان ١٠٠١
خوزستان ١٢، ٢٠٨، ٩٦٣	خراسان ١٨، ٢٩، ٣٢، ٩٧، ١١٠
خولان ٨٣٧	١٣١، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٠، ٣٤٢
خيانات أو بابل ٣١٥	٣٤٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٦٥، ٣٧٠
خيبر ٤٩، ١٦٨، ١٨٤، ٥٩٣، ٥٩٤	٣٨٣، ٤٢١، ٥٥١، ٥٥٢، ٦٣٥
٦٠٩، ٦٢١، ٦٣٩، ٦٩٧، ٧٥٩	٦٤٧، ٦٦٥، ٦٧٧، ٩٠٩، ٩٦٨
٧٦٠، ٧٦١، ٧٧١، ٧٧٤، ٧٩٢	٩٧٣، ٩٧٨، ٩٨٤، ٩٨٥ (قنجا)
٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٢٥	٩٨٦، ٩٨٧، ١٠٠٩، ١٠١١
٨٣٧، ٨٧٠، ١٠١٨	١٠١٢، ١٠١٥، ١٠١٨، ١٠٢٢
	١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٧

دِيبَاط ٢٠	د
دِنبَاوَنَد (جبل) ٣١١، ٣١٣، ٩٨٠	دَاخُون (حصن) ٢٣٤
٩٨١	دَارِ النَّدْوَة ٦٩٣، ٧٣٧
دِهْسْتَان ٣٥٧، ١٠١٩	دَارَا مُجِرِد ٣٣٧، ٣٣٩، ٩٦٨، ٩٩٠
الدِّهْنَاء ٦٥٩	١٠١٠، ١١٣٨
دَوْرَق ٩٦٤	دَارِين ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ١٠١٥
دومان ٦٩٦	دَابِيَة ٤٨٥، ٦٨٠
دومة الجَنْدَل ٧٦، ٤٦٣، ٥٢١	دُفَا ٨٦٦، ٨٨٦
٥٣٥، ٦٨٥، ٧٧٣ (غزوة) ٧٨٠	دَبِيل ١١٠١
٨٢١، ٨٧٥، ٨٩٥، ١١١٥	دَجَّة ٦٠، ٦١، ١٣٠، ٢٠٧، ٣٢٩
دَوَيْن ٩٩٢	٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٩، ٤٥٧، ٦٢٧
دِيَار بَكْر ٣١، ٤٧٨	٩٠٧، ٩١٤، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٥١
دِيرِ الْقَصِيرِ أَوْ دِيرِ الْبُغْل ٤٤٢	دَجِيل (نهر) ٩٦٤
الدِينُور ٩٧٧	دِرْبِ الصَّفَصَاف ٤٧٢
ذ	دِرْثَا ٦٣٩
ذَات السَّلَاسِل (واقعة) ٨٨٩	دِسْت مِيثَان ٩٤٣، ٩٦٣
ذَات الصَّرَاري (واقعة) ١٠٠٦	دِقرَان ٧٤٩
ذَات عِرْق ٥٠٢	دَلُوك ٩٤٧
ذَات الْعِيُون (غزوة) ٨٩٥	دَمَشْق ٣٥، ٦٥، ١٦٩، ١٧١، ١٨٤
ذِي حِرْص ٥٩٧	١٨٩، ٢٠٠، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٤٤
ذِي الْحَلِيقَةِ ٧٤٩، ٧٦٣، ٨٠٤، ٨٢٧	٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٧١، ٤٠٧
٨٦٣	٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٤
ذِي خَشْب ٨٥٨، ٨٥٩، ١٠٤١، ١٠٤٩	٤٦٦، ٤٧٨، ٤٩٧، ٥٨٢، ٧٨٩
ذِي طُورِي ٨٠٦	٧٩٠، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٤، ٩٠٥
ذِي قَار (واقعة) ٣٦٦، ٥٥٨، ٥٥٩	٩٤٤، ١٠٠٧، ١٠١٩، ١٠٩٥
٥٦١، ٥٦٧، ٧٠٥، ١٠٥٧، ١٠٧٣	دَمُون ٥٣٦، ٥٧٦
١٠٧٦	

٩٥٤، ٩٥٣، ٩٤٤، ٤٧٩، ٤٧٧	ذي قرد (غزوة) ٧٨٠
الروحاء ٧٦٨	ذي القصة ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٦
رودس ٤٨٨	ذي المروة ٨٩٩، ١٠٤١
الروضة ٨٨٦	و
روضة خاخ ٨٠٣	رائق (حصن) ١٠١٤
رومة او رومية (مدينة) ٧٩، ٩٩	راس العين ٩٥٥، ٩٥٦
١٩٩، ٢٠١، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٤	راس عين الحلابور ٤٥٣
٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٥	راس كيفا ٩٥٥
٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٨٠، ٢٩٥	رام هوزن ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٧
٢٩٧، ٣٠٥، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٦	الرباب ٨٧٢
٣٨٧، ٣٩٤، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢	الربينة ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٤٩
٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٩	١٠٧١، ١٠٧٢
٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٤	رجبة مالك بن طوق ٦٢٤
٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٣	الرس ٥٣، ٨٧
٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٣	رشيد ٤٨، ١٤٩
٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٩، ٤٧٣، ٤٨٣	رستاف دام ١٠١١
٤٨٩، ٤٩٢، ٥٥٣	الرصافة ٨٩٦
الري (مدينة) ٣٣٩، ٣٥٥، ٥٥٢	الرضاب ٨٩٧
٩٤١، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٤	رقق ٩٤٩
١١١٤	الرقعة ٤٧١، ٩٥٣، ٩٥٥، ١٠٩٧
ز	١٠٩٨
الزاب (نهر) ٣١٦، ٦٤٤، ٦٤٨	الرمال ١٣
زابلستان ٣٥٧	رمل عاليج ٥١
زافا ٢٦	الرمّة (مدينة) ٤٦٥، ٩٠٢، ٩٤٨
الزاوية ١٠٧٩	٩٤٩
زباله ١٠٥٨	الرها ٣٠٧، ٤١٨، ٤٢٩، ٤٤٩، ٤٦٠



٣٤٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٩٦٨، ٩٩١	زبطرة ٤٧٤
١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٤، ١٠١٥	زورود ٩١٧
١٠٢٢، ١٠٩٠	زبد ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٨١، ٨٤٣، ٨٢٣
سجج ٥٠٣	زحل (هيكل) ٣٩٤
سجلاسة ٦٣٣	زرنج ٩٩١، ١٠١٤، ١٠١٥
سد مأوب ٨٧، ١٠٩، ٦٣٩	زرم ٦٥، ٦٦، ٦٨٣، ٦٨٧، ٦٩٦
سدوم ٦٤، ٦٥، ٦٩	٦٩٨
السدج ٥٦٥	زَمَع ٥٢٨، ٥٨١، ٨٤٣، ٨٥٩
السراة (جبال) ١٦٢، ١٦٤، ٤٣٢، ٥٩٦، ٤٣٣	الزواهي (مدينة) ٣١٦
سرخس ٩٨٥، ١٠١٢	الزور ١٠١٥
سرخ ٩٦٩	س
سرف ٧٩٩	ساباط (مدينة) ٣٥٥، ٣٦٦، ٥٥٨
سرقطة ٦٧٦	٨٩٤، ٩١٣، ٩١٩، ٩٢٢، ٩٣٦
سرمين ٩٤٦	سابور (مدينة) ٩٦٩، ٩٨٩
سرنديب ١٢٥	ساعير (ارض) ١٦٢، ١٦٥
سروا ٩١٧	السامرة او شمرة او شورون او
السروات البحرين ٥٢٩، ٦١٩، ٦٢١	السامريون او السامرية ١٣١، ١٩٢
٦٦١، ٦٤٢	١٩٣، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٣٠٠
سروات چشم ٦٤٢	٢٠٦، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧
— هذيل ٦٤٢	٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٧٤
سروج ٤٧٩، ٩٥٥	٣٩٢، ٤٥٠، ٤٥١، ٥٢٢
سفيرا ١٩٤	سبا ٢١، ٨٧، ٩٤، ٩٥، ٤٩٩، ٥٢٧
سقي دجة ٩٤٠	سبسطية او السامرية ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦
— الفرات ٩٤٠	٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٧٤، ٩٤٨
السكون ٨٤٣، ٨٤٥، ٩٤٥	سَبِيطَة ١٠٠٤، ١٠٠٥
	سجستان ٣١، ٣١٩، ٣٣٥، ٣٣٦

سوق الحنافس ٩١٣	سليحيق ١١٤
سوق عكاظ ٦٤١	سلم ١٤٤
سون ١١٤، ١١٥	سلموس ٤٧٢
السويق (غزوة) ٧٥٦	سلمى ٧٨٠، ٦٦٢، ٥٣٠
سيراف ٩١٩، ٩١٨	سلاوية ٣٨٩
السيرجان او كرمان ١٠٠١، ١٠١٤، ١٠٢١	سليسين ١٨٨
	السجوة ٥٠٤
سيساو ٢٥٦	سمرقند او شميركتداي ٩٧، ٩٨
سينا ١٦١، ١٦٢، ١٠٦٤	٩٩، ١٠٨، ٥٣٣، ٦٦٥
انظر ايضاً : طورسينا	شميراء ٨٦٩، ٥٢٩
سيوان ٤٨٦، ١٠٠١	شميساط ٤٣٩، ٩٥٥، ١٠٠١
شي	سنبجار (برية) ١٣٠، ١٣١، ٥٢١
شاذروان تستر ٣٤٣	٥٣٠، ٥٨٠، ٦٢٣، ١٠١٦
الشاطى ٨٨٦	السند ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٩، ٢٠٨، ٣٨٣
الشام ١٣، ٢٠، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٤١	٩٧٣، ٦٧٧
٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٧، ٦٠، ٦٣	السواد (ارض) ٦١، ١٠٦، ٣١٤
٦٦، ٦٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ١٠١	٣١٥، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠
١٠٢، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٦١	٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٤٩٥، ٤٩٨
١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٨٤، ١٨٨	٥٣٩، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٧١
١٩٢، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٥٦	٦٢٨، ٨٩٢، ٨٩٧، ٩٠٧، ٩٠٩
٣٠٨، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠	٩١٣، ٩١٥، ٩٢٣، ٩٣٦، ٩٤١
٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٦٤	٩٤٢
٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٦	السودان ٣٨٣، ٤٤٠، ٤٨٤
٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤١٢	سورية ٢١٦، ٤١٩
٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٥٠	السوس ٢٦، ٣٤٩، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٧٤
٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٧٣	١٠٠٣

الشقراء ٣٨٨	٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٤، ٤٩٦
شجرة، انظر سائمة	٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٤
شمكور او المتوكية ١٠٠١	٥٠٦، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٤
شمرون او شمر ١٣٢، ١٣١	٥٢٨، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٩، ٥٦٤
شمشاد، انظر مميساد	٥٧٤، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٧
سنؤة الشام ٥٩٦، ٨٦٣	٥٨٨، ٦١٣، ٦٤١، ٦٤٥، ٦٧٠
شرازور ٤٥٧، ٩٨٢	٦٧٧، ٧٠٣، ٧٨٠، ٧٨٧، ٨٤٦
الشراوق ٥٠٠	٨٦٦، ٨٧٠، ٨٩٧، ٩٠٤، ٩٠٦
الشريك ٧٣، ٧٧، ١٦٢، ١٦٧	٩٠٧، ٩٤٧، ٩٤٩، ٩٥٢، ٩٥٥
شور ٧١	٩٦٩، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠٥
شومرون انظر السامرة	١٠١٧، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٤٠
شير ٩٩٠	١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦١
شيراز ٩٨٩	١٠٨٨، ١٠٩٦، ١١٠٥، ١١٠٦
شيرز ٥١٩، ٩٤٥	١١٠٧، ١١١٣، ١١٣٠
ص	الشاهجان ٩٨٦، ٩٨٥
صاب ٤٦٣	الشعر ٣٤، ٥١، ٥٣، ٨٧، ٩٤، ١١٥
صارخة ٤٧٦	شدونة ٦٦٧
الصامغان ٩٨٢	الشراة او جبل الازد (جبال) ٧٧
صاهر ٥٧٦	٧٩، ١٦٧، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٥٥
صاير ١٠٠٣، ١٠٠٢	٤٩٨، ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٨١
صخيرات الياام ٧٨٠	شروان ١٠٠١
صرخد ٦٤٤	الشفر ٩٦٤
صعدة ٤٢٥	شط المرغاب ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣
الصعيد او صعيد مصر، ٢٩، ١٠٦	١٠٢٤
١٤٨، ٤٤٤، ٥١٦، ٥٣٠	شط النهروان ٣٦٢
الصغد ٩٩، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦	شقي العقاب ٨٠٦

٥٠٢، ٦٠٨، ٦١٩، ٦٣٠، ٦٤١	صفراء دام ٢١٩
٦٤٢ (الحاشية) ٦٦١، ٦٨٠، ٦٩٩	الصفاء ٦٦
٧٢٦، ٧٢٧، ٧٤٦، ٧٩٣، ٨١٥	الصفاء ٥٠٢
٨١٨، ٨١٩، ٨٢٢، ٨٢٥، ٨٤٣	الصفراء (موضع) ٧٥٥، ٧٤٩، ٤٦٤
٨٤٤، ٨٥٩، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤	صقّين ٥٨٦، ٦٥٧، ٦٧٤، ٨١٠، ٨١١
٨٧١، ١٠٣٠، ١٠٥٣	٨١٥، ٨١٨، ١٠٩١، ١٠٩٢
— (م) ٦٨٠	١٠٩٥، ١٠٩٦، ١١٠٧، ١١١٢
الطائفان ١٠١٣	١١٣٨
طالوس ٩٨٨	صقلية ٣١، ٣٨٣، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٣
طبرستان ٣١، ٣١١، ٣١٥، ٩٨٠	٤٨٤، ٤٨٥، ١٠٠٦
٩٨١، ١٠١٨، ١٠٢٢	صنعاء ٥٤، ٩٢، ١١٥، ١١٧، ١١٩
طبرية ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٤٠٩، ٤٥٥	١٢٢، ١٢٣، ٥١٠، ٥١١، ٦٧٩
٤٦٦، ٩٠٥	٨٢٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٥٩
طبرسون (مدينة) أو ككتازيفون ٣٥٠	٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٤، ١٠١٧، ١٠٥٣
٣٥٥، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠	صبيون ١٨٤
الطبيين ٩٨٥، ٩٩١، ١٠١١	صور ١٨٦، ١٩١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٤٥٥
طخارستان ٣٥٤، ٣٥٧، ٩٨٥، ١٠١٦	صول ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٩٨١
طيرا (قرية) ٤٤٢	صيدا ٢٠، ١٧١، ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٣٨
طرابلس ٢١، ٦٣٤، ٦٣٨، ١٠٠٢	٥٨٦
١٠٠٣، ١٠٠٤	الصين ٤، ١٧، ١٨، ٥٤، ٩٩، ١٠٦
طرسوس ١٨، ١٧٣، ٣٨٢، ٤٠٢	١١٠، ٣١٤، ٣٥٨، ٣٨٣، ٤٨٩
١٠٠٢	٥٥٢، ٥٥٣، ٩٨٧، ١٠٢٢
طرطوس ٩٤٥	ضرار ٥٩٦
طروادة أو طروية ٣٩٨، ٣٩٩	ضريبة ٦٤٦
طرونة (مدينة) ١٧٤، ١٧٦	ضمباري ٢١
طليتا ٦٣٩	ط
طلوسة ٤٩١، ٤٩٢	الطائف ٣٩، ٤٨، ١١٧، ١١٨، ٤٦٣

العراق ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٤٨، ٩٣	طليطلة ٤٩١
٩٧، ١٠٣، ١٠٩، ١٢٥، ٢٠٦	طنجة ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٣، ١٠٠٤
٢٢٩، ٣١٤، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٥	الطور أو طور سينا ١٥٧، ٤٥٤، ٤٦٧
٣٤٩، ٣٦١، ٣٧٨، ٣٨٦، ٤٤٤	طوس ١٠١١، ١٠١٢
٤٦٤، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٦٥	الطولية ٤٧٢
٦١٣، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢	طوى ٥٩٦
٦٤١، ٦٤٨، ٦٦٠، ٦٦٥، ٦٧٦	الطليسان ١٠٠٠
٧٠٣، ٧٦٠، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٩٧	ظفار أو زمّار ١٠٩، ١٢٦، ٥١١
٩٠٢، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩١٦، ٩١٧	٦٧٠
٩٣٠، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٥، ١٠١٨	ظفاج (ارض) ١٧
١٠٩٣، ١٠٩٧، ١١٠٥، ١١٠٨	الظهران ٧٧٣
العراقين ٦٤٠، ٦٤١	ع
عرزوبة ٤٧٦	
العرج ٦٤١، ٧٣٩	العاووص ٣٩٤
غرقة ١٠٢٩	عالج ٦٥٩
العريش ١٠٩١، ١٠٩٢	عالي ١٦٩
عسقان ٧٣٩، ٧٧٣، ٧٨٠، ٧٨٤	عبر ٥٠٣
عقلا ١٧١، ١٧٧، ١٩١، ٢٥٠	العتيق ٩٢٤، ٩٢٧، ٩٣١، ٩٣٢
٤١٦، ٥٠٢	٩٣٣، ٩٣٥، ٩٣٩
العسير ٦٢٢	عدن ٣٥، ١٠٣، ١٢٢، ٤٩٥، ٥١١
العشيرة (غزوة) ٧٤٤، ٧٤٥	٨٤٤، ٥٢٥
عصي ٩١٦	عدن ابّين ٥٠٧
العقة ٦٠٣، ٦٠٤	العدوة الشرقية ٤٨٣
عقة أبلّة ٥١٦، ٥٣٥	العدوة الصغيرة ٦٣٩
عقروف ٨٩٧	العدوة الكبرى ٦٣٩
عك ٥٢٨، ٨٤٣، ٨٤٥، ٨٥٩	عدوة الضراء ٩٠٦
عكا ٢٣٧، ٢٧٢	العذيب ٦٥٣، ٩١٢، ٩١٨، ٩١٩

عكاظ ٦٣٦، ٦٤١، ٦٤٢ (الحاشية)	غزوة الفتح ٦٦٦
عمان ٣١، ٤٨، ٥٣، ٨٧، ١٦٩، ٤٢٢، ٤٤	غشوم ٤٤
٤٩٨، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٤٠، ٦١٩	عبدان ١١٤، ١١٥، ١٨٨
٦٢٢، ٧٨٨، ٨١٨، ٨٧١، ٨٧٧	القنيسبا ٦٦٦
٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٩٨، ١٠٠٩	القنور ٩٠٢
عمان الطائف ٥٩٦	غزوة (مدينة) ٤٣٠
العبد ٥٠٢	القنوة ٤٦٢

## ف

عمارة ٧٩٩، ٧٩٨	فاران (بغية) ٦٤، ١٦١، ١٦٢
العمق ٥٤٢	فارس ٣١، ٣٤، ٤٩، ٥٤، ٩٦، ٩٧
عمورية ٤٧٣، ٤٧٤، ١٠٠٢	١٠٣، ١٠٥، ١٢١، ١٢٥، ١٤٦
عمواس أو عمراض ٩٤٩	٢١٠، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٣٥
عموف ٨٧٢	٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٥١
عباض ٦٤٤	٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٧٩
العبيدة ٩٧٧	٣٨٢، ٤٠٥، ٤١٩، ٤٤٤، ٥٤٧
العين ٥٠٣	٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٣، ٥٨٣، ٧٠٣
عين ابلاغ ٥٤٢، ٥٨٦، ٦٢٦	٧٩٤، ٩٢٧، ٩٥٧ (غزوها) ٩٦٨
عين التمر ٥٤٢، ٦٢١، ٨٩٤	٩٨٤، ٩٨٩، ١٠٠٩
عين شمس ٨٧، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٨	فارس (بحر) ٨٨٧
٩٧١، ١٤٩	الفارياض ١٠١٣

## غ

الغابة (غزوة) ٧٨٠	فحل ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٤٤
غاضرة ١٦٢	فذلك ٥٥٥، ٥٩٥، ٧٩٨ (فتحا)
الغريين ٨٩١	القرات ٦١، ١٠٥، ١٦٥، ١٩٢، ٢٠٢
غزانه ٦٧٧، ١٠١٥	٢٥٢، ٢٥٦، ٣٠٥، ٣٢٩، ٣٤١
غزة ١٧١، ١٧٧، ١٩١، ٢٣٤، ٢٣٧	
٢٥٢، ٢٥٣، ٦٩٥، ٧٨٩، ٩٤٧	
٩٤٩	

- ٣٤٣، ٣٦١، ٣٦٣، ٤٢٣، ٤٤٤  
 ٤٤٩، ٤٩٥، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٥٢  
 ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٩٠، ٩١٠، ٩١٤  
 ٩١٩، ٩٤٢، ٩٤٧، ١٠٩٨  
 الفِراض ٨٩٧، ٩٢١  
 فرج الباب ٩٨٤  
 الفرصة ١٠٧٩  
 فرغانة ٣٥٤، ٣٥٩، ٩٨٦، ٩٨٧  
 ١٠٠٩، ١٠٢٢  
 فِرْما ٤٠٧  
 فرنسا أو فرنجية ٤٨٣  
 فزان ٦٣٨  
 القساطر ١٤٨، ٩٧٢، ١١٢٧  
 فلسطين ٦٤، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٨١  
 ١٥٢، ١٨٠، ١٨٢، ٢١٣، ٢٣٠  
 ٣٠٦، ٣٣٧، ٣٦٤، ٤٥١  
 ٤٦٤، ٤٦٦، ٥٠٤، ٥٣٥، ٧٨٩  
 ٨٤٦، ٨٩٨، ٩٠٢، ٩٠٤، ٩٤٧  
 ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٥  
 فِلَيْة ١٠٠١  
 فِهْشِير ٣٥٥  
 الفورقا ٩٧١  
 فيرا ٥٢٩، ١٠٧١  
 الفيوم ٥٠  
 ق  
 قابس ٦٣٨
- القاسية (يوم أو وقعة) ٣٢٥، ٥٦١  
 ٦٣٧، ٦٥٧، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٥  
 ٩١٩، ٩٢١، ٩٢٣، ٩٣٨، ٩٣٥  
 ٩٤٢، ٩٥٧، ٩٦٠، ٩٦٣، ٩٨٧  
 ١٠٣٠، ١٠٣٦، ١١٠٢  
 قاسيون (جبل) ٢١٥  
 قاشان ٩٧٩  
 قالقلا ١٠٠٠، ١٠٠١  
 قبا ٥٣٤، ٧٣٩  
 قبرص ٢٣٧، ٣٥٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣  
 ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٨٤، ١٠٠٧  
 القدس، بيت المقدس، اورشليم  
 اورشليم، ايليا ٢٠، ٣٠، ٤٩، ٦٢  
 ٧٨، ٨٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥  
 ١٣٦، ١٤٥، ١٦١، ١٧٠، ١٧٥  
 ١٨٢، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٥  
 ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣  
 ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢  
 ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣  
 ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٦١  
 ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥  
 ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٩  
 ٣٠٦، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٥  
 ٣٣٧، ٣٦٤، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٩١  
 ٣٩٢، ٤٠٤، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣  
 ٤١٤، ٤٢٥، ٤٣٤، ٤٣٦  
 ٤٤٣، ٤٥٠، (ايليا) ٤٥٧، ٤٥٧

٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٢، (إيليا) ٤٦٥	٥٨٧، ٥٨٨، ٩٠٦، ٩٤٥، ٩٩٩
(إيليا) ٤٨٥، ٤٨٩، ٧١٥، ٧٢٧	١٠٠١
٩٧٠، ٩٤٨	— مجعها المسكوني الثاني ٣٠٤
القدس إلفلس ٢٦٤	قسنطنة ٢٦، ٦٤٣، ٦٤٤
قديد ٧٨٢، ٧٣٩	قسنطأ ٨٩٠
قردة ٧٦٠	قصر حاوٲ (عند صيدا) ٥٨٦
قوطاجنة ٣٨٥، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٢	قصر السويداء ٥٨٦
٤٠٤، ٤٢٤، ٤٣٨، ١٠٠٥	قصر الشمع ٣٣٤
قوطبة ١٦٩، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٩٢	قطر بل ٨٩٧
٤٩٣	القطنانية ٥٤٢
قوقيسية ٦٧٨	القطنف ٦٢٢، ٨٨٢
قوٲطبة ٣٨٦	القلزم ١١٢٥ — انظر ايضاً :
قزوين ٩٨٠	مجر القزم
القرينين (برم) ٦٦١	قلعة كملان ٥١٠
قفصة ٤٠٣، ١٠٠٥	القليس ١١٧
قوقيسيا ٥٤٠، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٥٢	قم ٩٧٩
٩٦٠، ١٠٣٥، ١٠٩٧	قمامة ٣٨٩
القسطنطينية ٨٢، ٩٩، ١٤٧، ٣٠٢	قفسرين ٣٨٩، ٤٦٥، ٩٤٥، ٩٤٦
٣٠٣، ٣٠٤، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧	٩٥٣، ٩٥٥، ٩٥٦، ١٠٠٧
٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٩٨، ٤٠٥	القص ١٠١٤
٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨	قهبسان او قوهستان ١٠١٢، ١٠٢٥
٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣	قوميس ٩٨٠، ٩٨١، ١٠١٩
٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥١	قونية ٤٨٧، ١٠٠١
٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٨	القيروان ٣١، ٦٧٠
٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٨٣	قيسارية ٤٧٠، ٤٧٦، ٤٤٨
٤٨٦، ٤٩٠، ٥٢١، ٥٥١، ٥٥٢	قيصرية ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤
	٢٧٥، ٤٣٤، ٤٦٤، ٩٤٧، ٩٥٥



كنعان (أرض) ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٧١	ك	كازرون ٩٨٩
١٦٣، ٧٣		كاظمة ٨٨٨
كنيسة القيامة أو القيامة ٤٣٥		الكيبات ٩١٤
كنيسة مار يوحنا ٤٧٠		كتازيفون - انظر : طيسون (مدينة)
كوثم (ملك) ٦٤		كرام القنيم ٧٨٤
كوثا ٦٠، ٦١، ١٢٩		الكرخ ٣٤٩
كوشالة (مدينة) ٢٧٣		الكرخ (نجد) ٦٦٢
كوشان ٣٤٠		الكرز (غزوة) ٧٥٥
الكوفة ١٠٠، ١٣١، ١٣٥، ٣٤٢		الكرك ٧٣، ٧٧، ١٦٢، ١٦٧، ٥٢٠
٤١٦، ٤٣٠، ٤٩٦، ٥١٩، ٥٤٧		٥٣٥
٥٦٢، ٥٧٢، ٦١٩، ٦٢٨، ٦٤١		كرمان ٢٩، ٣٣٥، ٨٧٩، ٩٨٥، ٩٩٠
٦٤٧، ٦٥٣، ٦٧٩، ٨٧٥، ٩١٢		٩٩١، ١٠١٠، ١٠١٤، ١٠٢١
٩٣٩، ٩٤٥، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦٥		١٠٢٢، ١٠٢٣، ١١٣٠
٩٦٧، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٦، ٩٧٧		كريدم (جبل) ٢٢٨
٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٩٨		كسكر ٨٨٩، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١٩
٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠١٦، ١٠١٧		الكش ١٠١٥
١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٤، ١٠٢٥		الكعبة أو البيت الحرام ١٠٠، ٩١٠
١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٣١، ١٠٣٤		١١٧، ١١٩، ٥٧٦، ٦٧١، ٦٨٧
١٠٣٦، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٥١		٦٩٠، ٦٩٦، ٦٩٨، ٦٩٩
١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٨، ١٠٥٩		٧١٢، ٧١٣، ٧٢٤، ٧٤٨، ٨٠٧
١٠٦١، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٥		٨٠٨، ٨٠٩، ٩٣٣
١٠٧٨، ١٠٨٢، ١٠٨٩، ١٠٩٧		كفرتوتا ٩٥٥
١١٠٢، ١١٠٤، ١١١٣، ١١١٩		الكلبانية ٩٦٧
١١٢١، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٧		كلواذا ٦١
١١٣٢، ١١٣٧، ١١٣٨		كينة ١١٧
كومة ١٣١		

٩١٥، ٩٢٣، ٩٢٨، ٩٣٢، ٩٣٥

ل

(فتحها) ٩٣٦، ٩٤٠، ٩٤٢، ٩٦٠

لبنان ١٨٦

٩٧٠، ٩٨٠، ١٠٩٧، ١١٠٢

اللد ٩٤٩

١١١٩، ١١٣٧

لشبونة ٤٩١

مَدِينَتَيْن (أرض) ١٥٤

لوبياء ١٠٠٥

المدينة ٦، ٣٠، ٣٨، ٤٨، ١٠٠، ١٠١

اللاذقية ٢٥٢، ٣٨٩، ٩٤٥

١٠٤، ١٠٩، ٣٦٧، ٤٦٣، ٥٣٠

الكيس ٨٨٧، ٨٩٠، ٨٩١، ٩١٢

٥٣٥، ٥٨٧، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٢٢

٩١٣

٦٣٢، ٦٣٥، ٦٣٨، ٦٤٥، ٦٦١

م

٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧٦، ٦٩٧، ٧٠٥

مأرب ٥٤، ٩٢، ١٠٨، ٨٤٣، ٨٤٥

٧١٠، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٤، ٧٣٨

٨٦٤، ٨٩٥

٧٤١، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٨، ٧٥١

ماوراء النهر ٣٣٥

٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٩، ٧٦٢

مادي ٢١٠

٧٦٧، ٧٧١، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٧

ماردة ٤٩١

٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٤، ٧٩٣، ٧٩٥

ماردين ٣٢، ٩٥٥

٧٩٧، ٧٩٨، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٤

ماسبدان ٩٤٢، ٩٦٠

٨١١، ٨١٨، ٨١٩، ٨٤١، ٨٤٥

مألقة ٤١٦

٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦٦، ٨٧٣

ماه ١٠٣٥

٨٨٧، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٧، ٩١١

المامين ٩٧٧

٩١٦، ٩٤٩، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٦٦

مجدل ١٢٩

٩٦٩، ١٠٠٣، ١٠١٦، ١٠١٨

المجدل أو الجزيرة ٦١

١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٨

المصرن ٧٧٢

١٠٣٩، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٤٤

المدائن ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٤

١٠٤٥، ١٠٥٥، ١٠٥٧، ١٠٦٠

٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١

١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤

٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦٠، ٨٨٩

١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٢

٩٠٦، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١١، ٩١٣

٣٥٧، ٣٣٥، ١٠٨، ١٠٠، المشرق ٢٩، ١١٠٥، ١٠٩٤، ١٠٨٧، ١٠٧٩	١١٣٩
٤٤١، ٤٣٢، ٣٨٩، ٣٨٧، ٣٧٨	مدينة الصفد ٩٧
٤٤٩، ٤٤٤	مذبح ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥
مصر ٤، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٤٨	مراد ٤٥٥، ٨٣٣
٤٩، ٥٠، ٦٣، ٦٦، ٧١، ٧٤، ٧٥	مراقيا ١٠٠٥
٧٦، ٨٠، ٨٧، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٣	مرالظهران ٤٩٨، ٥٢٨، ٦٥١، ٨٠٦
١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢	المريّيد ١٠٦٧
١٥٣، ١٦١، ١٦٩، ١٧٥، ١٨٢	مرج واطع ٦٦٩، ٩٠٢
١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ٢٠٢	مرج الروم (وقعة) ٩٤٤
٢٠٥، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٤٨	مرج الصقر ٨٩٩، ٩٠٢، ١٠١٧
٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٩١	مرج الهند ٨٨٧
٢٩٧، ٣١٤، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٣٥	المريّيج ١٠١٥
٣٦٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥	مرييه ٤٩١
٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢	مرعش ٤٧٦، ٩٤٧
٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١١	المرغاب ٩٤٣
٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٠	المرقي ١٠٠٩
٤٣١، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٩	مركتا ٢١٩
٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٨، ٤٧١	مرو ٩٨٥، ٩٨٦، ١٠١١
٤٨٥، ٤٨٨، ٥١٦، ٥٣٢، ٥٣٥	مرو الروذ ٣٥٤، ٣٧١، ٨٩٧، ٩٨٥
٦٤٤، ٦٧٢، ٩٤٩، ٩٧٠ (فتح)	٩٨٦، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤
العرب لها ١٠٠٢، ١٠٠٥، ١٠٠٨	المروة ٦٦
١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٣٤، ١٠٤١	المريّيسع ٧٨٢
١٠٥٨، ١٠٧٨، ١٠٩١، ١٠٩٢	مريّة ٤٢٦
١١٢٤، ١١٢٥، ١١٣٦، ١١٣٧	المسجد الأقصى ٤٦٩
مصيخ أو مضيخ ٨٨٧، ٨٩٦، ٩٠٢	مسجد الضرار ٨٢٢
المصيصة ٣٠٧، ٤٢٦	مسكن ٨٩٧
المضيق ٥٤٠	

٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٣	المطرية ١٤٩، ٩٧١
٦٩٦، ٦٩٥، ٦٩٠، ٦٨٩، ٦٨٦	معان ٧٦، ٨٠، ٨١، ٤٦٣، ٥٠٤
٧٢٥، ٧١٤، ٧٠٨، ٧٠٦، ٦٩٧	٥٣٥، ٥٨٥، ٨٠٠
٧٣٣، ٧٣١، ٧٢٩، ٧٢٨، ٧٢٧	معرة مصرين ٩٤٦
٧٤١، ٧٣٩، ٧٣٨، ٧٣٦، ٧٣٤	معرة النعمان ٩٤٥
٧٧٤، ٧٦٧، ٧٦٦، ٧٤٦، ٧٤٤	المعشرب ٥٤
٨٠١، ٧٩٧، ٧٨٥، ٧٨٤، ٧٨٠	المغرب ٤، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٣١، ٩٣
٨١٨، ٨١٧، ٨١٠، ٨٠٧، ٨٠٣	١٣٤، ١٧٠، ٢٥٠، ٢٩٧، ٣٣٥
٨٦٢، ٨٥٩، ٨٤٠، ٨٢٥، ٨٢٤	٣٥٧، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٠٦
١٠١٨، ٩٥٧، ٩٥٤، ٨٩٧	٤١١، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٨٤، ٤٨٥
١٠٥٨، ١٠٥٧، ١٠٥٣، ١٠٢٥	٦١٣، ٦٣٨، ١٠٠٣
١٠٨٨، ١٠٦٢، ١٠٦١، ١٠٦٠	المغرب الأقصى ٢٦، ٣١، ٩٥، ٤٤٩
ملطية ١٥٣، ٣٨٣، ٤٧٦، ٤٧٧	٥١٩، ٥٣٣، ٦٣٢، ٦٤٤
٤٨٦، ١٠٠١	المغيس ١١٧
اللمم (مدينة عند اليامة) ٥٦٤	مقدونية ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٢
منادر ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٩٢	٢٥٣، ٢٣٠، ٢٣٤، ٣٣٥، ٣٧٨
منبج ٩٥٥، ٤٨٠	٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧
المنصورة ٦٧٨	٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٢، ٤٢٥، ٤٣٦
منتف ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ٦٤٤	٤٤٤، مجمع ٤٩٠
منى ٧٣٣، ١٠٢٩	مكران ٣٤٠، ٩٦٨، ٩٩١، ٩٩٢
المهبط ٥٠٤	١٠١١
مهرة ٨٦٦، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦	مكة ٦، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٥٣، ٦٥
مؤاب ٥٨٠، ٨٠٠	٦٦، ٧١، ١٠٠، ١٧٨، ١٧٩
مؤتة (غزوة) ٤٦٢، ٤٦٣، ٦٢٦	٣٦٧، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥٢٨، ٥٨١
٧٩٩، ٨٠٠	٦٠٢، ٦٠٧، ٦١٠، ٦١٣
الورصل ١٢، ٣٠، ٣١، ٧١، ٩٩	٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٥، ٦٣٠
١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٣٧	٦٤١، ٦٥١، ٦٦١، ٦٦٤، ٦٦٥

٨٥٩، ٨٤٦، ٨٤٤، ٨٤٠، ٨٣٦	٢٠٠، ١٩٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٦٤
٨٦٣، ٨٦٠	٢٠١، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٣٦
التخيلة ١٠٩٧، ١١٠٢، ١١١٢، ١١٢٠	٣٤٠، ٣٦٤، ٤٤٤، ٤٦٠، ٤٧٧
الدوة (دار) ٦٧٨	٦٢٥، ٦٢٧، ٦٤٨، ٩٣٩، ٩٥٢
نساوا يورد ١٠١٢	٩٧٨، ٩٧٢، ١٠٠٠، ١٠٣٥
نصيين ٣٥١، ٣٦٤، ٣٧٠، ٤٢١، ٤٣٨	موظفان ٩٣٧، ٩٨٤، ١٠٠٠
٤٤٧، ٩٥٣، ٩٥٤	مياقارقين ٩٥٥
التعف ٦٦٢	ميثان ٩٦٣
التعانية ٦٦٠	ميسان ٣٧٠
نأوند ٩٣٥، ٩٤٢، ٩٧٩، ٩٠١٧	ن
١٠٢١، ١١٠٢	نابلس ٢١، ١٦٩، ١٩١، ٢٢٧، ٢٣٥
(يوم) ٦٥٩	٢٩٣، ٩٤٨
نهر الدم ٨٩٠	نادي قرش ٤٢٣
نهران ٦٦٠، ٦٦١، ٩٤٢، ١١١٩	الناصره ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢
١١٢٠، ١١٢١، ١١٣٢، ١١٣٨	٤٣٢، ٤٥٥
١١٤٠	النباج ٨٧٣
نهر يزيد ٣٦	نجد ٢٦، ٤٨، ٥٣١، ٥٣٢، ٦١٩
نهر ز ٥٩٦	٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣١
النواضع ٨٥٨	٦٣٢، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤١
نوبندجان ٩٨٩	٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٥٣، ٦٦٠
النوبة ٢٩، ١٤٩، ٣٦٤، ٣٨٦، ٣٩٤	٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٩، ٧٧٢، ٨٦٦
٤٠٣، ٤٠٧، ٤٣٢، ٤٧٣، ٤٨٤	٨٨٦
٩٧٢، ٥١٦	نجد حفر ٧٥٦
نيسابور ٣٥٤، ٩٨٥، ١٠١١، ١٠١٩	نجران ٨٧، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤
نيقية ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٤٣٤	١١٦، ٥١٠، ٥١٥، ٥٣٢، ٥٣٣
٤٣٨	٦٢١، ٦٢٥، ٧٥٦، ٨١٠، ٨٢٨
نيقية (مجمع) ٣٠٠، ٤٤١	

النيل، ١٤٢، ٢٢٩، ٣٨٣، ٤٠٧، ٥٣٩٤	وادي حنين ٨١٣
٤١٧	وادي الرمل ٩٧
نينوى ٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٩٦	وادي السباع ١٠٨٣
٩٥٢، ٢٠٠	وادي سنلرود ١٠١٤
•	وادي القرى ٤١، ٥٠٤، ٦٣١، ٦٣٤
المجاعة ٦٣٥	٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤١، ٧٩٨، ١٠٤٩
هَجَر ٧٦، ٥٠٢، ٦٢٢، ٨٨٢، ٨٨٣	وادي ملوية ٦٣٢
٨٨٤	واسط ٤٥٣، ٤٥٤، ٨٧٠
هَراة ٣٦٠، ٩٨٥، ١٠١١، ١٠١٣، ١٠٢٥	الواقصة ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣
هَرَقَل (مدينة) ٣٥٨	واقعة ذات السلاسل ٧٧٩
همدان أو همدان ٤٥، ١١٦، ١٨٨	وحاظلة ٣٤٨
٣٦٧، ٨٤٣، ٨٥٩، ٩٧٦، ٩٧٧	ودان ٦٣٨، ٧٤٤ (غزوة)
٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ١٠٣٥	وذابليستان ١٠١٥
مهميد ١٠١٣	الولجة ٨٩٠
الهند ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٣٢، ٣٥	ي
٩٩، ٩٩، ١٢٥، ١٤٢، ١٩٣	ياقا ٩٥٢
٢٠٨، ٣١٢، ٣٨٣، ٤٥٣، ٦٢٣	يثريب ٣٨، ٣٩، ٤٩، ١٠٠، ١١٠
١٠١٥	٢١٣، ٥٠١، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٢٨
الهند (بحر) ٣٤، ١٨٨	٥٣٠، ٥٣٥، ٥٨١، ٥٨٨، ٥٩٣
لهون ١١٦	٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٠
الهرري ٩٠٢	٦٠٤، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٤، ٦٣٢
هيت ٥٤٢، ٩٤٤، ٩٥٢	٦٩٦، ٧٥٠
هيكال الزهرة ١٤٢	اليوموك، معركة ٤٦٤، ٦٧٩، ٨٣٢
•	٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٦، ٩٤٨
واج بوج ٦٤١	يَزَادُوا ٤٤٠
وادي حَزَن ٨١٣	يسعون أو يسعين ٦٤، ٧٩، ٤٢٣







## ٥- فهرس الكتب الوارد ذكرها

### في تصايف الكتاب

تاريخ الطبري ١١٤٠	الابركسيس او احوال الرسل
تاريخ اليعقوبي ٨٤٢ (الحاشية)	لوجوزة المبادي ٦٦٢
التكوين (سفر) ٥٥٥	الاستاطيس (كتاب) ٣٨٤
تواريخ الامم ٥٦٥	الاستاخييس ٣٨٤
التوراة ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٤، ٣٦، ٤٣، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٧٠، ٧١، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٥، ٨٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٨، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٦٢، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣٣٣، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٣٣، ٤٣٥، ٥٠٥، ٥٧٩، ٦٨٥، ٧٠٨	الامراتليات (ليعقوب بن يوسف النجار) ١٧، ١٩٥، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٦٨٥
التيجان ١٠٨	الاسط اعخيس ٣٨٤
النجمة ٧٨، ٩٥	اسفار الملوك ١٨٣
رسالة القشيري ٦٤٧	الاشطرطاش ٣٨٤
الزبور ١٨٥	الاغاني ٥٠١، ٥٠٤، ٥٧٠، ٥٧١
زند او زندبه ٣٢٣	٥٧٤، ٥٧٥، ٥٩٤، ٥٩٧
شرح كتاب هرمس ٣٨٤	انتقال النور، للواقدي ٦٨٤
صحيح البخاري ١١، ٤١، ٤٢، ٤٦١، ٦١٧، ٧٠٧، ٧١٤، ٧١٥	الانجيل ٢٩٣ - ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٣
	٤١٠، ٧٠٨
	انجيل متى ٢٨٣، ٢٨٩
	البداية والنهاية ٨٤٢ (في الحاشية)
	البده لكسائي ٣٣
	التاج في اخلاق الملوك (للجاحظ) ٣٥٣
	تاريخ الامم لعلي بن حمزة الاصماني ٣١٠

كتاب البدء لابن حبيب ٦٠، ٨٠	٧٨٦، ٧٨٩، ٨٣٨
كتاب الدلائل ٦٩٨	صحيح مسلم ١٤٧
كتاب السير ٦٠٣	الصحيحان ٩٦٩
كتب الأخباوين ١٦٦، ١٦٧	القرآن، المصحف، ٨، ٢٨، ٢٩، ٣٣
كلية (كتاب) ٣٥٩	٣٧، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٨، ٦٩
المسطي ٣٣٢، ٣٣٣، ٤١٧، ٤١٩	٧٧، ٩٣، ٩٦، ١٣٠، ١٣١، ١٥٤
الحكم ٩٣	١٨٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٦٠٣
المزامير ٣٨٥	٦٠٤، ٧٢٤، ٧٢٧، ٧٣٠، ٧٦٩
المسالك والممالك ١٤٩	٨١٨، ٨٢٣، ٨٣٢، ٨٦٠، ٨٧٨
مسند الامام احمد ٥٧	١٠١٩، ١٠٢٠ (جمع على عهد عثمان)
المللك والنحل للشرستاني ٣٠١	لغابك من ذكرى حبيب ومنزل ٥١٨
نسناه او كتاب الزئمة ٣٢٣	كتاب الاسرائيليين ٣٢١
النواميس الاثني عشر ٣٣٣	كتاب الانساب ٨٩
الياقوتية للطبري ٣٣	

## ٦- فهرس لغة ابن خلدون

أحجروم في خنادقهم أو في المدينة

٦٧٥، ٩٤٦

أحفظهم السيل

إحصان ١٠٥٠

أحطاب متطاولة

أحقه ١١٤

أحياء تاجعة ٩٠١

الأخبار الأتلية ٣٣

الأخدع ٢٦

أشعر من صفقة أبي غبشان ٦٩١

أشقره ٩٠

أخفار ذمته ٥٧٥

أخلص إليه ٧١٥

أدرب ٩٤٥

أدرك رتبة ١١٤١

إذاعة ١٠٣٩

أذهب عنه ٨٠٩

الإذابة ٧٧٣، ٧٢٦، ٧٢٨

أرباط ١١٤

أرقت ١٠٨٣

أرتجع المدينة : استردها ٣٥٠

أرتدّف خلفه ٨٠٥

أرتدّم أو إنسدّ ٤١٧

أرجف المرجفون ٨٨٤

١

أذنه بالحرب ٣٢٤، ٣٦٦

إباحي ٣٥٦

الإبابة ٢٧

الإبابة من الرهن ٧٧٧

أبذخ : أترف ٩٣

أبر التمر ٦٠١

أبريد ١٨٦

أبطرّم العدل ١٠٣٣

أبتقع : غراب ... ٥٠٣

الاثالة ( ضرب ... ) ٣٢٢، ٣٨٠

٥٥٢، ٧٠٣

أترف ٩٣

أبتعدوا ١١٣٢

أبتع لهم عليه ١٧٦

أبتل مجدم ٦٧٦

أبتج الصدر باليقين ٨

أجاز أو اجتاز أي عبر ٤٠٢

أجتلدوا ١٠٨٣

أحتيجان المال ١٠٢٨

أحتقر النهر ١٣٥

أحتقب إمرأته ٨٧٠

أحتبل رواجه ٥٨٧

أحتوى على : ملك ٣٥٠

أرسال ٧١٧، خرجوا أرسالاً ٦٠٧...	استسقى ٣٧، ٤١٩
أرشد ٧٩٦	استشرف الناس لمقدم ٥٨٧...
أزج : فابدى عن ٨٩...	استصراخه ١٠١
الأزماق ٣٥٧	استصلحهم بالمال ١٠٣٧
الاساطين ٩٢٦	استطارة الحريق ٨٤٤
الاساورة ٥٥٩، ٧٠٥	استطراد ٩٧٥
استألفهم على الإسلام ٦١٠، ٨١٧	استعانه سلاح ٨٧٢
استباحهم ٩٠٢	استعجب له : اعتذر ١٠٢٨، ١٠٧٠
استبدلوا بالذل عزاً ٧٠٥	١٠٨٨
استبصر ٩٠١، ١٠٢٠ - استبدلوا بالذل عزاءً	استمداه ١٠٧٠
استتابوه ١٠٦٢	استعصم به ٨٤١
استجاش ١١٥، ٥١٠، ٦٩١	استعظم : استكبر عن ٧٠٥
استجاشه على ... ٣٥٩، ٣٦٢	استعمل على المدينة : عين له عليها عاملاً ٧٥٩، ٧٤٤
استجدوا خليفَ الدولة ٨٦	استفده على ٣٢٧
استجبر الطين ٨٤	استقى ٩٦٦
استحر القتل ١٠٢٠، ١٠٨٩	استقى بالناس ٤٦٩
استمر ١٠٢٥	استكبر عن : استعظم ٧٠٥
الإستخارة ١٠٥٠	استكبره على أي أكر ٧٤٧٠
استغلف عليها ٩١٦	استلبره رداءه ١١٣٧
استدلّوه في أقراره ١٠٤٦	استلهمهم ٨٠، ٦٤٣
استندم ١٦٩	استلهمها ٣٤٢
استراب ٧١١	استنجد ٦٩١
استرضتها ٥٣	استنفر الناس ١٠٧٢
سترهان ولده ٧٠٥	استنصح مقالته ١٠٤٦
سنسى ٤٧١	استنّ ٨٥١، ١٠٤٦
ستروح بعضهم الى بعض ٩٩٨	استنوّق الجبل ٨٤

استبهم على ١٨٠	اظار النبي ٦٤٠
استوحش من ٣٦٢	اعبد ١٢٤
استوهب ذنوبهم ٥٥٠	الإعتدال الحريفي ٤١٩
استوهبه شجته ١٠٢٩	اعتزل الاوثان والذبائح والميتة والدم
استوصوا به خيراً ٨٤١	٧٠٧
استلانه ١٠٤٧	اعتزم على ٢٦٣، ٣٨١، ٩٥٣
استلان له ١٠٨٦	اعتقب البعير ٧٤٩
استلبهم ٩٠٢	إختيار الاوض ٤
اسرى ٥٨٧	اعتجبه عن شأنه : ثناه عنه ٨٥٣
اشاعة ١٠٣٩	أعرس او اعرس بها ٣٤٤، ٥٤٣
اشباع الحركات ١٠	الاعذاق ٥٩٦
اشتف السوق ٩١٣	الاعطية : ضاعف لهم ... ١١٢٩
اشجر بلاد الله ٥٩٤	اعلجوا شواحبها ٧٩٣
أشنعهم ٨٥٦	أعزّون على ... ٢٤
اشهر : بطر ٣٦٧	أغندرت السحابة ٨٨٨
اشرب الى ٧٧٤	اغزى او اغزاه : ارسله في غزو ١٨٠،
اسيف : رجل ... ٨٥٠	٤٦٦، ٩٧٠
اسن ولد ٦٩٤	أغنى عنه : فاجابوه لو كانوا بقتون عنه
اصحاب المجامر والاطم ٤	٥٥٨
اصحاب الخلل ٤	اغلاق : لا اغلاق لهم ٤٩٤، ٤٩٥
الاصم، الاصم، ٥٣٦، ٧٩٠	افارق ٨٦٩
اصطلم القوم بينهم وتذامروا ٢٧٦	اقاض في ايام الوقائع ١٠٣١
اصبر اليه الملوك ١٨٥	الافاعيل : فعل ... ٨٧٩
اصون الخليفة ٥٨	إفتزع البكر ٤٤
إضطغان ١٠٩٧	إفتوق امر قريش ٦٩٣
الاطام : الاظم ٤، ٣٤، ٥١، ٩٩،	إقتض البكارة ٤٤
٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٠، ٧٧٤	افعل ملوك ... ٥٤٩

افترغ السلاح على النساء : وزعه عليهن	٨٨٠
انفق : دخل نفداً ٦١٩	الإقالة : طلب منه ... ٦٣
انغياس : امراع ٦١٢	الاقاض (صاحب ...) ٩٧٦
انصب قريش لقريش ٥٤٨	الاقسة (جمع قيس) ٣٦٤
الانسياع في البلاد ٩٦٧	اقلنا اقالك الله ١٠٣٣
الانطاع ٦٩٨	اقيال حمير ٤٦، ١١٥
انطقت الصخرة ٤٢	الاقبال العبادة ٥٣٦
الانفال جمع نفل ٨٦٥، ٨٨٤، ٨٨٦	أقيده منك ٥٨٧
٩٥٦	اكتفأت قدورم ٧٧٧
انقلب بـ، رجع به ٦١١	الحاد ٧٠٤
انكى على الروم ٤٨٦	التح : كان ذلك اول ما التح بينهم
انقض ٢٣٠	من الخير والايان ٦٠٣
احتبلوا الخلاق ٦٩٧	إلة الشيطان : حربته ١٠٣٣
اهم ٧٦٤	إمتار ٦٩٧
اهل ثقي ١٠٣٧	أمره على ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ٧٦٢
اهل نعيم وشاء ٥٩٦	٧٩٩، ٩٠٨
أهمهم الحبر ٧٢٤	أملك لأمرم ٢٩
اهيب منه ٧٩٤	امير المؤمنين ١٠٣٧
ارباش اليمن ١٢٢	الإثابة ٧٢٤
اوجف عليه ٧٩٨	افاخ عليه ٤٧١
الاوزاع المشاييب ٥٣٦	انبل ١٢٥
اوطن ٤٩٨، ٤٩٩	انبتهم أمرم ٩١٦
اوعب معه الناس ٨٧٧	انتجاع المياه ٥٩٦، ٧٠٥
ب	انصف العرب من القرس ٥٥٩
بالوا على ... ٤٥٤	انفق الجرح ٩١٧

تبيت ٧٧٧	بحر البَحيرة ٦٨٦
تتأقوا ١٠٦١	بَحْس في المكبال ٨٠
تتاووا مع المسلمين ٦٠٨	بدرة من الذهب ٣٦٧، ٢٥٤
تتاو الناس ١٠٧٤	بُدنة ١٨٨
تجاوز لها : اصقع عنها ٨٧١	براني ١٣٨
تجاوز الناس ٩٧٥	البيرة ٩٥
التجري ٧٩١	بَرص ٣٢٣
تجاوز الناس ٦٩٤	بَركت الناقة ٧٤٠، ٧٨٤
تحلل منهم ٨٤٨	بطانة : كانوا ... دون الناس ١٠٣٧
تخزج عنه : انفصل ٦٥١	بَطِر ٣٦٧
تخلصهم ١٧٦	يعار الشاء ٨١١
تخوف عليهم العذاب ٤٢	بَعث عليه فلاناً اي اثاره عليه ١٠٤٨
تخوفوا ٤٥	بعث فيه ١٨٣
تذاكروا ١٠٢٤	البعث ٣٠٧
تراسلوا ٨٤٦	بعْد العهد بمثل ٩٦٩
تراضوا به ٧١٣	بَغِي ٧٠٤
تربيع ٥٤٤	بقر الوحش ٨٢١
يرة ١٠٦٧	بُقِر بطنها ٤٠٥، ٤٠٦
ترندق ٥٧٦	بُكاء الصغير ٨١١
الترويع : ارسل اليها في ... ٣٧٠	بيت : بيتهم الروم ٢٣٣، ٢٧٢، ٩٠٥
التريدي ( البرود ) ٥٠٣	٩٥٣
تسابل القوم : توافدوا ٣٦٠	ت - ث
تسامع القوم ٤٦٧	التابعة ١٠١٧
تسرح اليه ١٠٠٦	تأسب القوم : اختلطوا ٨٧٣
تسهل ٦٧	تأذن الله بـ ٧٠٤
تشام : قصد الشام ٤٩٩	تألفهم ٨١٧
تشام : تطير ٩٨٦	التاويل ١١

تأول ٥٩٦	التشريق (إيام) ٧٣١
تألاً ١٠٦١	تُصَيِّف ٥٤٤
التبصيص ٤٦٣	تطاول في البيان ٧٦٠
تناجزوا ٦٩٢	تطايّر الناس عنه ٨٧٩
تناجياً بالقيح ٩٩٩	تطرّد لهم الملك ٢٨
تنافروا ٦٩٢	تطوّف على الثغور ٩٧٠
التناسخ ٣٠٧، ٣٣٤	تطير : تشاءم ٩٨٦
التناصر ١٩٧	تعرّق الكتيف ٤٥
تناهوا عن ٦٩٨	تعريضاً ٧٧٥
تنهّوا الى مكان واحد ٨٤٥	تعصيب الوراثة ٧٠٦
تنسخ : اي لقم ٥١٧، ٥٢١، ٥٨٠	يعدها بالتجارة ٧١٩
التنوخ : الاقامة ٥٢٢	تعوّذوا بالاسلام ٧٤٣
التنزيل ٨	تغير له ٤٦٠
تنطّس الاخبار او عنها : تجسسها ٦٠٦	تفاضلوا ٩١٧
تنكّب عن ٧٤٩	التقايد (إقتفاء) ٩٣
التنور ٩٥٦	تفيض ١٠١٦
تهاوى الناس ١٠٧٤	تقبّض عليه بمعنى قبض ٤٥٥، ٢١٩
تهوّد ١٠٠، ١١٠، ٥١٠	تلقية ٩٢٣
تواتر القوم ٩٧٥	التكرار ٥٤٦
توادعوا ٤٥٠	التكاليف بمعنى الرصايا ١٥٧
توافقت الفرقان ٧٥٢	تكذّب لهم ٨٧٠
تواصلوا بالتقرّ ٧٠٧	تكهن : صار كاهناً ٥٤٢
توثبت العرب على ٥٧٠	تتلازج اجزاؤه : تتلاحم ٦٩٦
توصم : لا توصم في الدين ٨٣٦	تلاحيا ٩٩٩
التوليد ٥٩٦	تأومروا صبيّاً ٣٤٧
توينت قريش برأيه ٦٩٣	تلاوموا في عبادة الاحبار ٧٠٧، ٩٩٩
التريد ٦٩٥	تلقية : ٧٨٤



- ثريد قريش ٦٩٥  
ثيب ٥٣٦  
ثم ٨٢٠
- ج  
جارت بالاستغاثة ١٠٨٣  
الجامل ٣٩٢  
جاش الماء ٧٨٥  
جبلين : سكان الجبال ٥٣١  
جباب وثنى مذهبة ٨٩  
الجندري ١١٩  
جذع الله ٥٤٥  
الجذام ٤٣٦  
جذعاً أو جذعة : اعاد الامر ... اي  
من جديد ٨٥٤  
جذيلها المحكك ٨٥٤  
الجراحة ٣٣٠  
الجريد ٧٤١  
جزور ٥٥٨  
الجزري ضرب عليهم ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ،  
٣٥٩  
اخذوا الجزري منهم ٣٧٩  
جعد ققط ١٢٤  
الجعلان ٧٠٤  
جعت النخلة من اصلها ١١٢  
الجلوة الكبرى ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٤١٣ ،  
٤١٨
- الجللاء الاول ٣٣٣  
جماع : زادم جماعاً ١١٣  
الجمار ٦٩١  
حمر البيت : بخره وطيبه ٨٧٤  
جنّ عليهم الليل ١١١٩  
جنة المأوى ٧٢٧  
جند من العيش ٧٠٣ ، ٩٢٠  
الجوائع العشرة (الضربات) ١٥٥  
الجيف ٢٩٨
- ح  
حازي : حزاة، هو الذي ينظر في  
الاعضاء والقضون، يتكهن ٧٠٨  
حاشا السيوف ٧٨٥  
حافد : ابن الحفيد ١٢٦ ، ٥٣٤  
حاليم : بالغ سن الحلم ٩٨٤  
حائر : إتحذ حائراً ٦٩٧  
حائل (شاة) ٧١٧  
الحج الاصفر ٨٣٠  
الاكبر ٨٣٠  
الحجاج ٥١٥  
الحجابه ٦٩٣  
حجر بعصاه ٤٦  
حدوث الإبن ٣٠٠  
حرابة من خالقه ١١٢٥  
حزاه ٤٦٢  
حزته عاقبة هذا القول ٧٩٤

الحصيف ٦٩٨	حسك الحديد ٩٧٥
خِطَامُ النَّاقَةِ ٧٣٩، ٧٤٠	حَصَبُ النَّاسِ ١١٩، ١٠٤٣، ١٠٦٧
خَطْبُهُم ٨٤٨	الْخَصْبَةُ ١١٩
الْخَطَرَاتُ ١٠٢٧	الْخَصِيَّةُ ٧٩٠
خَطْمُ الْوَادِي ٨٠٦	خِطَامُ الْمَفْسَرِينَ ٣٣
خَلَّاتُ النَّاقَةِ ٧٨٤	خِلَافِي ٤٨٤، ٤٨٥
الْخُلُوقُ ٥٤٣	خَقْدُهَا عَلَى ٥٥٨
الْخِلَالُ ٥٥٠، ٧٠٦	خَكَمَ ٧١٣
خَسَّ الْفِي ٩٣٩	حَلَّ الْأَخْذُ بِهِ ١٠٣٩
حِيصَةُ ٨٨٥	حَلَقَةُ (سِلَاحُ الْفَارَسِ) ٥٥٨، ٥٥٩
الْحِنَافِسُ ٧٠٤	٦٠٩
خَنْدَقُ ٨٨٣، ٩٥٢	حَمَارَةُ الْقِطْظِ ٢٥
الْحَوْلَةُ ٣٧	خَنَدَهَا ٧١٩
الْحَيْرَةُ ١٠٥٠	الْحَمْرُ الْأَهْلِيَّةُ ٧٩٦
د	حَمَى الْخَاسِي ٦٨٦
دَاخَلَ بَعْضُ الْعَسَسِ ٣٦٩	حَيَاءُ : نَبَاتٌ = نَهْرٌ أَوْ حَيَاءُهُ ٥٦٦
دَاخَلَ فِي أَمْرٍ كَذَا ٢٤٤	حَمِيرُ الْحَيَرَةِ ٩٧
دَبَّرَ الْأُمُورَ ١٠٥٧	الْحَيْسِلُ ٣٨٨
الدَّيْرَةُ ٦١٣	خ
دِفَارٌ ٦١١	خَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَمٍّ ٦٠٦
دُثِرُوا ٦٢٧	خَالَفَهُ إِلَى بَيْتِهِ ٦٧
دَرَقَةٌ ١٨٧	خَبَثُ الذَّهَبِ ١٠٦٣
دَرَنٌ ١٠٦٣	الْحَيْثُ ٧٠٥
دِمَامِيلٌ ٩٢٨	خَدَّدَ لَهُمُ الْإِخَادِيدَ ١١٣
الدَّمَاقِينُ ٩٢٦	الْحَشَائِشُ (حَشَرَاتُ الْأَرْضِ) ٢٧٧
دَهَسَ الْوَادِي ٧٥١	خَصَفَ التَّعَلُّ ٤٥

الريّة اي الرحمة والشفقة ٤٣٦	الديباج ٦٩٨
ركب اموراً عظاماً ١٠٣٦	ديّة ٦٠٩
دم القناطر ٣٦٩	ذ
رحمه : وفه ٣٥٣	ذات بين ( اسوأ ... ) ٩٢٠
رمليون : سكان ومال البادية ٥٣١	ذبت عنه ١٠٤٧
الروادف ١٠١٧	ذخر الخير كله ٧٢٨
الرواهش : المروق الكبيرة في باطن	الذير ٨٠٢
الدراع ٥٤٥، ٥٤٢	ذير الكزيرة ١٩٢
رودة ٧٨٤	الذلول ١٠٤٣
ريتا ٧٠٥	ذلي المالك ١٠١
ريج الدولتين (قتل ...) ٥٧٩، ٤٨٥	ذلاقة اللسان ٢٧
ز	ذؤابة ٥٧٠
زأرة ٨٠٥	ز
الزبد ٣٤٤	زبض : ما حول المدينة ٣٤٣
الزبل ٤٣٤، ٢٩٥	زجع به ٧١٣
الزبل والكناسات ٤١٨	الرساخة : اي الرسوخ ٣٤
زمز م ١٠٢٣	رستاق ٩٠٩
زمرمة ١٠٢٣	رضخ بالحجارة ٨٧١
زنديق ٣٤٦، ٣٢٣	رُضعاء ٧١٢
ص	رطانة ٩٥
السابقة ١٠١٨	رغا ٤٢
السابقة ٢٦	رغاء البعير ٨١١
ساجله في مذاهب العروبة ٦٩٩	الزفافة ٦٩٣
ساخت قوائم فرسه ٧٣٩	رِفكة من جرم ٢٨
الساقه ٧٤٩	الرة في اللسان ٨٣٥

- سالت عليهم الريح ٥١  
ساقهم القهر ٧٠٣  
السائبة ٧٠٤  
السبي ٢٠٦، ٢٥٣، ٣٢٦  
السفر الجليل : أسأله ... ٦٦٧  
سَجَّعَ لها ٨٧٤  
سقطه ١٨١  
سدرّة المنتهى ٧٢٧  
سرية ٧٨٦  
السففة ٧٠٦  
السفكة ٩٢٦  
السقاية ٦٩٣  
سقط في ايديهم ٩٠٥  
السقف ، جمع سقفة اي ضلع البعير ٦٧٠  
سمكه ٤٨٦  
سنام الشرف ٦٧٨  
السنة ٧٤  
سوا بين القبائل ٦٩٤  
سيرة : كان سيرة ٥٧١  
سبب السائبة ٦٨٦  
سبيل مجحف ١١٩  
سيف البحر ٧٨٧  
ش  
شام سيقاً ٨٧٦  
الشاوية ٢٧  
شيب ٧٥٧  
شعباً ٧٠٥  
شبه على الناس ١٠٥٧  
شنا يشتر ٣٦٧  
شدخ ١٧٤  
الشدّة الحامسة (الاضطهاد) ٤٢٩  
شرار الناس ٢٣٣، ٢٧٤  
شراقة الحال ١٢٤  
الشطف ٥٢٩  
شعب ٦١١، ٧٢٤، ٨١٧  
شقيّر القبر ٨٤٩  
سقى عليه ٩١١  
شجر للحرب ١١٢٥  
الشتاوا او السط (خشب) ٦٥٩  
الشهد ٣٤٤  
الشوكة ٧٧، ٦٣٨  
شونة : شوان ٤٨٦  
شيعهم ٨٥٦  
ص  
صأصأ ٧٠٧  
صاغية : وقعت في نفسه صاغية ٢٣٤  
— كانت له صاغية الى ... ٤٣٧  
صانع عليه ملك الترك ٣٦٤  
الصائفة البصري ... البني ٤٧٠  
صباوة البرد ٢٥  
صبيح : كان وضياً ٦٩٢  
صبيح كان مشرقاً ٦٩٢

صَبَّحَ الْقَوْمَ ٤٥	ضَحَضَاحُ الْبَحْرِ ١١٤
صَبَّحَهُمُ الْإِسْلَامَ ٦٩٢، ٦٠٢، ٥٠١	ضَرَبَ : يَضْرِبُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ٨٢٤
الصَّخْرَ ٨٣٠	ضَرَبَ الْقِدَاحَ ٦٩٦
الصَّدَاقَ ٧١٣	ضَرَبَ : وَكَانَ لَهُ جِالٌ وَضَرْبَ ٥٤٣
صَدَقَةَ الْحَدِيثِ ٦١٠	ضُرِبَتْ عَنْقُهُ ٩٢٢
يُضْرَوْنَ الْكُفْرَ ٧٤٣	ضَعَفَهُ جَيْشُهُ ٤٩٨
صِرْمَةٌ مِنَ الْإِبِلِ : قِطْعَةٌ ١٠٢٩	ضَلَالَةٌ ٧٠٥
صَرِيحًا لِلأَوْسِ عَلَى الْيَهُودِ ١٠٤	ضَنَّاكَ ٥٣٦
— ذَهَبَ إِلَيْهِ صَرِيحًا ٤٥٤، ٤٧٨	ضَنْضِي ٢١٢
٧٨٦	ط
الصَّعْبَ ١٠٤٣	طَاوَلَ ٩٢٣
صَقَّرَ أَسْرَمَ ٩٢٦	طُفِرَفَ ٣٦٠
الصَّغَارَ : أَقْرَبَ بِالصَّغَارِ ٥٨٣	طُفِرَتِ الْعَيْنُ : لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَيْنٌ تُطْرَفُ ٨٠
الصَّخْرَ ١٤٩	الطَّغَامَ ١٠٩٩
صَفَرُ الْخَرِّ ٣٤٤	الطَّمَّ ٨
صَفَتَانِ مِلْؤَتَانِ جَوْهَرًا ٩٧٦	طَبَسَ عَلَى ابْصَارِهِ ٧٣٧
صَكَّ الْيَاقُوتهَ ١٢٢	طَبَسَ مِنَ الْفِكْرِ ٩٣
صَكَّهُ بِرَأْسِهِ : أَصَابَهُ ١٨١	الطَّوَائِلُ : أَدَا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الدَّمَاءِ وَ
صَلِيلُ الْحَدِيدِ ٩٣٣	٧٠٣...
صَانِيدٌ ٩٠٠	طَوَّقَ الْأَمْرَ خَلَاتًا : الْبَيْسَةُ أَيَّاهُ ١٠٩٣
صِهْرٌ : كَانَ بَيْنَهُمْ صِهْرٌ وَاجْتَاهُ ٦٠٢	الطُّومَارَ ١٠٥٩
الصَّوَائِفَ ٤٨٥	الطَّيِّبُ : أَبْدَلَ اللَّهُ بِالطَّيِّبِ الْحَبِيثَ ٧٠٥
صَوْلَةٌ ٦٣٨	الطَّيْرُ الْإِبَابِيلَ ١١٩
صَوْمٌ صَائِمٌ ٣٤	ظ
صَاحِبِينَ ٤٩٥	ظَاهَرُوا عَلَيْهِ ٦٠٨
	ظَمَائِنُ ٢٦
	الظَّلَّةَ ٣٦٧

- الظهوري أي الظفر ٦٠٨  
ظواعن بادية ٩٠١  
ظفر : نسب ١٥٣، ٦٩٠
- ح
- الحاقب ٨٣٦، ٨٣٧  
الحاقة في الديات ٧٠٦  
عبقرية البرود ٥٠٣  
العجاج : العباد ٥٨٦  
عدّل عنه الى : تجاوز ١٤٢، ١٠٦٦  
عدّبات ٢٦  
عُدَيْقُها المرجّب ٨٥٤  
عيراة الحرس ١٤٤  
عرصة حلم ١٠٤  
عرف على كل عشرة عريقاً ٩١٨  
عروق النساء ٩٢٨  
العروبية ٣٤، ٦٩٦  
عريش ٧٥١  
عَزَوْه او عَزَرهم ٣٢٤، ٩٢٢  
العسيرة المدرك ٧  
العَسَس ٣٦٩  
عضادة البيت ٧٤١  
عَضَل ٧٧٥  
عقر ٤١  
عَقَلُوا الصبي ٤٨٧  
المليح ٩٩٤  
العَلَقَة السوداء ٧١١
- العلاج ٩٣٧  
عمالة : إمالة ٣٢٩  
عجل : مقاطعة ٢١٢، ٣٣٥  
عمود النسب ٢٤  
عميت عليهم المذاهب ٩٧٥  
عواني الطير ٤٦  
الحياة (عجل) ١٠٣٠  
جمية : موضع السر ٦١١  
عير ١٢٥، ٥٤٥، ٥٥٧، ٧٤٧
- خ
- الخالة ٨٦٠  
خاور ٨٨٣  
خَبَشَ الصباح ٨١٣  
خُدُوْ : قوم ١٠٠٠، ٩٩١  
خرّب : اجلى، ابعد ١٣١، ٤٠٤، ٤٥٣  
خرض له ب ٩٦٧  
خيرة : حاول فيه غرة ٨٧٩  
الخزاة : غزوة ٨٢٢  
خشوم ٤١١  
خشي المجلس ١٠٣٤  
خُشِي عليه ٧١١، ١٠٣١  
خَصَّ اجل الدولة به : حدود ٧٣٠، ٣٦٢  
خَلَسُوا ١٠٨٢  
خَلَقَ : جيل لما خلقاً ٦٩٨  
الخلمانية ٣٠٦  
خِلْد الناس ١١٣٣

- غرة ١١٤ قارن ذلك : اتلق مع ٥٢٠  
غيلة أو مصادقة (قتلوه) ٦٧٨، ١٠٠ قاطوا ٥٥٥  
٨٤٥ قاف الاثر ٧٣٨  
ف قائف الاثر ٧٣٨  
الفاشة ٦٦، ٢٦٢ قسط : احرق و ٨٧١ ...  
فاده على اموال ٣٤٣، ٤٨٠ قدح انقه ٧٩٢  
فحصوا برجله ٦٦ القيداع : خربا ٦٩٦  
فحصوا اواسط رؤوسهم ٨٥٧ قر : استقر ٦٩٢  
فرغوا انفسهم في الصوامع ٨٥٧ قرمو الى اللع ١٦٢  
فرقوا ٥٥٨ القرن (صوت) ٩٣٣  
الفروسية ٥٥٠ قرش : تصغير قرش وهو الحوت  
النفيساء ١١٧ الكبير ٦٦٩  
فشافهم ٥٠٤، ٦٠٥، ٧١٧ القسامة ١٠١٦  
فشوا الاسلام ٧٢٤ قصبة : احشاؤه : غير ٦٥١، ٦٨٦  
فصال النبوة ٦٩٧ اللطامة ٧٧  
فضل لذاره ٥٨٧ قل ٧١٣  
فقطع بها ١٠٣ قلصت الطلال ٧٣٩  
ففتح الجرو او صاصا اذا فتح عينه او القمامة ٢٩٥، ٢٩٨  
اذا اراد ولم يقدر ٧٠٧ القنشكس Consuls ٤٠٠  
القل المتوزم جمع فلل ٩٥، ١٧٠ القنفذ ١٠٨٥  
٤٦٧، ٨٨٤ القواطع : تعرض له ... والموانع ٢٦٤  
فواقا ١١١٠ القود ١٠٥٩  
فلال : فلول ٨٧٧  
فيل فيلة او فيول ٩٢٨، ٩٢٩  
في ٣٥٦، ٣٣٩  
ق  
القاذورات ٢٩٨، ٧٢٦  
الكاذر : الكثير ٥٧٢  
الكبير : كانت احدي العكب او  
الكبائر ٦١٣

- كثرت فريش سائر الناس ٦٩٠  
 كثف جنوده ٩٦٤  
 كثر ١٨٦  
 كثر دوس : كراديس ٩٠١  
 كيرش ٦١١  
 الكف : يعرف الفرومة والكف ٩٠٨  
 كلاله ٧١١  
 كلامته ٧١١  
 كلب البرد ٤٧١  
 كور الكور ١٣٤  
 الكهنة ٨١٨  
 كلاله (رجيم) ٦٩٠  
 ل  
 لبس الخيط ٢٩  
 لجمه طرفاً من الامر ١٠٥٧  
 لحاً ٢٨٥ : ابن مه لحاً  
 اللحظات : المؤاخذ لهم باللحظات  
 والخطرات والاستبطاء عليهم في  
 الطاعات ١٠٢٧  
 لحها بالسيف ٥٤٦  
 اللحمة الطبيعية ٧  
 للاح النبي ٧٨٠ ، ٨٧١  
 لامة ٧٦٢  
 القواء ٦٩٣  
 القيت والافتدع ٢٦  
 ليل النيل ٣٤  
 م  
 ماجت الارض ٩١٠  
 متاب ٧٠٥  
 متعرقون بالفلع ١٤٨  
 متكرهاً : احتلها ... ٢٨٩  
 متايضة : اعداد ... ٦٣٩  
 متمسك ٧  
 منزلة ٢٦٢  
 المتوهم الضعيف ٧٧  
 مثيراً ٥٥٧  
 المثة بنا ١٠٤٨  
 المجاشير ٤  
 المجانيق ٥٤١  
 المجنبتان ٩١٦ ، ٩١٨ ، ٩٢٨  
 المجوسية ٤٣٦  
 ألمع ٣٤٤  
 عجن ٨٩  
 مخارج الحروف ١٠  
 مخارق ٨٧٨  
 مخلاف ١١١  
 مخلاة : مقلع ١٨١  
 مدافع للبول ٥٢٧  
 مدن المدائن ١٣٤ ، ٣٤١  
 مرازية : جمع مرزبان ٣٤٢ ، ١٥  
 المرباع ٨٢٧  
 صربد ٧٤٠



مفايض الماء ٥٠	سرج الامر ١٠٥
مُقَلِّساً ١٠٥٠	مرخَّم : عامل الرخام ٤٦٩
مُفارقة احوال الجاهلية ٧١١	المساقاة : اعملهم على المساقاة ٦١٠
المقابع ٧٢٧	مسالح فارس ٩١٥، ٥٥٩
مَقْبُوح ٧٢٣	المسالح ٣٦٦
مَقْدَمته اليهم ٤٦	مُسْبِغَة ( واد ) ٤٥
مَقْرِب ٤٠٥	مُسْتَفْعَل ٥٤٧
المقصورة ١١٣٥	مسغبة ٧٠٥، ٧٠٣
مقبوط : رمى به في النار مقبوطاً ٨٧٢	مسلحة كسرى ٧٠٥
مُكْتَل ٥٦٢	المسوح ٦٩٨
مَكِيث ( رجل ) ٩٠٨	المشائقة ١٠٣١
الملاء ٦٩٨، ١٠٢، ١٠١	مُسْتَخْرَجَة ٥٩٤
ملاحاة ٧٦٢، ٨٥٤، ١٠٣١، ١١١٠	مصادقة ٣٦٧
المصين للخلافة ٣٢	مصانعة الناس ٦٣٤
مَلِكَة بمعنى مُلْك ٩٨٧	مُصْبِحُكُمْ بميم ٧١٧
مُلْكِيَّة ٣٠٦	مُطْلَى ٧٢٦
المنابذة ٩٢٥	المصم ( الحسام ) او المسم ٦٦٠
منادِم الفرقدن ٥٤٤	مَصْدُوقَة ٢٩١
مُنَاصَحَة ٢٥١	مُصْلِيَّة ( شاة ) ٧٩٦
مناجزة ٩٧٥	مُصْعَلَكاً ٢٧٠
منزلة : مرحلة ٢٧٩	مُضْطَفَن ٢٥٧
المنشط والمكرة ٦٠٦	مُضْعَف ٩٨
المنعة ٥٩٤	مُطَرِّ الناس ٩٦٩
المهاجرة ٣٤	مظاهرة ٦٩٣
المهرجان او عيد الاعتدال الحريفي	معاجلة الامر ١٠٥٧
٣٣٤	المعاش ٣٤٨
	مغار : ابدعهم مغاراً ٥٤٢

الموات ٥٩٦	النصفة ٨١٨
الموادعة ٧٤١، ٧٤٤	النضارة : القوف ٨٦
المواعدة ٩٢٦	نظر : وقف عليه نظره ٧٦٤
موجدة ٥٦٤	نفت في روعه ٣٦٧
المؤودة ٧٠٨، ٧٠٤	نقر الحاج ٦٩١
الميرة ٧٠٥	نقر الى : مال ٧٠٨
ميسم ٨٦٢	نفس على ٦٩٣
ن	نفضوا الطريق ٤٥
نابذوه الى عمر ٥٨٧، ٨١٨، ١٠٨٩	نكّر الناس ذلك ٢٦٢
ناجزتم الحرب ١٠٧٠	نقل : اعطى ٨٨٥، ١٠٠٤، ١٠٠٥
ناشبههم ٩٧٥	نقل من الاخماس ٩٣٩
ناكح ٧٢٤	النقابة ٥٥٠
ناكرم المسلمون ٩٦٧	النقباء ١٥٩
نابته الكلاب ١٠٦٥	نكب عن الطريق الكبير ٧٧٨
النجاسة ٢٩٨	نكر ذلك عليه العلماء ٢٨٧، ٨٢١
نجبية : فرس اصيل ٨٨٦	نكروا عليه قدومه ١٠٦٣
نفوة الجاهلية ٨٠٩	نكروا ذلك منه ٨١٨
الندوة ٦٩٣	نكص عن صلاته ٨٥٠
نذره به : علمه ٥٢٧	نكير : بغير نكير ٩٩١
نزوع ١٠٤٦	نكير على ... ١٠٢٧
نزوع ١٠٤٦	نفاق الحمار ٨١١
نسأ الشهور الحرام ٦٦٧، ٦٨٩	نهر الفرصة ٢٣٥
الناسئون ٦٨٩	التيروز او عيد الاعتدال الربيعي ٣٢٤
النسيء ٨٤٠	
النطوية ٣٠٦، ٣٠٧	
نصحاء ١٠٣٧	الهدى ٧٨٤

- هراًباً : فر القوم ٨٨٣...  
 هراًبذ ٣٦٧  
 همّ بها ٦٣  
 همّز بالهاء ٦٦  
 هوادي ايلهم ٧٠٤  
 هوّد ٥١٠  
 هيج عن الدعاء ٨٣٠  
 و  
 واية : نزل فيها ٥٩٦...  
 وادع القوم ٦٠٨، ٧٤١، ٧٤٥  
 واعدته قتله ٨٤٥  
 وافدم على ٦٦٣...  
 واقضهم العساكر ٣٤٩  
 واقبها ٣٤٢  
 واقف ٨٨٣  
 وبرية ٥٣٤  
 وجدّ على ٣٠٥، ٤٦٣  
 وجدّ الانصار في انفسهم ٦١٠  
 وحيّ في عتقه ٩٩٣  
 وخومة البلاد ٩٥٩  
 ودك ٧٩٦  
 الورق ٣٦٧، ٣٦٩  
 ورس عن قصده : اخفاء ٦٠٠  
 وزراء ١٠٣٧  
 وشكّ وشكّ ٨٢١  
 الوصائل ١٠١، ٦٩٨  
 وضاء ١٠٧  
 وخين : ووثن : حزام السرج او  
 المودج ٩١١، ٩٣٠  
 وقر ٩٢١  
 ي  
 يد له اسلفها ٥٥٨  
 يد اسداها اليه ١٠١٦  
 ينشب : يلبث ٧٩٤  
 العقوبة ٣٠٦



## ٧- فِهْرَسْ آيِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

- اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ علم ٧٧
- ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ١٠١٧
- فوما تخافن من قوم خيانة فأنبذ اليهم على سواء ٧٥٩
- إن الذين تولى منكم يوم التقي الجمعان ٧٦٦
- انا ابن الذبيحين ٦٨ ، ٦٩٧
- تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ٧
- التيب تعرب عن نفسها ٢٧
- خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم ٨٢٨...٠٠٠
- وب قد اتيتني من الملك ٧٦
- وعندم التوراة فيها حكم الله ١١
- وقولوا آمنا بالذي انزل الينا واتزل اليكم ٢٧٣
- لكم بنو آدم وآدم من تراب ٦
- كم توكوا من جنات وعيون ٩٣٨
- لا تصدقوا اهل الكتاب ٢٢٣
- الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً ١٠٥٢
- والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله ٥

وكذلك مكتنا ليوسف في الارض ٧٧

يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ ٧٨٤

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً ... ٨٠٩

يُثْنُونَ عَلَيْكَ اِنْ اَسْلَمُوا ٨١٩

اليوم اتَّصَفَ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ وَبِى ثَصِرُوا ٣٦٦



## ٨- فهرس مواد المجلد الثاني

صفحة	
٣	الكتاب الثاني في اخبار العرب واجيالهم ودولهم منذ بدء الخليقة الى هذا العهد
٢٣ - ٣	المقدمة الاولى : في اسم العالم واختلاف اجيالهم والكلام على الجملة في انسابهم
٢٤	المقدمة الثانية : في كيفية وضع الانساب في كتابنا لأهل الدول وغيرهم
٣٠ - ٢٥	اجيال العرب : القول في اجيال العرب واوليتها واختلاف طبقاتهم وتعاقبها
٣٢ - ٣٠	برنامج بما تضمنه الكتاب من الدول في هذه الطبقات الاربع
٥٨ - ٣٣	الطبقة الاولى من العرب وهم العرب العاربة
٧١ - ٥٨	الخبر عن ابراهيم ابي الانبياء ونسبه الى فالغ بن عامر
٨٣ - ٧١	الخبر عن اسماعيل - عن اسحق - عن يوسف - عن عيصو - عن لوط
٩١ - ٨٤	الطبقة الثانية من العرب وهم العرب المستعربة وذكر انسابهم
١١٣ - ٩٢	الخبر عن ملوك التبابعة من حمير
١١٧ - ١١٣	ملك الحبشة ليسان
١٢٠ - ١١٧	غزو الحبشة للكمبة
١٢٨ - ١٢٠	قصة سف بن ذي يزن
١٣٨ - ١٢٩	ملوك بابل
١٤٩ - ١٤٠	القبط
١٥٢ - ١٤٠	بنو اسرائيل : حكامهم بعد يوشع - ملوكهم - اقترابهم الى دولتين - عمارة بيت المقدس

صفحة	
٢٤٣ - ٢٥٦	امر انظفتر ابو هيرودوس
٢٥٧ - ٢٨٠	انقراض ملك بني حشمتاي
٢٨٣ - ٣٠٧	عيسى بن مريم
٣٠٨ - ٣٧٣	الفرس: الخبر عن الفرس وذكر ايلهم ودولهم ونسبة ملوكهم
٣١٠ - ٣١٦	الطبقة الاولى من الفرس وذكر ملوكهم
٣١٨ - ٣٣٥	الطبقة الثانية من الفرس وهم الكينية
٣٣٥ - ٣٣٨	الطبقة الثالثة من الفرس وهم الاشكانية
٣٣٩ - ٣٧٢	الطبقة الرابعة من الفرس وهم الساسانية
٣٧٤ - ٣٧٦	دولة اليونان والروم
٣٧٨ - ٣٩٥	الخبر عن دولة اليونان والاسكندر منهم
٣٩٨ - ٤٠٤	الخبر عن الطينيين - الخبر عن فتنة الكيم مع اهل افريقية
٤٠٤ - ٤٨٩	ملوك القياصرة: الخبر عن القياصرة المنتصرة الى انقراض اسرهم - ملوك القياصرة من لدن هرقل
٤٨٩ - ٤٩٣	القوط .
٤٩٤ - ٥٠٤	الطبقة الثالثة من العرب وهم العرب التابعة للعرب
٥٠٥ - ٥٣٧	انساب العرب: الخبر عن حمير من القحطانية - قضاة وبطونها - كهلان وشعوبهم -
٥٣٩ - ٥٦٧	ملوك الحيرة
٥٦٩ - ٥٧٧	ملوك كندة
٥٧٩ - ٦١٤	ملوك غسان - الاوس والخزرج -
٦١٦ - ٦٩٩	بنو عدنان - مضر بن نزار - بطون خندف - قريش
٧٠٣ -	ظهور الاسلام:
٧٠٣ - ٨٥٥	امر النبوة والمهجرة
٧١٠ - ٧٣٦	المولد الكريم وبده الوحي - الامراء - العقبة الاولى - العقبة الثانية



صفحة	
٧٣٧ - ٧٤٣	المجبرة
٧٤٤ - ٨٥٥	الغزوات - ارسال الرسل الى الملوك - غزوة خيبر - فتح مكة - غزوة حنين - حصار الطائف - غزوة تبوك - الوفود - حجة الوداع - خبر العنسي - مرض الرسول ووفاته - خبر القففة .
٨٥٦ -	الخلافة الاسلامية :
٨٥٩ - ٨٦٥	ردة اليمن
٨٦٦ - ٨٧٥	بعث الجيوش المرتدة - خبر طليحة - خبر هوزان وسليم - خبر سجاح
٨٨٧ - ٨٨٧	خبر ميلحة واليامة ردة الحطيم واهل البحرين - ردة اهل عمان
٨٨٧ - ٨٩٧	بعوث العراق وصلح الحيرة - فتح الحيرة - فتح الانبار - الوقائع بالعراق
٨٩٧ - ٩٠٦	بعوث الشام - وقعة مرج راهط - خلافة عمر - فتح دمشق
٩٠٦ - ٩١٤	خبر المثنى بالعراق ولاية ابي عبيدة بن مسعود
٩١٥ - ٩٤٤	اخبار القادسية - فتح المدائن وجولاه - ولاية عتبة بن غزوان على البصرة
٩٤٤ - ٩٥٢	وقعة مرج الروم وفتح مدائن الشام بعدها - وقعة اجنادين والاردن وبيت المقدس
٩٥٢ - ٩٥٧	مسير هرقل الى حصص وفتح الجزيرة وارمنية
٩٥٧ - ٩٥٩	غزو فارس من البحرين
٩٥٩ - ٩٦٣	بناء البصرة والكوفة
٩٦٤ - ٩٦٨	فتح الاهواز والوس
٩٦٩ -	مجاعة عام الرمادة وطاعون همراس

صفحة	
٩٧٠ - ٩٧٩	فتح مصر ووقعة نهاوند
٩٧٩ - ٩٨٤	فتح همدان والري واذربيجان - فتح الموصل - فتح موقان وجبال ارمينيا
٩٨٤ - ٩٨٨	فتح خراسان
٩٨٨ - ٩٩٣	فتح فارس - خبر الاكراد
٩٩٣ - ٩٩٨	مقتل عمر وبيعة عثمان
٩٩٩ - ١٠٠٦	ولاية الوليد بن عقبة الكوفة - ولاية عبدالله بن ابي سرح
١٠٠٧ -	فتح قبرص
١٠٠٩ - ١٠١٥	ولاية ابن عمر على البصرة وفتح فارس
١٠١٦ - ١٠٢٤	ولاية سميد بن العاص الكوفة - غزو طبرستان - امر المصاحف - مقتل يزيد جرد
١٠٢٤ -	ظهور الترك بالنفوس -
١٠٢٦ - ١٠٥٤	بدء الانتفاض على عثمان - حصار عثمان ومقتله
١٠٥٤ - ١٠٦١	بيعة علي
١٠٦١ - ١٠٩٠	امر الجبل
١٠٩٢ - ١٠٩٦	ولاية قيس بن سعد على مصر - مبايعة عمرو بن العاص لمعاوية
١٠٩٦ - ١١١٤	امر صفين
١١١٤ - ١١٢٤	امر الحكمين - امر الحوارج وقتالهم -
١١٢٤ - ١١٣١	ولاية عمرو بن العاص مصر - دعاء ابن الحضرمي بالبصرة
١١٣١ - ١١٣٦	مقتل علي
١١٣٦ - ١١٤٢	بيعة الحسن وتسليمه الامر لمعاوية
١١٤٢ -	ما ورد في نسخة باريس زيادة عن نسخة طبع بولاق
١١٤٧ -	فهارس لتاريخ ابن خلدون : المجلد الثاني

	صفحة
كلمة عامة	١١٤٩ - ١١٥١
١ - فهرس الموضوعات	١١٥٣ - ١١٥٦
٢ - فهرس أسماء الاعلام	١١٥٧ - ١٢٢٨
٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والاسر	١٢٣١ - ١٢٤٩
٤ - فهرس البلدان والامكنة الجغرافية	١٢٥١ - ١٢٧٧
٥ - فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضاعيف الكتاب	١٢٧٩ - ١٢٨٠
٦ - فهرس لغة ابن خلدون	١٢٨١ - ١٢٩٧
٧ - فهرس آي القرآن الكريم والاحاديث النبوية	١٢٩٩ - ١٣٠٠
٨ - فهرس مواد المجلد الثاني	١٣٠١ - ١٣٠٥

















## دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

٣٢ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع.  
تلفون: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٣٠١ - فاكسميلي ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)  
ص. ب: ١٥٦ - الرمز البريدي ١٥١١١ - برفيأ: كتامصر  
FAX: (202) 3924657

ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN



# دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع منام كوري - مقابل فندق بريستول  
تلفون: ٧٢٥٧٣١ - ٧٢٥٧٣٢ - فاكسميلي: ٢٥١٤٣٣ (٩٦١١)  
بصرفاً: ناكلان - ص.ب. ١١/٨٢٢٠ - بيروت - لبنان

FAX: (9611) 351433  
ATT.: MR. HASSAN EL- ZEIN

**IBN KAHLIDUN**

**Volume Four**

DAR AL-KUTAB AL-MASRI  
CAIRO

DAR AL-KUTAB AL-LUBNANI  
BEIRUT